الشريط رقم : ٧٣٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل سبق لكم أن ضعفتم حديثاً في صحيح البخاري وهل سبقكم بعض المحدثين أو القدامى إلى هذا الصنيع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . نفتتح الليلة مباشرة بتلقي الأسئلة التي قد تكون متوفرة عند بعض إخواننا ونجيب عليها إن شاء الله بما يسر الله لنا ثم نختصر الجلسة بقدر الإمكان لظروف عارضة وهي وإن كانت عارضة فليس فيها شيء ما يزعج إنما نحن معكم إلى الساعة العاشرة و النصف وبالكثير إلى الحادي عشر فتوكلوا على الله وهاتوا ما عندكم ، تفضل .
السائل : شيخنا السؤال هو هل سبق للشيخ أن ضعف أحاديث في البخاري وأفردها في كتاب ما وإن حصل ذلك فهل سبقك إلى ذلك العلماء نرجوا مع التبيين وجزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : حدد اسم الإشارة " إلى لك " إلى ماذا لأن سؤالك يتضمن شيئين هل سبق لك أن تضعفت شيئا من أحاديث البخاري وهل جمعت في ذلك كتابا ! فلما ذكرت هل سبقك إلى ذلك ماذا تعني إلى تضعيف أو إلى تأليف ؟

السائل : إلى الثنتين .
الشيخ : الثنتان ... تزوج واحدة ... أما أنه سبق لي أن ضعفت بعض أحاديث البخاري فهذه حقيقة يجب الاعتراف بها ولا يجوز إنكارها ذلك لأسباب كثيرة جدا أولها أن المسلمين كافة لا فرق بين عالم أو متعلم أو جاهل مسلم كلهم يجمعون على أنه لا عصمة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى هذا من النتائج البدهية أيضا أن أي كتاب يخطر في بال المسلم أو يسمع باسمه قبل أن يقف على رسمه لا بد أن يرسخ في ذهنه أنه لا بد أن يكون فيه شيء من الخطأ لأن العقيدة السابقة أن العصمة من البشر لم يحظ بها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، من هنا يروى عن الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال " أبى الله أن يتم إلاكتابه " .
فهذه حقيقة لا تقبل المناقشة هذا أولا هذا كأصل أما كتفريع فنحن وذلك من فضل الله علينا و على الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون، ولكن أكثر الناس لا يشكرون قد مكنني الله عز وجل من دراسة علم الحديث أصولا و فروعا و تعديلا و تجريحا حتى تمكنت إلى حد كبير بفضل الله ورحمته أيضا أن أعرف الحديث الصحيح من الضعيف من الموضوع من دراستي لهذا العلم على ذلك طبقت هذه الدراسة على بعض الأحاديث التي جاءت

في صحيح البخاري فوجدت نتيجة هذه الدراسة أن هناك بعض الأحاديث التي لا تبلغ مرتبة الحسن فضلا عن مرتبة الصحة في صحيح البخاري فضلا عن صحيح مسلم .
هذا جوابي عما يتعلق بي أنا ، أما ما يتعلق بغيري مما جاء في سؤال وهو هل سبقك أحد فأقول والحمد لله سُبقت من ناس كثيرين هم أقعد مني وأعرف مني بهذا العلم الشريف وقدامى جدا قبلي بنحو ألف سنة كالإمام الدراقطني وغيره فقد انتقدوا الصحيحين في عشرات الأحاديث أما أنا فلم يبلغ بي الأمر أن أنتقد عشرة أحاديث .
ذلك لأنني وُجدت في عصر لا يمكنني من أن أتفرغ لنقد أحاديث البخاري ثم أحاديث مسلم ذلك لأننا نحن بحاجة أكبر إلى تتبع الأحاديث التي وجدت في السنن الأربعة فضلا عن المسانيد و المعاجم ونحو ذلك لنبين صحتها من ضعفها بينما الإمام البخاري ومسلم قد قاموا بواجب تنقية هذه الأحاديث التي أودعوها في الصحيحن من مئات الألوف من الأحاديث فهذا جهد عظيم جدا جدا ولذلك ليس من العلم ولا من الحكمة في شيء أن أتوجه أنا إلى نقد الصحيحين وأدع الأحاديث الموجودة في السنن الأربعة و غيرها مش معروف صحيحها من ضعيفها لكن في أثناء البحث العلمي تمر معي بعض الأحاديث في الصحيحين أو في أحدهما فينكشف لي أن هناك بعض الأحاديث الضعيفة لكن من كان في ريب مما أحكم أنا على بعض الأحاديث فليعد إلى فتح الباري فسيجد هناك أشياء كثيرة وكثيرة جدا ينتقدها الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الذي يسمى بحق أمير المؤمنين في الحديث والذي أعتقد أنا وأظن أن كل من كان مشاركا في هذا العلم يوافقني على أنه لم تلد النساء بعده مثله هذا الإمام أحمد بن حجر العسقلاني يبين في أثناء شرحه أخطاء كثيرة في أحاديث البخاري يرجح أحيانا ما كان ليس في صحيح مسلم فقط بل وما جاء في بعض السنن وفي بعض المسانيد .
ثم نقدي لبعض الأحاديث الموجودة في صحيح البخاري تارة تكون للحديث كله أي يقال هذا حديث ضعيف و تارة يكون نقدا لجزء من حديث أصل الحديث صحيح لكن جزء منه غير صحيح من النوع الأول مثلا حديث ابن عباس قال " تزوج -أو- نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم " هذا حديث ليس من الأحاديث التي تفرد بها البخاري دون صاحبه مسلم بل اشتركا واتفقا على رواية الحديث في صحيحيهما والسبب في ذلك أن السند إلى راوي هذا الحديث وهو عبد الله بن عباس لا غبار عليه فهو إسناد صحيح لا مجال لنقد أحد رواته بينما هناك أحاديث أخرى هناك

مجال لنقدها من فرد من أفراد رواته مثلا من رجال البخاري رجل اسمه فليح بن سليمان هذا يصفه الحافظ ابن حجر في كتابه التقريب بأنه صدوق سيء الحفظ فهذا إذا روى حديثا في صحيح البخاري و تفرد به ولم يكن له متابعا أو لم يكن لحديثه شاهد يبقى حديثه في مرتبة الضعيف الذي يقبل التقوية بمتابع أو بشاهد ، فحديث ميمونة وأن الرسول عليه السلام تزوجها وهو محرم لا مجال لنقد إسناده من حيث فرد من أفراد رواته كفليح بن سليمان مثلا لا . كلهم ثقات أثبات لذلك لم يجد الناقدون لهذا الحديث من العلماء الذين سبقونا بقرون لم يجدوا مجالا لنقد هذا الحديث إلا في راويه الأول وهو ابن عباس وهو صحابي جليل فقالوا بأن الوهم جاء من ابن عباس ذلك لأنه كان صغير السن من جهة ، ومن جهة أخرى أنه خالف في روايته لصاحبة القصة أي زوج النبي صلى الله عليه وسلم التي هي ميمونة فقد صح عنها أنه عليه السلام تزوجها وهما حلال . إذاً هذا حديث وهم فيه راويه الأول هو ابن عباس فكان الحديث ضعيفا وهو كما ترون كلمات محدودات تزوج ميمونة وهو محرم أربعة كلمات تزوج ، ميمونة ، وهو ،محرم ، مثل هذا الحديث وقد يكون أطول منه وله أمثلة أخرى في صحيح البخاري النوع الثاني يكون الحديث أصله صحيحا لكن أحد رواته أخطأ من حيث أنه أدرج في متنه جملة ليست من حديث النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الحديث المعروف في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم (إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء) إلى هنا الحديث صحيح وله شواهد كثيرة زاد أحد الرواة في صحيح البخاري " فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل " قال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقال ابن قيم الجوزية وقال شيخه ابن تيمية و قال الحافظ المنذري وقال علماء آخرين هذه الزيادة مدرجة ليست من كلام الرسول عليه السلام وإنما هو من كلام أبي هريرة إذا الجواب تم حتى الآن عن الشطر الأول أي انتقدت بعض الأحاديث وسبقت من أئمة كثيرين أما أنني ألفت أو ألف غيري فأنا ما ألفت أما غيري فقد ألفوا لكن لا نعرف اليوم كتابا بهذا الصدد هذا جواب ما سألت تفضل .

****

ما موقفنا فيما اختلف فيه العلماء في بعض المسائل العلمية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ... شيخ الآن نحن موقفنا كطلبة علم جراء هذا العلم العظيم هو علم الحديث لأن أن هناك كثير من الناس تكلموا في هذا العلم وبعضهم رد على بعض فما هو موقفنا هل نقلد أحد هؤلاء العلماء أم نرجح ... وترتاح إليه كقول الرسول عليه الصلاة والسلام (استفت قلبك وإن أفتاك الناس) ؟
الشيخ : انتهى السؤال ؟
السائل : انتهى السؤال .
الشيخ : ما موقفك فيما إذا اختلفا صحابيان في مسألة ما ؟ ما موقفك فيما إذا اختلفت المذاهب الأربعة في مسألة ما ؟ فإن كنت اتخذت موقفا فأبده حتى نزنه بالقسطاس المستقيم أما إذا كنت بعدُ لم تتخذ موقفا كجواب عن هذا السؤال بل عن هذه الأسئلة فسؤالك المتعلق بالحديث تصحيحا وتضعيفا سابق لأوانه بالنسبة إليك ،فهل اتخذت موقفا ؟
السائل : نحن على كتاب عز وجل حيث يقول الله عز وجل ((فاسألوا أهل الذكر إن كتم لا تعلمون)) فنحن نسأل أهل الذكر ونبحث في الكتب فنجد فيها ما ترتئيه أنفسنا بأنه هو الصواب فنعمل به فيأتي بعضهم فيقولون إنكم ... .
الشيخ : لا تحد كثيرا عن الصواب أنا صابر ولكني كما يقال مبيّن المكتوب بعنوانه أنت ما بدأت بالجواب إطلاقا و لما أطلت أحببت أن ألفت نظرك بأنك من أول كلامك حدت عن الجواب ! إذا وجدت صحابيين اختلفا في مسألة ما ماذا تفعل ؟ إما أن تكون من أهل العلم فتستطيع أن تميز الصواب من الخطأ بالدليل كما أشرت آنفا من الكتاب والسنة أو أن لا تكون من أهل العلم ماذا تفعل والحالة هذه فيما إذا اختلفا صحابيان أو اختلفا الأئمة الأربعة الذين هم نحن لهم تبعا في منهجهم في طريقهم في علمهم إلى آخره ما أجبت عن هذا ! وأنا أعتقد أنك ما اتخذت منهجا في هذا سأجيبك الآن .
السائل : تفضل .
الشيخ : مسألة علم الحديث بلا شك أدق من السؤال الذي وجهته إليك لأنك حينما تقف أمام قولين لصحابيين فذلك الخلاف في مسألة فقهية عملية يمكن أن يترجح لديك بسهولة أحد القولين على الآخر لكن ليس الأمر كذلك فيما إذا قال أحد المحدثين هذا حديث صحيح ولا أقول آخر قال

ضعيف لا . هذا يأتي في المرتبة الثالثة واحد قال هذا صحيح والثاني قال هذا حسن الثالث قال هذا ضعيف ، هذه مسألة من السهولة أن يتمكن طالب العلم أن يعرف الصواب يا ترى مع الذي صحح أو الذي حسّن أو الذي ضعف ! لكن أسهل منها بكثير ما ضربته مثلا صحابيان قالوا مثلا مس المرأة ينقض الوضوء آخر قال لا لا ينقض الوضوء ، واحد قال خروج الدم ينقض الوضوء الآخر قال لا ينقض الوضوء ممكن هذا ترجيحه بطريقة أيسر من ترجيح الصحيح على الحسن على الضعيف لكن إذا وقفت أمام مسألة مما اختلف فيه الصحابة وهي من الفقه الدقيق الذي ليس فيها دليل واضح من الكتاب والسنة حتى تتمكن من الترجيح ماذا تفعل ؟ هنا أظن أنت وأكثر الفقهاء من المتأخرين ما اتخذوا موقفا واضحا في ذلك فأنا أقول لك الآن إذا جاءك قولان عن صحابيين ولم تتمكن من ترجيح أحدهما على الآخر بالأدلة المتيسرة الواضحة البينة يعني مثلا قال واحد رأيا باجتهاد الآخر قال قولا معتمدا على حديث فهنا ما يتردد طالب العلم أن يرجح القول الذي استند على الحديث على القول الذي استند على الاجتهاد لكن إذا كان القولان ليس لهما دليل واضح هنا بلا شك طالب العلم سيحار إلا من كان اتخذ له موقفا معينا يقتضيه العلم والفقه وأنا أقول الآن ... .

****

ما العمل إذا تعارض قولان للصحابيين في مسألة شرعية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... إذا كان عندك عالمان من الصحابة لا بد أن تنظر إلى الحقائق التالية : مَن أقدمهما صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ مَن أعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ مَن من أكثر سفرا وحضرا صحبة للرسول عليه السلام ؟ إلى آخره وهناك مرجحات أخرى وفيها شيء من الدقة أكتفي الآن بمثال واحد.

المسألة تختلف بين أن تكون وقعت من الرسول عليه السلام وهو في بيته وبين أن تكون المسألة وقعت وهو في مسجده ومسألة أخرى ثالثة وقعت

وهو في أسفاره .
لا شك هنا تختلف المسألة إذا كانت إحدى أمهات المؤمنين تتكلم عن مسألة لا تقع من الرسول إلا وهو في بيته وتكلم صحابي من الرجال بقول خلاف قول أم المؤمنين وليس عندنا مرجح كما قلنا من قبل ألا ترى معي أنه حينذاك النفس تطمئن لقول أم المؤمنين دون قول الصحابي الآخر لأن المفروض أن المسألة الداخلية أهل البيت أعرف بها من الصحابة الذين هم يعيشون مع الرسول خارج الدار هذا مثال تقريبي . والعكس بالعكس تماما إذا مثلا له علاقة بأسفاره عليه السلام وقال عمر بن الخطاب أو ابن عمر أو أبو هريرة أو غيره كلمة غير كلمة أم المؤمنين وهي في عقر دارها والمسألة ليس متعلقة بدارها حينئذ سنقول قول ذاك الصحابي يقدم على قول السيدة عائشة .
هناك خبر عن السيدة عائشة الحقيقة مثال مهم جدا تقول " من حدثكم أن محمدا صلى الله عليه وسلم بال قائما فقد كذب لقد رأيته يبول جالسا -أو- قاعدا " ، لكن وجدنا حديثا آخر وفي صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال وهو قائم " وهي تقول " من حدثكم فقد كذب " لكن حذيفة صادق لكنٍ حذيفة هنا رأى من الرسول شيئا خارج الدار لم تره السيدة عائشة إذا نأخذ بقول حذيفة ونصدق المخبرين معا ، عائشة تتحدث عما رأت لكنها بالغت حينما قالت " ومن حدثكم بأن الرسول بال قائما فقد كذب " على هذا النمط المسألة تأتي أحيانا تأتي بدقة متناهية فأحصر الآن الموضوع في مسألة اختلف فيها صحابيان وليس هناك مثل هذا التفاوت الذي ضربته مثلا بين حادثة بيتية لا يمكن أن تقع خارج البيت فأهل البيت يتحدثون بحديث خلاف صحابي يتحدث عن تلك المسألة وهو لم يعش مع أهل البيت قلنا أولا إننا نرجح حينما لا يوجد عندنا مرجح من كتاب أو سنة قول أهل البيت على اعتبار المثل المعلوم أهل البيت أدرى بما فيه أو " أهل مكة أدرى بشعابها " .
الآن تتشابه علينا الأمور ولا نجد مرجحا من أي المرجحات وما أكثرها لكن نجد رجلا عالما مسنا في العلم وبالنسبة للصحابة من السابقين الأولين ونجد آخر من أهل الفتح مثلا الذين أسلموا مؤخرا تضارب قولهما وليس عندنا ما نرجح ماذا نفعل في هذه الحالة ؟ نأخذ بقول السابق المتقدم هذا المرجح لا يوجد لدينا سواه والمرجحات كثيرة و كثيرة جدا لكن هذا كمثال واضح قدمته آنفا .

****

كيف العمل فيما وقع فيه الخلاف بين علماء الحديث في تصحيح الأحاديث وتضعيفها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن ندخل في صلب الموضوع نبدأ بالمحدثين القدامى ثم نثني بالمحدثين المُحْدَثِين اليوم ، إذا البخاري صحح حديثا وضعفه مسلم النفس تطمئن لتصحيح البخاري دون تضعيف مسلم لا تنسوا أن البحث ما فيه عندنا مرجحات ما فيه عندنا أنه هذا صحح وهذا ضعف نقول نأخذ بتصحيح البخاري وندع تضعيف مسلم وقد تكون المسألة بعكس حديث ضعفه البخاري وصححه مسلم وهذا يقع كثيرا الذي ليس عنده مرجح آخر لا شك أنه يطمئن لقول البخاري سواء كان تصحيحا أو تضعيفا أوكان توثيقا أو كان تجريحا فيقدم قوله على قول من دونه في العلم كمسلم مثلا على شهرته في علمه .
فضلا عما إذا خالف البخاري بعض المتأخرين كالدارقطني مثلا أو ابن حبان أو أو غيرهما هذا من المرجحات بلا شك .

****

القول هو قول أهل الفن المتخصيصن فيه لا قول غيرهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... فالآن نأتي إلى مثال عرف في العصر الحاضر قيمته وهو التخصص في العلم فنفوس الناس تجاوبا منهم مع فطرتهم يعلمون ويشعرون أن العالم المتخصص في علم ما يرجع إليه وتطمئن النفس

لعلمه أكثر من غير المتخصص .
تعرفون اليوم مثلا علم الطب وأنواعه وأقسامه فيه مثلا طب عام وفيه طب خاص ، رجل يشكو وجعا في فمه أو في عينه أو في أذنه لا يذهب إلى الطبيب العام وإنما إلى المختص وهذا مثال واضح جدا رجل يريد أن يعرف حكما هل هو حرام أم حلال ما يسأل اللغوي ولا يسأل الطبيب وعددوا الأمثلة كلها وإنما يسأل عالما بالشرع وأنا أعني التعميم الآن يسأل عالما بالشرع لكن العلماء بالشرع ينقسمون إلى أقسام علماء بما يسمى اليوم بالفقه المقارن فيقول لك قال فلان كذا وقال فلان كذا وقال فلان كذا فيجعلك في حيرة على كل حال سؤالك إياه أقرب من المنطق بنسبة لا حدود لها من أن تسأل من كان عالما أو متخصصا باللغة العربية لكن إذا كنت تعلم أن هناك رجلا آخر عالم بالشرع لكنه يفتي على الراجح من أقوال العلماء بناء على الدليل من الكتاب والسنة و أقوال أئمة السلف لا شك أنك تطمئن بهذا أكثر من الأول وهكذا وهكذا الآن ندخل في ما نحن في صدده ، الآن كما قلت اختلفت أقوال وبعضهم يرد على بعض الشيء الذي ينبغي أن يلاحظه طالب العلم هو هذا التسلسل المنطقي وأنا لا أريد نفسي وإن كان هذا طبعا يتعلق بي تماما ولكن هذا مثل للقاعدة العلمية التي ينبغي لطالب العلم أن ينطلق منها عندنا مثلا الآن مشكلة تتعلق بالعقيدة عندنا الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله وعندنا هذا الرجل الذي ابتلي الشعب الأردني في هذا الزمان بجهله وبقلة أدبه مع علماء السلف فضلا عن الخلف يقول مثلا عن الشيخ ابن باز بأنه لا علم عنده بالتوحيد ، فأنا أتعجب من هؤلاء الشباب الذي التفوا حوله متى عرف هذا الرجل بالعلم حتى يعتمد عليه والشيخ ابن باز مثلا ملأ علمه العالم الإسلامي إذاً هنا أحد شيئين الجهل أو اتباع الهوى فهؤلاء الذين يلتفون حول هذا الرجل هذا الرجل ابن اليوم في العلم ما أحد عرفه ولا أحد شهد له لا المهتدين من العلماء المهتدين ولا من العلماء الضالين ما أحد شهد له بأنه رجل عالم فلماذا يلتفون حوله هؤلاء الشباب ؟ أحد شيئين إما لأنهم لا يعلمون هذا التدقيق الذي نحن نتسلسل فيه من الصحابة إلى اليوم ، صحابيان اختلفا رجل من السابقين الأولين و آخر من الذين اتبعوهم بإحسان من أهل الفتح وغيرهم ممن تأخروا في الإسلام هؤلاء أهل علم وهؤلاء أهل علم لكن هؤلاء من السابقين الأولين فهنا نفس القضية تمشي تماما رجلان أحدهما بلغ من السن ما شاء الله وهو عالم وينشر العلم ويعترف بعلمه وفضله وآخر ... لا قيمة له لا يعرف له منزلة علمية عند أهل العلم إطلاقا في بلده فضلا عن بلاد أخرى فإذا من هنا يأخذ

الإنسان منهجا ممن يتقلى العلم أمن هذا الحَدَث أو من هذا الرجل العالم الفاضل الذي ملأ بعلمه الدنيا ؟ نأتي الآن إلى صلب سؤالك والله اختلفت الأقوال الآن فبعضهم يرد على بعض أنا أقول إن إخواننا طلبة العلم مع الأسف الشديد ينطبق عليهم ما ينطبق على هؤلاء المغشوشين بمثل السّقاف تركوا العلماء قديما وحديثا و التفوا حوله وهو ابن اليوم لا أقول في العلم في طلب العلم وربما لا يصدق عليه ذلك فالآن أين هؤلاء العلماء الذين ذكرتهم في سؤالك أنهم يردون بعضهم على بعض فهذا يصحح وهذا يضعف هذا لا وجود له إلا نادرا جدا وهنا إذا وصلنا إلى رجلين متماثلين في السابقية في العلم في التصحيح التضعيف متماثلين ، هنا مرجحات أخرى منها مثلا لا بد أن طالب العلم الذي وقع في حيصة بيصة بين هذا يصحح وهذا يضعف أو العكس وهما من حيث المزية الأسبقية متساويان وفي الصلاح متساويان لكن أنا آتيك بمثال بسيط جدا أحدهما موظف والآخر غير موظف ألا تشعرون أن الموظف مقيد وغير الموظف مطلق فإذا هذا يكون مرجحا لهذين الذين استويا في ماذا في العلم وفي الصلاح فما بالك إذا تبيّن لطالب العلم أن أحدهما يتميز على الآخر لا أقول في العلم نفترض أنهما سواء ، لكن أحدهما يتميز على الآخر بالصلاح قد يكون الواقع خلاف ذلك لكن أنا أقول بالنسبة لطالب العلم حتى يدفع الحيرة عن نفسه هناك أحمد وهناك محمد فكلاهما في السن سواء وفي العمل سواء والتخصص سواء إلى آخره لكن أحمد دون محمد في الصلاح النفس تطمئن لمحمد أكثر من أحمد وإن كان في الواقع في علم الله عز وجل قد تكون القضية بالعكس لكن لا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، فإذا هو يراعي الآن الاطمئنان النفسي أيهما أصلح أيهما أتقى لله ؟ محمد أتقى من أحمد إذا أنا آخذ بقول هذا ما أخذت هذا لأنك عرفت حجته لا . البحث كله أنك ما تعرف هذا العلم فنأتي الآن إلى موضوع نهاية المطاف في هذا المجال لأنه أخذ وقتا كثيرا في الواقع فأقول فما بالك إذا عرفت أن أحدهما ليس متخصصا في العلم هو عالم وهو فاضل هو في الحديث وفي التوحيد وفي الفقه و ربما أيضا في اللغة لكن الآخر متخصص في علم الحديث لا شك أنك ستأخذ بقوله قبل أن تأخذ بقول ذاك لأنه فيه عندك هنا مرجح على ذلك السلم الذي وضعناه آنفا من المرجحات على ضوء على هذا البيان وعلى هذا التفسير ينبغي لطالب العلم أن لا يقع في حيصة بيصة أنه و الله مثلا نقول نحن الواقع والله الألباني صحح الحديث الفلاني وفلان الذي سألناكم منذ متى عرفتم علمه والله عرفنا علمه من سنتين ثلاثة أربعة خمسة عشرة إلى آخره طيب هل هو كذلك بالنسبة للألباني يكفي هذا

ترجحا قيسوا أيضا العكس الآن إذا اختلف عليكم الأمر بين البخاري وبين الألباني أنا أقول لكم خذوا بقول البخاري ودعوا قول الألباني إذا لم يكن عندكم مرجح أما إذا وجد عنكم مرجح إن كان من المرجحات المعروفة مثلا لو قيل للألباني أنت خالفت البخاري في كذا فقال لك نعم لكن البخاري له قاعدة يضعف فيها الحديث اعتمادا على هذه القاعدة لكن هذه القاعدة هي عنده مرجوحة والراجح عند جمهور العلماء خلافها فأنا اعتمدت هذه القاعدة التي تبناها الجمهور من العلماء على القاعدة التي اتكأ عليها البخاري وضعف عليها بعض الأحاديث ومن ذلك مثلا حديث نحتاجه في كل صلاة وهو قوله عليه السلام والسلام (إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه) .

كثيرا ما سئلنا يا شيخ أنت تقوي هذا الحديث والبخاري أعله بالنفس الزكية أي أحد الرواه من أهل البيت لا يعرف له لقاء بشيخه أظنه الأعرج فيما يغلب على ظني لا يعرف له لقاء هذا منهج للبخاري إذا كان هناك راوٍ معروف معاصرته للشيخ الذي روى عنه لكن مش معروف أنه سمع منه البخاري يعل هذه الراوية ولا يكتفي بالمعاصرة أما جمهور العلماء وعلى ذلك قام على الحديث تصحيحا وتضعيفا جمهعور العلماء يقولون المعاصرة كافية أضرب لكن مثلا ، أنا مثلا عاصرت الشيخ محمد عبده لكن ما لقيته ، فإذا قلت أنا قال محمد عبده ينبغي أن يفهم الحاضرون أن روايتي هذه عنه مباشرة إلا إذا عرف عني أنني لم ألقه كما هو الواقع أنني لم ألقه حينئذ يقال هذه الرواية منقطعة وعلى منهج علماء الحديث أنا ثقة ومحمد عبده ثقة لكن الرواية منقطعة لأن الواسطة بيني وبينه مجهولة كذلك لو أني لقيته ودرست مثلا في الأزهر كما يفعل كثير من الأزهريين من قبل وسمعوا بعض الأحاديث وبعض الكلمات من محمد عبده فأخذوا يحدثون بها فهل نحملها على الاتصال ؟ ما دام لقيه نحملها على الاتصال إلا في حالة واحد إذا عرف أنه يروى عن محمد عبده أشياء لم يسمعها منه يقال في اصطلاح المحدثين هذا مدلس فلا نأخذ بحديثه إلا إذا قال حدثني فلان الشاهد أن البخاري لا يأخذ من رواية الراوي عمن عاصره إلا إذا عرف أنه سمع منه في بعض الروايات فيقول عن هذا المسمى بالنفس الزكية بأنه لم يعرف عنه أنه لقي ذلك التابعي الذي روى الحديث عن الرسول عليه السلام يقول أنا أتوقف عن أخذ هذا الحديث ويقول في مثله لا يتابع عليه يأتي من لا علم عنده بالأصول والقواعد يقول الإمام البخاري ضعف هذا الحديث نقول صدقت والبخاري لما ضعف أقام تضعيفه على منهج له وهو أن المعاصرة لا تكفي في أثبات اللقاء إلا

أن يكون هناك نص سمعته حدثني ونحو ذلك من العبارات .
الإمام مسلم وجمهور العلماء على أن هذا المذهب فيه تضييق وفيه تضعيف لأحاديث بالمئات بل بالألوف بل الإمام مسلم في مقدمة صحيحه يشير إلى أن الإمام البخاري نفسه لا يستطيع أن يطبق هذا المنهج في أحاديث صحيحه فضلا عن أحاديث رواها في خارج صحيحه نعم .
السائل : قلت شيخنا في إثبات اللقاء ... في إثبات التصحيح أردت أنت ...
الشيخ : إثبات إيش ؟
السائل : قلت في إثبات اللقاء قلت إن البخاري لا يثبت هذا الحديث بالمعاصرة وقلت بعد هذا في إثبات اللقاء فإن أردت إثبات تصحيح الحديث نعم .
الشيخ : لكن كل الدروب على الطاحون بارك الله فيك .
السائل : المعاصرة ... اللقاء .
الشيخ : معليش المعاصرة تستلزم اللقاء إذا روى المعاصر عمن عاصره تستلزم اللقاء ما فيه وهم في هذا الكلام !
السائل : لا يا شيخ فأنت قلت أن البخاري لا يثبت صحة لهذا الحديث بالمعاصرة وقلت هنا حصل لقاء مع ... لا قلت والبخاري ما صحح أردت ما قلت ما صحح هذا الحديث بالمعاصرة قلت باللقاء ما أقصد يا شيخ أنا أعرف يا شيخ أن كلامك هو صحيح أقصد أن ... .

****

نقل الإجماع على قبول الصحيحين ، فهل يقبل فيهما نقد في السند أو المتن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا لدي بعض المسائل قد أشكلت عليّ وعلى غيري من أهل المدينة لو تفضلتم مشكورين وجزاكم الله خيرا بالإجابة

عليها بتفصيل مظنون بكم منها الصحيحان نقل حكاية الإجماع على قبولهما من نفر من الأئمة وجاء بعد هذا النقل من يعترض على إسناد أو على متن فيهما وبعضهم من جمع ذلك كالدراقطني وكأبي مسعود الدمشقي و الغساني وغيرهما فهل هذا الجمع فهل هذا الانتقاد للمتون والأسانيد التي في الصحيحين بعد أن نقل هؤلاء الأئمة إجماع الأئمة من قبلهم على قبولهما فيه طعن على الأئمة الذين انتقدوا الصحيحين أو لا ؟
الشيخ : ليس هناك طعن لا في هؤلاء ولا في هؤلاء ، لا في الذين نقلوا الاتفاق على صحة كل ما في الصحيحين ولا على الذين انتقدوا قليلا أو كثيرا مما في الصحيحين ولو كان الانتقاد بقسميه أي سندا ومتنا لا انتقاد على هؤلاء ولا على هؤلاء ، لا فرق عندي بين انتقاد البخاري في كتابه أو مسلم في كتابه وبين انتقاد إمام من الأئمة الأربعة الفقهاء المشهود لهم بالعلم والفقه لأن كل هؤلاء وهؤلاء كل من أهل الحديث وعلى رأسهم البخاري ومسلم ومن أهل الفقه وعلى رأسهم الأئمة الأربعة بإجماع الأمة إجماعا يقينيا وليس كإجماعهم على أن ما في الصحيحين كله صحيح لإجماع الأمة كلها على أنه لا عصمة لأحد في الشرع وفي الدين وفي العلم لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
إذ الأمر كذلك فلا انتقاد لا على هؤلاء ولا على هؤلاء ، وإنما الانتقاد يكون على من يتهجم على الانتقاد سواء لأئمة الحديث أو لأئمة الفقه بجهل أو بهوى أو قارنا بينهما هذا هو الذي ينتقد فإذا عرفت هذه القاعد اطمئننا إلى أنّ السؤال هل ينتقد الجواب لا انتقاد إذا كان الانتقاد لما في الصحيحين مقرونا بالعلم وبقصد بيان الحق هذا الجواب الإجمالي أما الجواب التفصيلي فالحقيقة أن من قرأ الصحيحين وكان من أهل العلم وكونه من أهل العلم يقتضيه أن لا يستغني عن أهل العلم القدامى الذين درسوا هذين الكتابين بل والكتب الأخرى دراسة علمية متجردة عن الهوى والجهل معا . فمن قرأ مثلا فتح الباري للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الذي قال فيه بعضهم بحق إنه أمير المؤمنين بالحديث فسيجد هناك في الصحيحين روايات لا مناص من يعتقد أن فيها أوهاما وأخطاء كثيرة ومعلوم أن أحمد بن حجر العسقلاني هو من أئمة الحديث المتأخرين الذي سلم له علمه وتخصصه في هذا المجال ولا يدور في ذهن أحد بأنه حينما ينتقد رواية جاءت في الصحيحين أو في أحدهما بأنه ينتقد بجهل أو بهوى حاشاه كذلك يقال عن ابن قيم الجوزية وابن تيمية وعمن قبله كالمنذري والدارقطني وأمثالهم ثم الواقع يشهد ما ذكرته آنفا لا يمكن أن يقال كل ما في صحيح البخاري صحيح هذا مستحيل وقديما كنت قرأت

مقالا في مجلة العرب التي كانت وأظنها لا تزال تصدر في الكويت نشر فيها كاتب مصري أنسيت اسمه عبد هو نسيت عبد إيش كتب بعنوان ضخم جدا وخطر ... .

السائل : ... .

الشيخ : لا هذا غير هذا حديث عهد ذاك قديم العنوان " ليس كل ما في صحيح البخاري صحيح " ، عنوان خطير وخاصة في مجلة ليست مجلة شرعية علمية فجاء في هذا المقال بعجائب من الجهل الذي يدل على أن الكاتب لا يعرف علم الحديث إطلاقا بل ولا يعرف اللغة ، أذكر مما جاء في هذا المقال وعهدي به بعيد جدا أنكر حديث السيدة عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يباشر زوجته وهو صائم فضرب الحديث بقوله تعالى ((ولا تباشروهن)) وأنه فهم المباشرة المذكورة في الحديث بمعنى المباشرة المذكورة في الآية وهو الجماع يقول هذا حديث مخالف لإجماع الأمة وتعلمون جميعا إن شاء الله أن المقصود في الحديث هو المخالطة دون الجماع هذا مثال مما يحضرني مما أنكره بجهل بالغ ، مثال آخر زوّره على البخاري وليس هو في صحيح البخاري والحديث ليس في نفسه صحيحا وهو حديث أبي طلحة الأنصاري الذي رواه أبو يعلي في مسنده أنه رؤي في رمضان وقد نزل البرد من السماء وهو يلتهمه يأكله فأنكروا عليه قالوا كيف هذا وأنت صائم قال إنه بركة من السماء وليس بطعام الحديث جاء مرفوعا وجاء موقوفا المرفوع وأنا من أعرف الناس به كنت خرجته في أول سلسلة الأحاديث الضعيفة فعزا هذا الرجل الجاهل هذا الحديث للبخاري والبخاري ما عنده خبر به ثم نقده وهو منتقد سندا ومتنا هذه مقدمة وتوطئة لما يأتي فرد عليه أحد الكتاب المسلمين الكويتيين برسالة و هي مطبوعة " كل ما في صحيح البخاري صحيح " كأنه المقصود المغالبة والمصارعة هذا الذي كتب العنوان الثاني هو كالأول تماما كلاهما يتكلم بغير علم أما الأول فشأنه واضح جدا ليته جاء ببعض الأمثلة التي يعترف بأنها لا تصح مما ذكره العلماء مثلا ، رجعت إلى الأول مثلا حديث ابن عباس في الصحيحين قال " تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم " هذا الحديث أنكره كثير من العلماء المتقدمين والمتأخرين ابن عبد البر مثلا ابن تيمية ، ابن القيم الجوزية ، وأمثالهم وقالوا هذا حديث أخطأ فيه بعض رواته لأنه صح عن ميمونة نفسها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها وهما حلال ، لو جاء بمثل هذا المثال كان معذورا لكن سبحان الله لجهله لم يحسن التمثيل بما يصح وجاء بحديث عائشة أنه كان يباشر زوجه أو أهله وهو صائم

كذلك نحو هذا الحديث أيضا في صحيح البخاري يقول الرسول عليه السلام (إن أمتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل) ، قال " فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل " قال هؤلاء الأئمة الذين ذكرتهم آنفا مثل ابن قيم الجوزية وابن تيمية وأذكر الآن معهم المنذري في كتابه الترغيب والترهيب وغيرهم كثير بأن هذه الزيادة " فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل " هي ليست من الحديث وإنما هي مدرجة في الحديث وهذا في صحيح البخاري لذلك لا مجال للقول بأن كل ما في صحيح البخاري صحيح أعود إلى صاحب الرسالة الذي جعل عنوانها " كل ما في صحيح البخاري صحيح " الذين درسوا صحيح البخاري يعلمون أن أحاديثه تنقسم إلى قسمين مسندة ومعلقة وأنت على ذكر بهذا ، و اتفق عنوان الحديث قاطبة أن ما كان من الأحاديث المعلقة ففيها أشياء ضعيفة كثيرة فكيف يقال كل ما صحيح البخاري صحيح هذا أمر الواضح جدا أن الذي يقول هذا الكلام بجهل وبعاطفة إسلامية لا ينبغي أن يقع في مثلها المسلم إلا مع العلم الصحيح لكن المهم القسم الأول الأحاديث المسندة هذه الأحاديث المسندة قد مثلت لك ببعض الأمثلة هذا لا يستوي مع هذا الآن وأنا في الحقيقة انتقدت غير ما حديث واحد من أحاديث الصحيحين وكنت موضعا للنقد من بعض الجهلة المتعصبين لتلك المقالة أنه اتفق العلماء على تلقي ما في الصحيحين بالقبول هذا كلام مسلّم إجمالا وليس تفصيلا لأن التفصيل لا يمكن لعالم أن يقول به إطلاقا فيه أشياء أخطاء كثيرة جدا لو تفرد أو تخصص عالم لجمع كتابا في بيان ما فيه من أوهام وأخطاء في كل من الصحيحين لكن الذي يدرس فتح الباري يكفيه عن التوجه لمثل هذا العمل لاسيما وهناك ما هو أهم أن يقوم به طالب العلم ، و ابن تيمية رحمه الله له لفتات نظر مهمة عرضا يتعرض لبعض الأشياء ينتقدها مما في الصحيحين .

وبالمناسبة أذكر أنني لما كنت أدرس مادة الحديث في الجامعة الإسلامية جاء دور الحديث الشاذ كنا ندرس للطلاب من كتاب الباعث الحثيث وكنت أقدم لهم نماذج من الأحاديث على اللوح ليكون متركزا المعنى في أذهان الطلبة فقدمت لهم مثالا للحديث الشاذ أرمي به كما يقال عصفورين بحجر واحد .

****

كيف يعرف الحديث الشاذ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الأول كيف يعرف الحديث الشاذ ؟ تعريفه في المصطلح واضح لكن تصوره في الذهن وتركيزه فيه يستصعبه كثير من الطلبة وبخاصة حينما يقرؤون في المصطلح زيادة الثقة مقبولة فيختلط عليهم الأمر الحديث الشاذ بزيادة الثقة مقبولة فكتبت لهم الحديث التالي الحديث في الصحيحين من حديث ابن عباس في قصة معروفة فيهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ذات (يوم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب وجوههم كالقمر ليلة البدر) ألقى الرسول هذا الحديث ثم دخل حجرته ، فأخذ أصحابه يتظنون من يكون هؤلاء السبعون ألفا ؟ بعضهم يقول هؤلاء نحن المهاجرون في سبيل الله من مكة إلى المدينة ، آخرون يقولون لا هم الأنصار الذين نصروا رسول الله في ساعة العسرة ، ثالث يقول لا ولهؤلاء إنما هم أولادهم الذين يأتون من بعدهم يؤمنون برسول الله ولم يروه ، وسرعان ما خرج الرسول عليه السلام على أصحابه ليكمل لهم الحديث ليقول لهم (هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) ، كتبت الحديث في اللوح مع السند من البخاري ومسلم ثم كتبت السند في رواية في صحيح مسلم بلفظ (هم الذين لا يرقون ولا يسترقون) ، الفرق الآن زيادة لفظة (هم الذين لا يرقون) فتبين من مقابلة أسانيد الصحيحين بالسند الذي تفرد به مسلم بأن الوهم والخطأ نشأ من شيخ الإمام مسلم وهو سعيد بن منصور صاحب السنن الذي طبع أخيرا جزءان منه لأن الشيخ سعيد بن منصور موجود في الصحيحين من وجوه أخرى عن هذا الشيخ باللفظ الأول (هم الذين لا يسترقون) أما سعيد بن منصور فزاد عليهم (لا يرقون) ثم قال (ولا يسترقون) قال ابن تيمية هذه الزيادة سندها ضعيف لما القارئ المبتدئ يقرأ كلمة ابن تيمية يداخله شك كيف ضعيف ورواه مسلم لكن الذي يتتبع الأسانيد بعد أن يكون استوعب علم مصطلح الحديث يعرف سبب الضعف من أين جاء وهو من الشذوذ الذي يعرفونه بأنه مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه أو أكثر عددا منه هذا هنا صدق فيهما كليهما أيِ العدد الأكثر وهم الأحفظ من سعيد بن منصور الذي تفرد بهذه الزيادة إذا

لايمكن تلقي الكملة التي تقال بأن ما في الصحيحين كله صحيح بالتسليم والقبول لا يمكن هذا إلا مع الإغماض أن ينظر إلى الأمر بعين واحدة أما بالعنينين كلتيهما فلا سبيل إلا أن يقال أكثر ما في الصحيحين صحيح أما كل ما في الصحيحين فهذا باطل من القول وبخاصة بالنسبة للبخاري الذي تكثر فيه الأحاديث المعلقة بدون أسانيد وتكثر في هذا القسم الأحاديث الضعيفة وأنا أذكر بهذه المناسبة أن بعض أصدقائنا في دمشق الشام حينما تعلق بعلم الحديث واهتم به من حديث من جديد اندفع ليؤلف رسالة صغيرة حجم الكف هكذا بعنوان الأحاديث الصحيحة من الصحيح ، صحيح البخاري وأهداني نسخة فعلا هذه الأحاديث مجموعة من صحيح البخاري لكن لما كان هذا الذي جمع هذه الأحاديث ليس على علم بالمصطلح وليس على معرفة بقسمي أحاديث البخاري أي المسندة والمعلقة فوجدت فيه الحديث التالي وهذا أيضا نذكر نرمي به عصفورين بحجر واحد لأن هذا حديث نسمعه كثيرا من الخطباء بمناسبة رمضان كل خطيب لا بد من أن يحدث به الناس بمناسبة شهر رمضان ، الحديث يقول (من أفطر يوما من رمضان بغير عذر لم يقضه ولو صام الدهر كله) موجود هذا في صحيح البخاري لكن معلقا والحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب يقول فيه أبو ظبيان أظن وهو مجهول واختلف في رفعه وفي وقفه فصاحبنا المشار إليه أوضع هذا الحديث في كتابه الأحاديث الصحيحة لماذا ؟ لأنه أخذها من صحيح البخاري لكن هو لم يعرف الفرق بين المسندة فيها والمعلقة أولا ثم لو عرف هذا فهو لا يستطيع أن يميز الضعيف من الصحيح من الأحاديث المعلقة إذا كلام غير علمي أن يقال كل ما في صحيح البخاري صحيح لعله في هذا إن شاء الله جواب على السؤال .

****

الإنتقاد كان موجوداَ حتى في عصر الإتفاق ، فقد انتقد البخاري نفسه

حديث التربة الذي في صحيح مسلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... على هذه النقطة شيخنا وعلى قولهم الاتفاق وأن من انتقد إنما جاء بعد عصر الاتفاق ألا يمكن أن نقول بأن البخاري نفسه قد انتقد أحاديث في صحيح مسلم بل جعل حديث التربة (خلق الله التربة يوم السبت) حديثا منكرا مع أنه في صحيح مسلم ؟
الشيخ : وهو كذلك ينكر وهذا هو الواقع ، ابن حبان في تراجم بعض رجاله الثقات ينتقد البخاري حينما يروي لبعض من تُكلم في حفظه وليس في صدقه مثل أبي بكر بن عياش يتعجب ابن حبان كيف البخاري يحتج بأبي بكر بن عياش ويدع الاحتجاج بحماد بن سلمة وهو كان إماما في الحديث وفي السنة و محاربة المبتدعة والمعتزلة وأمثالهم فالكلام في بعض رجال البخاري معروف من كبار علماء الحديث المتقدمين ويترتب من وراء نقد بعض الأحاديث التي جاءت في صحيح البخاري .

****

أحاديث البخاري متفاوته الصحة ، لوجود بعض الرواة المغمز في حفظهم

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ثم لا بد أن أذكر ما تذكرته أخيرا هناك أحاديث في البخاري فيها ضعف من حيث بعض الرواة كأبي بكر بن عياش ترجمة أبي بكر هذا تتخلص في علمي ونقدي أنه حسن الحديث وهذه الحقيقة أيضا ظاهرة جدا للباحثين وهي أن ما كان في صحيح البخاري من أحاديث صحيحة فهي ليست متساوية الصحة بل هي متفاوتة تماما إلى درجة أنه فيها ما ينزل عن مرتبة الصحة إلى مرتبة الحسن بل فيها ما ينزل من مرتبة الحسن لذاته إلى مرتبة الحسن لغيره هناك رواة رموا بالاختلاط وهناك رواة رموا بالتدليس فحينما يقف المحدث الحافظ كابن حجر العسقلاني أمام أمثال هؤلاء الرواة في صحيح البخاري لا يجد له عذرا إلا أن يقول

فيمن كان مثلا مختلطا كأبي إسحاق السبيعي المعروف اسمه بعمرو بن عبد الله يقول يحمل رواية الإمام البخاري عن هذا المختلط أنه ثبت لديه من طريق أخرى أنه حدث به في حالة في ما قبل اختلاطه لكن لما كان السند الذي ثبت عنده أنه حدث في حالة السلامة من الاختلاط لم يكن على شرطه لم يروه في صحيحه كذلك إذا وقف أمام بعض المتهمين بالتدليس كقتادة مثلا وأمثاله يروي عنهم بالعنعنة فيقول يحمل هذا على أن البخاري ثبت الحديث عنده في بعض الروايات الأخرى أنه صرح بالتحديث وأحيانا فعلا يجد إما في صحيح البخاري في رواية أخرى أو خارج الصحيح أنه صرح بالتحديث غرضي من هذا أن هناك رواة فيهم مغمز فيهم مطعن ومع ذلك روى البخاري عنهم فإذا بحث الباحث ولم يجد لمثل هذه الروايات لا أنه بالنسبة للمختلط ثبت أنه حدث بالحديث قبل الاختلاط أو بالنسبة للمدلس أنه صرح بالتحديث حينئذ لا يسعه أن يقول إن الحديث صحيح إلا تقليدا للإمام البخاري وتسليما له وإلا في النقد الحديثي الذي تدل عليه قواعد علم الحديث لا مناص من القول بأن هذا الإسناد معلول هذا التفريق أيضا يرد على الصحيحين وبخاصة أننا نقرأ في تراجم الرجال فلان روى له البخاري مقرونا بغيره أو متابعة أو ما شابه ذلك هذا كله يدل على أن ما في البخاري وما في مسلم ليسوا بنسبة واحدة من الصحة فحينما يقال صحيح فهذا إجمالا وإلا تحقيقا فيه ما هو حسن وليس بصحيح ثم هذا حسن ينقسم إلى قسمين حسن لذاته و حسن لغيره هذه حقائق يعرفها العلماء لا يشكون فيها أبدا لكن لما كان عامة المسلمين أعرضوا عن الاشتغال بهذا العلم فكان بطبيعة الحال لا يسعهم إلا أن يركنوا إلى تلك الكلمة أنما في الصحيحين تلقته الأمة بالقبول هذا كلام مسلم كما قلت آنفا إجمالا ولا تفصيلا غير ذلك كادت الساعة أن تصير الحادية عشر .

****

لماذا يستغرب بعض الناس من رجوع الألباني عن حكمه على بعض الأحاديث النبوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بمناسبة ما قدمت من ملاحظات وهي أن العصر الحاضر الآن من فضائله انتشار كثير من الكتب التي كانت في عالم المخطوطات فصارت الآن في عالم المطبوعات ، وأنا شخصيا وإن كنت قد اطّلعت على قسم كبير من المخطوطات المحفوظة في المكتبة الظاهرية في دمشق ولكن بلا شك ولا ريب أن هناك مكاتب في الدنيا أخرى فيها مخطوطات نفيسة ليست موجودة في المكتبة الظاهرية وعلى ذلك وانطلاقا من قاعدة قوله تبارك وتعالى ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها)) فالباحث والكاتب لا يكلف أن يغوص في كل مكاتب الدنيا هذا أمر مستحيل ولذلك يستغرب بعض الناس والقليل منهم يستنكرون حينما يجدونني قد رجعت عما كنت قلت من قبل بأن الحديث الفلاني صحيح أو أنه ضعيف لا يلاحظون أن المدد من المطبوعات الآن واسع جدا جدا بحيث أنه يساعد على التحقيق العلمي كل باحث أكثر من قبل عشرين أو ثلاثين سنة ومما لا شك فيه أن بعض مؤلفاتي وتخريجاتي وتعليقاتي عمرها أكثر من نصف عمري الآن أي أكثر من أربعين سنة يومئذ مثل هذه المصادر التي أنت ألمحت إليها الآن وأنا أعود إليها بعد أن وقفنا عليها فعلى ضوئها نعدّل كثيرا من التحقيقات والتخريجات التي كنا خرجناها من قبل فبديل أن يلاحظ بعض الناس هذا الفرق من حيث كمية الكتب التي تطبع الآن والتي كانت مطوية في مكاتب الدنيا بدل أن يلاحظوا هذا فهم يقولون تناقضات الألباني وهم لو عرفوا الحقيقة لعذروا الألباني لأنه هذا أمر لا يستطيع أي إنسان أن يحيط بكل شيء علما فأحببت أن ألفت النظر إلى هذه الحقيقة العلمية التي نحن الآن نحياها والتي لم نكن نعرفها من قبل نحو ثلاثين أو أربعين سنة و لذلك هنا يصدق المثل القديم " كم ترك الأول للآخر " ، فعلى هذا جزاك الله خيرا ... الله يحفظك .

السائل : ... شيخ الذي كتبناه ... تعلمنا العلم حقيقة شيخ .

الشيخ : جزاكم الله خيرا .

السائل : إلا من كتابكم نسأل الله أن ينفع بكم المسلمين .

الشيخ : الله يحفظك يا أخي وينفع بك أيضا .

السائل : الله يبارك فيك .

****

الكلام على بعض الكتب الجديدة الطبع في فن التخريج .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ بالنسبة سألت عن الأخ علي الحلبي فلم أجده ذلك لأن الشيخ بدر البدر حملني رسالة قال إذا وجدته ...
الشيخ : عليك بهذا هو ابن بلده وصديقه نعم
السائل : هو الآن له في المطبعة ويخرج قريبا كتاب حديث أبي الزبير
الشيخ : عن جابر
السائل : عن جابر ... عن شيوخه هكذا جزء من حديث أبي الزبير عن جابر لأبي الشيخ ابن حيان .
الشيخ : هذا موجود في المكتبة الظاهرية .
السائل : نعم ، كأنه سمع بأن الشيخ علي الحلبي يشتغل به والآن هو حملني رسالة أنه اشتغل به وأنه خرح من المطبعة .
الشيخ : آه كويس .
السائل : و كتاب آخر في جزء من حديث أبي الشيخ ابن حيان رحمه الله أيضا .
الشيخ : هكذا عنوان الجزء ؟
السائل : جزء من حديث أبي الشيخ ابن حيان ... هذا الشيخ ما لدي .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : نسأل الله لكم طول العمر
الشيخ : الله يحفظك ... .

****

الشريط رقم : ٧٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مقدمة وتعريف بحزب التحرير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... روح أعطوا تنبيها للأولاد ما يصيحوا ما يعملوا شيئا لأنه أبو ليلى يضايقه جاهز ؟
أبو ليلى : نعم شيخنا .
الشيخ : إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .
((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ، ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ، ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد : فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .
أمامي سؤالان يلتقيان في نقطة واحدة وهي السؤال عن حزب التحرير ، السؤال الأول يقول قرأت كثيرا عن حزب التحرير وقد أعجبني كثير من أفكارهم فأريد منك أن تشرح أو أن تفيدنا نبذة عن حزب التحرير ؟
السؤال الثاني يدندن حول الموضوع ولكنه يريد شرحا فيقول نريد منك شرحا موسعا عن حزب التحرير و أهدافه وأفكاره وأخطاءهم وهل تغلغلت في العقيدة ؟
جوابي عن هذين السؤالين أن أقول أن أي حزب وليس فقط أعني حزب التحرير من دون الأحزاب الإسلامية أو التكتلات الإسلامية أو التجمعات الإسلامية أي جماعة من هذه الجماعات لم تقم جماعتها ولم تقم أحزابها على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيادة على المصدرين المذكورين أقول وعلى منهج السلف الصالح أي حزب لا يقوم على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فهو بلا شك ستكون عاقبة

أمره خسرا وأنه مهما كان مخلصا في دعوته وبحثي أو جوابي هذا إنما هو عن هذه الجماعات الإسلامية التي يفترض أن تكون مخلصة لله عز وجل وناصحة للأمة كما جاء في الحديث الصحيح ألا وهو قوله صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة ، الدين النصيحة ، الدين النصيحة قالو لمن يا رسول الله ؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) ، فإذا لم تكن دعوة أي حزب من هذه الأحزاب قائمة على الكتاب والسنة و على منهج السلف الصالح فسوف لا يجنون من دعوتهم إلا خسارة ذلك لأن الأمر كما قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم .

****

بيان منهج أهل السنة والجماعة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... ((و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)) فمن كان جهاده لله وعلى كتاب الله وعلى سنة رسول الله وعلى منهج السلف الصالح فهؤلاء هم الذين ينطبق عليهم قول الله عز وجل ((إن تنصروا الله ينصركم)) أكرر على مسامعكن هذا الأصل العظيم الذي لا بد لكل جماعة مسلمة أن تقوم دعوتها عليه الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح إذا كان الأمر كذلك فأنا أقول بناء على معرفتي بكل الجماعات والأحزاب القائمة اليوم على الأرض الإسلامية أنهم جميعا إلا جماعة واحدة ولا أقول إلا حزبا واحدا لأن هذه الجماعة لا تتحزب ولا تتكتل ولا تتعصب إلا للأصل المذكور آنفا ألا وهو كتاب الله وسنة رسول الله ومنهج السلف الصالح فأنا أعرف جيدا أنه سوى هذه الجماعة لا تدعو إلى هذا الأصل الذي وضحته آنفا وكررته مرارا وتكرارا على مسامعكن وإنما يدعون إلى الكتاب والسنة فقط ولا يقرنون إلى الكتاب والسنة قولنا السابق ذكره وعلى منهج السلف الصالح وحينئذ سيتبين لكنّ أهمية هذا القيد الثالث وعلى منهج السلف الصالح سيتبين لكنّ أهميته من حيث النصوص الشرعية المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتابا وسنة ومن حيث واقع الجماعات الإسلامية بل الفرق الإسلامية من يوم بدأ الخلاف يمد رقبته أو

يظهر قرنه بين الجماعات الإسلامية الأولى أي من يوم خرجت الخوارج على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومن يوم الجعد الذي دعا بدعوة المعتزلة والذين جاؤوا من بعده مقلدين له في الاعتزال إلى غير ذلك من الفرق المعروفة أسماءها قديما والتي تتجدد مسمياتها حديثا بأسماء حديثة هذه الفرق كلها سواء ما كان منها قديما أو حديثا لا يوجد فيها فرقة تقول وتعلن إننا لسنا على الكتاب والسنة كل هذه الفرق على ما بينها من اختلاف سواء كان هذا الاختلاف في العقائد والأصول أو كان هذا الاختلاف في الأحكام والفروع هؤلاء المتفرقون في دينهم كلهم يقولون كما نقول نحن الكتاب ولكنهم يفترقون عنا فلا يقولون قولتنا الذي هي تمام دعوتنا وعلى منهج السلف الصالح .

****

ما الفرق بين دعوة الأحزاب السياسية ودعوة أهل السنة والجماعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذًا ما الذي يحكم بين هذه الفرق وكلها تنتمي وعلى الأقل كلاما ودعوة إلى الكتاب والسنة ما هو الحكم الفصل بين هؤلاء وكلهم يقولون كلمة واحدة الجواب على منهج السلف الصالح هنا كما يقال في العصر الحاضر سؤال يطرح نفسه بالنسبة لبعض الناس وهو من أين جئنا بهذه الضميمة وعلى منهج السلف الصالح جئنا من كتاب الله ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومما جرى عليه أئمة السلف المتبعين من جماهير أهل السنة والجماعة كما يقولون اليوم أول ذلك قوله تبارك وتعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) فأنتن تسمعن قوله عز و جل في هذه الآية ((... ويتبع غير سبيل المؤمنين ...)) فقد عطف هذه الجملة على قوله عز وجل ((... ومن يشاقق الرسول ...)) فلو أن الله عز و جل لم يذكر ((... ويتبع غير سبيل المؤمنين ...)) لو أن الآية كانت ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ، على دعوة أولئك الفرق القديمة والحديثة

لا يخسرون شيئا لو لم تكن هذه الجملة الطيبية في الآية الكريمة ألا وهي قوله تعالى ((... ويتبع غير سبيل المؤمنين ...)) لأنهم يقولون نحن على الكتاب والسنة هذه القولة يجب تحقيقها باتباع الكتاب والسنة تحقيقا شاملا أولا ومطبقا عمليا ثانيا مثلا قوله عز وجل المعروف لدى علماء المسلمين ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسين تأويلا)) المقلدة من العالم الإسلامي كله إذا دعوا إلى الله و رسوله إلى كتاب الله وحديث رسوله قالوا لا نحن نتبع مذهبنا هذا يقول أنا مذهبي حنفي وهذا شافعي إلى آخره فهل هؤلاء الذين أقاموا تقليدهم للأئمة مقام اتباعهم لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد طبقوا هذه الآية الكريمة التي ذكرتها أخيرا ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول)) ؟ الجواب لم يفعلوا شيئا من ذلك إذا لم يفدهم قولهم نحن على الكتاب والسنة لأنهم لا يطبقون عمليا الكتاب والسنة هذا مثال أريد به تقريب الموضوع الأول لأن هذ المثال أقصد به المقلدة أما البحث الأول فإنما أقصد به الدعاة الإسلاميين الذين يفترض فيهم أن لا يكونوا من المقلدين من الذين يؤثرون أقوال الأئمة غير المعصومين على أقوال الله ورسوله المعصوم فإذا كان الأمر إذًا يعود إلى العقيدة فالعقيدة تؤخذ من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف لأن هذا السلف هو المقصود بالآية الأولى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ...)) لم يذكر الله عزّ وجل هذه الجملة في منتصف هذه الآية عبثا وإنما ليؤصل بها أصلا ويقعد بها قاعدة وهي أنه لا يجوز لنا أن نتكل في فهم كتاب ربنا وسنة نبينا على عقولنا المتأخرة زمنا والمتخلفة فهما وإنما يكون المسلمون متبعين للكتاب والسنة تأصيلا وتقعيدا إذا أضافوا إلى الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح لأن هذه الآية تضمنت النص أنه يجب علينا أن لا نخالف الرسول وألا نشاقق الرسول كما أنها تضمنت أن لا نخالف وأن لا نتبع غير سبيل المؤمنين ومعنى كل من القيد الأول في هذه الآية والقيد الثاني الآخر أنه يجب علينا اتباع الرسول عليه السلام وترك مشاققته كما يجب علينا اتباع سبيل المؤمنين و عدم مخالفته .

****

بيان أن الإخوان المسلمين وأصحاب حزب التحرير وغيرهم لايتبنون اتباع السلف الصالح في فهم الإسلام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... من هنا أولا نقول بأن على كل حزب أو جماعة إسلامية أن تصحح أصل منطلقها وهو أن يعتمد على الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه السلف الصالح هذا القيد لا يتبناه حزب التحرير فكرا ولا الإخوان المسلمين ولا أمثالهم من الأحزاب الكثيرة وإنما نعني نحن الأحزاب الإسلامية أما الأحزاب التي أعلنت محاربة الإسلام كالبعثية والشيوعية فليس لنا معهم الكلام الآن ، فالشاهد هذا الأصل الثالث اتباع سبيل المؤمنين حزب التحرير لا يتبناه وكذلك كل الأحزاب الأخرى إذا كان الأمر كذلك فينبغي على كل مسلم ومسلمة أن يعلم أن الخط إذا اعوج من رأسه فكلما مضى قدما يمشي فإنما يزداد انحرافا وابتعادا عن الخط المستقيم ...

.

****

تفسير قوله تعالى (وأن هذا صراطي مستقيماً........)الآية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... الذي قال عنه رب العالمين في القرآن الكريم ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) ، هذه الآية الكريمة صريحة الدلالة قطعية الدلالة كما يحب وكما يلهج حزب التحرير من بين الأحزاب الإسلامية الأخرى في دعوتهم و في رسائلهم و محاضراتهم هذه الآية قطعية الدلالة لأنها تقول أن السبيل الموصل إلى الله هو واحد وأن السبل الأخرى هي التي تبعد المسلمين عن سبيل الله ((وأن

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) ، وقد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية بيانا وتوضيحا كما هو سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما وأبدا كما ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم .

****

القرآن دستور الإسلام ، والسنة هي القانون الموضح للدستور (هذا

باعتبار ما عليه الناس اليوم).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... حينما خاطب نبيه بقوله ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) فسنة النبي صلى الله عليه وآله و سلم هي البيان الكامل للقرآن والقرآن هو الأصل والدستور للإسلام وأما السنة فهي المبينة والمفصلة للقرآن أي بلا تشبيه وإنما من باب التقريب القرآن بالنسبة للنظم الأرضية كالدستور فيها والسنة بالنسبة لهذه القوانين الأرضية كالقانون الموضح للدستور لذلك كان من المتفق عليه بين المسلمين قاطبة أنه لا يمكن فهم القرآن إلا ببيان الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا أمر مجمع عليه لكن الشيء الذي اختلف المسلمون عليه واختلفت آثارهم من بعد ذلك هو أن كل الفرق الضالة القديمة لم ترفع رأسها إلى هذا القيد الثالث وهو اتباع السلف الصالح فخالفوا بذلك الآية التي ذكرتها آنفا مرارا وتكرارا ثم خالفوا سبيل الله لأن سبيل الله واحد وهو ما جاء ذكره في الآية السابقة ((وأن هذا صرطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم قد زاد هذه الآية بيانا ... .

****

شرح حديث ابن مسعود "خط لنا ....."وحديث العرباض بن سارية في افتراق الأمة ..

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... حينما روى عنه أحد أصحابه عليه السلام المشهروين بالفقه ألا وهو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه حيث قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطا مستقيما على الأرض ثم خطط حول هذا الخط خطوطا قصيرة ثم مد أصبعه الكريمة على الخط المستقيم وقرأ الآية السابقة ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فترق بكم عن سبيله)) قال عليه السلام وهو يمر بأصبعه على الخط المستقيم (هذا صراط الله) ثم أشار إلى الخطوط القصير من حوله وقالٍ (وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس إليه) إذًا هذا الحديث يفسره حديث آخر وهذا الحديث الآخر وحديث الخط يعتبر من الموضحات لآية سبيل المؤمنين ذلك الحديث هو الذي رواه أهل السنن كأبي داود والترمذي وأمثالهما من أئمة الحديث من طرق عديدة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كأبي هريرة ومعاوية وأنس بن مالك وغيرهم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (افترقت اليهود على إحدى سبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) قالوا " من هي يا رسول الله ؟ " قال (هي ما أنا عليه وأصحابي) هذا الحديث يوضح لنا سبيل المؤمنين المذكور في الآية من هم المؤمنون فيها هم الذين ذكرهم الرسول عليه السلام في حديث الفرق حينما سئل عن الفرقة الناجية عن منهجها ، عن صفتها ، عن منطلقها فقال عليه السلام (ما أنا عليه وأصحابي) فأرجوا الانتباه لأن جواب الرسول عليه الصلاة و السلام إن لم يكن وحيا من الله فهو تفسير من رسول الله لسبيل المؤمنين المذكور في قول الله عز وجل الذي رويته مرارا آنفا حيث أن الله عز وجل ذكر الرسول في الآية وذكر سبيل المؤمنين هكذا الرسول عليه السلام جعل علامة الفرقة الناجية التي ليست من تلك الفرق الاثنتين والسبعين من الفرق الضالة جعل علامتها أنها تكون على ما عليه الرسول وأصحابه

فنجد في هذا الحديث ما وجدنا في الآية كما أن الآية لم تقتصر على ذكر الرسول فقط كذلك الحديث لم يقتصر على ذكر الرسول فقط وإنما ذكرت الآية سبيل المؤمنين كذلك ذكر الحديث أصحاب النبي الكريم فالتقى الحديث مع القرآن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض) كثير من الفرق القديمة والحديثية ولا تنتبه لهذا القيد المذكور في الآية وفي هذا الحديث حديث الفرق الضالة حيث جعل من صفة الفرقة الناجية بل علامة الفرقة الناجية أنها تكون على ما كان عليه الرسول وأصحابه أيضا مثل هذا الحديث تقريبا حديث العرباض بن سارية وهو من أصحاب النبي من أهل الصفة الذين كانوا فقراء يلزمون المسجد ويلزمون حلقات الرسول عليه السلام وتلقي العلم من كتاب الله ومن فم رسول الله غضا طريا قال العرباض هذا ووعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا أوصنا يارسول الله قال (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن ولي عيكم عبد حبشي وإنه من يعيش منكم فسيرى اختلفا كثيرا فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشديين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) الشاهد من هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتصر في حض المسلمين حينما يختلفون قال عليه السلام (إنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) لقد أجاب النبي صلى الله عليه وسلم كما هو أسلوبه الحكيم ومن أحكم منه من بعد أحكم الحاكمين ؟ لا أحد في البشر أحكم من رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ولذلك فحينما قال (إنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا) أجاب عن سؤال مفروض فماذا نفعل يا رسول الله ؟ قال (فعليكم بستني) لم يكتف عليه السلام بأمر الذين يعيشون في وقت الاختلاف كوقتنا هذا لم يكتف بقوله عليكم سنتي فقط وإنما عطف على ذلك فقال وسنة الخلفاء الراشدين إذاً ليضم المسلم الناصح لنفسه في عقيدته أنه يجب الرجوع إلى الكتاب والسنة وإلى سبيل المؤمنين بدلالة الآية وحديث الفرق وحديث العرباض بن سارية ... .

****

شؤم تحكيم العقل في النصوص الشرعية (تبني حزب التحرير لهذا المنهج).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه حقيقة مع الأسف الشديد يغفل عنها كل الأحزاب الإسلامية ويخاصة منها حزب التحرير الذي يتميز عن أي حزب إسلامي آخر أنه يقيم للعقل البشري وزنا أكثر مما أقامه الإسلام له نحن نعلم يقينا أن الله عز وجل حينما يكلم الناس بكلامه إنما يخاطب العقلاء ويخاطب العلماء ويخاطب الذين يتفكرون ولكننا نعلم أن العقل البشري مختلف فالعقل عقلان عقل مسلم وعقل كافر هذا العقل الكافر ليس عقلا قد يكون ذكاء ولكنه لا يكون عقلا لأن العقل في أصل اللغة العربية هو الذي يعقل صاحبه ويربطه ويقيده أن ينفلت يمينا وشمالا ولا يمكن العاقل ألا ينفلت يمينا وشمالا إلا إذا اتبع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك حكى الله عز وجل عن الكفار والمشركين حينما يعترفون بحقيقة أمرهم أنهم حينما كانوا كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم ((يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا و هم عن الآخرة غافلون)) يعترفون أنهم حينما كاناوا عارفين بأمور الدنيا أنهم لم يكونوا عقلاء ذلك هو قولهم فيما حكاه ربنا عنهم ((وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير)) إذاً هناك عقلان عقل حقيقي وعقل مجازي ، العقل الحقيقي هو العقل المسلم الذي آمن بالله ورسوله أما العقل المجازي فهو عقل الكفار لذلك قال تعالى في القرآن كما سمعتن آنفا عنهم ((وقالوا لو كنا نسمع أونعقل ما كنا في أصحاب السعير)) وقال بصورة عامة عن الكفار ((أم لهم قلوب لا يعقلون بها)) فإذاً هم لهم قلوب ولكنهم لا يعقلون بها لا يفهمون بها الحق ، إذا عرفنا هذه الحقيقة وهي حقيقة ما أظن أنه يختلف فيها اثنان وينتطح فيها عنزان لأنها صريحة في القرآن وفي أحاديث الرسول عليه السلام لكنني أريد أن أتوصل من هذه الحقيقة إلى حقيقة أخرى التي هي نقطة البحث في هذه اللحظة مني إذا كان عقل الكافر ليس عقلا فعقل المسلم ينقسم أيضا إلى قسمين عقل عالم وعقل جاهل فعقل المسلم الجاهل لا يمكن أن يكون مساويا في عقله وفي فهمه لعقل العالم لا يستويان مثلا

أبدا لذلك قال تعالى ((وما يعقلها إلا العالمون)) ولذلك قال تعالى ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون)) إذاً لا يجوز للمسلم الحق المؤمن بالله ورسوله حقا أن يحكم عقله وإنما يخضع عقله لما قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هنا نضع نقطة في دعوة حزب التحرير أنهم تأثروا بالمعتزلة في منطلقهم في طريق الإيمان وطريق الإيمان هو عنوان لهم في بعض كتبهم التي ألفها رئيسهم تقي الدين النبهاني رحمه الله وأنا لقيته أكثر من مرة وأنا عارف به تماما وعارف بما عليه حزب التحرير كأحسن ما تكون المعرفة ولذلك فأنا أتكلم إن شاء الله عن علم بما عليه تقوم عليه دعوتهم فهذه أول نقطة تؤخذ عليهم أنهم جعلوا للعقل مزية أكثر مما ينبغي أكرر على مسامعكن ما قلته آنفا أنا لا أنفي أن العقل له قيمته لما سبق ذكره لكن ليس للعقل أن يحكم على الكتاب والسنة و إنما العقل يخضع لحكم الكتاب والسنة وما عليه إلا أن يفهم ما جاء في الكتاب وفي السنة من هنا انحرف المعتزلة قديما فأنكروا حقائق شرعية كثيرة وكثيرة جدا بسبب أنهم سلطوا عقولهم على نصوص الكتاب والسنة فحرفوها وبدلوا فيها و غيروا وبتعبير علماء السلف عطلوا نصوص الكتاب والسنة هذه نقطة أريد أن ألفت نظركن إليها وهي أنه ينبغي إخضاع المسلم لنص الكتاب والسنة بعد فهم الكتاب والسنة فالحاكم هو الله ورسول الله وليس الحاكم عقل البشر لما ذكرنا أن عقل البشر يختلف من عقل مسلم وعقل كافر ثم عقل المسلم يختلف من عقل مسلم جاهل ومن عقل مسلم عاقل فليس فهم المسلم العالم كفهم المسلم الجاهل لذلك قال تعالى ولا بأس من التكرار لأنني أعلم أن هذا الموضوع قليلا ما يطرق مسامع الملايين المملينة من المسلمين من الرجال فضلا عن المخدرات من النساء ولذلك فأنا مضطر إلى أن أكرر هذه النقاط وهذه الأدلة ما يعقلها إلا العالمون هنا نحن نقف قليلا من هم العالمون ؟ أهم العلماء الكفار ؟ لا ، لا نقيم لهم وزنا لما ذكرناه آنفا أنهم ليسوا عقلاء والحقيقة أنهم أذكياء لأنهم اخترعوا وابتدعوا و و و إلى آخره وارتقوا في الحضارة المادية المعروفة لدى الجميع كذلك عقل المسلمين هذا العقل في كل أفاردهم ليسوا سواء فلا يستوي عقل العالم مع عقل الجاهل و سأقول شيئا آخر لا يستوي عقل العالم العامل بعلمه مع عقل العالم اللاعامل بعلمه لا يستوون مثلا إطلاقا لذلك فانحرفت المعتزلة في كثير من الأصول التي وضعوها مخالفين فيها طريقة الشرع كتابا وسنة ومنهج السلف الصالح هذه هي النقطة الأولى اعتماد حزب التحرير على العقل أكثر مما ينبغي .

****

بيان تقسيم حزب التحرير للنصوص الشرعية من حيث الرواية والدراية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : النقطة الثانية وهي تتفرع في ظني من النقطة الأولى لقد قسموا نصوص الكتاب والسنة إلى قسمين من حيث روايتها ومن حيث دلالتها أما من حيث روايتها فقالوا الرواية قد تكون قطعية الثبوت وقد تكون ظنية الثبوت أما الدلالة فكذلك قد تكون قطعية الدلالة وقد تكون ظنية الدلالة لا نناقش في هذا الاصطلاح فإن الأمر كما قيل لكل قوم أن يصطلحوا على ما شاؤوا لكننا نناقش فيما إذا رتبوا على هذا الاصطلاح مفارقات تخالف ما كان عليه المسلمون الأولون ومن هنا يظهر لكنّ أهمية سبيل المؤمنين لأنها قيد من أن ينفلت العالم المسلم فضلا عن الجاهل المسلم أن ينفلت من نص الكتاب والسنة برجوعه إلى مثل هذا الاصطلاح الذي لا يجوز أن يكون له الثمرة التالية وهي إنهم قد رتبوا من ذلك الاصطلاح القطعي والظني الذي يشمل الرواية والدراية رتبوا على ذلك ما يلي فقالوا إذا جاء النص في القرآن الكريم وهو بلا شك في الاصطلاح السابق ذكره قطعي الثبوت إذا جاء ليس قطعي الدلالة فليس يجب على المسلم أن يأخذ بما فيه من المعنى لأنه ظني الثبوت فلا يجوز له أن يبني عقيدته على نص قطعي الثبوت لكنه ظني الدلالة وكذلك العكس عندهم تماما إذا جاء الدليل قطعي الدلالة لكن ليس قطعي الثبوت فأيضا لا يأخذون منه عقيدة ومن هنا جاؤوا بعقيدة لا يعرفها السلف الصالح و وضعوا اصطلاحا لهم وكتبهم معروفة وأعني الآن بكتبهم القديمة لأنهم قد أجروا فيها تعديلا وأنا من أعرف الناس بهذا التعديل لكنه في الواقع تعديل شكلي وهو لو سلم به فإنه يدل أن القوم كانوا حتى في عقيدتهم مضطربين .

****

العقيدة عندهم لا تثبت إلا بدليل قطعي الثبوت قطعي الدلالة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... حيث قالوا العقيدة لا تثبت إلا بدليل قطعي الثبوت قطعي الدلالة فأقاموا عليها عقيدتهم وهي : أن الحديث الصحيح رواية والقطعي الدلالة لا يؤخذ منه العقيدة فقلنا لهم فيما ناقشناهم و جادلناهم من أين لكم هذه القاعدة وهي قاعدة تتضمن عقيدة فمن أين جئتم بهذه العقيدة ؟ ما الدليل على أنه لا يجوز للمسلم أن يبني عقيدته على حديث صحيح لكن ليس بطريق التواتر الذي يفيد القطع لكنه قطعي الدلالة من أين جئتم بهذا ؟ فاضطربوا هنا في الجواب والبحث هنا طويل وطويل جدا واستدلوا بمثل قوله تعالى ((إن يتبعون إلا الظن وماتهوى الأنفس)) ((إن الظن لا يغني من الحق شيئا)) هنا البحث يخرجنا عما نحن في صدده من بيان ما نعرفه عن حزب التحرير لأن مناقشة هذه القاعدة وبيان ما عليها من اعتراضات وأنها أقيمت على دليل كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ولذلك فنكتفي الآن ببيان أن هذه العقيدة أي أن المسلم لا يجوز له أن يتبنى عقيدة من حديث صحيح لكن لم تصدق عليها فلسفة قطعية الثبوت هو ليس قطعي الثبوت لكنه قطعي الدلالة من أين جاؤوا بهذا ؟ لا دليل عليه لا من الكتاب ولا من السنة ولا مما كان عليه السلف ... .

****

حزب التحرير أتباع المعتزلة في هذه العقيدة . !!؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بل ما كان عليه السلف ينقض هذا الذي تبناه بعض الخلف منهم المعتزلة قديما وأتباعهم اليوم في هذه العقيدة على الأقل وهم حزب التحرير أقول الآن شيئا ولعله نمر مرا سريعا حتى نتابع الحديث .

****

بيان حجية الخبر الواحد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... كلنا يعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما أرسله الله عز وجل بشيرا ونذيرا وقال له ((يا أيها النبي بلغ ما أنزل إليكم من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)) ، كان تبليغ ه عليه الصلاةو السلام رسالته إلى الناس تارة بشخثه حينما كان يحضر ندوتهم ومجتمعاتهم فيخاطبهم مباشرة يرسل رسولا من طرفه يدعو المشركين إلى اتباع دعوة النبي الكريم وتارة يرسل خطابا كما هو معلوم من السيرة إلى هرقل ملك الروم وإلى كسرى ملك فارس وإلى المقوقس و و إلى آخر إلى أمراء العرب كما هو مشروح في كتب السيرة النبوية ومن ذلك أنه أرسل إلى اليمن معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب وأرسل إلى الروم دحية الكلبي إلى آخره هؤلاء كانوا أفرادا لا يمثل خبرهم الخبر القطعي لأنهم أفراد فمعاذ في مكان وأبو موسى في مكان وعلي في مكان وقد يختلف أيضا الزمان كما اختلف المكان وهناك حديث في الصحيحين أخرجاه بالسند الصحيح عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما أرسل معاذا إلى اليمن قال له (ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله) فمن من المسلمين يشك بأن هذه الشهادة هي الأصل الأول من الإسلام أي هوٍ العقيدة الأولى الذي ينبني عليها الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله فإذًا معاذا رضي الله تعالى عنه ذهب وحده مبلغا وداعيا المشركين أن يؤمنوا بدين الإسلام ترى هل قامت الحجة بمعاذ بن جبل حينما دعاهم إلى الإسلام ويقول لهم أن الرسول يأمركم أن تصلوا خمس صلوات في كل يوم وليلة وهذه الصلاة ركعتان وتلك ثلاث والبقية أربع أربع إلى آخر ما هنالك من تفصيلات معروفة لدينا والحمد لله ويأمرهم بالزكاة وذكر لهم تفاصيل أحكام الزكاة ما يتعلق بالفضة ، ما يتعلق بالذهب ، ما يتعلق بالثمار ، ما يتعلق بالخضار ، ما يتعلق بالبقار والجمال و و إلى آخره ، هل قامت حجة

الإسلام على أولئك المشركين بمعاذ وحده ؟ على مذهب حزب التحرير مع الأسف لا لم تقم الحجة لأنه فرد يجوز عليه الكذب وإذا قلنا لا الكذب بعيد عنهم فلا أقل أن يقال يجوز عليهم الخطأ والنسيان فإذاً جاؤوا بفلسفة أن الحديث الصحيح لا يجوز أن نأخذ منه عقيدة إسلامية إذًا اليمانيون حينما دعاهم معاذ إلى الإسلام و بلا شك أول ما دعاهم دعاهم إلى العقيدة إذا لم تقم حجة الله على اليمانيين الذين كان منهم وثنيون وكان منهم صلبيون وكان منهم من المجوس لم تقم حجة الله عليهم في العقائد أما في الأحكام يقولون حزب التحرير كما يقول عامة المسلمين نعم حديث الآحاد تثبت بالأحكام الشرعية أما العقائد الإسلامية فلا تثبت بحديث الآحاد .

****

معاذ بن جبل رضي الله عنه يمثل عقيدة الآحاد في الإسلام كله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا معاذ يمثل عقيدة الآحاد في الإسلام كله أصولا وفروعا عقائد وأحكاما فمن أين جاؤوا بهذ التفصيل ((إن هي إلا أسماء سميتومها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان)) . وأنهي الكلمة المتعلقة بحديث الآحاد التي ضرب حزب التحرير عشرات الأحاديث الصحيحة بحجة أنه والله هذا حديث آحاد لا تقم به حجة في العقيدة فذكر بعضهم النكتة التالية زعموا أن أحد الدعاة من حزب التحرير ذهب إلى اليابان فألقى عليهم بعض المحاضرات ومنها طريق الإيمان وفي هذا الطريق أن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة وكان هناك في المحاضرين شاب عاقل حقا كيس فطن قال له يا أستاذ أنت جئت داعية هنا في بلاد اليابان بلاد الكفر والشرك كما تقول تدعوهم إلى الإسلام و تقول إن الإسلام يقول إن العقيدة لا تثبت بخبر الآحاد وأنت تقول لنا أن من العقيدة أن لا تأخذ العقيدة من الفرد الواحد وأنت الآن تدعونا إلى الإسلام وأنت وحدك فينغي عليك بناء على فلسفتك هذه أن تعود أدراجك إلى بلدك وأن تأتي بالعشرات من أمثالك من المسلمين الذين يقولون بقولك فيصبح خبرك حينئذ خبرا متواتر فأسقط

في يدي المحاضر وهذا مثال من الأمثلة الكثيرة التي تدل على سوء عاقبة مخالفة منهج السلف الصالح .

****

أصحاب حزب التحرير يصدقون بعذاب القبر و لايؤمنون به !!.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... من ذلك أن المسلمين يعملون وأعني منهم طلاب العلم وأرجوا أن تكون السامعات لهذا الكلام منهن ، لقد جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا جلس أحدكم في التشهد الأخير فليستعذ بالله من أربع يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال) ، هذا الحديث حديث آحاد لكنه من الأحاديث العجيبة الغريبة بالنسبة لفلسفة حزب التحرير أنه من جهةٍ يتضمن حكما شرعيا والحكم الشرعي عندهم يثبت بحديث الآحاد فإذًا بالنظر إلى هذا الجانب من الحديث يجب الأخذ به لأنه حكم شرعي قال عليه السلام (فليستعذ بالله من أربع في التشهد الأخير) ومن جهة أخرى يتضمن عقيدة وهي أن هناك في القبر عذاب وأن هناك فتنة الدجال فهم لا يؤمنون بعذاب القبر ولا يؤمنون بفتنة الدجال الأكبر الذي حدث عنه الرسول عليه السلام بأحاديث كثيرة منها قوله عليه السلام (ما بين خلق آدم والساعة فتنة أضر على أمتي من فتنة المسيح الدجال) هم لا يؤمنون بهذا الدجال لأنهم بزعمهم حديثه غير متواتر فنحن نقول لهم الآن ماذا تفعلون بحديث أبي هريرة إنه من جهة يتضمن حكما شرعيا فعليكم أن تقولوا في آخر الصلاة وأعوذ بك من عذاب القبر لكن هل تستعيذ من عذاب القبر وأنت لا تؤمن بعذاب القبر نقيضان لا يجتمعان فجاؤونا بمخلص حيلة من الحيل التي ينهى الله المسلمين عنها ماذا قالوا نحن نصدق بعذاب القبر ولا نؤمن به فلسفة عجيبة غريبة ما الذي يحملهم جاؤوا بفلسفة أولى فتسلسلت معهم إلى فلسفات أخيرة كثيرة خرجوا بها عن الصراط السّوي الذي كان عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، الآن أمضي والحديث كما قلت

طويل الذيل لأبين أن من دعوة حزب التحرير التي يدندون حولها أنهم يريدون أن يقيموا حكم الله في الأرض نحن أولا نلفت النظر إلى أنهم ليسوا منفردين بهذه الدعوة فكل الجماعات الإسلامية والأحزاب الإسلامية تنتهي كلها إلى هذه الغاية أي يريدون أن يقيموا حكم الله في الأرض فهم ليسوا منفردين .

****

ما هي الجماعة التي عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث "لاتزال طائفة من أمتي على الحق ...."الحديث ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جاءني سؤال الآن وإن كنت أحب أن أأجل الأسئلة إلى ما بعد لأن هذا السؤال قد يقطع عليّ سلسلة أفكاري ومع ذلك فأنا لا أخيب السائل فأجيب عن السؤال هو ، السؤال يقولون إن هناك رواية تقول لما سئل الرسول عن الفرقة الناجية أجاب الرسول بأنها الجماعة نعم هذه الرواية صحيحة ونؤمن بها ولكن هذه الرواية الجماعة مفسرة بالرواية التي ذكرناها لأننا لو ذكرنا لفظة الجماعة أي هذه الرواية التي جاء السؤال عنها أخيرا لوجب علينا أن نشرحها بالشرح الذي سبق ذكره آنفا .
هنا جاءني تذكير بأنني على موعد مع الطبيب وفعلا أنا كنت مع الطبيب على كل حال نحن ننهي إذا هذه الجلسة بالإجابة عن السؤال الأخير فأقول هما روايتان اثنتان لما سئل الرسول عليه السلام عن الفرقة الناجية أجاب بروايتين اثنتين الأولى هي التي ذكرتها آنفا (ما أنا عليه وأصحابي) والأخرى هي التي جاء السؤال عنها قال (هي الجماعة) لكني أشعر بأن السائلة كأنها تتوهم بناء على ما قرأت من كتابات حزب التحرير أن هذه الرواية رواية الجماعة تخالف الرواية التي أدرت الحديث حولها فأقول لا ولتقريب هذا الجواب النافي أنه لا اختلاف بين الروايتين أفترض الآن أن الرواية الأولى وهي (ما أنا عليه وأصحابي) لا أصل لها إطلاقا وإنما الرواية هي (الجماعة)فسنقول من هي الجماعة من هي الجماعة اليوم

يا أم المؤمنين أهم حزب التحرير أم الأخوان المسلمون أهم جماعة التبليغ
الجواب :
" وكلا يدعي وصلا بليلى *** وليلى لا تقر لهم بذاك " . الجماعة كما صح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان الحق معه ولو كان فردا واحدا حينما بعث الله عز وجل الرسل والأنبياء مبشرين ومنذرين كانوا أفرادا وكانوا هم الجماعة ، كان إبراهيم أمة واحدة فمن اتبع هذا الأمة أي الجماعة أي في الحقيقة واحد في ذاته لكن هو الجماعة في دعوته من سار على وتيرته وسار مثل مسيرته فهو الجماعة ولو كان فردا واحدا ، فالآن على افتراض أن الرواية الأولى في وصف الفرقة الناجية لا وجود لها إطلاقا الجماعة هذه هي سبيل المؤمنين الجماعة هذه هي جماعة الخلفاء الراشدين فحديث العرباض بن سارية ما فيها روايتان حتى يقال أو يشكك فيها كما قد يمكن أن يراد التشكيك في رواية (ما أنا عليه وأصحابي) فالجماعة إذا هي سبيل المؤمنين التي شرحتها آنفا كتابا وحديثا فماذا يضرنا إذا فسرنا الجماعة هنا بالرواية الأولى (ما أنا عليه وأصحابي) لأنه أصحابه عليه السلام هم المؤمنون الذي أوعد المخالفون لهم بأن لهم جهنم في الآية التي بدأت الاستدلال بها أنه لا يجوز الاعتماد فقط على الكتاب والسنة بل ولا بد من إضافة سبيل المؤمنين المذكور في الآية الكريمة فمن فسر الجماعة في حديث الفرقة الناجية بأنه طائفته فقط دون أن يأتي بالأدلة من الكتاب والسنة و من ذلك أنه على ما كان عليه المؤمنون الأولون فيكون قد حمل الحديث حديث الجماعة على غير المحمل الصحيح وحينئذ يكون تأويل هذا الحديث يكون تأويلا غير صحيح .

****

الكلام على مناظرة حصلت بين الشيخ وبعض الإسلاميين

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... وأختم كلمتي هذه بمناقشة جرت بين أحد السلفيين وآخر من الإسلاميين ممن يدعو إلى الكتاب والسنة ولكن لم يكن متنبها إلى هذه

الضميمة التي لا تستقيم دعوة الأحزاب الإسلامية إلا بتبنيها فكرا أولا وتطبيقها عمليا ثانيا وهي اتباع سبيل المؤمنين قلت له إذا سئلت ما مذهبك ؟ ما هو جوابك ؟ قال أقول مذهبي مسلم قلت له هذا جواب قاصر قال لم ؟ قلت لأن كل مسلم مهما كان منحرفا أو مستقيما يقول أنا مسلم مثلا نبدأ بالأهون فالأهون إذا سئل الحنفي ما مذهبك ولا يريد أن يحشر نفسه في مناقشة يقول أنا مذهبي مسلم والشافعي كمان يقول أنا مسلم و و إلى آخره لكن الحنفي يقول الإيمان لا يزيد ولا ينقص الشافعي يقول الإيمان يزيد وينقص إلى آخره إذا جوابك بأنك مسلم وجواب ذلك بأنه مسلم لا يحدد مذهبك تماما ففهمها فقال أقول حينئذ أنا مسلم على الكتاب والسنة قلت له كذلك كل مسلم حتى الأمثلة التي ضربتها لك آنفا هل هناك حنفي يقول أنا مسلم لست على الكتاب والسنة هل هناك شافعي يقول لست على الكتاب والسنة سأقول لك هل هناك إباضي من الخوارج الموجودون اليوم في الأرض الإسلامية يقول أنا لست على الكتاب والسنة بل هناك شيعي هل هناك رافضي يقول أنا لست على الكتاب و السنة كلهم يقولون نحن على الكتاب والسنة وهذا ما سبق بيانه آنفا كل المسلمين مهما كان الخلاف بينهم شديدا وكبيرا كلهم يقولون على الكتاب والسنة ولكن لا أحد منهم يقول وعلى منهج السلف الصالح إلا الذين ينتمون إلى منهج السلف الصالح أي نحن الذين ما أدري أقول نفخر أو لا يجوز لنا أن نفخر أننا ننتمي إلى السلف الصالح ونقول إذا ما سئلنا أنا سلفي وانتهى الأمر لأنه معنى سلفي على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فلما بينت له هذا فقلت له لا يكفي أن تقول أنا مسلم على الكتاب والسنة لأن كل الطوائف والجماعات يقولون على الكتاب والسنة قال أقول إذا أنا على الكتاب و السنة لأنه آمن معي بعد مثل هذه المحاضرة بل محاضرات قال إذا أنا أقول على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح قلت وأنا أعرف أنه أديب من الأدباء وكاتب من الكتاب ألا تجد في لغتك العربية التي تأدبت بها وتكلمت بها وتكتب بها ألا تجد لك لفظة تختصر جوابك هذا أنا مسلم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فصمت قلت له يعني إذا قلنا أنا سلفي ألا يؤدي عبارتك الطويلة أنا على الكتاب والسنة ؟ فأجاب بالإيجاب هذه هي حقيقة الدعوة السلفية وتلك هي المخالفات لحزب التحرير وكل الجماعات القائمة اليوم على وجه الأرض ونحن حينما نقول هذا لا نعادي حزبا ولا نعادي جماعة أو طائفة وإنما نحن دائرتنا أوسع من أي دائرة يتبناها أي حزب على وجه الأرض أنا أعرف من حزب التحرير أنه من نظامه إذا تبنى فرد من أفراده رأيا يخالف رأيه أي الرأي

الذي يتبناه الحزب يفصل ويقال له لست منا نحن لا نقول هكذا أنا أعرف مثلا أن من أفكار حزب التحرير أن المرأة لها حق أن تنتَخِب وأن تُنتَخَب فلن تجد تحريريا فهم من الكتاب والسنة أن المرأة ليس لها مجال التدخل في هذه الأمور التي تسمى اليوم بالسياسة لها أن تتعلم ما يناسب أنوثتها ما يناسب رقتها ولطفها إلى آخره أما أن تنتخب و تنتخب لو تبنى شخص من حزب التحرير هذا الرأي يخالف فيه حزب التحرير فسوف يفصل أما نحن فنقبل حزب التحرير والإخوان المسلمين وجماعة التبليغ ولكن على أساس ((قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله)) فنحن ندعو كل مسلم إلى أن يتبني هذا الأصل ثم يتفرع عليه فروع كثيرة وكثيرة جدا حينئذ يصبحون معنا قد يختلفون معنا في التطبيق لأن التطبيق يحتاج إلى علم ونحن نقول إن العلم بالكتاب والسنة مع الأسف الشديد لا يعتني الجماعات الإسلامية بها ومع ذلك فهم يريدون أن يقيموا دولة الإسلام على الجهل بالإسلام فنقول ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا)) فرسول الله صلى الله عليه و سلم بدأ بتعليم الناس وبدعوتهم إلى العقيدة أولا ثم إلى العبادات وتحسين السلوك ثانيا وهكذا ينبغي أن يعيد التاريخ نفيسه وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

هل عندك استعداد لمناظرة بعض رؤوس حزب البعث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا لو سمحت هل يعني يكون عندك استعداد لقاء مع بعض الرؤوس من حزب التحرير ؟

الشيخ : نعم عندي استعداد لكن الآن بس الوقت ... .

****

تلاوة الشيخ ما تيسر من القرآن الكريم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ لما تيسر من القرآن " من سورة غافر ((من الآية ٣٧ إلى الآية ٤٤))
ومن سورة سورة الفرقان ((من الآية ٦٢ إلى الآية ٧٧))
و من سورة القلم ((من الآية ١ إلى الآية ٣٣))
و من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦)) "

****

الشريط رقم : ٧٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

مقدمة بين يدي الشيخ من بعض طلبة العلم بين فيها أهمية التوحيد

والدعوة إليه وأنه دعوة جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... عندك مبين يا أستاذ إبراهيم ... أسئلة بركة ... .
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله و أفضل الصلاة وأتم التسليم على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ، معاشر الإخوة نرحب

أجمل ترحيب بشيخنا وبعالمنا وبأستاذنا الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وبالإخوة مرافقيه وجزاهم الله عنا خيرا لما يتجشمونه من عناء السفر وبذل الجهد ابتغاء وجه الله تعالى إن شاء الله ، معاشر الإخوة الموضوع الذي طلبنا أن يكون موضوع حديث هذ اليوم العقيدة الإسلامية الموضوع الأم الأساس الذي إذا اتضح وسلم في معتقد الإنسان وفي قلبه وعلى جوارحه في حياته سلمت الأمور وَ صَفَت الأمور وكانت المسيرة محفوفة بعناية الله تعالى ورضوانه ، الأنبياء عليهم السلام واجهوا من الأمم والأقوام التي دعوها إلى الله واجهوا منها نفس القضية التي تكررت عبر الأجيال والسنين الشرك بالله فكان النبي يحمل توحيد الله ، ولذلك المرض واحد والعلاج واحد الشرك هو المرض وتوحيد الله تعالى الصافي النقي هو العلاج فكان الأنبياء عليهم السلام يقدمون هذا العلاج من منبعه الصافي والعلماء ورّثوا هذه المهمة في أن يقدموا هذا العلاج لمن أصابهم ذلك المرض ولا يمكن للإنسان أن يكون معافا صحيحا سليما إلا إذا حقق التوحيد في حياته ونفسه ولذلك يا إخوة كان العلماء يحملون هذه الأمانة وهذه المسؤولية وكان واجبا علينا أن نطلب العلم من أهله لأن السبيل إلى فهم العقيدة الصحيحة السليمة المعافاة أن نطلبها ممن ورثها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه و سلم وأقصد بذلك العلماء بالكتاب والسنة فأسأل الله تعالى أن يتخفنا وأن يعلمنا وأن يفيض علينا من هذا العلم الذي أعطاه الله تعالى ومنّ به على علماء هذه الأمة ومن بينهم شيخنا الفاضل محمد ناصر الدين الألباني فجزاه الله عنا جميعا كل خير .

****

معنى كلمة التوحيد " لا إله إلا الله" وبيان بعض نواقضها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) ، ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ، ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) .

أما بعد : فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد :

أشكر الأخ إبراهيم على حسن ظنه بأخيكم الذي جاءكم ليتعلم ويعلم بعض أمور دينكم وثانيا وهو الأهم أن ما أشار من أنّ أصل دعوة كل الأنبياء والرسل إنما هي قائمة على عبادة الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له فكل نبي بعثه الله وكل رسول أرسله الله إلى قومه فإنما كان أول ما يدعوهم إليه ((أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) على هذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الأساس وقع الخلاف بينه وبين قومه لأنهم كما تعلمون جميعا والمسألة لا تحتاج إلى كثير من البيان والتفصيل فقد كانوا يعبدون مع الله آلهة أخرى فلما دعاهم أن يعبدوا الله وحده لا شريك له ودعاهم إلى أن يقولوا معه لا إله إلا الله استكبروا عن ذلك وقالوا ((أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب)) .

كما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أول ما بدأ بالدعوة هي دعوة قومه إلى هذا التوحيد كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أرسل رسولا من طرفه إلى قبيلة من قبائل العرب يدعوهم إلى الإسلام فلم تكن دعوة رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإيمان بإسلام غير واضح معالمه وإنما كان دعوة رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما كما كانت دعوته عليه السلام أن يعبدوا الله وحده لا شريك له على هذا أدّب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه وعلمهم كذلك أن يدعوا غيرهم إلى دين الله عز وجل من ذلك ما جاء في صحيح البخاري ومسلم من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما بعث معاذا إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام ولعلكم تعلمون أن اليمن يومئذ كان يجمع بين أقوام مشركين وأقوام آخرين من أهل الكتاب من الذين يدعون مع الله عيسى بن مريم لذلك أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسوله معاذا حينما بعثه إلى اليمن قال له (ليكن) وهنا الشاهد (ليكن أول ما تدعوهم إليه شهاة أه لا إله إلا الله وأن

محمدا رسول الله فإن هم أطاعوك فمرهم بالصلاة ...) إلى آخر الحديث ، و الشاهد من هذا الحديث ومن الآية السابقة وما في معناها وهي آيات كثيرات طيبات في كتاب الله عزّ وجل أن دعوة الرسل ودعوة أتباع الرسل إنما يكون اهتمامهم بدعوة من حولهم إلى هذه الكلمة الطيبة إلى شهادة أن لا إله إلا الله ولكن المسلمين اليوم بسبب بعد عهدهم بإسلامهم وبدينهم الذي جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاهرا نقيا كما جاء في الحديث (ليلها كنهارها) بسبب هذه المسافة الشاسعة التي حالت بين المسلمين وبين تلقيهم الإسلام هكذا غضا طريا قد دخل في الإسلام في أصوله فضلا عن فروعه ما لم يكن من قبل له وجود أو له ذكر عند المسلمين الأولين يضاف إلى ذلك أن القرآن الكريم كما تعلمون جميعا أنزله الله على قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم بلسان عربي مبين وإلى العرب الأقحاح الذين نزل القرآن بلسانهم فكان ميسرا لديهم أن يفهموه دون أن يتولى الرسول صلى الله عليه وسلم بيان الكثير منه إلا ما كان له علاقة ببيان الأحكام التي تكون أصولها موجودة في كتاب الله عز وجل أما نحن اليوم فلدخول العجمة في ألستنا نحن معشر العرب أصبحنا لا نفهم من القرآن الكريم من حيث اللغة العربية على الأقل ما كان يفهمه العرب الأولون ومنهم المشركون الذين حاربوا دعوة التوحيد كأبي جهل وأمثاله فقد كانوا بسبب لغتهم يفهمون حينما يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ...) فهم يفهمون أن معنى هذه الشهادة الكفر بكل ما سوى الله تبارك وتعالى مما عبد من دونه في عهد المشركين الذين بُعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة أو في من قبلهم فكل من هؤلاء وهؤلاء من المشركين كانوا يعبدون مع الله آلهة أخرى فكلمة الإله في اللغة العربية التي نزل بها القرآن كما ذكرنا وفهمها العرب الذين بعث إليهم الرسول عليه السلام مباشرة اليوم كثير من المسلمين لا يفهمون هذه اللفظة حق فهمها وإنما قد يفهمونها بمعنى آخر ليس مرادفا للفظة الإله وإنما هو جزء من المعنى الذي يدل عليه لفظ الإله نحن نعلم اليوم بما نسمع من بعض المسلمين حتى ممن قد يعدون أنفسهم من الدعاة فضلا عن عامة الناس أنهم يفهمون أن معنى الإله هو بمعنى الرب فيفسرون الكلمة الطيبة التي هي أصل الإسلام كما تعرفون وكما سمعتم الحديث السابق ذكره يفهمون لا إله أي لا رب إلا الله وهذا فهم قاصر ناقص من شهد أن لا إله إلا الله بمعنى أن لا رب إلا الله فقط وأرجوا أن تنتبهوا لقولي فقط لأنني أريد أن أقول لا إله تعنى لا رب وشيء آخر أي لا رب يعبد إلا الله

عز وجل وبحق فلا إله إلا الله لا تعني لا رب إلا الله لا خالق إلا الله فقط لا . لا بد أمن أن يضم إلى ذلك في عقيدة المسلم الذي لا بد له أن يتشهد بهذه الكلمة الطيبة لا إله إلا الله أن يكون قد فهم أن معناها لا معبود بحق في الوجود إلا الله تبارك وتعالى . فإذا فهم المسلم هذا الفهم الصحيح فهو قد استقام على الجادة وأخذ الخيط الأول منها ثم عليه بعد ذلك أن يحقق هذا المعنى الذي فهمه وآمن به وصدقه أن يحققه في حياته التي يزعم بأنه يعبد الله عز وجل فيها وحده لا شريك له كثير من الناس يتوهمون أن العبادة فقط إنما هي أن تصلي لله وحده لا شريك له وأنك إذا ركعت أو سجدت أو استغثت أواستعنت في الشدائد بغير الله عز وجل لا تكون أخللت بشهادتك بقولك لا إله إلا الله كثير من الناس يتوهمون أن من استعان بغير الله في الشدائد هذا لا يناقض شهادة التوحيد هذا خطأ فاضح واضح جدا لأن هذه الشهادة تعني أن لا معبود بحق في الوجود إلا الله وأنت إذا استعنت الله عز وجل في حالة الشدة حيث لا يمكن لأحد من البشر أن يغيثك سواء كان من الأحياء أو من الأموات فقد جعلت هذا المستغاث به شريكا مع الله تبارك وتعالى وحينذاك تكون قد أخللت بهذه الشهادة ولم تؤمن بها حق الإيمان كل مسلم اليوم ممن يصلي لا تصح صلاته إلا إذا قرأ فاتحة الكتاب كما تعلمون فهو في أوله يخاطب الله فهو في أولها يخاطب ربه عز وجل بقوله ((إياك نعبد وإياك نستعين)) كثير من الناس يفهمون أنه لا يجوز عبادة غير الله وهذا هو الأصل الأول من هذه الكلمة الطيبة التي يجب على المسلم أن يفهمه ولكن لا ينتبهون إلى أن تمام الآية ((وإياك نستعين)) أنها تعني أن الإستعانة بغير الله عز وجل تناقض عبادة الله وحده لا شريك له ولذلك فحينما نسمع بعض الناس أو نراهم يستعينون في الشدائد ببعض الصالحين أو الأولياء أو الأنبياء وهم يعلمون أنهم لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا حينئذ لا يكونون قد فهموا معنى لا إله إلا الله . بينما المشركون الأولون فهموا معنى هذه الكلمة لذلك ما خضعوا لها ولا آمنوا بها بل أنكروها على رسول الله وقالوا ((أجعل الألهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب)) الفرق بين المسلمين اليوم والمشركين قديما وحديثا أن المشركين أعني بهم العرب خاصة كانوا يفهمون معنى هذه الشهادة ولكن لا يؤمنون بها أما المسلمون اليوم فالقليل منهم من يفهمها ويؤمن بها حقا . كثيرون منهم يشهدون بها بألسنتهم ولكن كما قال تعالى في بعض الأعراب ((قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم)) والإيمان لا يتسرب إلى قلب المؤمن إلا بشيئين اثننين الأول الفهم الصحيح الثاني

الإيمان الصحيح لذلك نعى ربنا عز وجل على أقوام يقرؤون القرآن لكن لا يفهمونه قال تعالى ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)) فمن الأسس التي جاء بها الإسلام في القرآن ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) لذلك المسلمون اليوم مسلمون ولا شك لأنهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فهم من هذه الحيثية فارقوا المشركين الذين لم ينطقوا بهذه الشهادة لأنهم كانوا يعلمون أن النطق بها يلزمهم القيام بحقائقها ولوازمها ومقتضياتها من ذلك أن لا يعبدوا إلا الله تبارك وتعالى وهذا ما كانوا يصرحون به أنهم لا يؤمنون به لذلك قال الله عز وجل في القرآن الكريم ((والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)) فقد صرحوا بأنهم يعبدون مع الله آلهة أخرى فما هي عبادتهم هل كانوا يصلون وهم لا يعرفون الصلاة ؟ هل كانوا يصلون لتلك الآلهة تلك الأصنام التي كانوا يعبدونها من دون الله ؟ الجواب لا . إذاً ما هي عبادة المشركين لتلك الأصنام التي صرح القرآن على لسانهم بأنهم عبدوها من دون الله وأنهم ما عبدوها لخصوصها وإنما لتقربهم إلى الله زلفى ماذا كان هؤلاء الجاهليون هؤلاء المشركون ماذا كانوا يفعلون مع أولئك المعبودات من دون الله عز وجل ؟ كانوا يذبحون لهم وأنتم تعلمون هذه الحقيقة كانوا يذبحون لهم ، كانوا ينذرون لهم نذروا كانوا في الشدائد يستغيثون بهم لكن إذا جاءت شدة يعلمون أنه لا مغيث لهم منها إلا الله حينئذ ذكروا الله عز وجل ولجؤوا إليه كما هو مصرح في عديد من الآيات الكريمة إذا المسلم يجب أن يتعلم الأشياء التي تنافي التوحيد حتى يكون منزها من الوقوع فيها من حيث لا يدري ولا يشعر لذلك جاء في بعض الأحاديث (من قال لا إله إلا الله وكفر بما سوى الله دخل الجنة) فلا بد من الجمع بين إثبات العبادة لله عز وجل ونفي العبادة عن غير الله عز و جل ، العبادات كثيرة وكثيرة جدا فكلما تعبّدنا الله عز وجل به من العبادات سواء كانت من الفرائض أو الواجبات أو المستحبات فلا يجوز للمسلم أن يتوجه بشيء منها إلى غير الله تبارك وتعالى . في القرآن الكريم كما تعلمون ((قل إن صلاتي ونسكي ...)) ونسكي أي وأضحيتي وذبيحتي لله رب العالمين لا شريك له فمن ذبح لغير الله معنى ذلك أنه عبد غير الله ليس من الضروري أن يصلي لهذا الغير يكفيه شركا أن يذبح لغير الله يكفيه شركا أن ينذر نذرا لغير الله ، يكفيه شركا أن يحلف بغير الله كل هذه الأشياء جاء النص في السنن الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في لعن فاعلها ، من ذبح لغير الله فهو ملعون مطرود من رحمة الله لماذا ؟ لأنه تقرب إلى لغير الله بما لا يجوز له أن يتقرب به إلا إلى الله تبارك وتعالى

لذلك بارك الله فيكم لا ينبغي لكن أن تكتفوا بأن تتكلموا سواء في الصلاة أو خارج الصلاة تسبحون الله وتكبرونه و تهللونه فتقولون لا إله إلا الله ثم لا تفهمون معناها جيدا ولئن فهمتم معناها جيدا نقضتم شيئا من معناها الحق ببعض التصرفات التي تناقض التوحيد وها أنا قد ذكّرتكم ببعض الأمثلة التي هي من واقع كثير من المسلمين اليوم نحن لا نتكلم عن أمور خيالية وإنما هي مع الأسف أمور مشهودة و واقعة في صفوف كثير من المسلمين لا أقول من عامتهم بل ومن بعض خاصتهم الذين على الأقل إن لم يفعلوا فعل عامتهم أيدوا فعل عامتهم وقالوا دعوهم وشأنهم نيتهم طيبة هذا هو الضلال المبين ، هذا إقرار للشرك الذي يقع فيه بعض الجهلة من المسلمين بديل أن يحذروهم وأن ينبهوهم ولا بأس أن يتلطفوا معهم أن يقولوا مثلا أنت يا أخي لما تنذر نذرا للولي الفلاني تريد تحترم وأن تقد س هذا الولي لصلاحه وتقواه ولكن كما قيل :

" أوردها سعد وسعد مشتمل *** ما هكذا يا سعد تورد الإبل "

ما يكون تعظيم الأولياء والصالحين بمخالفة الأولياء والصالحين فيما كانوا عليه من عبادة وصلاح وعقيدة الصالحون لا يعبدون إلا الله ومن ذلك أنهم لا يذبحون إلا لله ولا ينذرون إلا لله ولا يحلفون إلا بالله ، فإذًا أنت أيها الأخ المسلم لا تذبح للقبر الفلاني للولي الفلاني اذبح لله عز وجل وقل بلسانك وبقلبك ((إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له)) انظروا كيف أن الله عز وجل قرن مع الصلاة النسك ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له)) فلا يجوز للمسلم أن يفرق بين صلاته فيقول أنا لا أصلي إلا لله وهذا حق فينبغي أيضا أن يقول ويلتزم ما يقول أن لا يذبح إلا لله لأن من ذبح لغير الله فهو ملعون كما جاء في صحيح مسلم بالسند الذي لا غبار عليه من حيث الصحة (ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير تخوم الأرض) الحديث له تتمة حسبنا الآن هذا الشاهد منه (ملعون من ذبح لغير الله) ، (لا تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) (من حلف بغير الله فقد أشرك) اليوم الحلف بغير الله أمر منتشر بين العرب وهذا أمر عجيب جدا الحلف بغير الله منتشر بين العرب أكثر من كثير من العجم ، فالعرب هم الذين حملوا الدعوة الأولى وهم الذين يليق بهم وهو أولى أن يحملوها في هذا الزمن لأنهم هم الذين باستطاعتهم أن يفهموا كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهما صحيحا ، والشاهد أن كلمة لا إله إلا الله التي ينجو بها المسلم في الدنيا من أن يقاتل أو يفرض عليه الجزية ويدفعها عن يد وهو صاغر وينجو يوم القيامة من الخلود في

النار هذه الكلمة الطيبة لا تفيده إلا إذا فهمها فهما صحيحا وآمن بهذا إيمانا صادقا ثم طبقه في حياته في منطلقه في حياته لذلك تذكروا في نهاية هذه الكلمة كلمة حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه الذي كان يقول كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الخير وأسأله عن الشر مخافة أن أقع فيه ، فإذًا عليكم أن تسألوا عن الشركيات وعن الوثنيات التي تنافي كلمة التوحيد حتى يكون توحيدكم واضحا في أذهانكم و مستقرا في قلوبكٍم و ظاهرا انطلاقكم على هذا الفهم الصحيح و الإيمان الصحيح فلا بد إذًا من الجمع بين الإيمان بعبادة الله وحده لا شريك وبين معرفة ما يناقض هذا التوحيد الصحيح من الشركيات والوثنيات .

****

الكلام على أقسام التوحيد الثلاثة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أقول كلمة أخيرة إن المسلمين اليوم وأعني بهم الخاصة منهم والدعاة منهم لا يدندنون مطلقا حول تفهيم المسلمين شهادة لا إله إلا الله وما يلزمها وما يعارضها وينافيها يتوهمون أن المسلمين كلهم والحمد لله موحدون ولا يتذكرون أن التوحيد ينقسم إلى ثلاثة أقسام عند العلماء المحققين الذين فهموا الكتاب والسنة فهمًا صحيحًا بعدما دخلت العجمة إلى لسان العرب ودخل فيهم من الشركيات والوثنيات مالم يكن للسلف الأول عهد بذلك هؤلاء العلماء جعلوا التوحيد ثلاثة أقسام : توحيد الربوبية وأذكر بأن توحيد الربوبية وهو التوحيد الأول وهو الذي هو أساس ما سيأتي من التوحيد الثاني والثالث هذا التوحيد كان المشركون الأولون يؤمنون به فهل نفعهم شيء من ذلك ؟ الجواب لا . لماذا ؟ لأنهم كفروا بالتوحيد الثاني وهوتوحيد العبادة وقد شرحت لكم آنفا كيف كانوا يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى أما أنهم كانوا يؤمنون بتوحيد الربوبية فذلك مذكور في نصوص من الكتاب والسنة ونصوص كثيرة وكثيرة جدا قال تعالى مثلا في بعض تلك النصوص ((ولئن سألتهم من

خلق السموات والأرض ليقولنّ الله)) إذاً هم يعترفون بأن خالق السموات والأرض إنما هو الرب واحد لا شريك له .
والآيات في هذا المعنى كثيرة ومعروفة لكني أذكر لكم حديثا كيف كانوا يصرحون بعبادة غير الله عز وجل مع أنهم يوحدونه توحيد الربوبية كان أحدهم إذا طاف حول الكعبة يلبي كما كان سيدنا إبراهيم وإسماعيل ومن سار على مسيرتهم يلبون فيقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلى هنا هذه تلبية الموحدين لكن ماذا كانوا يقولون من هم من عند أنفسهم وشركهم وضلالهم كانوا يقولون بعد لا شريك لك إلا شريكا تملكه وما ملك ، إلا شريكا لا شريك لك إلا شريكا تملكه وما ملك ، فكان عليه الصلاة والسلام وهو لا يزال في مكة قبل أن يهاجر إلى المدينة حينما يسمعهم وهو يدعوهم دائما وأبدا ليلا نهارا إلى أن لا يعبدوا إلا الله لا شريك له كان عليه السلام إذا سمعهم يقولون لا شريك لك إلا شريكا تملكه وما ملك قبل أن يقولوا هذه الجملة الاستثنائية يقول (قط قط) يعني حسبكم لا تزيدوا قفوا عند قوله لا شريك لك قط قط لكنهم لا يبالون لأنهم مشركون فيقولون إلا شريكا تملكه أنت و ما ملك انظروا ضلالهم ما قيمة هذا الشريك الذي هو عبد مملوك لله الذي بحق لا شريك له ذلك هو الضلال البعيد لذلك فالعلماء يقسمون التوحيد إلى ثلاثة أقسام توحيد الربوبية وهذا ما كان المشركون يؤمنون به كما ذكرت ، توحيد العبادة وقد يسمى بتوحيد الألوهية أي لا إله أي لا معبود بحق في الوجود إلا الله كان يفكرون بهذا التوحيد وقد سمتعم ما فيه كفاية آنفا .
التوحيد الثالث توحيد الأسماء والصفات أي كما أن الله عز وجل واحد في ذاته فهو واحد في ألوهيته وعبادته لا يعبد معه سواه كذلك هو واحد في أسماءه وصفاته ((ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)) .

****

الكلام على الصوفية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا لا بد لي أيضا من وقفة والأمر كما يقال ولو طال " الحديث ذو شجون " إن كثيرا من المسلمين اليوم يقعون في شرك الأسماء والصفات ، كثير من الناس وبخاصة أولئك الذين يميلون إلى ما يسمونهم بالتصوف أولئك الصوفيون الذين يعتقدون في بعض الأولياء والصالحين أنهم يطّلعون على ما في القلب وأنهم يعلمون الغيب حتى إنهم لم يقتصروا على هذه الضلالة بل إنهم يتقربون إلى الله عز وجل حينما يصفون عبدا من عباد الله بما لا يليق إلا لله عز وجل أعني بذلك قولة البوصيري التي يخاطب في قصيدته في بردته النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله :

" فإن من جودك الدنيا وضرتها *** ومن علومك علم اللوح والقلم " .

ماذا ترك هذا الواصف لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأن من علمه من هذه كما يقول اللغويون تبعيضية أي من بعض علومك يا رسول الله علم اللوح والقلم ! ماذا ترك هذا الواصف في شعره هذا لله تبارك وتعالى وهو القائل ((قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله)) ، إذًا رسول الله المصطفى الذي هو سيد الرسل والأنبياء هو لا يعلم الغيب بشهادة هذا القرآن الكريم لذلك جاء في حديث في صحيح البخاري ومسلم حديث طويل والشاهد منه قول السيدة عائشة رضي الله تبارك و تعالى " ومن حدثكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعلم ما في غد فقد أعظم الفرية على الله " ثم تلت الآية السابقة ((قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله)) .

وجاء أيضا في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر بجارية من جواري الأنصار وهي تغني وتقول " وفينا نبي يعلم ما في غد " فقال عليه الصلاة والسلام (لا يعلم الغيب إلا الله دعي هذا و قولي مثل كنت تقولين) في وصف الرسول عليه السلام بما وصفه الله في القرآن الكريم كمثل قوله عز وجل ((وإنك لعلى خلق عظيم)) لذلك فاحفظوا هذا وتفقهوا فيه التوحيد ثلاثة أقسام توحيد الربوبية وهذا لا بد منه لكنّ المشركين لما آمنوا به ما أفادهم شيئا لا يتم التوحيد إلا بالثاني والثالث ، الثاني توحيد العبادة أن لا تعبدوا غير الله إطلاقا بأي شيء ولو بالحلف بغير الله وما أكثر ما يقع الحلف بغير الله .

التوحيد الثالث هو أن توحدوا الله في أسماءه وفي صفاته فلا تصفون بشرا من البشر بصفة من صفات الله منها أن تظنوا بأن أحدا من المصطفين الأخيار يعلم الغيب ، لا يعلم الغيب إلا الله ولعل في هذا القدر كفاية حتى نفسح المجال لبعض الأسئلة لإخواننا الذين جئناهم قاصدين

إليهم والاستماع لأسئلتهم ولعل الأخ إبراهيم يوحدها فلعله يكون فيه بعض المكررات .

****

الكلام على الصحوة الإسلامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم السؤال الأول من الإخوة السائلين يبدأ بسم الله ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول نسمع البعض يقولون أن الله سبحانه وتعالى في كل مكان ونسمع البعض يقول أنه فوق عرشه في السموات أو في السماء السبعة - والأصح أن يقول فوق السماء السابعة - أفيدونا جزاكم الله كل خير ؟
الشيخ : عفوا أعد عليّ السؤال دعك والأصح
السائل : يقول تسمع البعض يقولون إن الله سبحانه وتعالى في كل مكان ونسمع البعض يقولون أيضا إنه فوق عرشه في السموات السابعة أفيدونا جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : نعم هذا السؤال في الواقع سؤال مهم ويتعلق بواقع الأمة في العصر الحاضر حيث إن مما يفرح القلب أن هنا ما يسمى بالصحوة الإسلامية وأنا أعتقد بأن هناك صحوة فعلا ولكنها في أوائلها من ذلك أننا وكما ترون كدنا أن نبلغ الثمانين منذ أربعين سنة ما كنا نسمع قال الله قال رسول الله في ألسنة الخطباء والوعاظ والمرشدين إلا ما ندر جدا جدا ،وإذا تحدث أحدهم بآية فهو لا يحسن تفسيرها لأنه لا يعرف الأصول التي ينبغي أن تفسر الآية الكريمة على أساسها وإذا روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو يرويه دون أن يتثبت من صحته و هكذا ، أما الآن فأظنكم جميعا تشهدون معي أنكم كثيرا ما تسمعون أن هذا حديث صحيح وهذا رواه البخاري وهذا رواه مسلم وهذه الآية فسرها ابن جرير الطبري بكذا وابن كثير الدمشقي بكذا إلى آخره فهذه بلا شك من علامات الصحوة ولكن كما قلت آنفا لا نزال نحن في أول الصحوة .

****

الكلام على باب الأسماء والصفات مع بيان مسألة علوه تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالآن أثيرت مسألة الأسماء والصفات كما سمعتم آنفا وأن المسلم يجب أن يوحد الله في أسماءه وصفاته فهل من صفات الله عز وجل ما يدندن به بعضهم بل كافة العامة من المسلمين اليوم وبعض الخاصة منهم ومن أولئك الذين ينتمون إلى بعض المذاهب الكلامية أو التوحيدية كالأشاعرة والماتوردية فضلا عن المعتزلة الذين ليس لهم ذكر في هذه الأيام إلا من أفراد ضلوا ضلالهم ففي عقيدة الأشاعرة والماتوردية تبعا للمعتزلة أن الله عز وجل في كل مكان ، فهل هذا من صفات الله تبارك وتعالى هل من صفات الله عز وجل أن له مكانا ، نحن البشر لنا مكان فنحن الآن في بيت من بيوت الله نحن في مكان ، لكن الله عز وجل هل هو في مكان ؟ الجواب الله عز وجل منزه أن يكون في مكان لأن الله عز وجل باتفاق جميع المسلمين على ما بينهم من اختلاف في مثل هذه المسألة وغيرها (كان الله ولا شيء معه) كما في حديث عمران بن حصين في صحيح البخاري إذن كان الله و لا شيء معه أي لا كون معه أي لا مكان معه فضلا عن أن يكون هو في المكان الذي خلقه ولذلك فهذه العقيدة أي أن يقال إن الله عز وجل في كل مكان هو من الشرك الذي ينافي توحيد الله في أسماءه وصفاته ، لماذا ؟ لننظر الآن بماذا وصف الله عز وجل به نفسه هل وصف نفسه في آية أو في حديث صحيح أنه في كل مكان ؟ هذا الكلام لا أقول إنه لم يرد فيه حديث بل هو كلام ما أنزل الله به من سلطان ذلك لأنه مخالف لما وصف الله عز وجل به نفسه أما الآيات التي فيها وصف الله عز وجل لنفسه بأن له صفة العلو المطلق على كل مخلوقاته وأنه ليس في شيء من مخلوقاته بل هو فوق مخلوقاته كلها فالآيات في ذلك لا تعد ولا تحصى مثل آية التي جاء في الاستدراك فيما أظن ((الرحمن على العرش استوى)) ، الآن نقف قليلا هنا لنتذكر بأصل من أصول التفسير الصحيح الذي إذا تمسك به المسلم كان على هدى من ربه

وإذا حادى عنه عاش في ضلال بعيد .
القرآن يجب تفسيره بالقرآن هذا هو الأصل الأول القرآن يفسر بالقرآن وبحديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، ثم بالآثار الصحيحة الواردة عن سلفنا الصالح هذا النظام لا بد من التزامه في تفسير القرآن الكريم وبخاصة ما كان من القرآن متعلقا بغيب الغيوب وهو الله تبارك وتعالى متعلقا بعبادته أو بصفة من صفاته فتفسير هذه الآيات لا بد أن تفسر على هذا المنهاج يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم بالآثار الواردة عن السلف الصالح .
كنا ذكرنا لكم في بعض الجلسات السابقة أنه لا يكفي للمسلم اليوم أن يكون على هدى من ربه وأن يكون سالكا سويا على صراط مستقيم أن يقول أنا آخذ بالكتاب والسنة هذا لا بد منه ولكن هذا وحده لا يكفي لا بد من الكتاب والسنة و شيء ثالث وهو ما كان عليه السلف الصالح وأتيت لكم ببعض النصوص ولا أريد إعادة الموضوع و إنما الآن أذكر بقوله تبارك وتعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) ، كان يكفي أن يقال في الآية الكريمة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ، لكن الله عز وجل أضاف إلى ما ذكر جملة أخرى فقال ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) هذه الجملة مهمة جدا لأنها تعني أن فهم الكتاب وفهم السنة لا سبيل لنا إليه إلا من طريق سلفنا الصالح .
الآن وكما قلت لا أعيد الكلام الماضي خشية التكرار و الملل قول بعض المعاصرين اليوم تبعا لبعض لأهل الكلام أو علماء الكلام إن الله في كل مكان هل نجد هذه الكلمة هذه الجملة هذه العقيدة في كلمات السلف الصالح ؟ حاشا لله وإنما في كلمات السلف الصالح ما يتجاوب مع الآيات والأحاديث التي تثبت لله عز وجل صفة العلو على المخلوقات كلها ((ثم استوى على العرش)) ((إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) ((تعرج الملائكة والروح وإليه)) (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) ((أأمنتم من في السماء)) آيات وأحاديث كثيرة فضلا عن أقوال السلف الصالح التي تجمع كلها على إنكار هذه الضلالة إن الله عز وجل في كل مكان وإثبات أن الله عز وجل ليس له مكان وإنما هو كما قال ((على العرش استوى)) وفسروا استوى بمعنى استعلى أما أولئك الذين جعلوا الله في كل مكان فتأولوا الآية وعطلوها خلاف المنهج في تفسير القرآن الذي ذكرته لكم آنفا حيث قالوا استوى أي استولى هذا مع أنه تفسير خلفي ليس له أصل في أي كلمة من الكلمات السلف الصالح

فبالإضافة هو مخالف لتفسير السلف الصالح لهذه الآية ((الرحمن على العرش استوى)) أي استعلى هكذا فسره السلف ، و جملة الإمام مالك رحمه الله إمام دار الهجرة حينما جاءه ذلك السائل " يا مالك ((الرحمن على العرش استوى)) كيف استوى ؟ " قال " الاستواء معلوم - أي هو العلو و الارتفاع - والكيف - أي الذي أنت تسأل عنه - مجهول والسؤال عنه بدعة أخرجوا الرجل فإنه مبتدع " خلاصة الكلام في إبطال هذه الضلالة إن الله في كل مكان البحث فيها طويل وننصح بهذه المناسبة قراءة كتاب العلو للعلي الغفار أو للعلي العظيم للحافظ الذهبي والأولى مختصر العلو لأنه أقرب تناولا بعد تهذيب الأصل وهو بقلمي وبتأليفي مختصر العلو للعلي الغفار فقد ذكر فيه الآيات التي تثبت لله عز وجل صفة أنه على المخلوقات كلها وأنه ليس في مكان والأحاديث الكثيرة والكثيرة الطيبة التي جاءت تتجاوب مع النصوص القرآنية بأن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها ثم الآثار السلفية من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى زمن الإمام الذهبي إلى ما بعد القرن السابع من الهجرة عشرات إن لم نقل مئات العلماء الذين يبطلون هذه الضلالة وهي قولهم إن الله في كل مكان ويثبتون أن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها ومن أوضح ... .

****

الشريط رقم : ٧٤٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان علو الله على خلقه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... مختصر العلو للعلي الغفار فقد ذكر فيه الآيات التي تثبت لله عز وجل صفة أنه على المخلوقات كلها وأنه ليس في مكان والأحاديث الكثيرة والكثيرة الطيبة التي جاءت تتجاوب مع النصوص القرآنية بأن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها ثم الآثار السلفية من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى زمن الإمام الذهبي إلى ما بعد القرن السابع من الهجرة عشرات إن لم نقل مئات العلماء الذين يبطلون هذه الضلالة وهي قولهم إن الله في كل مكان ويثبتون أن الله عزّ وجل فوق المخلوقات كلها ومن أوضح الأدلة التي اتفق علماء الحديث على تصحيحه وخلاصة هذا الحديث أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه معاوية بن الحكم السُلمي كان له جارية ترعى غنما له في أحد فسطى الذئب يوما على الغنم فغضب السيد ، سيد الجارية فصفعها صفعة في خدها وندم على ما فعل فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال " يا رسول الله إن عليّ عتق رقبة وعندي جارية " يسأله هل يجزي عنه أن يعتقها ويكون كفارة ما عليه من عتق قال (هاتها) فلما جاء بها قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أين الله ؟) قالت في السماء قال لها (من أنا ؟) قالت أنت رسول الله قال لسيدها (اعتقها فإنها مؤمنة) اعتبر رسول الله شهادة الجارية بأن الله في السماء أنها ليست تشهد فقط بلسانها أن لا إله إلا الله بل هي تؤمن بأنه واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في صفاته لأنها تؤمن بقول ربها في القرآن الكريم ((أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور * أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير)) هذا هو الجواب في بيان بطلان قول كثير من الناس حديثا وقديما إن الله عز وجل في كل مكان فإياكم أن تقعوا في هذه الضلالة لأننا نسمعها نكون في مجلس فكأنه يذكر الله ويقول " الله موجود في كل الوجود " ألا تسمعون هذه الكلمة ؟ هذا هو معناه " الله موجود في كل الوجود " هناك وجودان أحدهما واجب الوجود وهو الله كان ولم يكن شيء معه كما سمعتم ، الوجود الثاني هو الوجود الممكن وهو المخلوقٍ فنحن لنا وجود ولله عز وجل الوجود الأزلي لا أول له ولا آخر فإذًا فالله موجود في كل الوجود يعني ومن الوجود هذا الذي نحن فيه الآن هذا معنى تلك الضلالة " الله موجود في كل مكان " فإياكم أن تقولوها صريحة الله موجود في كل مكان أو الله موجود في كل وجود لا، هذا ضلال ما بعده ضلال لأنه ينافي ما ذكرناه مما جاء في القرآن والسنة والآثار السلفية أن الله عز وجل فوق المخلوقات كلها .

****

بيان معتقد الجهمية والرد عليهم(وحدة الوجود) .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

الشيخ : يقابل هذه الضلالة ضلالة أخرى هي أضل من الأولى الضلالة الأخرى هي أن الله عز وجل ليس داخل العالم ولا خارجه ، الذي يقول إن الله عز وجل داخل العالم أي الله موجود في كل مكان أو الله موجود في كل وجود هذا يثبت لله وجودا مع التشبيه والتشبيه باطل ((ليس كمثله شيء)) ولذلك فهذا ضلال لكن أضل منه أن يقال إن الله ليس داخل العالم ولا خارجه فهذا نصف الكلام الأول صح الله ليس داخل العالم هذا هو كلام صحيح وإنما فوق المخلوقات كلها أما أن تتبع هذه الكلمة بقولهم ولا خارج العالم فهذا اسمه في لغة العلماء تعطيل وجود الحق أي إنكار وجود الحق لأن الله عز وجل كما ذكرناكم آنفا بحديث عمران بن حصين كان الله ولا شيء معه إذا كان الله ولا مخلوق معه لكن فيما بعد خلق المخلوقات كما هو مشاهد ويجب الإيمان بذلك أن هناك وجودان كما ذكرنا فالله عز وجل إذا لم يكن داخل العالم وهو الحق أنه ليس داخل العالم فإذا قال قائل بالإضافة إلى ذلك إنه ليس خارج العالم معناها لا إله معناها الإلحاد والجحد المطلق معناه الرجوع إلى عقيدة غلاة الصوفية ولا أقول الرجوع إلى عقيدة الصوفية لأن الصوفية قسمان منهم غلاة ومنهم دون ذلك ، الغلاة هم الذين يقولون بأن الوجود واحد غلاة الصوفية وعلى رأسهم ابن عربي هو الذي يقول إن الوجود واحد أما المسلمون فهم يقولون لا إله إلا الله فهذه الآية ((فاعلم أنه لا إله إلا الله ...)) تثبت وجودين الوجود الواحد المعبود الحق والوجود الآخر المعبودات بالباطل أما ابن عربي ومن ضل به فهم يقولون الوجود واحد ولهم عبارات يفصحون فيها عن شركهم وعن ضلالهم فهم يقولون مثلا كل ما تراه بعينك فهو الله ، الوجود واحد شو بتشوف ؟ تشوف بشرا تشوف حجرا تشوف شجرا تشوف سماء تشوف أرضا هذا الكون هو الله هو عقيدة الدهريين هم عقيدة الشيوعيين لا إله، هذه تعود إلى الإنكار المطلق لوجود الله عز وجل فإذا

قيل إن الله ليس داخل العالم ولا خارجه فمعنى ذلك أن الوجود هو واحد وهي عقيدة غلاة الصوفية كل ما تراه بعينك هو الله ، لما عبد قوم نوح الآلهة كما قال في القرآن ((وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث و يعوق ونسرا)) هل عبدوا غير الله ؟ الجواب عند غلاة الصوفية " لما عبد المجوس النار ما عبدوا إلا الواحد القهار " هذا هو الجحد المطلق فإذا قيل إن الله لا داخل العالم ولا خارج العالم رجعت هذه العقيدة التي تقال إنها عقيدة أهل السنة والجماعة اليوم هناك أفرادا من الناس ينشرون بعض الرسائل ويعلقون بعض التعليقات إن لم نقل التعليكات يكتبون هذه العقيدة أنها عقيدة أهل السنة والجماعة أن الله لا داخل العالم ولا خارجه . الله عز وجل كان ولا شيء معه فهو الآن كما من قبل كان هو الآن مستغن كما كان من قبل مستغن عن المخلوقات كلها فلما خلق المخلوقات قال استوى عليها استعلى عليها استعلى أي ارتفع ولا بد هنا لتوضيح هذه العقيدة بشيء من العقل السليم إن الله عز وجل بعد أن أثبتنا بنصوص الكتاب والسنة أن الله عز وجل فوق المخلوقات وليس داخل المخلوقات لا بد لنا بعد ذلك أن نناقش أولئك المنكرين لوجود الله مطلقا وإن كانوا يقولون الله موجود ولا إله إلا الله ولكن حينما يقولون هو لا داخل العالم ولا خارجه معنى ذلك أنهم أنكروا وجود الله نحن نقول لهؤلاء أنتم معنا أن الله كان ولا شيء معه فلما خلق الخلق لا بد من شيء من ثلاثة أشياء لا بد أن الله عز وجل حينما خلق الخلق دخل في خلقه وهذا هم متفقون معنا أن الله ليس في كل مكان حينئذ تبقى الثانية لا بد أن الله عز وجل لما خلق الخلق جعلها فوقه وهذا باطل لأن الله فوق كل شيء إذا لم يبق إلا الثالثة أن الله عز و جل لما خلق خلقه هو استعلى عليها وارتفع وهذا هو اللائق بالله عز وجل فلذلك القول بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه هو كما قال ابن تيمية رحمه الله يصف طائفتين كلتاهما في ضلال لكن إحداهما أضل من الأخرى قال المشبه الذي يشبه الله ببعض مخلوقاته يعبد صنما يعبد شيئا موجودا ولكنه يشبهه بالأصنام التي كان المشركون يعبدونها من دون الله المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما من هو المعطل ؟ هو الذي يقول لا داخل العالم ولا خارجه الذي يقول هو داخل العالم مشبه وهو في ضلال ((ليس كمثله شيء)) ، والذي يقول إن الله عز وجل لا داخل العالم ولا خارجه فقد أنكر وجود الله تبارك وتعالى فهذا أضل من الأول هذه الكلمة لا داخل العالم و لا خارجه اسمعوا الآن تفصيلها على ألسنة بعضهم ... وأنهي الكلمة بهذه الكلمة لتكونوا على بينة في أن كل من يخالف عقيدة الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح

يكون في ضلال مبين ، يقول قائلهم من هؤلاء علماء الكلام أن الله لا يوصف بأنه فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا خلف لا داخل العالم ولا خارجه لا متصلا به ولا منفصلا عنه قولوا لي بربكم أليس هذا وصف للمعدوم ؟ إذا قيل لأي عاقل أوتي شيئا من العقل والفهم والبيان صف لنا المعدوم الذي لا وجود له ولا حقيقة له لم يمكنه أن يصف هذا المعدوم بأكثر مما وصف هؤلاء معبودهم حينما قال قائلهم لا فوق ولا تحت لا يمين ولا يسار لا أمام لا خلف لا داخل العالم ولا خارجه لا متصلا به ولا منفصلا عنه أما نحن فنقول ((ليس كمثله شيء)) ((الرحمن على العرش استوى)) ، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك نعم .

****

هل المعية المذكورة في قوله تعالى ((وهو معكم أينما كنتم)) وقوله ((إنني معكما أسمع وأرى))معية ذاتية أم علمية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم تتمة للأسئةل التي كانت قبل الصلاة هنالك سؤال له علاقة بالسؤال الذي انتهينا من إجابته قبيل الصلاة يسأل صاحب هذه الوريقة عن قوله تعالى ((وهو معكم أينما كنتم)) اتباعا للسؤال الأول ما هو تفسيرها وقوله تعالى ((إنني معكما أسمع وأرى)) ؟

الشيخ : قبل الإجابة عن هذا السؤال والجواب عليه مختصرا إن شاء الله أريد أن أذكر بالأصل الذي ذكرتكم به في الكلمة السابقة يجب تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم بأقوال السلف ، فمن أراد أن يعرف معنى هذه الآية ((وهو معكم أينما كنتم)) ، عليه أن يدرس التفاسير السلفية التي ضربت لكم مثلا ببعضها تفسير ابن جرير الطبري ، تفسير ابن كثير الدمشقي ومن نحا نحوهما

سائل آخر : ....

الشيخ : احفظ سؤالك ، حسبي أن نقول ومن نحا نحوهما طبعا ليس كل

مسلم يجب عليه أن يكون عالما لكن إن لم يكن عالما فلا بد من أن يكون من أن يكون سائلا كما هو الواقع الآن في الأسئلة السابقة واللاحقة والحاضر الآن من السؤال لكنني أريد أن أذكر أن جوابي الآن سيأتي قائما على هذا الأصل من تفسير القرآن فعلماء التفسير قاطبة قالوا ((وهو معكم أينما كنتم)) أي بعلمه أي لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء لذلك قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله هذا من نوادر أئمة السلف المحدثين الفقهاء الذين جمعوا بين العلم والزهد والجهاد لا أعني جهاد النفس فقط بل جهاد الكفار أي حمل السلاح هذا الرجل كان مجاهدا في سبيل الله مع علمه وزهده وتقواه وهو من كبار شيوخ الإمام أحمد إمام السنة رحمه الله قال " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته " هذا بحث سبق بيانه بشيء من التفصيل ثم قال هذه ثلاثة أمور على الأقل يجب على كل مسلم أن ترسخ معانيها في لبه في عقله ثم في قلبه الذي يؤمن به ، الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته أولا ، ثانيا بائن من خلقه بائن من خلقه ضرب للخرافة السابقة الله موجود في كل وجود لا بائن من خلقه أي هو الغني عن العالمين بنص القرآن الكريم فهذه الخصلة الثانية أعيد فأقول الله تبارك وتعالى مش أنا أقول أحكي عن عبد الله بن المبارك ما قال فأقول قال " الله تبارك وتعالى فوق عرشه بذاته " هذه الأولى " بائن من خلقه " أي ليس داخل العالم وإنما هو متسغن عن العالم خارج العالم والثالثه وهذه موضع الشاهد " وهو معهم بعلمه " أي السؤال السابق ((وهو معكم إنما كنتم)) بعلمه ليس بذاته وأنا أستغرب مثل هذا السؤال وبعد ذلك البيانٍ بأن القول بأن الله بذاته في كل مكان هذا القول باطل شرعا و عقلا إذًا لا ينبغي أن يسبق إلى ذهن السائل أنه ((وهو معكم أينما كنتم)) يعني بذاته هذا معنى يترفع عن أن يراه السلم في منامه وليس في يقظته، لماذا ؟ نحن الآن في بيت و في مكان هو من خير بقاع كما جاء في الصحيح عن رسول الله أنه سئل عن خير البقاع و شر البقاع قال (خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق) بقعة كبيرة لكن في السوق فيه أماكن هي شر من السوق هي المراحيض مثلا فالسوق مكان من شر البقاع كما سمعتم وأشر من هذا الشر هي المراحيض قد يكون في بعض الأسواق خمارات بيوت الزنا والعهر و و إلى آخره ، هل الله عز وجل بذاته في هذه الأماكن ((وهو معكم أينما كنتم)) حاشا لكن هو فوق عرشه كما قال عبد الله بن المبارٍك لكن هو معكم بعلمه فلا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء إذًا لا تشكلن هذه الآية على أحد أن المقصود بها ذات الله ، ذات الله مستغن عن مخلوقات الله كلها كان الله ولا

شيء معه ، إذًا ((وهو معكم أينما كنتم)) هو معكم بعلمه أينما كنتم ، لا يقول الإنسان والله أنا بين جدران أربعة فيه حجب بيني وبين ربي فلا يراني لا هذا ما يقوله إلا ملحد منكر لوجود الله عز وجل كذلك يقال عن مثل الآية ((إنني معكما أسمع وأرى)) هذه الآية آخرها يفسر أولها وأولها يفسره آخرها ((إنني معكما أسمع وأرى)) هذه الجملة تفسير لقوله تعالى ((إنني معكما)) بماذا ((أسمع وأرى)) إذًا هو معهم لما بعثهم إلى فرعون وأمرهم أن يذكراه وأن يخوفاه قال لهما ((لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى)) فهذه الجملة أسمع وأرى تفسير لقوله تعالى ((إنني معكما)) ليس معهما كقائد الجيش أو رئيس الجيش مع جنوده لا ليس كذلك الله عز وجل غني عن العالم وهو يدبر الكون من السماء إلى الأرض وهو على العرش استوى كما قال تعالى غيره .

****

هل أخبار الآحاد حجة وما الجواب على من ينكر ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث يقول صاحب السؤال تحدثنا مع أحد المبتدعين من الأشاعرة و وصل الحديث أن قال أنا شافعي المذهب فهل تنكرون عليّ مذهبي ؟ فقلنا له إذا ورد حديث صحيح على النبي صلى الله عليه وسلم يخالف قول الشافعي فهل تأخذ قول الشافعي أم حديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال بالطبع قول النبي ومن ترك حديث النبي فقد كفر ، فقلنا ماذا تقول فيمن ترك أحاديث الآحاد الصحيحة الورادة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نحن لا ننكرها و نجحدها و نأخذها بظنية الثبوت ولا نأخذ به في العقيدة !؟

الشيخ : شنشنة نعرفها من أخزم ، من العلم الدخيل في الإسلام تقسيم الإسلام إلى قسمين قطعي الثبوت ظني الثبو أنا أشهد بالله وأحلف على ما أقول أن أعرف الناس بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخلص الناس لرسول الله وهو أبو بكر الصديق ما كان يعرف هذه الفلسفة ثم إذا نزلنا إلى الطبقة الثانية و هي طبقة التابعين خذوا سيد التابعين سعيد بن

المسيِّب أو المسيَّب وكان يكره أن يقال المسيَّب رحمه الله كان أعلم التابعين أو حتى نكل العلم إلى الله نقول كان من أعلم التابعين وأزهدهم وقد لقي من بعض الحكام الأمويين ما لقي بسبب أنه أبى أن يزوج ابنته بولي العهد كما يقولون اليوم بينما زوجه بأحد تلامذته الفقراء والمساكين الشاهد هذا التابعي الجليل لا يعرف هذه الفلسفة الدخيلة في الإسلام ، الإسلام منه قطعي الثبوت وظني الثبوت يترتب من وراء هذا التقسيم تخيير المسلم كما سمعتم في السؤال بين أن يأخذ بما كان ظني الثبوت أو لا يأخذ أهكذا كان السلف الصالح ؟! لذلك نحن يا إخواننا حينما نقول لكم الكتاب والسنة والسلف الصالح إنما نأكد على مسامعكم هذا الشرط الثالث نعلم يقينا مثل ما أنكم تنطقون أنه لا يوجد على وجه الأرض طائفة مسلمة مهما كانت عريقة في الضلال لا توجد طائفة تقول نحن لسنا على الكتاب والسنة كما سمعتم آنفا في جواب المسؤول لكن توجد طوائف بل جماهير المسلمين اليوم الذين يقولون نحن مع الكتاب والسنة ولا يستطيعون بطبيعة الحال أن يقولوا إلا هذه الكلمة لا يوجد فيهم من يقول وعلى منهج السلف الصالح إلا طائفة قليلة جدا هي الطائفة المنصورة التي قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث الصحيحة (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله حتى تقوم الساعة) من هي هذه الطائفة ؟ قال عليه السلام (هم الغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) من هم ؟ هم الذين يتمسكون بما كان عليه رسول الله وأصحاب رسول الله أعطوا بالكم ليس بما كان عليه رسول الله فقط بل وأصحاب رسول الله هكذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفرقة الناجية لما قيل له عليه السلام من هي ؟ جاءت هناك روايتان إحداهما أصح من الأخرى ولا اختلاف بينهما الأولى قال (هي الجماعة) الجماعة هي أصحاب الرسول بداهة ، الثانية هي تفسير الجماعة قال (هي ما أنا عليه وأصحابي) ولذلك فمن يأخذ بالكتاب والسنة لا يلتفت إلى الأخذ بما كان عليه السلف الصالح فسيكون في ضلال مبين وهذا واقع العالم الإسلامي اليوم وقديما بالنسبة لبعض الطوائف والفرق لذلك نحن ندندن حول كلمة السلف الصالح فهل كان السلف الصالح يعرف فكرا أو عمليا لأنني أدري أن هناك اصطلاحات كما قلنا آنفا في التوحيد لكن المهم واقعيا هل كان فيهم اذا جاءه حديث من شخص واحد وهذا اسمه حديث آحاد مثلا سعيد بن المسيَّب أو المسيِّب سمع أبا هريرة يروي حديثا له علاقة مثلا في العقيدة مثلا في القبر هل يرى له الخيرة أنه لا يأخذ فيه لأنه حديث آحاد ؟

حاشا لله ، ما كانوا يعرفون هذه الفلسفة إطلاقا وإنما كانوا يعرفون شيئا واحدا هو ما أشار إليه ربنا عز وجل في كتابه ثم نبيه في حديثه أما الكتاب فقوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ...)) تثبتوا كما في قراءة أخرى في الحديث الذي قال فيه الرسول عليه السلام (كفى المرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع) فكان التابعون يتحرون أن يعرفوا هذا الحديث يرويه تابعي آخر عن صحابي الصحابة كلهم عدول فإذا التابعي سمع من الصحابي مباشرة ما عاد فيه عنده أبدا ترددا في أن يأخذ بهذا الحديث لأنه خبر آحاد لكني كأني أشعر من تمام فلسفة هذا الكلام أن بعضكم ما يعرف شو معنى حديث آحاد بلا شك لأن هذا اصطلاح ، حديث آحاد الآن أنا أكلمكم أنا واحد أنا أقول قال الله وقال رسول الله قال الصحابة وإلى آخره على هذه الفلسفة أنتم لكم الخيرة تأخذون أو ما تأخذون لستم مكلفين بينما الرسول يقول (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج) إلى آخر الحديث لذلك ترتب من وراء هذه الفلسفة آثار كثيرة جدا ، كثير من الناس لا يؤمنون بعذاب القبر يقولون نحن نظن لأن الخبر ظني البحث مع الأسف طويل وأخشى أن يصاب بعضكم بالملل .

خبر آحاد لو تصورنا سعيد بن المسيَّب أو المسيِّب سمع حديثا من عشرة من أصحاب الرسول أو عشرين من أصحاب الرسول أو أكثر من ذلك هذا الحديث صار عنده متواترا شو معنى التواتر ؟ ما وراه جماعة امن المسلمين يستحيل تواطؤهم على الكذب فإذا افترضنا حديثا سمعه مثل سعيد بن المسيب عن عشرة عن عشرين من أصحاب الرسول هذا صار عنده يقين أن الرسول قال هذا الحديث لكن جاء تابع تابعي مثل الإمام الزهري سمع هذا الحديث عمن ؟ عن سعيد بن المسيب هل هذا الحديث عنده متواتر ؟ لا ، لأنه سمعه من واحد هذا الواحد سمعه من عشرة عشرين هو عنده متواتر لكن عند هذا التابع ، تابع التابعي الإمام الزهري هذا صار خبر آحاد إذا أي خبر يحدث به سعيد بن المسيب مهما كان قوته مهما كان تواتره يصبح عند التابعي تابع التابعي ظنيا أي غير قطعي الثبوت هذه الفلسفة تقول له أنت مخير أن تأخذ به أو أن لا تأخذ به من تمام الفلسفة قال إذا كان الحديث له علاقة بالعقيدة فأنت إن أخذت به تأخذه وتحمله محمل الظن لا القطع وإن كان في الحكم يجب عليك أن تأخذ به فرقوا بين العقيدة وبين الحكم تفريق آخر ولهذا التفريق ذيول وآثار كثيرة ، بحيث إنك لن تستطيع أن تأخذ من واحد من هؤلاء الذين تأثروا بهذه الفلسفة الكلامية أن تأخذ منه عقيدة لأنه إن كان من القرآن الثابت

قطعيا رايح يشترط لك أن يكون قطعي الدلالة فلسفة أخرى قطعي الثبوت قطعي الدلالة ، القرآن قطعي الثبوت لكن أحيانا لا يكون قطعي الدلالة فإذا لم يكن قطعي الدلالة أيضا في العقيدة فإن شئت أخذت أو إن شئت لم تأخذ والبحث في هذا طويل وطويل جدا وأنا بفضل الله لي رسالتان مخصصتان في هذا الموضوع بإمكانكم أن تسألوا عنهما وتدرسوهما إن شاء الله دراسة طيبة المهم أن التفريق بين حديث الآحاد وحديث التواتر هذا اصطلاح لا ينبغي أن نبني عليه تفريقا بين ما إذا كان الحديث في العقيدة فلا يؤخذ به إلا إذا كان متواترا أما إذا كان في الأحكام فيجب أن يؤخذ به هذا التفريق لا أصل له إذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحا وجب الأخذ مطلقا سواء كان بالعقيدة أوكان في الأحكام غيره .

السائل : الرسالتان ؟

الشيخ : الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام . والرسالة الأخرى ما عاد أذكر ... وجوب الأخذ .

****

هل عقيدة الإخوان والتحرير والأحباش صحيحة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر يقول السائل كل فرقة تقول عقيدتنا صحيحة وتتهم غيرها بفساد العقيدة والمسلمون يزدادون اليوم شتاتا ولا يعرفون الفرقة التي عقيدتها صحيحة فهل عقيدة الإخوان المسلمين صحيحة وحزب التحرير صحيحة والأحباش صحيحة ؟

الشيخ : هذا السؤال ينبئ مع الأسف عن جهل قال تعالى ((ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) ، والحديث الذي أشرت إلى آخره آنفا وهو في وصفي للفرقة الناجية ذكرت آنفا كل الطوائف الإسلامية كل الجماعات الإسلامية كل الأحزاب الإسلامية يقولون كما سمعتم نحن على الكتاب والسنة لكن لا يوجد فيها من يقول إلا طائفة واحدة نحن على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح فليقل

الإخوان المسلمون نحن على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح وليقل حزب التحرير هذه الكلمة التي لا بد منها وليقلها جماعة التبليغ وحينئذ فالمؤمنون كلهم إخوة أما ولكل طائفة منهم منهج خاص يكفينا الآن أن نذكركم أن لا طائفة منهم يقولون كما قال عليه السلام (ما أنا عليه وأصحابي) (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي) ما يقولون بهذا كتاب وسنة وبعد ذلك تأتي الفوضى هذه الفوضى التي نحن الآن نعيشها على آلامها و آثارها الفرق الإسلامية القديمة التي تسمعون بها الجبرية المرجئة المعتزلة الخوارج منهم الإباضية كل هؤلاء ما فيهم طائفة أبدا إلا وهم يقولون كما قال السائل نحن على الكتاب والسنة الذين ينكرون تفسير القرآن بالقرآن أو تفسير القرآن بالسنة وإنما يفسرون القرآن باللغة العربية بزعمهم والحقيقة أنهم يفسرون القرآن بأهوائهم لأن اللغة العربية مع أنها لا تساعد على تفسير كثير من النصوص القرآنية ولكن مع ذلك هم يلعبون بتفسير بعض النصوص على خلاف القواعد العربية والبحث في هذا طويل وطويل جدا وقد لا يكون التفصيل والخوض في هذا المجال مناسبا الآن لكني أضرب لكم مثلا واحدا تقيسون عليه الأمثلة التي تعرفونها المثل الواحد قد لا يعرفه الكثير منكم هناك طائفة يمكن ما مضى عليها قرن من الزمان جدت في الأمة الإسلامية وهي المعروفة بالطائفة القاديانية هل تظنون أن الطائفة القاديانية هم لا يقولون لا إله إلا الله محمدا رسول الله لا يصلون لا يصومون لا يحجون ؟ لا ، هم معنا في هذا كله لكن مع ذلك هم ليسوا من المسلمين بلا شك شر منهم النصيرية والعلوية والدروز إلى آخره لأن هؤلاء لا يصلون لا يصومون لا يحجون أما القاديانية إذا شفتهم ما تقول إلا هذا منا و فينا لكنهم ليسوا مسلمين لماذا ؟ لأنهم فسروا القرآن بأهوائهم فادعوا أن هناك أنبياء يأتون من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجحدوا نصوص الكتاب والسنة واتفاق السلف الصالح على أنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وأنه خاتم الأنبياء و الرسل قالوا قولكم أو احتجاجكم بقوله تعالى ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) هذا فهمكم والفهم الصحيح واضبطوا أنفاسكم فلا تضحكوا ولكن تعجبوا مما أصيب به العالم الإسلامي ليس في هذا الزمان في كل الزمان الحيدة عن المنهج السلفي قالوا ((ولكن رسول الله وخاتم النبيين)) ليس معنى الآية كما تقولون آخر الأنبياء وإنما هو زينة الأنبياء !! كما أن الخاتم هو زينة الأصبع فهو زينة الأنبياء عطلوا الآية أنكروا معناها فقالوا بتلك الضلالة وفعلا زعموا أنه جاء رجل هناك في الهند في قرية اسمها قاديان خرج منها رجل

تطورت به الضلالة في أول الأمر ادّعى الصلاح والتقوى والتصوف ثم لما بدأ بعض العامة أتباع كل ناعق يلتفون حوله ادّعى أنه المهدي المبشر من رسول الله ثم زاد في الدعوى فادّعى أنه نبي يوحى إليه وله كتاب أنا قرأته اسمه حقيقة الوحي مما يقوله ويزعمه أن الله خاطبه قال له يا أحمد أنت مني بمنزلة توحيدي أنت مني بمنزلة تفريدي هيك الله زعم أنه أوحى إليه بعدين ادّعى أنه عيسى عليه السلام المبشر به بمجيئه ونزوله من السماء في آخر الزمان الآن أتباع هذا الرجل الضال منتشرون في أمريكا وألمانيا وبريطانيا وأنا رأيت في بريطانيا مسجدا لهم مكتوب عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله " ماذا أفادهم " لا إله إلا الله محمد رسول الله "وهم أنكروا عقيدة من عقائد المسلمين هل أنكروا الآية ؟ هنا الشاهد ما أنكروا الآية لكن داروا عليها دوبلوا عليها وحرفوا منعناها وطلعوا بهذا المعنى وهو زينة الأنبياء وليس آخر الأنبياء طبعا هناك نصوص في السنة إذا هم سلطوا أهواءهم على نصوص القرآن وهو قطعي الثبوت بإجماع المسلمين أفلا يسلطون أهواءهم على السنة وبعض المسلمين من أهل السنة يشكون فيها بفلسفة ظنية الثبوت من باب أولى مثلا في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سافر إلى تبوك لغزو الروم خلّف في المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه فبكى ومشى مع الرسول وهو يبكي فسلاه الرسول عزاه وقال لهم (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي) هذا نص أيضا يخالف ما هم فيه من الضلال أنه في أنبياء بعد الرسول هذا واحدهم هذا أحمد القادياني ماذا فعلوا بالحديث ؟ ما فعلوا بالآية حرفوا الحديث فقالوا (أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي) يعني معي بجودي في قيد حياتي أما بعد موتي فيه أنبياء وهكذا لا تصدقوا أن طائفة مهما بلغت في الضلال تصرح في إنكار نص القرآن حتى النصارى الذين هم كفار علنا يأخذون بعض الآيات يؤيدون بها شركهم وضلالهم فما بالكم بالمعتزلة القدامى والإباضية الموجودين اليوم و و هؤلاء مثلا نكتفي بهذين المثالين مثل حاضر ومثل غابر هذا الغابر قالوا في قوله تعالى ((وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة)) قالوا ناظرة مش إلى ربها إذا مثل ما فعلت القاديانية هكذا فعلوا قالوا إلى ربها أي إلى نعيم ربها ناظرة مش إلى ربها ! أوّلوا الآية واللغة العربية فعلا تساعد على مثل هذا التأويل - لا حول ولا قوة إلا بالله - الأمثلة بالعشرات والمئات و لذلك من كان منكم يريد أن يكون مسلما حقا وكما قال عليه السلام (ما أنا وعليه وأصحابي) فليأخذ هذا المنهج وليضعه أمامه ولا يضطرب ويسأل إيش قولك في الإخوان

المسلمين وحزب التحرير نحن نقول من كان معنا على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو معنا وإلا فلا وأنا أعرف بتجربتي الخاصة أن في الإخوان المسلمين أفرادا يحلمون هذا المنهج لكن طغى عليهم الحزبية في حزب التحرير يحملون هذا المنهج أفرادا أما منهج الجماعة والجماعة ليس على هذ أبدا والدليل أمامكم والتجربة أمامكم هل تقول بما كان عليه السلف الصالح هل تقولون ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) يقولون كتاب وسنة ثم الكتاب والسنة يفسر كما سمعتم يفسر كما في بعض الأمثلة هذا جوابي عن هذ السؤال .

****

ما هي الفرقة وما هي الجماعة وما هو الفرق بينهما ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر مكرر ما هي الفرقة وما هي الجماعة نرجوا التوضيح بينهما ؟

الشيخ : لا فرق من حيث النتيجة بين الفرقة والجماعة بدليل الحديث السابق وأنا ذكرته بتلك المناسبة نهايته والآن نقدم إليكم أوله وبكامله قال عليه الصلاة والسلام (تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة و تفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) إيش معنى إلا واحدة ؟ يعني إلا فرقة واحد طيب اسمعوا الآن قالوا " من هي ؟ " قال (من هي عليه وأصحابي) هذه الرواية الثانية الرواية الأولى قال (هي الجماعة) إذا لا فرق بين الفرقة والجماعة يا إخواننا هذه ألفاظ عربية كثيرة ما تأتي ألفاظ مترادفة من حيث المعنى فأنت تقول مثلا أسد وتقول سبع تقول هر تقول قط إلى آخره ، طلعت الشمس ظهرت الشمس بانت الشمس كل هذه الألفاظ متعددة ولكن المعنى واحد وبخاصة إذا كان اللفظ لفظا نبويا كريما فهو عدد الفرق فرق اليهود إحدى وسبعين النصارى اثنين وسبعين الإسلاميين ثلاثة وسبعين كلها في النار إلا واحدة هي الجماعة هي ما كان عليه الرسول

عليه السلام لذلك اصطلاح العلماء الآن على أن يقولوا الفرقة الناجية هي الطائفة كما قلنا آنفا هي الجماعة بنص حديث الرسول عليه السلام لذلك هذا السؤال جوابه أنه لا فرق بين الجماعة وبين الفرقة وبين الطائفة زيادة على السؤال نعم .

****

كلمة حول فرقة الأحباش .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر هنالك فرقة يكفرون كثيرا من علماء المسلمين المشهورين بالتقى والصلاح ممن يسمون بالأحباش فنرجوا من شيخنا إلقاء الضوء على بعض معتقدات هذه الفرقة ؟

الشيخ : في ظني وأنه ما سبق من بيان المنهج وما ضربت من بعض الأمثلة المتعلقة ببعض الزائغين في العصر العاصر وفي العصور المتقدمة ما يكفي لبيان ضلال أي طائفة تخرج عن هذا المنهج وتكفر علماء المسلمين من كان منهم من القدامى أو المحدثين . الأحباش هؤلاء هم أشبه ما يكون من حيث حماسهم بالخوارج ! لكن هم بعيدون جدا عن عبادة الخوارج يلتقون معهم في ناحية ويفترقون عنهم في ناحية أخرى ، يلتقون معهم من حيث الحرارة في دعوتهم وهم في ضلال مبين والخوارج كانوا كذلك كانوا في ضلال ويكفيهم أنهم ضللوا بل كفروا الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين فضلا عن جماهير أصحاب الرسول الذين كانوا مع عليّ يقاتلون الخوارج لكن مع ذلك كانوا في العبادة كما قال عليه السلام بحق وهذه من معجزات الرسول العلمية الغيبية فقد جاء في صحيح البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم ذات يوم بين أصحابه قسمة فقال له رجل " اعدل يا رسول الله اعدل يا رسول الله " فقال له عليه السلام (ويحك ومن يعدل إن لم أكن أعدل) ثم التفت عليه السلام لأصحابه - وهنا الشاهد - قال (سيخرج من ضئضئ هذا أقوام يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم سيماهم التحليق يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) ، الشاهد هؤلاء الخوارج وُجدوا

كما قال عليه السلام فيما بعد خرجوا على جماعة المسلمين على الخليفة الراشد قاتلوه فاضطر إلى قتالهم مع ذلك ابن عباس يشهد بمثل مانبأ الرسول عنهم من حيث عبادتهم (يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ...) إلى آخره ، فهؤلاء من حيث أنهم متعبدون يختلفون تماما عنهم الأحباش فلا عبادة عنهم و لا تمسك عندهم ويخالطون النساء ويصافحون النساء و هذا طبعا فسق مضاعف ! لماذا لأنه كثير ممن يقال اليوم أنه من أهل السنة والجماعة نساءهم كاسيات عاريات لكنهم لا يستحلون ذلك في عقيدتهم إذا ذكر أحدهم يقول الله يتوب علينا والله ما رضينا على نساءنا وبناتنا إلى آخره ، أما هؤلاء يقولون ما فيه مانع خاصة في سبيل الدعوة ! زعموا وهذا على كل حال انحراف في الأخلاق وفي السلوك لكن انحرافهم في العقيدة أشد ، حيث إنهم أولا من الأشاعرة ومن غلاة الأشاعرة ممن يقولون إن الله في كل مكان وهذا البحث سبق في الكلام فيه فلا داعي لإعادة الكلام . شيخهم عبد الله الحبشي أنا أعرفه شخصيا وأنا التقيت به وتناظرنا معه وانسحب من المناظرة بطريقة غريبة وعجيبة جدا ولا حاجة الآن لأن المجلس كان طويلا إنما الرجل من حيث العقيدة أشعري من حيث الفروع شافعي ثم هو مقلقل مذبذب يأخذ من كل مذهب ما يحلو له والآن هم متحمسون لضلالهم أشد التحمس فهم بهذا الاعتبار خوارج وباعتبار آخر مخالفتهم لأهل السنة حقا فهم أيضا خوارج ونسأل الله عز وجل أن يفهمنا عقيدتنا على المنهج الصحيح الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه سلفنا الصالح وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علما وأن يوفقنا جميعا لما يحبه و يرضاه والحمد لله رب العالمين.

****

تلاوة الشيخ لما تيسر من القرآن الكريم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تلاوة الشيخ لما تيسر من القرآن
" من سورة غافر ((من الآية ٣٧ إلى الآية ٤٤))
و من سورة آل عمران ((من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٤)) "

****

الشريط رقم : ٧٤٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم الذبح والوليمة للدار الجديدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يقول الذبح عندما يعمر الإنسان بيتا والوليمة فهل هذا فيه شك أو لا ؟
الشيخ : إذا كان السائل يعني بقوله هل فيه شك أي من حيث حله أكله فهذا لا بد فيه من وقفة ، أما إذا كان يعني هل فيه شك من حيث شرعيته فالجواب نعم ، أي ليس من الشرع أن يلتزم المسلم إذا بنى دارا أو اشترى دارا أن يذبح ذبيحة و إنما الشرع يأمر المسلم أمرا عاما بأن يقوم بواجب شكره لله عز وجل على نعمة طارئة وإلا الإنسان يعيش دائما في نعم الله تبارك وتعالى لكن إذا ربنا عز وجل أنعم على إنسان بنعمة ليست معتادة فأراد أن يشكر الله تبارك وتعالى عليها فبأي شيء جاز أن يقوم بواجب الشكر لله عز وجل في الشرع يوجد شيء لا بد أنكم سمعتم به يسمى بسجود الشكر أي إذا إنسان فوجئ بأمر ما بنعمة ما رأسا يهوي ساجدا شاكرا لله عز وجل على هذه النعمة التي تفضل بها عليه لكن لو أراد أن يشكر الله عز وجل بما هو أقوم أو كما قال يقولون اليوم أقيم من سجدة لله يستطيعها كل إنسان فأراد أن يجود بشيء من ماله ويجاهد بذلك نفسه التي قال عنها ربنا في القرآن الكريم ((وأحضرت الأنفس الشح)) فأراد أن يزكيها بأن يخرج عن شيء من ماله فلا مانع من ذلك ولكن لا يلتزمنّ شكلا معينا كما هو الآن موضوع البحث وهو بنى دارا أو اشترى دارا لا بد من ذبح ذبيحة لا ، مو شرط إن ذبحت ماشي إن تصدقت ماشي إن

سجدت ماشي إن صليت لله ركعتين ماشي وهكذا ، إنما لا تتخذ طريقا خاصا كدلالة لشكرك لله على نعمة الله هذه هذا جواب على الاحتمال الأول ، أما الاحتمال الثاني هل فيه شيء في أكل الأكل من هذه الذبيحة الجواب إن كان الذابح لم يقرن مع الذبيحة أمرا شركيا ينافي الإخلاص في هذه الذبيحة لله كما سبق بيانه قبل الصلاة ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي و مماتي لله)) فإن كان ذبح هذه الذبيحة لله فلا شك أن الأكل منها حلال لكن نحن نقول لا يشرع التزام ذبحها بمثل هذه المناسبة فإذًا هناك حكمان أنها إذا ذبحت لله كشكر فهي طبعا حلال لأنها لم تذبح لغير الله لكنها ذبحت بطريقة فيها إحداث في الدين إن كان التزمها أما إن كان من باب شكر الله على التفصيل الذي سبق بيانه فلا شيء في ذلك نعم .

****

هل يخرج من الملة من سب الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال هناك أناس يشتمون الذات الإلهية ورسول الله صلى الله عليه وسلم والدين فهل يخرج هؤلاء من ملة الإسلام وما التصرف الذي ينبغي أن يكون ؟
الشيخ : أما هل يخرج من ملة الإسلام من يسب الذات الإلهية هذا بلا شك ما يحتاج إلى سؤال فضلا عن الجواب لأنه هو الكفر الذي ذر قرنها كونه ، ولكن الذي يمكن أن يقال في مثل هذه المناسبة أن من صدرت منه كلمة الكفر له حالة من حالتين إما أن يعني ما يقول وإما أنه لا يدري ما يقول ففي الحالة الأولى الجواب السابق أنه كافر مرتد عن دينه ولو كان هناك حاكم مسلم يحكم بما أنزل الله فهذا يصدق عليه قوله عليه السلام (من بدل دينه فاقتلوه) لو أن مسلما يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله لكن مثل القاديانية أنكر أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء هذا يقتل لأنه أنكر شيئا معلوم من الدين بالضرورة ما بالك من سب الذات الإلهية ما بالك من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره فلا شك أن هذا يعتبر مرتدا وأنه يقتل ردة هذا في الحالة الأولى إذا

كان يعني ما يقول أما إن كان لا يعني ما يقول فهنا لا بد من شيء من التفصيل :
إما أن يكون أعجميا يقول كلمة عربية لا يفقه معناها وهي الكفر أو أن يكون عربيا مستعجما نسي اللغة العربية وما عاد يفقه فتكلم بكلمة الكفر وهو لا يفهم أنها كلمة كفر وهذا مثال في بعض الكلمات السابقة سمعتم قول الرسول عليه السلام (من حلف بغير الله فقد كفر) فما أكثر ما نسمع من المسلمين الحلف بغير الله كيف ؟ لأنهم يجهلون أن الحلف بغير الله كفر فهل هذا يحكم بكفره هذا يدخل على التفصيل السابق إن كان يعني فهو كافر وإن كان لا يعني فهنا يأتي البيان لا بد أن يذكر هذا الإنسان بأن هذا الكلام الذي يقوله هو كفر فعليه أن يرجع عنه وإلا قطع رأسه . جاء في مسند الإمام أحمد بالسند الصحيح عن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله لعيه وسلم خطب يوما في أصحابه فقام رجل وقال له ما شاء الله وشئت يا رسول الله فقال عليه السلام الله (أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده) ، أجعلتني لله ندا أي شريكا ترى هذا الصحابي الذي جلس في مجلس نبيه وقد آمن به وأنقذه الله به من الشرك إلى التوحيد لما قال له الرسول عليه السلام (أجعلتني لله ندا) شريكا ترى هل قصد أن يجعل رسول الله شريكا مع الله ؟ الجواب لا ، لذلك اكتفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتذكير هذا الرجل أن هذه الكلمة التي قلتها هي كلمة كفر لكن أنا أدري أنك لا تعني ما تقصد ولذلك اكتفى بتذكيره ولم يطبق عليه حكم المرتد عن دينه لأنه ما كان قاصدا لما يقول .
فمن نطق إذاً بكلمة الكفر وهو يدري ما يقول فهو المرتد وحكمه القتل ومن كان لا يدري لسبب أنه لم يعرف الدقة في المعنى الذي تضمنه كلامه كما في حديث ابن عباس أو قال كلمة الكفر وهو يدري ما يقول لكنه قالها مضطرا هذه صورة أخرى فهو لا يكفر وفي ذلك نزل قوله تعالى ((إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)) كما جاء في كتب التفسير ولو أنه في السند شيء من الضعف لكن الآية معناها واضح جدا وهذه الرواية توضح هذا المعنى أو تزيده بيانا وتوضيحا أن المشركين لما أخذوا بلالا و عمار بن ياسر وعذبوهما عذابا شديدا أما بلال فذلك الرجل الصبور الذي كان تحت العذاب الشديد يطلبون منه الإشراك بالله فما يكون منه إلا أن يقول " أحد أحد " وهم يعذبونه أشد العذاب ، أما عمار بن ياسر رضي الله عنه لم يصبر فعرضوا عليه لما جسوا نبضه وأن صبره نفذ عرضوا عليه أن يسب الرسول ويشتمه كما هو يشتمونه حتى يطلقوا سبيله فوافقهم فقال عن الرسول بأنه ساحر شاعر كذاب فأطلقوا سبيله لكن سرعان ما انتبه

لخطئه فجاء إلى الرسول عليه السلام وذكر له ما فعل وهذا من قوة إيمانه فقال له عليه الصلاة والسلام (كيف تجد قلبك) قال أجده مطمئنا بالإيمان فقال عليه السلام (فإن عادوا فعد) فإن عادوا إلى تعذيبك ولم تجد مخلصا من العذاب إلا أن تشتمني وقلبك عامر بالإيمان فاتخذ هذه الوسيلة ما دام أنك لا تزال في إيمانك ، إذًا كلمة الكفر لا يدان بها القائل إلا بهذا التفصيل الذي لا بد منه نعم .

****

هل الغضب يكون مانعا من تكفير من سب الله تعالى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... من قالها في الغضب ... ؟
الشيخ : كذلك أخي لا يؤاخذ ، ربنا عز وجل ذكر في القرآن الكريم قصة موسى مع قومه حينما ذهب لمناجاة ربه ولما رجع وفي يده الألواح من التوراة وأخبر الخبر من أخي موسى بأن قومه عبدوا العجل من بعده أخذ الألواح وضربها أرضا لو فعل هذا مسلم بالقرآن الكريم عامدا متعمدا يكفر فكليم الله كلام الله الذي هو التوراة ما يفعل هذا عامدا إذا الغضب أيضا عذر لذلك كان من رأي بعض العلماء و هو الصواب أن حكم القاضي غضبان لا ينفذ يطلق زوجته وهو غضبان لا ينفذ طلاقه قال عليه السلام (لا يقضي القاضي بين اثنين وهو غضبان) لماذا ؟ لأن الغضب يحول بين صاحبه وبين التفكير السليم كذلك قال عليه السلام (لا طلاق في إغلاق) الإغلاق فسر بمعنين المعنى الأول الإكراه فإذا واحد أكره رجلا لغاية في نفسه أن يطلق زوجته وهذا يقع كثيرا فراح مطلقها لا يقع هذا الطلاق لأنه مكره ، فُسر بالمعنى الثاني وهو الإغلاق أي الغضب فإذا غضب الإنسان من زوجته ... في حالة ما وراح مطلقها هذا الطلاق لغو لا قيمة له ، وقصة موسى عليه السلام مع الألواح أكبر دليل على أن صاحب الغضب لا يؤاخذ ولكن هذا الغضوب يُنصح بأن يملك أعصابه و نحن ننصح هؤلاء الذين يسارعون إلى تطليق زوجاتهم بحال غضبية ننصحهم يا جماعة اتقوا الله وتذكروا قول الرسول عليه السلام (ليس الشديد بالصرعة إنما

الشديد من يملك نفسه عند الغضب) فنقول لهم قد تسأل بعض الناس عن طلاقك لزوجتك في حالة الغضب فيطلقها منك وأنت تثق في علمه ولكن فيما بعد تندم ولات حين مندم ولذلك لا تغضب ويعجبني في هذه المناسبة حديثا في صحيح البخاري أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له " أوصني يا رسول الله " قال (لا تغضب)كأنه وجد كلمة لا قيمة لها قال " يا رسول الله أوصني " قال (لا تغضب) قال " يا رسول الله أوصني " قال له (لا تغضب) ثلاث مرات كأنه الرجل في الأخير فاء لنفسه وطبقها في حياته قال فوجدت الخير كله في ترك الغضب لذلك الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب .

****

التوقير المشروع لأهل العلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... يعالج خطأ من هذه الأخطاء الكثيرة الذي ابتلي العالم الإسلامي بالوقوع فيها منذ القديم و لورثنا هذه الأخطاء التي جاءتنا من القديم لكان يكفينا الجهاد في سبيل القضاء عليها فما بالكم أو ما بالنا وهناك أخطاء تجد في كل يوم لأننا نفرق بين خطأ وقع بعض أهل العلم وبين خطأ يقع فيه من لا علم عنده وإنما هي التقاليد والأهواء التي لا علاج لها إلا بتقوى الله أما النوع الأول فعلاجه العلم ولذلك نذكر إخواننا بحقيقتين اثنتين إحداهما قاعدة والأخرى فرع ، أما القاعدة فهي إجلال أهل العلم وتعظيمهم وتوقيرهم ولكن في حدود الشرع كما تعلمون من قوله عليه صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه) ، كذلك قوله عليه السلام (من إجلال الله عز وجل إجلال قارئ القرآن وذي الشيبة المسلم) ، هذه القاعدة ولكن ليست على إطلاقها وشمولها بحيث أن لكل مسلم يريد أن يقوم بتوقير العالم وأن يعرف له قدره وأن يوقر ويجل ذي الشيبة المسلم فالذي يريد أن يقوم بهذا ليس ذلك حسب هواه وإنما يكون ذلك حسب ما جاء به نبيه صلى الله عليه وآله وسلم سواء طابق هواه أو خالفه هكذا كان سلفنا الصالح

ينطلقون في توجيهات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تاركين عواطفهم جانبا آخذين أوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأيمانهم ، تعلمون أن من أقوال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها) ، لكن القليل من يعلم سبب ورود الحديث وله أسباب منها أن معاذا رضي الله تعالى عنه كان سافر من المدينة إلى دمشق فلما رجع و وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يسجد له فنهاه وأنكر ذلك عليه فقال يا رسول الله إني أتيت الشام فوجدت النصارى يسجدون لقسيسيهم ورهبانهم فوجدتك أنت أحق بالتعظيم منهم هذا المنطق السليم فعلا لولا الدين فالعقل السليم لا ينهض ولا يكفي وهذا مثال من عشرات الأمثلة ليستقل في معرفة ما يحل وما لا يحل ، ليستقل في معرفة الحسن والقبيح ومن هنا ضلت المعتزلة حينما قالوا بالتحسين والتقبيح العقليين وحينما جعل حزب من أحزاب المسلمين اليوم العقل كالدليل الشرعي كالكتاب والسنة هذا هو هذا هو الاعتزال الحديث اليوم ولذلك فالمسلم المهتدي حقا لا يسلط عقله في معالجة ما يرد عليه أو ما يعترض سبيله من أمور وإنما يحكّم دينه في ذلك فلما قال معاذ بن جبل قولته تلك قال عليه السلام الحديث المذكور (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها) ولكن لا ينبغي أو (لا يصلح السجود إلا لله) كما في بعض الروايات ومن الأسباب التي ، ومن الأسباب أو المناسبات التي ذكر هذا الحديث أن جملا شرد عن أصحابه وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأرخى رأسه إليه أناخ وكأن الرسول عليه السلام ألهم أو فهم من هذا الحيوان أنه مظلوم فسأل عن صاحبه فقال أنا قال إنه يشكو أنكم عملتم عليه سنين فلما أسن وكبر بدكم تذبحوه فأمر الرسول عليه السلام أن يحسنوا إليه الصحابة رأوا الجمل كأنه وضع رأسه وفهموا كأنه يسجد لرسول الله فقالوا له نحن أحق بالسجود فذكر الرسول عليه السلام هذا الحديث الشاهد منه أن تعظيم العالم لا يكون بالأهواء طبعا اليوم في المجتمعات الإسلامية العامة والحمد لله لا يوجد سجود لأهل العلم والمشايخ وإن كان هذا لا يزال موجودا في بعض الطرق مثل الملاوية بصورة خاصة المعروفين في الشام وفي تركيا هذا نحن رأينا بعضهم في المسجد الكبير مسجد بني أمية يقف الشيخ المولوي وعلى رأسه الطربوش الطويل هذا يقف في المكان من المسجد ويتحلق الدراويش حوله فيخرج أحدهم من الحلقة طبعا أمر مدبر عندهم فيأتي أمام الشيخ وينحني له وتشوف منظر قبيح جدا لأنه الإنسان في طول

قامته يقبح منه انحناءه بين يدي شيخه فما بالك وقد أطال قامته أكثر من اللازم بهذا الطربوش الطويل فيجدون هذا كدليل احترام للشيخ وهذا من جهلهم لمثل هذه الأحاديث فلئن كان هذا السجود أو تعظيم بعض المشايخ لمثل هذه الظاهرة نادرا والحمد لله اليوم لكن الشائع تعظيم العلماء بالقيام لهم تعظيم العلماء بالبدء بهم ... .

****

بمن يبدء الساقي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حتى صار فقها متبعا في كتب الفقه أن السّاقي حين يدخل يبدأ بكبير القوم ثم بمن عن يمينه وهنا الملاحظة العلمية ، يحتجون بحديث البخاري المروي عن صحابيين أحدهما أنس بن مالك والآخر سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أُتي بلبن قد شيب بماء في قعب فشرب منه وكان عن يمينه أعرابي وفي رواية ابن عباس صغير السن وعن يساره مشايخ قريش أو مشيخة قريش ومنهم أبو بكر الصديق فالرسول لما شرب استأذن من كان عن يمينه أن يسقي من عن شماله قال " والله يا رسول الله لا أأثر أحدا بفضلة شرابك " فأعطاه وقال (الأيمن فالأيمن) وفي رواية (الأيمنون فالأيمنون فالأيمنون) انتهى الحديث يأخذون من هذا الحديث أن السّاقي بدأ بالرسول إذا هكذا السنة كان يمكن تسليك وتمشية هذا الاستدلال لو أن الحديث كان في كل رواياته هكذا ! لكن في كل من الروايتين عن أنس وعن سهل زيادة هامة جدا وهي كما يقولون اليوم في لغة العصر الحاضر تضع النقاط على الحروف و تجلي القصة تماما الزيادة هي " استسقى رسول الله فأتي " الفرق بين الرواية المزيد عليها وبين الزيادة فرق جوهري جدا بناء على الرواية الأولى إذا وقف الواقف عندها وسئل بالنسبة للرواية الأخرى زيادة الرواية الجواب يختلف تماما لماذا بدأ الساقي برسول الله لأنه استسقى هكذا يقول استسقى رسول الله صلى الله عليه فأتي إذا ما يصح الاستدلال بالحديث أن السنة بالنسبة للساقي أن يبدأ بكبير القوم إن كان كبير القوم أو صغير

القوم طلب فيبدأ به أما إن كان هو الساقي يريد أن يسقي جميع القوم فيبدأ بمن عن يمينه هذا نص لا يقبل الجدل إطلاقا والذي قال بخلافه يعذر لأنه لم يقف على الزيادة والزيادة بلا شك صحيحة في البخاري ثم التفقه في القصة هذه تؤكد هذه الزيادة تماما انظروا الآن بلاش زيادة " أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ... " إلى آخر القصة لما شرب وبقي في القعب بقية سؤر أراد أن يسقي إلى آخر القصة فالرسول سقى من كان على يمينه و اعتذر خاصة في بعض الروايات عمر يراقب الوضع عمر وما أدراك ما عمر في الحساسية التي كانت عنده والنباهة فكأنه أعطاه الجواب أنه أنت لا تلومني بدأت بالصغير أو بالأعرابي الأيمن فالأيمن شرع هذا الآن عمر بن الخطاب حينما أعطى الكأس لابن عباس هو السّاقي فلو كانت القاعدة التي يقولها بعض العلماء والمشايخ أنه يبدأ بكبير القوم كان لازم يبدأ بأبي بكر فإذا هو نفسه ما طبق هذه القاعدة هذا يؤكد بأن البدء بالرسول ما كان لأنه كبير القوم وهو كبيرهم ولا شك وإنما لأنه كان هو الساقي هذه واحدة ،والأخرى أن الإسلام كما هو معلوم من كل تشريعاته هي عملية ما هي نظرية فالربط في الإسقاء من الساقي بكبير القوم فيه حرج خاصة أن عادة ساقي القوم كما هو مشاهد الآن في البلاد العربية ما يكون عالما ولا يكون فقيها وإنما يكون من عامة الناس فاللّي بدو يبدأ بكبير القوم خاصة إذا كثروا و تنوعت أسنانهم ومنازلهم ومراتبهم الاجتماعية و إلى آخره ، هذا الرجل بدو يقع في حيصة بيصة هذا ثانيا ، وثلاثا كثيرا ما يتعارض كبير القوم مع منزلة القوم يعني مثلا حاكم من الحكام الذي ابتليت به كثير من الدول الإسلامية أو موظف كبير من الشباب حضر في مجلس وفيه كبار العلماء والصلحاء إلى آخره لكن هذا الدرويش المسكين ما راح يبدأ بهؤلاء راح يبدأ بذاك الموظف الكبير ! هذا يشبه تماما موضوع القيام بالنسبة للذين أجازوه لمن ؟ قالوا للعالم للملك الصالح وللصالحين وإلى آخره ها طبقها ... وين الملوك الصالحين وأين الصالحين حتما لو كان ملك من أفسق الفاسقين يبدؤون به يقومون له يعني يمكن يدخل رجل صالح صعلوك درويش لا اسم له لا صيت ما أحد يتحرك له ، فصار القول بجواز القيام للملك الصالح للعالم إلى آخره ذريعة و وسيلة للقيام للفاسقين وهكذا هذه مسألة إيش البدء بكبير القوم أقول أنا بمثل المناسبة هذه هذا الساقي لازم يكون ابن خلدون زمانه حتى يعرف منازل الناس وأسنانهم ... هذا اسمه تعليق بالمحال شو السنة يا أخي الأيمن فالأيمن ، هاه دخل من هنا والله كبير صغير يالله على الماشي هكذا دين الله يسر ولا عسر فيه .

السائل : لو قالوا مثلا لنا إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد أن يعطي مشيخة قريش وهم عن شماله لو أذن رسول الله فيقولون مثلا نحن نبدأ بالكبار ولو كانوا على الشمال لأنه أصلا ما فيه أحد في المجلس يتقدمهم أو تطيب نفسه أنه ما يبدء لهم لو استدلوا بهذا ؟
الشيخ : ما فهمت ماذا يقولون لماذا لم يبدأ الرسول بمشايخ قريش ؟
السائل : لأن ابن عباس لم يأذن لهم ؟
الشيخ : قبل قبل لم يأذن الرسول بدأ بمن ؟
السائل : بابن عباس لأنه عن يمنيه .
الشيخ : ليش ؟
السائل : لأنه على يمنيه .
الشيخ : طيب هل هم يفعلون كذلك !
السائل : نحن يمكن نبدأ باليمين لكن لن تطيب نفسهم ... .
الشيخ : هل هم اتخذوا قاعدة حتى إذا وقعوا في مثل هذه المشكلة يلاقوا لها مخرج .
السائل : ... .
الشيخ : من هنا الجواب يا أخي يبدأ من هنا هل طبقوا القاعدة وبعدين وقعوا في مثل مشكلة اللي وقع فيها الرسول عليه السلام هذا كله دوبلة أسميها أنا لعب لم ؟ لأن هذه الجزئية هذه تعالج بطريقة أو بأخرى لكن ما هي القاعدة أن يبدأ الساقي بكبير القوم أم بيمنه هنا ، النقطة تبدأ من هنا فإذا قالوا لا بيمينه مشينا اتفقنا يجيبوا هذه الصورة هذه راح نقول هذا يميني أنا صغير القوم وهذا كبير القوم تأذن لي أن أسقي فلانا قال نعم طيب سقيت لك وبعدك مني يأتي اللي على اليمين ولا ... هو أذن بالنسبة لك طيب لكن ما يأذن أنه يمشي دور إذّا بدو ينزل للقضية على أين على اليمين إذا صار في عندنا جوابان الآن الجواب الأول نرجع للقاعدة هل نحن آمن بها وطبقناها عمليا الحمد لله الجواب الثاني مثل هذه المشكلة تعالج بالاستئذان فإن أذن فبها وإن لم يأذن مشينا على القاعدة إن أذن ما تطرد تتسلسل على العكس لا . تقف عند المأذون له فقط أظن هذا هو الجواب .

****

ما حكم التحدث مع الجني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما صحة الحديث وهو حديث أبي بن كعب جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فأجلسه بين يديه و وضع يده على رأسه وقرأ بهذه الآيات الفاتحة أو البقرة آية الكرسي ، آخر البقرة ((شهد الله أنه لا إله إلا هو)) والآية الرابعة والخمسون من الآعراف وأواخر المؤمنون وأول عشر الآيات من الصافات ولآيتين و سورة الرحمن وآية من سورة الجن و أواخر الحشر والإخلاص والمعوذتين يقول فقام الرجل كأن لم يشكو قط فيعني منذ فترة طويلة أرقي بهذه الرقية وفي يوم من الأيام أرقي أحد الشباب فنطق على لسانه الجني وقال أنا لا دخل لي لا دخل لي المهم اختصار الموضوع لأنه الأمر يعني قعد عدة أيام يعني حوالي أربعة أيام فالمهم تكلم على الطريقة المعتادة التي كنت أعملها سابقا حاججته وما اسمك ومن أنت ولماذا دخلت وهل تعلم الساحر أم لا إلى آخره وقال أعمل مع الساحر والساحر فلان وفلانة التي ذهبت إلى الساحر إلى آخر ما قال فنهايتها قال أنا أسلمت منذ الأمس عندما أتيت إليك أول مرة فأريد أن أخدم قلت له ماهي الخدمة التي تريد أن تقدمها قال أخدم المسلمين بس تناديني آتيك على حسب ما سمى نفسه بدل ما تقول يالله قل يا عبد الله فقال ... اذهب عني من أتى بك سيأتي بغيرك و بغير غيرك إلى آخره ، المهم إذا قال لا تناديني إن كان في ذلك شرك يعني أمسك بالسواك واستاك به خمس مرات أكون حاضر عندك قلت له آه الرسول عليه السلام والصلاة وضح أن السواك سنة غير محدودة العدد آتي أنا يعني أشرك بهذا الفعل أن لا أقبل ذلك إذا أردت أن تخدم فاذهب عني وخدم بالطريقة التي تراها ! خلاصة الحديث قال أريد أن أجلس عندك أريد أن أتعلم أحكام التجويد !

الشيخ : ما شاء الله .

السائل : قلت له أنا لا أقبل هذا كله ولكن انصرف واخرج أنا لا أمرك إلا بالخروج أمرته بتقوى الله ثم بالخروج من هذا الرجل ... لأنه ظلم إلى آخره فقال أنا لا أقدر على الخروج إلا بعد استخراج السحر وكان هذا الوقت متأخر من الليل وكانت ليلة مثلجة انتظرنا حتى الصباح يعني بالخبرة بالمدة الطويلة أعرف أن السحر طبعا هو لو صدق في إسلامه لخرج ولكنه لم يصدق في إسلامه وهذا ما علمت .... شاف الموضوع انتظر حتى الصباح حتى ذهبنا إلى مكان السحر الذي دل عليه فقام الشباب

بحفر المكان ولم يجدوا شيئا نهاية الحديث قلت له لا بد أن تخرج قال لا أقدر على الخروج قلت له اخرج وإلا قتلتك أو حرقتك وأقسمت عليه بالله عز وجل أن يخرج منه وإلا حرقته قال لا أقدر على الخروج وحاول الخروج عشرات مرات تقريبا اقرأ عليه سورة يس حتى يجمع نفسه في النهاية ما وجدت طريقة وهذه طريقة لا أدري مدى صحتها علمنا إياها أحد المشايخ سابقا قلت له إذا جمع نفسك في رجله قلت له أين تسكن قال في أسكن اليمين قلت له جمع نفسك في الشمال جمع نفيه طبعا له ....

الشيخ : له إيش .

السائل : يعني منتفخ المكان ... له حجم باين يعني ! ضربته بالسكين صرخ قلت له جمع نفسك وقل أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله جمع نفسك مرة ثانية ضربته بالسكين مرة أخرى و المهم انتهى .

الشيخ : ماذا تعني ضربته بالسكين جرحته ؟

السائل : نعم جرحته نفس الشاب ضربته في نفس المكان اللي هو مجمع فيه ... طبعا هذا بناء على رغبته هو ... انتقل للحديث بالسرعة اللي هو بناء رغبته ما فيه أمامك أي حل إلا أنك أنت يعني اقتلني بالصورة التي تراها يعني هذا ما فعلت المهم ليس هذا هو الأمر فقط ولكن بعد يوم قال يعني قال قبلها بفترة له أخ مع أخت الشب نفسه الي قرأت عليه وذهبت وقرأت على ... أيضا تكلم على لسانه الأول اللي هو مع صاحبنا اسمه مروان والثاني اسمه مراد الشاهد خلاصة الحديث بأنه لما قتل هذا بعد يوم أو يومين من هذه الحادثة جاءني نفس الشخص ويقول أنا سمعت صوت حوالي يقول ... ما أدري المهم قرأت عليه لسى في أول الفاتحة تكلم على لسانه من أنت قال مراد شو اللي جابك قال والله أنا أخوي وصاني أن آجي على نفس الشاب وأشهر إسلامي أمامك وكذا ... قلت له طيب قل أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قال أوصاني أخي أن أسمي نفسي سليمان طبعا هذا استدراج آخر لأن ابني الأكبر اسمه عبد الله وهذاك ... نفس عبد الله عليه والابن الثاني اسمه سليمان وهذا ... يعني الشاهد في الموضوع إنه قال له اقعد قلت لا تقعد قلت له اخرجِ له إلى مكة المكرمة إلى آخره و ظل فترة قال أخدم قلت له نحن في غنًى عن هذه الخدمة الشاهد في الموضوع أنه بعد يومين خرج طبعا قال هو نفسه سليمان قال فيه لي زوجتي ولي ابني اسمه باديس زوجتي اسمها ميساء بدي أدعوهم للإسلام ويأتون ويسلمون قلت له أنا هذ اللي صار معي قلت له لا بأس يا باديس يا باديس أجي على فلان مو على نفس الشاب على إنسان آخر وهذا بصوت واضح

أمامنا يعني نفس الليلة التي خرج معها سليمان .
الشيخ : كان يكون معك أحد من الناس أو وحدك ؟
السائل : طبعا عندي جماهير مش واحد أو اثنين عشرة أو خمسة عشر المهم فترة في نفس الليلة طبعا ما جاء على الشاب اللي قال له يا باديس تعال عليه جاء على نفس الشاب اللي أنا أعالجه لحظات ما شفت إلا رجله تهتز معروفة ... المهم من أنت قال باديس ليش جاي قال لأنتقم منك ومن هذا الشاب قلت له أنت أبوك موصيك تجي ... قال لا أرد عليك ولا أرد على أبويا أنت خربت العائلة أنت عملت أنت سويت ضربته الأول قلت له لا تقدر أن تنتقم حذرته ما فيه حل ضربته أصبح يصرخ المهم ... اخرج أو لا ... قال أنا ... مجنون لن تستفيد مني ولا رايح أسلم ولا غيره أنت خربت العائلة ! قلت له أنا خربت العائلة أو الساحر اللي هو قال هو صحيح ولكن أنا قلت له إذا تخرج الشاهد في الموضوع ما فيه حل إلا أنه اخرج ما أخرج خرج بقسوة وشدة لحظات اسمع على نفس الشخص صوت امرأة ابني ابني صوت امرأة عادية من أنت ؟ ميساء طيب شو جايبك جاي أدور على ابني أخرجي ما أخرجي الحقي بزوجك اسلمي كذا وإلى آخره قالت أنا ما أخرج حتى أنام مع هذا الرجل الليلة تنامين مع هذا الرجل زنا حرام قالت هذا عندكم عندنا ليس حرام ... ما فيه فائدة ... اختصار الموضوع أيوه في اللحظة اللي أنا طبعا يعني أتتين يبعض الأفكار اللي هي بدي كيف أتعامل الآن مع هذا الفيض أو الموج الذي فتح في لحظة هي تقول أنه فيه رجل دخل الجسم قلت مين الرجل ؟ قالت رجل لا أعرف أصبح الرجل من أنت عبد الله بن أحمد من عبد الله من أحمد اللي قتل ، قتل أول مرة ، ... أيوه طيب كيف جئت قل لي ... قل لي روحي عندك وجسدي في مكة !
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : نعم ، قلت له كيف هذا قال هكذا قل له شلون جئت وكيف جئت وكذا طبعا هذا يعني قضية المهم ليش جئت قال شفتك متضايق مع هذه المرأة الفاسقة فأردت مساعدتك يعني قلت له كيف أنت مت قال ... لا أعرف ... قلت له طيب كيف نقتلها هذه أو كيف نخرجها قال يعني مرها أن تخرج وهي موش راح تخرج قلت كيف قال هذه فاسقة المهم اخرجي ما أخرج قال ما فيه حل إلا أن تقتلها قال كيف بدي أقتلها وأنا قتلك و جئت كيف بدي أقتلها كمان يعني الشاهد قال أنا رايح أحصرها في رجله أصبع رجله وأنت انقض عليها قلت له أي رجل قال الرجل اليمنى بالفعل هو يعني أصبح يتحرك حركة غير ... وصوتان في نفس الوقت لا يمكن فيها

التصنع أنا خطر في بالي أنه يمكن تصنع عنده صنعه ولكن في نفس الوقت يكون الصوت نعم ، فالمهم ضربت لما قال اخنقها أنا حشرت ضغط رجله اليمين يعني بالفعل أصبعه صار أزرق وبعدها قال انتهت الحمد لله ثم قلت إذا أنت طيب كيف جئت قال لا تسألني عن شيء أنا الآن لابد أن أخرج فخرج فاق الرجل وكأن ليس به شيء المشكلة طبعا الأرواح معروفة بالنسبة لي ... أنه فيه روح ترجع ما قرأت ولا علم لي بذلك هذه المشكلة لا أدري مدى ما ترى فضيلتكم بالنسبة لهذا الموضوع أو رأيكم في الموضوع شيخ ؟

الشيخ : أنا أرى أنك تدع هذا الأمر كله ولا تكن موضعا لتلاعب الشيطان بك ، فهؤلاء كلهم من شياطين الجن وقد يكون هناك شيطان من شياطين الإنس لكن القصة اللي ترويها أنت قصة بالنسبة معلوم من وسائل البشر هي قصة خيالية ...

السائل : ...

الشيخ : طول بالك لكن لما كان المسلم يؤمن بأنه هناك حياة غير الحياة البشرية هي حياة الملائكة وحياة الجن وأنهم لهم من القدرات والطاقات والمكنات ما لا يطيقها ولا يستطيعها البشر عادة ومن ذلك كما قال تعالى ((إنه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم)) فمن هذا المنطلق ممكن هذه الصورة أو هذه القصة الخيالية بالنسبة إلينا ممكن أن تكون حقيقة واقعية لكن من شياطين من هذا النوع الذين يروننا ولا نراهم فأنت هلا تحكي كأنك مشاهد للموضوع بينما تسمع صوتا ولا ترى شخصا ... وتقول بأنه أسلم وبتقول أنه مات وتقول إنه رجع من مكة وتسأله كيف رجعت ويقول هذا مو شغلك أو لا تسألني هذ السؤال ... .

السائل : يقول لا أدري .

الشيخ : طيب أنت الآن موقفك بالنسبة لهذه التمثيلية التي قد تكون حقيقة واقعية بالنسبة للجن لكن بالنسبة إلينا خيال في خيال لكن مع ذلك أنت آخذها وتنظر إليها بنظرة الصحة وأن فلان قال كذا واسمه كذا وأسلم ومات و شو دراك أنه مات يعني قضية في الوقت اللي أنت يعني تظن أنه يكون فيها غش يكون فيها سحر أنت الآن يلعب بعقلك وتوهم بأمور تتبناها فتقول أسلم شو دراك أنه أسلم ؟

السائل : هكذا ادّعى .

الشيخ : هو قال من هو اللي قال تعرفه أنت صادق أو كاذب ؟

السائل : لا أدري هو فيهم الكذب ولكن هو اللي قال !

الشيخ : إذًا بارك الله فيك ابعد عن الشر وغن له ! ولا تضيع وقتك في هذه

الأمور إطلاقا ولا تنس أن الحديث أو الرقية التي أنت سألت عنها في أول القصة هذه هذا حديث ليس له أصل في كتب السنة المعروفة اليوم وإن كنت ولا بد راقيا مصروعا بصرع الجن اقرأ ما تيسر من القرآن وبلاش تتعمق وكما أشرت أنت أنه كنت تسأله شو أنت مسلم إلى آخره كل هذا لا يجوز أن تدخل فيه إطلاقا فإما أن تنصرف إلى عملك إلى وظيفتك إلى دراستك أو إمامتك إلى تأذينك وإما أن تقتصر فقط على قراءة قرآن على من يكون فعلا مصروعا أما أن تدخل في مثل هذه التفاصيل فأنا أخشى عليك أن تضل ضلالا بعيدا لأن الجاهلية من أسباب ضلالهم أنهم كان الشيطان يدخل في الصنم ويتكلم ويأمرهم وينهاهم ويقول لهم هيك الرب قال وهيك الإله قال إلى آخره وهم يسمعون الصوت فعلا منه آه ، فالآن نحن صرنا نسمع أصواتا ونصدق فيها وأنه هذا يهودي أسلم أو نصراني وأسلم أو مسلم ارتد أو ما شابه ذلك أو هذا عاشق أو هي معشوقة ونأخذها ونسلمها يعني تسليمة وهذا لا يجوز في الأمور الغيبية في ... ولا عقولنا أن نأخذها ونسوقها مساق المسلمات من الأمور كأنها أمور غيبية جاءنا كتاب جاءنا حديث صحيح عن رسول الله فوجب التسليم لا . لذلك دعك من هذا الأمر إطلاقا أو اقتصر فقط على قراءة آيات من القرآن فإن نفع فبها وإلا فلست عليهم بوكيل والسلام وعليكم .

السائل : عليه كفارة القتل ؟

الشيخ : ... .

****

الشريط رقم : ٧٤٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

أذان الشيخ الألباني لقصد التعليم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : الشيخ يؤذن ويعلم الناس كيفية الآذان على السنة وليكون حتى للأئمة أو للمؤذنين أوللناس بشكل عام

الشيخ : طبعا ما يهمكم الصوت فالصوت ماشاء الله أولا صوت شيخ ، وثانيا صوت شيخ تعبان عيّان.

أبو ليلى : يا أخوانا انتبهوا لبعض الأشياء ، أولا: لوضع الأصابع أو الأيدي على الأذن ومن ثم لفظ بعض الكلمات في الأذان وبعدين حركة الرأس من اليمين أو إلى اليسار - انتبهوا لها إن شاء الله - .

الشيخ : الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة ، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله.

****

ما ذا يقال في إجابة المؤذن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أُذَكِّر يا أخوانا بمناسبة الآذان وما ينبغي ولا أقول مايجب أن يقال في إجابة المؤذن جاء في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ، ثم صلوا عليّ فإنه من صلّى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشر ثم سلوا الله لي الوسيلة ؛ فإنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لرجل وأجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة) ، الحقيقة أردت أن أذكر بصيغة دعاء الوسيلة ، فإنني أسمع كثيرا من الأئمة فضلا عن العامة يقولون في دعاء الوسيلة: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة - يزيدون هنا ويقولون والدرجة الرفيعة - فهذا اولا زيادة على النص النبوي لأن الرسول عليه السلام قال: (من قال حين يسمع النداء

اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته ، حلت له شفاعتي يوم القيامة).
هنا زيادتان لا أصل لهما في هذا الدعاء أولا ، ثانيا الأولى منها لغو من الكلام وهي الدرجة الرفيعة هي الوسيلة لكن المهم في الموضوع أن على كل مسلم أن يخلص لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم في اتباعه كما يخلص لربه في عبادته لذلك نحن في مثل هذه المناسبة نقول وهذا اصطلاح ولا مشاحة في الاصطلاح وبخاصة إذا كان المقصود منه هو تذكير الناس بشيء هم عنه غافلون فأقول: هناك توحيدان اصطلاحا ، أنتم سمعتم آنفا أن توحيد الله ينقسم إلى ثلاثة أقسام ، توحيد الربوبية ، توحيد العبودية ، توحيد الصفات الآن نقول هناك توحيدان ، أحدهما يتعلق بالله ، والآخر برسول الله توحيدالله عرفتم تفصيل الكلام فيه ، أما توحيد الرسول توحيد في اتباعه فلا يتبع معه سواه لا تتخذ مع رسول الله متبوعا إلا هو ، فلا رسول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تأكيدا لهذا المعنى قال عليه الصلاة والسلام في حديث طويل الشاهد منه قوله: (لو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي) موسى كليم الله لو كان حيا ما زاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم حرفا واحدا ، فما بالنا نحن معشر المسلمين اليوم لا نهتم بتوحيد الرسول في اتباعه ، نحن الآن نتبع أهواءنا نتبع عادتنا آباءنا وأجدادنا إلى آخره اتباعنا لأهوائنا إذا قيل كما قلت آنفا لاتقولوا والدرجة الرفيعة بيقول لك يا أخي شو فيها قوله هذا يدلكم إنه لا يتبع رسول الله ، أنت تقول له رسول الله قال لك كذا (من قال حينما يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته) . انتهى الدعاء نحن الدرجة الرفيعة وبنزيد في آخره إنك لا تخلف الميعاد ، فلماذ أنت لا تخلص لرسول الله في اتباعه إذا عرفت أن رسول الله قال كذا فحينئذ تأتي ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)) إذا لا تزيدوا الدرجة الرفيعة في هذا الدعاء ولا تختموا هذا الدعاء بـ إنك لا تحلف المعياد ، أنا أرجو أن تنتبهوا لهذه القضايا لأنها ليست كما يقول بعض الناس هذه من القشور و هذه أمور ثانوية ، ألا تريدم أن تعبد الله كما أمرك الله وكما علمك رسول الله ، كل من عبد الله على غير طريق رسول الله لايكون مؤمنا بالله إيمانا حقا ، الآن توجهوا إلى الله عز وجل في صلاتكم .
أبو ليلى : شيخنا نبهم على التأمين قبل ما تصلي ولو كلمات موجزات .
الشيخ : هذا باب واسع يا أبا ليلى .

****

صلاة الشيخ الألباني بالناس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أقيموا الصلاة " إقامة الصلاة والصلاة " .
" إمامة الشيخ الألباني بالناس "

****

متى يؤمن المأموم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال تعالى: ((وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)) موضع الذكرى أو التذكير مخالفة المصلين جماهير المصلين لقول الرسول الكريم لأنه أمر أجمعوا عليه ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام: (إذا أمّن الإمام فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) مما يعجب له كل ناظر في أحوال المسلمين في عقيدتهم في معاملاتهم في عباداتهم أنهم يخالفون شريعة ربهم ثم مع ذلك يريدون أن يجاهدوا ثم مع هذه الإرادة التي لم يأخذوا بأسبابها الضرورية يطمعون أن ينصرهم الله ، والله عز وجل اشترط على عباده لينصره على عدوهم أن ينصروه تبارك وتعالى في ذوات أنفسهم فهأنتم سمعتم آنفا أن المسلمين انحرفوا في العقيدة عن كتاب الله وعن سنة رسول الله سلفهم الصالح ثم تعلمون أمرا آخرا لستم بحاجة فيما أظن أن نخوض فيه كثيرا أو طويلا وهي أن أكثر المسلمين اليوم من أهل الأموال يتعاملون بالربا المحرم بل هو الذي من أكبر الكبائر الآن وجها لوجه أنتم معشر المصلين المفروض أنكم تصلون

لله رب العالمين وهو كذلك إن شاء الله من حيث القصد والنية و الإخلاص أنكم تصلون لله رب العالمين ولكن أقول آسفا إنكم تصلون على غير ما شرع الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأمثلة كثيرة وكثيرة جدا لكن من أعظم الأمثلة عبرة وتذكيرا ما كان منها ظاهرة معلنة بين المصلين أنفسهم في جماعتهم في مساجدهم وليس مما قد يكون أحدهم بينه و بين ربه في صلاته أو في عبادة أخرى فالآن في أي مسجد ... سواءً كنا مقتدين أو إماما نسمع جماهير المصلين يخالفون قول الرسول السابق ذكره (إذا أمّن الإمام فأمنوا) الإمام بعد ما انتهى من قراءة ولا الضالين وإذا أنتم معشر المصلين المخلصين لله رب العالمين المخلين باتباع سنة سيد المرسلين إذا أنتم تقلبون الحديث رأسا على عقب فلا يكاد الإمام بعد ما انتهى من ولا الضالين أنتم تبدؤوا بآمين وإذا به يصبح مقتديا بكم وتنقلبون أنتم إمامه ، هذا على ماذا يدل يدل على أحد شيئين وكما يقال أحلاهما مرّ إما الجهل بالإسلام أومعاكسة الإسلام أحلاهما مرّ المعاكسة واضحة جدا فما ذكرته آنفا من التعامل بالربا هل هناك مسلم لا يعلم أن الربا من أكبر الكبائر لا، مع ذلك يتعامل الناسا اليوم بالربا الآن هنا أنتم في المسجد تسابقون الإمام لما ؟ أنا أقول ليست الأخرى أي المعاكسة وإنما هي الأولى وهي الجهل بالسنة الجهل بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم الجهل كمبدأ عام (صلوا كما رأيتموني أصلي) أنتم لا أقول أنتم في هذا المسجد وفي هذا البلد ، في بلاد الدنيا كلها أولا حضورا في بعضها وسماعا من آخرين في البعض الآخر ، ما حضرت مسجدا لا في المسجد الحرام ولا في المسجد النبوي ولا في الأقصى ولا في أي بلد من بلاد أخرى سواء كانت إسلامية أو كانت غربية فيها جاليات إسلامية كلهم أجمعوا على مسابقة الإمام في آمين ، هذا أقل شيء يدل على جهل بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وبصفة صلاته.

أعود لأقول عجبا من أمة تريد النصر من الله وهم يخالفون الله في الاعتقاد في توحيده في عبادته في الأحكام الأخرى التي جاءت على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لذلك أقول ناصحا ومذكرا إن كنتم مخلصين وجادين وصادقين في أن ينصرنا الله عز وجل على أعدائنا وبخاصة الذين احتلوا أرضنا فعليكم أن تلجأوا إلى ربنا وأن تتوبوا إليه توبة نصوحا ولن تكون هذه التوبة النصوح إلا بالعلم و العمل النافع بالعلم النافع والعمل الصالح إذا فتعلموا أحكام دينكم ثم اعملوا بها ينصركم الله على أعدائكم ، وأول عدو لكم هو نفوسكم القائمة في أشخاصكم لذلك قال عليه الصلاة والسلام : (المجاهد من جاهد نفسه وفي لفظ هواه لله) فجاهدوا إذا

أهواءكم لله عز وجل حتى نستقيم على الجادة وحتى نكون ممن ينصر الله فينصره الله هذا الذي أردت التذكير به ونسأل الله عز وجل أن ينفعنا بما نقول وبما نسمع.
... أعيد تذكير الإخوان بما سبق التذكير به فيما يتعلق بترك مسابقة الإمام في آمين ، وأذكّر أولا إمام المسجد هنا بأن يتابع جماعته بأن يذكرهم بهذا الحديث (إذا أمّن الإمام فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) أذكركم مرة ثانية وأرجو أن لا أسمعها كما سمعتها في المرة الأولى حتى أطمئن أنكم معي لستم فقط بأبدانكم بل وبألبابكم وقلوبكم ، أما إذا كانت الأخرى لا سمح الله فمعنى ذلك أنكم ترجمتم أنفسكم لي بترجمة لا أرضاها منكم ولا ترضونها منكم لي ، هذا تذكير لا تسبقوا الإمام بآمين ، وأذكّر إمام المسجد أن يذكر إخوانه وقد يكون الذين يصلون عادة صف صفين ثلاثة ما أدري كيف الوضع هنا حتى يستقيموا معه على الجادة وتنتقل هذه السنة إلى مساجد أخرى إلى قرى أخرى حتى يعم الخير بلاد الإسلام إن شاء الله كلها فيكون لمن هذه السنة أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة كما هو في الحديث الصحيح واستووا في صلاتكم إن شاء الله .

****

تنبيه على عدم الاصطفاف بين السواري وبيان أن مخالفة الظاهر قد

توجب تغير الباطن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخ الصف بين السواري لو تنبهوا عليه ؟
الشيخ : فيه فراغ؟ إذا فيه فراغ لا تصفوا بين الصفوف، أما إذا ما في فراغ فلا بأس نعم .
السائل : فيه فراغ .
الشيخ : تأخروا يا أخوانا بين السواري لا يجوز الصف بين العضادات بين الأعمدة ... هذه أيضا من أمور التي يخالف فيها المسلمون أحاديث

الرسول عليه السلام هناك حديثان اثنان ، هذا العمود وهذا في لغة الرسول اسمها سارية سواري قال عليه السلام : (لا تصفوا بين السواري) لماذا لأن الصف بين السواري يقطع الصف يجعلك ثلاثة أقسام وهذا من عناية الإسلام بتوحيد ظواهر المسلمين حتى تتوحد بواطنهم وقلوبهم ولذلك قال عليه السلام أو كان عليه الصلاة والسلام يقول في مثل هذه المناسبة في تسوية الصفوف: (لتسوّن صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم) أي قلوبكم فالاختلاف في تسوية الصف يكون سببا في الاختلاف في القلوب يعني الظاهر عنوان الباطن إن كان الظاهر على الشرع يكون الباطن كذلك والعكس بالعكس فمحافظة على وحدة الصف قال عليه السلام: (لا تصفوا بين السواري) هذا حديث ، حديث آخر يقول أنس بن مالك رضي الله عنه " كنا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم نطرد عن الصف بين السواري طردا " طرد تأخروا تأخروا بقوة لماذا لأن هذا خطأ كبير أن يقطع الصف بسبب أن يقام قطعة بين الساريتين أو قطعة بين السّارية و الجدار أو قطعة بين السارية الأخرى والجدار فانتبهوا لهذا لا ينبغي أن تقفوا بين السواري وإنما إما تتأخروا إذا ما فيه مجال كما عالجنا الوضع الآن للتقدم فأحد شيئين إما تتقدموا بحيث تصير السواري خلفكم أوتتأخروا خلف السواري بحيث يكون فيه فراغ بين الصف الذي بين أيديكم وبينكم أكثر من الصف الذي عادة يكون بمقدار ما يتمكن المصلي من السّجود بالراحة، هذا إن شاء الله تحافظون عليه ، والآن نتوجه إلى الله ونسأل الله أن يغفر لنا جميعا استووا.

****

حكم القيام عند سماع الأذان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... قيام بعض إخواننا الحاضرين، ولا أريد أن أقول إنهم قاموا مندفعين ولكن كالعادة لكن أريد أقول إن قيامهم ذكرني بتلك العادة وهذا التذكير يحملني على أن أذكركم بأن هذا غير مشروع ، يشاهد في بعض البلاد حتى في المقاهي بيكونوا اثنين ثلاثة مجتمعين حول الطاولة عم

بيلعبوا بها وبشدد فما يكاد يسمعون الأذان من مكبر الصوت إلا يقومون هذا القيام عندهم إيش هو تعظيم أما التعظيم الحقيقي حي على الصلاة حي على الفلاح بيقومول ويقعدوا هذا هو التعظيم وهذا تأكيد أن الشيطان زيّن لهم سوء أعمالهم أقنعهم أنه يكفيكم تعظيما لله أنه بس تسمعوا صوت المؤذن الله أكبر الله أكبر قوموا، أما حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح لا مكانك هذا من تسويل الشيطان لعدوه الإنسان أن يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير فأنا الآن رأيت بعضكم قام خشيت أنه يكون هذا القيام من هذا الباب قد لا يكون كذلك لكن المهم إنما هي ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين أي إذا رأيتم إنسانا فعلا جالس في القهوة ولو بشرب قهوة أي شاي وقام وقعد قل له تفضل كمل معروفك حي إلى الصلاة حي إلى المسجد، هذا هو الواجب مش الواجب والله قمنا وقعدنا كأنه في ... قام وجلس لا يجب ترك العمل ولو كنت تقرأ القرآن مش عم بتلعب دامة وشدة ... لو كنت تقرأ القرآن يجب ترك هذا العمل والذهاب إلى المسجد أما هذا القيام والجلوس فإنما هذا من عمل الشيطان .

****

إذا دخل المصلي المسجد والمؤذن يؤذن فما ذا يفعل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : من دخل المسجد والمؤذن يؤذن يصلي يقف ولا إيش يعمل؟
الشيخ : في واحد جاوب مين هو؟ ... لا عفوًا بس نريد أحافظ على هدوء المجلس كما كنا طيلة هذا الوقت والحمد لله هذا السؤال على كل سمعتموه دخل المسجد والأذَان يؤَذِّن ماذا يفْعَلُ؟ هل ينتظِر قائمًا يجيب المؤذن؟ أم يشرَع في تحية المسجِد؟ الجواب في الصور العامة ينتظر ويجيب المؤذن كما سمعتم في الحديث السابق (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة ...) إلخ هذا في الأحوال العامة ألا في حالة واحدة وهذا نراه كل يوم جمعة يدخل الداخل إلى المسجد والخطيب على المنبر وبدأ المؤذن يؤذن ماذا يفعل يقفون هكذا حتى يجيبوا المؤذن هذا خطأ في هذه الصورة فقط خطأ لماذا لأنه إذا ظل واقفا يجيب المؤذن

فهو في طاعة في عبادة لكن ما حكم هذه العبادة؟ هي فريضة؟ لا، هي واجبة؟ لا، هي مستحبة؟ بلى هي مستحبة لكن انظر ماذا سيترتب من وراء هذا العمل المستحب سيبدأ هو بعد الانتهاء من الإجابة تماما بصلاة ركعتين تحية المسجد ويكون الخطيب قام وبدأ بالخطبة فإذا يروح عليه قسم من الخطبة التي يجب عليه أن يستمع إليها بسبب إنشغاله بإجابة المؤذن وهذه المسألة فرع من عشرات الفروع بل مئات الفروع اللي تدخل في قاعدة أن المسلم إذا وقع بين مفسدتين أو بين شرين اختار أقلهما ، الآن هو إما أن يشرع في التحية وإما أن يشرع بالإجابة لكن إذا أشغَل نفسه بالإجابة سيطَر أن يشغل نفسه بالصلاة والخطيب يخطب بينما الرسول عليه السلام أمر الحاضرين بألا يشغلوا أنفسهم بالصلاة إلا إذا دخل والخطيب يخطب ففي هذه الحالة لابد من أن يصلي ركعتين تحية المسجد لقوله عليه السلام (إذا جاء أحدكم والإمام يخْطب فليصلي ركعتين وليتجوز فيهما) أي يخفف فيهما. أما أنت دخلت الخطيب لِسَّ ما بدأ فلماذا تقف منتظرًا إجابة مؤذن حسن لو كنت قبل هذا فعليك أن تجيب هذه الإجابة أمّا أن تتأخر هكذا حتى تجيب فيشرع الإمام بالخطبة وأنت لِسَّ ما بدأت بالصلاة هذا خطأ إذن في هذه الصورة يبدأ بالتحية ولا يلزم نفسه بالإجابة لأن التحية أهم من الإجابة أما في سائر الأوقات الظهر العصر ... إلخ فلا يجلس إلا بعد أن يجيب المؤذن في هذا الحالة يجمع بين مصلحتين عكس الأولى في هذه الحالة يجيب المؤذن و في الوقت نفسه لا يجلس فيخالف الرسول عليه السلام الذي قال في الحديث الصحيح (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين) أو في لفظ آخر (فليصل ركعتين ثم ليجلس) فها هنا جمع بين أمر أن يصلي ركعتين ثم ليجلس وبين أمره أجِيبُوا المؤذن (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول) فقوموا إلى صلاتكم إن شاء الله .

****

الشريط رقم : ٧٤٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

طبيب شخص مرضا خطأ لمريضه بعدما بذل جهدا في معرفة المرض وبناءا على هذا التشخيص الخطأ أعطى دواءا خطأ لمريضه فمات هذا المريض جراء تناول هذا الدواء فماذا يلزم الطبيب شرعا ؟ وفي حالة إهمال الطبيب فهل يكون

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا في سؤال لعله من طبيب معناه
الشيخ : طيب .
السائل : وهو الطبيب الدكتور عدنان حمادة بقول شيخي يمكن تصنيف الخطأ الناجم عن المعالجة الطبية إلى نوعين أ : خطأ في تشخيص المرض وبالتالي إعطاء الدواء غير الملائم وهذا الخطأ يصدر بعد بذل جهد الطبيب في معرفة المرض غالبا.
ب: خطأ بإعطاء دواء غير ملائم لايعطى لهذا المرض باتفاق الأطباء ، والسؤال لو أدّى هذا الخطأ بنوعيه إلى وفاة المريض هل يدخل هذا في قتل الخطأ ، وما الذي يترتب على الطبيب في كلا الحالتين سواء من حقوق الناس أو حقوق الله تبارك وتعالى.
سائل آخر : كفي الجزء الثاني ؟
السائل : اللي هو خطأ بإعطاء دواء غير ملائم لا يعطى لمثل هذا المرض باتفاق الأطباء ؟ ... نعيد شيخي فقرة فقرة ، بقول شيخي يمكن تصنيف الخطأ الناجم عن المالجة الطبية إلى نوعين أ : خطأ في تشخيص المرض الطبيب شخّص المرض تشخيص خاطئ وبناء على هذا سيعطي غير للائم دواء غير ملائم لأنه شخّص تشخيصا خطأ ، وهذا كما يقول الطبيب هنا يصدر بعد بذل جهد الطبيب في معرفة المرض غالبا بذل الجهد على أن يجد يشخّص المرض فسخصه بعد الجهد ولكنه تشخيص خاطئ بناء عليه أعطى علاجا لا يناسب المرض الحقيقي لهذا المريض ؟
الشيخ : الجواب .
السائل : نعم .

الشيخ : قوله عليه السلام: (من تطبب وهو ليس بطبيب فهو ضامن)
وهذا يصلح جوابا للسؤال التالي السؤال التالي أنو إذا كان أعطى علاجا فكان هذا العلاج سبب وفاته !
السائل : ... خطأ بإعطاء دواء غير ملائم لا يعطى لمثل هذا المرض باتفاق الأطباء السؤال لو أدّى هذا الخطأ بنوعيه الأول والثاني إلى وفاة المريض ؟
الشيخ : أنا بقول الحديث جواب مزدوج المفعول ، منطوقا ومفهوما من تطبب وهو غير طبيب فهو ضامن ، فهذا هو كقتل الخطأ عرفت كيف أما من كان طبيبا فأخطأ فهو غير ضامن لأنه طبيب وليس متطببا .
السائل : نعم شيخي ... في وجهة النظر المتعارف عليها في المحاكم الدولية و المحاكم الطبية في شي بسموه باللغة الانكليزية ... بمعنى أن الطبيب قام بعمل خاطئ .
الشيخ : لا تقول خاطئ .
السائل : عمل خطأ عملا خطأ من ناحية تشخيصية أو علاجية وبالتالي أدّى عمله الخطأ إلى مضاعفات بسيطة أو شديدة أو أدت إلى الوفاة ها المضاعفات كلها في أصلها ابتدأت من ابتعاد الطبيب عن التشخيص الصحيح لعدم علمه لعدم متابعته وفيه طبيب حاول جهده أن يصل إلى التشخيص فلم يستطع فأعطى حسب غالبية الظن عنده أن هذا هو المرض وهذا هو العلاج وبالتالي أدّت إلى مضاعفات أيضا مشابه ممكن تكون بسيطة أو متوسطة أو شديدة أو تؤدي إلى الموت فاختلف الاثنان ، الأول في الحكم الطبي لا غبار على العقوبة اللي ... اللي هي القتل غير العمد قيل غير عمد لكن يعاقب ، الطبيب الثاني .
الشيخ : يعاقب بماذا؟ .
السائل : يعاقب شيخي مثلا إذا هناك قتل إذا مات المتوفي إذا مات المعالج .
الشيخ : يعاقب بماذا؟ .
السائل : إذا كان هناك حكم الإعدام في تلك البلد القاتل العمد هو القتل للطبيب هنا يعتبر ما ... الخطأ أي الغير العمد القتل بالخطأ غير مقصود ما عنده تصميم للقتل مهما حصل .
الشيخ : معليش السؤال هذا فهم مما سبق من بيانك ... .
السائل : يسجن .
الشيخ : يسجن .
السائل : هو حقيقة إذا كان القتل إذا كانت المضاعفات وصلت إلى مرحلة

الموت فيها سجن ... إهمال عدم المتابعة عدم ما اتبع تشخيص .
الشيخ : هذا ليس هو الأول هذا الثاني .
السائل : هذا الأول شيخنا .
الشيخ : لكن أبو يحيى عم بيقول كان مهملا ؛ المهمل في كلامك السابق هو الثاني !
السائل : يا شيخ من ناحية طبية عشانك أنا حطيت نقطة أنه ما في شي اسمه إهمال بقول في المثال الثاني ليس ممكنا لا يؤخذ عليه أي إهمال إنه حاول جاهدا أن يخرج حاول جاهدا أن يصل إلى التشخيص ثم يعالج ذلك المرض حسب تشخيصه .
الشيخ : أنا فهمت أن هذا الأول بارك الله فيك .
السائل : لا يا شيخي هذا الثاني الأول يا شيخي ذاك أخطأ بـ أولا حاول يغلق جدار البطن بعد العملية الجراحية دون ما يفتش هل هناك خرقة .
الشيخ : إذن أنا أخطأت معليش !
السائل : هذا عقوبته تعتبر عقوبة إذا مات المريض قتل خطأ . الشيخ : طيب .
السائل : الثاني حاول أن يشخص جاهدا أن يشخص المرض فلم يستطع شيخي أن يصل إلى التشخيص الدقيق وهذا يحصل لكثير من الأطباء أو غالبيتهم وبالتالي وصل إلى أن المرض هو ذلك والعلاج هو تلك وأعطى العلاج ومات المريض هذا لا شيء عليه مع أن النقطة اللي أنا لاحظت النقطة التي حطيتها يا شيخي أنو في إهمال أين الإهمال ياشيخي؟
الشيخ : وين في إهمال؟ .
السائل : هنا في إهمال شيخي بالنسبة ؟
الشيخ : الثاني على حد تعبيرك ما في إهمال .
السائل : لاما فيه إهمال إنما حاول جاهدا .
الشيخ : لا أنا ... نعم؟
السائل : ...كلام غير واضح ... طبيب أو ليس بطبيب .
الشيخ : بس. إنما أنا قام في ذهني عكس ما أنت نبهتني أخيرا ، ظننت أنك الأول في تصنيفك هو الذي أفرغ جهده دون إهمال وإذا تبين العكس تماما ، الأول هو الذي أهمل في بيانك الأخير ، الثاني أدى يعني وظيفته بكاملها تماما بكل جهد لكنه أخطأ العلاج وكان من عاقبة خطأ هذا وخطأ ذاك هو موت المريض ، خلينا بقى الآن نكرر على حد بيانك أنت الطبيب الثاني الذي أفرغ جهده ولكن ما أصاب بدوائه المرض بل زاد في المرض مرضا وكان عاقبة ذلك أن مات هذا لا مسؤولية عليه إطلاقا قانونا ، وأنا

أقول بكل فخر هذا القانون مأخوذ من ديننا، من الحديث السابق لكن الأول أنت ذكرت مثالا هو الأول صورته بأنه أهمل أهمل ، أي لم يتابع البحث والاجتهاد فهو بلا شك شرعا الآن أقول إنه خاطئ وليس بمخطئ خاطئاَ بأنه مقصر مثل هذا الخاطئ مثل كثير من العلماء قديما وطلاب العلم حديثا حينما يجتهدون وليسوا أهلا لاجتهاد فهم مؤاخذون بخلاف العالم الذي يجتهد فيخطئ فهو مأجور أجراً وحداً لهذا الأحكام الشرعيه في الواقع هي التي تمثل العدالة الحقة والتي يسمونها في اصطلاح العصر الحاضر بالعدالة الاجتماعية، ما في عدالة اجتماعية في عدالة شرعية، لأن العدالة الاجتماعية تتكيف بتكيف المجتمعات والمجتمعات مختلفه أشد الاختلاف يكفيكم أن تعرفوا مجتمعا ديموقراطي جمهوري شيوعي إلي آخره لكن العدالة الحق هي العدالة الشرعية وهي التي لا يجوز العدول عنها إطلاقا فالطبيبين اللّي أنت وصفتهم الثاني منهما هو الذي دلّ عليه مفهوم حديث (من تطبب وهو ليس بطبيب فهو ضامن) مفهومه، منطوقه بيشمل الذي ليس بطبيب وما بيشمل الطبيب الأول لأنه طبيب لكن هذا اللّي يشمله أنه لم يجتهد فقصر في الاجتهاد فهو بلا شك مؤاخذ شرعا .

السائل : عليه كفارة شيخنا؟

السائل : شيخي بس في نقطة مهم توضيحها لسؤال الأخ .

الشيخ : فضل .

السائل : هو اقترح قلنا الأولى عملا جاهلا فأخطأ ، الثانية .

سؤال للدكتور الأخ الكريم يقول إنه شخّص وأعطى علاجا فأضر بمن أخذ العلاج و بإتفاق الأطباء أن هذا الرجل كان تشخيصه البدائي كان خاطئا أنا بس أحب أحط ملاحظة هنا يعني سؤال يجب أن يسأل الطبيب حتى لا نؤاخذه يعني هو ممكن يسأل قالوا مثلا صحيح ممكن غالبية الأطباء اللّي بيسمعو التشخيص هذا الوضعو الأخ في علاجه بقولو أنو قد أخطأ هذا ليس حكما لأنو مفروض نعرف ما هو التخصص اللّي فيه مثلا إذا كان طبيبا عاما وهو وضح ذلك يعاقب يعني مثلا يدخل دخول .

سائل آخر : بالنسبة للعلاج وليس بالنسبة للتشخيص هو شخّص .

الشيخ : أعد أعد القراءة .

سائل آخر : خطأ بإعطاء دواء غير ملائم ولا يعطى لمثل المرض باتفاق الأطباء .

سائل آخر : يعني هذا الشيء معلوم بالضرورة إنو مريض كذا يجب ألا يأخذ كذا فهذا أعطى ... طعن طعن بأن هذا الرجل جاهل في هذا العلم لأنه ليس بمدرك ... أريد أن أقول أن الطب بشكل عام والأطباء بشكل عام

يقولون إن هذا من الجهل أن تعطيه هذا الدواء فهو أعطاه فهذا دلالة على جهله ... من السؤال.
السائل : صدقت بس أنا أنا في نقطة حابي استفسر منها طبيب اللّي وضع السؤال هل يا ترى الشخص اللّي قام بعملية التشخيص وإعطاء العلاج اللي اتفقوا الاطباء إنه أخطأ فيه هل هو طبيب عام أم خاص؟ فإذا كان طبيب خاص تختلف كثيرا ، إذا طبيب خاص فهنا المؤاخذة واردة لا غبار عليها فإذا طبيب عام وبحكم الأخصائيين قالوا إنه أخطأ هو يبقى طبيب عام فلا يؤاخذ على عمله يعني أنا حبيت أوضحها بشأن قضية .
سائل آخر : تدخل بما لايعنيك .
السائل : شيخي لا هي ... يعني هو .
الشيخ : تدخل بما لا يعنيك! تنعكس القضية اللّي بيحكي فيها من الصبح !
سائل آخر : يا شيخي هذا طويلب علم! يفتي .
السائل : طبيب عام ما هو الأصل يبقى فيها جزء يسير كدا أخدنا الطب العام يقول لك لي الحق إني أقوم بأي شيء أتعلمته كطب عام والتخصص هو جزء معين أخدو من الطب وغيره نعم إنما أقصد إن هذا الرجل إذا كان طبيب عام ويريد أن يؤاخذ نفسه أنا حبيت أوجه الأمر بوجهة نظر شيخنا في الحقيقة للإجابة عليه إذا كان طبيبا عاما شيخي وأخطأ وكان برغم حكم الأطباء الأخصائيين قد أخطأ وما كان لازم يعمل هيك فهذا لا يؤاخذ شيخي لأنه هذه حدود علمه زي ما أنا بتحدث في الدين وفي الحديث وأنت تسمعها وأفكر حالي بحديث أنا درسته إني فهمت العلم كله مع إني أنا لا أفهم إلا شيئا بسيط أما إذا كان طبيب أخصائي وحكم في ذلك المرض وبإتفاق الأخصائيين زملاءه قالو إنه أخطأ هنا يؤاخذ لأن هذا الرجل ليس متابعا ولا يعلم ما هو الطب وسيد كطبيب إذا غالبية الأطباء يقولون هذا المرض يعطى له ذلك العلاج وهو يقول شيئا آخر هذا بالتالي شيخي باعتقادي إنه جازما إنو إذا كان طبيب عام وغالبية ظني إنو طبيب عام فهذا طبيب لايؤاخذ حتى لو تعمد لأنه في الأصل علميا في الأصل علميا نحن الآن في شي اسمه طبيب أخصائي نسائية وتوليد والجمعية بتقاتل بتحارب الطبيبات اللي بقوموا بعمليات الولادة في البيوت فقانون الطب عندنا في الأردن لا يمنع ذلك وأنا وكلت ... أني أقوم بعملية الولادة كطبيب عام فما بتقدر تحاكموني ليش بتولّد ما بتستطيع ، أما بتحاكم من؟ تحاكم الطبيب جاي بعمل زائدة وهو مو جراح طبيب باطني ، أخصائي باطني بعمل عملية جراحة ... هذا تحاكمه ، أو تحاكم طبيب جرّاح تعلم أنه جراح وعمل زائدة دودية في عرف جميع الأطباء أن العملية ساهلة جدا هو قام

بمضاعفات جديدة خالص ، وقطع بدال ما يقطع الزائدة الدودية قطع المصران الأعور الغليظ هنا تعلم أن هذا الرجل قد أخطأ أما إذا قام بها طبيب عام بحكم طبي اللي أغلب الظن هنا العلاج ... .
الشيخ : طيب هنا يرد بعض الأسئلة !
السائل : لا يؤاخذ يا شيخ .
الشيخ : إذا خلفنا الصورة الطبيب الخاص خُطِّأ من الطبيب العام ، هذا هو نفس الحكم؟
السائل : لا يا شيخ بتختلف كلياً ، الطبيب ال ... أول شيء لازم يكون المؤهل يعني أنا لمن بيجي أنا أحكم في علم الحديث أنا لا أحقق ، كوني لا أعلم ليست لدي مقدرة أني أحقق في ذلك ، أما زي ما اتفضلت إنه طبيب عام بدو يجي ... ممكن الطبيب العام شيخي يقول أن الطبيب الإختصاصي قد أخطأ في حكمه على تلك الحالة ممكن ممكن جدا في وجهة نظره ، أم هل هو مؤهل على أن يحكم عليّ ؟ ليس مؤهلا وبالتالي لا يحكم عليّ.
الشيخ : لماذا ليس مؤهلا و هو بالنسبة للطبيب المختص كان مختص بالنسبة للطبيب العام ، بمعنى المختص لا يدري الطب العام فلما عالج مريضا ما معالجة الطبيب العام فوقع في الخطأ فالطبيب العام حكم على الطبيب الخاص بأنه أخطأ لأنك تعديت اختصاصك .
السائل : لا يا شيخ الله يجزيك خير هي في الأصل الجميع تعلموا الطب العام الشهادة الأولى الأصل يعني الطبيب الاختصاصي يكون مر بمرحلة الطب العام ... مر بمرحلة الممارسة بمرحلة الطب العام لا يكفي أنو فقط شيخي أنو أخذها ثم ذهب إلى التخصص يجب أن يدخل مرحلة الممارسة في الطب العام ، فإذا دخل مرحلة الممارسة في الطب العام شيخي اختار المسرب الذي يريده .
الشيخ : لكن يبقى شيء هنا .
السائل : وبالتالي لا يستطيع شيخي أنه يحكم على الطبيب الخاص
الشيخ : يبقى شيء هنا هذه الممارسة تكفيه ليساوي الطبيب العام الذي مارس ليحصل الشهادة ثم مارس المهنة عمليا سنين طويلة ، هل يستويان مثلا؟
السائل : في وجهة نظر شيخي بس .
الشيخ : تفضّل .
السائل : شيخي في الطب حتى الطب في التخصص حتى تصل إلى مرحلة عُليا من الطبيب العام ولو اكتسبها خبرة شيخي
الشيخ : ولو إيه ؟

السائل : ولو اكتسب العلم والذكاء والمعالجة والدقة في التشخيص مع الزمن والخبرة ، الطبيب الاختصاصي شيخي حتى النسائية ندرس الدروس عن وجع المفاصل في الطب التخصصي ندرس عن أمراض القلب في الطب التخصصي ندرس عن أمراض .... ندرس عن أمراض الجلدية في الطب التخصصي ليش يا شيخي؟ ندرسها لأنه الإنسان إذا أَمَة نسائية المرأة لها تصاب بأمراض كثيرة ... لكن شيخي النقطة اللّي بدي أقولها اللّي أنت اتفضلت بها أنت تقول شيخي أنه الطبيب العام الممارس و اللي عندو خبرة ممكن يستطيع أن يحكم هذا وارد إذا كان ذكيا كان عندو سعة في العلم وبطالع ممكن أن ينتقد ، لكن هل نقد النقد تبعه ممكن يكون حكموماًخوذ في المجتمع الطبي ؟ لا يؤخذ به شيخي لأنو ممكن الزاوية اللي بنظر فيها هو زاوية بسيطة جدا ... بسيطة مهما وصل شيخي الطبيب العام ... مستواه العلمي ضعيف ومعرفته ضعيفة ..

سائل آخر : البحث أنا شايفو مش محدد !

الشيخ : مش إيش؟؟

سائل آخر : مش محدد لأنه ظهر إطلاقه مانقدر نصل لنتيجة .

الشيخ : تمام .

سائل آخر : نحن يجب أن نركز على القضية مسار البحث يعني هل الطبيب الخاص أو الإخصائي تحدث أو أعطى علاجا في غير اختصاصه أم لا ، والمقارنة ... صحيح؟

الشيخ : جميل .

سائل آخر : أما إذا كان طبيب خاص أعطى علاج أوشخّص مرض في اختصاصه فهو حتما يفترض أنه أكثر علما و دراية وممارسة من الطبيب العام لكن لو أريد أن اسأل سؤال ... إذا الطبيب المتخصص في النسائية عالج و أعطى علاج لمريض لنقل في مجال آخر في العيون .

الشيخ : في إيش؟؟

سائل آخر : في العيون فالسؤال الآن بسيط صالح أيهما أقدر على هذه المعالجة الطبيب العام اللّي من ضمن الأشياء اللي بعالجها الأحياء الشعبية و اللي غير شعبية لأنه حتى الآن الطب ال ... التخصصي ، أم الطبيب المتخصص ؟ السؤال اللي بفرض نفسه الطبيب المتخصص يجب أن يكون أكثر دراية وعلما من الطبيب العام في اختصاصه .

الشيخ : حتى في العيون؟ ... .

سائل آخر : لأنه الآن هو متخصص في النسائية ... النساء ... ممكن إذا كانت نفساء في لحظة ... هذه توابع الشيء لكن نحن نحكي الآن

بالتخصص الدقيق للأمر كمان ممكن بالمقابل الطبيب العام يكتشف ممارسة وتعرضه للحالات الطبية المختلفة أن يحذق كذلك وبالتالي ... فالمقارنة حقيقة ناقصة لسبب وأريد أن أضيف هنا عصام لما صار ... عندو صديق أخصائي وأخصائي كبير جدا فقالو إنه أنا ... كذا كذا ، أعطاه دواء مميع للدم شخّص الحالة نظريا وأعطاه الدواء المتعارف عليه من كل الناس أنه مفيد لكن الدواء ما أفاد مع أنه ذلك رجل أخصائي لأنو طلعت نشرة الآن أن هذا الدواء لايفيد إلا مثلا في حالات معينة فهذا الطبيب الأخصائي البارع ... كان جاهلا أو لم يقصد ... العلمي أن هذا الدواء رغم شيوعه لكن ما استفاد منه .

السائل : هذا حدث علمي يا شيخ .

سائل آخر : ... المقارنة هي التي يجب أن لا تؤخذ حقيقة لأنه الافتراض البدهي أن الطبيب الأخصائي هو حاذق في إختصاصه ويجب أن يشار إليه لأنه تعدى مرحلة الطب العام مارس قليلا لكنه تخصص أكثر وأكثر سواء بالعلم أو بالممارسة في هذا الحقل فيرجع إليه .

الشيخ : نشوف نهاية مطافه !

سائل آخر : الآن سؤالك إنو هل إذا خالف الطبيب العام لأن الطبيب العام قال إنه الطبيب الأخصائي أخطأ فإذا ما كان في إختصاصه يعني إذا كان ينتقده في إختصاصه فيفترض أن كلامه لا يعوّل عليه لأنه أنت لست مختصا ولا دارسا لهذا الحقل فيجب أن يكون النقد منصبا من أخصائيين مثله في حقله أما إذا كان الآن العكس فهذا السؤال يصير يعني إلى حد ما فيه نوع من القبول إنه .

الشيخ : هذا سؤالي هو في الأصل !

سائل آخر : هذا سؤالك وأنا ردّي يعني أو اجتهادي في هذا إنو في نفس الإختصاص يشار إلى الإخصائي ويؤخذ رأيه ولا يعول على الطبيب العام إذا كان العكس الآن أن الطبيب الأخصائي يريد أن ينتقد طبيب عام في تشخيصه وفي علاجه وفي كذا إلى آخره الآن ماذا يقول الدكتور عصام فيقول إنه الطبيب الأخصائي ما أصبح أخصائيا إلا بعد أن كان طبيبا عاما ومارس كذا ... ولا نختلف معه في هذا الكلام لأنو حقيقة وهاي التجارب العلمية يعني التجارب الحياتية أن الطبيب اللّي يصبح أخصائيا وأخصائيا جدا سينسى كثير ... أخرى إذا ما تابع وقرأ بالنسبة للاختصاصات الأخرى فهو يصبح بعيدا وقد يكون طبيب واحد عام ومتابع ويقرأ الكتب ويقرأ النشرات ... واحتكاك بالصيادلة ويكون عنده مهارة ، الله سبحانه معطيه نوع من الدقة في التشخيص فكثرة الحالات لأنو الطب برضو فيه ... من

الحالات الطرأت عليك معرفتك بالمرض الساري الآن للأطفال !
الشيخ : هذا صحيح .
سائل آخر : فهذا في تقديري لا يوجد ميزان دقيق لكن قانون ... يحمي الطبيب العام لأنه أصلا مزاد ليمارس مهنة الطب بشكل عام .
السائل : شيخي في نقطة ... حط سؤال إنه أنا خائف إنه يكون اللّي سأل السؤال يقع في سين وجيم مع نفسو في عذاب الضمير ما يسمى بعذاب الضمير ... يعني هو أخطأ بحق شرعا في حق المريض اللي أعطاه ... فبهمني أنا حقا الطبيب السائل يعني بيت القصيد هو الطبيب السائل الطبيب يهمني كمان إنه يوضح نقاط لشيخنا من ناحية طبية .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
السائل : شيخنا أنا لاحظت يعني هنا حكموا أطباء مثلا معينين قول خمسين طبيب أو غالبية الأطباء الذين سمعوا القصة إنه هذا الطبيب قد أخطأ طب أن ... بحجية أن الدكتور هذا اللي معه أميركن بورد والبورد الشهادة الأمريكية العليا لو سألنا غالبية أطباء الأردن ما واحد فيهم ... في النشرة اللي خرجت قبل شهر هدا دواء علاج يعطى لتمييع الدم وليمنع الجرح لكن علميا ثبت في مركز جديد للبحث في أمريكا إنه هذا الدواء لا يفيد إلا إذا كان هناك صمام غير طبيعي أما إذا فيه صمام طبيعي لا يفيد فهل هل المعلومة الحصلت الجديدة لو ناقشتها بس مجرد جابها طبيب عام وقال في معلومة يقولون أنت غبي هذا الكلام مش مضبوط لكن لأنها خرجت من مركز بحث من أخصائيين ... فهي مقبولة إذن في أصل الأمر شيخي الغالبية قالوا إنه العلاج أن العلاج بلا شك أمانة ... أخذ العلاج تأخذ العلاج بدون ما تستفيد شيخي ويش فيها!
الشيخ : ... ؟.
السائل : طبيعية شيخي ... الجلطة زادت يعني أنا كنت آخذ دواء .

****

الشريط رقم : ٧٤٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ذكر الواقعة التي جرت لعبدالله بن مسعود مع الخوارج الذين قالوا له "

والله يا أبا عبد الرحمان لا نريد إلا الخير " .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قالوا والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير وصحيح المبتدعه هدول إلا المغرضين منهم يقصدون الخير، ولكن " ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إلى آخره " فكان جواب ابن مسعود وكم من مريد للخير لا يصيبه، إن محمد صلى الله عليه وسلم حدثنا (إن أقواما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم - لا يصل إلى قلوبهم - يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) . قال - شاهد القصة - فلقد رأينا أولئك الأقوام يقاتلوننا يوم النهروان ، يعني صاروا من الخوارج الذين خرجوا على الخليفة الراشد على بن أبي طالب، الشاهد ... لعلوا بتسبيحوا والتكبير والتحميد أخذوا ما كان له أصل مطلق في الشرع فقيدوه فأنكر عليهم ابن مسعود هذا القيد لهذا .

****

من نسي أن يسمي في أكله فهل يقول "بسم الله أوله وآخره " أو "بسم

في أوله وآخره ".

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الواحد تعود إذا نسي أن يسمي يقول بسم الله أولا وآخرا ... يقول بسم الله في أوله وفي آخره ؟
الشيخ : أنا ما انتبهت للفرق بين النصين فأرجو الإعادة ؟
السائل : النص القديم الذي نستعمله دائما وأظن أنه جاء ... بسم الله أوله

وآخره النص الموجود في كتاب علي الحلبي، بسم الله في أوله وفي آخره ؟

الشيخ : يعني بسم الله أوله وآخره أو بسم الله في أوله وفي آخره ، في أوله ... .

السائل : صحح لي الشيخ الأولاني أولَه مش أولُه !

الشيخ : أي نعم المقصود أنا فعلا الذي أحفظه هو هذا أولَه أما في أوله ما أذكره لكن لا أستطيع أن أنفيه إلا بعد دراسة فاحصة وليس هكذا فقط بل وبعد دراسة خاصة يعني ما الفرق مثل الباحث الحقيقة كمثل الطبيب الطبيب يفحص مريضا لمرض يشكوه لكن هو قد يكون مصابا بأمراض أخرى فهو بطبيعة الحال لا ينتبه لها إلا إذا وجه إليها إما بطلب من المريض على اعتبار إنه إنسان مكلف أو بحرص شديد منه لفحص هذا المريض كذلك العلم في نقد الحديث تماما فإنا مثلا همي الأول هو أن أعرف الحديث صحيح ولا لأ حتى ما نقع في مشكلة القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل لكن يا ترى هل هو أوله وآخره أم في أوله ولا في آخره هذه منه كما قلت تحتاج إلى دراسة فاحصة وخاصة أي خاصة من أجل هذه النقطة بالذات وذلك لأن الروايات كثيرا ما تختلف في ألفاظها وحينئذ يحتاج الخبر إلى دراسة خاصة نشوف الأصح هي ولا هي وبعدين إذا طلع معنا في النتيجة هي أصح من هي لكن هذه الثانية صحيحة أيضا ... لا لا أقصد في روايتها رواية لكن هنا أردت أن أقول تفصيلا وهو قد يكون هذا الصحيح الثاني النتيجة تطلع غير صحيحة ويسمى في لغة المحدثين بالحديث الشاذ مثلا إذا قصة أو حديث ما مقطوع بأنه لم يتكرر وكان عندنا روايتان واحدة أصح من الأخرى والأخرى صحيحة بتصير الصحيحة ضعيفة لأن تلك أرجح من هذه أما إذا كانت قصة أو دعاء تكرر من الرسول فممكن مرة يقولها ومرة يقولها هنا بنقول هذا أصح وهذا صحيح وكلاهما جائز فمن أجل هذا نقول تحتاج إلى دراسة فاحصة وخاصة ، فاحصة نعرف أن الرواية التانية **(في أوله و آخره)** صحيحة أم لا فإذا كانت ضعيفة خلصنا منها وإذا كانت صحيحة بدنا نشوف هل هي من قبيل النوع الأول الذي ما تكرر ولا من قبيل النوع الثاني الذي تكرر .

****

بيان أمثلة عن الحديث الشاذ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أذكر مثالا كيف يمكن معرفة تكرر أو لم يتكرر ، حديث الرسول مرة واحدة حج إذن إذا جاء فيها أوراد وأذكار مضطربة ... كأن الرسول كان يقول كذا وكان يقول كذا وفيه اختلاف وفي المكان واحد معناها الرواية الثانية الصحيحة تكون شاذة منها مثلا وهي أوضح كسوف الشمس صلاة كسوف الشمس كسفت الشمس في عهد الرسول مرة واحدة وصلى مرة واحدة لكن من عجائب ما وقع أنه اختلف الرواة وبالأسانيد الصحيحة مش الضعيفة اتفقت الروايات كلها أن الصلاة كانت ركعتين كصلاة الفجر لكن بعضها قالت كصلاة الفجر ما أبدت تفصيل معروفة صلاة الفجر وبعضها قالت لكن في كل ركعة ركوعاً وبعضها قالت في ركعة ركوعان بعضها أربع وبعضها خمس وهي صلاة واحدة هنا بقى الباحث ينصب بحثه بصورة خاصة أن يعرف هل الصحيح ركوع واحد كصلاة الفجر ولا ركوعين ولا ثلاثة ولا أربعة ولا خمسة حينئذ إذا تعرى عن العصبية المذهبية حنفي بيقول مثل صلاة الفجر الشافعي بيقول لا ركوعين محدث لا يفحص هذا صحيح هذا أصح بيقول خمس ركعات أكثر ما ورد وزيادة الثقة مقبولة فهذه ما بتعصب لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء بيطلع معه إنه كل الروايات شاذة إلا التي تقول في كل ركعة ركوعان هذا المثال أوضح من مثال الأوراد في الحج لأن الحج ما تكرر إلا في مرة واحدة لكن هذه قضية مجسمة واضحة جدا كيف يقع الخلاف ؟! وقع ! إما وهما من الرّاوي الأول الصحابي وإما من تحت ممن دونه من التابعين أو تابعي التابعين وهكذا دواليك وهذا النوع من دقائق علوم الحديث التي يجهلها خاصة العلماء فضلا عن عامة العلماء فضلا عن عامة الأمة مثلا الرسول تزوج ميمونه إحدى زوجات الرسول طبعا تزوجها مرة واحدة روايتان رواية بتقول تزوجها وهو حلال و رواية بتقول تزوجها و هو محرم لا يمكن أن يقال هذا صحيح وهذا صحيح مع هذا البحث الفاحص الدقيق ومع كون رواية المحرم في الصحيح الرواية مرجوحة والرواية التي خارج الصحيحين هي الراجحة لمَ ؟ لأن إسنادها صحيح وتلك إسنادها صحيح لكن إسناد هذا يعود إلى صاحبة العلاقة نفسها وهي

ميمونة تقول عن نفسها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلال والراوي الذي روى وهما محرمان ابن عباس ابن عم الرسول ابن عبد المطلب لكن كان صغيرا كان يمكن مش منتبه شو معنى حلال وحرام ممكن يعني هذا إذا كان ما فيه وهم من نوع آخر فرجح العلماء المحققون من ابن تيمية ابن قيم الجوزية ابن عبد البر الأندلسي إلى آخره أن الرواية الراجحة هي أنه تزوجها وهما حلال فهذا النوع من الترجيح هو الذي ينبغي أن تدرس هذه الرواية أنه هل هو (بسم الله أوله وآخره) أم (بسم الله في أوله وآخره) وهذا طبعا إن شاء الله سيكون في أيام قريبة مع إنه يا إخوان حتى نريح الدكتور لأنو الحقيقة نحن آكلين همه بدنا راحته بسم الله ... .

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

الشيخ : المية هيك فووو بقوة لدرجة أنا ظننا..أن الماء اللي يدفق من الحنفية هاي مش ماء طبيعي مكبرت أو معدني كما يقال، إما أن يكون خليط وإما أن يكون ليس ماءً معدنيا، فالمهم أنا نزلت مرة واحدة وبقية المرات تركتها لزوجتي .

السائل : سخونة الماء .

الشيخ : سخونة لا تطاق تقريبا زوجتي قلت لها إنت لازم تأخدي شوية من سياسة الألباني مش رأسا هيك تهجمي خرجت هلكة .اصطحت ... فأنا شو سويت عبيت الحوض نصفه ماء حار ثم خلطو بالماء البارد لدرجة أني طقتو لما اتعودت على الماء بدأت أصب ماء حار ساخن

السائل : مش بس من ناحية علاجية هذا فيها ذكاء أخصائيي القلب شيخي ... .

الشيخ : شوف جزاك الله خير هيي طرق قلبك ... ذكرتني، الله يجزيك خير ... .

السائل : والله ياشيخي خطر عليك .

الشيخ : بينما أنا لولا أنا يعني ضَنِّي بوقتي كنت بقعد ساعات مكيف تماما .

****

سئل عن الحمة السورية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حمة تعرفها لو سمعت بيها أسمها ... الحمة السورية
الشيخ:هذه يد اليهود .
السائل : أي نعم ، هذه كانت تقسم إلى ثلاثة أقسام ما يسمى بالمقلة .
الشيخ : موجود موجود يا دكتور موجود تمام الحمة الأردنية .
السائل : أي نعم والتبريح
الشيخ : بلسم نعم .
السائل : بلسم .
سائل آخر : في نفس الفندق هو هذا في برك عامة .
السائل : البلسم شيخي أفضل حقا يعني معدنيا تنتقي فيما يقول ما وصلتها أيدي الناس وعبث الناس .
الشيخ : أي نعم يعني الماء نقي يعني.
السائل : معدني جيد مفيد الخارج منها هي أرض كبريتية وفيها مواد أخرى شافية بإذن الله هذه في منطقة في القصيدة ... هذه يا شيخي أنا نزلت عليها أنا زرت هذه المنطقة ، صحية جدا يا شيخي ما بتأذي يعني مية ليست حارة جدا والفائدة منها متوخاة .
الشيخ : ومستقلة يعني من الدولة ولّا كيف؟ بلاش
سائل آخر : قبل مئة وعشرين يوم جاء وفد من إيران خبراء في المياه ومروا على كل الماء في المملكة في نفس المياه هاي طلعت زي ما اتفضلت ما ... .
السائل : دخلت الغرفة الخاصة ... الخاصة ، الحنفية ... وبعدين ريحتها جاية من جبل طالعة من جبل ... بعني فعلا سيئة ... كلام غير واضح ومتداخل ... .

****

هل يلزم من أصيب بعين أن تبقى معه مدة طويلة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألبو ليلى قبيل القدوم على العين إن العين حق يعني في دلائل مثلا أن الإصابة بالعين تدوم طويلا يعني هل أثر العين يبقى لمدة طويلة أم عارضا أم ماذا ما الأكثر شيوعا ؟
الشيخ : يعني السؤال أنا أفهم إذا شخص أُصيب بالعين فهل تلزمه الإصابة مدة طويلة أم لا ؟
السائل : نعم يا شيخ .
الشيخ : هذا هو السؤال، والله ما في ذهني جواب لمثل هذا السؤال .
السائل : الحديث صحيح ، لو في شيء سابق القدر لسبقته العين؟
الشيخ : ليس هذا سؤالك !
السائل : سؤالي يعني ما الوارد والأكثر شيوعا في المدة اللّي ممكن العين تبقى فاعلة في إصابتها الواحد أصيب بالعين يعني إلى أي مدى؟ شو التجارب السابقة ... حتى ... لوحدها أو ؟
الشيخ : يعني رجل شخص أصيب بعين والإصابة واضحة فكم يمكن أن يبقى أثر الإصابة الجواب لا أدري ما مرّ عليّ شيء من هذا .

****

ما هوالعلاج من العين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هل يا ترى هناك علاج لمن أصيب بالعين؟ يعني بمعنى آخر يقرأ عليه شيء يخفف عليه ؟
الشيخ : هذا موجود في السنة .
السائل : فبالتالي تأثيرها ما بنعرفو بس العلاج موجود شيخنا
الشيخ : أي موجود لكن يُشترط معرفة العائن .
السائل : ... ما حضرني أنه شاف من هو العائن وبالتالي ... .
الشيخ : العائن يُؤخذ ويتوضأ من الصائب بالعين وتمسح أطراف ثياب المعان المصاب بالعين ، أقول يُكلّف العائن بأن يتوضأ .

السائل : العائن الذي أصاب بالعين ؟
الشيخ : أي نعم ثم هذا الماء لا يكب وإنما يحفظ أي الوضوء الماء الذي توضأ به العائن المصيب بالعين هذا الماء لا يراق يحتفظ في وعاء ثم يُؤخذ ويمسح به بطانة الثوب اللّي لابسه المصاب بالعين .
السائل : بطانته من الداخل .
الشيخ : أي نعم وهذا وقع في عهد الرسول عليه السلام .
السائل : ... مع أذكار معينة ورقية معينة؟
الشيخ : لا الأذكار تنفع قبل الإصابة .
السائل : النص الذي تفضلت فيه ؟
الشيخ : في موطأ مالك أي نعم .
السائل : طيب يا شيخ إذا كان الآن اشترطت الحقيقة إنت قلت يجب أن يكون العائن معروفا يعني نفرض أن العائن مشكوك في أمره وتم هذا الأمر يعني أعتقد والله أعلم أنه لا ضير يعني هو لن يكون هناك شفاء .

****

إذا شك في رجل أنه هو العائن فهل هناك حرج أن يطلب منه الوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ولكن لو حصل أنك أنا شككت في إنسان معين وهو ليس بالعائن فهل هناك ضير ولّا لابد من إثبات ... ؟
الشيخ : لا مافي ضير هنا في ناحيتين إحداهما تتعلق بأهل الـمُعان والأخرى تتعلق بالعائن ولا أقول بأهله إلّا إذا كان صغيرا ، أما ما يتعلق بالمعان أو أهل المعان لأنو هو بكون غائب عن رشده ولا يعرف معالجة نفسه فيحسن بالنسبة لهم البحث الآن في الـمُعان وأهله يحسن والآن في السيارة كنا نجيب عن سؤال هل كل دواء يجب تعاطيه وهل من التوكل على الله الإعراض عن التداوي؟ فكان الجواب بشيء من التفصيل ألخصه الآن فأقول: الأدوية من حيث قوة تأثيرها في المريض ثلاثة أقسام ، قسم مقطوع علاجه وأثره ، فهذا واجب تعاطيه ، وقسم يغلب على الظن إما ظن الطبيب المسلم أو ظن المريض نفسه أنو النوع الفلاني من العلاج هو

يعني له أثره الشافي ، القسم الثالث والأخير .
السائل : هذا شو حكمه ، الأول واجب ؟
الشيخ : هذا مستحب أحسنت القسم الثالث لا يشرع وهو الذي ظن الشفاء به مرجوح لأنه من باب الأخذ بالظن الذي لا يجوز الأخذ به شرعا ، إذا عرفنا هذه الخلاصة وكما قلت آنفا كان الكلام في السيارة بشيء من التفصيل ، نعود الآن إلى أهل الـمُعان فإذا كان يعني من المقطوع عندهم أن فلان العائن فهذا يجب الأخذ به ، وإذا كان عندهم ظن راجح فيستحب الأخذ به ، وإذا كان عندهم ظن مرجوح فلا يجوز الأخذ به هذا فيما يتعلق بالـمُعان أو أهله ، نجي بالنسبة للعائن بالنسبة لسؤالك هذه مشكلة تتعلق بالعائن قد يكون أهل الـمُعان في المرتبة الأولى يقطعون بأن هذا هو العائن لكن هو راح يتنفر يقول أنا أعوذ بالله أنا كذا ما راح يخضع للحكم الشرعي ، فلذلك المسألة ما بنقدر نحن نقول أنه يجب ولّا يستحب ولّا يكره لأن هذا أمر يتعلق برجل متدين ، فإذا كان متديناً وكان أهل الـمُعان يقطعون فيجب عليه هو أن يخضع لهذا العلاج الشرعي ، وإن كان الظن راجحا فيستحب في حقه ، وإلّا فلا يجوز له أن يخضع لمثل هذا الظن المرجوح .

****

بيان حكم التداوي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

هل يستعمل جميع ماء وضوء العائن أم بعضه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجزئ - سيدي- بعض ماء الوضوء ولّا كل ماء الوضوء؟
الشيخ : الظاهر أنه نفس الماء اللي يتساقط من بدنه .
السائل : إذا كان جزء منه ؟
الشيخ : لايكفي أي تمام .

****

كيف يستعمل المصاب بالعين ماء وضوء العائن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي تمام بالنسبة للعلاج ... (إذا استغتلتم فاغتسلوا) ذكرتم هذا في صحيح الجامع .
الشيخ : هذا صحيح أي نعم .
السائل : فهنا الغسل يُؤخذ فيه من أجل الثوب أم من أجل الاغتسال كذلك ؟
الشيخ : من أجل الثوب أو إيش؟
السائل : أو الاغتسال؟ أن يغتسل به العائن؟
الشيخ : لا ما ورد فيه الاغتسال .
السائل : إذن نفس الشيء .
الشيخ : في الثياب نعم .
السائل : يعني الثياب تكون مثلا الملابس الداخلية؟
الشيخ : أي الملابس الداخلية ... المتصل بالبدن .
السائل : كلهم ولّا جزء منهم؟
الشيخ : لا جزء منهم الأمامي .
السائل : ... .
الشيخ : ما في هذه التفاصيل كلها !
السائل : ليلة ما أنا أصبت واحد -شيخي- .
الشيخ : هذه فجأة كانت !
السائل : نعم سيدي ، لما ورمت فجأة .

الشيخ : سبحان الله.
السائل : ليلة ما أصبت أنا اشتريت سيارة جديدة -شيخي- كويسة .
الشيخ : مبارك عليك .
السائل : فأنا ماشي بالسيارة -شيخي- واحد طلّع صوت شيء عجيب حسد هيك ونظر بنظرة الله أكبر أنا قلت دعيت الدعاء لكن سبحان الله وصلت البيت -شيخي- الجير كله فك ... .
الشيخ : شو الحكي .
السائل : أي والله ... إي والله ، ... السيارة هون هو يعني مش سيارة .
الشيخ : جديدة .
السائل : جديدة أبدا بورقتها ... بالمرة شيخي .
الشيخ : قصة ستحكى هذه .
السائل : ثاني يوم الصبح شيخي صابتني جلطة في رجلي مضبوطة .
الشيخ : لا إله إلا الله هذا أضمه أنا كمثال جديد لمثال حدثني به أخ لي شقيق لا يزال في قيد الحياة اسمه - فخري - بيقول في أيام شبابه كان له صديق هذا طبعا في ألبانيا ، صديقه كأنه صياد بالعين شيء رهيب جدا لكن الظاهر يعني إن كان في صياد هواه أنه بصطاد نوع من الطيور أو نوع من الوحوش، هذا والحمد لله شره في عينه محصور في اصطياد العنب لكن شيء الآن هذا ذكرني كان يقول له صاحبه خلينا نخرج يا فلان يصطاد العنب في عز إيش قطافه أهلنا في ألبانيا كانت الدور دور إسلامية عربية يعني مش دور إفرنجية كما بُلينا الآن كل دار لابد ما يكون فيه فسحة داخلية ولا يمكن أنه يكون في نافذة تطل على الطريق ترى المرأة منها الرايح والجاي أبدا محصور البيت لكن مقابل الحصر أمام السّكن في فسحة فيها أشجار فيها عنب فيها تين إلى آخره فالعرايش هذه كانت أحيانا أغصانها تتدلى على السور العالي على الشارع ، فيقول هذا صاحبه لأخي هيا بنا نصطاد العنب يمر يشوف عنب ناضج ومستو وفحل إلى آخره الله أكبر مجرد ما يوجه بصره كأنه قطعه بالسّكين شي لا يصدق! لكن هذا اللي حكيت أنت.
السائل : والله يا شيخ أنا بس حطيت... أنا قلت الدعاء لدرء العين وتخفيف الضرر ما أصبت إلّا البيت بس مسكت الجير الأتوماتك هذا طلع في إيدي شيخي .
الشيخ : شي عجيب ، طيب هؤلاء الميكانيكيا اللي بصلحو ما قدموا لك تعليل؟
السائل : قالوا لي ... الجير ما مسكته .

الشيخ : هذا من العادة؟ مش من العادة شيخي أبدا ، بعدين رجلي شيخي ثاني يوم .. نفس اليوم رجلي ورمت وصابتها جلطة نفس اليوم ، نفس الليلة شيخي أعطيت السيارة هذا الجير أبدا ... جديد ، بعدما ركبت ... أما العين اللي يتفرج فيها عليها وطريقة الكلام الحكاها أبدا .
الشيخ : الله أكبر الله أكبر .

****

الكلام على حديث (...... أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب يا دكتور بالمناسبة هذه يجب على كل مسلم أولا تعبداً، وثانيا تطبباً أن يستعيذ بالله عز وجل من الكلمة المنقولة عن الرسول عليه السلام بالنقل الصحيح إما أن يقول (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) وإما أن يقول (أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق فإنه لن يضره شيء في ذلك اليوم) هذا الحديث يرويه الإمام أحمد في مسنده وأصحاب السنن في سننهم من طريق أبان بن عثمان بن عفان ، عثمان بن عفان معروف أشهر من نار على علم أحد الخلفاء الراشدين الخليفة الثالث، ابنه أبان من ثقات التابعين وحفاظهم كان في مجلس لمّا حدّث بهذا الحديث ، فنظر إليه أحد الجالسين نظرة لها معنى فهمها المحدث أبان ، المحدث أبان مصاب بيده بالفالج فالجالس الذي نظر تلك النظرة التي لها معنى خاص وفهمها أبان ، قال له يا بني ذكر المعنى ما يأتي وهو "إذا نزل القدر عمي البصر" أنا أُنسيت أن أتعوذ بهذا التعوذ في ذلك اليوم فأصبت بالفالج ، ولذلك فينبغي على المسلم أن يجعل ديدنه وقاعدته التي لا يمكن أن تنسى إلّا إذا نَسِي الطعام والشراب وهو أحوج ما يكون إليه هذا لا يمكن، وعلى هذا ينبغي أن يكون حريصًا على مثل هذه التعاويذ، أما إذا وقعت الواقعة فليس لها من دون الله كاشفة !
السائل : شيخنا هل يا ترى ...إنه ممكن يكون سبب يعني إذا ما كان الاستعاذة بالطريقة التي وردت ممكن يكون تأثيرها مختلف مثلا أنا لما

شوفته واتفرجت عليه وحكى قلت أعوذ بالله العظيم من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة هيك حكيت أنا أذكر ذلك .
الشيخ : نعم نعم .

السائل : هذه ليست من ... .
الشيخ : لا ، حتى لو قلت ما ذكرت آنفا من إحدى التعويذتين
السائل : يكون أفضل .
الشيخ : لا أريد أن أقول هذا لابد أن يكون صباحا أو مساءً مش عند الحادثة !
السائل : فهمت علي شيخي إذا هي في الأصل عند الخروج من السكن .
الشيخ : إيش معنى تعويذة !
السائل : سؤال تابع لهذا هل ممكن أن نقول أنها تنتهي بانتهائه أخذه بالرقية؟ مثلا هذا الحديث للعائن كما تفضلتم فيه شيخنا فهو إذا أخذ بالسبب وهاي الغسل هي نوع من أنواع الرقى مع ضمنا لذلك حديث زينب زوجة ابن مسعود حينما خرجت ورمقها رجل وأخذت عينها تدمع ووضعت تميمة فلما رآها ابن مسعود أنكر عليها فأخبرته بأنه الشيطان بأنه إذا وضعتها سكتت عينها وإذا نزعتها عادت فقال إنما ذلك الشيطان الحديث إلى أن قال لها ألا أدلك على شيء لو فعلتيه يعني لشافاك الله عز وجل فقولي (اللهم رب الناس مذهب البأس أشف أنت الشافي) .

الشيخ : هذه رقية .
السائل : أي نعم .
الشيخ : هذه الرقية بعد الإصابة لكن نحن نحكي عن التعويذة قبل الإصابة !
السائل : أنا أقصد تابع للأول وهو أن نقول إذا أخذ بالرقية تنتهي مفعول العين !
الشيخ : هذا غير سؤال أبو يحيى، هذا صحيح عم تحكي

لا إشكال فيه، لكن السؤال كان عامًّا وهو: شخص أُصيب بالعين فهل الإصابة هذه إذا لم يتخذ بالأسباب العلاج الشرعي لأنه هذه الإصابة ليس لها علاج مادي طبي، فهل هذه الإصابة تنتهي بمضِيّ زمن محدود إذا لم يُتخذ بالأسباب الطبية الشرعية، فكان جوابي ما سمعتَ، فأما هذا الذي ذكرته فالأمر واضح جداً .

****

هل يجوز الدعاء بقول " أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" في السجود.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أنا أواظب الحمد لله صباحا مساء على هذا الدعاء لكن كثيرا من المرات يعني مش أول ما نصحى حقيقة ، أذكر يعني مثلا ... أذكر مثلا وأنا أصلي الفجر فحتى يعني من باب الحب الإنساني فأنا أدعو به في السجود فهل هذا جائز

الشيخ : كيف سويت ؟

السائل : يعني بذكر (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات ، فأنا متعود حقيقة أصحى من النوم يعني أول عهدي بالصحو إني أدعو هذا الدعاء وكذالك عندما يدخل المسجد وقلما أدخل المغرب مرات لا أذكر على طول لمن بأذن وبوقف في الصلاة بذكر إني أنا حكيت فأريد إني أنا أستبق الخيرات فأدعوا بهذا الدعاء في السجود فهل هذا جائز ؟

الشيخ : جائز جائز .

السائل : ولو فاتت صلاة المغرب ودعى بهذا الدعاء ؟

الشيخ : جائز .

الشيخ : بالاعتبارين تعويذة المساء في أي وقت من المساء، لكن ها التعويذة هو دعاء مع السجود كما نعلم جميعًا فأكثروا فيه من الدعاء فإنه قَمِن أن يستجاب لكم، فهنا فيه فضيلتان ، فضيلة عامة التي تصلح مساء أو صباحا، فضيلة خاصة وهو السجود .

السائل : لو التزمه ؟

الشيخ : لو التزمه، لا معروف وهو موضوع الالتزام .

السائل : يعني أحيانا .

الشيخ: أحيانا نعم .

****

بيان البدع الإضافية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... عندي سؤال قبل ما نقفز لسؤال ... ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : أنا مثلا هذا الدعاء والاستعاذة هاي كذلك أنا في كل صلاة بعد ...
.
الشيخ : لا لا يعني من أقسام البدعة تخصيص الأمر المشروع العام أو المطلق بزمن أو بكيفية لم ترد فيها الشريعة النص العام ينبغي أن يبقى على عمومه والنص المطلق ينبغي أن يبقى على إطلاقه لكن العمل بهذا أو بذاك أحيانا دون إلتزام هذا لا يخل بتطبيق النص العام أو النص المطلق هذه قاعده مهمة جدا أنو أساس كل بدعة التي هي من النوع الذي يسميه الإمام الشاطبي رحمه الله والمتخصص في هذا العلم بالبدعة الإضافية ، أساس كل البدع الإضافية هو إلتزام ما لا يلزم ، أي إلتزام ما فيه أمر مطلق أو أمر عام فهو لا يعمل بشيء لا أصل له مطلقا ، لا هو يعمل بأمر منصوص أو بنص مقيد لكن هو لما يأخذ هذا النص العام ويخصصه بكيفية أو بصورة أو أو إلى آخره أدخل في الشرع ما ليس منه وكذلك النص المطلق عندما يقيده بقيد كما نقول نحن مثلا شيخ الطريقة بيقول لأهله لأصحابه سبحوا ألف مرة إقرأوا قل هو الله أحد ألف مرة ، طيب هذا العدد تقييد لنص مشروع أصله لكن ما جاء قيده بهذا العدد فمن أين جئتم ، من هنا جاءت قصة ابن مسعود الصحيحة والتي هي قاصمة ظهر المبتدعه ، قصة خلاصتها ولا بد أنكم قرأتموها أو سمعتموها مرارا لما دخل المسجد وجد هنا حلقة وأمامها رجل و هناك حلقة أمامها رجل هذا الرجل بدك تتصوروا شيخ طريقة يقول لمن حوله احمدوا كذا سبحوا كذا كبروا كذا فلما رأى ذلك قال لهم ويحكم ما هذا الذي تصنعون قالوا يا أبا عبد الرحمن كما نقول نحن بالشام ما فيها شيء حصى نعد بها التسبيح والتكبير والتحميد قال عدّوا سيئاتكم وأنا ضامن لكم أن لا يضيع من

حسناتكم شيء ويحكم ما أسرع هلكتكم هذه ثيابه صلى الله عليه وسلم لم تبل وهذه آنيته لم تُكسَر، والذي نفسي بيده أئنكم لهدى من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، أو إنكم متمسكون بذنَب ضلالة؟ قالوا والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير وصحيح المبتدع هدول إلا المغرضين منهم يقصدون الخير ولكن ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إلى آخره فكان جواب ابن مسعود وكم من مريد للخير لا يصيبه إن محمدا صلى الله عليه وسلم حديثا (إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم لا يصل إلى قلوبهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) قال شاهد القصة فلقد رأينا أولئك الأقوام يقاتلوننا .... .

الشريط رقم : ٧٤٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان حال المسلمين في فلسطين عقيدة ومنهجا.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد أخبرك أنني حضرت بالأمس من فلسطين وقد أقمت فيها حوالي أربعة عشر يوم غالبها في الضفة ثم ذهبت إلى أخوانا في خان يونس وذلك للإطلاع على ما يقدمه إخوانا هناك من نصرة للقاعدة التي تذكرونها دائما من التصفية و التربية وهم يقومون الآن ببناء مسجد بل ودار للحديث ودار للقرآن الكريم أبشركم أن الذي رأيته يثلج الصدور وأنهم في الواقع يحرصون كل الحرص على تدريس العقيدة بل ورأيت نشاطهم في التدريس هناك يبدؤون بالشباب وأيضا لهم دروس للنساء ولهم دروس للشباب وللأطفال كلها في حول قاعدة التصفية والتربية ولكن ينقصهم توسعة المسجد الذي هم الآن قد بنوا منه يعني مضوا شوط طويل لكن بقي الأشياء الأخيرة هذه شبابيك وغيرها للانتهاء من هذا العمل وكنت أحضرت صور حية عن هذا

المشروع في الواقع أنا أثلجني وفرحت جدا لما رأيتهم يركزون على العقيدة وعلى الأحاديث الصحيحة لأن الأخ سمير ... جزاه الله خيرا وهو خريج كلية الحديث من الجامعة الإسلامية وهو على منهج أهل الحديث في دراسة في التخريج والتحقيق أستطيع أن أقول أي نعم ورأيته على خير ورأيت الشباب هناك يحرصون كل الحرص على حلق العلم حتى لما ألقيت محاضرة حضر شباب تستغرب لإلتزامهم بالسنن وتطبيقهم يعني حتى لتسوية الصف بل لو مكث الإمام أحيانا خمس دقائق يسوي الصف من أوله إلى آخره ما يغضب الناس ما يتضجرون أنا ظننتهم أنهم سيتضجرون لكنهم يعلمون مثل هذا الأمر نعم وهم دائما يعني يحبون أهل الحديث فيذكرونكم ويذكرون الشيخ ابن باز ومشايخنا بخير دائما ويحرصون على فتاواكم وكلامكم بل وأشرطتكم وهي موجودة بكثرة هناك ولله الحمد لكن ينقصهم الشيء الكثير ودوّنت ما ينقصهم وإن شاء الله يأتيهم المساعدة قريبا إن شاء الله ، أما ما رأيت في الضفة فقد رأيت عجبا الضفة استغربت من حالهم أولا حزبية تنخرهم نخرا عجيب جدا

الشيخ : الله أكبر .

السائل : فحماس ضد فتح وفتح ضد حماس وهؤلاء يفتخرون بما يقدمونه وأولئك ينافسونهم على ما يقدمونه ثم ظهر حزب جديد بعد سقوط روسيا يسمى حشف إذا قلت حشف عرف في فلسطين والمقصود بها حركة الحركة الشعبية الفلسطينية حزب الشعب الفلسطيني نعم أحسنت جزاك الله خير فأنا معروف عندهم ، واستغربت لكثرة مايكتب على الحيطان بل على العمائر يعني إنسان يبني عمارة من آلاف الدنانير فيأتي أخونا يريد أن يكتب ما يراه هو فحصل أنه كُتب على بيت أحد الإخوة وكان هذا الأخ قد يعني حقيقة قدّم كل ما يملك لبناء عمارة فأتوا فكتبوا فغضب فمسح فلأنه مسح أُصدر به بيان والبيان موجود عندي موجود في البيت عمي أنا إن شئت أحضرت هذا البيان وقرأته عليك حكموا عليه المكث في بيته ثلاثة أشهر دون المغادرة وحكموا عليه بأن يقف في المسجد ويعتذر عن هذا الفعل الشنيع أمام الملأ وأعتقد حكموا عليه بالتنازل عن بعض الأراضي ، ماذا يتنازل عن ممتلكاته ثم قاموا بحرق بيته وأطفاله ونسائه وجميع من في البيت والله هذا حدثني شيخ مباشرة والله كدت أبكي على ما سمعت ثم يؤذونه في الليل والنهار حتى قلته له أعتقد أن الحكم الشرعي فيك أنت أن تهاجر من بيتك إلى منطقة فيها أمن واستقرار ... والله أنا أعرف قيمة الهجرة من درس المنهج يا شيخ يعرف .

الشيخ : أعرف ياشفيق .

السائل : والبيان عندي موقع ...ورأيت أيضا صورة أخرى أننا ... .
الشيخ : عفوا أشكل عليّ شوية يعني فعل الفعلة مع الرجل أي حزب؟
السائل : حماس .
الشيخ : نفس حماس !
السائل : نفس حماس !
الشيخ : هادول متدينين يعني ؟
السائل : هؤلاء المتدينين يتقربون إلى الله بإذاء هذا الرجل وحرق بيته وحرق ممتلكاته .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : بل الرجل الآن ينام في قريتنا ... قضايا رام الله يخاف أن يرجع إلى قريته !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : والله ما حماه إلا الجيش الإسرائيلي !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : إي والله أعداءه هم الذين أنقذوه من بين أيديهم !
أبو ليلى : قل جيش اليهود ولا تقل الجيش الإسرائيلي .
السائل : جيش اليهود إي نعم من بعض ما قرأته على الحيطان لإخواننا حماس لافة تقول نعم للسلام ولا للاستسلام فتحدثت في أحد المساجد فقلت إن السلام المزعوم هو الاستسلام لأن السلام الحقيقي لا يكون إلا من دولة إسلامية لدولة كافرة تعود المصلحة فيها إلى الدولة الإسلامية فقلت هذا من ال... لكن ما أردت حقيقة أن أتحدث عنه وهو انتشار ما يسمى بالخرزة الزرقاء في الضفة الغربية على البيوت وفي السيارات !
الشيخ : سبحان الله !
السائل : وكأن هذا الأمر من المسلمات عند الناس فإن لم يعلقوا خرزة زرقاء يعلقون نعال صغيرة فأنا أعرف ماذا يعتقدون فيها !
الشيخ : طبعا .
السائل : فتحدث في أحد المساجد قلت أي توحيد هذا إذا صُرف النظر إلى الخرزة الزرقاء نعتقد أنها تنفع !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : فهذا هو الشرك بعينه .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : ثم في الأعراس فأي عرس يقوم هناك يكون تلصق فيه عجينة عند الباب عجينة فيها وردة إذا لصقت العجينة قالوا لا يطلقها !

الشيخ : ما شاء الله .
السائل : وإذا وقعت قالوا سيطلقها !
الشيخ : سيطلقها .
السائل : إي فأنا قلت هذا خلل في التوحيد يا إخوانا .
الشيخ : هذا التطير والتشاؤم الله أكبر .
السائل : قلت أين دعاة التوحيد يعني تريدون أن تتعبدوا الله بالسياسة لكن الأولى بأن نتعرف على الله عز وجل !
الشيخ : لابد أن يحكموا بالإسلام .
السائل : نعم .
الشيخ : فهم لايحكمون في أنفسهم بالإسلام .
السائل : ثم سألت الذين يكتبون على الحيطان والعمائر هذه هل يعطون أجرة أم يعني يتقربون إلى الله يعني ... فقالوا لا يعطون أجرة إي نعم فأنا قلت سبحان الله حماس العام الماضي جمّعت من السعودية على علم يقين خمسة ملايين ريال فقلت إذا وزعت على الفقراء والله الناس والله يشهدون والله ما عندهم شيء ، أما ما رأيته في الأقصى يا شيخ فأنا أحدثك عما رأيت وسمعت !
الشيخ : حسبي الله ونعم الوكيل .
السائل : يعني السند هو أنا ما في بينا وبينا شيء ... واسطة .
الشيخ : إسنادنا عال .
السائل : عال .
الشيخ : بدون وسائط .
السائل : نعم صليت الجمعة هناك يضعون النساء فيما يسمى بقبة الصخرة تحت يعزلونهن عن الرجال مطلقا يضعون النساء هناك يحجزونهن .
الشيخ : إيش يعني هيك ؟
السائل : حتى تكون الساحة للرجال والمسجد للرجال فقط نعم الشيخ : يعني هذا ورع يعني !
السائل : والله ما أعرف لكن يا شيخي ... هو أمر ... أمر يعني ممنوع رجل يدخل هناك أساسا إذا أردت أن تدخل يقول لا قف للنساء فقط ... هذا بحد صلاة ... أيأي بحد صلاة الجمعة سائل آ خر : ... وقت الأذان يعني أما ... .
السائل : قبة الصخرة ليست من ساحة الأقصى يا شيخ هذا واحد لأنها ترتفع واحد وعشرين درج وعديت الدرج حتى ترتفع واحد وعشرين درج درجة ثم تأتي قبة الصخرة أمامك بغض النظر عن أهو مسجد سني أم

بدعي هذا بعد آخر لكن نقول هذه ليست من السّاحة ما اتصلت الصفوف ثم ما الدليل على حجز النساء تحت تلك الصخرة أو فوق تلك الصخرة الشاهد دخلنا المسجد فقام ثلاثة مشايخ أعرف أنهم أزهريين من عماماتهم الحمراء فتحدث أحدهم كل واحد .
الشيخ : البيضاء على الطربوش الأحمر !
السائل : نعم كل واحد تحدث نصف ساعة وأنا أحسب له وإذا انتهى قال لروح النبي الفاتحة !
الشيخ : الله أكبر نعم هذا ... .
السائل : وإذا انتهى من كلمته واحد فوق من المؤذنين يقرأ ثلاث أربع آيات أيضا هو يقول لروح النبي الفاتحة والشيخ الثاني يأتي فيتحدث وليتك تسمع الأشياء التي يتحدوثون عنها !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : أما تصحيح الأحاديث وتضعيفها هذا حدث ولا حرج !
الشيخ : نعم .
السائل : ثم قال الثاني قلت لعل هذا علامته أكبر ما يقول لروح النبي الفاتحة قالها أنا والله أستغرب ... أرى الأشياء وأنكرها لكني أنكرها بقلبي لو وقفت قد يتقربون إلى الله بدمي ثم قرأ ثلاث أو أربع آيات بصوت عبد الباسط طبعا واحد يقرأ يحلق لحيته والله أعلم بصلاته وتوحيده الشاهد هو يعني قال ست مرات الفاتحة هلكوا الناس بقراءة الفاتحة نعم وأما خطيبنا فكل خطبته نداء كلها نداءات لهيئة العفن يطالبهم !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : بالتسامح عن إخوانا في مرج الزهور ... .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : على روايتين مرج هو أخونا يقول تل الزهور وأنا أعرف أنه مرج الزهور ... قلت لعله عندكم علم ما وصلني !
الشيخ : لعله بجانبي المرج تل فيجمع بين الروايتين ... .
السائل : فكانت خطبته والله في ما يسمونه بالسياسة وفقه الواقع !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : نعم أحدثك بحادثة حدثت أمامي عند الشيخ ابن باز من خمسة من زعماء حماس أما محدثهم فكان يحلق لحيته وشواربه !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : وكان يلبس لبسة أوروبية مع ربطة !
الشيخ : وجالس بمجلس الشيخ ؟

السائل : أي كنا جالسين بمجلس الشيخ فكان يتحدث ، أنا كنت أحدث صاحبي وإذا بي أسمع صوته ظننته ابن تيمية من دقته في الكلام !
الشيخ : أي نعم .
السائل : فلما نظرت إليه قلت أعوذ بالله هذا متحدث باسم حماس يتحدث !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : يطالبون الشيخ شريط كامل ساعة يؤيد إخوانا في مرج الزهور يصبرهم ويقول اصبروا وأنتم على حق الشيخ متحفظ في الكلام ما يجيب المهم قمنا للغداء فجلست على مائدة الشيخ وإخوانا جالسين هؤلاء .
الشيخ : حسبي الله ونعم الوكيل .
السائل : فقلت يا شيخ عندي سؤال ، قال تفضل ... .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : قلت هل يجوز لإخواننا الفلسطينيين بين قوسين حماس أن يفتحوا مكتبا دعويا في طهران ... فكل وجههم نظرت إليّ كأني كفرت بالله !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : والله لو كفرت لكان أهون لأنو في فلسطين !
الشيخ : كان أهون عندهم يعني؟
السائل : عندهم مسبة الخالق علنا ولا أحد ينكر لكن قل أحمد ياسين أخطأ في الفتوى الفلانية نظر الناس إليك يريدون أن يقتلوك هذا لاحظناه يا شيخ !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : المهم فكان الشيخ حكيم في إجابته فقال على حسب المصلحة فإن كان هناك مصلحة فلا مانع فقال أحدهم جزاك الله خيرا يا شيخ والله لقد قفلت باب فتنة كادت تقع !
الشيخ : الله أكبر .
السائل : أي نعم ، قلت سؤال ثاني يا شيخ قال تفضل لكني الشيخ ما يريدني أسأل !
الشيخ : أي نعم .
السائل : قلت هل تجوز الصلاة خلف الشيعة؟ واحد منهم قال ليش هم كفار؟! قال الشيخ ... الفتوى لا تجوز الصلاة خلف الشيعة قال إحن ما صليناش قلت ليش نحن عندنا صور بالألوان وعالية أوطويلة إنو الإخوان هؤلاء صلوا خلف هذا اللي اسمو رفسنجاني !
الشيخ : إيش ذهبوا إلى هناك !

السائل : ... عندهم مكتب دعوي الآن يا شيخنا ... الشيعة في فلسطين أكبر دولة تدعم حماس ... اسنى شوية ... لا اتورطنا من الجوزة الثالثة الله يهديك ... أي نعم من طهران أي نعم .
الشيخ: الله أكبر .
السائل : ياشيخ طيب أنا أرجع إلى سؤالي الأول افترض من يقدر هذه المصلحة ؟ علماء ولّا حياك الله أي كلام؟؟
الشيخ : أحسنت .
السائل : قال لا العلماء ، قلت العلماء يا شيخ المعتبرين قالوا لا مصلحة يبقى مفتوح ولّا يقفل؟ قال لا يقفل فغير الموضوع طوالي أي نعم .الآن نرجع لسؤال إخواننا في خان يونس يسألون سؤالين السؤال الأول هل يجوز لهم أن يجمعوا المغرب أو العشاء مع المغرب ؟

****

هل يجوز الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء في حالة منع التجول ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن أرجع لسؤال إخواننا في خان يونس يسألون سؤالين السؤال الأول هل يجوز لهم أن يجمعوا العشاء مع المغرب أو المغرب مع العشاء ... في حالة منع التجول يعني يبدأ منع التجول الساعة التاسعة ممنوع أحد يخرج والساعة تسعة وعشرة ... تسعة قل وربع .
سائل آخر : تسعة وخمسة وعشرين دقيقة .
السائل : يؤذن للعشاء أي نعم ، أخونا سمير قال بجواز الجمع لوجود الخوف لكنا إخوانا قالوا نتوقف إلى أن يأتينا من عالم فقال نرجوا إذا رأيت الشيخ أن تسأله هذا السؤال وهناك سؤال آخر لكن أبقيه .
سائل آخر : جزاك الله خيرا على الرغم أنه جمعت غزة ماتسموا بالإسلاميين ، لا يجوز الجمع أقول لايجوز الجمع فما قولك ياشيخ ؟
الشيخ : أنا أقول بجواز هذا الجمع لكن ليس بعلة الخوف لأن الخوف المذكور في الآية ((فإن خفتم فرجالا أو ركبانا)) ليس المقصود مطلق الخوف إنما المقصود الخوف في الحرب إلا أنه يغنينا عن هذا التعليل

الذي لا نجد له دليلا يغنينا عنه حديث ابن عباس في صحيح مسلم الذي نصه (جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بدون سفر ولا مطر قالوا ماذا أراد بذلك يا أبا العباس ـ كنية عبدالله بن عباس أبو العباس ـ قالوا ماذا أراد بذلك يا أبا العباس ، قال أراد أن لا يحرج أمته) ، فإذن حيث كان الحرج كان الجمع وحيث لا حرج وجب الفصل بين الوقتين وأداء كل صلاة في وقتها ومع الجماعة ، فهنا قضية أخرى وهي أنه يدور الأمر بين يصلوا المسلمون صلاة العشاء الآخرة كلٌ بيته فتفوتهم صلاة الجماعة وبين أن يصلوها جمعا جمع تقديم مع صلاة المغرب وبذلك يحصّلون الجماعة ، فمعلوم من أحاديث كثيرة وصحيحة والحمد لله أن النبي صلى الله عليه وآله سلم قد سنّ لأمته أنه إذا نزلت الأمطار فالصلاة في الرّحال كما هو معلوم أنه أمر المؤذن في ليلة مطيرة أن يقول هنا روايتان ، رواية تقول أن يقول بعد حي على الصلاة حي الفلاح الصلاة في الرّحال الصلاة في الرّحال ، رواية تقول أنه أحل محل حي على الصلاة حي على الفلاح الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأذن للمؤمنين في بيوتهم أنه إذا كانت الأمطار فالصلاة في الرحال ويأذن لهم أن يجمعوا بين الصلاتين جمع تقديم إذا كانت هناك الأمطار لأنهم قد لا يستطيعون أن يخرجوا في وقت الصلاة الآخرة مثلا إلى المسجد فمن باب الحرص على أداء الصلاة مع الجماعة أذن لهم عليه الصلاةوالسلام أن يجمعوا بين الصلاتين لعذر المطر ، فالعذر الذي حكيته آنفا بلا شك هو أقوى من هذه الأعذار التي جاء النص فيها صراحة في الأحاديث الصحيحة يضاف إلى ذلك تعليل ابن عباس رضي الله تعالى عنه جمع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة بدون أي عذر من الأعذار المعروفة السفر عذر للجمع المطر عذر للجمع مع ذلك هو يقول جمع الرسول عليه السلام بدون عذر المطر ولا السفر ماذا أراد بذلك؟ قال أراد أن لا يحرج أمته ، إذن لهم أن يجمعوا صلاة العشاء جمع تقديم مع صلاة المغرب هذا هو الجواب على السؤال الأول نعم .

****

هل صحيح أن يقال أن الجمع يجوز مالم يتخذ عادة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكملة للموضوع منهم من يقول يجوز الجمع بشرط أن لا يتخذ عادة فما ردّك على ذلك إذا استمر منع التجول أكثر من شهرين يعني إذا استمر وقت العشاء داخل في منع التجول أكتر من ثلاثة أو أربعة أشهر، فيقولون يجوز الجمع بشرط أن لا يتخذ عادة فما جوابك على ذلك جزاك الله خيرا ؟
الشيخ : الجواب واضح بارك الله فيك لأن المقصود من قول من يقول أن لا يتخذ ذلك عادة أي في الظروف العادية الطبيعية
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : واضح؟ .
السائل : واضح .
الشيخ : فما دام العذر أو العلة قائمة الجمع قائم وليس يعني هذا بأنه اتخذ الجمع عادة لأن المقصود بالعادة في الظروف العادية .
السائل : أي نعم .
سائل آخر : إخواننا ! ... في نفس الموضوع؟ .
السائل : نعم فضل .

****

ما رأيكم في الجمع الصوري؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ويحتجون بالجمع الصوري يقولون ... فما ردك؟
الشيخ : الجمع الصوري لا أصل له !
السائل : لا أصل له جزاك الله خيرا يقولون بالجمع الصوري أنه يؤخرون يؤخر الظهر لآخر وقتها فيصلي فإذا سلم يدخل في وقت العصر... !
الشيخ : الجمع الصوري يدفع ويعطل وينكر بثلاثة أمور ، أمران منهما

منصوصان في الشرع والأمر الثالث اقتباس واستنباط ، الأمر الأول المنصوص عليه أنه ثبت في السنة الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤخر صلاة الظهر إلى أول وقت صلاة العصر هذا جمع صوري؟ هذا جمع حقيقي ، الأمر الثاني وهو أقوى في الدلالة على إبطال الجمع الصوري أنه ثبت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع جمع تقديم الظهر إلى العصر وقدم العشاء إلى المغرب وين الجمع الصوري؟! هادول نصان ، أما الاستنباط فقد عرفتم آنفا من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع وبدون سفر ولا مطر إنما قال ابن عباس إنما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لكي لا يحرج أمته ، الآن في الجمع الصوري هو الحرج ... الجمع الصوري هو الحرج لأنه يأمر من يريد أن يصلي الظهر أن يتأخر به إلى قبيل صلاة العصر آخر وقتها فلا يكاد يسلم من هنا إلا يدخل وقت العصر !

السائل : حرج .

الشيخ : هذا ايش هذا؟! تفضّل .

****

متى يجب إنكار المنكر باللسان واليد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول إخواننا هناك نحن نعتقد أننا في ما يسمى بالمجتمع المكي من الصبر ومن الدّعوة الدعوة والصبر لكن يقول خان يونس كل أهلها مسلمينٍ وأحيانا نضطر إلى إزالة المنكر باليد فهل يجوز لنا أن نزيل منكرا باليد وأعطي مثالا كانت توجد في خان يونس سينما للدعارة لنشر الفساد فقام إخواننا بالسيطرة عليها وشرائها من صاحبها وقام صاحبها بأن استدعى الجيش الإسرائيلي اليهود لحمايتها لكنهم صمدوا قرابة ... كان عددهم حوالي ألفين شخص !

الشيخ : كيف إنت بتقول اشتروا؟

السائل : هم في البداية ... اضطروا لشرائها بعدين الأول أرادوا قفلها لكنهم اشتروا السينما .

الشيخ : طيب اشتروها ؟
السائل : اشتروها نعم .
الشيخ : طيب خلاص ... .
السائل : المرحلة الثانية لكنهم أنا أقول لك ما فعلوه بالمرحلة الأولى !
الشيخ : لكن مش واضح !
السائل : المرحلة الأولى أنهم قاموا بإقفالها بقفلها فغضب صاحبها فاستدعى الجيش فقاموا صمدوا أمام السينما يعني لا يتنازلون لابد من قفلها فلعله حصل مناورات بينهم وبين الجيش لعل الجيش حسب فهمي أنه رجع ثم قاموا في المرحلة الثانية يعني صاحب السينما عرف أن المسألة الآن ما يستطيع عليها لأن هؤلاء غالب أهل المنطقة ولا يريدون هذه السينما !
سائل آخر : عربي ؟
السائل : ... نعم من خان يونس فاشتروها قسّموها كأقساط غير ربوي يدفعون لصاحبها حتى اشتروها منه الآن يسألون هل هذا الفعل ابتداءً باليد هل كان موافقا للكتاب والسنة أم أنهم خالفوا وقس على ذلك أمور كثيرة يقولون كان يأتينا أناس إلى المسجد يسبوننا من أهل المنطقة هم مسلمين يسبوننا ويشتموننا فإذا سكتنا عليهم تمادوا أما إذا يعني أثبتنا لهم نحن أقوياء بديننا نعتز بديننا وتريدون المضاربة نضاربكم فيتراجعون فلا أدري ... ؟
الشيخ : أولا خرج منك كلمة أظن أنها لم تكن مقصودة معناها أو بعبارة أخرى سبق لسان عنهم ولا أظن أنهم يقصدون معنى ذلك اللفظ ذكرت فيما علق في ذهني أنهم يعتبرون أنفسهم في العهد المكي أقلت هذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب هم يقولون هذا؟
السائل : نعم .
الشيخ : ولّا قد يقولون نحو ذلك .
السائل : يقولون نحن قريبين من العهد المكي .
الشيخ : تعدلت شوية العبارة !
السائل : ولعله ... إليه .
الشيخ : لأننا نسمع نحن من بعض الناس أنهم فعلا يعتبرون أنفسهم بسبب بعض الظروف والضغوط التي يعيشونها أنهم في العهد المكي وهذا فيه ضلال مبين لأن إعتبار المسلم نفسه في العهد المكي معناه أنه يتخلص من أحكام مقطوع بين علماء المسلمين بوجوب إتيانها أو بوجوب

الابتعاد عنها وهذا لا يقوله مسلم أبدا ، وفي ظني أن الذي يحملهم على مثل هذا الكلمة فضلا عن أن يعتقدوا معناها هو شعورهم بأنهم لا يستطيعون أن يقوموا هم بأنفسهم بكثير أو قليل على الأقل من الأحكام الشرعية فالذي يحملهم على هذا هو في الواقع جهلهم بالإسلام ، جهلهم بالإسلام وبالقواعد العلمية الإسلامية التي بها يتمكن المسلم من أن يتجاوب مع كل الظروف التي يعيشها دون أن يزعم بأنه يعيش في العهد المكي أو في مثل العهد المكي بعد أن لفت النظر إلى تلك الكلمة وأوضحنا المعنى المقصود منها أعود للإجابة عن السؤال هل لهم أن يغيروا المنكر بيدهم؟ الحقيقة أنه مثل هذا السؤال لا مبرر له - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلا - لا مسوغ له بعد أن كل مسلم يعلم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) فإذن تغيير المنكر باليد أمر منصوص عليه وليس اجتهادا من بعض العلماء ولذلك يكون السؤال هل يجوز تغيير المنكر باليد؟ هكذا مجملا غير مرضي عنه لكن كثيرا ما يكون السؤال مجملا والتفصيل في قلب السائل الذي أجمل السؤال ولم يوضحه فكأن إخواننا هناك يقولون هل يجوز لأمثالنا ونحن نعيش في مثل الأوضاع المعروفة لدينا أن نغير المنكر باليد؟؟ الجواب سواء باليد أو باللسان لأن كلاً من إنكار المنكر باليد أو باللسان له علاقة بالمجتمع الذي يحياه الإنسان بخلاف التغيير بالقلب لا يعلمه إلا الله تبارك وتعالى ولا يترتب وراء تغيير المنكر قلبا أيّ مفسدة إطلاقا ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم آخر مراتب الإنكار هو الإنكار القلبي وإذا لم يحصل هذا الإنكار القلبي قال عليه السلام : (وليس وراء ذلك ذرة من إيمان) ، إذن إذا كان عن تغيير المنكر باليد هو لما قد يخشى أن يقع من فتنة هذا ينقلنا أيضا إلى تغيير المنكر باللسان أيضا لأنه حتى باللسان قد يمكن أن يقع منكر ما إذن لنجب عن الإنكارين معا سواء كان الإنكار باليد أو كان الإنكار باللسان هل يقول المسلم ، هل يتساءل المسلم هل يجوز إنكار المنكر باللسان إذا قلنا لايجوز أن يقال ، هل يجوز الإنكار باليد لأنه منصوص في الحديث فمن باب أولى أنه لا يجوز أن يقال هل يجوز تغيير المنكر باللسان لكن أيضا يعود الملاحظة يعود الكلام إلى تلك الملاحظة وهي كأن إخواننا يريدون أن يقولوا هل يجوز تغيير المنكر باليد وأنا أزيد فأقول وباللسان إذا ترتب من وراء ذلك مفسدة هكذا يكون السؤال من أي مسلم مهما كانت ثقافته ضحلة لا يسأل هل يجوز إنكار المنكر باليد أو باللسان ولو لم يكن مفسدة لا هذا ما يخطر في بال مسلم وإنما يعني إذا

كان يترتب من وراء إنكار المنكر باليد أو باللسان مفسدة هل يجوز؟
الجواب: قد يجوز وقد لا يجوز الأمر يعود إلى تقدير المفسدة التي يظن أنها قد تقع فيما إذا غُير المنكر باليد أو باللسان والعلماء هنا يقولون كلمتا حق وهي إذا المفسدة التي يظن أنها ستقع أكبر من المصلحة حين ذاك يؤجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يدا أو لسانا أما إذا كان لا يقع مفسدة أكبر من المصلحة فدائما ودائما أبدا يترتب من وراء إنكار المنكر باليد أو اللسان مفسدة لكن هذه المفسدة لا تكون مفسدة شرعية بمعنى أن الشارع ينهى عن إحداثها لأن المصلحة التي تترتب من وراء إنكار المنكر باليد أو باللسان هي أكبر بكثير من تلك المفسدة ، من المعلوم في الشرع أن من أسماء القرآن الكريم الفرقان لماذا لأن الله عز وجل يفرق به بين الحق والباطل ، وقليل من يعلم أن من أسماء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الفارق قليل ممن يعلم أن من أسماء الرسول عليه السلام الفارق أو المفرق لأنه كان سببا للتفريق بين الأب والولد وهذا التاريخ ... من ذلك كثيرا وكثيرا جدا طيب التفريق بين الأب والابن هذه مفسدة لكن ليست مفسدة شرعية مادام أن السبب الذي نتج منه هذا التفريق هو سبب الدعوة إلى التوحيد إلى كتاب الله إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكون الداعي يدعو جماعة من الناس إلى الإيمان فيؤمن الوالد دون الولد فيتعاد الوالد مع الولد هذه مفسدة لكن لا المصلحة أكبر أو العكس يؤمن الولد ويظل الوالد في كفره فمثل هذه المفسدة لا ينظر إليها إطلاقا أما إذا كان يخشى أن يترتب من وراء تغيير المنكر سواء كان باليد أو باللسان مفسدة أكبر من المصلحة فهنا يقال لا تنكر ولا تغير والأسوة في ذلك ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حينما فتح الله عليه مكة وقضى على الشرك وأهله ودخل مكة فاتحا منصورا وصلى في جوف الكعبة ركعتين ولما خرج منها أرادت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها أن تصلي أيضا في جوف الكعبة اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها عليه الصلاة والسلام (صلي في الحجر فإنه من الكعبة وإن قومك لما بنوا الكعبة قصرت بهم النفقة فأخرجوا الحجر من الكعبة ولو لا - وهنا الشاهد - ولولا أن قومك حديثوا عهد بالشرك لهدمت الكعبة ولبنيتها على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام ولجعلت لها بابين مع الأرض بابا يدخلون منه وبابا يخرجون منه) فما غير الكعبة وتركها على بناء الجاهلية ولم يعدها على بناء إبراهيم عليه السلام ، لماذا لأنه خشي أن يصاب ضعفاء المؤمنين المحدثين في الإسلام أن يتراجعوا أن يضطربوا وأن يقولوا أيضا الكعبة هدمها فأقر ذلك

على كان عليه حيث بناه أهل الجاهلية فلم يغير المنكر من مثل هذا الحديث ينهى الفقه الصحيح المستنبط من القرآن والسّنة أن لا يغير المنكر إذا خشي منه مفسدة أكبر من المصلحة هذا هو الجواب عن السؤال الثاني.

****

ما حكم اتخاذ الإمارة الخاصة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثالث ما هو حكم الإمارة عند إخواننا هل يأمّرون أحدا يرتب لهم أمورهم وتكون الطاعة له بالمعروف ولا يعصونه من هذا المنطلق ؟ حكم الإمارة ؟

الشيخ : هناك إمارة كبرى وإمارة صغرى ، الإمارة الكبرى لا تكون إلا للخليفة الذي يبايع من أهل العلم و الفقه من الأمة ، أما الإمارة الصغرى فهي بلا شك جائزة لكن لا يجوز ... لكن لا يجوز أن يُرتب على الإمارة الصغرى أحكام الإمارة الكبرى مثلا نحن نعلم أن من لوازم الإمارة الكبرى ما ذكرت أنت آنفا في سؤالك من أنه يطاع في المعروف لكن مما يتعلق بالإمارة الكبرى أنه يجب أن يطاع الأمير الأكبر ولو أخذ مالك وجلد ظهرك فهل هذا يعطى أيضا لهذا الأمير؟ الجواب لا ، إذن سأقول لكم قولا بيّنا أنا الآن لست أميرا لكن أنا إذا أمرتكم بالمعروف فخالفتموني ما بكون خالفتموني أنا تكون خالفتم الشرع إذن قضية الإمارة هنا التي هي دون الإمارة الكبرى هي كمدير شركة فقط كمدير شركة ولو شركة دنيوية محضة لا تقوم لها قائمة ولاتتحسن أمورها فمثل هذه الإمارة يطاع صاحبها في يتعلق بإصلاح أمور الجماعة التي هو أمير عليها ولكن لا يطاع كما يطاع الإمام المبايع من المسلمين جميعا الذي من حقه أنه يجب إطاعته فيما لا معصية فيه ولو كان هو ظالما وكان جائرا ويأخذ أموال الناس ويضربهم ويجلدهم فإذن هذه ولاية خاصة تدار شؤونها في حدود الإطاعة في المعروف ليس إلا .

****

ما هي شروط الإمارة الخاصة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للإمارة الخاصة هذه ما يشترط فيها؟ هل يتولاها الجاهل أم ... لابد من العلم يفهم أمور ... ؟
الشيخ : لابد أن يكون أولا عالما .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وثانيا أن يكون صالحا ، وثالثا أن يكون حازما كيسا فطنا يحسن أن يدير أمور الجماعة ، إذا يمكن أن يتسامح بخصلة واحدة من هذه الخصال ألا وهي العلم أن لا يكون عالما ولست أعني يجوز أن يكون جاهلا إنما أعني أن نتسامح أن لا يكون بالمعنى السّلفي أي أن لا يكون عالما بالكتاب والسنة ممكن أن يتسامح إذا توفرت فيه الخصال الأخرى أن يكون ليس عالما بالكتاب والسنة ولكن لديه من يعوضه هذا العلم الذي فاته على أساس من القاعدة الإسلامية ((وأمرهم شورى بينهم)) فلا ينطلق ولا يتصرف في إدارة شؤون الجماعة راكبا رأسه وجهله وإنما بالشورى .
السائل : يقول إذا وجد العالم وما دونه ، فالأولى أن يختار العالم أم ؟
الشيخ : أن يكون العالم ودونه ايش تعني؟
السائل : يعني دونه في العلم ، إنسان عادي يعني وله الصفات هذه لكنه يوجد عالم ؟
الشيخ : أجبت عن هذا فيما أظن هل في سؤالك شيء جديد ؟ قلت إذا توفرت الخصال الأخرى وفقد الصخلة الأولى ألا وهي العلم فباستشارته أهل العلم يسدد ويتمم النقص الذي فيه أما إذا لم يكن كيسا ولم يكن مديرا و و إلخ ، هذا ما يصلح أن يكون أميرا ومن أجل هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم: (يا أبا ذر إني أراك ضعيفا فلا تأمّرن على اثنين) أبو ذر رجل عالم وفاضل إلى آخره لكنه ضعيف ما في عندو شخصية ما عنده إرادة قوية إلى آخره لذلك قال له لا تأمرن على اثنين. نعم .

****

ما حكم اقتناء الأسلحة خفية ووضعها في البيوت للدفاع عن النفس والأهل؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الرابع هناك في خان يونس لاشك أن المجتمع كله مسلم أقصد مدينة خان يونس وعددها أعتقد مائة وخمسون ألفا بل ومن ميزات هذه المدينة أنك نادرا ما ترى النساء في الشوارع !
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : نعم ، ومن خرجت أستطيع أن أقول أن الحجاب في الغالب شرعي !
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : في الغالب شرعي !
الشيخ : الحمد لله .
السائل : الآن يقولون يدخل علينا أحيانا جنود يهود ما عندهم أمر بالتفتيش لكن من باب العبث وقد يتطاولون أحيانا إما بالعِرْض وإما بالمال ، وإما بالأنفس ، أو يدخل من إخواننا الذين يبغون علينا بغوا علينا يريدون.
الشيخ : يعني مش اليهود اللي بدخلوا؟
السائل : قد يكون يهود وقد يكون غير يهود .
الشيخ : ... الاحتمال التاني ليسوا يهود ؟
السائل : أي السؤال الآن ما حكم أن يكون لديهم أسلحة ، يستطيعون أن يأتون بأسلحة خفية تكون موجودة في البيت مع أن وجود الأسلحة محرم عليهم من اليهود !
الشيخ : أي نعم .
السائل : لكن لو أرادوا لاستطاعوا أن يكون عندهم أسلحة في البيوت للدفاع عن النفس في حين هم يعرفون لعلهم يعرفون أخف الضررين .

الشيخ : بلعل جئت بجواب،
السائل : لعلي أجبت على السؤال .
الشيخ : بلعل أقول بقولك لعل لعلهم يعرفون أخف الضررين ، أنا كنت أريد أن أقول أن من قَصد في داره فالحديث في ذلك صريح فعليه أن يقاتله أن يدفعه فإن أبى فليقتله فإن قتله فالمقتول في النار وإن قُتل المسلم فهو في الجنة هذا الحكم المعروف ، لكن الأمر الذي يتطلب البحث حوله هو قضية اقتنائهم الأسلحة التي يمنعون منها قانونا كافرا يهوديا فهنا قلت أشرت أنك جئت بالجواب في لعل ، فأنا أقول إذا كانوا يعلمون أو يغلب على ظنهم على الأقل بأنهم بأن جلبهم لمثل هذه الأسلحة قد يرتب عليهم من المفسدة أكثر مما يقع عليهم فيما إذا غزوهم في عقر دارهم كما قلت حينئذ الجواب سبق وهو وجوب الأخذ بأخف الضررين وبلا شك يعني الأمر كما قال عليه السلام (الشاهد يرى ما لا يرى الغائب) فهم يستطيعون أن يقدروا المفسدة الكبرى والصغرى وهل يدفعوا الصغرى بالكبرى أكثر منا نحن الذين نعيش بعيدين عنهم لكن أليس من الممكن إذا افترضنا أن شراءهم أو احتواءهم للأسلحة يترتب من وراء ذلك مفسدة كبرى ألا يمكن الاستغناء عن هذا الشراء باقتناء السكاكين وهذا مما نسمع كثيرا من الحوادث إنو فلان اليهودي كان ماشيا في الشارع فيطعن فقضي عليه فإذا كان هذا يعني يحقق الدفاع عن النفس حينما يهاجم أحدهم في داره أو في عرضه حينئذ لا مسوغ لشراء هذه الأسلحة التي تعرضهم لمفسدة كبرى .
السائل : وخاصة إذا علم اليهود أنه وُجد سلاح في بيت معين يلزم من ذلك أن يبحث في كل البيت يا شيخ ... .
الشيخ : إن شاء الله مرة أخرى ... .
السائل : أحيانا إذا وُجد سلاح في بيت معين اليهود يقوموا يفتشوا كل البيت هنا ظهرمفسدة أنا أسأل حسب ما ... لكن أنا أردتك أيضا تبين هذه النقطة قد يقتني أحدهم السلاح ويدافع عن نفسه لكن إذا علم اليهود بهذا قاموا بتفتيش كل خان يونس ودخلوا كل البيوت !
الشيخ : هاي هاي مفسدة كبرى هاي مفسدة كبرى !

****

قراءة الشيخ آيات من سورة آل عمران وآيات من سورة الفرقان وسورة الليل.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

ثم بدأ الشيخ يقرأ الآيات من سورة ال عمران من الآية ((١٠٢ إلى ١٠٦)) .
ثم قرأ آخر سورة الفرقان ، ثم قرأ سورة الشمس.

****

الشريط رقم : ٧٤٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بيان حال الصحوة والدعوة إلى الله تعالى وأنها لا تكون إلا على أساس من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه صحوة هذه بدء الصحوة لكننا نريد أن نسمع شيئا ثالثا ألا وهو قال الله قال رسول الله قال السلف الصالح بدون القولة الثالثة والأخيرة لا يمكن لعالم مؤمن حقا بما جاء في الكتاب والسنة لا يمكنه أبدا أن يكون على هدى من ربه في تفسيره في كتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا إذا لجأ لتلقي ذلك عن أصحاب الرسول وسلك سبيل المؤمنين الأولين ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى

)) ما قال الله رأسا ((نوله ما تولى)) وإنما عطف على مشاقة الرسول قال ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) هل قال الله ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) عبثا؟! حاشا لله ، إذن لماذا هذه الجملة أليس كان يكفي أن يقول الله ((ومن يشاقق الرسول نوله ما تولى)) ؟ ولو من بعد ما تبين له الهدى ، كان يكفي لو أردنا الاعتماد فقط على الكتاب والسنة لكن الله عز وجل لحكمة جلية ظاهرة قال ((ويتبع غير سبيل المؤمنين))
والرسول صلى الله عليه وسلم حينما يعظ أصحابه يلفت نظرهم ويدندن على مسامعهم مرارا وتكرارا أن يأخذوا بسنته وسنة أصحابه ، ما قال عليه السلام حينما وصف الفرقة الناجية أنها التي تكون على ما كان عليه الرسول فقط وإنما عطف فقال (ما أنا عليه اليوم وأصحابي) كذلك في حديث العرباض بن سارية وهو معروف ولا حاجة بي أن أسوقه بتمامه إنما الشاهد منه (فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) السر في هذا أنهم هم النقلة الأمنة الذين نقلوا لنا تطبيق النبي صلى الله عليه وسلم لنصوص الكتاب وألفاظ أحاديثه قل مثلا بعض الآيات القرآنية ومن أهمها ما يتعلق ببعض الحدود الشرعية قال تعالى ((والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما)) السارق لغة لا أحد يستطيع وهو عربي أن يجهل إيش معنى السارق وأن أي إنسان سرق شيئا مهما كان هذا الشيء يسيرا وقليلا جدا فهو سارق كذلك اليد ((فاقطعوا أيديهما)) أيضا اليد معروفة لكن السارق كما هو معروف لكنه عدة صور يسرق الإبرة يسرق البيضة يسرق الدجاجة يسرق إلى ما لا نهاية له كل هذه السرقات بكل أنواعها يقال للسارق سارق ، فهل كل سارق تُقطع يده؟!
الجواب لا ، من أين لنا من القرآن؟ القرآن أطلق قال ((والسارق)) لا من بيان الرسول عليه السلام حيث قال (لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا) إذن من سرقِ ما هو أقل من ربع دينار لا يجوز قطع يده يكون بغياً وظلما عليه إذا ما قطع يده ، هذا واضح لكن الذي يحتاج إلى أكثر من هذا التوضيح أن الله حينما قال ((فاقطعوا أيديهما)) نجد اليد تُطلق في بعض المرات فيراد بها الذراع إلى المرفقين ونجد أحيانا اليد تطلق فيراد الكفين فقط فيا ترى حينما قال الله عزٍ وجل فيِ هذه الآية ((فاقطعوا أيديهما)) ما هي اليد المقصود هنا ؟ لغة سواءً قُطعت يد السارق من عند الرسغ أو من عند المرفق أو من عند الكتف كل ذلك يدٌ وكل من طبّق نص هذا القرآن بأيِ وجه من هذه الوجوه الثلاثة الكف أو الذراع أو اليد كلها عند الكتف لغة طبّق النص القرآني ((فاقطعوا أيديهما)) لكن هل هذا شرع؟
الجواب لا ، من أين؟ من تطبيق الرسول لهذا النص القرآني أي حينما

قطع يد السارق لم يقطعها من عند الكتف ولا من عند المرفق وإنما من عند الرسغ ، من أين عرفنا هذا؟ من الصحابة من هؤلاء النقلة الأمنة هم الذين إذن نقلوا إلينا هذا الإسلام بكل تفاصيله التي أشرنا إليها ولو بكلمة مجملة لذلك يقول الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله في شعره العلمي:
" العلـــم قال الله قال رســـــوله *** قال الصحــــابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول وبين رأي فقيه .
كلا ولا جحد الصفات ونفيها *** حذرًا من التعـطيل والتشبيه " ، إذن العلم ما هو؟ قال الله قال رسوله قال أصحاب رسول الله ، هذا الذي أردت أن أأكِّد على مسامعكم ترداد دائما مع الكتاب والسنة، الصحابة، هذا إلى الآن قليل من الناس من ينتبه لهذه الضميمة التي أشار إليها ربنا في الآية السابقة ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) فسبيل المؤمنين في مثالنا والأمثلة كثيرة وكثيرة جدا في مثالنا سبيل المؤمنين قطع يد السارق من عند الرسغ وليس من عند المرفق ولا من عند الكتف فمن فعل خلاف هذا فقد شاقق الرسول واتبع غير سبيل المؤمنين ، فالآن كان السؤال أن بعض العلماء وهذا بحث طويل جدا ما أريد أن أضيع الجلسة في هذا البحث لأننا في صدد الإجابة عن بعض الأسئلة .

****

ما رأيكم في بعض العلماء الذين يقولون بجواز التوظف في البنوك

الربوية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كان السؤال آنفا أن بعض العلماء يقولون بأنه التوظف في البنوك الربوية ، تُرى هل هؤلاء العلماء الذين يشير إليهم السائل أولا قالوا : قال الله قال رسول الله؟ دعونا من الضميمة الثالثة التي لابد منها ، هل قالوا قال الله قال رسول الله؟ الجواب لا لأن رسول الله صلى الله عليه آله وسلم الذي تولى بيان القرآن قال خلاف ما يقول هؤلاء الذين جاء في السؤال إنهم من العلماء، ماذا قال الله؟ قال عز وجل ((وتعاونوا على البر والتقوى

ولا تعانوا على الإثم والعدوان)) فمن يشك لا أقول من يشك من أهل العلم بل لا أقول من يشك من طلبة العلم بل هل هناك مسلم ذو عقل يشك في أن الذي يعمل موظفا في البنك هو يعين البنك على أكل أموال الناس بالباطل ولّا أكل ما حرم الله؟! ما أظن أن أحدا يشك في هذه الحقيقة ، وإلّا لم يكن في قدرته أن يفهم معنى ((ولا تعانوا على الإثم والعدوان)) التعاون على الإثم غير ارتكاب الإثم مباشرة هذه حقيقة علمية يعرفها لا أقول أهل العلم بل طلاب العلم المبتدئين ، إليكم الآن من بيان الرسول عليه الصلاة والسلام المتعلق بمثل هذه الآية ((ولا تعانوا على الإثم والعدوان)) أكل الربا لا شك فيه عند أحد من المسلمين إطلاقا وأنه من الكبائر وأن شرب الخمر أو إدمانه أنه من المحرمات إن لم يكن أيضا من الكبائر الذي يأكل الربا فهو وقع في الكبيرة الذي يشرب الخمر فكذلك ، تُرى لو لم يكن هناك التعاون على المنكر هل استطعتم أن تجدوا مرابيا يأكل أموال الناس بطريق الربا؟ لا ، هل كنتم تجدون شاربا للخمر إذا لم يكن هناك متعاونون على المنكر؟ الجواب لا والدليل من السنة المبينة للقرآن (لعن الله في الخمرة عشرة) يقول رسول الله صلى الله عليه آله وسلم (لعن الله في الخمرة عشرة) فأول ما ذكر عليه السلام (شاربها) ثم عطف على ذلك بقية العشرة قال (ساقيها ومستقيها وعاصرها معتصرها وبائعها وشاريها وحاملها والمحمولة إليه) كل هؤلاء لم يشربوا الخمر لكنهم هم السبب في وجود شارب الخمر ، لو لم يكن بائع العنب لمن يعصرها خمرا ، لم يوجد خمر في الدنيا ، إذن ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) يُلعن شرعا الذي لا يشرب الخمر مادام أنه يعين شارب الخمر أي يهيئ الأسباب ليتمكن من شرب الخمر هذا حديث متفق عند علماء المسلمين على صحته وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق عديدة صحيحة، الحديث الثاني وهو في صلب الموضوع (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) فهل يتصور عالم يقول لا بأس أن يكون المسلم موظفا في البنك المرابي وهو يكتب الربا ورسول الله يقول (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) هذا ليس عالما قد يكون عالما من باب ((يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) لا تتصور رجلا مؤمنا بالله حقا وعالما بالكتاب والسنة حقا ومع ذلك فهو يقول ويفتي بتلك الفتوى الجائرة أنه يجوز للمسلم أن يكون موظفا في البنك ، الآن طرحنا السؤال التالي مرارا وتكرارا وكان الجواب واحدا بالإجماع لا أقول الآن هؤلاء الموظفين وإنما أقول هؤلاء الأغنياء الذين هم ليسوا عمالا في البنك لكنهم أودعوا

أموالهم في البنك لو أنهم أجمعوا جميعهم على أن يسحبوا رؤوس أموالهم من أكبر بنك من البنوك الربوية هذه ماذا يصيب البنك؟ بالإجماع ستقولون الإفلاس ، إذن من الذي أوجد البنك؟ هؤلاء الذين يطعمون الربا هم الذين يقولون نحن نودع ونضع أموالنا في البنك محافظة عليها ولا نأكل الربا يظنون أنهم بذلك يحسنون صنعا كلا ثم كلا بدليل أنهم لو سحبوا هذه الأموال لأفلست البنوك، إذن هؤلاء الذين يودعون أموالهم في البنوك هم سبب وجود آكلي الربا إذن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) فإذا كان يلتعن شرعا من كان خارج البنك بسبب أنه هو سبب وجود هذا البنك فالآن ننتقل إلى الصورة التي لها علاقة مباشرة بالسؤال هؤلاء المتعاملين مع البنوك لا يزالون يودعون أموالهم في البنوك لو فرضنا أن هؤلاء الموظفين في البنك تابوا وأنابوا إلى الله عز وجل ما أقول حينما سمعوا فتوى الشيخ خلاف فتوى ذلك العالم وإنما أقول حينما سمعوا حديثي الرسول عليه السلام أولا الحديث المتعلق بهم (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) ثم الحديث (لعن في الخمرة عشرة) سمعوا هذين الحديثين فأنابوا إلى الله وتابوا وانسحبوا شو بصيب البنك؟ بتعطل بلا شك إذن التعاون على المنكر نص في القرآن الكريم ومبدأ إسلامي عظيم جدا لا يجوز لمسلم أن يعين مسلما على منكر فضلا عن أن يعين كافرا على منكر ، ومن مشاكل البنوك التي تسمى اليوم مع الأسف الشديد بغير اسمها البنوك الإسلامية لو كان هناك بنوك إسلامية فرؤوس أموالها مودعة في البنوك الكافرة في أوروبا في سويسرا في في إلى آخره ولذلك فمن أي جانب أتيت للنظر في التعامل مع هذه البنوك ولو كانت عليها اسم بنك إسلامي فستجده محرما لا يجوز التعامل به ولو كان فقط يودع ماله للمحافظة عليه وهذا في الحقيقة بحث طويل وطويل جدا لكن حسبي الآن أنني ذكّرت السائل مباشرة والحاضرين بأن الذي يفتي بأن المسلم يجوز له أن يكون موظفا في البنك والبنك يتعامل بالربا أن هذا جهل أو تجاهل الآية القرآنية ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) ثم بعض الأحاديث النبوية التي تبين أن التعاون على المنكر منكر .

****

بيان صورة من صورة التعاون على الإثم في حديث " لعن الله الواشمة والمشتوشمة ....."الحديث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أردت أن أختم الجواب بهذا ثم خطر في بالي حديث كنت أودّ أن لا أطيل الكلام بذكره أيضا لولا أني أعلم أن أكثر المسلمين أيضا غافلين هم غافلون عن ارتباط هذا الحديث بالآية السابقة ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) هذا من جهة ثم إنهم يخالفونه في أنفسهم أو في ذويهم في عائلتهم أعني بذلك قوله عليه الصلاة والسلام (لعن الله النامصات والمتنمصات) المتنمصات خلينا نقولها بالتعبير السوري المنتوفات يعني المرأة تنتف مثلا حاجبيها لكن هي ما تستطيع تنتف حاجبيها في نتافة هي اللي تنتف لها حاجبها شو عاملة هاي لولاها ما كانت المنتوفة فانتو بقى شوفوا كيف أنو هذا المثال مكمل أو من تمام الأمثلة الكثيرة جدا التي تفسر ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) ، (لعن الله النامصات) يعني الزيّنات خلونا بقى نقول كلمة هذه، النامصات المتنمصات يعني الزبونة (والواشمات والمتوشمات) الوشم معروف خاصة في بعض الفلح بتلاقي ليس النساء بل الرجال أيضا بتلاقي هذا الحيوان اللّي هو في صورة الإنسان راسم في عروقه وفي جلده الذي أحسن الله خلقه جعله بشرا سويا امصور في صورة أسد وحامل سيف بإيش؟ بالوشم، هذا من الذي صوره ؟ الواشم فهو مستوشم أي طالب الوشم من غيره لو لم يكن الواشم ما كان المستوشم فانظروا كيف أن الرسول عليه السلام يريد أن يجعل المجتمع الإسلامي مجتمعا متعاونا على المعروف متناهيا عن المنكر (لعن الله النامصات والمتنمصات والواشمات والمتوشمات والفالجات والمتفلجات) هذه ما شفناها ونرجو إنو ما نشوفها لكن عم بنشوف ما هو شر منه الظاهر كان قديما زيّن الشيطان لبعض النسوة أن يغيرن من خلق الله الحسن الجميل فكما تعلمون أن الله عز وجل خلق في فم كل إنسان أسنان كاللؤلؤ المرصوص فلا يعجبها خلق الله فتذهب عند الفالجة ، الفالجة يعني المرينة حلاقة تأخذ مبردا دقيقا فتوسع بين السن والسن فيحلو لها أن يظهر السن من أسنانها بعيدا عن جانبي السنين

المحيطين ... فيعجبها أن يظهر لها ناب كناب الكلب مثلا هذا خير عندها من أن تكون أسنانها كما خلقها الله عز وجل هذا هو الفلج وتلك هي الفالجات والمتفلجات ، لماذا أُنكر على هذين الجنسين الواقع المنكر فيه والمُوقع للمنكر عليه لأنهم تعاونوا على المنكر في خصوص هذه الخصال المذكورة هنا قال عليه الصلاة والسلام في آخر الحديث (المغيرات لخلق الله للحسن) الحقيقة يا إخوانّا لو أن المجتمع الإسلامي يمشي بهذه الآية فقط ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) كنا كما كان آباؤنا الأولون يعيشون في عز ومجد يخافهم الأعداء مسيرة شهر ولكن مع الأسف أصبحوا الآن يتعاونون على المنكر ، ماذا نقول اليوم الحلاق اللي بيعيش بحلق دقون الرجال هذا تعاون على المنكر لا يشعرون أبدا أنهم يتعاونون على المنكر الذي يبيع الألبسة الضيقة للنساء شو بسموها؟

السائل : البناطلين .

الشيخ : لالا ... الكنت إنت باسم العمل ... نيكوتي هادوني اللي بقولوا ... هادولي أكثر أموالهم محرمة لأنهم يعينون على المنكر ولذلك هدى الله أخانا هاد وتاب من بيع النيكوتي الحمد لله ، هذا كلو بيان لـ ((ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)) ومن التعاون على الإثم والعدوان أن تكون موظفا ليس في البنك فقط ولو أجير حلاق ولو نيكوتي ولو ولو إلى آخره ولذلك احذروا فإن ما عند الله لا ينال بالحرام. غيرو ويش في؟إنت أخذت حظك ، أعطينا عندك ويش في ، تفضّل .

****

هل تخرج الزكاة على الأموال الجانبية التي يكتسبها من غير رأس المال

وهل يوقت لها حولاً جديداً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للزكاة هل كلما أتى الإنسان مال جديد من مصدر غير رأس المال كالتجارة ونحوها هل يجعل لها حولا جديد ، هذا سؤال والسؤال الآخر ... ؟

الشيخ : خليك سؤالك دا هذا السؤال للعلماء فيه قولان أحدهما إذا تم النصاب في أول شهر رمضان فلا يجب عليه الزكاة إلّا في الشهر الثاني من السّنة أو من رمضان الثاني فإذا جاء في شوال نصاب ثان وجب عليه في شوال الثاني وهكذا دواليك ، القول الثاني أن هذا لا يشترط المهم أن يحول الحول على النصاب الأول ثم إذا جاء وقت إخراج الزكاة عن هذا النصاب في آخر السنة يخرج زكاة المال المتوفر عنده كل المال المتوفر عنده يخرج زكاته ولو كان أنصبة وجلها أكثرها لم يحل عليها الحول وإنما يضم إلى النصاب الأول ويُخرج عن مجموع المال الذي تجمّع لديه هذا القول هو الذي يبدو أنه عملي وأنه من الصعب جدا خاصة على الأغنياء الذين يتوفر لديهم كل يوم مثلا أو كل شهر نصاب أو أنصبة تختلف ما بين يوم وليلة هذا القول هو الذي يتفق مع قوله تعالى ((يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) وقوله عز وجل ((وما جعل عليكم في الدين من حرج)) ولكن إذا كان هناك مجال لتنظيم الأنصبة دون أن يكون ثمة حرج ما فهذا هو الأصل أنه لا يجب زكاة على مال حتى يحول الحول فإذا كان التاجر في وضع باستطاعته أن يحصي الأنصبة فهذا هو الأصل وإلّا أخرج عن كل المال المتوفر لديه ولو كان حال الحول على نصاب واحد هذا هو الجواب على ذاك السؤال، فضّل .

****

ما البديل اليوم عن البنوك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني ... فبما أنو حتى البنوك الإسلامية هي يعني ليست إسلامية في الحقيقة فيأتي بعض الناس فيقول ما البديل إذن بحجة ... ؟

الشيخ : هذه كليشة العصر الحاضر كلما أشكل الأمر على بعض الناس يقول ياخي هات البديل ، طيب أنا بدي بشوف لك البديل ، ولّا أنت ولّا... المجتمع الإسلامي الذي يوجد البديل فما هو البديل؟ البديل في القرآن الكريم يا جماعة قال تعالى ((ومن يتقِ الله يجعل مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) - لا إله إلا الله - يقول الرسول عليه السلام وأرجو الانتباه

لهذا الحديث وما سنبني عليه إن شاء الله من بنيان صحيح (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ، قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال: لا انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قالوا: وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت) حب الدنيا وكراهية الموت هو سبب تداعي الأمم كما هو مشاهد الآن ، الأمم الكافرة كلها تتداعى وتتطاوع وتتجاوب في سبيل السيطرة على العالم الإسلامي سيطرة معنوية فكرية عقدية سيطرة مادية محضة لماذا ؟ جاء الجواب في حديث آخر (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلّاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) إذن البديل الجواب هنا في الحديث حتى ترجعوا إلى دينكم فإذا كان التعامل بالربا محرما كانت البنوك أساسها على هذا المحرم فالذي يريد البديل هل يريد الشرع يمشي مع هواه وهو لا يمشي مع هوى الشرع الذي قال حتى ترجعوا إلى دينكم؟! إذن البديل كما قال رب العالمين ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) إذن البديل أن نرجع إلى ديننا أن نرجع إلى أحكام ربنا كما ابتدأنا الجواب بالآية السابقة ((ومن يتقِ الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) نحن اليوم معشر المسلمين لبعدنا عن التصفية والتربية التي ذكرناها قبل صلاة العشاء نريد أن نحقق أهدافنا المادية الشخصية بطريقة سواءً كانت شرعية أو غير شرعية إذن نحن هدفنا تحقيق أهوائنا وليس هدفنا طاعة ربنا واتباع نبينا عليه السلام إذن (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما أنفسهم) ، نحن نذكر حقيقة تاريخية لا جدال فيها العرب الأولون حينما بُعث فيهم الرسول عليه السلام كان وضعهم المادي شرا من وضعنا كانوا فقراء وكان من حولهم أغنياء الروم وفارس ومع ذلك فالله عز وجل نصر نبيه ومن آمن معه وما آمن معه إلّا قليل ومع هذه القلة كانوا يعيشون في فقر مدقع ومن يقرأ سيرة الرسول عليه السلام يجد العجب العجاب أنه يبيت طاويا لا يجد ما يسد رمق جوعه مع ذلك وهو سيد البشر وعامة الصحابة فقراء مع ذلك نصرهم الله على فارس والروم ، هل انتصروا بالمادة؟ لا ، نحن الآن نريد العكس تماما ، أعرضنا عن الإيمان الحق ونريد أن نتكالب على الدنيا ونتساهل حينما يأتي الحكم الشرعي هذا حرام ما هو البديل؟ البديل قال عليه الصلاة والسلام (يأيها الناس إن روح القدس نفث في روعي إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها فأجملوا في الطلب فإنما عند الله لا ينال بالحرام) نحن لا نفكر الآن في مثل هذا الحديث (إن نفسا لن

تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها فأجملوا في الطلب) أي اطرقوا السبيل الجميل المشروع في طلب الرزق (فإنما عند الله لا ينال بالحرام) إذن التقوى هي أساس السعادة في الدنيا قبل الآخرة فإيّاكم أن تحكوا إلّا من باب ناقل الكفر ليس بكافر أن تقولوا ما هو البديل إيّاكم أن تقولوا هذا الكلام لأن هذا يصادم شريعة الإسلام كلها من أصلها ، أما إذا كان ينقل عن غيره ليعرف الجواب فلا بأس من ذلك على تلك القاعدة ناقل الكفر ليس بكافر .

****

الكلام على حديث الرجل الذي رمى الخشبة بالبحر وبها أف دينار وحديث

الرجل الذي سمع صوتا من السحاب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ختاما أريد بهذه المناسبة أن أروي لكم حديثين صحيحين وهما من الواضح جدا أنه يمكن اعتبارهما بيانا للآية السابقة ((ومن يتقِ الله يجعل له مخرجا)) فلو أن هؤلاء الأغنياء اتقوا الله عز وجل في أموالهم في أنفسهم لأوجد الله لهم يقينا مخرجا لكن هم ما دندنوا حول تقوى الله على العكس يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون ، الحديثان الأول منهما ما رواه الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (كان في من قبلكم رجل جاء إلى غني فقال له أقرضني - أنا أشك الآن قال مائة دينار أو ألف دينار وغالب الظن ألف دينار- أقرضني ألف دينار قال هات الكفيل ، قال الله الكفيل ، قال هات الشهيد ، قال الله الشهيد - بلغة العصر الحاضر الآن نقده الألف دينار دروشة الاثنين هادي دروشة لا في سند ولا في كوبيانة ولا في أي شي بدنا داك الغني بدنا شاهد قالو الله شاهد ، كفيل؟ الله كفيل والله كلام جميل سلم له الألف دينار ، مين اللي يعمل اليوم هذه ؟! لا أحد ، شوفو العاقبة وصدق الله ((والعاقبة للمتقين)) - أخذ الرجل الألف دينار وخرج مسافرا في البحر ليضرب بماله الذي استقرضه حل الموعد الذي

كان اتفقا عليه وهو بعيد عن بلد الغني وهوٍ رجل صادق مع الله عز وجل يريد أن يفي بوعده للذي أحسن إليه ولكن فُوجئ بأن الموعد حان وهو بعيد عنه ـ ماذا فعل جاء إلى خشبة فأحسن نقرها ودكّ فيها الدنانير الذهبية ثم حشاها حشوًا جيدا ثم جاء إلى ساحل البحر قال اللهم أنت كنت الكفيل وأنت كنت الشهيد ورمى هذه الخشبة في البحر ـ في حدّ منكم يقول انو هي مو دروشة؟!! منتهى الدروشة إضاعة المال! إهلاك المال! لكن الله عز وجل الذي يعلم بما في الصدور يأمر البحر وأمواج البحر فتأخذ هذه الخشبة إلى البلدة التي فيها الغني المحسن ، الغني خرج في اليوم الموعود ليستقبل المدين بدينه ومكث ما مكث لكن ما جاء رجل وإذا بالخشبة تتلاعب بين يدي الأمواج فمد يده فإذا به وازنة ثقيلة أخذها وكسرها وإذا الذهب الأحمر ينهار بين يديه ـ قصة غريبة ـ ثم عاد الرجل ـ شوفو هاي الدروشة وعاقبتها هو عارف إنو عامل شي خلاف الطبيعة النظام إنه خشبة وفيها إيش ذهب ثقيل وكيف تصل إلى الدائن هناك فهذا أمر غير طبيعي فهو عارف شو بسوي لكن إخلاصه هو الذي حمله على أن يخرق نظام الطبيعة ولذلك تجاهل كلما صنع ومد يده وسلم الدائن حقه ، إن كان مائة صار ليه مائتين وإن كان ألف صار ألفين استغرب الدائن فقصة عليه القصة هاي طيبة القلب إن الطيور على أشكالها تقع لو وقعت هذه القصة مع واحد اليوم الله أكبر ما حدّ عنده خبر أنه سقط من البحر خشبة مدكوكة فيها ألف دينار حتى يحكي ، لكن ما الذي دفعه أن يقول لهذا المدين؟ إخلاصه لأنه شعر إنه في القضية فيه شيء خلاف نظام الطبيعة قص له قصة الخشبة قالو والله أنا الذي فعلت هذا لما شعرت بأن ما أستطيع أن أفي بالوعد معك فأنا فعلت كذا وكذا ماذا قال؟ قال بارك الله لك في مالك وأعاد إليه الألف دينار وكفى بما جاءه بطريق غير الطريق المعهود الطبيعي ، هذا يصدق عليه ((ومن يتقِ الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) هذا الحديث الأول ، الحديث الثاني أيضا هو من حديث أبي هريرة لكنه في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام بينما رجل ممن قبلكم يمشي في فلاة من الأرض إذ سمع صوتا من السماء يقول اسقِ أرض فلان ـ صوت يخاطب السحاب توجه إلى أرض فلان واسقها هادي الماشي في الأرض سمع لأول مرة صوت من السّماء هذا أيضا غير طبيعي كان السّحاب مثلا يمشي شرقا وإذا به أخذ جنوبا أو شمالا فمشى مع السّحاب لم يمضِ إلّا قليلا فإذا بالسّحاب يفرغ مفعوله من المطر في أعلى حديقة ما حول الحديقة لا مطر فطلّ على الحديقة وإذا به يرى صاحبها يعمل فيها بالمنكاش ،سلّم عليه وكان سمع

اسمه فتعجب الحدائقي هذا ورأى الرجل كأنه غريب فسأله من أين ؟ وكذا كلام معهود قالو والله أنا كنت أمشي فسمعت صوتا من السحاب اسقِ أرض فلان فمشيت مع السّحاب حتى وصلت إليك فعرفت أن أنت المقصود فبمَ ذاك؟ هنا الشاهد قال له والله لا أدري لكن أنا أملك هذه الأرض فأعمل فيها ثم أجعل حصيدها ثلاثة أثلاث ثلث أعيده إلى الأرض والثلث الثاني أنفقه على نفسي وأهلي والثلث الثالث أنفقه على الفقراء والمساكين قال فهو هذا ، أي بسبب تقواك لله في مالك فلم تنسى منه نصيبك ونصيب أهلك والفقراء من جوارك فعاملك الله عزّ وجل بأن سخّر لك السماء هذا سخّر الله له السماء وذاك سخر الله له البحر سبحان الله إذن الحل يا جماعة والبديل هو تقوى الله فاتقوا الله يا أولي الألباب ، تفضّل .

****

هل حديث (من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فقد كفر بما أنزل على محمد) . صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، حديث أورده الشيخ الطحان مثالا للحديث الضعيف وصححه شيخنا الألباني وقال الشيخ علي حشيش و هذا رجل محدث مصري قال الشيخ علي حشيش أن تصحيح الشيخ الألباني لهذا الحديث بأن جاء بمتابع لهذا الحديث في مسند الإمام أحمد قال إن هذا الحديث المتابعة التي جاءت له كانت متابعة قاصرة وأن الحديث بطوله ليس صحيحا فما تعليقكم على الحديث ؟
الشيخ : سامحك الله هل ذكرت نص الحديث قبل هذا الشرح !السائل : قلت إنه الحديث أورده الطحان مثالا للحديث الضعيف.
الشيخ : الله يهديك لا تعيد كلامك اذكر نص الحديث)السائل : الحديث عن حكيم الأثرم عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد)
.

الشيخ : نعم ما هو الشاهد القاصر؟
السائل : الشاهد القاصر في مسند الإمام أحمد أنه جاءت المتابعة في فقرة واحدة من فقرات الحديث وهي (من أتى امرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل على محمد) .
الشيخ : آه والبقية ليس لها متابع ولا أي شاهد؟
السائل : هي فقرة واحدة !
الشيخ : مثل هذا السؤال يحتاج إلى أن يستحضر السائل الكتاب والتخريج والنص المتابِع والمتابَع وبعد ذلك يجري الجواب أمّا هيك على الهواء هذا بحث علمي لا يقبل مثل الكلام يرحمك الله فإن كنت جادا وحريصا على أن تحظى بالجواب عن هذاالسؤال تتصل بي هاتفيا في كل ليلة من الساعة التاسعة إلى الساعة الحادية عشر فأنا أفتح الكتاب أمامي وأنظر وأنا أسمع ما تقول وأعطيك الجواب إما بتراجعي عن خطئي أو لبيان خطأ غيري .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله . تفضّل.
السائل : ما حكم الشرع في الأناشيد الدينية والضرب بالدفوف وهل الدف مخصص للنساء دون الرجال ؟
الشيخ : ألحق ألحق الجواب بالبنوك الإسلامية. تفضل .

****

حكم استعمال مادة السبيرتو(مادة كحولية) في العطور وهل هناك تلازم

بين التحريم والنجاسة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : شيخنا الفاضل بالنسبة لاستخدام بعض العطور وخاصة التي تحتوي على مادة الاسبيرتو هل هناك حرمة في استخدامها وما قولكم

بمادة الاسبيرتو وهل هي نجسة أم طاهرة أفتونا مأجورين وجزاكم الله خير؟

الشيخ : الاسبيرتو في الحقيقة من حيث الحكم الشرعي أم الخبائث الخمر كما تعلمون أم الخبائث والخمر هو عبارة عن مركب من ماء ومن مواد حلوى سكرية ومن هذه الكحول لا الماء ولا السكر الحلو الموجود في هذا الخمر ليس سبب الإسكار وإنما سبب الإسكار هو الكحول ولذلك يصح لي أن أقول بأن الكحول أو الاسبيرتو هو أم الخبائث وإذا كان الله عز وجل قد حرم أم الخبائث فمن باب أولى أن يكون محرما في شرعه أم الخبائث ولكن الذي يجب أن يعرفه طلاب العلم أنه لا تلازم شرعا بين كون الشيء محرما وبين كونه نجسا وإنما العكس هوالصواب كل ما كان نجسا شرعا فهو حرام ولا عكس أي ليس كل ما كان حراما فهو نجس أولا هذا من ناحية الشرع أي لم يأت في الشرع هذا التلازم بين المحرم وبين النجاسة لم يأت اي نص لا في الكتاب ولا في السنة مع اختلاف المسلمين كما سنذكر، ثانيا هناك إجماع بين علماء المسلمين على تحريم أشياء ومن جهة أخرى إجماع آخر أن هذه الأشياء المحرمة ليست نجسة مثلا الذهب محرم على الرجال مباح للنساء على تفصيل لا مجال الآن لذكره ، لو أن رجلا كان يحمل في يده في إصبعه خاتما من ذهب فهو لا شك قد ارتكب محرما فقام يصلي فهل صلى حاملا للنجاسة؟ صلى حاملا لما هو محرم لم يصلي حاملا لنجاسة مع أنه هذا محرم إذن لا تلازم بين كون الشيء محرما وبين كونه نجسا ، كذلك مثلا لو أن رجلا صلى على بساط من حرير أو صلى وعليه ثوب من حرير فهو صلى متلبسا بما هو حرام على الرجال لكن هل صلاته باطلة لأنه صلى وهو يحمل النجاسة؟ الجواب لا ، لا تلازم بين الحرام وبين النجاسة أخيرا من الأمثلة الطريفة التي جاء بها الإمام الصنعاني رحمه الله في كتابه سبل السلام يبين أن لا تلازم بين الحرام وبين النجاسة قال الله تعالى: ((حرمت عليكم أمهاتكم ...)) إلى آخر الآية ، فهل أمهاتكم نجسات؟! الجواب بالإجماع لا، إذن لا تلازم بين التحريم وبين التنجيس على هذا ينبغي أن نقول في الخلاف المعروف بين العلماء منذ القديم في الخمر هل هي مع كونها محرمة إجماعا هل هي نجسة؟ بحيث أنها لو أصابت ثوب المسلم بدون قصد منه شيء من الخمر معنى ذلك أن ثوبه تنجس؟ قولان للعلماء منهم من يقول الخمر محرمة ونجسة ، ومنهم من يقول هي محرمة ولكنها ليست نجسة طبعا كل مسلم حريص على معرفة حكم الشرع بدليله يتساءل ما هو الدليل على طهارة الخمرة مع تحريمها نحن نقول أولا هذا السؤال غير فقهي غير علمي

لماذا ؟ كان ينبغي أن يحوّل السؤال ما هو الدليل على نجاسة الخمر لأن الأصل في الأشياء الإباحة هذه قاعدة أصولية عند العلماء يعني مثلا الدخان رجل يصلي مبتلى بشربِ الدخان وبعضهم مع الأسف الشديد بزينو صدورهم وجيوبهم بالباكيت المذّهب الملون المبهرج إلى آخره لكن هو ما عم بشرب دخان لكن الدخان بجيبتو لكن هذا الدخان حرام شربه لكن هو الآن يصلي والدخان في جيبه هل هو يحمل نجاسة؟ الجواب لا هذا نبات وليس هناك دليل أنه نجس لكن لما كان مضرا وكانت رائحته كريهة تضر أيضا به وبأصحابه وبمن يصلي بجانبه إلى آخره فهذا الدخان حرام لكنه ليس نجسا وعلى ذلك فقس السؤال الصحيح هو ما الدليل على نجاسة الخمر؟ الجواب لا دليل سوى استلزام النجاسة من التحريم وقد بينا آنفا ألّا تلازم ، أن النجاسة منفكة عن ما كان محرما لكن الحرام ملازم لما كان نجسا مع دلك فمن باب التطوع والتنفل نحن نقدم بعض الأحاديث التي تدل على أن الخمر مع حرمتها فهي غير نجسة من ذلك مثلا أن الخمر حينما حُرمت أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بإراقتها في أزقة المدينة ونحن نعلم أن الطرق يومئذ لم تكن كما هي الآن معبدة مزفتة إلى آخره وإنما كانت من تراب فسرعان ما تتحول تلك الأرض بمطر إلى وحول كذلك لما الرسول عليه السلام أراق الخمر في أزقة المدينة والسر من ذلك ان يعم التحريم بين نفوس أولئك الناس الذين كانوا مبتلين بمعاقرة الخمر في الجاهلية فيعلمون بأن هذه الخمر التي تمشي في أزقة المدينة أصبحت محرمة ، نحن نعلم أن هناك أحكاما شرعية تتعلق بنعال الرجال والنساء وأنه يجوز لهؤلاء جميعا أن يصلوا في نعالهم كما قال عليه السلام (صلوا في نعالكم وفي خفافكم وخالفوا اليهود) وقال صلى الله عليه وسلم (إذا دخل أحدكم المسجد فليقلب نعليه فإن كان منهما من أذًى فليدلكهما بالتراب فإن التراب لهما طهور) وفي ما يتعلق بالنساء ما يتعلق بذيولهن حيث كان الرسول عليه السلام حينما سمعت أم سلمة في جملة من سمع قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من جرّ إزاره خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة قالت يا رسول الله والنساء؟ قال عليه السلام: يطلن شبرا قالت هي أو غيرها قالت يا رسول الله قد تأتي ريح قال تطيل شبرا آخر) أي تجره على الأرض جاء سؤال في آونة أخرى يا رسول الله إحدانا تمر بذيلها على النجاسة قال عليه السلام يطهره ما بعده فإذن هذه الطريق لو كانت الخمر نجسة معنى ذلك أن الرسول عرّض نعال الرّجال والنساء وذيول النساء للتنجس فما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفعل ذلك لو كان الله قد أوحى إليه بأن الخمر نجسة كما هي محرمة، الدليل الثاني وهو

أوضح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لمّا نزل عليه تحريم الخمر فقال في آخر الآية ((فهل أنتم منتهون)) قال عمر بن الخطاب انتهينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

****

الشريط رقم : ٧٥٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هي الطريقة الناجعة لمواجهة واقعنا المؤلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد: فقد من الله تبارك وتعالى علي بلقاء أحد علماء الإسلام السائرين علي نهج خير الأنام وصحبه الكرام الذين جمع الله لهم بين العلم والعمل والفهم والعقل وما أعظم الإنسان إذا اجتمعت فيه هذه الصفات فهو إمام بحق من الذين قال الله فيهم :((وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون)) ألا هو فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وذلك في تاريخ الثالث عشر من الشهر العاشر لسنة ثلاثة عشرة وأربعمئة وألف للهجرة وذلك ضمن تسجيلات سلسلة الهدي والنور الذي يقوم بتسجيلها الأخ الكريم أبو ليلى محمد بن أحمد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم.
السائل : الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين لا شك أن فضيلة الشيخ ناصر الألباني حفظه

الله وسلمه وبارك فيه يعلم أن واقع الأمة الديني واقع مرير من حيث الجهل في العقيدة والفساد العقدي ومن حيث الإفتراق في المناهج ومن حيث إعمال ونشر الشريعة الإسلامية .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : في أكثر بقاع الأرض هذا واقع الغيرون من المسلمين لهم رغبة عظيمة في تغييره وإصلاحه إلا أنه تختلف مآخذهم في إصلاح هذا الواقع كما يعلم فضيلتكم من خلال الحركات الإسلامية الجماعات الإسلامية التي جاهدت لإصلاح واقع الأمة الإسلامية ومع ذلك لم تفلح بل ربما حصل للأمة بسبب تلك الحركات نكبات ومصائب عظيمة الشعب المسلم في حيرة عظيمة كيف يقابلون وكيف يعالجون هذا الوقع وقد يشعر الواحد منهم أنه حمل جبالا عظيمة فما هي نصيحتكم للشباب المسلم وما هي الطرق النافعة الناجعة لمواجهة هذا الواقع وكيف تبرأ ذمة المسلم عند الله عز وجل يوم القيامة ؟
الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما))
أما بعد فإن خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، بالإضافة إلى ما جاء في تضاعيف سؤال الأخ أبي عبد الرحمن عبد الله من سوء واقع المسلمين فكذلك نقول إن هذا الواقع الأليم ليس شرا مما كان واقع العرب في جاهليتهم وحينما بعث إليهم رسولنا صلوات الله وسلامه عليه فلا شك أن واقع أولئك العرب الجاهلين أسوأ بكثير مما عليه المسلمون اليوم وبناءً على ذلك نقول العلاج هو ذاك العلاج والدواء هو ذاك الدواء فبمثل ما عالج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الجاهلية الأولى فعلى الدعاة الإسلاميين اليوم جميعهم أن يعالجوا واقعهم الأليم ومعنى هذا واضح جدا متذكرين فيه قول الله عز وجل ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر...)) فرسولنا صلوات الله وسلامه عليه هو أسوتنا في معالجة مشكلة المسلمين في زمننا وذلك بأن نبدأ بما بدأ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو إصلاح ما فسد من عقائد المسلمين أولا ومن عبادتهم ثانيا ومن سلوكهم ثالثا ولست أعني بهذا الترتيب هو الفصل بين الأمر

الأول الأهم ثم المهم ثم ما دونه وإنما أريد أن يهتم المسلمون أعني بهم بطبيعة الأمر الدعاة منهم ولعل الأصح أن نقول العلماء منهم لأن الدعاة اليوم مع الأسف الشديد صار يشمل كل مسلم ولو كان على فقر مدقع من العلم فصاروا يعدون أنفسهم دعاة إلى الإسلام ونعلم جميعا القاعدة المعروفة لدى لا أقول العلماء بل والعقلاء جميعا تلك هي التي تقول فاقد الشيء لا يعطيه فنحن نعلم اليوم بأنه هناك طائفة كبيرة جدا جدا يعدون الملايين من المسلمين إذا ما أُطلق لفظة الدعاة انصرفت هذه اللفظة إليهم وهم جماعة الدعوة أي جماعة التبليغ ومع ذلك فأكثرهم كما قال الله عز وجل ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) مع ذلك فهم جماعة الدعوة حينما يطلق جماعة الدعوة ينصرف هذا الاسم إليهم .

****

كلمة تتضمن حقيقة كلمة التوحيد " لا إله إلا الله "

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومعلوم من طريقة دعوتهم أنهم قد أعرضوا بالكلية عن الاهتمام بالأصل الأول أو بالأمر الأهم من الأمور الثلاثة التي ذكرتها آنفا العقيدة والعبادة والسلوك فتركوا وأعرضوا عن إصلاح ما بدأ به الرسول عليه السلام بل ما بدأ به كل الأنبياء تبعا للرسل مثل قوله تبارك وتعالى ((أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت)) فهم لا يُعنون بهذا الأصل الأصيل وهو الركن الأول من أركان الإسلام كما هو معلوم لديكم جميعا وهذا الأصل الذي قام يدعو إليه رسول من الرسل الكرام ألا وهو نوح عليه الصلاة والسلام قرابة ألف سنة وهو يدعو إلى التوحيد وأنتم تعلمون أن الشرائع السابقة لم يكن فيها من تفصيل لأحكام المعاملات والعبادات ما هو معروف في ديننا هذا لأنه خاتمة الشرائع والأديان ومع ذلك فقد لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما فيما إذن كان اهتمامه أن يفهموا عنه التوحيد ومع ذلك فكما تعلمون من القرآن الكريم أعرضوا عن دعوته ((وقالوا لا تذرن آلهتكم ...)) إلى آخر الآية فهذا يدل دلالة قاطعة على أن أهم شيء ينبغي للدعاة حقا إلى الإسلام هو أن يهتموا بالدعوة إلى

التوحيد ذلك لأنه معنى قوله تبارك وتعالى ((فاعلم أنه لا إله إلا الله ...))
هكذا كانت سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلا وتعليما ، أما فعله فما يحتاج إلى بحث لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العهد المكي إنما كان جهده ودعوته محصورة في الغالب أن يدعوهم إلى عبادة الله وحده لاشريك له أما تعليما فتعلمون حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه الوارد في صحيح البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما أرسل معاذا إلى اليمن قال له (ليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة أن لا إله إلا الله ... إلى آخر الحديث ... فإن استجابوا لك أوفإن أطاعوك فأمرهم بالصلاة) تمام الحديث فهو معروف إن شاء الله فإذن قد أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه بأن يبدؤوا بما بدأ هو به وهو أن يدعوهم إلى شهادة التوحيد لاشك أن هناك فرقا كبيرا جدا بين أولئك العرب المشركين من حيث أنهم كانوا يفهمون ما يقال لهم بلغتهم وبين العرب المسلمين اليوم والذين ليسوا بحاجة إلى أن يُدعوا إلى أن يقولوا لا إله إلا الله فإنهم قائلون بها مهما اختلفت مذاهبهم وطرائقهم وعقائدهم فكلهم يقول لا إله إلا الله ولذلك الدعاة اليوم ليسوا بحاجة إلى أن يدعوا المسلمين إلى أن ينطقوا بهذه الكلمة لكن هم في الواقع بحاجة أكثر من العرب في الجاهلية إلى أن يُفهموا معنى هذه الكلمة الطيبة هذا الفرق فرق جوهري جدا بين العرب الأولين الذين إذا دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقولوا لا إله إلا الله يستكبرون كما هو صريح القرآن الكريم لماذا يستكبرون لأنهم يفهمون أن معنى هذه الكلمة أن لا يتخذوا مع الله أندادا وأن لا يعبدوا مع الله غيره وهم كانوا يعبدون غيره فهم ينادون غير الله ويستغيثون بغير الله فضلا عن التوسل بغير الله فضلا عن النذر لغير الله أو الذبح لغير الله من هذه الوسائل الشركية الوثنية المعروفة كانوا هم يفعلونها ولكنهم كانوا يعلمون أن من لوازم هذه الكلمة الطيبة من حيث اللغة العربية أن يتبرؤوا من كل هذه الأمور لمنافاتها لكلمة لا إله إلا الله أما المسلمون اليوم الذين يشهدون أن لا إله إلا الله لكنهم لا يفقهون معناها بل لعلهم يفقهون معناها فهما معكوسا مقلوبا تماما فكما تعلمون جميعا إن بعضهم ألّف رسالة في معنى لا إله إلا الله ففسرها بالمعنى الذي كان عليه المشركون الذي كانوا يؤمنون به ((ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله)) فالمشركون كانوا يؤمنون بأن لهذا الكون خالقا لاشريك له في ذلك ولكنهم مع ذلك كانوا يجعلون لله أندادا وشركاء في عبادته فهم يؤمنون بأن الرب واحد لكن يعتقدون بأن المعبودات كثيرة ولذلك قال تعالى في الآية المعروفة ((والذين اتخذوا من

دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)) فهم كانوا يعلمون أن قول لا إله إلا الله ينبغي أن يتبرأ قائلها من كل عبادة سوى عبادة الله عز وجل ، أما المسلمون اليوم فقد فسروا الكلمة الطيبة بـ لا رب إلا الله فإذا قال المسلم لا إله إلا الله وهو يعني هذا المعنى لا رب إلا الله فهو والمشركون سواء عقيدةً أما لفظا فهو مسلم لأنه يقول لا إله إلا الله بخلاف المشرك لأنه يأبى أن يقول لا إله إلا الله فهو ليس مسلما لا ظاهرا ولا باطنا أما جماهير المسلمين اليوم فهم مسلمون لأن الرسول عليه السلام يقول (فإذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله) ولذلك أنا أقول كلمة ربما تكون نادرة الصدور مني وهي أن واقع المسلمين اليوم شر مما كان عليه العرب من حيث سوء الفهم لهذه الكلمة الطيبة لأن العرب كانوا يفهمون لكنهم لا يؤمنون ، وأما المسلمون اليوم فيقولون ما لا يعتقدون يقولون لا إله إلا الله وهم يكفرون بمعناها لذلك فأنا أعتقد أن أول على الدعاة المسلمين حقا هو أن يدندنوا حول هذه الكلمة و حول بيان معناها بتلخيص ثم ثم تفصيل لوازم هذه الكلمة الطيبة من الإخلاص لله عز وجل في العبادات بكل أنواعها لأن الله عز وجل لما حكى عن المشركين ((قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)) فكل عبادة توجه إلى غير الله فهو كفر بالكلمة الطيبة لا إله إلا الله لهذا أنا أقول اليوم لا فائدة مطلقا من تكتيل المسلمين ومن تجميعهم على تركهم في ضلالهم في بعدهم عن فهم هذه الكلمة الطيبة فذلك لا يفيدهم في الدنيا قبل الآخرة نحن جميعا أن قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه حرّم الله بدنه على النار) وفي أحاديث أخرى (دخل الجنة) فلا يمكن ضمان دخول الجنة ولو بعد لأيٍ ولو بعد عذاب يمس القائل والمعتقد الاعتقاد الصحيح لهذه الكلمة فإن هذا قد يعاقب بناءً على ما ارتكب واجترح من المعاصي والآثام ولكن سيكون مصيره دخول الجنة وعلى العكس من ذلك من قال هذه الكلمة الطيبة بلسانه ولما يدخل الإيمان إلى قلبه فذلك لا يفيد شيئا في الآخرة قد يفيده في الدنيا النجاة من القتال ومن القتل أما في الآخرة فلا يفيده شيئا إلا إذا قالها فاهما لمعناها أولا ومعتقدا لهذا المعنى لأن الفهم والمعرفة وحدها تكفي إلا إذا اقترن مع الفهم الإيمان بهذا المفهوم وهذه نقطة أظن أن كثيرا من الناس عنها غافلون وهي لا يلزم من الفهم الإيمان لا بد أن يقترنا كل من الأمرين مع الآخر حتى يكون مؤمنا ذلك لأنكم تعلمون إن شاء الله أن كثيرا من أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا يعرفون أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول صادق فيما يدعيه من الرسالة

والنبوة ولكن مع ذلك أي مع المعرفة التي شهد لهم بها ربنا تبارك وتعالى حين قال ((يعرفونه كما يعرفونه أبناءهم)) ومع ذلك فهذه المعرفة ما أغنتهم شيئا لماذا لأنهم لم يصدقوه فيما عرفوا منه من ادّعائه النبوة والرسالة ولذلك .

****

بيان أنه لابد من اقتران المعرفة والفهم بالإيمان بلا إله إلا الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالإيمان يسبقه المعرفة ولا تكفي وحدها لابد أن يقترن معها الإيمان فإذن إذا قال المسلم لا إله إلا الله بلسانه فعليه أن يضم إلى ذلك معرفة معنى هذه الكلمة بإيجاز ثم بالتفصيل فإذا عرف وصدق وآمن فهو الذي يصدق عليه تلك الأحاديث التي ذكرت بعضها آنفا ومنها قوله عليه الصلاة والسلام مشيرا إلى شيء من التفصيل الذي ذكرته آنفا ألا وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره) نفعته يوما من دهره أي كانت هذه الكلمة الطيبة بعد معرفة معناها وهذا أكرره لكي يرسخ في الأذهان بعد معرفة معناها والإيمان بهذا المعنى الصحيح ولكنه قد لا يكون قام بمقتضياتها وبلوازمها من العمل الصالح والانتهاء عن المعاصي فقد يدخل النار كجزاء لما فعل وارتكب من معاصي أو أخلّ ببعض الواجبات ثم تنجيه هذه الكلمة الطيبة هذا معنى قوله عليه السلام (من قال لا إله إلا الله نفعته يوما من دهره) أما من قالها بلسانه ولم يفقه معناها أو فقه معناها ولكنه لم يؤمن بهذا المعنى فهذا لا ينفعه قوله لا إله إلا الله إلا هنا في العاجلة وليس في الآجلة لذلك لابد من تركيز الدعوة إلى التوحيد في كل مجتمع أو تكتل إسلامي يسعى حثيثا وبحق إلى ما يدندن به كل الجماعات الإسلامية أو لعل أدق جل الجماعات الإسلامية وهو تحقيق المجتمع الإسلامي وإقامة الدولة المسلمة التي تحكم بما أنزل الله .

****

تنبيه الدعاة الموجودين على الساحة أن يدعو إلى التوحيد والعبادة والأخلاق .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه الجماعات أو هذه الطوائف لا يمكنها أن تحقق هذه الغاية التي أجمعوا عل تحقيقها وعلى السعي حثيثا إلى جعلها حقيقة واقعة إلا بالبدأ بما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وآله سلم أعيد التنبيه إلى أنه لا أعني بهذا الكلام في بيان الأهم فالمهم وما دونه هو أن يقتصر الدّعاة فقط على الدعوة إلى هذه الكلمة الطيبة وفهم معناها لأنّ الإسلام بعد أن أتم الله علينا النعمة بإكماله لدينه فلابد لهؤلاء الدّعاة أن يحملوه كلاً لايتجزأ ، وأنا حين أقول هذا أقول بعد ذاك البيان الذي خلاصته أنه يجب على الدعاة الإسلاميين حقا أن يهتموا بالأهم مما جاء به الإسلام وهو تفهيم المسلمين العقيدة الصحيحة النابعة من الكلمة الطيبة لا إله إلا الله لكني أريد أن ألفت النظر إلى أن هذا لا يعني أن يفهم المسلم فقط أن لا إله إلا الله معناها لا معبود بحق في الوجود إلا الله فقط بل هذا يستلزم أن يفهم العبادات التي ينبغي أن يتعبد ربنا عز وجل بها ولا يوجه شيئا منها لعبد من عباد الله تبارك وتعالى هذا التفصيل لابد أن يقترن بيانه أيضا مع ذلك المعنى الموجز للكلمة الطيبة ، يحسن أن نضرب مثلا أو أكثر من مثل حسبما يبدو لي وأنا أرتجل هذه الكلمة لبيان أن هذا البيان الإجمالي لا يكفي فأقول إن كثيرا من المسلمين الموحدين حقا والذين لا يوجهون عبادة من العبادات إلى غير الله عز وجل ذهنهم خالي من كثير العقائد والأفكار الصحيحة التي جاء ذكرها في الكتاب والسنة فكثير من الناس من هؤلاء الموحدين يمرون على بعض الآيات التي تتضمن العقيدة مع بعض الأحاديث الأخرى وهم غير منتهين لما تتضمن هذه النصوص من عقيدة صحيحة وهي من تمام الإيمان بالله عز وجل .

****

بيان علو الله تعالى على خلقه والرد على المخالفين في ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خذوا مثلا عقيدة أو الإيمان بعلو الله عز وجل على خلقه أنا أعرف بالتجربة أن كثيرا من إخواننا الموحدين السلفيين يعتقدون معنا بأن الله عز وجل على العرش استوى دون تأويل ودون تكييف ولكنهم حينما يأتيهم معتزلي عصري أو جمهي عصري أو ماتريدي أو أشعري عصري فيلقي إليه شبهة قائمة على ظاهر آية لم يفهم معناها لا الموسوِس ولا الموسوَس إليه فيحار في عقيدته ويضل عنها بعيدا لماذا ؟ لأنه لم يتلق للعقيدة من كل الجوانب التي تعرض لبيانها كتاب ربنا وحديث نبينا حينما يقول المعتزلي المعاصر الله عز وجل يقول ((أأمنتم من في السماء)) وأنتم تقولون إن الله في السّماء وهذا معناه أنكم جعلتم معبودكم في ظرف هو السماء المخلوقة ما أريد أن أخوض طويلا في هذه القضية لأن المقصود هو التذكير فقط وإلا فالبحث في هذه الجزئية يحتاج إلى جلسة خاصة أريد من المثال أن عقيدة التوحيد بكل لوازمها ومتطلباتها ليست واضحة في أذهان الذين آمنوا بالعقيدة السلفية لا أعني الآخرين الذين اتبعوا الجهمية أو المعتزلة أو الماترودية أو الأشاعرة في مثل هذه المسألة فأنا أرمي بهذا المثال إلى أن المسألة ليست باليسر الذي يصوره اليوم بعض إخواننا الدعاة الذين يلتقون معنا في الدعوة إلى الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح أن الأمر ليس بهذه السهولة التي يدعيها بعضهم والسبب في هذا ما سبق بيانه مني من الفرق بين جاهلية المشركين الأولين حينما يدعون أن يقولوا لا إله إلا الله فيأبون لأنهم يفهمون معنى هذه الكلمة الطيبة وبين المسلمين المعاصرين اليوم حينما يقولون هذه الكلمة لكنهم يأبون معناه الصحيح هذا الفرق الجوهري هو الآن متحقق في مثل هذه العقيدة عقيدة علو الله عز وجل على مخلوقاته كلها فهذا يحتاج إلى بيان ولا يكفي أن يعتقد المسلم فقط معنى ((الرحمن على العرش استوى)) ومعنى (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) دون أن يعرف أن " في " هنا (ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء) ؛ في هذه الظرفية في هي كـ (في) في قوله تعالى ((أأمنتم من في السماء)) أي من على المساء حتى إذا جاء ذلك المعتزلي

أو الأشعري ووسوس إليه وقال له أنتم تجعلون ربكم في ظرف في السماء فيكون الجواب عنده لا لا منافاة بين قوله تعالى ((الرحمن على العرش استوى)) وبين قوله ((أأمنتم من في المساء)) لأن في هنا بمعنى على هناك والدليل كثير وكثير جدا منها هذا الحديث المتداول على ألسنة الناس هو بمجموع طرقه والحمد لله حديث صحيح (ارحموا من في الأرض) لا يعني الحشرات والديدان التي هي في الأرض وإنما من على الأرض من الإنسان والحيوان (يرحمكم من في السماء) أي من على المساء ، فمثل هذا التفصيل لابد أن يكون المستجيبون لدعوة الحق على بينة من الأمر ويقرِّب هذا أن تتذكروا حديث الجارية وهي راعية غنم كما تعلمون حينما سألها الرسول صلى الله عليه وآله سلم وأنتم إن شاء الله ذاكرون الحديث وإنما نذكر الشاهد منه (قال لها أين الله؟ قالت في السماء) لو سألت اليوم كبار شيوخ الأزهر أين الله ؟ لقالوا لك في كل مكان بينما جارية تحسن الجواب وهي جارية راعية غنم ما هو السبب لأنها كانت تعيش في جو بتعبيرنا العصري جو سلفي أي جو سني بالتعبير العام لأنها تخرجت كما يقولون أيضا اليوم من مدرسة الرسول صلى الله عليه وآله سلم ، هذه المدرسة لم تكن خاصة في بعض الرجال ولا في بعض النساء وإنما كانت تنتقل من ناس إلى ناس فتعم السّكان جميعهم من رجال ونساء ولذلك عرفت الجارية وهي راعية غنم العقيدة الصحيحة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله سلم في الكتاب وفي السنة اليوم لا يوجد شيء من هذا من هذا البيان وهذا الوضوح بحيث أنك لو سألت ما أقول راعية غنم بل لو سألت راعي أمة وجماعة قد يحار في الجواب كما يحار الكثيرون اليوم .

****

كيف نقوم بالدعوة إلى الله تعالى في هذه الأزمنة المتأخرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذن قضية الدعوة إلى التوحيد وتثبيتها في قلوب الناس ما يكفي أن نمرر آيات كما كان الأمر في العهد في الأول لأنهم أولا كانوا يفهمون

العبارات العربية بيسر وثانيا لم يكن هناك زيغ وانحراف في العقيدة نبع من الفلسفة ومن علم الكلام فقام يعارض العقيدة السليمة فنحن أوضاعنا اليوم تختلف تماما فلا يجوز أن نتوهم بأن الدعوة إلى العقيدة الصحيحة هي اليوم من اليسر كما كان الأمر في ذلك اليوم من اليسر وأقرب لكم هذا بمثل لا يختلف فيه اثنان ولا ينتطح فيه عنزان إن شاء الله من اليسر المعروف يومئذ أن الصحابي يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله سلم مباشرة ثم التابعي يسمع الحديث من الصحابي مباشرة وهكذا نقف عند القرون الثلاثة المشهود لها بالخيرية هل كان هناك شيء اسمه علم الحديث لم يكن هناك شيء اسمه علم الحديث ، علم الجرح والتعديل لم يكن شيء منه ، أما الآن فهذا أمر لابد منه وهو فرض من فروض الكفاية العالم اليوم لكي يتمكن من معرفة هذا حديث صحيح أو ضعيف ليس هذا ميسر له كما كان الأمر بالنسبة للصحابة لأنه يتلقى الحديث من فم النبي صلى الله عليه وآله سلم غضا طريا ثم التابعي يتلقاه من الصحابة الذين زكوا بشهادة الله عز وجل لهم إلى آخره ... فما كان ميسورا يومئذ ليس ميسورا اليوم لهذا ينبغي ملاحظة هذا الأمر والاهتمام كما ينبغي مما يتناسب مع المشاكل المحيطة بنا اليوم بصفتنا مسلمين ما لم يكن المسلمون الأولون قد أحاط بهم مما أحاط بنا من الإشكالات والشبهات وعلم الكلام من أجل ذلك أو يحسن بنا أن نذكر من أجل ذلك جاء في بعض الأحاديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله سلم لما ذكر الغرباء في بعضها قال (للواحد منهم خمسون من الأجر قالوا منا يا رسول الله أم منهم قال لا منكم) ثم علل لذلك بقوله عليه السلام (إنكم تجدون على الحق أنصارا ولا يجدون على الحق أنصارا) هذا من مقتضى الغربة الشديدة القائمة اليوم التي لم تكن في الزمن الأول لا شك أن الزمن الأول الغربة كانت بين شرك وتوحيد بين كفر وإيمان أما الآن المشكلة بين المسلمين أنفسهم فهذه قضية ينبغي الانتباه لها أولا ، ثانيا لا ينبغي أن يقول ناس من الناس ولنقل نحن مثلا معشر السلفيين محصورين في بلد ما نحن الآن ينبغي أن ننتقل إلى مرحلة أخرى غير مرحلة الدعوة إلى التوحيد وأعني بهذه المرحلة الأخرى هو العمل السياسي لا ينبغي أن نقول هذا لأن الإسلام دعوته دعوة حق أولا ، وعامة ثانيا ، نحن ما ندري من أين سينبع الحركة التي يبدأ منها تحقيق الحكم بالإسلام في أرض الله الواسعة ولذلك فيجب أن تكون دعوتنا عامة إن كانت مثلا دعوتنا في بلد عربي كمثل بلدنا هذا مثلا فما ينبغي أن نقول نحن عرب والقرآن نزل بلغة العرب مع أننا نذكر بأن العرب اليوم كبعض الأعاجم الذين استعربوا ،

العرب اليوم استعجموا بسبب بعدهم عن لغتهم وهذا مما أبعدهم عن فهم كتاب ربهم وسنة نبيهم فهب أننا العرب هنا فهمنا الإسلام فهما صحيحا فلا نقتنع بأننا نكفي نحن بأن نعمل عملا سياسيا ونحرك الناس ونشغلهم بالسياسة عما يجب عليهم من الاشتغال في فهم الإسلام كما قلنا آنفا ليس محصورا في العقيدة بل بالعبادة وفي المعاملات وفي السلوك أنا لا أعتقد أن هناك في الأرض الإسلامية العامة شعبا يعد الملايين يمكن أن يعتمد عليهم بأنهم فهموا الإسلام بهذه الأمور الثلاثة التي سبق ذكرها عقيدةً وعبادةً وسلوكاً ، ورُبّوا على هذه التربية لا أعتقد هذا موجود ولذلك نحن ندندن دائما وأبدا حول ونركز حول نقطتين أساسيتين وكثير من إخواننا الحاضرون يعلمون ذلك حينما نقول التربية فإنما نعني من هذه التربية التربية القائمة على التصفية فلا بد من الأمرين معا التصفية والتربية فإن كان هناك نوع من التصفية وهو في العقيدة وليس بصورة عامة وفي شعب قد يعد الملايين وإنما ذلك في أفراد منهم ضاعوا في هذا المجتمع الواسع فليس لهم كلمة وليس لهم ما يجمعهم حتى يكونوا كتلة واحدة بحيث يمكنهم أن يؤثروا في ذلك المجتمع الذي جزء من المجتمع الإسلامي الكبير أعني شعبا من الشعوب فقد يكون هناك أفراد فهموا الإسلام فهما صحيحا من كل الجوانب نفترض هذا وهذا بعيد جدا لأني أعتقد أن فردا بل و لا خمسة ولا عشرة ولا عشرين يستطيعون أن يقوموا بواجب التصفية ، تصفية الإسلام مما دخل فيه في كل جوانب الإسلام من عقيدة من عبادة من سلوك من معاملة وما شابه ذلك لا يستطيع أن ينهض بهذا الواقع أفراد قليلون خاصة في هذا المجتمع الذي يعد بالملايين لا بد أن يكون هناك المئات من الدعاة الذين فهموا الإسلام فهما صحيحا ثم قاموا بواجب تربية من حولهم التربية هذه الآن مفقودة فيكون للتحرك السياسي الآن آثار سيئة قبل تحقيق هاتين القضيتين الهامتين التصفية والتربية هل نعني بكلمة التحقيق تحقيق ذلك في المجتمع الإسلامي كله ؟ هذا مما لا نفكر فيه ولا مناما لأن هذا أمر مستحيل لأن الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ((ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) هؤلاء المرحومون لا يتحقق فيهم أنهم مرحومون فعلا من ربنا تبارك وتعالى إلا إذا فهموا الإسلام فهما صحيحا وربّوا أنفسهم أيضا على هذا الإسلام الصحيح فالاشتغال الآن بما يسمى بالعمل السياسي ونحن لا ننكر العمل السياسي لكننا نعتقد بالتسلسل المنطقي الشرعي في آن واحد أن نبدأ بالعقيدة ونثني بالعبادة وبالسلوك تصليحا لكل هذه الأمور ثم لابد أن يأتي يوم لابد من العمل السياسي فيه

لأن السياسة معناها إدارة شؤون الأمة من الذي يدير شؤون الأمة ليس زيد وبكر وعمر الذي هويتريس على جماعة أو يوجه جماعة هذا أمر الأمير الإمام الأول يعني الذي يبايع من قبل المسلمين فهذا هو الذي يجب أن يكون على معرفة بسياسة الواقع أما أن نشغل أنفسنا بأمور نحن لو عرفنا حق المعرفة لا نتمكن من إدارتها ، لنضرب مثلا واضحا جدا اليوم مع الأسف الشديد هذه الحروب القائمة ضد المسلمين اليوم في كثير من بلاد الإسلام هل يفيد تحريك وإثارة حماس المسلمين في كل بلاد الدنيا ونحن لا نملك الجهاد الواجب إثارته من إمام مسؤول لا فائدة من هذا العمل لا نقول هذا ليس بواجب هو واجب ولكنه أمر سابق لأوانه ولذلك فعلينا أن نشغل أنفسنا وأن نشغل غيرنا ممن ندعوهم إلى دعوتنا أن نفهم الإسلام الصحيح وأن نربيهم تربية صحيحة ، وإشغالهم بأمور حماسية فذلك مما سيصرفهم عن التمكن في الدعوة التي هي تجب أن يقوم بها أو أن تقوم في ذهن كل مكلف من المسلمين كتصحيح العقيدة وتصحيح العبادة وتصحيح السلوك هذه من الفروض العينية التي لا يعذر مقصر فيها أما الأمور الأخرى فهى بعضها يكون من الفروض الكفائية كما يقال اليوم من معرفة الفقه الواقع أو الاشتغال بالعمل السياسى أوما شابه ذلك هذا إذا عرفه بعض الأفراد إذا كان بإمكانهم أن يستفيدوا من ذلك عملياً أما أن يشغلوا جمهور الناس به فذلك مما يشغلهم بالمهم عن الأهم وهذا هو الذي نراه ملموسا لمس اليد في كثير من الجماعات الإسلامية أو الأحزاب الإسلامية حيث نعرف أن بعضهم كان يهتم بتربية الشباب المسلم المتكتل والملتف حول هؤلاء الدعاة ليفهموا العقيدة الصحيحة والعبادة الصحيحة والسلوك الصحيح وإذا بهم بسبب الانشغال بالسياسة ومحاولة الدخول في البرلمانات التي تحكم بغير ما أنزل الله فقد صرفهم عن الجانب الأهم واشتغلوا بما هو مهم وقد لا يكون مهما في ظرف من الظروف القائمة الآن بظني أنه جاء في سؤالك شيء لعله صار بعيدا عن ذهني فتذكرني به إن شاء الله .

****

بماذا تبرأ ذمة المسلم في هذا العصر إذا كان لا يستطيع أن يغير المنكر مثلا ؟ .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك ، قلت بماذا تبرأ ذمة المسلم في هذا العصر إذا كان لا يمكنه مثلا تغيير منكر عظيم يكره ويبغضه أو تغيير واقع كما تفضلت قبل قليل ؟
الشيخ : كلٌ من المسلمين بحسبهم فالعالم يجب عليه ما لا يجب على غير العالم وكما أقول في مثل هذه المناسبة إن الله عز وجل قد أكمل النعمة بكتابه وجعله دستورا للمسلمين والمؤمنين به من ذلك أن الله عز وجل حينما قال ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) فهو تبارك وتعالى في هذه الآية قد جعل المجتمع الإسلامي قسمين عالم وغير عالم و أوجب على كل منهم مالم يوجبه على الآخر أوجب على القسم الآخر الذين ليسوا بعلماء أن يسألوا أهل العلم وأوجب على هؤلاء أن يوجيبوهم عما سألوهم عنه فإذن هناك عالم واجبه أن
يعلم وغير عالم واجبه أن يتعلم فإذن الواجبات تختلف باختلاف الأشخاص فالعالم اليوم عليه أن يدعو إلى دعوة الحق وفي حدود الاستطاعة وغير العالم عليه أن يسأل عما يهمه فيما يتعلق بنفسه وبمن كان هو راعيا عليه كزوجة أو ولد أو نحوه فإذا قام كل مسلم من الفريقين العالم وغير العالم بما يستطيع فالله عز وجل يقول((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها))
نحن مع الأسف نعيش فى مأساة ألمت بالمسلمين لا يعرف التاريخ الإسلامي لها مثيلا وهو أن الكفار تداعوا على محاربة المسلمين كما أخبر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فى مثل قوله المعروف والصحيح والحمد لله (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: لا أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم ، وليقذفن في قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت)
فواجب العلماء إذن أن يجاهدوا في المسلمين بتعليمهم وأن يجاهدوا هؤلاء الكفار الذين تداعوا من كل جانب على محاربة المسلمين فما دام أنهم ليست لهم قيادة وليس لهم إمام يقودهم ويوجههم فهم لا يستطيعون الآن مثل هذا الجهاد ولكن عليهم أن يتخذوا كل وسيلة بإمكانهم أن يتخذوها نحن الآن كأفراد لا نستطيع أن نتسلح سلاحا ماديا ولو استطعنا فلا نستطيع أن نتحرك فعلا لأن هناك قيادات وهناك حكام يتبنون سياسة لا تتفق مع السياسة الشرعية مع الأسف الشديد لكننا نستطيع أن نحقق

الأمرين العظيمين الذين ذكرتهما آنفا ألا وهو التصفية والتربية حينما يقوم المسلمون أوالدعاة المسلمون بمثل هذا الواجب في بلد ما ويتكتلون على هذا الأساس فأنا أعتقد أنهم يومئذ يصدق فيهم قوله تبارك وتعالى ((يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)) تبارك وتعالى إذن واجب كل مسلم أن يعمل باستطاعته ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها .

****

هل هناك تلازم بين إقامة التوحيد الصحيح و إقامة الدولة الإسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... هذا شيخ سؤال يلحق هذا .
الشيخ : نعم .
السائل : هل نفهم من كلامك يا شيخ أنه لا تلازم بين إقامة التوحيد الصحيح والعبادة الصحيحة وبين إقامة الدولة الإسلامية ؟
الشيخ : لا لا تلازم لأن هناك بلا شك وهذا أمر معروف أن بعض الأزمنة قد تكون العزلة هي خير من المخالطة فيعتزل المسلم في شعب من هذه الشعاب ويعيش هناك وحده يعبد ربه عز وجل ويكتفي شر الناس إليه وشره إليهم فهذا أمر قد جاءت فيه أحاديث كثيرة وكثيرة جدا وإن كان الأصل كما جاء في حديث ابن عمر (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم) الدولة المسلمة هي بلا شك وسيلة لإقامة حكم الله في الأرض ولذلك نحن في مثل هذه المناسبة نقول لبعض الدعاة الإسلاميين الذين يهتمون بإقامة الدولة المسلمة وهذا ليس في ملكهم ولا في قدرتهم ولا في طاقتهم من عجائبهم أنهم يهتمون بما لا يستطيعون القيام به ويدعون في أنفسهم مجاهدة أنفسهم وإقامة الدولة كما قال ذلك الداعية المسلم الذي نصح جماعته بقولته تلك ثم هم لم يستنصحوا " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " فنحن نجد كثيرا من هؤلاء الذين يدعون مثلا كما يقولون لتخصيص وإفراد الله عز وجل بالحكم يعبرون عن ذلك بالعبارة المعروفة الحاكمية لله لا شك أن الحكم لله وحده ولا شريك له في ذلك ولا في غيره

مع ذلك فهم لا يحققون أن لا حكم إلا لله في أنفسهم وذلك في طاقتهم وفي قدرتهم مثلا بعضهم لا يزال يصرُّ على التمسك بعبادة الله على ما وجد عليه آباءه وأجداده وأحسن منه من درس مذهبا من المذاهب الأربعة المتبعة اليوم ثم حينما تأتيه السنة الصريحة الصحيحة يقول لا هذا خلاف مذهبي ، فأين الحكم بما أنزل الله هم يطالبون غيرهم بما هم لا يطالبون به أنفسهم ، من السهل جدا أن تطبق حكم الله في دارك في بيعك في شرائك بينما من الصعب جدا أن تحول هذا الحاكم الذي يحكم في كثير من أحكامه بغير ما أنزل الله فلماذا تترك الميسر إلى المعسر؟ هذا يدل على أحد شيئين إما هناك سوء تربية وسوء توجيه ، وإما أن هناك سوء عقيدة هي التي تصرفهم إلى الاهتمام بما لا يستطيعون تحقيقه على الاهتمام بما هو في استطاعتهم القيام به لهذا نحن بارك الله فيك نحن نهتم دائما وأبدا بالتصفية والتربية وإذا انصرف أحد الدعاة عن واحد من هذين الأمرين لم ينجح في دعوته ، فإذن على كل مسلم عالم أو غير عالم أن يعمل وأن يتقي الله عز وجل في حدود استطاعته وأن يقدم الأهم على المهم أن يدع الأمور التي لا فائدة منها سواء إثارة الحماس وإثارة الفتن والمشاكل التي لا بد منها يوما ما لكن يوم تكون هذه الإثارة خيرها أكثر من شرها وضررها أقل من نفعها ، أما اليوم فنرى الاشتغال كل الاشتغال بالتصفية والتربية وكل في حدود استطاعته ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها هنا سائل ألو ولا عندك شيء هنا سائل تأذن له أو لك شيء .

السائل : والله عندي شيء أريد أن أشكرك على هذه الكلمة الرائعة .

الشيخ : الله يبارك فيك .

السائل : بارك الله لك وبارك فيك .

الشيخ : جزاك الله خير .

السائل : يعني كل ما في نفوسنا وكلما يعني نجد فيه حرج أن نقوله ... .

****

الشريط رقم : ٧٥١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كلمة شكر من الشيخ العبيلان للعلامة الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا سائل تأذن له ولّا عندك شيء .
السائل : والله عندي شيء أريد أن أشكرك على هذه الكلمة الرائعة .
الشيخ : الله يبارك فيك .
السائل : بارك الله لك وبارك فيك .
الشيخ : جزاك الله خير .
السائل : يعني كل ما في نفوسنا وكلما يعني نجد فيه حرج من أن نقوله وأن نقوله وأن نتكلم به لأننا لسنا علماء لأن العلماء هم الذين هم يتكلمون .
الشيخ : بارك الله فيك .
السائل : قلته بارك الله فيك وفي الحقيقة هذا الكلام هو الموافق لقواعد الشرع وهو الموافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : عليه الصلاة والسلام .
السائل : بل هو الموافق للعقل .
الشيخ : كذلك العقل والنقل .
السائل : بارك الله فيك وشكر الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
الشيخ: عندك شيء ، تفضل يا أخي .

****

ثناء الشيخ إبراهيم شقرة على الشيخ العبيلان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

بادئ ذي بدء أقول ولست ممن يفي القول حقه إذا قلت ، جزى الله خيرا شيخنا أبا عبد الرحمن على هذه الكلمة التي أثنى عليه من قبلي أخي الحبيب الشيخ عبد الله العبيلان والذي عرفناه في ظهر الغيب وشاء الله عز وجل أن يمنّ علينا بهذا اللقاء أو باللقاء في بلدنا عمّان إذ أنه طالما الشوق إلى مثل هذا اللقاء ونحن نعرف عن الأخ عبد الله العبيلان ما نعرف من خير كثير لمسناه في مجمله ولا أقول في بعضه ليشمل كل خير لمسناه في هذا السؤال الكبير الذي وجهه ألى شيخنا وأستاذنا ومعلمنا الشيخ ناصر الدين الألباني ، وأثني أيضا كما تقدمت بالشكر لشيخنا أقول جزى الله أيضا خيرا أخانا عبد الله العبيلان على هذا السؤال الذي أفاض في الجواب عنه شيخنا وجزاه الله خيرا والدال على الخير كفاعله فلكما منا جميعا من المسلمين بعامة لكم منا بخاصة في هذا المجلس ومن المسلمين عامة الشكر كل الشكر والثناء كل الثناء ومن لم يشكر الناس لا يشكر الله فجزاكما الله خيرا ، وإذا أذن لي شيخنا أو شيخنا جزاه الله خيرا في ذكر بعض الأمور المتعلقة بهذه لا أقول الكلمة الوجيزة وإنما أقول بهذه المحاضرة النفيسة العظيمة إذا أذن لي شيخنا جزاه الله خيرا ولست ممن يعقب على قوله وحاشاي من هذا فقد علمتم مني ما علمتم من أدب معكم أعرفه من نفسي قبل أن يعرفه الناس ولكن لا بد من ذكر بعض الأمور المتعلقة بهذه المحاضرة النفيسة العظيمة لا إتماما لفائدتها وإنما تذكيرا لإخواننا في كل أرجاء الدنيا الذين سيقع إن شاء الله هذا الشريط المهم العظيم النفيس في أيديهم ليكون لهم من الخير والفائدة ما سمعناه منكم وبارك الله فيكم وأطال في عمركم أسبغ عليكم العافية وأمتع المسلمين بعلمكم .

الشيخ : تفضل مشكورا .

****

كلمة الشيخ إبراهيم شقرة حول الإشتغال بالعمل السياسي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : أقول أولا بارك الله فيكم ذكرتم مسائل أما المسألة الأولى فهي أن الذين يشتغلون الآن بالعمل السياسي أو بإثارة الجماهير في بلاد المسلمين إما أن يكون ذلك ناشئا ... أن ذلك ناشئ إما من سوء تصور قصور تصور أو جهل في العقيدة والحقيقة أنا أحب أن أضيف شيئا آخر لعله يكون جامعا بين الأمرين والذي يعلم الشيء ولا يخالف عنه إن كان غير صحيح أو يخالف عنه إن كان صحيحا فهو في حقيقة الأمر وواقع الحال ليس مرتكبا خطأ يمكن أن يغتفر وإنما آتٍ خطيئة عظيمة من الخطايا لأنه يعلم بأن الأمر لا يعود عليه وحده والضرر وإنما يعود على الأمة برمتها فهناك أمر ثالث كما قلت ألا وهو أن كثيرا من الذين يتبؤون منازلهم الرفيعة المرموقة في هذه الدعوة وفي بلادنا اليوم وفي غير بلادنا أنا أقول لا يصنعون ذلك من سوء نية لأنه لا يجوز لنا أن نحكم على النوايا بالشر والسوء حتى لو وجدنا أولئك الناس يخالطون السوء فعلا الذي نعتقد أنه سوء ذلكم لأن الله عز وجل هوالذي تكفل بنوايا العباد وليس لنا إلا أن نحكم على الظاهر وإن كان الظاهر فاسدا ولكن قد يكون النية صالحة ولكنه في عمله هذا أو ذاك فأقول إن كثيرا من هؤلاء وهذا الذي يغلب على الظن إن لم يكونوا جميعا في مثل هذه الأيام السوداء الحالكة في سوادها التي يعيشها المسلمون في أرجاء الأرض كلها وفي أرضنا الإسلامية بخاصة أقول إن المسلمين في حاجة الآن إلى أن يعرفوا من هم أولاً فهؤلاء الذين يتبؤون منازل عالية في الدعوة ويشار إليهم بالبنان ويقرأ لهم ويسمع وربما تخطفوا ألباب الناس وعقولهم وأعينهم وأسماعهم وجمعوهم بمعسول الكلام وحلو اللفظ والحماسة والإثارة أقول إننا نتعلم أو تعلمنا من واقعنا السياسي المعاصر أن أعداء الإسلام إذا أرادوا أن يصنعوا لهم صنيعة وهذا كان فيما مضى كانوا إذا أرادوا أن يصنعوا لهم صنيعة يخدموا مقاصدهم ويؤدي الواجب الذي يلقى عليه منهم ويخدمهم الخدمة التي يريدونها ماذا كانوا يصنعون ؟ كانوا يأتون أو يتتبعون خطى ذلك الإنسان منذ نعومة أظفاره إلى أن يشب فيتخذون منه سلما صغيرا يصعدون عليه لتحقيق مآربهم بعد أن يخرجوا من بلاد

المسلمين وهذا كثير وكثير جدا كيف كانوا يصنعون يأتون بهذا الرجل الذي يشدون أو يشدونه إليهم إما أن يلقوه في السجن وإما أن يعذبوه وإما أن يصنعوا معه شيئا ما وهو يعلم ربما ذلك ابتداءً أو ربما لا يعلم ثم بعد ذلك يستميلونه حتى يضعوه في أعلى مناصب المسؤولية فإذا به يؤدي الخدمة الجلّة التي لا يؤديها حتى أعداء الإسلام أنفسهم لأنفسهم فكان من هؤلاء الصنائع كثيرون وكثيرون جدا ولا زالت البلاد حتى هذه الأيام تعيش المآسي التي خلفوها من ورائهم ، ومن قواعد الاستعمار الغربي التي عرفناها كان من قواعدهم إذا خرجوا ذا خرجوا إذا حكموا بلاد المسلمين مائة عام لابد أن يتركوا من ورائهم آثارا من أولئك الذين يربونهم على أعينهم يتركونهم من ورائهم ليحكموا بمثل هذا النظام أو هذا الحكم ربما ضعف أو ضعفي المدة التي مكثوا فيها في تلك البلاد والديار فأقول الآن ربما كانت هناك صناعة أخرى تشبه هذه الصناعة في أهدافها وغاياتها وإن اختلفت في أسلوبها ولكنها في حقيقتها لا تختلف ألا وهي أن أعداء الإسلام ربما أخذوا يوجهون بعض الناس توجيها خفيا بعيدا ويوجهونهم بالأساليب التي يعرفونها وقد عرفنا في مأساة الحرب التي وقعت في قبل ثلاث سنوات وأودت إلى فرض النظام العالمي الجديد على بلاد المسلمين عرفنا أن الكفار ما وصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا بإثارة النفوس وتهيئتها بأن صوروا بعض الناس في بلاد المسلمين بأنهم أقدر الناس على أن يضربوا هذه الأمة الغربية برمتها بجيوشها وعدتها وعُددها وأسلحتها إلى غير ذلك فكانت المأساة من هذا الباب وهذا ربما لم يكن عندهم أو كان عند ذلك الذي وُجّه ربما كان يعرف أو لا يعرف ولكن هذا لا يهمنا يهمنا أولئك االذين يتفقون معنا في البحث عن الغاية والوصول إلى الوسيلة المناسبة التي تحقق تلك أو هذه الغاية يهمنا أمر أولئك كثيرا جدا وهم إخواننا ولا شك في فهم العقيدة على الأقل أما إن أخطؤوا في الأسلوب فعلينا أن نبادرهم قبل أن يستفحل الشر ويطول ثم بعد ذلك تكون النتيجة مأساة أكبر وأعظم من تلك المأساة التي لا زلنا ولا أدري متى ستنتهي آثارها من حياتنا التي نحياها لذلك أقول إن بعضا من هؤلاء ربما صُوّر لهم أو وُضع لهم غايات بعيدة وأخذوا يحركونهم من وراء الستار ويوجهونهم التوجيه الذي ربما أودى بنا إلى ما هو شر مما وقعنا فيه وإنني لأعجب كل العجب من تلك الحركات التي تنشأ تحتضنها بلاد الكفر ويقولون عنها أو بأن هذه الحركات الإسلامية إنها تجد المتنفس اللائق أو المناسب لها في تلك البلاد التي تعشق الحرية كفرنسا وبريطانيا وأمريكا وغيرها ألا يدري هؤلاء بأنهم يعيشون في ظل الكفر

وإن هذه الدول الكافرة إنما تريد الوقيعة بين المسلمين في أرض المسلمين نفسها إنني لأعجب لهؤلاء هؤلاء يفقهون الواقع جدا ولكننا لا نفقه الواقع عندما نريد أو نقول للناس افهموا عقيدة الإسلام أولا تصفية وتربية بمقتضيها ومقتضاها معا حتى نكون نحن الذين نعرف كيف نخاطب الناس على الأمد البعيد والقريب هذه واحدة أما الثانية جزاكم الله نخيرا إلى مسألة مهمة وأرجو أن تكون هذه المسألة تقع في مسامع المسلمين جميعا في هذه الأيام لأهميتها وضرورة أن تصلهم جميعا ألا وهي أن كثيرا من إخواننا الذين يشاركوننا هذا المنهج ربما لا يفهمون العقيدة الصحيحة التي نحن ندندن وندعو الناس إليها وربما ندعي أننا نفهم العقيدة وقد ألمحتم إلى هذا بمثل ضربتموه وهو مثل واضح بيّن الكثير أيضا من إخواننا ربما يقولون بمقولة أولئك المفوضة الذين يقولون بأننا لا نفهم النصوص على ظاهرها لكننا أيضا نفوض النصوص فهما ومعنى للذي لله تباركك وتعالى ولبيان رسوله صلى الله عليه وسلم الذي بينا لنا شيئا وأخفى عنا شيئا لذلك أقول هنا هذا الفهم المختصر الناقص في العقيدة أقول حقيقة فعلا بأن كثيرا من إخواننا في حاجة إليه وإني لأعجب كل العجب والله لأولئك الذين يقولون يتصدرون موائد الدرس والبحث والمحاضرة والمناظرة والدعوة إلى الإسلام يقولون إن عقيدة الإسلام من أولها إلى آخرها يمكن أن نفهمما في بضع دقائق كيف يمكن فهمها في بضع دقائق ونحن نجلس الآن معكم منذ أكثر من ساعة ونصف وأنتم تبينونا لنا شيئا بسيطا أوجزئيا من جزئيات العقيدة الإسلامية الصحيحة فكيف يتصور من هؤلاء أن يقولوا لعامة المسلمين ولا أقول لخاصتهم لأنهم يضربون المثل بأولئك العرب الذين كان أحدهم يجلس أمام النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأله السؤال فيحمله ونطلق به إلى عشيره وقبيله لقد ذكرتم أيضا بأن العرب استعجموا كما أن الأعاجم استعربوا فإن العرب قد استعجموا أيضا وفي صلب بلادهم وفي عقر دارهم صار الاستعجام على ألسنتهم فكيف لهؤلاء أن يفهموا العقيدة في عشر دقائق بل ربما أحدهم لا يفهم الحكم الواحد من أحكام الصلاة أو الصيام وتمضي الأعوام تلو الأعوام ويأتي شهر الصيام مرة في كل عام ثم بعد ذلك تجد عامة الناس وخاصتهم يسألون في حكم واحد تكرر في كل عام فهل يمكن أن يفهم الفرع إذا لم الأصل وكيف يُفهم الأصل إذا كان مثل هذا الفهم يلقى في أسماعهم وعلى قلوب وعلى ألسنتهم لذلك الذي أقوله لهؤلاء الإخوان الذين يدعون إلى التغيير الجزري كما يقولون بأنه آن للأمة بأن تخرج من قممها وأن تسير إلى الغايات التي نصبت لها أقول

لهؤلاء الإخوة جزاكم الله خيرا ولا نسيء فيكم
الظن ولا نحملكم على التخطئة حملا ظناً منا أنكم أنتم أخطأتم فقط ولكن نقول إن الظاهر هو الذي نحكم عليه لذلك نحن نحرص عليكم أو على مصلحتكم كما تحرصون أيضا على مصلحة المسلمين ونحن أيضا ربما نكون بهذا الفهم الدقيق وهذا الفقه البصير وهذا النظر السديد الذي منّ الله به على شيخنا وعلى أيضا من يُتهم بأنه يأخذ العلم عنه بأنه يدور في فلكه ويأخذ عنه لأنه يريد بهم الرجوع إلى الوراء أقول لهؤلاء إننا على فهم إن لم نكن أحسن منكم فيه في دين الله عز وجل في كثير من القضايا فإنكم لا تفوقوننا فهما في هذه المسألة التي تسمونها فقه الواقع فنحن نفقه الواقع أكثر منكم بكثير والشاهد على ذلك هذه المحاضرة النفيسة التي تشعب فيه شيخنا وجال في أطراف العلم أخذا من هنا وهناك من الأدلة الشرعية التي يقتضيها العقل السديد والتي تنتهي أيضا إلى ... لا أقول إلى تصوير العقل فهذا أمر بدائيٌ ولكن أقول بأن العقل يهدي إلى ما يهدي إليه الشرع فيتوافق صريح العقل مع صريح النقل يأننا أمة لا تصلح إلا على هذين الأساسيين التصفية والتربية وأخيرا وليس آخرا أقول جزاكم الله خيرا يا شيخنا وبارك فيكم وجزى الله عنا ضيفنا العزيز أخونا الشيخ عبد الله العبيلان على هذا السؤال القيم النفيس الذي جادت قريحة شيخنا بعلمه الذي نعرفه عنه بهذا العلم الذي وقفنا ولا أقول بأننا زدنا إماما بما يقول شيخنا بل إننا نزداد يوما بعد يوم بأنه لا يصلح لهذه الأمة إلا مثل هذا الفهم الذي ألقاه على مسامعنا شيخنا وجزاه الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله.

الشيخ : جزاكم الله خيرا - لك كلمة؟ - جزاكم الله خيرا كثيرا ونفعنا بما سمعنا جميعا ، ... .

****

ثناء العلامة الألباني على الشيخ العبيلان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يستفيد من مجالسته يستفيد منه ولو كان دونه في العلم، فكيف إذا كان سويّه أو فوقه، فستكون الفائدة أكبر، والأخ عبد الله ـ ما شاء الله ـ ولا نزكي على الله أحدا، من نوادر الطلبة أمثالنا ممن إذا التقينا بهم استفدنا منهم وأنا أظن سمعتم هذا مني أكثر من مرة أنني منذ كنت في الشام ووعيت على نفسي وعلمي أقول: أنا مستعد أن ألتقي مع أي شخص فهو إما أن يكون مثلي في العلم أو فوقي أو دوني فأنا مثل المنشار عالطالع عالنازل حا أستفيد .

****

من الذي يصلح للعمل السياسي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خطر في بالي خاطرة أرجو من الله تبارك وتعالى أن تكون خاطرة خير أولا وينفع بها المسلمين عامة والدعاة منهم خاصة ، الاهتمام بالعمل السياسي قد ذكرت آنفا إنه سابق لأوانه لكن الخاطرة التي خطرت في بالي أن هذا العمل ينبغي أن يكون محصورا في أفراد من خاصة المسلمين كأي علم هو من فروض الكفاية أما تشغيل عامة المسلمين من كان منهم عالما وطالب علم وغير هذا وغير هذا إشغال بهذا الأمر هذا في الحقيقة إلهاء وإشغال لهم عما هو أهم لهم من مثل هذا العلم لهذا أعتقد أن في المسألة فيها أحد أمرين أشار أستاذ أبو مالك آنفا إما خطأ علمي أو هوى نفسي وأحلاهما مر إما خطأ علمي وذلك ينتج من تقدير العلم أكثر من واقعه ، وإما يعرف إنو هذا العلم مستواه أنه فرض كفائي إذا قام به البعض سقط عن الباقين و أنه ليس فرض عين بحيث أنه نشغل به عامة المسلمين إما أن يعرف هذا ثم يحيد عنه لهوى في نفسه هذا الهوى لا شك أن له أسبابا كثيرة وكثيرة جدا يجمعها كلمة أنا هنا وهو حب الظهور وقديما قيل " حب الظهور يقسم الظهور " أو يقطع الظهور هذا ما أردت أن أذكر به بين يدي الإجابة على بعض الأسئلة لعل منها ما وقع آنفا بيدك بارك الله فيك .اشرب واطرب .

السائل : هنيئا لك يا شيخ بسم الله ... .

****

هل واقع كل بلد يوافق واقع البلد الآخر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين لا شك يا شيخ أن في كلمة السابقة قد أجبت على كثير من الأسئلة التي كانت تختلج في صدورنا ولكن كذلك ذكرت فقه الواقع بينت أن الفقه الصحيح هو المبني على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة رضي الله عنهم وأن تكون المصلحة فيه أكثر من المفسدة ولكن يا شيخ يعني رؤوس الجماعات الموجودة في السّاحة التي تتصدر للدعوة إلى الله تعالى تتختلف في فهم الواقع وعلى هذا يختلفون في علاج الواقع وكذلك يعني يختلفون في فقه أو كل دعاة بلد يختلفون في فقه واقعهم ويطبقون فقه الواقع اللي في البلد الأخرى على هذه البلد ويكون هذا الحق فقط وغيرهم ما في سبيل ما رأي الشيخ توضيحها ؟
الشيخ : أولا أريد منك أن تلخص كلامك حتى تساعدني على فهمه بالنسبة لذهني ومخي وعقلي الذي جفّ بسبب طول العمر السائل : حماك الله يا شيخ ،، الله يحفظك يا شيخ ... .
الشيخ : إذا سمحت !
السائل : وشيخنا ياشيخ يبين ما أردت .
سائل آخر : ليس جفاف العقول كجفاف العقل ... .
السائل : لعلي يا شيخ أعين الأخ على ما يريد الوصول إليه الشيخ : معليش لو صبرت عليّ ، لأنو قد يحصل المراد بإجاز منه ، أنا فهمت منك أو رسخ في ذهني أول كلامك فقلت يختلفون في تصور الواقع أكذلك ؟
السائل : من بلد إلى آخر ... .
الشيخ : يختلفون في تصور الواقع .
السائل : ما أردت يا شيخ .
الشيخ : إذن ماذا ؟
السائل : في كل بلد يختلفون في كل طائفة في كل فقه الواقع ... وكذلك

يختلفون في علاجه ... .
الشيخ : إذن نعطي القوس باريها .
السائل : هو بارك الله فيك يقول يعني هناك من يريد تطبيق واقع معين في بلد على بلد آخر لا يناسبهم واقع ذلك البلد الآخر كمن مثلا يريد أن يلبس رجلا ثوبا بقدره فيلبسه ثوبا طويلا لأنه لا يناسبه .
الشيخ : جميل ... لنقف عند هذه ، مثلا ما هو الفرق بين الواقع في هذا البلد العربي وفي أي بلد آخر عربي ولا أسميه !
السائل : طيب يا شيخ ... الفرق ، الفرق الآن يا شيخ ... في بلد اشتهر فيها التوحيد والعقيدة وبلد ظهرت فيها الأوثان ... والأنداد وكذاك بلد لا تحكم بما أنزل الله وبلد تحكم بما أنزل الله وكذلك بلد ظهرت فيها الفواحش ظهرت بظهور فاحش وبلد ما ظهر فيها وإن كان موجود فهم يطبقون هذا على هذا يا شيخ واقع هذا على ذاك يختلفون في العلاج .
الشيخ : وما هوالعلاج بالنسبة لأحدهما الذي هو خير من الآخر؟
السائل : نحن نسأل يا شيخ أنا ما أعلم أسأل ... .
الشيخ : العلاج واحد سمعنا آنفا العلاج واحد..
السائل : أنت ... يا شيخ أكان الدعاة الموجودون ... يعني يطبقون مثلا فقه الجزائر .
الشيخ : نعم فقه الجزائر ما باله؟ .
السائل : مثلا يطبقون على السعودية يا شيخ مثلا ، هكذا يا شيخ يوجد في الساحة من يعني الرؤوس ... .
الشيخ : تفضّل ... .
السائل : الأخ بارك الله فيك يرى أنما قررتم قبل قليل هذا أمر مستقر ولا مرية فيه وهو حق إن شاء الله تعالى ، ويقول إن من ضعف علم بعض الناس أنه لا يعرف كيف يتعامل مع الواقع الذي يعيش فيه فيريد مثلا تطبيق بلد معين على ... فلا يهتم بما ذكرته بالأهم ثم المهم الأولويات في الدعوة إلى الله تعالى فيقول هل من توجيه لهؤلاء ... .
الشيخ : أظن السؤال قد سبق جوابه ولذلك أنا أستغربت لأنه لا شيء جديد ... ذكرت شيخنا أنك أجبت على كثير من أسئلتنا فنريد توضيحا أكثر ... .

****

إقتراح للشيخ إبراهيم شقرة حول توحيد الدعاة عملهم الدعوي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

إبراهيم شقرة : ائذن لى أن أعقب على ... .
الشيخ : عفوا فضّل .
إبراهيم شقرة : حقيقة أن هذا الذي أشار إليه الأخوان الكريمان ، أمر قائم ولا شك ولعل العدوى هي التي نقلت يعني كما تنقل العدوى المرض من مكان إلى مكان فإن العدوى أيضا نقلت هذا من بلد إلى آخر ولعل تصور هذه العدوى لم يكن قد حصل من قبل ، قبل أن تنقل من هذا البلد الذي وقعت فيه أو وقع فيه هذا المرض من البلد الآخر ولو تصورت هذه العدوى على حقيقتها لما تحرك أولئك ولا ما سعوا إلى تسهيل الأسباب التي تأتي هذه العدوى تنقل هذا المرض من ذلك البلد إلى هذا البلد الذي أشار إليه الأخ الكريم فأنا أقول بالإضافة إلى ما ذكرتم العلاج في نقطتين أساسيتين ، أما النقطة الأولى فهي أن يلتقي أولئك الدعاة الذين يتصدرون للدعوة في كل بلاد المسلمين ورموزهم ورموزهم معروفة مشهورة فأن يُدعَوا إلى لقاء مع إمام السنة في هذا الزمان وهو الشيخ ناصر الدين الألباني .
الشيخ : عفوا ... .
إبراهيم شقرة : أن يُدعوا للالتقاء كما يقال - في بيته يُؤتى الحكم - وأنا أقول أنا أوجه الدعوة لهؤلاء إخواني جميعا الذين شُهروا كرموز للدعوة ورؤوس لها في كل بلاد المسلمين وأن يلتقوكم هنا في هذا البلد وأنا أقوم بضيافتهم وحق الواجب الإسلامي المفروض شرعا علينا هذه واحدة ولا شك أن كثيرا من المخالفات أو الاختلافات التي وقعت نتيجة الاجتهادات وأنا كما بينت سابقا في كلمتي قلت نحن لا نتهم النوايا لأنهم إخواننا ولأنهم على المنهج الذي نحن عليه في العقيدة وإن اختلفوا في الاجتهادات التي أدت إلى ما أدت إليه فهذا ربما يُعذرون به في اجتهادهم ولكن إذا بقي هذا الاجتهاد يسير في هذا الطريق الخطأ فإنه يصبح في مستقبل الأيام خطيئة تفرض نفسها بكل بشاعتها على المسلمين في كل أرجاء الأرض وقد صرنا نرى آثارها السيئة في واقعنا في بلاد المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها هذا الأمر الأول أما الأمر الثاني بأن يكون

هناك تحضير لهذا الالتقاء الذي يتم معكم بأسئلة محددة يضعها كل واحد منهم في سؤالين أو في ثلاثة وليختر من الأسئلة ما شاء ... لا تزيد عن ثلاثة أسئلة لأن هذه الأسئلة إذا زادت عن حدها سيصبح من العسير جدا لأنه ستبقى أيام وليالي و ربما شهور ولا ينتهي الأمر ولذلك تُختار لكل واحد أو يختاروا كل واحد من هؤلاء الإخوة الذين يمكن أن نحددهم ونقول فلان وفلان من بلاد الفلاني وفلان وفلان من البلد الفلاني وهكذا وأنا أعتقد بأن الهيجة التي أُثيرت في بلاد المسلمين ما عدت في الحقيقة في اعتقادي وفي ظني أنا أنها صدرت من ثلاثة أو أربعة من الإخوان في كل أرجاء العالم الإسلامي لأن العالم الإسلامي يتأثر أو سرعان ما يتأثر ... وبخاصة شبابه لأنهم متعطشون حقيقة للإسلام أن يكون له يوم وهذا أمر عند الله تبارك وتعالى فأقول بهذين الأمرين الأساسيين يمكن أن يكون هناك توضيح للمسائل التي يُختلف عليها وأحسب أن دعوتكم التي وجهتموها لأخينا عبد الرحمن عبد الخالق إن هي ألا شيء من هذا الذي نقول به الآن وإن شاء الله عز وجل يتحقق هذا الأمر ويكون فيه الخير كل الخير لهؤلاء الدعاة والمسلمين جميعا .

الشيخ : إن شاء الله .

إبراهيم شقرة : وأقول تتمة لذلك ... أقول تتمة لذلك بعد أن يُتفق طبعا ولا أريد أن ... طبعا ونحن لا نلزم الناس ليس بيدنا سيف السلطان كما يقال وإنما أقول بعد الاتفاق على هذا وتسجل هذه الندوات أو هذه الأسئلة والإجابة عليها ومناقشتها بحضور عدد من الإخوة العقلاء تسجل وتنزل هذه التسجيلات على أوراق مكتوبة ثم توزع في أرجاء العالم الإسلامي بعد أن يتم الإتفاق عليها وأن يعاهد الجميع الله عز وجل على أن لا يخالفوا عن المنهج بعد اليوم .

الشيخ : أحسن وجزاك الله خير. ماذا عندك ؟

****

كلمة مهمة للشيخ علي الحلبي في أن صمام الأمان لفهم الوحيين هم السلف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

علي الحلبي : جزاكم الله خير كثيرا شيخنا كأني بكلامكم شيخنا قد وضع النقاط على الحروف في كثير من القضايا بحمد الله .
الشيخ: جزاك الله خيرا .
علي الحلبي : هذا أولا ، وسؤال الأخ الكريم الذي سأله يبدو أني فهمت شيئا منه قد يكون فهما خاصا لكن أطرحه بين أيديكم وترون ما فيه من صواب .
الشيخ : إن شاء الله كله صواب .
علي الحلبي : نرجو الله ذلك ، الشيء الذي نركز عليه وننتسب إليه وننافح دونه هو فهم السلف .
الشيخ : أي نعم .
علي الحلبي : وفهم السلف لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هذا الفهم هو صمام الأمان لهذا الوحيين الشريفين فلو أننا تركنا الحبل على غاربه للفهوم والعقول لذهب كل أحد منا فضلا عن غيرنا على رأيه وعلى رأسه فهذه القاعدة في الحقيقة نسيها كثير من الناس في غمرة انشغالهم السياسي لماذا ؟ طالما أنهم هم أنفسهم في غمرة انشغالهم السياسي اختلفوا في تقرير الدّاء من نظرتهم السياسية وعليه فيختلفون في تقدير الدواء فإذا كان الاختلاف في البدء والاختلاف في المنتهى فماذا تكون النتيجة ! ، بينما لو كان العلاج الأمثل والدواء الأصفى هو الأساس الذي يسير عليه الدعاة في تربية الأمة وفي إنشاء أجيالها وفي تعميق المفاهيم في نفوس شبابها وهم كما ذكرتم وأنتم مشايخنا توّاقون وراغبون ومتطلعون وناهمون لمعرفة أحكام الشريعة تطبيق الإسلام والحلم بذلك اليوم الذي ترفع فيه لا إله إلا الله أو راية لا إله إلا الله خفاقة في سماء الدنيا وفي أعالي الدّيار وفي أباعدها وأقاربها أقول طالما أن هذه النظرة إذ تختلف في بدئها وانتهائها وهي أهلها مختلفون فيها فهذا وحده دليل عملي تطبيقي واقعي أن نرجع إلى هذا الذي نحن نقوله وننادي به منهم استجابة لدعوتنا ودعوة مشايخنا وعلمائنا من قبل فهذا والله أكبر حل لمشاكل الأمة وإن كان الحل قد يكون في أذهان كثير من الشباب طويلا لكنه هو الذي قال الله في مثله ((وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) والله تعالى أعلم .
الشيخ : جزاك الله خير كلمة حق ما عليها غبار. نعم .

****

إذا كان رجل على أصل أهل السنة وعرف بالدفاع عن السنة وأهلها ثم

تقع منه أخطاء منهجية أحياناً فهل يحذر منه أو ينبه على أخطائه فقط.؟!

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل أصوله أصول أهل السنة ويسير على منهجها وعُرف بدفاعه عنها وخدمته لمنهجها وتصدر منه أحيانا بعض الأخطاء المنهجية فهل يُحذر منه بشخصه أم بتبيين أخطائه ؟
الشيخ : الأخرى وليست الأولى !

****

هل يقال في هذا العصر السلفيون أم أهل السنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيهما أولى بالاستعمال يا شيخ لفظ أهل السنة أم لفظ السلف؟
الشيخ : سلف .
السائل : طيب هناك البعض يقول أن لفظ السلف ما جاء استعماله إلا متأخر يعني هم يقيسوا أنه متأخر من عهد ابن تيمية و جاي أما اللفظ يعني دار الاستعمال من قدم لفظ أهل السنة والجماعة ؟
الشيخ : متى تاريخ هذا ؟ وقف حمار الشيخ في العقبة .
السائل : والله أنا سألت عن الأولى متى تاريخ لفظ السلف فقالوا يعني ما يعرف إلا من زمن ابن تيمية !
الشيخ : أنت تحيزت مع أولئك على هؤلاء لمَ لمْ تسأل أيضا ما سألت عن

هذه !
السائل : فاتني يا شيخ بس أنت جوابني .
الشيخ : أقول لك علمي والله أعلم بطبيعة الحال أن كلاً من الاستعماليين حادث ولكن هذا الحدوث ليس له علاقة بالإحداث أي ليس له علاقة بالبدع وإنما علاقته بالعُرف فكلمة أهل السنة والجماعة كانت ولاتزال تعني طوائف من الناس ، أما لفظة السلف والسلفي أو السلفيين فإنما تعني طائفة من الناس إلى هنا مفهوم الكلام؟ طيب ولا شك أن الطائفة المنصورة والفرقة الناجية هي فرقة أو طائفة واحدة أما أهل السنة في اصطلاح الذين يستعملون هذه اللفظة فهي طوائف وجماعات عديدة وأول ما يتبادر عند الذين يستعملون هذه الكلمة إلى ما قبل العهد الحاضر الآن إنما هم الأشاعرة والماتريدية هم أهل السنة والجماعة فإذا قرأتم في كتب العقائد التي تعرف بعلم الكلام مثلا الجوهرة وحواشيها وشروحها ونحو ذلك فستعلمون ونحمد الله أنكم لا تعلمون أن المقصود بهذه الكلمة هم أولئك الأشاعرة والماتريدية الذي ألحظه الآن أن هذه الكلمة تستعمل ككلمة سياسية لاصطياد بعض الناس بالألفاظ المعسولة ولتكثير الجماعة الداعية ولو كانت دعوتهم يغلب عليها الصوب على الخطأ لكن طعموها بألفاظ وبأساليب سياسية ولذلك فالذي بدا لي والله أعلم وبناء على ما بدا لي اقترحت على بعضهم ترك هذا الاستعمال " أهل السنة والجماعة " لأنهم حينما يطلقونها فجماهير المسلمين اليوم حتى لو حصرناهم فيمن يسمونهم أهل السنة والجماعة لأن المقصود بهذا الاسم هو مثلا خلاف الشيعة خلاف الخوارج ، الإباضية ، المعتزلة إلى آخره ، أما الأشاعرة والماتريدية فهو أول ما يدخلون في هذا الاسم فحينما يستعمله أو يستعمل هذا اللفظ بعض الدٍعاة اليوم ولو كانوا على المنهج السلفي فإنما يستعملونه سياسة ، والدعوة السلفية دعوة كالإسلام واضح بيّن كما قال عليه السلام (ليلها كنهارها لا يضل أو لا يزيغ عنها إلا هالك) فلذلك الدعوة السياسية تناسبها الألفاظ السياسية التي ترضي كل الناس سواء كانوا معهم أو عليهم أما دعوة الحق فلا تعرف إلا أسلوبا واحدا وواضحا كالشمس في رابعة النهار وأكبر دليل على هذا إذا قلت أنا أدعو إلى منهج السلف الصالح وأنا سلفي بناء على ذلك لم يقبل منك وإن قلت أنا من أهل السنة والجماعة قُبل منك لماذا لأن هذا الاصطلاح شامل وهذه دعوة ولا مؤاخذة وما هي من الغيبة بصلة أو بنسب هذه دعوة الإخوان المسلمين مثلا الذين يجمعون السلفية والخلفية والصوفية والشيعية و و إلى آخره لأنها دعوة عامة لا يريدون التصفية التي نحن ندندن حولها ولعل من

المناسب أن نقول الآن أن التصفية التي ندعو إليها ليست فقط بالعقيدة وبالعبادة بل وبالألفاظ أيضا لأنها من تمام العبادة قد أن أدبنا نبينا صلوات الله وسلامه عليه ... لاإله إلا الله ... كان من تمام دعوته عليه السلام وإصلاحه للمسلمين أنه عُني بصلاح ظواهرهم وليس فقط بواطنهم فكثيرا ما نراه عليه السلام يعالج أخطاءً لفظية وخاصة فيما كان اللفظ منافيا للتوحيد وإن كان اللافظ لذلك اللفظ لا يريد ما يبدو من لفظه من مخالفة التوحيد ، قلت وبخاصة ذلك لأن إصلاحه عليه السلام للألفاظ كان أعم من ذلك بكثير لقد وصل الأمر به عليه السلام إلى أن قال (لا يقولنّ أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست ولكن ليقل لقست) هنا المسلم يتحدث عن نفسه وليس عن ربه مع ذلك حينما أراد المسلم أن يتحدث عن شيء غير حسن يجده في نفسه ويريد أن يعبر عنه بلفظ هو خبيث فلا ينبغي أن يعبر عن الخبيث الذي يجده في نفسه بنفس هذا اللفظ فيقول (لا يقولنّ أحدكم خبثت نفسي ولكن لقست) ومعنى لقست خبثت في اللغة لكن كما ترون هذه اللفظة لطيفة جدا تعبر عن المعنى في اللفظ القبيح عادةً فإذا كان الأمر كذلك فنحن نأخذ أدبا أنه ينبغي أن ندع الألفاظ السلمية من أن تُوهم أمرا ... صار وقت الصلاة؟ ... يلّا ، من كان بحاجة إلى الوضوء ليقم .

السائل : معنى ذلك يا شيخ أن استعمال لفظة أهل السنة والجماعة ليست دقيقة ؟

الشيخ : كيف ؟

السائل : لا ليست دقيقة ؟

الشيخ : آا ليست دقيقة بل هي مطاطة ... .

السائل : جزاك الله خير يا شيخ .

الشيخ : وإياك .

السائل : ... حديث ... ومن يعصهما فقد عصى الله ورسوله ؟

الشيخ : هذا بارك الله فيك داخل فيما قلت ... .

السائل : هذا قصدي .

الشيخ : لكن أردت أن ألفت النظر إلى ما هو ... .

السائل : دون التوحيد .

الشيخ : آه لأن تلك من باب أولى .

السائل : لا شك .

الشيخ : لكن هذه هو ما نبدأ به إصلاح الألفاظ حتى المتعلقة بألفاظ ... التوحيد أعظم ... .

****

هل يجتمع في شخص واحد أن يكون سلفي العقيدة إخواني المنهج.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ما مدى استقامة قول فلان سلفي العقيدة ولكنه على منهج الإخوان؟ فهل المنهج ليس من العقيدة؟ وهل عُهد هذا التقسيم عند السلف ، فوُجد رجلا سلفي المعتقد وليس بسلفي المنهج ؟
الشيخ : لا يفترقان أبدا ، ولا يمكن أن يكون إخوانياً وسلفياً ، لكن سيكون سلفياً في بعض وإخوانياً في بعض ، أو إخوانياً في بعضٍ وسلفياً في بعضٍ ، أما أن يكون سلفياً على ما كان عليه أصحاب الرسول عليه السلام فهذا أمرٌ مستحيل الجمع بينهما ، الإخوان المسلمون دعاة ! طيب إلى ماذا يدعون؟ هل يدعون إلى دعوة السلف الصالح ؟ يعني إذا تصورنا إخوانياً سلفياً هل هو يدعو إلى الدعوة السلفية ؟ الجواب لا ، فإذن هذا ليس سلفياً ولكن في جانب يكون كذلك وفي جانب آخر يكون ليس كذلك .
السائل : اتصلت بك على التلفون سألت فقلت لي لا يهمنّك أولئك الذين يلفقون بين المنهج السلفي الإخواني فلا صاروا سلفيين ولا صاروا إخوانيين !
الشيخ : هو كذلك الله أكبر .

****

ما الفرق بين التولي والولاية وهل يحكم فيهما جميعا على المعين بالكفر ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ما هو الفرق بين التولي والولاية؟ وهل يحكم فيهما جميعاً على المعين بالكفر ؟

الشيخ : لا لا يحكم بالكفر لأن الكفر كما نذكر دائما وأبدا ينقسم إلى كفر عملي وكفر اعتقادي ، فمن تولى الكفار عملا هو فاجر ، أما من تولاهم في ... فهو كافر .

****

ما الفرق بين الاستحلال والإقرار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما الفرق بين الإقرار والاستحلال ؟
الشيخ : فيه فرق كبير جدا الإقرار هو أن يرى الشيء ويقرّه واقعيا ولكن قد يكون في قرارة قلبه غير مقر بهذا الذي أقرّه ، مثلا قوله عليه السلام (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) فإذا وقع منكر بين يديه ما أنكره بيده ولا أنكره بلسانه إذن هذا يمكن أن يقال في الظاهر إنه أقر ذلك ... نعم ... بسم الله .

السائل : ما الفرق بين الإقرار والاستحلال؟ وهل يحكم فيهما جميعا على المعين بعد إقامة الحجة بالكفر؟ تتمة السؤال السابق
الشيخ : نحن قلنا أن الكفر نوعان كفر اعتقادي وكفر عملي والكفر الاعتقادي لا سبيل لمعرفته إلا بأن يعرب الذي صدر منه الكفر عن كفره بلسانه أما أن نحكم عليه بما صدر منه من عمل هو موصوف بأنه كفر في الشرع فهذا لا يلزم منه أن نصفه بأنه كافرا باطنا كما كفر ظاهرا وكنت آنفا وأنا أتحدث عن التعبير عن الفرقة الناجية وعن الطائفة المنصورة بالعبارة المتداولة اليوم ومنذ مئات السنين أهل السنة والجماعة كنت أتحدث بأن الإسلام من كماله أنه جاء لإصلاح الظواهر والبواطن لم يأت فقط الإسلام لإصلاح البواطن دون الظواهر وإنما عُني بإصلاح الأمرين كليهما والسبب في هذا واضح جدا لمن له عناية خاصة بتتبع كثير من الأحكام الشرعية التي تنص على ارتباط الباطن بالظاهر وارتباط الظاهر بالباطن من ذلك مثلا حديث النعمان بن بشير المتفق عليه بين الشيخين

وهو حديث فيه بعض الطول وفيه يقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب) وكما جاء أيضا في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان من هديه حينما يقوم ليصلي إماما بأصحابه أن يأمرهم بتسوية الصفوف ويرهبهم ويخيفهم أن لا يخلوا بشيء من تسوية الصفوف مثل قوله عليه السلام (لتسوّون صفوفكم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم) فالاختلاف في تسوية الصف أمر ظاهري اتعبره الشرع الحكيم سببا لاختلاف القلوب فإذن الظاهر مربوط بالباطن وهذه حقيقة عليها أدلة كثيرة جدا من الشريعة الإسلامية كتابا وسنة ، والذي أريد أصل إليه هو أن الألفاظ يجب الاهتمام بها لأنها من الأمور الظاهرة وأن لا نقول كما يقول بعض الجهلة " يا أخي العبرة بما في القلب " لا قد سمعنا آنفا أنه إذا صلح القلب صلح البدن ، صلح الباطن صلح الظاهر ، صلح الظاهر صلح الظاهر فسبحان الذي ربط الظاهر بالباطن فكل منهما يمد الآخر إمدادا عجيبا غريبا جدا ما تدري آلقلب ينصلح قبل الظاهر أم الظاهر قبل الباطن فهما متشابكان تمام التشابك فالشاهد نريد أن نقول بأن الكفر قد يكون لفظاً وقد يكون قلباً ومن الأحاديث المشهورة في الكفر اللفظي دون الكفر القلبي أنه كما جاء في مسند الإمام أحمد رحمه الله بالسند الصحيح عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب في أصحابه يوما فقام رجل من أصحابه ليقول له ما شاء الله وشئت يا رسول الله ما شاء الله وشئت فغضب عليه السلام وقال (أجعلتني لله نداً قل ما شاء الله وحده) وفي الحديث الآخر (أن رجلا رأى رؤيا في المنام أنه بينما كان يمشي في بعض طرق المدينة لقي رجلا من اليهود قال له نعم القوم أنتم معشر يهود لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عزير ابن الله ، فأجابه اليهودي بقوله نعم القوم أنتم معشر المسلمين لولا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد ، ثم مضى فلقي رجلا من النصارى فقال له نعم القوم أنتم معشر النصارى لولا أنكم تشركون بالله فتقولون عيسى ابن الله ، فقال النصراني للمسلم ونعم القوم أنتم معشر المسلمين لو لا أنكم تشركون بالله فتقولون ما شاء الله وشاء محمد ، فلما أصبح به الصباح جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصّ عليه الرؤيا ، فقال له عليه السلام هل قصصتها على أحد؟ قال لا، فخطبهم عليه السلام فقال لهم ما معناه طالما كنت أسمعكم تقولون كلمة فاستحيي منكم ، فلا يقولنّ أحدكم ما شاء الله وشاء محمد ولكن ليقل ما شاء الله وحده أو ما شاء الله ثم شاء محمد) الشاهد في كل من الحديثين أن الرجل الأول

حينما خاطبه الرسول عليه السلام بقوله (أجعلتني لله ندا) إنما يعني جعله لله ندا لفظاً ، لأنه لو جعله لله ندا قلباً لحكم عليه بالردة ، ولفرق بينه وبين الزوجة ، ولا بد من تجديد الإسلام والنكاح ، لكن يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا الصحابي ما آمن بالله ورسوله إلّا فرارا من الشرك ولكن لم ينتبه لسوء اللفظ وسوء التعبير الذي يدلّ على أن إرادة الله مقرونة بإرادة رسول الله أو أن إرادة رسول الله مقرونة بإرادة الله ، لو اعتقد إنسان هذا لكفر ولا ريب لكن ما خطر في باله هذا المعنى ولذلك اكتفى عليه الصلاة والسلام بالإنكار اللفظي أيضا لأن الرجل إنما وقع في الكفر اللفظي ولم يقع في الكفر القلبي لذلك اكتفى عليه السلام بأن ينكر عليه لفظا .
لذلك اكتفى عليه السلام بأن ينكر عليه لفظا ، الرجل الذي رأى تلك الرؤيا في المنام فيها أن الرسول قال له (هل قصصتها على أحد ، قال لا) ، قال مخاطبا لأصحابه كان يسمعهم يقولون هذه الكلمة فيستحي منهم لو كان يعلم أنهم يقولونها قاصدين معناها وهو الشرك بعينه لما استحيا منهم .

****

الشريط رقم : ٧٥٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة للفرق بين الإستحلال والإقرار .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن هذا الصحابي ما آمن بالله ورسوله إلّا فرارا من الشرك ولكن لم ينتبه لسوء اللفظ وسوء التعبير الذي يدلّ على أن إرادة الله مقرونة بإرادة رسول الله أو أن إرادة

رسول الله مقرونة بإرادة الله ، لو اعتقد إنسان هذا لكفر ولا ريب لكن ما خطر في باله هذا المعنى ولذلك اكتفى عليه الصلاة والسلام بالإنكار اللفظي أيضا لأن الرجل إنما وقع في الكفر اللفظي ولم يقع في الكفر القلبي لذلك اكتفى عليه السلام بأن ينكر عليه لفظا ، الرجل الذي رأى تلك الرؤيا في المنام فيها أن الرسول قال له (هل قصصتها على أحد ، قال لا) ، قال مخاطبا لأصحابه كان يسمعهم يقولون هذه الكلمة فيستحي منهم لو كان يعلم أنهم يقولونها قاصدين معناها وهو الشرك بعينه لما استحيى منهم لكن لمّا كان قد لاحظ عليه الصلاة والسلام أنهم على جاهليتهم السابقة من التهاون في التعبير إلى أن ذكرنا آنفا أن أحدهم كان يقول خبثت نفسي فأصلح ذلك الرسول منهم وقال ليقل لقست نفسي كذلك كانوا يستعملون مثل هذه العبارات حتى فيما يتعلق بذات الله تبارك وتعالى ، فهنا الآن الإقرار والاستحلال كلا من الأمرين قد يكون عمليا وقد يكون قلبياً ، يقول الرسول عليه السلام في حديث البخاري الصحيح وإن كان صورته عند بعض المحدثين صورة الحديث المعلق (ليكوننّ في أمتي أقوام يستحلون الحِرَ والحرير والخمر والمعازف يمسون في لهوٍ ولعب ويصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير) هذا الاستحلال يمكن أن يقع من هؤلاء الممسوخين استحلالاً اعتقاديا وهذا هو الظاهر لشدة العقوبة التي يُخبر الرسول عليه السلام عنها في هذا الحديث ويمكن أن يكون استحلالاً قلبياً وكل عاصٍ لابد له من استحلال على وجه من الوجهين المشار إليهما كل عاصٍ الذي يشرب الخمر والذي يسرق والذي يزني والذي يأكل الربا كل هؤلاء بلا شك فسّاق وعصاة وبعض هذه الأمور من أكبر الكبائر كما جاء في الأحاديث الصحيحة فهل هؤلاء يحكم عليهم أنهم كفار لأنهم استحلوا ارتكاب ما حرّم الله عزِ وجل الجواب لا لانقول هذا ولانقول خلافه وإنما لا بد من التفصيل من واقَعَ شيئا من هذه المحرمات وهو يعترف بمخالفته لربه فهو كفره كفر عملي ومن يستحل ذلك قلباً وقالباً فكفره كفر اعتقادي هكذا يقال عن الشخص الذي يقر المعصية أي لا ينكرها أو يستحلها عملياً في نفسه فإما أن يكون هذا الإقرار وذاك الاستحلال قلباً فهو الكفر بعينه أو بدنا فهو كفر دون كفر كما صح عن ابن عباس .

****

كيف نوفق بين حديث (الحياء والإيمان قرنا جميعاً وإذا ذهب أحدهما ذهب الآخر) وبين قولكم هناك كفر عملي واعتقادي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلتم بأن القلب يعكس على الظاهر أنهما توأمان والنبي صلى الله عليه وسلم يقول (الحياء والإيمان قرنا جميعا فإذا نزع أحدهما نزع الآخر) فإذا كان إنسان بظاهر أعماله يدل على الكفر عملا ، فكيف نوفق يعني إذا ... كيف نقول بأنهما قرناء جميعا وأنهما قالب واحد ، والآن نقول كفر عملي وإعتقادي بارك الله فيكم ؟
الشيخ : نحن ما نقول في هذا الكفر العملي كفر اعتقادي هذا لابد لكل مسلم أن يعتقد ذلك ، أما الحديث الذي أنت تنزع إليه أو تستدل به ليس فيه ما ينافي هذا التفصيل الذي ذكرناه آنفا ولا علمت أحدا يقول بأن هذا الحديث يقطع بأن مرتكب المعصية هو كافر قلبياً وهذا معلوم أنه مذهب الخوارج قديما والإباضية منهم حديثا فلا يمكن لمسلم إلّا أن يقع في معصية فإذا فهمت أن هذا الحديث يعني خلاف هذه الحقائق التي لا يسع المسلم إلّا أن يعترف بها معنى ذلك أنه لا يبقى على وجه الأرض مسلم لأنه لا عصمة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مثلا قصة الإفك العظيمة الخطيرة هذه لمّا الرسول صلى الله عليه وسلم وصله خبر بعض المنافقين الذين أشاعوا الفاحشة كان موقفه من عائشة ليس موقف المتصل بوحي السّماء وهو متصل بذلك دائما إلا ما شاء الله بينما كان ينتظر من السماء الخبر اليقين كان موقفه موقف أي بشر الشاهد من هذه القصة أنه أخذ يسأل الرسول عليه السلام من له صلة بالسّيدة عائشة من النساء والجواري والأقارب كعلي إلى آخره الشاهد أن الرسول دخل عليها فقال (يا عائشة إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله) فهل معنى ذلك لو أنها لا سمح الله وقعت في الفاحشة أنها ارتدت عن دينها ؟! الجواب لا ، إذن أوِّل حديثك بأي تأويل لا مع الأساطين هذه من الحقائق الشرعية التي لا خلاف بين المسلمين إلّا الغلاة من الخوارج الذين يكفرون المسلم بارتكاب كبيرة من الكبائر وأنا أنصح بهذه المناسبة أن المتمسكين اليوم أو الذين يدّعون التمسك اليوم بالكتاب والسنة عليهم أن يفهموا الكتاب

والسنة على ما كان سلفنا الصالح وفي مقدمتهم عبدالله ابن عباس ترجمان القرآن الذي كان له الفضل في تفتيح أذهان المسلمين لهذه الحقيقة الشرعية أن هناك كفر دون كفر ، فقوله تعالى ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)) الواقع يشهد أن كثيرا ممن يحكمون سواء كان حكمهم على أنفسهم أو على شعبهم أو على أمتهم إنهم لا بد أن يكون كفرهم إما كفرا خروجا عن الملة أو كفرا دون كفر ذلك لما أشرت إليه آنفا أن ما منا من أحد إلا وهو يعصي الله عز وجل فهل نتصور أن كل عاصٍ لابد أن يكون كافرا كفر ردة وهو في نفسه يعترف بأنه عصى الله أوعصى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترف بهذه الحقيقة وقد يستغفر حينما يستيقظ من غفلته هذا لايقال إنه كفر كفر ردة بينما كفرا دون كفر كما قال عبدالله بن عباس لهذا يجب أن نأخذ عقيدتنا من سلفنا الصالح لأنهم هم الذين فهموا كتاب الله وسنة رسول الله ونقلوا هذه المفاهيم الصحيحة إلينا فلا يحوز لمسلم أن يركب رأسه اليوم لا سيما إذا كان في ابتداء طلبه للعلم ويقول أنا أفهم من آية كذا أنو هؤلاء الحكام مثلا كلهم كفار مرتدون عن دينهم وأنه يجب الخروج عليهم وهو لا يستطيع الخروج على أهله مش يخرج على الحكام على هذا ينبغي أن نفهم هذا الموضوع .

****

من كان دأبه الكفر العملي فهل يحكم عليه بالكفر الإعتقادي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم ، بس يعني شبهة في هذا الموضوع ، لو كان هذا الإنسان يرتكب الكفر العملي هذا دأبه ، أيضا هذا يا شيخ لا يشمله يعني لا نستطيع أن نقول بأنه كافر ؟

الشيخ : نعم هو كذلك .

السائل : لأنه مرتبط القلب مع الظاهر؟

الشيخ : نعم لا نستطيع إلّا إذا عبّر بلسانه كما قلت آنفا ، والآن المسألة واضحة ، رجل يقضي بالشرع مش القانون ... النظم المستوردة ، قاضٍ

يحكم بقال الله قال رسول الله لكن في حكومة ما اتبع هواه أعطى الحق لغير أهله هذا حكم بما أنزل الله؟!

السائل : لم يحكم .

الشيخ : طيب ماذا نقول فيه؟! ارتدّ عن دينه؟! ما ارتدّ عن دينه؟

السائل : ما ارتد .

الشيخ : لا أنا ما أقوله كذا انتبه .

السائل : إن كان وإن كان .

الشيخ : أيوه بارك الله فيك ، ماشي؟طيب نفترض الآن شان أتوصل الإجابة عن سؤالك أن هذا الذي يتكرر منه المعصية ومخالفة الشرع ، فزيد من الناس ممن يحكمون عادة بالكتاب والسنة في حكومة ما حكم بغير الشرع نقول إن استحل ذلك قلبا فقد كفر وارتد عن دينه وإلّا فكفره دون كفر ،طيب إذا كان من النوع الثاني هذا القاضي كان حكمه الأول من النوع الثاني أي لم يرتد عن دينه لأنه كفره كان كفرا عمليا ، مرة أخرى بعد مسافة طويلة قصيرة مش مهم مرة أخرى في قضية أخرى أيضا اتبع هواه وحكم بغير ما أنزل الله أنقول إنه قد ارتدّ؟ طيب أنقول لم يرتد؟ فانتبه .

السائل : نركب القاعدة كفر دون كفر .

الشيخ : هذا هو ، طيب تصور أنت مهما تكرر هذا الفعل منه الجواب لا يختلف أبدا ، فإذن لا بين لم يتسرر وبين تكرر لا فرق بين تكرر قليلا و أو كثيرا الضابط هو أن يستحل ذلك بقلبه أو لا ، فمهما كان الحكم كثيرا و هو في قرارة نفسه يقول يا ربي اغفر لي فهذا ليس كافرا هذا فاسق هذا عاصي لله

عز وجل ، في حكم واحد قال يا أخي الزمن تغير والإسلام ما عاد يصلح للحكم إلى آخره حكم واحد كفر وارتد عن دينه لماذا لأنه استحل مخالفة الشرع بقلبه لذلك، لا أنا أقصد قال يعني في قلبه مش ضروري يسمع الناس آي نعم وهذا معروف في اللغة العربية .

السائل : يحكم الناس عليه أن لم يقل؟

الشيخ : نحن الآن لسنا في صدد ـ بارك الله فيك ـ الناس يحكمون عليه ، نحن في صدد من هو الكافر عند الله عز وجل ، قد يكون هو كافر عند الله ولا تستطيع أن تحكم عليه بأنه كافر، هذا هو في الإسلام الأول كان هناك منافقون .

السائل : لعل الصورة أيضا تزداد وضوحا شيخنا إذا قلنا بأن رجل كافرا هو قاضي من القضاة ويقضي بين الناس وهذا الرجل أعجبه أن يحكم

بأحكام الإسلام بنظام الإسلام ولكنه كافر نصراني مثلا .
الشيخ : ما يفيده شي.
السائل : فأعجبه أن يقضي بنظام الإسلام فهل يصبح يعني مثلا هذا ينفعه ؟
الشيخ : أبدا .

****

هل يصح التفريق في التكفير بين من حكم في قضية واحدة بغير ما أنزل الله وبين من نسف الشريعة كلها واستبدلها بالقوانين ، ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : في سؤال يا شيخ .
الشيخ : تفضّل .
السائل : لحظة ... بارك الله فيك .
الشيخ : اسمع هنا ،
السائل : شبهة بارك الله فيك هي التي يدندنون حولها يقولون فرق بين من قضى في قضية لهواه وبين نسف الشريعة جملة وتفصيلا وجعل بدلا منها القوانين هذا بدّل الدين وأما هذا فلا ...؟
الشيخ : أنا لا أزال أقول هذا الذي بدل إذا صح هذا التعبير أي أقام القوانين مقام الشريعة الإسلامية كلها ... القانون الفرنسي أو السويسري أو أو إلى آخره ، وأعرض عن الإسلام بالكلية الجواب هو ما سبق تماما ، إن كان يتبنى ذلك استحلالا قلبيا وليس اتباعا لهوًى ، مثلا المحافظة على الكرسي المحافظة على السلطة وعلى الرئاسة و و نحو ذلك لكن الله عز وجل يعلم منه بأنه في قرارة قلبه يعترف بأنه مخطئ ، نحن الآن أخونا أبو فارس آنفا خلط شيئا بشيء نحن الآن بحثنا فيما إيمان المرء وكفره وحسابه عند ربه من هو الكافر عند الله ومن ليس بالكافرٍ سبق الكلام ، الآن الصورة التي تفضلت بها آنفا وهي شبهة تذكر حقيقةً نحن نقول الحديث صريح (أفلا نقاتلهم قال لا ما لم تروا كفرا بواحا) إذن هؤلاء لو

فرضنا أنهم في قرارة نفوسهم كفرهم كفر علمي وليس اعتقادي لكن منعوا الناس من الصلاة والاجتماع في المساجد وإقامة شعائر الدين والزكاة ونحو ذلك هذا كفر بواح علينا أن نقاتلهم وحسابهم على الله ، إذن في فرق بين منزلة هذا الذي يحكم بغير ما أنزل الله عند الله فيأتي التفصيل السابق أما من حيث لنا الخروج على هؤلاء الحكام أو ليس لنا الخروج الجواب في الحديث ما لم تروا كفرا بواحا فإذا رأينا هذا الكفر جاز لنا أن الخروج .

****

يجوز الخروج كما يجب الجهاد ، لكن أنى ومتى وكيف .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن نحن نقول هنا يجوز الخروج كما يجب الجهاد اليوم يجوز الخروج كما يجب الجهاد فهل نحن نجاهد اليوم؟ الجواب لا فهل إذا كنا لا نقوم بما يجب هل نقوم بما يجوز ؟! من باب أولى لماذا لا نجاهد وهو فرض واجب علينا ؟ لأننا لا نستطيع ، إذن نستطيع أن نخرج؟ نستطيع أن نخرج على حكامنا وهذه اليهود بجوارنا ؟ فإذن يجب الفصل تماما بين الحكم على الشخص أو أشخاص بأنهم كفار عند الله فالضابط هو الاستحلال القلبي أو العملي وبين هل لنا الخروج على هؤلاء الذين ظهر منهم الكفر البواح فالجواب نعم لنا الخروج لكن من الذي يخرج هو الذي يجاهد من الذي يجاهد هو الذي يستطيع الجهاد ويعد العدة و يتخذ الأسباب التي نتكلم عنها دائما وأبدا فإذن هنا لا يجوز الخلط بين هذا وبين هذا .

السائل : إذن صار الخروج وليس أسلوبا شرعيا؟

الشيخ : نعم هو كذلك .

سائل آخر : كذلك نستطيع أن نقول يا شيخنا بارك الله فيكم أن الكفر البواح هو كمنعهم قيام الصلاة .

الشيخ : أي نعم .

سائل آخر : بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا .

الشيخ : لكن أنا أدندن ، لا يصلح أن يكون هذا عذرا مسوغا لكثير من المسلمين المتحمسين الذين يخالفون الحكمة التي نكررها في كثيرمن المجالس " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " هذا مأخوذ من حديث (ولكنكم قوم تستعجلون) ولذلك فلا يجوز الاستعجال للقيام بما فرض الله من الجهاد قبل اتخاذ العدة الواجبة سوواءً كانت معنويا أو ماديا .

****

هل يجب اعتقاد أن الحكم بالقوانين الغربية كفر بواح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بقي نقطة واحدة ؟
الشيخ : تفضّل .
السائل : هل يجب علينا أن نعتقد أن هذا القانون كفر أكبر بحيث تعامل هذه الدولة بأنها ليست دولة إسلام أنه كفر دون كفر كما تفضلت ؟
الشيخ : هو كذاك كفر دون كفر خاصة إذا كان كما جاء في السؤال في أحكام شرعية وفي أحكام قانونية غير شرعية .
سائل آخر : شيخنا بارك الله فيكم لو كان تبين للمسلمين أن هذا العمل الذي يعني يحض المسلمين على الخروج على حاكمهم أنه كفر اعتقادي فكيف يكون خروجهم؟ بتنسيق مع العلماء مثلا كيف يكون الخروج بارك الله فيك ؟
الشيخ : الخروج بإعداد العدة للجهاد فمن كان مستعدا للجهاد فليخرج هذا الخروج وإلّا فلا ... نعم صبرت علينا صبر أيوب يا أبا أيوب .
السائل : الله يمتعنا بك شيخنا .
الشيخ : الله يحفظك .

****

ما حكم من سب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الأمور تنتهك خاصة في بلادنا هون من الأمور الفكرية نرى خطورتها أعظم من المسألة اللّي نحن تصددها ألا وهي سب الدين والرب ، كثير من جماعتنا وكذا يعني يسبُّ الله تكرارا ويوميا ويصلي ولكن هذا ليس كفر؟
الشيخ : لا قيدها ، أليس كفرا إيه صف الكفر الذي تسأل عنه ... ؟
الشيخ : لا هذا يختلف تماما .
السائل : بتفصيل ياشيخ ؟
الشيخ : ما يحتاج إلى كبير تفصيل هذا أنا أعتقد أن هؤلاء الذين تصدر منهم هذه الكفريات اللفظية خلينا نسميها بواقع أمرها الذين تصدر منهم هذه الكفريات اللفظية نحن نسمع الكثيرين منهم من يتبع كفره بالاستغفار ، هذا إيش معناه ؟ معناه أنه هذا يحتاج إلى عصايتين ثلاثة ولن يعود مرة أخرى إلى مثل هذه اللفظة الكافرة ، أريد أن أقول هذا من سوء التربية وعدم قيام الحاكم بالواجب من تربية المسلمين على شريعة رب العالمين كما قال الله عز وجل ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)) فلو أن هناك نظاما يحكم بالإسلام على الأقل من بعض الجوانب منها ، اليوم نعرف مع الأسف الشديد أن فردا من أفراد الرعية لو أنه سب مقاما ساميا من البشر هذا لابد من أن يعاقب وأن يسجن ولا يدقق فيه التدقيق الواجب شرعا يا ترى هذه تهمة ولّا حقيقة بينما تصل القضية المتعلقة بالسب لرب العالمين أو سب نبيه الكريم أو شريعة الإسلام يفهمون جيدا أن هذا وقع بلفوها وبمشّوها ، هذا كله عكس للحقائق ، فلو كان هناك من يؤدب هؤلاء مرة مرتين ثلاثة وبين أمثال هؤلاء القليلي الأدب والتربية فسوف لن تسمع أحدا يقع في هذا الكفر اللفظي ، فأنا أريد أن أصل هذا واقعنا مع الأسف الشديد يعني ما في من يقيم الحكم الشرعي على هذا الفاسق ، فنحن الآن ما الذي نملكه مع هؤلاء؟ ما نملك شيئا سوى أن نذكرهم وأن نعرفهم بأن هذا كفر فهل أنت تعني ما تقول؟! نحن نعرف أنه بعض الكفار من الشباب الذين ربّوا تربية لا دينية قد يصارحك بالواقع " بلا الله بلا إسلام بلا كذا إلى آخره!!!! " هذا شر ما يمكن أن يكون من أنواع هؤلاء

الفاسقين ماذا يمكنك أن تفعل معه ؟ لا شيء ، إذن ليس لك إلا الكلمة الطيبة إلّا النصيحة وتذكيرهم بأنك إن كنت مسلما حقا فما ينبغي لك أن تسب رب العالمين الذي خلقك وصورك و و إلى آخره ، لذلك بارك الله فيكم نحن يجب الآن أن نهتم بالإصلاح المزدوج إصلاح القلب و القالب ولا نتحمس إنو هذا كفر يلا اقتله ! ستقتله وقد تكون مخطئًا لأنه قد لا يكون قد كفر كفرا يستحل به دمه فتقتل أنت مقابل قتلك إيّاه وربما تتسع القضية لسبب القبلية أو البلدية أو ما شابه ذلك ، لهذا نقول لابد من هذا التفصيل لنخلص من كثير من المشاكل منها هذا الخروج السابق لأوانه .

السائل : هل يدخل - بارك الله فيكم - في هذا ما ذكرتم بالنسبة للفظ حديث المتفق عليه في الرجل الذي ضلّ ناقته (اللهم أنت عبدي وأنا ربك) .

الشيخ : نعم هذا قال بلسانه ما ليس في قلبه لكن لا يخفى على جميع الحاضرين بخاصة على مثلكم أن هناك فرق كبير بين هذا ، لأن هذا من ... قال هذه الكلمة الكافرة ، لكن ذاك لسوء تربيته !

السائل : أقصد أن القلب لم ... .

الشيخ : قصدك مفهوم تماما لكن أردت أن أنبه على الفرق .

****

لوكان الخروج واجبا على حاكم ما فكيف تكون صفة هذا الخروج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم لعل في آخر سؤال قلته أنا ، قلت أن لا قدر حصل أن المسلم يحتاج إلى الخروج على الحاكم مثلا - الله يهدينا وإياكم جميعا - كيف يكون خروجهم؟ يكونوا فرادى جماعات؟

الشيخ : لا لا ... أخي كالجهاد هذا ، ليس الأمر فوضى أبدا نعم .

سائل آخر : ... قبل ستة أشهر في السعودية عندنا هناك أحد الشيعة سب الرب وسب الرسول فأقيم عليه الحد وقتل الحمد لله الشيخ : الحمد لله .

****

هل القول بأن الجماعات الإسلامية المعاصرة أشد خطراً على الإسلام من اليهود والنصارى صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما مدى استقامة قول القائل أن الجماعات الإسلامية المعاصرة غير الجماعة السلفية الجماعة الأم كتب بين قوسين السلفية ، أشد خطرا على الإسلام من اليهود والنصارى كجماعة الإخوان المسلمين قياسا على قول هذه الكلمة من ابن تيمية حول الرافضة ؟
الشيخ : لا ما أعتقد أن هذا إلا نوع جديد من الغلو ونوع جديد من التحزب والتباغض والتدابر في كل الجماعات الإسلامية فيها خير فيها شر ، الحكم على الجماعات يا إخوانا كالحكم على الأفراد فلا يوجد هناك فرد مسلم جمع خصال الكمال كلها وإنما بعض دون بعض صلاحه أكثر من طلاحه أو طلاحه أكثر من صلاحه حتى في هذه الصورة الأخرى طلاحه أكثر من صلاحه ما ينبغي أن ننكر الصلاح الذي يصدر منه ، فالإخوان المسلمون وحزب التحرير وجماعة التبليغ فيهم خير لكن فيهم أيضا بعد عن الإسلام إما جهلا وإما تجاهلا ولذلك هذه القولة فيها خطورة متناهية جدا لا يجوز أن نطلق هذا الكلام بل لا يجوز أن نضللهم ، نحن قلنا في بعض جلساتنا أنا لا أرى أن نقول كل شيعي فهو كافر، لكن أي شيعي يقول أن قرآننا هذا هو ربع المصحف الذي ضاع وهو مصحف فاطمة ونحو ذلك من الكلمات المكفرة وهو يعتقدها ويدين الله بها فهذا الذي نقول إنه كافر أما نقول الشيعة كلهم كفار لا هذا غلو في الدين فأولى ثم أولى أن يطلق هذا الكلام بالنسبة لجماعة الإخوان المسلمين أو غير الجماعات التي تجمعها كلهم دائرة الإسلام لكن بعضهم أقرب من بعض إلى الإسلام وبعضهم أبعد عن الإسلام من بعض ، إذن في كل الجماعات فيهم خير وفيهم دخن كما جاء في الحديث الصحيح فنحن في الواقع نرى أن الدعوة السلفية هي الدعوة الوحيدة التي تجمع بين المسلمين لأنها دعوة الحق التي كان عليها السلف الصالح أما الجماعات الأخرى ففيها وفيها ولذلك لا يجوز إطلاق مثل هذا

الكلام لأن فيه ظلم وفيه مخالفة لقوله تبارك وتعالى ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى)) .

****

هل عدنان عرعور حزبي مبتدع .؟ وبيان دفاع الشيخ عنه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ عدنان عرعور أُطلق عليه أنه مبتدع أنه حزبي بغيض وحُذّر منه وشُهّر به على الأشهاد فبحكم معرفتكم به واتصاله الوثيق بكم أو لطلبكم ، فهل تعرفون عنه هذا من عدم سيره على منهج السلف فنتبرأ منه ونحذر منه ؟
الشيخ : أحذركم من أن تتبرؤوا منه ففي ما علمت هو معنا على الدرب منذ كان أو كنا في سوريا فهو لا يزال معنا إن شاء الله إلى آخر الوقت من حياتنا جميعنا فهو شاب متحمس وسلفي وعنده نسبة معينة من العلم والفقه في الكتاب والسنة ولا نزكي على الله أحدا لكن التبرأ منه تبرأ من دعوته الحق وهذا لا يجوز .
السائل : ألفاظ شيخ الإسلام وأحمد بن حنبل التي على ضوئها قرر بعض الناس هذه العبارة !
الشيخ : عجيب .
السائل : نعم .
الشيخ : تفضل .
السائل : أحمد بن حنبل أرسل إليه المتوكل رسولا وقال عندنا رجال من أهل الأهواء أترى أن نستعملهم في الدولة؟ فقال أحمد يستعمل اليهود والنصارى ولا يُستعمل هؤلاء فلما روجع أحمد قال اليهود والنصارى مفضوحون وأما هؤلاء فيلبسون على الناس دينهم هذه عبارة الإمام أحمد، العبارة الثانية لشيخ الإسلام قال حصل على المسلمين من الضرر من الخوارج ما لم يحصل عليهم من اليهود والنصارى يعني هم خلطوا ؟
الشيخ : فالإمام أحمد رحمه الله يتكلم عن الخارجين عن هدي السلف الصالح بينما السؤال يتعلق برجل يتبع ما كان عليه السلف الصالح ومن

ناس يخالفون منهج السلف الصالح، في الحقيقه كلام الإمام أحمد ينطبق على هؤلاء الذين يحذرون الناس من أخينا هذا .
السائل : السؤال ليس على عدنان ما يحتاج إلى أخونا ولا شك في ذلك ؟

****

هل صحيح قول بعضهم أن الإخوان المسلمين أضر على المسلمين من

اليهود والنصارى .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول اللي يقول : هل هي صحيحة مقولة أن ضرر الإخوان المسلمين على الأمة أعلى من ضرر اليهود النصارى ؟
الشيخ : نأخذ من هذا الاعتبار قد يكون ضررهم أكثر لكن لا نعاملهم معاملة اليهود والنصارى .
السائل : لا شك ، كأني بالإمام أحمد بن حنبل من باب الأخذ بأخف الضررين .
الشيخ : صحيح هذا كلام سليم لكن أنا أخشى أن يكون وراء هذه مبالغة ما وراءها من التكفير والإخراج عن دائرة الإسلام ونحو ذلك ، أما هذا الذي ذكرتموه فهو وارد تماما .

****

هل يجوز الخروج على الحاكم المسلم الذين له معاصي تقارب الكفر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التطبيق .
الشيخ : إيش؟ .
السائل : تطبيق إعلان الشريعة الإسلامية الحكومة أعلنت الشريعة .
الشيخ : تطبيق الشريعة .
السائل : تطبيق ... جزئي ما كلي ، يعني طبقوا الشريعة الإسلامية فئة جماعة معينة ؟
الشيخ : ما نريد أن ندور في كما يقال في حلقة مغلقة ... خير إن شاء الله فضّل .
السائل : فالتطبيق الجزئي الذي طبقوه بالنسبة لينا نحن نعلم إنو هذا ما حق حتى التطبيق الجزئي مثلا في الحجاب طبقوا ليس الشرعي حجاب ليس شرعي إنما يعني حجاب مظهر حجاب وليس فيه أيٍ من الصفات الشرعية التي ذكر في كتابه ، كذلك في الغناء وفي أشياء أخرى كثيرة من التطبيقات الجزئية فإذا خرجنا أو إذا كان في إخوان مقتنعين بهذا الخروج بحكم أنه هذا الدولة إعلان وليس شيء آخر يعني قد يكون تقرب إلى إيران لمد كذا أو إعلان لكذا أو كذا وكذا ، ففي فصائل جهادية موجودة داخل تتوقف بالآراء مثلا بآراء الشيخ في مسألة عدم الخروج فهل الشيخ يدينا فكرة أوسع في هذه المجال؟
الشيخ : الأوسع بما سبق يا أخي بارك الله فيك ، افترض أن هؤلاء الحكام كفار ماذا تفعل؟ سبق الجواب ، ينبغي كشعب مسلم أن يهيئ نفسه ليتولى الحكم بالإسلام ، أما الخروج على هؤلاء فسيعود بالضرر على المسلمين كلهم كما هو واقع ومشاهد في كثير من بلاد الإسلام فلماذا أنت يعني تضرب بعض الأمثلة وتقول ظاهرا يعني يقولون بالحجاب لكن هو ليس الحجاب الشرعي ، افترض أن فعلوا كما فعل - لا سمح الله - أتاتورك في زمانه حيث أعلن بأن الإسلام لا يصلح لتطبيقه في هذا الزمان ماذا يفعل الشعب؟ يخرج؟
السائل : يخرج .
الشيخ : ولو كان غير مستطيع؟! ولو كان لم يتخذ العدة؟
السائل : إن استطاع ممن يستطيع إنه يخرج من الشعب .
الشيخ : هنا بقى البحث في من يستطيع ، فمن كان يستطيع واتخذ الأسباب للاستطاعة المعنوية والمادية هذا هو واجبه ، لكن أنت لمّا تقول في من... أظنك لم تستوعب الموضوع جيدا ليس فقط في بلد غير بلدك بل ولا في بلدك هل هناك مسلمون على عقيدة واحدة وعلى تربية واحدة كأنهم جسد واحد يخرجون على الحاكم الكافر؟! تعتقد هذا موجود اليوم ؟!

كيف إذن تقول يوجد؟!
السائل : قد يكونوا يا شيخ مخططين هم بعد ما يخرجوا على الحاكم ويخلصوا منه يخططون بعض ال ... .
الشيخ : الله المستعان .

****

إذا وجدت الطائفة المنصورة وعندها شوكة فهل تخرج على الحاكم وإن

كان كفره دون كفر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا وُجدت هذه الطائفة في زمن من الأزمان فهل يخرجوا على الحاكم وإن كان كفره كفر دون كفر؟
الشيخ : أنت ـ الله يهديك ويهدينا معكم جميعا ـ تكرار على النظام العسكري مكان ما تراوح ، هذه الأسئلة كلها سبق الجواب عنها يا أخي ، إذا كان هناك كفر بواح وجب الخروج عند الاستطاعة هل فهمنا هذه النقطة ؟

****

أليس التمكين في الأرض قدري شرعي كوني .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لنكمل هذه بس ياشيخ أليس التمكين أمرا كونيا قدريا من الله عز وجل .

الشيخ : أليس التمكين في الأرض؟
السائل : التمكين في الأرض قدريا كونيا شرعيا بالنسبة للمسلم ، أريد أن أصل إلى ماذا؟ إلى أن المسلمين إذا وصلوا إلى مرحلة من الصلاح والاستقامة فإن التمكين تلقائي يحصل من الله تعالى الشيخ : سنة الله في خلقه .
السائل : سنة الله في خلقه .
الشيخ : معلوم الحديث الذي في مستدرك الحاكم الذي يقول - لا إله إلا الله- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته (بشّر هذه الأمة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الأرض ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب) .
السائل : الله أكبر .
الشيخ : بشّر هذه الأمة .

****

من هي أمة الإجابة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذه بشارة صدرت من الرسول عليه السلام لكن من هي كما يعلم بعض إخوانا الحاضرين الأمة في لغة الشرع تنقسم إلى قسمين أمة الدعوة وأمة الإجابة ، الأمة تنقسم إلى قسمين في لغة الشرع أمة الدعوة وأمة الإجابة ، أمة الدعوة العالم كله مدعوون إلى أن يتخذوا الإسلام دينا ((ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)) ، أمة الإجابة هم الذين استجابوا لله وللرسول ، أمة الدعوة هم أهل الأرض جميعا أي هم مدعوون إلى تبني الإسلام دينا أما أمة الإجابة فهم الذين استجابوا لله و للرسول هنا لابد أن نقف قليلا ، أمة الدعوة هي التي أُريدت في مثل قوله عليه السلام (ما من رجل من هذه الأمة من يهودي أو نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي إلّا دخل النار) هذه أمة الدعوة سمع بالرسول عليه السلام ولم يؤمن به وهنا لابد من لفت النظر سمع به عليه السلام على ما كان عليه من عقيدة التوحيد والأخلاق التي أثنى الله به

عليه حين قال ((وإنك لعلى خلق عظيم)) نريد من هذا أمرين اثنين الأمر الأول أنه يجب على الدعاة الإسلاميين حقا أن يفهموا رسول الله حقا لكي ينقلوا وصفه إلى أمة الدعوة مطابقا لما كان عليه الرسول عليه السلام لأن هذه الدعوة التي تُنقل إلى الكفار على الوجه الصحيح تكون سببا لأن يتقبلوها لأنها فطرت الله التي فطر الناس عليها أما إذا كانت الدعوة هذه قد خرجت عن الوصف المطابق الصحيح لما كانت عليه في عهد الرسول عليه السلام فيما يتعلق بدعوته أو نُقلت أوصاف الرسول عليه السلام على خلاف ما كان واقعه عليه فكان ذلك تنفيرا لأمة الدعوة عن الإيمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم لنضرب لكم مثلا إذا قيل للناس الأجانب الكفار الذين يحكّمون عقولهم المادية إذا قُدم إليهم الرسول عليه السلام بوصف ليس وصفا مطابقا له عليه السلام لا من حيث هو بشر بحكم قوله تعالى ((قل إنما أنا بشر)) ولا هو وصف مطابق لوصف كونه رسولا نبيا مصطفى إذا نُقل وصف الرسول بوصف لا يطابق لا صفته البشرية ولا صفته النبوية كان ذلك منفرا للكفار عن الإيمان به عليه الصلاة والسلام ونتيجة ذلك الكفر بالله عز وجل إذا قيل مثلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم أول خلق الله وهذه نسمعها من كثير من البلاد الإسلامية مش معقول هذا الكلام منطقيا ولا وراد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيكون هذا الوصف الذي يُنقل إلى الكفار حجر عثرة في طريق إيمانهم وعلى ذلك فقس كثير من الأوصاف التي نسمعها في بعض بلاد الإسلام مثلا رسول الله كان نورا وكان مثلا ليس له ظل إذا سار تحت الشمس وأنه كان لا يقطعه السيف لأنه ليس مادة ومن أمثال هذه الخرافات الكثيرة والكثيرة جدا لذلك ... وجهة النظر إلى قوله عليه السلام (ما من رجل من هذه الأمة من يهودي ولا نصراني يسمع بي) أي على ما كان هو عليه وصفا شرعيا وصفا بشريا طبيعيا يقولون مثلا الرسول لما ولدته أمه ما ولدته كما تلد النساء الأبناء وإنما خرج من سرتها إيش هذه؟! تقديس للرسول من أن يخرج من ذلك المخرج ! يا جماعة كفى أن الله قال ((وإنك لعلى خلق عظيم)) إذن إذا نُقل الإسلام على سجيته وعلى طبيعته التي أنزلها الله عز وجل ومن ذلك أنه عليه السلام بشر مصطفى عند الله عز وجل كان هذا سببا قويا جدا لأن يدخل الناس في دين الله أفواجا ، فأريد أن أصل الآن إلى أمة الإجابة من هي أمة الإجابة هي التي تقتصر فقط على أن تقول لا إله إلا الله ثم لا تفهم معنى هذه الكلمة كما شرحناها قريبا في جلسات سابقة ولئن فهمت فلا تقوم بلوازمها وبمقتضياتها ما تكون هذه هي قد تكون أمة الإجابة من

جانب لكن ليست هي التي عناها الرسول وهنا الشاهد من الكلام بشر بقوله (بشر لهذه الأمة بالرفعة والثناء والمجد والتمكين في الأرض ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب) نحن نرى اليوم مثلا مساجد ترفع وتُشاد لكن أولا الغالب على هذه الأموال أنها غير نظيفة غير ... ما هي من المكسب الطيب ثم لو كان من مكسب طيب فهي لا تقوم على تقوى من الله لأنها تبنى على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذن يا إخواننا انتبهوا لا يمكن أن نكون أمة الإجابة ليكون لنا العز في الأرض إلا عملنا بما أمرنا الله عزّ وجل ورسوله من القيام بالفرائض والانتهاء عن المحرمات يومئذ يوم يستجيب المؤمنون لله وللرسول ((فيومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله)) .

السائل : نقطة مهمة جدا يا شيخ .

الشيخ : تفضّل .

السائل : وهي في قوله تعالى ((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم)) ... مكنهم ... ليس التمكين للذوات !

الشيخ : أي نعم .

السائل : دينهم الذي ارتضى لهم ولو بدلناه ... ((يعبدونني لا يشركون بي شيئا)) .

الشيخ : فإذن يجب أن نفهم الدين الذي ارتضاه .

السائل : يا شيخ لو سمحت الشروط الآخرى للتمكين ... ((الذين إن مكّناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر)) هل التمكين وسيلة أم غاية؟ كما تفضلتم ... لماذا لا تطبقون الإسلام في حقكم أنتم الشيخ : هو كذلك .

السائل : لماذا لا تطبقون شرع الله في حياتكم أنتم .

الشيخ : الله أكبر .

السائل : إذن التمكين هو وسيلة إلى تطبيق حكم الله عز وجل الشيخ : وهكذا ، طيب يا أستاذ أنا حسبي الآن إذا سمحتم ننصرف إن شاء الله وغدا نلتقي بكم إن شاء الله .

****

تلاوة الشيخ لما تيسر من كتاب الله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يقرأ الشيخ آيات من سورة آل عمران ومن سورة غافر ومن سورة الفرقان ومن سورة القلم .

****

الشريط رقم : ٧٥٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

استثبات الشيخ الألباني من فتوى نقلت عن الشيخ محمد صالح بن عثيمين في تحريم النقاب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : على صلة كثيرة متعددة ولّا نادرة ولّا كيف؟ الشيخ محمد بن عثيمين ؟ .
السائل : والله أنا على صلة به لكني من شهور ... في حائل
الشيخ : يعني تراه كثيرا أم قليلا ؟
السائل : لا ، لا قليلا أراه
الشيخ : قليلا ، ما خبر بلغنا نريد أن نتأكد منه يعني استنكرته جدا حتى على مذهبنا نحن الذين نذهب إليه من أن وجه المرأة ليس بعورة وإن كان الأفضل هو ستره كما تعلم عنا الذي بلغنا عنه من شهر زعم أنه قرأ ذلك في جريدة المسلمون أن الشيخ ابن عثيمين سُئل عن النقاب في العصر الحاضر أنكر جوازه إنكارا عجيبا فهل طرق سمعكم مثل هذا الخبر ؟

السائل : نعم .
الشيخ : نعم، وعند جهينة الخبر اليقين!
السائل : شدة الإنكار ما أدري عنها شيء ، لكن الشيخ يتكلم بالنسبة لواقع المسلم الذي يعيش فيه يعني حتى لا يصير ذريعة إلى كشف المرأة وجهها يقول لا لا تضع النقاب ، والنقاب كما تعلمون يا شيخ يظهر العينين !
الشيخ : فماذا تفعل .
السائل : تغطي وجهها كاملا ، ويكون هذا ذريعة للمرأة تبدي وجنتيها ... !
الشيخ : طيب أليس يعلم هو - هذا الذي جعلني أستغرب الخبر - أليس يعلم أن النقاب كان موجودا في عهد الرسول وأن من أدلة الجمهور عندكم ولا أقول عند المسلمين جميعا أنه من أدلة عدم جواز كشف الوجه من المرأة هو حديث (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين) فإذن غير المحرمة تلبس ، فكيف يقال لا تلبس اليوم؟!
السائل : هذا السؤال لعله يوجه إلى الشيخ نفسه.
الشيخ : يعني ما صدف ولا اتفق أن أحدا سأله هذا السؤال ؟
السائل : أنا الذي أعرفه من الشيخ أنه لا يرى حرمته أصلا لا يرى أن الشرع يحرم هذا الشيء !
الشيخ : كيف يرى وهو يحتج بالحديث ، لكن كيف يقول لا لا يجوز النقاب ؟
السائل : كما ذكرت لك من هذا الباب يا شيخ .
الشيخ : لكن ماذا يفعل مع الحديث ؟
السائل : الله أعلم .
الشيخ : طيب أنت علمت هذا من أين؟
السائل : من طلبة العلم مستفيض هذا .
الشيخ : آه مستفيض طيب من جديد ولّا من قديم ؟
السائل : لا من قديم .
الشيخ : طيب ، وخبر الجريدة ما وصلكم ؟
السائل : ما ماعلمت به .
الشيخ : وأبو ناصر ما عنده خبر شي؟
سائل آخر : لا أنا أعلم ... تكلم عن مقصد بعض النساء عندنا هناك أخذوا يرخون البرقع ويطبع عن الوجنتين فهو تكلم من باب الحسنى كلام الشيخ محمد بن عثيمين نفس كلام الشيخ عبد الله .

الشيخ : لا ليس نفسه وما أظن أبو عبد الرحمن يقول هو نفسه
السائل : ... العلة ... .
الشيخ : لا لا لسنا الآن في العلة البحث في المساحة.
السائل : سد للذريعة .
الشيخ : طيب شو رأيك هل يقال هنا سدا للذريعة ، هل يشرع هذا القول ؟
السائل : ثبت أن الشيخ قائل هذا الكلام ؟
الشيخ : ثبّتوها ثبتوها من مصدرين موثوقين لكن بينهما نوع اختلاف ، أبو ناصر ينقل عنه ما يقرب قبول الرأي وهو أن المرأة التنقبة تنزل النقاب إلى ما يشمل الخد ليس فقط العين ، الأستاذ هنا أبو العبد ما ذكر هنا هذه المساحة الواسعة على كل حال قيل في تعليل هذا الخبر بأنه من باب سد الذريعة فكان سؤالي ما رأيكم معشر الحاضرين في هذا التعليل هل يجوز القول بمنع لا أقول تحريم لأنه الحقيقة ما أدري ماذا كان تعبير الشيخ محمد بن عثيمين تحريم شيء مباح بعلة سد الذريعة علما أن هذا الشيء المباح كان موجودا في عهده عليه السلام والعلة قائمة أليس كذلك يا أبا عبدالرحمن ؟
السائل : الأمر كما تقول يا شيخ .
الشيخ : بارك الله فيك
إبراهيم شقرة : بالنسبة أنتم ... لا يقول بوجوب النقاب .
الشيخ : لا، يقول لا يجوز الآن النقاب .
السائل : عفوا ، لا يجوز النقاب لكن إذا قال لا يجوز النقاب معناه أنه يسقط النقاب كله !
الشيخ : لكن يقول البديل بالمنديل ، أقول هذا المنديل لم يكن معروفا في عهد الرسول عليه السلام هذا طبعا من آثار المدنية - أهلا وسهلا كيف حالك شو ما سلمت أنت لما دخلت - أبو عبد الرحمن كان الكلام لك !
السائل : أقول يعني لو وُجد هذه العلة وهي أن النساء يرخين كما ذكر كما ذكرت لك سابقا فبظني أن يعالج هذا بأن ينظر النساء بفتح مقدار ما تحتاج إليه المرأة يعني لا يقال مثلا بتحريمه إنما يقال بتحريم المخالف للشرع منه .

****

ما صفة النقاب المذكور في السنة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا الذي أراه والله أعلم أن التكلف في مثل هذه القضية يجب أن نبقيه على القاعدة العامة نهينا عن التكلف أنتم معشر العرب أدرى من الأعاجم ولو كانوا متعربين بدقائق معاني الألفاظ اللغوية ... أترى هل النقاب هو المنديل مثلا الذي يفتح منه نافذتان للعينين هو هذا النقاب أم النقاب هو الذي يشد تحت العينين ؟

السائل : الثاني وليس الأول .

الشيخ : نحن يا أستاذ كلما قربنا من الأعاجم تتدخلنا العجمة والجماعة أصيلين في العروبة لذلك ودّنا نسمع رأي هؤلاء فإنهم أمسّ وأحسّ بما يسمى بفقه اللغة وهذا مالم يطرقه أصحابكم حينما طرقوا فقه الواقع أترى النقاب ما هو؟

السائل : لكن هل للنقاب هيئة واحدة السابق أو له هيئات متعددة ؟

الشيخ : هو لما نحظى بالجواب عن ذاك السؤال تأخذ أنت الجواب من الجواب ؟

السائل : أنا لا أعلم هذا يا شيخ ؟

الشيخ : جزاك الله خيرا ، التوسع في البحث نقول ليس للنقاب صورة واحدة لكني ألفت النظر أن تعدد هذه الصور للنقاب ينبغي أن لا ينسينا أن من هذا النقاب أو السؤال هل من هذا النقاب هو هذا أم ليس كذلك ؟ فإن كان الجواب نعم هذا صورة من الصور إذن لماذا يُمنع ؟

السائل : ... .

الشيخ : ما سألتك إلّا لنستفيد من حديثك !

السائل : نعم بارك الله فيك .

****

هل الأحكام الشرعية تتغير بتغير الزمان والمكان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خير ، يعني ألا ترى يا فضيلة الشيخ أن هناك من الأحكام ما يتغير بتغير الزمان وفساد هذا الزمان والأحوال ؟
الشيخ : هذا الكلام خطأ على إطلاقه صحيح الأحكام تتغير بتغير الزمان والمكان لكن هنا يرد سؤال هل الأحكام المنصوص عليها أم التي بُنيت على اجتهادات؟ لبعض العلماء !
السائل : أريد أن أتوجه لهذا المجال بارك الله فيك ، مثلا لما أن بعض الصحابة زاد حد الخمر إلى ثمانين وأقع الثلاث ثلاث هل هذا له أصل شرعي ؟
الشيخ : يكفي أنه صدر من الصحابة وهم القدوة لكن هذا بارك الله فيك ينبغي أن لا ينسينا هذه الحقيقة العلمية الهامة جدا أننا إذا أخذنا تلك القاعدة على إطلاقها وعمومها وشمولها معناه أفسحنا مجالا كما يتصرف كثير من الناس اليوم لإباحة ما حرّم الله من الربا ونحو ذلك !
السائل : هذا صحيح .
الشيخ : إذن لا بد من تضيق دائرة ذلك .

****

ما الفرق بين البدعة والمصلحة المرسلة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ابن تيمية رحمه الله له بحث هام جدا في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم حول التفريق بين بدعة وهي كما تعلمون عنه عامة كما قال عليه السلام (كل بدعة ضلالة) وبين المصلحة المرسلة هذه تشبه تماما من حيث أنه في اتصال بين الأمرين وافتراق دقيق جدا يقول في جملة ما يقول أن هذا البحث يطول الأمر الحادث إما أن يكون المقتضي لوجوده قائما في عهده عليه السلام أو غير قائم ، فإذا كان المقتضي قائما ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشرّع بل لم يسن ذلك الذي يراد إحداثه بدعوى المصلحة المرسلة فهذه تلحق بالبدعة الضلالة ، أما إذا كان المقتضي لم يكن قائما في عهده عليه السلام قال ينظر إن كان الدافع للأخذ بهذا المقتضي هو تقصير المسلمين

بتطبيق أحكام الشريعة فذلك لا يجوز الأخذ به لأنه في هذه الحالة يؤمرون أن يأخذوا بالأحكام الشرعية وذلك يغنيهم عن إحداث شيء لم يكن في عهد الرسول عليه السلام ولو بدعوى تحقيق مصلحة ، أما إذا كان المقتضي ليس الدافع إلى الأخذ به هو تقصير المسلمين فحينئذ يُنظر إن كان يؤدي إلى تحقيق مصلحة شرعية فهنا موضع مصالح مرسلة وإلّا فلا ،

****

عود على بدء ، في هل الأحكام الشرعية تتغير بتغير الزمان والمكان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فكذلك نحن نقول إن الأحكام تتغير بتغير الزمان المكان لابد هذا من تقييده بما صدر من اجتهاد من بعض المسلمين من بعض الأئمة المجتهدين أما إذا كان هناك نص لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بأي وجه نقول نحن هذا نغيّره الآن بقاعدة الأحكام تتغير بتغير الزمان والمكان هذا فيه فتح باب خطير جدا للعلب بالشريعة وليصيب المسلمين ما أصاب الأوليين من اليهود والنصارى حينما غيّروا وبدّلوا فالآن هنا عندنا أن النقاب الذي سلمنا من صوره هذا كان موجودا في عهد الرسول والبشر هو البشر والشهوة هي الشهوة و و إلى آخره مع ذلك فالرسول عليه السلام أقل ما يقال إنه أذِن للمرأة أن تكشف عن لنقل الآن عن عينيها وما بينهما أي شو سمي هذا يا أستاذ ما بين عينيها فالآن لماذا ... .

السائل : العرنين .

الشيخ : العرنين طيب ، لماذا الآن نقول لا ما يجوز إلّا طاقة صغيرة وهذا يذكرني حينما أُتيحت لي الجولة الأولى ولعلها لا تكون الأخيرة حينما طفنا بلادكم وصلنا إلى المنطقة الشرقية ما أدري أنت كنت حاضر تلك الجلسة في غرفة أصغر من هذه فيها كراسي كنبات اللي يسموها ... فقام بعيدا عني قليلا ما أدري لعله كان أحد أئمة المساجد رجل طويل عملاق فأثار موضوع أنك أنت بتقول وجه المرأة ليس بعورة وأخذ يحتج عليّ بالآية

المعروفة ((يدنين عليهن من جلابيبهن)) فقلت له هل يعني ربنا في هذه الآية يعني تغطي وجهها ؟ قال نعم ، وهكذا هم يستدلون قلت الآن طبّق الآن أنت غطي وجهك فرأيته قام وغطى وجهه فعلا عمل هكذا فقلت له تعال إليّ قال ما أستطيع، قلت أنت ما تستطيع تمشي خطوات فالمرأة التي تأمرها بأن تغطي وجهها بجلبابها كيف تمشي لقضاء مصالحها؟! قال هنا الشاهد قال نفتح ثقب هنا قلت ثقب واحد فقط؟ قال نعم هكذا جاء عن ابن عباس، ثقب واحد طيب لم يكن هذا التكلف في عهد الرسول عليه السلام ولذلك فأنا أرى أن السنة العملية مهمة جدا جدا في بيان الأحكام الشرعية أو بعبارة أخرى لتوضيح النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وإذا نحن أهملنا هذه السنن الواقعة والتي تدخل في معنى الاصطلاح العلمي " السنة قوله عليه السلام وفعله وتقريره " فإذن هو أقر النساء على هذا النقاب وقال نصا (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس اللقفازين) فالآن من باب سد الذريعة لا يسع أن يقال هنا لأن هذا السد كان المقتضي لإيجاده قائما في عهد الرسول عليه السلام ما ينبغي لنا أن نحدث وسيلة جديدة لتحقيق ما لم يرمه إليه الشارعِ الحكيم ولهذا أنا أجبت بعضهم إذا قلتم بوجوب ستر المرأة لوجهها سدّاً للذريعة فيمكن لقائل أن يقول يجب للرجال أن يستروا وجههم أيضا تجاه النساء هذا أمر عجيب لكن سدا للذريعة ما الفارق بين ذاك وبين هذا والعلة واحدة؟! لا فارق إلّا أن نقول هكذا كان الأمر في عهد الرسول عليه السلام الرجال كلهم ليس فيهم ملثمين كالملثمين من المغاربة الطوارق إلّا في حالات نادرة طبعا في الحروب أو المعارك أو الغبار أو ما شابه ذلك والنساء على القسمين المعروفين منهن من ينتقبن ومنهن من تكشف عن وجهها فهذا الواقع يجب أن نسعى في إحيائه وتجديده بما فيه من رخص وما فيه من آداب ومستحبات ، فعلى كل حال إتصالكم مع الشيخ محمد يمكنكم من استيضاح منه إن شاء الله عن وجهة نظره هذه وهل هو الأمر كما قال أبو ناصر أو كما نقلت في شيء من الدقة في الموضوع أن النقاب كنقاب ما ينبغي إلّا المنديل الذي يستر العينين أيضا عن رؤية الناس .

السائل : كان في سؤال هنا أحد مشايخ الشام ... الشيخ خالد

الشيخ : خالد ... .

السائل : كان يقول حتى المردان ينبغي عليهم يعني أن يغطوا وجوههم إذا خيف عليهم الفتنة !

الشيخ : هذا يقوله بعض العلماء نعم .

****

ما الفرق بين الخمار والنقاب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سلمك الله ما أدري هل هناك فرق بين النقاب والخمار جاء في حديث أسماء وعائشة فإذا مر بنا الركبان أسدلت إحدانا خمارها على وجهها .
الشيخ : الظاهر والله أعلم ولهذا نحن قلنا مشيرين إلى الحديث الضعيف " العرق دساس " نحن أشرنا إلى أنه الأعجمي مثلي مهما تعرّب فالعرق دساس لذلك كنا نريد أن نستفيد فجوابا على سؤالك أن الخمار يتحول نقابا لكن النقاب كأنه يعني متخذ بحيث أنه لا يمكن اتخاذه خمارا فبين اللفظين من ناحية العربية طبعا عموم وخصوص فكل خمار يمكن أن يتنقب به وليس كل نقاب يمكن أن يختمر به هذا فلسفة طبعا أعجمية الأصل لكن قد تكون صحيحة .
السائل : عفا الله عنك يا شيخ وبارك فيك .
الشيخ : جزاك الله خير .
السائل : النهي حديث ابن عمر النهي عن أن تتلبس المرأة النقاب والقفازين .
الشيخ : النهي عن السدل؟
السائل : لا ، النهي عن لُبسه حال الإحرام لبس النقاب حال الإحرام، رأيت ابن القيم عليه رحمة الله في تهذيب السنن يقول: المرأة ليست منهية عن تغطية وجهها وإنما هي منهية عن لبس النقاب لا عن تغطية الوجه .
الشيخ : هو كذلك هذا لا إشكال عندنا فيه ولذلك نحن نقول كحل لمشكلة إنو كيف المرأة يعني تحسر عن وجهها وهي محرمة بحج أو عمرة نقول ليس هذا من الضروري مع أننا لا نحرم كشف الوجه لكن نقول ليس هذا من الضروري لأنه يسعها أن تسدل ولا يسعها أن تنتقب نحن مع هذا الرأي ونحن ذكرنا هذا في الحجاب قديما وفي الجلباب حديثا !
السائل : جزاك الله خيرا .
شقرة : ينبغي للنقاب أنه يشد .
الشيخ : هذا هو .

شقرة : وهو يشبه ... وأما بالنسبة للخمار فهو لا يشتد ... وهذا الذي ذكره كثير من أهل الإمارات بضعو هذا مثل الواقي على العينين ثم يضعوا الغطاء .
الشيخ : هذا الذي يشير إليه الأستاذ الآن هو أيضا من التكلف ما فيه داعي لأنو إذا كان هذا الخمار مس الأنف خليه و يمسه ويشبع منه شو بضرها إلّا نعمل مظلة ... .
السائل : هذه نتيجة يا شيخنا المذاهب !
الشيخ : أنا عارف أنا عارف .
السائل : مش لازم إنه يمس الوجه يعني .
سائل آخر : مادام النقاب يشد على الوجه نحن نعلم أن العورة لا ينبغي أن تجسد ليس في هذا دليل أيضا على أن الوجه ليس بعورة ؟
الشيخ : هذا يوجه إلى غيرنا .
السائل : نعم ولكن ليس لمن يقول بهذا بأن الوجه ليس بعورة
الشيخ : لا بس أنا أقول إذا التزمنا هذا سنضطر حين ذاك أن نقول كما قيل أخيرا بتحريم النقاب !

****

شخص شرع في قضاء صوم فاته من رمضان فهل يجوز له الإفطار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ إذا شرع الإنسان في قضاء رمضان ؟
الشيخ : لا يجوز الإفطار طبعا .
السائل : ليس بأمير نفسه ؟
الشيخ : نعم قد أخذت الجواب سلفا.
السائل : هل يلزمني يا شيخ كذلك ف ي...
الشيخ : هذا حكم الفرض، وهذا لا يشترط فيه النية تبييت النية وهو أمير نفسه كما سألت هذا في النفل أما في الفرض سواء كان في أثناء أداء رمضان أو كان في أثناء قضاء رمضان أو كان في أثناء الوفاء بنذر فهذا كله لا يجوز .

****

هل يجب تقديم صيام قضاء رمضان والنذر على الست من شوال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تقديم صيام النذر على الست يجوز ؟
الشيخ : هو الواجب ليس يجوز فقط .
السائل : طيب لو صدف يوم السبت بين الأيام الثلاثة من كل شهر ؟
الشيخ : (إلا فيما افترض عليكم) .
السائل : على إطلاقه؟
الشيخ : أيوه تفضل .
السائل : بالنسبة لصيام الست كأني فهمت من الإجابة السابقة أنه يفترض من أراد أن يصوم الست من شوال أن يقضي ما عليه من رمضان ؟
الشيخ : نعم لأن الفرض مقدم على النفل ولأن الإنسان لا يملك نفسه وعمره فقد يأتيه الأجل وفي أحسن صورة ولكنه في أقبح صورة يأتيه الأجل وهو يصوم الأيام الست فيموت وهو عاصي لأنه لم يقضِ ما عليه من فرض وهو صائم التطوع ولعلك تذكر معي عبارة تُروى في بعض كتب الآثار لعله في مصنف ابن أبي شيبة لكني أذكر يقينا أنها في فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال ما معناه " أن الله عز وجل لايقبل النافلة قبل أداء الفريضة " تذكر شيئا من هذا ؟
السائل : أما الأثر كما قلت بالضبط مشهور لكن عن صحته هل هو صحيح ؟
الشيخ : لا هو صحيح يقينا ... ثم هذا الأثر هو يستشهد به ويستأنس به لأننا لو لم نعلمه مطلقا أو علمناه بسند ضعيف ما نخسر شيئا لأن الكلام الذي ذكرته آنفا يكيفينا واضح؟
السائل : واضح .

****

هل يصح القول بأنه يجوز تقديم صيام الست من شوال على قضاء الفائت من رمضان لأن الشرع وسع في قضائه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أورد إشكال فقط يا شيخ .
الشيخ : تفضل .
الشيخ : قد يقول قائل إن الشارع وسّع في قضاء رمضان من رمضان إلى رمضان كما وسّع في صلاة الظهر من دخول وقتها إلى دخول وقت العصر وأجاز للإنسان أن يتنفل إلى أن يتمكن من فعل أداء الظهر قبل خروج وقتها ألا يشبه هذا هذا؟
الشيخ : كلا .
السائل : ما وجه الفرق بينهما ؟
الشيخ : فيما مثّلت من الصلاة فقد جعل لكل صلاة من هذه الفرائض الخمس وقت ابتداء ووقت انتهاء بحيث أن المكلف لا يضيع عن هذين الوقتين فيصبح مسؤولا وليس كذلك في موضوع القضاء يعني عليه قضاء رمضان ليس هذا الذي قبله أو قبله أو قبله إذا انطلقنا من هذه التوسعة التي أشرت إليها آنفا وقياسا على ما ذكرت من توسيع الشارع الحكيم في أداء الصلاة بين الوقتين فإذن هو سيأتيه يوم ما الأجل ولم يؤدِ ما عليه من قضاء، تُرى لا يموت عاصيا ؟ ماذا ترى؟ لننتقل إلى ما يقرب لنا هذه المسألة بعبادة هي فريضة لو أن مستطيعا لنعبر التعبير القرآني لا غنيا فقط وإنما أقول لو أن مستطيعا لم يحج وهو يقول سأحج وبدري وبدري وجاءه الموت وما حج أيموت آثما ؟
السائل : إذا ملك ... .
الشيخ : لا ما تقول إذا قلت لك كلمة الشرع فقط ؟
السائل : الذي أعتقده أن يموت آثما نعم .
الشيخ : طيب ما الفرق بين هذا وبين الذي عليه القضاء؟
السائل : حديث عائشة .
الشيخ : لا ، حديث عائشة ليس لك منزع فيه، الشغل برسول الله وهذا الشغل بدنياه .

السائل : لكن هذه الزيادة ليست من كلام عائشة .
الشيخ : ليست إيه؟ .
السائل : ليست من كلام عائشة ، من كلام يحيى بن سعيد الأنصاري
الشيخ : دع الآن بدون الزيادة نأخذ الحديث هل هناك في نفس الحديث النص أنها أخرت القضاء بدون عذر ؟
السائل : فيه أنها أخرت القضاء ... عذر .
الشيخ : لا لا تعيد عليّ ما أنت تعرفه وأنا شريكك في معرفتك .
السائل : لا شك .
الشيخ : لا فإذن نريد الجواب عن ما أجهله وهو ماذا نتصور هل السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق كانت تؤخر قضاء ما عليها من رمضان إلى ... هل تعتقد بارك الله فيك أن السيدة عائشة كانت تؤخر قضاء ما عليها من رمضان إلى شعبان الذي قبل رمضان الثاني بدون عذر وبعبارة أخرى هي تقول اليوم وغدا بعد غد وتنتهي كما ينتهي المعطلة لأحكام الشريعة وليس للعقيدة فقط لأن التعطيل اليوم أخذ صورتين غير الصورة القديمة هل تظن هل تلتمس لها عذرا أم لا تلتمس لها عذرا؟
السائل : الرسول كان عنده تسع نسوة !
الشيخ : لا تحد بارك الله فيك أرحني بالجواب .
السائل : أنا لا ألتمس عذرا يا شيخ ... لا أجد عذرا .
الشيخ : ما قلت لك هل تجد لها عذرا .
السائل : تلمتس لها عذرا ؟
الشيخ : هل تلتمس لها عذرا بمعنى ... شو معنى تلتمس لها عذرا ؟
السائل : يعني تبحث لها عذرا .
الشيخ : أيوه ، هل تفترض أن لها عذرا أو لابد من أن تجعل هذه الفرضية حقيقة واقعة هكذا ما تلتمس لأخيك عذرا ؟ إن كنت تفهم هكذا أنا ما أفهم هكذا !
السائل : أنا فهمت تسألني هل تلتمس لها عذرا ، لا شك أن بنت الصديق من المقربين للرسول ومن أعظم المقتدين للرسول ولكن مع ذلك لم ينقدح في نفسي أنها طيلة العام من رمضان إلى رمضان لم تجد فرصة إلّا أن الشراع وسّع لها في ذلك
الشيخ : وأين الدليل ؟
السائل : على الفعل الذي أقره عليها الرسول عليه السلام
الشيخ : هذا الذي أقره لو عرفت أن لا عذر لها يصح دعواك ، لكن نحن نبحث الآن عن هذا العذر هل هو لدينا حتى نبني عليه إقرار الرسول يعني

مثلا إذا رأينا فعلا فعله الصحابي في من الرسول وهو من المقربين إلى الرسول والمكثرين من مجالسته فعل فعلا فهل نقول إن هذا الفعل نتخذه حجة ولم نعلم نحن أنه فعله بحضرة الرسول عليه السلام !
السائل : لا شك أنه إن لم يكن بحضرة الرسول فليس بحجة
الشيخ : طيب وإذا بحضرة الرسول عليه السلام وأقره عليه الصلاة والسلام ألا يفترض أن إقراره يكون قائم بعذر ولّا بدون عذر؟
السائل : الأصل أنه بلا عذر .
الشيخ : طيب الآن نعود إلى آية في القرآن ((وسارعوا إلى مغفرة من ربكم)) هل طبقت السيدة عائشة حسب فهمك أنت هذا الآية ؟
السائل : في قضاء رمضان ؟
الشيخ : هو بحثنا في قضاء رمضان، يعني خالفت الآية ؟
السائل : ... الشرع وسع لها في ذلك لم تخالف الآية
الشيخ : خلينا نمشي بارك الله فيك خطوة خطوة يعني مثلا قوله تعالى ((حرمت عليكم الميتة)) أبو عبيدة في قصة ابتلاءهم في ساحل البحر الأحمر بالجوع إلى آخره أكلوا من السمك من الحوت الكبير هذا العجيب قبل أن نقول الرسول اطّلع أو الرسول قال لهم هل عندكم شيء منه أو ما شابه ذلك إلى آخره نفترض إنو فعلهم هذا موافق لقوله تعالى ((حرمت عليكم الميتة)) نفترض أنه موافق ولّا ومخالف؟
السائل : نفترض أنه إذا كان ... افتراض ... .
الشيخ : إذا كان أكلوا الميتة والآية تقول ((حرمت عليكم الميتة)) .
السائل : لا شك أنه مخالف يا شيخ .
الشيخ : هذا هو فإذن هنا ماذا نفعل في الآية الآن نقول إن الآية مخصصة صح .
السائل : جميل .
الشيخ : جميل جدا الآن ((وسارعوا ...)) في عندنا مخصص لهذا الآية فيما نحن في صدده من الكلام الآن ؟
السائل : الذي في نفسي أن حديث عائشة مخصص
الشيخ : الذي في نفسك أن عائشة ... .
السائل : حديث عائشة الذي في الصحيحين وتأخيرها لقضاء رمضان إلى شعبان وعلم الرسول بذلك كما تقدم أو حتى لا أكرر عليك يا شيخ أنه مخصص لذلك !
الشيخ : طيب من أين أخذت ذلك ؟ نحن ما عندنا لا سلب ولا إيجاب يعني نحن نفترض أن السيدة عائشة معذورة بلا شك فيما فعلت أليس كذلك؟

نحن متفقان في هذا .
السائل : قد يرد يا شيخ .
الشيخ : لا ما أخذت الجواب عن سؤالي .
السائل : أنا لا أرى يا شيخ هذا إنها معذورة .
الشيخ : لا أنت تقول معذورة ... .
السائل : قبل قليل قلت أنا لا ألتمس لها عذرا قلت لك لا ألتمس لها عذرا .
الشيخ : يا شيخ ما دام الرسول تقول أقرها .
السائل : ... جميل إذا كان بهذا المعنى يصح لها التأخير فلا شك نحن متفقون .
الشيخ : لالا نحن الآن بارك الله فيك أنا ما أحب الاستعجال في البحث لأن كثير من المسائل فيها دقة متناهية الآن نحن نلتقي على كلمة سواء لكن التعليل منك غير تعليلي أنا وتعليلي أنا غير تعليلك أنت لكن نلتقي نحن معك على أن السيدة عائشة ما كانت فيما أخرت من قضاء ما عليها مما يفعله كثير من الناس هو اللا مبالاة ، فهي معذورة .
السائل : هذا صحيح .
الشيخ : واضح ؟ الآن كلمة معذورة هنا الخلاف الآن ما هو عذرها ؟ أنا أقول عذرها أنها كما جاء في تلك الجملة المدرجة فأنا كان سمعت هذا الكلام والآن عهدي بعيد في هذا لذلك ما أدخل معك في نقاش علمي حول هذه الزيادة لكن أفترض أنه لا وجود لها زين ، فأنا أقول أقول أن السيدة عائشة ما أخرت قضاء ما عليها من رمضان إلى شعبان تقريبا بعد سنة إلّا وهي معذورة واتفقنا الآن على أنك معي وأنا معك في أنها معذورة صح؟ لكن نحن مختلفون في تحديد نوع العذر أنت تقول أن الرسول أقرها فهي معذورة بما فعلته من التأخير ، وأنا أقول حاشا والآن أبالغ بشيء من الكلام حاشا للسيدة عائشة أن لا تطبق عموم الآية ((وسارعوا إلى مغفرة من ربكم)) إلّا لعذر الآن أخذ البحث الطور الآخر بدليل أن معنى كلامك السابق أن قوله تعالى ((وسارعوا ...)) عام خُصِّص منه تأجيل القضاء أليس كذلك؟ هذا التخصيص الآن نحن بحاجة إلى مسألة التخصيص ((حرمت عليكم الميتة)) بمثل حديث أبي عبيدة وهذا لا يوجد لدينا ونقف هنا والمهم أنني عرفت وجهة نظرك وعرفت وجهة نظري وجزاك الله خيرا .
السائل : ... أناقش أريد أن أستفيد بارك الله فيك .
الشيخ : سبحان الله يعني هذا لا شك فيه لكن هذا يخيفني كلامك هذا يخيفني أتدري كيف ؟

السائل : كيف ذلك ، ... لا هذه طبيعتي أحب قطع ... .
الشيخ : معليش مثلك كثيرون حينما يعتذرون عن شيء لا حاجة نحن نحاول الآن أن نوجد عذرا للسيدة عائشة أنت بحاجة إلى عذر لأنك مثلي طالب علم والعلم مشاع ولا يهمّنك الموضوع إنه شيخ وعالم وكبير السن وهو طالب علم .
السائل : هو كذلك .
الشيخ : لا قد يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل صح؟
السائل : يوجد .
الشيخ : طيب فقد تكون أنت الفاضل في صفة كونك مفضولا واضح ، نحن الآن - وعليكم السلام ورحمةالله - نمضي السيدة عائشة معذورة اتفقنا على هذا ، رجل مضى عليه عشرون سنة وعليه قضاء رمضان أو نصفه أو ربعه إلى آخره هل هو معذور كالسيدة عائشة؟ أنا أقول لا الآن ... وأنت تقول بلى صح هذا ؟
السائل : أنا أقول ليس معذورا .
الشيخ : يلزمك أن تقول معذور .
السائل : إذا كان لا يستطيع فهو معذور .
الشيخ : أنا قلت لا يستطيع ؟! البحث بارك الله فيك في حدود الاستطاعة وإلّا إذا حطّينا .
السائل : إذن لامبالاة ... ترك الصيام .
الشيخ : هذا هو .
السائل : هذا آثم .
الشيخ : آثم؟ الدليل؟ ... لا هو يجب أن نتذكر شيء وأن أصل الموضوع الوفاء بالنذر ، لأصومن مثلا يوما شكرا لله ومات وما صام هل مات آثما أم لا؟ الذي فهمته لعلي كنت مخطئا أن الأستاذ أبو عبد الرحمن يقول لا يموت آثما ، فهاي النقطة هي المنطلق الذي أولجنا هذا المولج وأدخلنا هذا المدخل فأظن بقى نرجع إلى البحث من أوله فالآن هذا الذي عليه وفاء نذر من صيام أو صدقة إلى آخره ومات قبل أن يفعل يموت آثما أم لا فيما ترى ولا حرج ... .
السائل : أقول أنا يا شيخ ليس هناك فرق بين النذر وبين قضاء رمضان !
الشيخ : هذا هو كان السؤال ؟! لاتحد بارك الله فيك .
السائل : أعد السؤال يا شيخ .
الشيخ : أحسنت ، أقول رجل عليه نذر أن يصوم أو يتصدق أو يعتمر أو أي عبادة من العبادات ثم مات ولم يفِ بنذره هل يموت آثما ؟

السائل : يموت آثما .
الشيخ : خلاص، ما هو الدليل ... يحضرنا أو ما يحضرنا مش مهم نحن الآن متفقون على هذا طيب فرجل الآن عليه قضاء رمضان أو امرأة ألا تأثم بتأخير نحن رجعنا عشان نوصل البحث كله ما نضيع أصل الموضوع أصل الموضوع كان عليه أو عليها قضاء وبتنشغل بصيام الست من شوال أنا أقول لا بد أن يبدأ بقضاء ما عليه لماذا لأنه قد يأتيه الأجل وهو مشغول بالطاعة هي مستحبة ستة أيام من شوال لكن هذا مات ولم يقضِ ما عليه من فرض فأنا أزعم أنه مات آثما أنا فهمت من كلامك أنه لا يموت آثما لماذا ؟ كنت استأنست استئناسًا بأثر أبي بكر وأنت ذاكر هذا الكلام ، طيب ما الذي يسوغ لهذا الإنسان التعجيل بما لا يجب عليه وتأجيل لما يجب عليه ما الذي يسوغ له؟ عكس هذه الحقائق شرعية يعني كما قال القائل:
" العلم إن طلبته كثير ***والعمر عن تحصيله قصير .
فقدم الأهم منه فالأهم ".
ترك أن يتعلم ما هو فرض عين عليه وانشغل بنافلة العلم هذا لا شك يكون آثما وهذا هو المثال بين أيدينا الآن يشغل نفسه بصيام ستة أيام من شوال وعليه ستة أيام قضاء لمرض أو لأي شيء فكيف يجيز الشرع تقديم المهم إن صح التعبير بإنه مهم على الأهم علما أن الأجل على الباب فقد يأتيه الأجل وهو لم يقضِ ما عليه من أيام من رمضان، هناك تسلسل البحث هل يموت هذا آثما أم لا واضطرنا هذا البحث إلى أن نقول الذي مات ولم يحج وهو مستطيع فاتفقنا أظن أنه يموت آثما وبيّنا الفرق بين تمديد وقت الصلاة من وقت إلى وقت وبين هذه العبادة التي ليس لها وقت ينتهي أو تنتهي فيه العبادة كالحج مثلا ولذلك أظن أنك ترى من جوابك الآنف الذكر وهو أن هذا الذي مات وهو مستطيع للحج ولم يحج أنه يموت آثما أنك ترى أن الصواب من قولي العلماء هل الحج يجب على الفور أم على التراخي فأظنك تقول بأنه يجب على الفور ما وُجدت استطاعة هكذا أظن .
السائل : نعم .
الشيخ : أحسنت ، فالآن لابد لنا من دليل يعطينا حكم تأخير قضاء الست من رمضان إلى ما بعد الست من شوال هذا لابد له من دليل لأنه عكس الأحكام الشرعية تقديم المستحب على الفرض - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - فلعلك تستحضر أو ... .
السائل : قد يقول يا شيخ قائل كما أن عائشة يبعد كما تفضلت القضاء إلّا

لعذر شرعي وكذلك يبعد أن تترك صيام الأيام الفاضلة التي حث عليها الشارع !
الشيخ : هل سواء لا سواء أي الأمرين أهم ؟
السائل : ما وجب أهم مما استحب ؟
الشيخ : انتهى الموضوع بارك الله فيك .
السائل : هذا لا شك في يعني .
الشيخ : انتهى الموضوع لابد لنا الآن حتى أتفق أنا معك وهذا أحب إليّ من أن تتفق أنت معي لا بد من دليل حتى نسوغ للسيدة عائشة أن تلزم نفسها بالنفل دون الفرض !
السائل : لو أن رجلا دخل عليه وقت صلاة الظهر وصار يشتغل بالنوافل ألا يمكن أن يأتيه الأجل وهو في هذه الحالة !
الشيخ : نعم .
السائل : كيف سوّغنا له ؟
الشيخ : لا سواء قلنا آنفا الشرع جعل لهذه الصلاة وقتا ممدودا وليس كوقت العمر الطويل الذي لا يعرف نهايته جعل له وقتا ممدودا وشرع له أو سن له على حسب ضمير المستتر في شرع أو سن أن يصلي قبل الفريضة كذا لأن الفريضة لايزال وقتها قائما فلو مات وهو يصلي السنة القبلية مثلا مات طائعا غير عاصٍ أما الذي مات وهو يصوم الستة من شوال وعليه ست من رمضان فهذا يموت طائعا متنفلا عاصيا بسبب إعراضه عن الفريضة هذا ... لنظام الشرع ولا شك ولا ريب في ذلك ، على كل حال يعني كل منا فهم وجهة نظر صاحبه ويفكر إن شاء الله لنجد ما يقوي أحد شقي الخلاف ... .
السائل : ... تقديم قضاء رمضان على النافلة أنه لا يجوز له أو صيامه باطل للنافلة ؟
الشيخ : لا ما باطل آثم بسبب تقديم النافلة على الفريضة ، نعم إيش أنت تقول؟
السائل : أقول يا شيخنا أنا ما أدري - طبعا جيت متأخر إيش - البحث لكن وضح لي ايش النهاية اللي ابتديتوا بيها لكن في صورة يكثر السؤال عنها من ضاق عليه القضاء ولم يبق لديه إلّا الستة أيام من شوال وتريد أن تجمع بين الخيرين أفتقدم شوال لضيق الوقت ثم تتمم القضاء بعد ذلك ؟
الشيخ : لا نحن بتعرف المخرج فيها نفس الصور هنا .
السائل : اللي هي قضية جمع النيات ، طيب غيره يا شيخنا لو واحد مثلا قال أن غير قنعان بقضية جمع النيات مثلا وبدي صورة يا هيك يا هيك .

الشيخ : عفوا غير قنعان ايش؟
السائل : بقضية جمع النيات .
الشيخ : البحث أنو ابدأ بالفرض .
السائل : حتى ولو ضاق الوقت على الأيام الستة .
الشيخ: ولو ... أي نعم .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياكم .
السائل : شيخنا اللي ما صام الشهر كله لعذر معين يدخل في نفس الحكم؟
الشيخ : شهر رمضان؟
السائل : نعم كله ما صام .
الشيخ : من باب أولى من باب أولى لأن هذا يحتاج إلى وقت أكثر.

****

هل تكبيرات الأذان الأربعة انفرادية ، أم ضم كل اثنتين إلى بعضهما ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الرسول علَّم ... فيما يذكر الراوي أربعة تكبيرات الحديث الله أكبر الله أكبر الله أكبر ... .
الشيخ : أين هذا؟
السائل : هذا عند ابن خزيمة حديث أبي محذورة لما علمه الأذان ... .
الشيخ : الأذان طيب .
السائل : فظاهره أنه يفرد التكبيرات وفي مسلم أنه علمه التكبير الله أكبر الله أكبر فقط ما في زيادة عدد فظاهر هنا أنه يذكرها بصوت واحد ... هذا هو مستندي بارك الله فيك .
الشيخ : في شيء آخر؟
السائل : ما في شيء .
الشيخ : جزاك الله خير ، بالنسبة لرواية ابن خزيمة فيها دلالة ظاهرة على الجزم وعلى عدم وصل التكبيرة الأولى بالأخرى؟
السائل : فيها أنه ذكر التكبيرات الأربعة فقط هذا الذي فهمت منه .

الشيخ : لا ، هذا ليس جواب السؤال يعني حديث مسلم الذي ذكرته واضح الدلالة على وصل التكبيرة الأولى بالتي تليها ولكن هل في حديث أبي محذورة تصريح بأن الرسول قال له قل (الله أكبر الله أكبر) أي أن الرواة عُنوا بنقل حديث أبي محذورة على خلاف ما عُنوا بنقل حديث معاوية أظن هو الذي في صحيح مسلم فهل الرواة عنوا بنقل حديث أبي محذورة هكذا (الله أكبر الله أكبر) ولّا هذا كما قلت في أول جوابك هذا هو الظاهر ، أما أنه ضُبط هكذا ولّا الرسول قال له قل الله أكبر قل الله أكبر هذا الذي هو موضع السؤال الآن أو بعبارة أخرى هل التعليم المذكور في حديث أبي محذورة يعني ينافي حديث مسلم الذي فيه التصريح بوصل التكبيرة الثانية بالأولى - وعليكم السلام ورحمة الله - .

السائل : لا منافاة بينهما يا شيخ .

الشيخ : مع الإصرار على الجزم ولّا على أساس حمل رواية الجزم على التحريك ؟

السائل : كلا الروايتين كلا الصفتين الجزم والتحريك !

الشيخ : هذا يعود على الطرف الأول .

السائل : هل يستنبط يا شيخ من قول الرسول (إذا قال المؤذن الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر ...) هكذا وذكرها أربعة مرات هل يستنبط منه إفرادها إفراد التكبيرة ؟

الشيخ : إذا كان جاء هكذا ضبط الحديث يؤخذ منه لكن الحديث ... على كل حال هذه أيضا نضعها تحت المجهر والبحث .

السائل : جزاك الله خيرا.

الشيخ : وإياك .

****

وهل يلتفت المؤذن بصدره أو برأسه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المسألة الثانية الاستدارة في الأذان وأعني بها إنحراف المؤذن بصدره عن قبلته يمنة ويسرة هل هذا فيه عليه دليل؟

الشي : وهل يجوز العمل بالحديث الضعيف؟
السائل : لا يجوز ؟
الشيخ : طيب، جزاك الله خيرا ، الحديث الضعيف إذا خالف الحديث الصحيح أليس أقوى له في عدم العمل به ؟
السائل : بلى .
الشيخ : طيب ما الذي يحمل الناس اليوم أن يخالفوا الحديث الصحيح بحديث ضعيف ؟
السائل : الناس هذا عام أريد به الخصوص أو عام ... .
الشيخ : جميل .
سائل آخر : للعهد ولّا للاستغراق .
الشيخ : أي نعم ، والله هذا يختلف باختلاف البلاد، ففي بعض البلاد عام وأنا أردت أن أذَكِّر بهذه المناسبة أن الحديث في صحيح البخاري كما تعلم، أنه لمّا أذّن بلال تحول بفمه إلى اليمين وبس .
السائل : حديث أبي جحيفة ... .
الشيخ : أي نعم حديث أبي جحيفة في صحيح البخاري .
السائل : إلى اليمين ولّا اليسار؟
الشيخ : اليمين واليسار ، لكن أقصد رأسه أما صدره يبقى إلى القبلة ، لا إله إلا الله.
السائل : أخونا أبو عبدالرحمن ... التكبيرات بين كل اثنتين ... .
الشيخ : سبقك بها عكاشة يا أستاذ كنا في هذا الصدد نبحث معه هذه المسألة الأولى كانت، المسألة أنت أدركتها .
السائل : المسألة الأولى أنا ما أدركتها .
الشيخ : هو الآن يبحث في حديث أبي محذورة ... .

****

الشريط رقم : ٧٥٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الرد على من استدل بـحديث لاأصل له " التكبير جزم " على الفصل بين تكبيرات الآذان .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أخونا أبو عبدالرحمن ... التكبيرات بين كل اثنتين ... .
الشيخ : سبقك بها عكاشة يا أستاذ كنا في هذا الصدد نبحث معه هذه المسألة الأولى كانت، المسألة أنت أدركتها .
السائل : المسألة الأولى أنا ما أدركتها !
الشيخ : هو الآن يبحث في حديث أبي محذورة من طلبة العلم أو غيرهم حينما بُحث معهم هذا الموضوع احتجوا بحديث لا أصل له وهو "التكبير جزم" .
السائل : إبراهيم النخعي .
الشيخ : إبراهيم النخعي أحسنت فهذا مع أن رفعه غير صحيح وإنما هو من كلام هذا التابعي إبراهيم النخعي ثم لو كان حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يصح الاستدلال به على أن السنة الفصل بين التكبيرة الأولى والتي تليها الله أكبر الله أكبر لأن هذه الجملة فسرت تفسيرا اصطلاحيا التكبير جزم يعني بالسكون هذا اصطلاح نحوي ، والأحاديث النبوية وكذلك الأثار السلفية لا تفسر الاصطلاحات العلمية وهذه نقطة مهمة جدا فكثيرا ما يترتب من الغفلة عنها تغيير حكم شرعي مثلا استعمال لفظة الكراهة بمعنى أنه غير حرام كراهة تنزيهية بينما هذا استعمال خلاف الاستعمال القرآني كما هو معلوم الشاهد أثر إبراهيم النخعي قوله التكبير جزم يعني خطف أي بدون تمديد كما يفعل بعض جهلة المؤذنين "الله أكبر الله أكبآر" حتى الأئمة أحيانا بمد حتى في تكبيرة الإحرام " الله أكبآر" هذا الذي حذر منه إبراهيم النخعي قال التكبير جزم أي خطف ، كما جاء في حديث أبي هريرة في سنن الترمذي (من السنة حذف السلام) ... بس ما ني ذاكر كأن في سنده في شيء ... نعم قرة بن عبد الرحمن الشاهد لكن المعنى يرد على بعض الأئمة اللي بقولوا " السلام عليكم ورحمة اللآه "بكون هذاك خلاص المقتدي طلع من الصلاة قبل منو بسبب هذا التمطيط وهذا التمديد الذي لا أصل له فأثر

إبراهيم النخعي لا يعني هذا الذي يفعله بعض الناس " الله أكبر الله أكبر " وإنما الوصل هو الذي يدل عليه حديث عمر بن الخطاب في صحيح مسلم

شقرة : لذلك أنا أسأل ما الدليل القائم عندك على إفراد التكبيرات ... شيخنا ذكرت الشيخ أبو عبد الرحمن .

السائل : أي ذكرت أن بعض الروايات فقط فقال الشيخ إذا كان الرسول قال له الله أكبر قل الله أكبر قل الله أكبر فهذا يصح الاستنباط منه وإلّا فالروايات وردت فيه بتثنية التكبير

علي الحلبي : شيخنا حديث (إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقولوا الله أكبر الله هذا فيه إشارة واضحة على أن الترديد يكون مع الازدواج ولّا لو كانت واحدة واحدة لقال إذا قال الله أكبر فقولوا الله أكبر إذا قال الله أكبر قولوا الله أكبر .

الشيخ : وهذا موضع الاستدلال .

السائل : الأمر آخر لو سمح أبو عبدالرحمن هل هو على فرض صحته قلت مقصود بالجزم الخطف أم صحيح أنه يعني هل هو صح عن النخعي؟

الشيخ : والله أنا لا أدري الآن لكن سواء علينا أصح أم لم يصح هذا المقصود، أنتم تذكرون صحته عنه ؟

علي حسن : ... صحيح شيخنا رسالة أخرى ما يثبت وقفه دون الرفع .

****

ما حكم المواظبة على صفة واحدة في التسليم في الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يذكر ابن القيم عليه رحمة الله ـ بارك الله فيكم ـ له قاعدة وهذه القاعدة غالبا تكون في الصلاة أنه إذا ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في صفة صلاته أمر وكانت غالب الأحاديث على خلاف هذا ولم تذكر هذا الأمر أنه لا ينبغي أن يتخذ سنة دائمة بل يفعل أحيانا بأنه لو كان سنة دائمة لذكره الآخرون ممن وصفوا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم أنا لاحظت هذا في مساجد كل ما صليت خلفهم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم ورحمة الله هل هي سنة دائمة ؟

الشيخ : لا .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : إنما التنويع ـ لحظة شوية ـ تُرى في بلاد أخرى ما هو الملاحظ؟
السائل : الملاحظ عدمها .
الشيخ : طيب، هل هي سنة دائمة؟
السائل : طلبة العلم ممن لهم عناية بعلم الحديث .
الشيخ : إذن ما طعّم هذا بهذا .
علي حسن : وهنا شيخنا أكرمه الله بالصلاة خلف الإئمة السلفيين !
إبراهيم شقرة : ... لا بس يا شيخنا هذه المدوامة عليها يعني أنا لاحظت من فعل المدوامة عليها منا والحمد لله أنه كان لها أثر حتى في غيرنا .
الشيخ : هذا لابد ... .
إبراهيم شقرة : والحمدلله حتى صار يقولها كثير من الأئمة في المساجد التي كان ينكر أئمتها علينا فعل هذه السنة !
الشيخ : وأكثر من ذلك تأييدا لما تقول، نسمع الإمام ماشي على عدم المحافظة على هذه الزيادة ولو أحيانا بتلاقي المقتدي بخالف الإمام وبزيدها هذا أكبر دليل والحمد لله بسبب انتشار السنة لكن طبعا نحن ما نؤيد هذا نحن لا نؤيد مخالفة الإمام لكن هذا دليل أن هذه الزيادة يعني بدأ الناس ينتبهون لها لكن تمام الانتباه ؟ هو ما رمى إليه أخونا أبو عبد الرحمن أبا بدي أستفيد الآن منكم معشر العرب لو كان اسمه مثل اسمي بقولوا قال سمييّ لكن كنيتو مثل كنيتي فماذا أقول ؟
إبراهيم شقرة : قال من كان كنيته بكنيتي ... ؟
الشيخ : لا هذه طويلة .
علي حسن : قال كنييّ .
الشيخ : مين قال هذا ؟
علي حسن : أبو عبد الرحمن .
الشيخ : ماشاء الله ، بتوافقوا على هاي .
شقرة إبراهيم : نعم يا شيخ .
الشيخ : ما وافقوه على هذا يا أبو عبد الرحمن .
علي حسن : ... وافقني في الكنية يا شيخ والعلماء ألّفوا من وافق كنيته كنية أبيه .
الشيخ : أبو مالك قال هذا ... رويدك بارك الله فيك أنا أريد أن أقول بدل وافقني في اسمي ماذا أقول أقول سمييّ فماذا أقول وافقني في كنيتي؟ مدونا بمددكم يا جماعة ؟

إبراهيم شقرة : يقول كان ينبغي أن يكون مثلي على أن .
علي حسن : ... هل يجوز أن نقول مثلا كني كما نقول سميّ يعني هكذا تقريبا .
الشيخ : الظاهر أنو أبو عبد الرحمن أن ما أدري أقول سمي صار مجتهد في اللغة عم صار بستنبط على وزن سميّ كنيّ أليس كذلك ؟
السائل : بلى يا شيخنا في تلك الجلسة واحدة من الإخوة قال سميي وكان يحمل كنيته وافقت كنيته كنيته فقال سميي فقلت هذا كنيّ .
الشيخ : يعني مش عم بتقولها عن تثبت وعن ... .
السائل : يقول يريد أن يسمع بينك وبينه اسم واحد ... .
الشيخ : الله يجمع بيننا على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح ، ما الذي صرفنا إلى تلك النكتة اللغوية ما كنا فيه من قبل؟
علي حسن : أنت أذكرنا يا شيخ نحن نغيب وأنت حاضر ما شاء الله !
الشيخ : قد بلغت من الكبر عتيا
السائل : وبركاته .
الشيخ : أي نعم، آخر شي وبركاته ، أيوا أردت أن أقول عن سميي ككنيي أنه يريد هو الآن تعديل الكلمة يعني لا نبقى على القديم الذي لا يعترف بزيادة وبركاته وما فيها من بركات ولا أيضا إقامة هذه الزيادة واتخاذها سنة مطردة هو يريد التنويع كما هي السنة تماما هذه نقطة في الحقيقة مهمة أنا أرى في المساجد العامة شبه ينبغي التزام وبركاته حتى يُقضى على عدم الجواز ويقضى على قول بعض الفقهاء القدامى أن هذه الزيادة بدعة فحينما تستقر هذه السنة حينئذ في المجتمعات العامة تارة وتارة هذا حق إنه لحق مثلما أن تنطقون .
السائل : يعجبني بعض إخواننا إمام مسجد في الزرقاوة على عبد الفتاح الشيشاني حفظه الله الأربعة أنواع من التسليم يطبقها يعني في الوتر في رمضان في غيرها كل مرة يطبقها بشكل والمأمومون خلفه والعوام حتى استجابوا !
السائل : قاموا عليه يا شيخنا فد مرة نُقل ...
أحد دخل الآن فسلم : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : وجدتها ... كنى به عن كذا كأن يقول كأكناه وكناه أبو فلان كنيته ويستراب وهو كنيّيه أي كنيته كنيته
الشيخ : هذا دليل أنه صار مجتهد في اللغة !
السائل : هذه فائدة .

الشيخ : هذه فائدة ، لا تقولوا بقى إنه التعرب يعني خلاص لا يزال المرء عالما ما لم يقل قد علمت فإذا قال علمت فقد جهل السائل : نحن علماء .

****

بيان بعض الآداب التي يكون عليها طالب العلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : زعموا وطلاب العلم حقيقة، يجب أن لا ننسى أنَّ من كان عالما فهو دون الرسول بما لا يعد من مراحل وطلاب العلم كذلك بالنسبة لأصحاب الرسول دون ذلك بمراحل فلماذا نحن لا ننهى أنفسنا عن الانشغال بالوسيلة ونجعل كل همنا للغاية يعني أن يكون حبنا أولا خالصا لوجه الله كما هو المفروض وثانيا أن يكون مقيدا بالوسائل التي كانت مقيدةً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فالآن هل من شك من أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وبقية العشرة وأصحاب الشجرة ونحو ذلك كانوا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم لا يُقرن حبكم بشيخكم المزعوم فهل كانوا يقبلونه هل كانوا يعانقونه كل ما رأوه ؟ الجواب لا إذن .
" فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح "
دعك يا أبا أنس من قضية الشوق ما الشوق لأنه نخشى أن نكون ممن نشغل أنفسنا بالوسائل عن الغايات .
السائل : والشوق قد يولد الشوك .
الشيخ : بارك الله فيك .
السائل : يا شيخ ، الله يجزيكم خير يا شيخنا .
علي حسن : شيخنا كلامكم ذكرني بقاعدة يستدل بها الكثير في غير موضعها وهذا الكلام في الحقيقة يعني رد مباشر عليها شيخنا وهي قولهم للوسائل حكم المقاصد هذه فتحها على مصرعيها غير مستقيم !
السائل : ... التوسع في إحداث وسيلة جديدة ابن القيم أنكر هذه القضية في إعلام الموقعين وفي المدارج قال : قولهم للوسائل لها حكم المقاصد هذه قاعدة عامة ليست على الإطلاق لأن البعض قد يأتي بوسيلة محدثة لغاية أو لمقصد صحيح هذا غير مقبول !

الشيخ : والآن ما أكثر الوسائل المحدثة! بنفس الزعم وما المكوس والضرائب في كل بلاد الدنيا لم تسوغ إلا بمثل ذلك

السائل : كنا نتكلم في هاي القضية ... .

سائل آخر : يعني شيخنا النيات أحيانا لا تشفع يعني قصة الرجل اللي كان يشرب الخمر قال لا تلعنوه فإنه يحب الله ورسوله

الشيخ : ما فيه ارتباط بين قولك وبين سؤالك وبين القصة .

الشيخ :كيفك أبو عبد الرحمن آكل معنا ، صائم؟ ماشاء الله ، الله يتقبل منك ، بيجوز هذا الدعاء؟

السائل : نعم يا شيخ .

****

ما حكم الصلاة خلف المبتدع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... يعني كثير من الإخوة الملتزمين والمتحمسين للتمسك بالسنة وهو الصلاة خلف الأئمة المبتدعين من أشعرية أو صوفية مغالية إن صح هذا التعبير ممن يقولون بجواز الاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله وأن ترك الصلاة خلفهم سوف يؤدي إلى ترك الجماعة في أكثر الأحياء لأن غالب الأوقات إذ غالب الأئمة عندنا إلا قليل منهم أنهم أهل بدع فما قولكم ؟

الشيخ : طبعا نحن هذا أجبنا عنه أكثر من مرة من الصلاة -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - نحن نرى والعلم عند الله انطلاقا مما ورثه الخلف عن السلف من شرعية الصلاة خلف كل بر وفاجر والصلاة على كل بر وفاجر لأن الصلاة وراء هؤلاء الأئمة المبتدعين صلاة صحيحة ما دمنا أو مادام الذي يريد أن يصلي على الأقل نقول بهذا القيد يرى أن هذا الإمام بما عنده من بدعة أو من بدع لم يخرج عن دائرة الإسلام والمسلمين هو مبتدع لكن بلا شك يقينا ليس كل مبتدع كافرا هذا يقين وإذا الأمر كذلك فالسؤال لابد من قيده وضبطه على الأقل من المجيب وهذا ما أفعله فأقول إن كان المصلي وراء الإمام المبتدع كان صوفيا أو ماتوريديا أو أشعريا

أو أو إلى آخر ما هنالك من أسماء وفرق وأحزاب إن كان هذا المصلي يرى أن هذا الإمام المبتدع ما خرج عن كونه مسلما حينئذ ترد القاعدة السابقة الصلاة وراء كل بر وفاجر وإن كان يرى العكس من ذلك أنه كفر حينئذ الأمر بدهي جدا أن الصلاة خلفه لا تصح ولكننا في الوقت نفسه نحذر من التسرع إلى إصدار الفتاوى المكفرة لمسلم فضلا عن مسلمين لمجرد أنه وقع في بدعة ولو كانت هذه البدعة كما يقولون اليوم عقدية تتعلق بالعقيدة فلا بد من التريث وعدم التسرع في إصدار فتوى تكفير لكن في الوقت نفسه نحن نقول على المسلم أن يختار الإمام الذي يصلي خلفه أن يكون على السُنّة حقيقة وعبادة وسلوكا هذا إن تيسر له وإلا فإذا ما دار الأمر بين أن يصلي وحده وفي داره وبين أن يصلي خلف ذلك الإمام الذي يبدعه لا يصلي خلفه أولى من أن يصلي وحده ثم مع ذلك نقول إذا كان حقيقة يسأل هذا السؤال من باب التقوى والورع فنقول باب الورع واسع إذا رجعت من المسجد فأعد الصلاة جماعة مع أهل بيتك ... أي نعم هو كذلك ... هذا جوابنا على هذه المسألة .

السائل : ... يعني تلك التي يصليها خلف الإمام نافلة ؟

الشيخ : نافلة نعم .

السائل : بارك الله فيك .

الشيخ : وفيك بارك نعم .

****

من الذي يقيم الحجة على المبتدعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أشرتم أن ... أو اطلعنا عليه في كتب شيوخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب رحمة الله عليهم أنهم لا يكفرون من أو لا يسارعون إلى تكفير من أتى ببدعة لو كانت مكفرة إلا بعد أن يبلغه العلم وتقام عليه الحجة فهذه النقطة كثيرا ما تغيب يعني عن أذهان الإخوة فيعتبر الواحد منهم أو يرى أنه إذا تكلم مع هذا المبتدع سواء كان إماما أو غير ذلك وبخاصة فهم يحاورون أو يجادلون الأئمة حول هذه البدعة

وبيان مخالفتها لدين الإسلام أصلا و فرعا فترى المبتدع يجادل في هذا وفي كثير من الأحيان لا يبالي بالدليل وبهذه المناقشة فيبقى على ما هو عليه من بدعة ضالة ... أنهم قد بلغوا وأقاموا عليه الحجة فهل يعتبر هذا النقاش أو الحوار أو الدليل أو النصح الذي قدموه أنه كافٍ في إقامة الحجة عليه؟ هذا الذي نريد ؟

الشيخ : هذا أيضا ما أشرنا إليه في كلامنا السابق حينما قلنا لا ينبغي التسرع في إصدار فتوى التكفير لأننا نرى اليوم كثيرا من إخواننا الناشئين في الدعوة أنهم قد أصيبوا بشيء من الغرور وشيء من دعوى المعرفة والعلم فلذلك أنا لا أعتقد أن كل طالب علم بل لا أعتقد أن كل عالم فضلا عن طالب علم يستطيع أن يقيم الحجة على خصمه مهما كان هذا الخصم عريقا في الضلال لأن طالب العلم بل العالم ولنقل السلفي قد يكون في عقيدته سليما لكن لا علم عنده بالحجج التي تبطل دعوى المبتدع المخالف إلا في عنده بعض الأشياء اطمأن هو في الأول لصحة العقيدة بها وبغيرها ثم بقيت لديه قليل من كثير من تلك الأدلة فهو حينما يقدمها لمن يخالفه من المبتدعة يظن أنه قد أقام الحجة وليس الأمر كذلك هذا أولا بالنسبة لما يتعلق بهؤلاء إخواننا طلاب العلم ثانيا ما الذي يترتب من وراء هل أقام الحجة أم لا هل تبينت الحجة للخصم أم لا يترتب أحد شيئين إما أن لا يصلي خلفه وإما أن لا يزواجه يناكحه في قوله عليه السلام الذي يعتبر من القواعد الأساسية في الشريعة (دع ما يريبك إلى ما يريبك) لكن لا تتسرع وتقطع بأن هذا كافر لأنه أنا أقمت الحجة عليه لكن عامله عمليا كما لو كان فعلا كافرا لا تصلي خلفه ولا تناكحه لا تزاوجه ... وهكذا أم قضية تكفير مسلم فخطورته معروفة في الإسلام لهذا نحن ننصح إخواننا الناشئين أن يتجاوبوا مع الثمرة النهائية فيما لو كان أقام الحجة فعلا والابتعاد عن هؤلاء المبتدعة وبخاصة أن السلف كانوا يحذرون من مجالسة المبتدعة خاصة الذين يُعرفون بعلماء الكلام أي الذين عندهم شبهات آرائية عقلية يقف طلاب العلم أمامها حيارى يحيرون جوابا لأنهم ما عندهم العلم الواسع والعقل القوي المتمكن في الشريعة حتى يستطيع أن يقيم الحجة عليه نقلا أولا ثم عقلا ثانيا لا كما يقال عندنا في الشام " أبعد عن الشر وغنيلو " .

****

ما نوع كفر الذي يقع فيها الطائفون بالقبور والأضرحة هل هو كفر عملي أو اعتقادي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : وإياك .
السائل : فضيلة الشيخ هل يعتبر ما يحمله غالب صوفية اليوم من المغالين في القبور والمقبورين والصالحين من مظاهر شركية وأحوال فاسدة مخالفة للشرع هل يعتبر هذا من باب الكفر العملي؟
الشيخ : ليس هذا فقط قد يكون كفر اعتقادي !
السائل : يعني القصد بشكل عام لما نرى عليه الجمهرة وقد يكون لعلكم ترون والله أعلم وأخشى أن أكون متسرعا في هذا أنكم ترون أن البعض يكون فيه هذا الأمر اعتقاديا .
الشيخ : هذا الذي قلته الآن .
السائل : قد أنه بشكل عام لما نرى عليه كثير من أهلنا وعشيرتنا ممن حولنا لا في بلدنا إنو هل نطلق عليه كفر عملي؟ لما يأتونه من طواف أو تقبيل أو استغاثة أو غير ذلك بالمقبورين والصالحين ؟
الشيخ : لا أستطيع أن أعطي قاعدة عامة قد يكون من هذا وقد يكون من هذا قد يكون كفرا اعتقاديا وقد يكون كفرا عمليا ، أنا أقول شيء قد يكون غريبا أنا لا أتجرأ على القول بتكفير الشيعة أو من يسمونهم بالرافضة إلا إذا عرفنا عقيدة الواحد منهم .

****

ما نوع كفر الخميني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مثلا الخميني أعلن عن عقيدته بما سماه بإيش الحكومة الإسلامية هذا كفر بلا شك يعني لكن أنا مش ضروري أصور كل عالم شيعي هو يحمل نفس الفكرة هذه ، فأقول من كان يحمل هذه الفكرة من كان يعتقد أنو هذا القرآن الذي بين أيدينا هو ربع القرآن الحقيقي اللي هو في مصحف فاطمة لا شك في كفر من يقول هذا ، لكن أقول الشيعة كفار لأن كثير منهم أو لأن كتابهم الكافي يقول كذا وكذا هذا غير كافي لتعميم إطلاق لفظة كفر على الشيعة أو على الرافضة لأنو هنا في سببين مانعين من هذا الإطلاق الأول أننا لا نستطيع أن نقول كل عالم شيعي يحمل هذه العقيدة المكفرة ، ثانيا ينبغي أن نحقق الشرط الثاني وهو إقامة الحجة فهذا وهذا مفقود يكفينا إذن أن نقول هؤلاء ضالون أما بدقة متناهية فينبغي أن نعرف عقيدتهم إما من لسانهم وإما من قلمهم .

السائل : جزاكم الله خيرا .

الشيخ : الحمد لله ... ماذا عندكم الله يحفظكم ما جيبتولنا شيء؟ ... رمي من غير رام .

أبو ليلى : ... مثلا بكون أنا مدعو من قبل طرف أحد الإخوة وسلفا أنا مسؤول عن شخصي في هذه الدعوة وأخشى حتى ... في الله زاد حرجي على حرج حتى الإخوة كان عندي في المحل ... اقفل عندي موعد فقالوا ممكن نجي؟ قلت لهم والله يا إخوان أنا مدعو ما أستطيع أن أقول تفضل لأنها قد تكون الدعوة خاصة فأما لو كان عندي رائحة إن هذه الدعوة ممكن يعني فيه ما فيه مانع ... .

السائل : استأذن لهم فأن أذن له وإلّا فأرجع ... .

الشيخ : شو جوابك عن هذا ؟

أبو ليلى : أنا توقفت شيخنا .

الشيخ : توقفت لما ؟

أبو ليلى :كان في ظني شيخنا أن الإخوة الضيوف اللي جاءوا يعني قد تكون مجلس خاص ويصير فيه حرج أنه إنك ... صاحب الدعوة فما حبيت إني أتصل !

الشيخ : هذا أنا بردّ عليك فضلا عنهم لأنه لما بتسأل أنت المضيف تنتهي المشكلة !

أبو ليلى : تجي على ظهره

الشيخ : طبعا طبعا مع التسامح في تعبيرك يعني تجي على ظهره لا ما بتجي على ظهره !

أبو ليلى : جزاك الله خير شيخنا .
الشيخ : وإياك ، طيب نحن في عندنا مشوار وين مشوارنا عبد اللطيف؟ هذا ابني الثاني الكبير كنيت به أبو عبد الرحمن هذا عبد اللطيف وكنيته أبو عبادة وين مشوارنا ؟

****

ما تأويل حديث : (إن الله خلق آدم على صورته) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الله خلق آدم على صورته) فالتأويل الصحيح شيخنا لهذا الحديث ؟
الشيخ : صورة آدم لأنه جاء في صحيح البخاري (خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا) هذا تفسير من الرسول نفسه
السائل : بس الحافظ يا شيخ كأنه صححوا الحديث ما أدري هل يصح ولّا لا (إن الله خلق آدم على صورة الرحمن) .
الشيخ : هذا لا يصح ولن يصح !
أبو ليلى : في بحث في هذا ما شاء الله مطول ... .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما حكم من أخذ مكافئة على الأذان و الصلاة و وكانت له وظيفة رسمية

أخرى يتقاضى عليها أجر ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم أخذ أجرة على الإمامة والتأذين كمكافأة من الدولة ممثلة في وزارة الأوقاف مع العلم أن هذا الإمام أو المؤذن متطوع في عمله هذا وله عمل رسمي آخر غيره ، عندنا هناك في نظام الموظف يستطيع أن يكون إماما أو مؤذنا فالدولة تعطيه مكافأة على إمامته وعنده وظيفة ثانية يأخذ منها الراتب الرسمي ما الحكم ؟

الشيخ : والوظيفة الثانية من الدولة ؟

السائل : من الدولة كذلك يا شيخ ؟

الشيخ : لكن نحن نعرف أن الدول عامة لا تسمح بالجمع بين وظيفتين فكيف هذ ا؟

السائل : عندنا نظام فقط للإمامة والتأذين .

الشيخ : آه إكراما يعني للإمام .

السائل : مكافأة يعطوه راتب مقطوع ؟

الشيخ : لكن أنت ورد في سؤالك كما أتصور تناقض من جهة تقول أجرا هل يجوز ومن جهة بتقول مكافأة والأجر غير المكافأة

السائل : هو راتب شهري لكن راتب مقطوع يسمى .

الشيخ : هل فهمت عليّ أنا قصدي فقط للتنبيه يعني للتذكير ،طيب سواء كان الإمام موظفا في وظيفة أخرى أو كان متخصصا للإمامة أو التأذين أو الخطابة فلايجوز لهؤلاء الموظفين وظيفة شرعية أن يأخذوا ما يُقدّم لهم كما قلت أخيرا راتبا أومكافأة لا يجوز لهم أن يأخذوا ذلك أجرا لأن الأعمال الشرعية من حيث أنه لا يجوز أن يقصد بها شي من حطام الدنيا ليست كالأعمال الدنيوية أو الصنائع المهنية التي يبتغي من ورائها الإنسان أجرا فالأجر المادي يُؤخذ على عمل مادي محض أما أن يؤخذ الأجر على طاعة أو عبادة يقوم بها المسلم يأخذها أجرا هذا حرام عليه لأنه ينافي كثيرا من النصوص الواردة في الكتاب والسنة ومن أشهرها (وما أمروا إلّا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) فلا شك أن إمامة المسلمين في المساجد والأذان في المساجد والخطابة فيهم وتعليمهم وإرشادهم إنو هذا فيه أجر كبير عند الله عز وجل بشرط الإخلاص في ذلك كله لله تبارك وتعالى فإذا ابتغى أحد هؤلاء الأجناس بعبادتهم لا فرق بينهم وبين من يصلي لله ليأخذ أجرا على صلاته لأنه ماقصد بصلاته وجه الله فيضرب بها وجهه يوم الله كذلك يقال عن كل العبادات منها ما ذُكر من الخطابة الإمامة والتأذين وكذلك التعليم للعلوم الشرعية لهذا ينبغي على كل من كان مكلفا بشي من هذه الوظائف الشرعية أو قلت متطوعا كما قلت في سؤالك فإذا جاءه شيء فلا يأخذه على أنه حق له أجر له كما لو صنع أي شيء من أمور الدنيا وهنا يردنا

قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب كما جاء في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جاءه مال خص عمر بن الخطاب شيئا منه فيقول يا رسول الله أعطه من هو أحق به مني فيقول له عليه السلام (يا عمر ما آتاك الله من مال ونفسك غير مشرفة إليه فخذه وتموله فإنما هو رزق ساقه الله إليك) إذن كل من كان قائما بأمر ديني يبتغي من وراء ذلك المثوبة عند الله عز وجل فجاءه شيء من مال فلا بأس أن يأخذ لكن لا أجرا وإنما هو كما قال عليه السلام لعمر بن الخطاب (إنما هو رزق ساقه الله إليك) و وجهه في رواية أخرى إلى طريقة قد يغفل عنها بعض ذوي النفوس الزكية الشريفة التي لا تطمع في مال الآخرين فيتعفف ولا يأخذ ما جاءه من مال فيقول الرسول عليه السلام معلما له ليكون سببا لكسب الثواب عند الله بطريقة قبضه لهذا المال الذي جاءه دون إشراف نفس منه إليه يقول له (خذه وتموله وتصدق به) فأنت إن كنت محتاجا أنفقته على نفسك وإن كنت غنيا صرفته إلى ناس فقراء ومساكين فيكتب لك الأجر هذا هو الجواب عن ما سألت من الأسئلة ، سؤال أخير لكن يمكن الدقيقة الأخيرة الباقي .

****

ما المقصود بلباس الشهرة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما المقصود بلباس الشهرة أو ثوب الشهرة الذي ورد التحذير منه في الحديث في واقعنا المعاصر ؟
الشيخ : واقعنا المعاصر أي كل بلد له نمطه من اللباس و هيئته فإذا لبس رجل ما لباسا في ذاك البلد ليس معهودا ولا معروفا فيه ويبتغي هو الشهرة فهو لباس شهرة أما إذا طرأ البلد الذي لا يلبس هذا اللباس ومعنى الشهرة في ذهنه غير وارد إطلاقا فهذا ليس لباس شهرة يعني لباس الشهرة قبل كل شيء يتعلق بالنية ثم يلاحظ في ذلك عادة البلد لكن هنا شيء هنا لابد من التنبيه والتحذير منه قد يبرر بعض الناس بمن لا علم عندهم أن يقعوا في مخالفة للشرع مخالفة صريحة فرارا من مخالفة

أو من الوقوع في مخالفة متوهمة فمثلا كثير من المسلمين يسافرون إلى بلاد الغرب فبلاد الغرب هذا اللباس الذي أنتم الآن تلبسونه غير معروف في تلك البلاد فيوحي إليه الشيطان أنه ينبغي أن تتزين بزي أهل تلك البلاد لأنه سيشار إليك بالبنان نحن نقول هذا من وحي الشيطان لأن على المسلم أن يحافظ على زيّه وعلى لباس أمته بحيث لو رُفع بالهيليكوبتير ووضع بين الكفار قيل له هذا مسلم لأنه يلبس لباس المسلمين فلا يجوز للمسلم فرارا مما يتوهم أنه إذا استمر على لباسه الإسلامي أنه لباس شهرة فينماع بأن يلبس لباس الكفار حينما يبتلى بالسفر إلى تلك البلاد ماذا عندك ؟

****

ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أنه لا يجوز السجود لله بين يدي شخص فما

الدليل على ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في اقتضاء الصراط المستقيم يقول " ولهذا يُنهى للسجود لله بين يدي الرجل وإن لم يقصد الساجد ذلك لما فيه من مشابه السجود لغير الله " فهل هناك دليل على هذا النهي النهي عن الصلاة بين يدي الرجل؟ أنا الذي فهمته .
الشيخ : سؤالك له علاقة بما نقلت عن ابن تيمية ؟
السائل : نعم ، قال ولهذا يُنهى طبعا في كلام طويل قال ولهذا ينهى عن ...
.
الشيخ : أعد الكلام .
السائل : " ولهذا ينهى عن السجود " .
الشيخ : لا لا أول كلامه .
السائل : هكذا نقلت .
الشيخ : طيب اقرأ .
السائل : " ولهذا ينهى عن السجود لله بين يدي الرجل وإن لم يقصد

الساجد ذلك لما فيه من مشابه السجود لغير الله " ، هل هناك دليل يعني على هذا النهي ؟
الشيخ : أولا خليني أنا أقول شو اللي بدا لي من كلام ابن تيمية بعدين أنت تسأل ما عندك لأنك أنت حولت السجود إلى الصلاة و هو لا يعني الصلاة هو يعني السجود صح ؟
السائل : الذي تبادر إلى ذهني !
الشيخ : أنا أعرف ولذلك أحببت أن ألفت نظرك إلى هذا هو يعني السجود أن يسجد الإنسان بين يدي الشخص فلا ينظر هنا إلى نيته لأنها ظاهرة وثنية و هذا بلا شك هو يشير إلى حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه صح أنه سافر إلى الشام ثم لما رجع ولقي النبي صلى الله عليه وسلم أول ما وقع بصره على النبي صلى الله عليه وسلم هوى ليسجد له فنهاه عليه الصلاة والسلام وقال: (لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها لعظم حقها عليها) هو اعتذر بأنه لما ذهب إلى الشام وجد النصارى يسجدون لقسيسيهم وعظمائهم قال فأنت يا رسول الله أحق بالسجود منهم فنهاه عن ذلك وقال هذا الحديث ، فالشاهد في الأمور الظاهرة الآن ندخل للإجابة عن سؤالك في الأمور الظاهرة لا ينظر فيها للنوايا إلّا ما كان النص يدل على ذلك كثيرا ما يشتبه على بعض المسلمين حينما يقال لا تفعل هذا لأنه فيه تشبه بالكفار يقول هو أنا لا أعني التشبه هو لا يعني بقلبه لكن بفعله يعنيه أي أنه هذه الظاهرة هي تشبه أما هو يعني بقلبه أو لا يعني فهذا أمر بينه وبين ربه تبارك وتعالى معنى هذا الكلام أننا نتصور شخصين كل منهما متشبه بالكفار أحدهما قصد التشبه والآخر لم يقصد التشبه الأول آثم عند الله من الآخر لكن الآخر لا ينجو من الإثم لأنه متشبه فعلا في صحيح مسلم أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلّم عليه فقال (هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها) وفي بعض الروايات أنه أخذها وأوقد التنور بها فنهاه الرسول عن إضاعة المال وكان ينبغي أن يصرفه إلى أهله الشاهد يجب أن نلاحظ المخالفات الشرعية تارة تكون عملية وتارة تكون عملية قلبية والأولى أهون من الأخرى والأخرى آثم من الأولى والأمثلة على هذا كثيرة وكثيرة جدا جئتكم آنفا بحديث مسلم (هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها) ، لما خطب الرسول عليه السلام يوما وقام رجل من أصحابه يقول له ما شاء الله وشئت هذا ما قصد الذي نطق به فهو شابه الكفار في لفظه ما شاء الله وشئت وما نظر الرسول إلى قصده قلبه هو يعرف أن قلبه صافي ونقي لأنه ما آمن بالله ورسوله إلا فرارا من الشرك لكن مع ذلك قال له (

أجعلتني لله ندا قل ما شاء الله وحده) فتهذيب الألفاظ كتهذيب الظواهر تماما فلا بد منها سواء كانت النوايا صالحة أو كانت طالحة (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألاوهي القلب) .
وبهذا القدر الكفاية والحمد لله رب العالمين

****

هل يجوز إعطاء الزكاة لمن يملك حد النصاب ولايملك الزيادة على ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله شيخنا عندي سؤالان هل يجوز إعطاء الزكاة لمن يملك حد النصاب ولا يملك غيره ووجبت عليه الزكاة ؟
الشيخ : الجواب أن من وجبت عليه الزكاة يعتبر غنيا والغني لا تجوز له الصدقة فإذا هذا الغني أخرج زكاة نصابه وعاد النصاب أقل من النصاب حين ذاك خرج عن كونه غنيا ودخل في حد الفقير فإذا كان الأمر كذلك جاز له أن يأخذ الزكاة من الأغنياء ولكن لا بد من ملاحظة شيء هنا وهو أن لا يحتال على الحكم الشرعي بحيث أن يتقصد مثلا هو ذو نصاب واحد يتقصد أن يخرج منه أكثر مما يجب عليه ليصير فقيرا وبذلك يأخذ من الزكوات التي قد تأتيه من الأغنياء الآخرين فيصبح غنيا أكثر مما كان المهم لا يجتمع زكاة وغنى فمن كان غنيا فلا تحل له الصدقة هذا فيه حديث صريح وصحيح .

****

هل يجوز إعطاء الدعاة إلى الله من الزكاة ؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

أبو ليلى : السؤال الثاني شيخنا هل يجوز صرف أموال الزكاة للدعاة إلى الله أي تفريغهم للعمل في الدعوة والتعليم وحالهم في العالم الإسلامي كما تعلمون فقراء ؟

الشيخ : إذا كان السؤال دقيقا وهو ما جاء في نهاية سؤال أن حالهم فقراء إذن مافي داعي لمثل هذا التفصيل كله ، هو كان حق السؤال أن يكون مطلقا هل يجوز صرف أموال الزكاة للدعاة حتى ولو كانوا أغنياء أما إذا كانوا فقراء فهنا قد توفر فيه سببان أحدهما مقطوع على كونه سببا شرعيا لجواز إعطاء الزكاة ألا وهو الفقر والسبب الثاني تفريغه للدعوة إلى الله هذا ليس سببا شرعيا في اعتقادي أنا ولذلك ما دام أن السؤال كان صرف الزكاة للدعاة الفقراء هذا أمر لا إشكال فيه لكنني أظن أن السائل لم يحسن السؤال السائل يعني صرف الأموال إلى الدعاة مطلقا سواء كانوا فقراء أو كانوا أغنياء والجواب حين ذاك هذا الجواب يتفرع على تفسير قوله تعالى في آية مصاريف الزكاة ((... وفي سبيل الله ... الآية ((إنما الصدقات للفقراء والمساكين ...)) وفي آخرها وفي سبيل الله وفي تفسير في سبيل الله في هذه الآية خاصة قولان للعلماء القول الأشهر أنهم المجاهدون في سبيل الله وهناك قول آخر وهو الإحجاج في سبيل الله الإحجاج في سبيل الله لحديث (لو أنك أحججتها لكان ذلك في سبيل الله) وهذا مذهب الإمام أحمد أما توسيع معنى ((وفي سبيل الله)) بحيث أنه يشمل كل سبل الخير منها ما جاء في السؤال تفريغ الدعاة للدعوة إلى الله منها بناء المساجد المستشفيات المدارس إلى آخره تجويز صرف الزكاة إلى هذه المواضع إنما يتفرع من تعميم معنى سبيل الله في سبل الخير وهذا التفسير تفسير محدث لا يعرفه السلف الصالح أولا ثم هو ينافي صريح الآية التي حصرت مصارف الزكاة المذكورة فيها لذلك فإن كان السؤال خاص بالدعاة الفقراء فلا إشكال فيه أما إن كان السؤال يعم حتى الأغنياء فنحن لا نرى ذلك ولذلك نحن ننصح القائمين على الجمعيات الخيرية أن يكون عندهم صندوقان صندوق للزكاة المفروضة وصندوق للصدقات العامة التي هي للمبرات والخيرات فالصندوق الأول يصرف إلى الفقراء والمساكين والجهاد في سبيل الله ونحو ذلك مما هو منصوص في الآية أما الصندوق الآخر فسبيله واسع جدا ومنه يُنفق على الذين يُفرَغون للدعوة إلى الله هذا ما عندي .

أبو ليلى : جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .
أبو ليلى : طبعا هذه من جمعية دار البر في الإمارات ـ شيخنا ـ هذه الأسئلة وجّهوها إليكم وهم يعني نقلوا لنا يريدوا وضع هذه الأسئلة والأجوبة في الأصالة الظاهر .
الشيخ : نعم .
أبو ليلى : الله يجزيك الخير شيخنا .

****

هل تصح هذه العبارة : (الله مستو على عرشه وعلمه في كل مكان) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : شيخنا هل هذه العبارة صحيحة " الله تعالى مستوٍ على عرشه وعلمه في كل مكان " طبعا يا شيخنا أنا سمعتكم مرة تقول الله عز وجل علمه في كل مكان لكن هو يستغني عن الزمان والمكان مستغنٍ عن الزمان والمكان أي نعم ؟
الشيخ : كان ولا زمان ولا مكان !
أبو ليلى : سبحان عاد أنا قلت لهم هذا قول الشيخ يعني جائز هذا القول لكن هو يستغني عن الزمان والمكان ، الله يحفظك يا شيخ أتعبناكم معانا ... .
الشيخ : عفوا .
أبو ليلى : سامحونا يا شيخ .

****

____

الشريط رقم : ٧٥٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم كتابة الأدعية والأذكار والتذكير بالسنن واجتناب البدع والدعوة لمساعدة المسلمين بالمال في ألواح تعلق في المساجد؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أيوة يا ... .
السائل : ... .
الشيخ : نعم
السائل : خلي يبدأ ... .
الشيخ : إيه نعم

السائل : بعض اللوائح التي تعلق في المساجد يراها الخارج إلى الخارج ، فمنها أدعية

الشيخ : عفوًا ؛ يراها لخارج

السائل : إلى الخارج

السائل : يعني

السائل : يعني خارج من المسجد ، يراها إذا خرج من المسجد ، ليست في وجه المصلي

الشيخ : يعني ليست في قبلة المسجد ؟

السائل : لا ليست في القبلة ؛ نعم ، أدعية لتذكير الخارج من المسجد و منها أحاديث تكتب على لوحة تعليم للتذكير بالسنة أو تجنب بدعة وفيها إعلانات لمناداة المسلمين للتّبرع أو يوجهوا أموالهم إلى خير ؛ فما حكم ذلك ؟

الشيخ : إن الحمدلله نحمده و نستعينه و نستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنّ محمدًا عبده و رسوله ؛ أما بعد المسألة عندي فيها شيء من التفصيل ، تعليق بعض أو بعض الأحاديث أو الآيات من باب التذكير بها وفي الجهة التي لا تشغل المصلين فهذا يجوز و لكن بشرط ألا تصبح مع الزمن جزءاً من المسجد ، فإذا أدت الغرض فبها و انتهى أمرها ، لأن الأصل في المساجد أن تبقى هكذا ساذجة ليس فيها شيء مما يشغل المصلين حتى ولو كان في جهة اليمين أو اليسار ، هذا من جهة ومن جهة أخرى ليس من السنة ولا هو من هدي السلف الصالح تعليق الآيات و تعليق الأحاديث في صدور المجالس لأن ذلك يخرج به المسلم عن الغاية من إنزال القرآن و تبيان الرسول عليه السلام لكلام الله بهذه الأحاديث ، لكن يعطي لكل حالة لبوسها فإذا كان هناك أمر عارض و يتطلب تذكيراً بأسلوب عارض أيضاً ومن ذلك الكتابة على الجدران أو تعليق بعض الكتابات على الجدران فلا أرى بذلك مانعاً بشرط عدم الالتزام

السائل : هل يسجد المصلي للسهو لتفويت دعاء الركوع أو السجود ؟

سائل آخر : كيف تكون بشرط ألا تكون من المسجد أو جزء ... .

الشيخ : أن تكون في الخلف .

سائل آخر : في بعض المساجد الآيات محفورة يعني مبنية ببناء

الشيخ : أي هذا هو الذي نحذّر منه

سائل آخر : ... توضيح هذه النقطة .

الشيخ : هذا الذي نحذر منه ... تعليق الآيات و الألواح المكتوبة على بعض الألواح كما جاء في السؤال قلنا هذا يجوز لأمر عارض بشرط ألا تصبح جزءا من المسجد فالصورة التي الآن تسأل عنها جوابها في ما سبق لأنها صارت جزءا من المسجد .
سائل آخر : كذلك شيخنا بارك الله فيكم ما يصنعه شباب الإخوان في كثير من المساجد يضعون لائحة توضع فيها الإعلانات هذه جزء من المسجد تعتبر ؟
الشيخ : أي نعم هذه من بدع الجماعة مع الأسف لأنهم لا يتفقهون في الدين و يأخذون أحكام الشريعة من عقولهم و ليس من نصوصهم

****

هل يسجد المصلي للسهو بسبب تفويت دعاء الركوع أو دعاء السجود،

وهل يسجد المأموم إذا نسيه، وكذا إذا كان النسيان للأدعية في ركعة

انفرد بها عن الإمام.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يسجد المصلي للسهو لتفويت دعاء الركوع أو السجود ؟
الشيخ : الذي يبدو لي من كلمة التفويت هو ليس النسيان لأن التفويت قد يكون بنسيان و قد يكون بقصد فإذا كان المقصود بنسيان فالجواب نعم أما إذا كان بغير نسيان فلا شيء عليه لأنه ليس من الواجب إذا أتى بالواجب وهو التسبيح في الركوع وفي السجود .
السائل : وفيما إذ كان نسيانه في كونه مأموماً هل يسجد بعد سلام الإمام ؟
الشيخ : لا .
السائل : و إذ فوّت ركعة خلف الإمام هل يختلف نسيانه وهو ملازم للإمام
الشيخ : هذا ركن لابد من أن يتداركه ، كالمسبوق مثلاً بركعة أو أكثر فلا بد من أن يأتي بها
السائل : السائل يقصد أنه لو كان النسيان الأدعية في ركعة انفرد بها عن

الإمام
الشيخ : آه أنا فهمتٍ نسي ركعةً
السائل : نسي ركعة ثم انفرد
الشيخ : آه إذا كان نسي بعد أن انفرد فعليه سجود السهو

****

ورد في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود و هو

يصلي سل تعطه فكان من دعاء ابن مسعود: اللهم أسألك إيمانا لا يرتد

.." هل يعني هذا التقيد بهذا الدعاء أم يشرع الاجتهاد والاستكثار من

فضل الل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جاء في السلسلة الصحيحة المجلد الخامس تصحيح حديث قوله عليه السلام لابن مسعود وهو يصلي (سل تعطه) وكان ابن مسعود قائماً فكان من دعائه : " اللهم اسألك إيماناً لا يرتد ... " إلى آخره ، هل هذا يعني التقيد بهذا الدعاء أم لنا أن نجتهد و نستكثر من فضل الله ؟ وكيف ترفع اليدان ؟ و هل لنا فعل ذلك في الصلاة المكتوبة ؟
الشيخ : أنا الآن ذهني خالٍ من أن يكون في هذا الحديث أن عبد الله بن مسعود كان قائماً أنا لا أذكرِ هذا أما الحديث معروف و الجواب أن الدعاء ليس محدداً بنفس اللفظ الذي حظ عليه النبي صلى الله عليه وسلم أو أمر به و لكنه يؤثر و يقدم ، ولعلّ كنيي أبوعبد الرحمن يذكر هذه اللفظة في الحديث ... .
سائل آخر : ... طبعاً
الشيخ : أنت نقلته من كتاب
السائل : نعم أحد الأخوة ، أخونا غسان قوس أعطاني هذه الأسئلة لأسئلها

الشيخ : نعم آه يعني أنت طبعاً يا أخ علي ماذا تقول
سائل آخر : أقول إذا كان مذكور رقم الحديث نستطيع أن نتحقق الآن يا شيخ
الشيخ : مذكور
السائل : من ... المجلد الخامس
سائل آخر : الخامس طرف الحديث موجود
السائل : إيه نعم
الشيخ : المجلد الخامس من الصحيحة
السائل : من الصحيحة
الشيخ : من الصحيحة
السائل : من الصحيحة نعم
الشيخ : حسنا هاته
سائل آخر : طرف الحديث لو كان ... .
السائل : وكان ابن مسعود قائماً فكان من دعائه " اللهم اسألك إيماناً "
سائل آخر : اللهم اسألك إيمانا
الشيخ : الرسول ماذا قال له ؟
السائل : اللهم اسألك إيمانا
الشيخ : لا لا
السائل : زين لحظة (سل تعطه)
الشيخ : سل بحرف السين

****

إذا أراد شاب صالح أن يشتري شيئا فوجده عند بائع شيعي أقل ثمنا فهل يشتري منه أم لا.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا أراد شاب صالح أن يشتري شيئاً فوجده أقل ثمناً عند شيعي أي رافضي بما يقارب بإطعام خمسين مسكين فهل يشتري منه و يطعم

ليؤجر أم هو على الخيار ؟
الشيخ : يشتري منه شو المانع ، لو كان بسعر واحد يشتري ٍمنه لأنه التعامل مع غير المسلمين جائز كانوا يهوداً أو كفاراً أو شيعةً ، بخاصة إذا كان الثمن أقل فيمكن استثمار الفرق بين السعرين كما جاء في السؤال في الإحسان إلى بعض المسلمين ، نعم
السائل : إذا في هنا فقرة أن يمشي بعيدا عن أرباح الشيعي
السائل : أخذ الجواب ، نعم

****

القراءة من السلسلة الصحيحة لحديث ابن مسعود ودعاؤه:" اللهم أسألك

إيمانا لا يرتد" مع التعليق حول دعاء المصلي وهو قائم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث في السلسلة الصحيحة المجلد الخامس تحت رقم ألفين وثلاث مئة و واحد شيخنا ؛ قوله صلى الله عليه و سلم (من أحب أن يقرأ القرآن غضاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم مكتوم) الحديث أخرجه ابن ماجه و أحمد من طريق عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهو بين أبي بكر و عمر و إذا بابن مسعود يصلي و إذا هو يقرأ النساء بين حاصرتين فانتهى إلى رأس المئة فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي فقال النبي صلى الله عليه و سلم (اسأل تعطه ، اسأل تعطه) مرتين ، ثم قال فذكره أي الحديث أعلاه " فلما أصبح غدا إليه أبوبكر رضي الله تعالى عنه ليبشره وقال له ما فعلت البارحة قال : قلت " اللهم إني اسألك إيماناً لا يرتد و نعيما لا ينفد ، و مرافقة محمد في أعلى جنة الخلد "
الشيخ : عليه الصلاة و السلام
السائل : صلى الله عليه و سلم ، " ثم جاء عمر رضي الله تعالى عنه فقيل له إن أبا بكر قد سبقك قال يرحم الله أبى بكر ما سبقته إلى خير قط "
الشيخ : الله أكبر

السائل : " إلا سبقتي إليه " و السياق طبعاً انتهى الحديث انتهى ، أول سياقه لأحمد لابن ماجه المرفوع منه قط قلت وهذا إسناد حسن ، في رواية أخرى شيخنا نذكرها ؟
الشيخ : طبعا لابد
السائل : وله طريق آخر يرويه الحسن بن عبدالله حدثنا إبراهيم عن علقمة عن القردعي عن ابن قيس رجل من جعثي عن عمر رضي الله تعالى عنه قال " مر رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا معه و أبو بكر رضي الله تعالى عنه على عبد الله بن مسعود وهو يقرأ فقام فسمع قرائته ثم ركع عبد الله وسجد قال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم (سل تعطه سل تعطه) " الحديث نحوه أخرجه البخاري في التاريخ و أحمد و الطبراني ثم أخرجه أحمد ، هذه تخريجات شيخنا يهمكم هذا
الشيخ : اقرأ
السائل : نعم ، من طريق الأعمش عن خزيمة عن قيس عن مروان عن عمر به ومن طريقه أيضاً عن إبراهيم عن علقمة عن عمر به ومن هذه الطرق أخرجها الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين و وافقه الذهبي قلت الظاهر أنه منقطع بين علقمة و عمر بينهما القردعي عن قيس ، وهو قيس بن مروان كما في رواية إبراهيم المتقدمة عنه وهو ثقة حجة و معه زياد فيجب قبولها لكن في الطريق إليه الحسن بن عبد الله وهو النخعي وفيه كلام انظر المختارة للضياء المقدسي بتحقيقي و القردعي وقيس صدوقان كما في التقريب فالإسناد جيد ، و للحديث طريق آخر من رواية أبي الضحى عن عبدالله مرفوعاً أخرجه ابن سعيد قلت و إسناده صحيح على شرط الشيخين و رواه من طريق إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الله به و ابن مهاجر لين الحفظ و له شاهد من حديث عمار بن يسار أخرجه الحاكم و آخر من رواية أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس الكلابي مرسلاً أخرجه ابن عساكر وثالث من حديث علي بتمامه أخرجه الحاكم
الشيخ : اقرأ المتن للتخريج
السائل : نعم شيخنا
الشيخ : في متن آخر مذكور
السائل : توقفنا شيخنا لو ، انتهى الكلام شيخنا
الشيخ : آه كويس
السائل : هنا أخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد و وافقه الذهبي ، انتهينا شيخنا من كل اللي مروي في هذا الحديث

الشيخ : أعطني الكتاب
السائل : هذه بداية الحديث شيخنا
الشيخ : بسم الله ، هنا في هذه الرواية فيه إشكال من حيث المتن وهو بخاصة حينما قال فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي ، يدعو وهو قائم يصلي كلمة وهو قائم يصلي ليس من الضروري أن نفسره بأنه فعلاً هو قائم أي دعا وهو قائم ، لأنه يمكن أن نفهم وهو قائم يصلي متلبساً يعني بالصلاة سواء كان قائماً أو راكعاً أو ساجداً فهذا نحن نقوله مع أنه خلاف المتبادر من اللفظ لأسباب منها ماجاء في الطريق الأخرى حيث جاء فيها ثم ركع عبدالله و سجد قال فقال رسول الله (سل تعطه) أي فهذا الأمر إنما كان وهو قائم يصلي لكن بعد أن ركع و أن سجد هذا هو الأمر الأول الذي يضطرنا أن نفسر قوله في رواية عاصم بن أبي النجود وهو قائم يصلي بأنه ليس معناه يدعو وهو قائم و إنما هو متلبس بالصلاة فالأمر الأول الذي يضطرنا أن نفسر هذا القيام بخلاف المعنى المتبادر إلى الأذهان هو هذه الرواية الأخرى المفسِّرة حيث أن النبي صلى الله عليه و سلمٍ قال له (سل تعطه) بعد أن ركع و سجد ، الأمر الثاني أنه و هذا مهم جداً في هذه النكتة أو المشكلة أنه ليس من المعهود في الصلاة الدعاء وهو قائم ، الدعاء إما أن يكون في الركوع و بأدعية واردة عن الرسول عليه السلام وهي قليلة جداً ، أو في مرتبة أعلى و أوسع وهو السجود حيث قال عليه الصلاة و السلام كما هو معلوم (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا فيه من الدعاء فإنه قمن أن يستجاب لكم) أخيراً الدعاء قبل السلام و في آخر التشهد حيث صح عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه أمر بعد الاستعاذة من الأربع بقوله ثم (ليتخير من الدعاء ما شاء) إذن (سل تعطه) يجب أن يحمل على موضع من موضعين أو على الموضعين كليهما فله الخيرة في ذلك إما أن يدعو وهو ساجد فإنه قمن أن يستجاب له أو أن يدعو قبل السلام بما يختار وخير ما يختاره المصلي هو ما ذكره هذا الصحابي الجليل و أقر عليه
السائل : لو عمل أحد بظن الحديث الأول يكون يعني مبتدعاً شيخنا
الشيخ : نحن ما نتسرع أخي أن نقول بأنه مبتدع لأن كثيراً من الأئمة وقعوا في البدعة من حيث لا يريدونها فنحن ما نقول عنهم أنهم ابتدعوا
السائل : نسكت يعني ؟
الشيخ : كما أننا نعلم أنهم وقعوا بعض الأمور المنهية عنها فهي محرمة ولكن هي محرمة بالنسبة لمن بلغته الدعوة أو بلغه النص مع ذلك نحن ما نقول أنهم عصوا الله عز و جل لأنهم عملوا بما بلغهم ومن عمل بما علم

فقد ارتفع عنه القلم فأنا أقول جواباً على سؤالك إذا كان هذا الذي دعا وهو قائم عملاً بالرواية الأولى ولم تصله الرواية الأخرى ولم يلاحظ ما ذكرته آنفا من أن القيام ليس موضعاً للدعاء إذا ما تنبه لهذه الرواية و لا لهذا الفقه المعروف من عموم الأدلة الشرعية ليس لنا أن نقول أنه مبتدع لكنه إن أصر على ذلك بعد هذا البيان فربما يمكن أن يقال فيه هذا أو نحوه

السائل : جزاكم الله خير يا شيخ

سائل آخر : نظير ما ذكرت بارك الله فيك قول قوله عليه السلام في ساعة الجمعة (لايدركها عبد وهو قائم يصلي)

الشيخ : آه أحسنت ، وهو كذلك بارك الله فيك

****

هل يجب إجابة المؤذن من المذياع ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز إجابة المؤذن في جهاز التسجيل أو المذياع في وقت الصلاة ، وفي حالة الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم من جهاز التسجيل أو المذياع ؟

الشيخ : في حالة الصلاة على النبي كيف يعني ؟

السائل : حتى لو كان الخطيب يتكلم فذكر النبي صلى الله عليه و سلم تجيبه و تصلي على النبي صلى الله عليه و سلم

الشيخ : يعني هنا سؤالان ؟

السائل : سؤالان في سؤال واحد

الشيخ : السؤال الأول يتعلق بإجابة المؤذن المسجل أذانه ، السؤال الثاني الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم إذا ذكره الخطيب وهو يخطب يوم الجمعة ، أما الأمر الأول فنحن أو أنا شخصياً أعتقد أنه لا يشرع الأذان بالمسجل ، و المقصود به هو الإِعلام الشرعي هذا لا يشرع ، لأن الأذان كما هو معلوم لدى العلماء قاطبةً عبادة وبألفاظ واردة منقولة عن الرسول عليه السلام بالتواتر ، فلا يجوز التقرب إلى الله عز و جل بتسجيل هذا الأذان أو هذا القرآن و الاعتماد عليه في تحقيق غاية شرعية وهي تبليغ

الناس ليحضروا الصلاة في هذه الحالة لا نرى من الضروري كما هو شأنه بالنسبة للأذان الحقيقي الذي يسمع مباشرة من المؤذن لانرى من الضروري إجابة المسجلة التي تنقل أذناً انتهى أمده و وقته لكن لا أرى مانعاً أن المسلم إذا يعني ذكر الله عز و جل بمثل هذه المناسبة لا أرى مانعا من ذلك لكن ليس الشأن في هذا ، الشأن في إجابة المؤذن الذي نسمع أذانه من فمه مباشرة هذا جواب السؤال الأول

****

وهل تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكره الخطيب يوم

الجمعة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أما الجواب عن السؤال الثاني وهو الصلاة على النبي صلى الله عليه و على آله وسلم حينما يذكره الخطيب يوم الجمعة فلا نرى ذلك بوجه من الوجوه لأن هذا أولاً يخالف قاعدة (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت و الإمام يخطب فقد لغوت) ، ثانياً فتح باب الصلاة على النبي صلى الله عليه و على آله و سلم لذكر الخطيب للنبي صلى الله عليه و على آله و سلم يفتح علينا باباً آخر لعله أهم من هذا الباب الأول وهو أنه لا شك من أن الخطيب حينما يذكر النبي صلى الله عليه و على آله و سلم هو بذكر الله عز و جل أكثر و أكثر ، فهو يقول مثلاً قال الله تعالى كذا و كذا ففي هذه الحالة أقل ما يقال كما نعظم نبينا صلى الله عليه وعلى آله و سلم عادةً و عبادةً بمناسبات ذكره بالصلاة عليه صلى الله عليه و على آله و سلم كذلك ينبغي أن نعظم خالق النبي صلى الله عليه و على آله و سلم بذكره و إجلاله و تعظيمه مثلاً إذا قال الخطيب يوم الجمعة قال الله تبارك و تعالى ، فهل نقول نحن معه تبارك و تعالى ؟ إن قلنا بالأمر الأول لابد أن نقول بالأمر الآخر وحينما يفتح هذا الباب سيفتح علينا باب اللغو المنهي عنه حتى لو كان أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر حيث أن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر كما هو معلوم لديكم جميعاً هو واجب فإذا

كان الشارع الحكيم أسقط هذا الواجب لتفريغ الجالسين للإصغاء و الانتباه للخطبة أسقط عنهم هذا الواجب ، من باب أولى أن يسقط عنهم ماهو دونه من تعظيم الله عز و جل و تعظيم نبيه صلى الله عليه و على آله و سلم هذا الذي أراه و الله أعلم و لعلنا نسمع من بعض إخواننا الحاضرين ما يدعم أو يعدد أو ينقد هذا الذي قلناه .

سائل آخر : في ملاحظة شيخنا لعلها تكون في ذهن السائل قول النبي صلى الله عليه و سلم (البخيل من ذكرت عنده و لم يصل عليّ) قد تكون هذه عند السائل

الشيخ : سبق الجواب عن هذا من المسؤول وذلك قلت أن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر واجب و الصلاة على النبيِ صلى الله عليه و على آله و سلم حينما يذكر مراراً و تكراراً واجبٌ مرةً واحدة لكن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر يتكرر بتكرر صدور المنكر قلت آنفاً فإذا كان الشارع الحكيم أسقط هذا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر وهو واجب فما دونه يسقط أيضاً فسبق الجواب على هذا ، لكن يمكن المقصود التنبيه و التذكير

سائل آخر : ... يعني شغلة ... بارك الله فيك

الشيخ : تفضل

سائل آخر : يقول الله جل جلاله ((يا أيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً)) ونقرأ هذه الآية في الصلاة فنرد على من يقول بالصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم في هذه المواطن و كذلك في الصلاة هل يشرع لنا أن نذكر الله ذكراً كثيراً ، هذا من باب شيخنا يعني فائدة في ... بما كلامكم بارك الله فيكم

الشيخ : هذه العمومات يا أخي لايعمل بها في هذه المواضع الخاصة و العمومات كثيرة و كثيرة جداً ، نعم

****

رجل وجد خاتما من ذهب في الطريق ومن الصعوبة في هذا الزمان

تعريف اللقطة وذلك أن الجهات المسؤولة لا تقوم بما ينبغي عليها فهل

يباع الخاتم ويتصدق بثمنه أم يوضع مع الصدقات أماذا، وهل إذا بقي مع صاحبه س

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وجد خاتم من ذهب في شارع عام و أنتم تعلمون أنه من الصعوبة تعريف اللقطة و للأسف لا تقوم الجهات المسؤولة بما ينبغي عليها فهل يباع الخاتم و يتصدق بثمنه أم يوضع مع الصدقات أم ماذا و هل إذا بقي مع صاحبه سنة فإنه يلزمه أن يزكي ثمنه إذا بلغ نصاباً ؟

الشيخ : أولاً اللقطة ليس لها علاقة بالجهات المسؤولة و ربط اللقطة بالجهات المسؤولة هذا نظام لابأس منه فيما إذا حقق الغاية من محاولة إعادة اللقطة إلى صاحبها في حدود ما جاء في الشرع و إذا كان قد جاء التنبيه في السؤال إلى أن الجهات المسؤولة لاتقوم بهذا الواجب حينذاك نحن ننصح أن نعود إلى الأصل وهو أن اللاقط هو الذي ينبغي أن يكون مسؤولاً عن هذه اللقطة فإذا كان الملتقط له قيمة وله قدر يذكر عرفاُ و كان من الميسور بالنسبة إليه أن يعلن عنها و بخاصة في هذا الزمن الذي تكاثرت و تيسرت وسائل الإعلام عن أي شيء يريد المعلن الإعلان عنه إذا كان هذا ميسورا لهذا اللاقط وجب أن يعلن وهذا من أيسر الطرق أن يعلن في صحيفة سيارة بأن هناك لقطة فمن كان يعني صاحبها يطلبها فهي محتفظ بها في مكان كذا فعليه أن يقدم له ... قد يكلفه هذا بلا شك كقيمة إعلان ولكن له الحق أن يعود بالكلفة على صاحب اللقطة فهكذا يعلن ما بين آونة و أخرى حتى تنقضي سنة فإذا انقضت السنة و لم يخرج صاحبها كان هو أحق بها و أهلها و إلا إن خرج فقد أدى الأمانة إلى صاحبها و لكن يطالبه بالكلفة التي كلفته بسبب إعلانه عنها فلا يعود في المسألة إلى ما يقال من جهات رسمية في الموضوع

السائل : ولكن مدة السنة بعد مضي سنة هل عليها زكاة ؟

الشيخ : بعد مضي سنة عن السنة الماضية لا

السائل : بدء عن بدء مثلاً و وجدها خلال السنة هذه

الشيخ : أنا أقول عن السنة الماضية ، لا ما عليه زكاة لأنه ما كان مالكاً لها

****

إذا باع شخص سيارة بأقساط شهرية على شخص آخر وبعد ستة أشهر أراد بيعها فأفتي بالمنع فأراد البائع الأول أن يشتريها منه ويخصم من المال المتبقي فهل هذا جائز؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا باع محمد سيارة بأقساط شهرية على صالح وبعد ستة شهور رأى صالح أنه من المصلحة بيعها فلما أفتي بالمنع قال له محمد أنا أستعيدها منك بمبلغ كذا يخصم من الأقساط و كذا يتبقى فهل هذا جائز
الشيخ : هذا بيع العينة ، نعم
السائل : هذا بيع العينة
الشيخ : هذا بيع العينة و معروف أن بيع العينة لها صورتان ، صورة متفق عليها فهي محرمة ، أعني المتفق عليها بين البائع و الشاري ، والشاري و البائع ، هذه محرمة . أما إذا وقعت دون تواطؤ بين الرجلين لكنه يعلم أن هذا الذي مثلاً يبيع الآن في ... هو بحاجة إلى الفلوس فلا يساعده على ذلك ولا يشتري منه

****

مسألة تابعة حول اللقطة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مداخلة عند أبو أيوب في الإشكال الأول ياشيخ
السائل : اللقطة ياشيخ
الشيخ : نعم
السائل : إذا لم ... بعد سنة هل يجب على اللاقط أن يردها ؟
الشيخ : لا
السائل : لا يجب عليه
الشيخ : إذا قام اللاقط بالواجب فلا يجب .

****

هل يجوز العلاج بشرب دم الضب لمرض الربو؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقال أن دم الضب دواء لعلاج الربو هل يجوز استعماله خاصة أنه قد جرب وشوهد نفعه ؟
الشيخ : هذا يعود إلى القول في لحم الضب هل هو حلال أم حرام و الجواب يتفرع على هذا الخلاف ، فمن كان يرى مثلي أن لحم الضب حلال لأنه أكل بين يدي الرسول عليه السلام وأقرّ على ذلك فهو مباح أكله بالتالي لايكون دمه نجساً ، على العكس من ذلك من يرى كما هو مذهب الحنفية أن الضب لا يحل أكله فحينئذ يكون دمه كسائر الدماء لكل الحيوانات المحرمة ، لايجوز التداوي بمحرم لكن نحن نحكي هذا بياناً للواقع بين العلماء من الخلاف و نختار القول الأول وحينئذ يجوز التداوي به لأنه لا يتداوى بمحرم
السائل : بدم الضب ؟
الشيخ : إي والله
سائل آخر : ... و المسفوح حرام سواء كان من حلال أو حرام .
الشيخ : نحن نعلم أن آثار السلفية أن بعض الصحابة كانت ترى آثار الدماء على ثيابهم من الحيوان الذبيح و هذا الدم الذي أصابهم هو الدم المسفوح
سائل آخر : هذا صحيح

الشيخ : إذاً ؟
سائل آخر : قد يقال ... كل نجس محرم و ليس كل محرم نجس
الشيخ : صح ...
سائل آخر : فالرسول لما قال (أحلت لنا ميتتان و دمان)
الشيخ : ... هذه الأخيرة
سائل آخر : الرسول لما قال (أحلت لنا ميتتان و دمان)
الشيخ : و هو كذلك
سائل آخر : الدمان الكبد و الطحان كأنما بقية الدماء محرمة
الشيخ : أكيد محرمة
سائل آخر : تعاطيها
الشيخ : محرمة أكلها لكن هل هذا نجس لا يجوز استعماله ؟
سائل آخر : لا النجاسة ليس لنا فيها ... .
الشيخ : هذا هو طيب فإذاً ؟
سائل آخر : هذا الرجل السائل يقول يريد أن يشرب دم الضب
الشيخ : يريد أن يشرب دم الضب ؟
سائل آخر : آه
الشيخ : هو كان شربا أم دواء ؟
سائل آخر : دواء شربا
الشيخ : معليش خلينا نسمع السؤال
السائل : يقال أن دم الضب دواء لعلاج الربو هل يجوز استعماله خاصة أنه قد جرب وشوهدت العافية ؟
الشيخ : طيب لم يرد في الموضوع شرب
سائل آخر : نحن نعرف كيفية هذا
الشيخ : معليش لكن لا
سائل آخر : ... .
الشيخ : جزاك الله خيرا إذا كان المقصود بالشرب فيرد بيان الأستاذ هنا أنه لا يجوز
سائل آخر : شيخنا محضرين لك قول إذا كان لحم الضب أو غيره من الحيوان حلال فهل يجوز شرب دمه ؟ هذا كنا محضرينه ... الله يبارك فيكم
الشيخ : إذا كنتم محضرينه كان لازم تحضروه هنا .

****

استقدم خادم مع أخته كمحرم لها ولم يجد الخادم عملا إلا بعيدا عن أخته مسافة قصر فهل يجوز ذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : استقدم محرم لأجل أخته الخادمة ،كيٍ يأتي مع أخته من بلاد الخارج للسعودية محرما لها ولم يجد له عملاً إلا أن يكون بعيدا عن القرية بما يسمى سفرا ، بعيد عن القرية التي تعمل فيها أخته مسافة سفر فهل يمكن تجويز ذلك بدعوى الضرورة ؟
الشيخ : تجويز ذلك شهرها ان تبقى وحدها
السائل : تبقى وحدها
الشيخ : تبقى وحدها
السائل : وهو يسافر
الشيخ : عند المخدوم يعني ؟
السائل : عند المخدوم
الشيخ : آه نعم ، إذا كان يعني المسألة ليس لها علاقة بهذه الصورة فقط أنه سافر معها لكي يكون سفرها مشروعا ثم تركها عند سيدها وبقيت وحدها ليس لها علاقة بالسفر لأنها قد تكون امرأة مقيمة مع ذويها أبيها و أمها و أخيها أو أسرتها ثم تخدم في دار أخرى في نفس البلد نفس هذه المسألة هي هناك فما فيه داعي لفرض أنه سافر معها من أجل أن يكون لها محرما فحينئذ نحن نقول ما حكم استجلاب خادما إلى دار وهي امرأة وقد تكون بالغة و راشدة وقد تكون جميلة و إلى آخره ، نقول إذا أمنت الفتنة جاز و إلا فلا هذا جواب سواء في هذه الصورة أو بلاش تلك المقدمة المهم استخدامها في دار هذه الدار ليس فيها محرم فإذا أمنت الفتنة جاز و إلا فلا
سائل آخر : يعني إذا كان أمنت الفتنة ، في مواعيد مثلاً ًالزوج ما يجي إلا الساعة اثنين وهذه الخادمة
الشيخ : بلاش تفصيل بارك الله فيك لأنه قد يأتي إنسان بصورة أخرى تنقض الصورة الأولى فالصور تتكرر المهم أن نأخذ القاعدة و الضابطة و نطبقها أنت الآن تأتي بصورة الزوج هل يمكن أن تقع الفتنة بوجوده ليس

موجودا ، سنقول لك نعم هذا جائز لكن قد تتكرر صورة أخرى تختلف عن الصورة الأولى بعض الاختلاف ولا يمكن لأي عالم أو أي مفتٍ أن يحصر الصور الجائزة أو الصور غير الجائزة لأن هذه أمور اجتماعية تختلف في أقل صورة

السائل : كيف تؤمن يعني الفتنة يا شيخ

الشيخ : مايصير خلوة مثلاً ، مايصير في تعري كيف تؤمن هذه أمور معروفة ، أن تكون في حجابها ، ألا تختلي مع سيدها هذه أمور معروفة

سائل آخر : الأدلة دلت على وجوب المحرم في السفر لا في الإقامة

الشيخ : وهو كذلك

سائل آخر : نعم

الشيخ : أنا لماذا فصلت بين هذا و هذا لأنه الخاتمة من السؤال تتحقق في حالة الإقامة طبعاً

****

هل يجوز للمعلم أن يجعل نسبة على الأخلاق أكثر من نسبة العلم ليهدد التلاميذ مع أن هذا يعارض النظام الدراسي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل للأستاذ أن يجعل نسبة علامات الأخلاق أكثر من نسبة علامات العلم ليهذب الطلاب على حسن الخلق مع أن هذا يعارض النظام الدراسي فهل هذه المخالفة جائزة ؟

الشيخ : إذا كان النظام وضع من ناس من أهل العلم أولاً بالإسلام و ثانياً بالنواحي المتعلقة بالدراسة و النواحي الإجتماعية فلا يجوز المخالفة

****

تقرض الحكومة مبلغا من المال لمساعدة الناس على العمران ولا تمانع من بيع الرجل بيته على أن يتولى المشتري تسديد الأقساط بدل عنه فهل هذا مشروع؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تقرض الحكومة سلفة للناس لمساعدتهم في العمران و لا تمانع في أن يبيع الرجل بيته على أن يتولى المشتري تسديد الأقساط بدلاً عنه هل هذا مشروع ؟
الشيخ : بدلاً عنه عن الأول ؟
السائل : عن الأول
الشيخ : ايه
السائل : مثال ذلك أخذت سلفة من الدولة و بنيت بها عمران وبعد أن ما انتهى العمران أردت أن أبيعها توافق الدولة على أن يقوم الرجل المشتري الجديد بتسديد الأقساط للدولة فهل هذا جائز ؟
الشيخ : نعم ، ما أرى فيه مانع

****

ما ضابط الزينة عند المرأة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديثه عليه السلام (طيب النساء ما خفي ريحه وظهر لونه) ألا يعني جواز ظهور اللون ، ألوان ما تفعله الأصباغ في وجه المرأة من تزيين بجيث لا تبقي هيئة الزينة هي من طبيعة الكافرات أو تغيرها على أشكال لا تبقي حالاً واحد يدل على قالب الكافر بل تنوع لا ضابط له مع

العلم أنه طبيعة الأصباغ حلال و يتفرع من هذا السؤال قولنا هل الممنوع في تزيين المرأة وجهها أنها لا تضع اللون الأخضر أو الأزرق بين العينين و الحاجب و أنها لا تضع أحمر الشفاه القاني على شفتيها و ألا ترفع شعرها مجموعاً فوق دماغها أو ألا تستعمل الأصباغ التي هي مركبات و دهون حيوانية لا ندري ماهي

الشيخ : الحديث الذي ابتدئ به السؤال (طيب الرجال ما ظهر ريحه و خفي لونه ، و طيب النساء ما ظهر لونه و خفي ريحه) هذا الشطر الثاني من الحديث المتعلق بالنساء يقصد به ، أول مايقصد الحناء الذي جاء النص بجوازه أولاً ثم بالأمر به ثانيا في بعض الأحاديث التي وردت عن النبي صلى الله عليه و على آله و سلم وجعل ذلك من خصائص المرأة الظاهرة التي تعرف من كفيها بأنها امرأة فيم إذا كانت غير ظاهرة الوجه مثلاً ثم قد يضم إلى الحناء لون آخر قد جاء في بعض الأحاديث في سنن أبي داود أن النفساء كن يطلين وجوههن بالورس و بهذه المناسبة ، هل هذا النوع من النبات الورس لايزال معروفاً عندكم ؟

سائل آخر : الكلمة معروفة ... .

الشيخ : الكلمة معروفة نعم ، لا أنا اسأل كنبات

سائل آخر : مش معروف

الشيخ : مش معروف عندكم ، المهم يصبغ صبغاً يميل نحو الصفرة كانت تطلي النفساء وجهها بذلك فالحديث يعمل في حدود القواعد العامة التي منها لاتتشبه المرأة بالرجال ، لاتتشبه بالكافرات أو الفاسقات ، وما جاء في تضاعيف السؤال الطويل هذا يمكن ضبطه بهاتين القاعدتين ، تستعمل المرأة الطيب الذي له لون ظاهر بشرط عدم التشبه بالرجال وعدم التشبه بالكافرات و الفاسقات هذا هو خلاصة الجواب عن السؤال الطويل . في عندكم شيء ؟

****

هل يجوز الصرف من مال الصدقة لفتح مكتب للتبرعات وتشتري آلات

التصوير والكتابة وغيرها ويصرف منه إيجار المكتب دون مال الزكاة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل من مال الصدقة يفتح مكتب للتبرعات و تشترى آلات التصوير و الكتابة و غيرها و يصرف منه إيجار المكتب دون مال زكاة
الشيخ : يعني صدقات تطوع ليس من مال زكاة
السائل : ليس من مال زكاة
الشيخ : طيب ، الذين تصدقوا تصدقوا صدقة مطلقة أم عينوا التصرف بها فإن كان هو الأول جاز و إلا فلا إذا عينوا فلا يجوز نحن أن نصرف مالم يعينوا
سائل آخر : الجواب ما تم
الشيخ : كيف ؟
سائل آخر : السؤال أنه هل يجوز شراء آلات التصوير
الشيخ : أنا تبادر آلات التصوير مثل التي عندي
سائل آخر : نسخ يعني ليس التصوير يعني ... ؟
الشيخ : أنا هكذا تبادر إلى ذهني
سائل آخر : ...
الشيخ : بس أنت راح تستأذن تخسرنا و تخسر الجماعة لأنك ما راح تدرك الإمامة
سائل آخر : لا إن شاء الله ندرك
الشيخ : وين ؟
سائل آخر : ثلث ساعة إن شاء الله .
الشيخ : ثلث ساعة ؟
سائل آخر : نعم .
الشيخ : أنت أدرى على كل حال .

****

هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وعظ النساء من وراء حجاب،

وهل يجوز وعظ الأئمة للنساء إذا توفرت الشروط في ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل ثبت عن النبي عليه الصلاة و السلام أنه وعظ النساء من وراء حجاب

الشيخ : ما ثبت

السائل : طيب هل الأئمة و الوعاظ

الشيخ : أو لعل جوابي كان فيه تسامح و الصواب أن نقول ما ورد لأننا إذا قلنا ما ثبت فورد و لكنه ما صح

السائل : طيب إذا شيخنا النساء تطالبنا بالوعظ أن نخصص يوما لوعظهن فهل نأخذ الستار هذا و إلا ... .

الشيخ : و لكن نقول إذا طالبك النساء بالوعظ فأنت بماذا تطالبهن

السائل : بالحجاب

الشيخ : نعم ؟

السائل : بالحجاب .

الشيخ : و هل يستجبن ؟

السائل : يستجبن

الشيخ : ما أظن

السائل : الحجاب ليس النقاب ، الحجاب يعني الجلباب

الشيخ : و لمثلي يقال هذا

السائل : فهذا شرط يا شيخنا ، هذا شرط

الشيخ : لكن كيف تضمن بارك الله فيك

السائل : التي لا تلبس الحجاب نرجعها أو نخرجها

الشيخ : لا ما تستطيع

السائل : ليش

الشيخ : لأنهن الغالبات

السائل : مع وجود هذا الشرط شيخنا

الشيخ : نعم نحن ندعو إلى هذا وندعو إلى رفع الحجب من الجدر القائمة بين مصلى النساء في المسجد وبين مصلى الرجال

السائل : حتى لو تخوض المتخوضون

الشيخ : حتى ولو أما هذا خلاف الصورة التي أنت تسأل عنها لأن هذا معناه تغيير هيئة المسجد السلفي إذا صح التعبير ، أما مجلس خاص أنت تشرف على النساء و فيها و فيها ثم فيها كما نرى اليوم أكثر النساء لا يتجلببن بالجلباب الشرعي ولو في حدود المذهب الواسع الميسر المتبع للكتاب و السنة مع ذلك فهن متساهلات جداً فخلاصة الكلام يجب أن نفرق

بين مجلس خاص للنساء و ينبغي الاحتياط بالغ الاحتياط ، أما في المساجد فما ينبغي أن توضع الستائر أو الجدر التي تفصل النساء عن الرجال
سائل آخر : شيخنا الله يبارك فيك بالنسبة للحجاب الواجب التزامه عند النساء ما عاد يلتزموه وهو بدّو يوعظهم فهل يضع الساتر هذا البرداية
الشيخ : يضع البرداية إذا كان يغلب على ظنه أنهم لا يستجيبون .

****

هل يشرع الأذان الموحد وما حكم إجابته؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للأذان الموحد إخواننا يقولوا الأذان الموحد يؤذن بمسجد واحد ثم باقي المساجد تستقبل هل نردد مع المؤذن أم لا أم يعتبر ... .
الشيخ : هذا أيضا سبق الجواب عليه هذا الأذان موحد مش أنت بتقول هكذا
السائل : نعم
الشيخ : أنا ما قلت إلا ما قلته
السائل : هكذا أسموه
الشيخ : يا أخي بعيد عليك ما قلته هذا الأذان الموحد الذي هو كما قال أبو أيوب آنفا مؤذن واحد يؤذن و يذاع أذانه فأنا أقول هذا الأذان الموحد بعيد جداً عن التوحيد فهو غير مشروع و إجابته علنا على رؤوس الأشهاد قد ... الحاضرين بأنه مشروع و لهذا فنحن لنا موقفان تمام الجمهور لا نهتم بإجابته بيننا و بين ربنا نجيبه

****

إذا ترك الدائن زكاته للمدين لأنه غارم فهل يجزئ ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا ترك الدائن ماله زكاة للمدين لأنه غارم فهل هذا يجزئ
الشيخ : يجزئ ببيان أنه اعتبره زكاة و قبل المدين
سائل آخر : ولو لم يكن قادراً على الاستيفاء
الشيخ : لا يفترض هذا نحن نقول في هذه المناسبة أن العلماء يقسمون الدين إلى قسمين حي و ميت فإذا كان الدين حياً فهذا هو الجواب أما إذا كان ميتاً فلا
سائل آخر : بين لنا الفرق ... .
الشيخ : يعني يئس الدائن أن يصل إلى دينه هذا لا يجوز أن يعتبر ذلك الدين زكاة ولو رضي المدين ، أما إذا كان العلاقة بين الدائن و المدين لا تزال طبيعية و أنه مقتنع بأن المدين حريص على الوفاء لكن الظروف طرأت له فهنا يأتي الجواب السابق

****

هل يشرع السلام عند المرور على المقابر من غير قصد للزيارة وهل

جرى عليه عمل السلف الصالح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث عائشة رضي الله عنها " إذا أنا أتيت المقابر فماذا أقول " فهل المرور على المقابر بالسيارة من مكان إلى مكان و ليس القصد من هذا المرور الزيارة هل يسلم على الأموات و هل جرى على ذلك عمل السلف
الشيخ : أما هل جرى عمل السلف هذا مما لا ندريه أما هل يشفع ذلك ؟ فنعم ، هناك حديث في سنده ضعف أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا مر بالمقابر قال السلام عليكم إلى آخر الدعاء لو صح هذا من حيث إسناده

لتم الجواب لكن في سنده ضعف من جهة ، ومن جهة أخرى الأحاديث صحيحة ثابتة في مسلم و في غيره ليس فيه لفظة المرور أو ما يؤدي معنى هذا المرور لكن إذا كانت الغاية من شرعية زيارة القبور بعد النهي عنها هو تذكر الموت فلا شك أن المار بالمقابر فقد حصل ، أضحك الله سنك

السائل : ... .

الشيخ : جميل ، لكن لعله هذا ممكن يعني

السائل : محدود المكان

الشيخ : ليس من باب إيثار المكان و إنما تحقيق مصلحة علمية

السائل : هو سببه ياشيخ المكان

الشيخ : أما هذا جواب هذا مكان غير مطور ، فإذا مر المسلم بالمقابر ولو كان لم يقصد زيارتها قصداً فعليه أن يقصد السلام عليهم لأنه لا يوجد ما يمنع من ذلك وبخاصة أنه دعاء

****

ذكر بعض الناس قاعدة وهي: إذا لم يكن في الحديث الذي فيه إثبات

الصفة قرينة فيحمل الأمر على حقيقته ومثلوا على ذلك بحديث :" ومن

جاءني يمشي أتيته هرولة " في أول الحديث قرينة وهي " من تقرب إلي

" فيقولون عل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب هناك أيضاً مسألة عقدية قاعدة أصلها بعضهم في العقيدة أن الصفات إذا لم يكن في الصفة أو في الحديث الذي إثبات صفة قرينة يكن الأمر على حقيقتها بمعنى من حديث الهرولة (ومن جاءني يمشي جئته هرولة) في أول الحديث قرينة (من تقرب إلىّ) فيقول هذه القرينة يعني تبين أن الهرولة ليست حقيقية بمعنى أننا نقول أن الله يهرول ، لا

نقول أن الله يهرول هل توافقون على هذه القاعدة أولاً ، ثم ثانيا ما معنى الهرولة أو هل تثبتون صفة الهرولة لله سبحانه و تعالى
الشيخ : أنا لا أعرف هذا التفصيل الذي تنقله و أثبت ما أثبته الرسول في الحديث و لا أشتق منه فعلاً أو اسماً أكثر مما جاءنا في هذا الحديث لا أزيد عليه
السائل : نفهمه على ضوء الحديث الآخر (عبدي جعت فلم تطعمني ، مرضت فلم تعدني فقال كيف أعودك و أنت رب العالمين) ففي تتمة الحديث يبين أنه يعني ليس هذا فيه إثبات صفة المرض أو الجوع لله عز و جل
الشيخ : طبعا لأن هذا لا يمكن إلا أن يكون نقصاً
السائل : نعم ، كذلك الهرولة
الشيخ : لكن الهرولة كالمجيء و النزول صفات ليس يوجد عندنا ما ينفيها إذا خصصناها بالله عز و جل لأن هذه الصفات ليست صفة نقص حتى نبادر رأسا إلى نفيها كالطعام و الشراب و المرض و نحو ذلك أنا أجد فرقاً بين الأمرين لكن لا أتوسع في موضوع الهرولة و لا أزيد على أكثر مما جاء في الحديث و لا أذكر ماذا ذكر شيخ السلفيين في هذه المسألة ألا و هو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فلعل إخواننا الحاضرين يذكرون شيئاً من ذلك ، كلام ابن تيمية حول هذا الحديث في خاصة
سائل آخر : ابن القيم
الشيخ : لا بأس
سائل آخر : ابن القيم في مدارج السالكين
الشيخ : أيوة .
سائل آخر : هم لما يقرأ الأنسان تفسيرهم بالمعنى يظن أنهم لم يذكروا الصفة
الشيخ : هكذا
السائل : نعم ، و أنهم ... على الصفة لكنهم يبينون معنى هذه الصفة على وجه يليق بالمخلوق و على وجه يليق بالخالق
الشيخ : كل الصفات هكذا
السائل : هذا كلام عام ، كويس (من تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعا) التقرب هاهنا يكون بالذات و لآ يكون بماذا
الشيخ : تقرب العبد يكون بالعبادة و الطاعة
السائل : و تقرب رب العزة و الجلالة
الشيخ : بماذا يكون

السائل : بماذا بالثواب

الشيخ : طيب لكن هذا لا ينفي الآخر

السائل : ومن جاء يمشي هل نحن نمشي إلى الله

الشيخ : ما في حاجة أن هذا تكرار للمعنى السابق مافي حاجة للتسلسل

السائل : يعني الخلاصة أنكم تثبتون صفة الهرولة لله ؟

الشيخ : بس و لا نزيد على هذا لا نشتق و لا نتوسع

سائل آخر : إذا كان في الحديث تأويل يكون في تأويل العبد لا لصفة الرب

.

الشيخ : هو هذا بس

الشريط رقم : ٧٥٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل حديث (لا تكتبوا عني غير القرآن ومن كتب عني غير ذلك فليمحه) صحيح .؟ وهل هو مرفوع أو موقوف.؟ وهل هو منسوخ أم لا وما ناسخه .؟ وهل هو دال على تحريم الكتابة وما توجيهكم له وكيف الرد على من يريد أن يرد

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمدلله والصلاة و السلام على رسول الله و آله و بعد ، شيخنا جزاكم الله خيراً سمعنا كثيرين و لعلكم تعلمون أن قولهم هذا له جذور تعود إلى المستشرقين و افتراءاتهم وهو أن الحديث الشريف لم يكتب حتى القرن الثاني هجري أو الثالث الهجري و استدلوا طبعا بأحاديث و لعل أصحها أو الذي لم يصح غيره في هذا الباب الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (لاتكبوا عني غير القرآن ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه) و أيضا استدلوا بآثار عن أبي بكر و عمر رضي الله عنهما بحرمة أو كراهة كتابة الأحاديث النبوية ثم رأينا علماء أيضاً قالوا نعم إن هذا الحديث يدل على عدم جواز كتابة الحديث أولا في أول الأمر ثم نسخ الأمر فالسؤال جزاكم الله خيراً هو هل حقاً هذا الحديث يدل على حرمة كتابة الحديث أولاً هناك اختلاف في رفعه و وقفه فنريد بيانا في صحته مرفوعا ثم هل حقا يدل على حرمة كتابة الحديث ثم ما هو ناسخه إذا كان له ناسخ أو ماهو تأويلكم أو توجيهكم لهذا الحديث ، و جزاكم الله خيراً

الشيخ : إن الحمدلله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له و أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم

مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها و بث منهما رجالاً كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله و قولوا قولاً سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد ، كان السؤال من أحد إخواننا الجالسين معنا وهو طالب علم قوي إن شاء الله عن مسألة طالما يثيرها أعداء الإسلام من المستشرقين ومن المسلمين المتغربين و المتأثرين بتوجيهات الكفار المستشرقين تلك المسألة هي عدم الوثوق بالأحاديث المروية الآن في كتب السنة لا فرق عندهم بين ما كان منها صحيح الإسناد أو كان غير صحيح الإسناد و بالتالي لا فرق بين ما كان في الصحيحين أو في السنن أو المسانيد أو غيرها من كتب الحديث ذلك لأنهم يريدون تشكيك المسلمين بالمصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية بعد القرآن الكريم ذلك لأنهم يعلمون يقينا وأقول آسفا يعلمون حقيقة علمية طالما غفل عنها بعض علماء المسلمين و بخاصة منهم بعض المعاصرين لا ينتبهون لأهمية السنة و تعلقها بالقرآن الكريم و بمعنى أنه لا يمكن للعالم المسلم أن يفهم القرآن كما أراد الله تبارك و تعالى إلا بطريق حديث الرسول صلى الله عليه وعلى آله و سلم وهم و أعني المستشرقين يعلمون أن من أهم أسباب افتراق الفرق الإسلامية في فهم كتاب الله عز و جل إنما هو خلافهم في السنة ، واختلافهم في السنة يعود كما ذكر ذلك شيخ الإسلام في رسالته المعروفة و التي يبين فيها أسباب اختلاف علماء المسلمين يعد أكثر من عشرة أسباب منها أن العالم من أولئك العلماء كان يبلغه الحديث فيعمل به و الآخر لا يبلغه الحديث فيجتهد برأيه وهذا الاجتهاد بالرأي لا ضير فيه إطلاقا لأنه من المصادر الأربعة بعد الكتاب و السنة يأتي إجماع الأمة ثم يأتي الاجتهاد الذي فتح بابه نبينا صلوات الله و سلامه عليه بالحديث الصحيح الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه عن النبي صلى الله عليه و على آله و سلم أنه قال (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، و إن أخطأ فله أجر واحد) الاجتهاد هو من جملة أسباب الخلاف بين علماء المسلمين لأنه متى يجتهد المجتهد ؟ إذا فقد النص من الكتاب أو السنة أما الكتاب فكما تعلمون جميعاً هو محفوظ بحفظ الله عز و جل له بالحرف الواحد أما السنة فمن حكمة الله تبارك و تعالى أن قدّر أن تحفظ بجهود

العلماء و ليس بحفظ الله مباشرةً كما فعل في القرآن الكريم و لذلك فعلماء المسلمين كان من أسباب الخلاف الحديث النبوي فمنهم من كان يرد الحديث إليه و منهم من لا يرد إليه فمن كان وصله الحديث أفتى به ومن لم يصله اجتهد رأيه فقد يصيب و قد يخطأ وعلمتم أنه لو أصاب له أجران و إن أخطأ فله أجر واحد و هناك ناحية أخرى قد يرد الحديث إلى العالم المجتهد ثم لا يعمل به لماذا لأنه جاء من سند ضعيف و هذا الضعف قد يكون نسبيا أي هو ضعيف بالنسبة إليه أما بالنسبة لإمام آخر فقد يكون قويا ، هذا الإمام الآخر قد يأخذ به و الإمام الأول لا يأخذ به ، هذا الذي لم يأخذ به يجتهد فيفتي برأيه فيتفق في كثير من الأحيان أن اجتهاده خالف حديث ذاك العالم الذي ثبت لديه و قد و قد و هناك تفاصيل كثيرة جدا و كثيرة جدا تتعلق بعلم الحديث و مصطلح الحديث و رجال رواة الحديث و نحو ذلك فلا نريد أن نذهب بكم بعيدا عن الإجابة عن السؤال

****

بيان مكر المستشرقين بالأمة الإسلامية وبيان الرد عليهم من وجوه عدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لما علم المستشرقون بأن من أقوى أسباب الخلاف الذي نشب بين الفرق الإسلامية هو ما يتعلق بالحديث و بشيء من هذا التفصيل الذي ذكرته آنفا أرادوا أن يشككوا المسلمين في هذا الأصل الثاني ألا و هو الحديث النبوي فكيف يشككون ، الأمر كما يقال في بعض الأمثال " الغريق يتعلق ولو بخيوط القمر " ولو بقشة كما يقولون في بعض البلاد ، وهؤلاء المستشرقون هكذا يفعلون يتمسكون ببعض النصوص و يوحون فيها بأسلوب منهم و مكر خبيث إلى المسلمين أن النبي صلى الله عليه و على آله و سلم نهى عن كتابة الحديث ، فإذن لابد للمسلمين أن يستجيبوا لهذا النهي لأن نبيهم نهاهم وهم بلا شك مأمورون باتباعه إذن المسلمون لم يكتبوا الحديث فإذن بهذا الطرح لهذا الحديث ، ألقوا شبهة وهي قولهم ما دام أن الحديث لم يكتب في عهد النبي صلى الله عليه و على آله و سلم و إنما كتب فيما بعد فهنا يمكن أن يدخل في الحديث ما ليس منه نحن

معاشر المسلمين أولاً لنا أصول لابد لنا من اتباعها و الرجوع إليها حينما يشتد الخلاف بسبب بعض الإشكالات أو الشبهات من ذوي الأهواء أو الفتن كهؤلاء المستشرقين و أذنابهم من المستغربين من هذه الأصول ما ذكره الله تبارك و تعالى في قوله عز و جل ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) إذن سبيل المؤمنين من المراجع و المصادر التي يؤخذ العلم الشرعي منها سبيل المؤمنين أي ما سار عليه المسلمون من هدي و طريق و سبيل فلابد لهؤلاء المسلمين أن يسلكوا سبيل الأولين منهم ومن هنا استدل الإمام الشافعي رحمه الله بهذه الآية الكريمة على الإجماع ، و الإجماع له أقسام كثيرة منه ما هو حجة و منه ما ليس بحجة وأيضا نعرض عن الكلام في هذه النقطة حتى أيضا لا نبعد كثيرا عن جواب السؤال المطروح آنفا إذا كان من الواجب علينا أن نسلك سبيل المؤمنين فنحن يجب أن ننظر ماذا فعل المسلمون الأولون هل كتبوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أم أهملوا الكتابة و إذا كانوا أهملوا الكتابة متى بدؤوا الكتابة جوابنا على هذا أن كتابة الحديث ليس كما يقول المستشرقون أنه كتب في العهد إيش يقولون

السائل : في بداية القرن الثاني

الشيخ : ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المستشرقون لأن كتابة الحديث بدأ و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين ظهراني أصحابه كتب الحديث في قيد حياته عليه الصلاة و السلام و من هنا يبدو أن المستشرقين ليسوا كما يتظاهرون أو يدعون لأنهم حينما يبحثون يبحثون للعلم متجردين للعلم ليس تعصبا لمذهب أو دين أو ما شابه ذلك فهم في الواقع غير صادقين في هذا لماذا لأننا نراهم حينما يجدون حديثا و أي حديث في زعمهم لم يسجل في عهد الرسول عليه السلام إذن هم يحتجون به فهذا الاحتجاج لهذا الحديث إما أن يكون قد ثبتت صحته بطريقة علمية هم يؤمنون بها أو لا يؤمنون بها فإن كانت الطريقة الأولى أنهم يثبتون هذا الحديث و يحتجون به على المسلمين أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم نهى عن كتابة الحديث إذا كان هذا الحديث ثبت لديهم بالسند كما هو طريق علماء الحديث إذن دندنتهم حول تلك الشبهة أن الحديث لم يكتب في عهد الرسول لا يضر لأنهم وصلوا إلى معرفة هذا الحديث الصحيح باتفاقهم مع علماء الحديث بطريق إيش السند و إن كانوا لا يعترفون بالأسانيد و يزعمون و هذه حقيقة دعواهم أنه قد دخل و دس في الحديث ما بين نطق الرسول به و ما بين عهد كتابته قد فعل بالحديث ما فعل

بتوراتهم و بإنجيلهم من الزيادة و النقص إن كانوا يتبنون هذا المذهب حينئذ لا يصلح لهم أن يحتجوا على المسلمين الذين يخالفونهم في نهجهم العلمي هذا ، فهذا أول رد عليهم كسد طريق إلقاء الشبهة في السنة من طريق التشكيك فيها أنها لم تدون في عهد الرسول عليه السلام هذا أولاً و ثانيا نحن نقول أن الحديث النبوي بدئ كما ذكرت آنفا تسجيله و كتابته في عهد الرسول عليه الصلاة و السلام طبعا نحن ندعي هذه الدعوة بناءً على الخط و الطريق العلمي الذي سلكه أئمة الحديث سابقا و لاحقا في معرفة الأحاديث الصحيحة ضاربين عرض الحائط بتشكيكهم في هذا الأسلوب في رواية الحديث أو إثبات الحديث كما ذكرت آنفا على هذا نحن أن الحديث النبوي بدئ بتدوينه و تسجيله في عهد الرسول عليه السلام و عندنا إثباتات كثيرة غير حديث واحد أو رواية واحدة أول ذلك مثلا و أعتقد أن بعض هؤلاء المستشرقين يريدون قصة كتابة الرسول عليه الصلاة و السلام إلى هرقل ملك الروم و إلى المقوقس مقوقس مصر و إلى ملوك آخرين كسرى مثلا إلى آخره و من هذه الكتب المعروف صحتها عند علماء الحديث وفي ظني أنهم لا ينكرون ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كتب إلى هرقل كتب إليه من محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى هرقل عظيم الروم بعد البسملة طبعا قال له (أسلم تسلم و إلا فإنما عليك إثم الأريسيين) هذا كتاب أرسل إليه مع يحيى الكلبي فإطلاق القول أن الحديث لم يكتب باطل لأن هذا كتاب كتبه الرسول إلى هرقل ثم إلى الملوك آخرين ثم ورد في صحيح البخاري أصح الكتب بعد كتاب الله ثم عندنا في صحيح البخاري شهادة من صحابي جليل ابن صحابي أيضا عظيم ألا و هما عبد الله بن عمرو بن العاص ، عبد الله بن عمرو يشهد بأن أبا هريرة كان أكثر حديثا منه لأنه كان عفوا على العكس على العكس أبو هريرة يشهد لعبد الله بن عمرو بأنه كان أكثر حديثا منه قال لأنه كان يكتب و لا أكتب فإذن عبد الله بن عمرو بن العاص كان يكتب الحديث في عهد الرسول عليه السلام وهذه الكتابة جعلت أبا هريرة وهو أحفظ أصحاب الرسول عليه السلام قاطبة لا اختلاف بين علماء الحديث في هذه الحقيقة العلمية أن أبا هريرة كان أحفظ أصحاب الرسول عليه السلام و السبب في ذلك يعود إلى أمرين اثنين الأمر الأول أنه كان رجلا قنوعا يكتفي بلقيمات يقمن صلبه ثم كان ديدنه أن يتابع الرسول عليه السلام و يسمع الأحاديث منه ثم يدور على سائر الصحابة و يلتقط الأحاديث منهم التي كان قد فاته سماعها مباشرة من النبي صلى الله عليه و آله و سلم لهذا و للسبب الآخر ألا وهو أن النبي صلى الله عليه و آله و

سلم دعا له حينما بسط له البساط أن يكون حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيقول ما نسيت شيئا حفظته بعد ذلك ، قصدي من هذا الحديث وهو في صحيح البخاري كما ذكرته أن عبدالله بن عمرو بن العاص كان يكتب الحديث في عهد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ففيه رد أيضا على المستشرقين ثم هناك أحاديث أخرى تشهد بأن ابن عمرو هذا كان يكتب حديث الرسول صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك ما جاء في مسند الإمام أحمد و غيره من كتب السنة بالسند القوي أن ابن عمرو هذا جمعه مجلس مع المشركين فشككوه فيما يكتبه عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حديث قالوا له أنت تكتب الحديث هنا الشاهد أنت تكتب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو بشر كيف تكتب يشككونه فجاء عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لينقل إليه هذه الشبهة التي طرحها المشركون عليه فما كان منه عليه الصلاة و السلام إلا أن قال له (اكتب فوالذي نفس محمد بيده ما يخرج منه إلا حق)

إذن هنا جاء الأمر بالكتابة جاء الأمر بالكتابة فنحن نقول بعد أن نورد الحديث الأخير فيما يتعلق بهذا الموضوع لنعود إلى حديث النهي عن الكتابة أما الحديث الأخير ففيه دلالة قوية أنه لم يكن ابن عمرو هو الذي كان يكتب الحديث فقط و إنما كان يكتبه أيضا أصحاب آخرون معه ثم في هذا الحديث بشارة عظيمة جدا للمسلمين في العصر الحاضر الذي يكاد بعضهم ييئس من روح الله و ييئس من نصر الله ألا إن نصر الله قريب ذلك الحديث كما يرويه ابن أبي شيبة في مصنفه و الحاكم في مستدركه من طريقه وغيره أيضا بالسند الصحيح عن عبد الله بن عمرو هذا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نكتب الحديث عنه إذ قال له رجل يا رسول الله أقسطنطينية نفتحها أولا أم رومية ، قسطنطينية معروف عندكم هي إسطنبول عاصمة تركيا أما رومية فهي روما عاصمة البابا اليوم و قبل اليوم ، سأل السائل أقسطنطينية نفتحها أولا أم رومية هذا السؤال يلقي معنى في البال من أين تلقى هذا السائل أن هناك فتحين فتح لقسطنطينية و فتح لرومية من أين تلقى هذين الفتحين حتى اندفع ليسأل أي الفتحين يكون أولا لاشك أنه تلقى ذلك من رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم لأن هذا الفتح و ذاك من الأمور الغيبية التي ليست في طوق البشر إطلاقا أن يعرفوها إلا من طريق الوحي الذي ينزل على قلب رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ومن هنا لابد من لفت النظر إلى هذه الحقيقة العقدية الإسلامية و هي كما قال تعالى ((قل لا يعلم

من في السماوات و الأرض الغيب إلا الله)) حتى رسول الله المصطفى والذي هو سيد الرسل و الأنبياء يقول ((ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير و ما مسني السوء)) وهذا بحث له مجال آخر أيضا و إنما هي الذكرى لكي تنتبهوا أن العلم بالغيبيات أمر مستحيل مغلق بابه لا يعرفه أحد من الرسل المصطفين الأخيار إلا بوحي السماء فإذا علم مسلم ما أن هناك فتحين فلا يمكن أن يكون قد عرفه إلا ممن ينزل الوحي عليه وهو رسولنا صلوات الله و سلامه عليه من هنا كان إنطلاق السائل بذاك السؤال أقسطنطينية نفتحها أولا أم رومية قال عليه السلام (بل قسطنطينية) و فتح القسطنطينية معروف لديكم و صار من التاريخ حيث فتحها ذلك الملك العثماني المعروف عثمان الفاتح إذن بقي أمام المسلمين فتح آخر وهو الفتح الأكبر وهو فتح عاصمة النصارى عاصمة إيطاليا وهي روما اليوم و لابد أن يكون هذا الفتح ولكن آسف أن أقول ليس بأيدينا لعله يكون بأيدي أجيال أو جيل يأتي من بعدنا هذا الجيل لابد أن يكون قد اتصف بصفتين اثنتين ديننا الحاضر دخل في طريق إحدى الصفتين أما الصفة الأخرى فهو مع الأسف الشديد بعيد عنها أما الصفة الأولى فهي ما يعرف اليوم بالصحوة الإسلامية نحن لا نشك بأن المسلمين اليوم هم خير من ناحية الصحوة مما كانوا عليه من قبل ربع قرن من الزمان فأنتم تعلمون أنه أصبح معروفا لدى كثير من عامة الناس فضلا عن طلاب العلم أن هناك كتاب و سنة و أن العلم هو ما جاء في الكتاب و السنة وليس أن يقول قال الشيخ فلان أو العالم فلان أو الدكتور فلان هذا أصبح في خبر كان ومن ذلك قول الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله الذي يعود إليه و بعد شيخه بن تيمية فضل هذه الصحوة الحقيقة لأنه كان يعيش في جو جاهلي محض حينما دعا من حوله علماء و طلاب علم و عوام إلى أن يعودوا إلى الكتاب و السنة كما تعلمون فالآن نحن نعيش في بدء هذه الصحوة أقول بدء لأن الجمهور من المسلمين لا يزالون في تقليدهم القديم لا يزالون يقولون إذا قلت لهم يا أخي هذا مايجوز هذا خلاف الحديث يجابهونك بأنه هذا مذهبي هذا مذهب إمامي إلى آخره لكن الحمد لله التفتح الآن موجود في كثير من المسلمين لا أعني العلماء أي بعض العلماء ولا أعني طلاب العلم بل حتى العامة منهم صار أحدهم يقول فيه عليه دليل هذا مع أنه لا يفهم الدليل لكن صار عنده وعي و انتباه أما الشيء الثاني وهو الذي أقول لابد من التصفية و التربية نحن الآن في دورة تصفية أما التربية فمع الأسف الشديد نحن بعيدون كل البعد وهذا ظاهر حتى في بعض طلاب العلم الذين يتهافتون لتأليف رسائل و نشرها

ليظهروا أمام الناس بأنهم مؤلفون وهذا بحث أيضا طويل و طويل جدا
إذن هذا الحديث يبشرنا بأن أمام المسلمين فتحا عظيما جدا وهو فتح
روما عاصمة إيطاليا من يفتح روما المسلمون الذين جمعوا بين التصفية
و التربية و يعودون كما قال عليه الصلاة و السلام في الحديث المعروف
صحته (مثل المؤمنين في توادّهم و تراحمهم كمثل الجسد الواحد) إلى
آخر الحديث يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، إذا عرفنا هذه النصوص
وهي تدل دلالة قاطعة على أن الحديث النبوي قد بدئ بتسجيله في عهده
عليه الصلاة و السلام و ليس كما يزعم المستشرقون و أذنابهم حينئذ
نعود لنقول حقيقة لا تضرنا وهي هل كُتبَ الحديث كله في عهد الرسول
عليه الصلاة السلام الجواب لا ولا يضرنا ذلك إنما أردت أن أبطل دعوى
باطلة لأولئك المستشرقين حينما يتكئون فيها على قوله عليه السلام (لا
تكتبوا الحديث عني) لنقول أن هذا الحديث صحيح وأنه فعلا كما جاء في
سؤال السائل روي موقوفا و روي مرفوعا وكل من الموقوف و المرفوع
صحيح ولا يضر الوقف في الرفع ذلك لأن العبرة في نهاية المطاف هل
صح المرفوع أم شذ رافعه فإن كان لم يشذ رافعه و إنما حفظه حينئذ يقول
فقهاء الحديث في الحديث لا ضير أن يروى الحديث موقوفا و مرفوعا و
أن يصح موقوفا و مرفوعا فإن الراوي تارة ينشط لرفع الحديث و تارة لا
ينشط تارة يقتنع بأن يذكر الحديث لا لأنه لم ينشط لرفعه و إنما يكون في
جو يغنيه عن التصريح برفعه أي جو علم و طلاب علم فيقول جاء مثلا
عن أبي سعيد الخدري الذي هو راوي هذا الحديث أنه قال لا تكتبوا
الحديث عني ثانيا مما يؤكد أن الحديث لفظه يشعر برفعه و إذا كان و لابد
من القول بخطأ الرافع أو الموقف له فالأرجح أن نقول أن الذي أوقفه
أخطأ لأن من الذي يقول لا تكتبوا الحديث عني زيد و بكر و عمر أم الذي
يجب على المسلمين أجمعين أن يتقبلوا حديثه بقبول حسن خلاصة القول
أن هذا الحديث رفعه صحيح عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
ولكن لايعني هذا الحديث أن النهي استمر إلى ما بعد وفاته صلى الله عليه
و آله و سلم و أن المحو المأمور به في الحديث استمر عليه المسلمون
إلى ما بعد و فاته عليه الصلاة و السلام لماذا ؟ لأننا أولا قد عرفنا أن
النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمر بكتابة الحديث في حديث (اكتب
فوالذي نفس محمد بيده ما يخرج منه إلا حقا) فإذن الأمر بالشيء
المنهي عنه من قبل يرفع هذا النهي و ينسخه و يلغيه كما هو معلوم في
كثير من الأحكام الشرعية مثل مثلا ((يا أيها الذين ءامنوا إذا نودى
للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله و ذروا البيع)) حرم البيع إذا

نودى للصلاة من يوم الجمعة ، لكنه قال بعد ذلك ((فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض و ابتغوا من فضل الله)) كذلك مثلا قوله تعالى ((و إذا حللتم فاصطادوا)) أي المحرم كان محرّما عليه أن يصطاد فأمر بالصيد فألغى الأمر الذي استلزم تحريم الصيد بالنسبة للمحرم هكذا ...

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته هكذا في حديث أبي سعيد الخدري فيه النهي عن كتابة الحديث فرفع بأمره صلى الله عليه و آله و سلم و بالتالي رفع الأمر بمحوه كذلك لأننا كما قدمنا في أول الجواب عن هذا السؤال أن المستشرقين حاولوا التشكيك في الحديث لأنهم يعلمون أن القرآن لا يفسر تفسيرا كما أراده الله إلا بطريق حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم

****

الكلام على أن السنة جاءت مبينة لكتاب الله تعالى وبيان أن السنة دلت على كتابة الحديث بالقول والفعل والتقرير .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : و هنا لابد لي من كلمة قصيرة لبيان و تأكيد هذه النقطة بدءا من قوله تبارك و تعالى في القرآن الكريم ((و أنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزّل إليهم)) وأنزلنا إليك يا رسول الله الذكر أي القرآن كما قال في آية أخرى ((إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون)) أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم فهذه الآية تتضمن شيئين اثنين أحدهما أنزله الله على قلب محمد عليه الصلاة و السلام و الآخر بيان الرسول قيامه بواجب البيان لهذا الذي أنزل عليه من القرآن ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) فبيانه عليه السلام هو حديثه إذن لابد أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم بحكم هذه الآية الكريمة أن يقوم ببيان ما أنزل إليه من القرآن وهذا البيان له أنواع النوع الأول بقوله صلى الله عليه و آله و سلم كما جاء في حديث النهي عن الكتابة و في حديث الأمر بالكتابة و الآخر

بفعله عليه الصلاة و السلام وهذا واضح جدا في كثير من العبادات و بخاصة منها الصلاة فكيفية الصلاة و كيفية الصيام كثير من الأحكام إن لم نقل أكثر الأحكام فهمت من بيانه عليه السلام فعلا و بعضه قولا و القسم الثالث من البيان التقرير ، التقرير إذن بيانه صلى الله عليه و آله و سلم للقرآن كان بهذه الطرق الثلاثة ومن الطرائف أن الحديث بيّن كتبه بهذه الطرق الثلاثة بالأمر و الفعل و التقرير ذلك لأن الرسول أمر بالكتابة ذلك أن الرسول كتب إلى هرقل و إلى كما ذكرنا ذلك أن الكتابة وقعت بين يديه عليه السلام و استمرت الكتابة إلى آخر وفاته و في مرض موته كما تعلمون أمر أن يؤتى إليه ليكتب له لكن شاء الله لحكمة بالغة أن يختلف الصحابة و أن يقول عمر بن الخطاب حسبنا كتاب الله المهم أنه في آخر رمق من حياته عليه السلام أقر الكتابة و أمر بها لذلك يبقى موضوع كتب الحديث أمر قد ثبت بقوله و فعله و تقريره و المسلمون جروا على كتابة الحديث و على حفظ الحديث و انتهى بنا كلامنا أخيرا أنه لا يضرنا أن نعترف بالواقع أن حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم قسم كبير منه حفظ حفظا و لم يكتب كتابة ، لكن الكتابة لها أصل و إذا كان الله عز و جل قد تعهد بصريح القرآن الكريم بحفظه كما ذكرت آنفا في قوله تبارك و تعالى ((إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون)) و إذا كان لا سبيل لفهم القرآن إلا ببيان الرسول عليه الصلاة و السلام و لذلك اقتضت حكمة الله تبارك و تعالى أن يحفظ على المسلمين أيضا حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأقسامه الثلاثة من قول و فعل و تقرير لأن هذا الحفظ من تمام حفظ القرآن الكريم لأننا لو تصورنا المستحيل ضياع السنة و ذهابها من بين يدي الأمة ماذا سيقع في المسلمين سيتفرقون أكثر مما تفرقوا أكثر من ثلاث و سبعين فرقة مع أنهم تفرقوا هذا التفرق و السنة معروفة لكن طريقة الحصول عليها كما هو معلوم بطريقة طلب الأسانيد و الاتصال بالصحابة ثم بالتابعين ثم بأتباعهم و هكذا فالله عز و جل إذن قد حفظ على المسلمين حديث النبي صلى الله عليه و آله و سلم و سنته لأن في ذلك حفظا لمعاني القرآن الكريم المعاني هذه هي التي تكون ألفاظ القرآن قوالب لها و ليس المقصود بالقرآن هو الألفاظ دون المعاني و إنما اللفظ و المعنى معا بل إن الألفاظ بالنسبة للمعاني تجري مجرى الوسائل بالنسبة للغايات و لذلك فلا يكفي أن يؤمن مسلم ما و لنضرب على ذلك مثلا أن يؤمن بكل حرف في القرآن الكريم بكل آية في القرآن الكريم لكنه يحول معناها و يصرف معنى الآية إلى معنى غير صحيح فهو يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض يؤمن باللفظ و يكفر بالمعنى لنضرب مثلا معاصرا

اليوم توجد طائفة جديدة هي بلا شك من الفرق الضالة مع أنها تتبنى الأركان الخمسة و الإسلام و أشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله و يصلوا و يصوموا و يحجون و يتصدقون و هم طائفة القاديانية طائفة القاديانية لكن هؤلاء لهم عقائد خالفوا فيها لا أقول السلف فقط كما هو شأن بعض الفرق القديمة التي منها مثلا الأشاعرة و الماتريدية بل خالفوا السلف و الخلف معا في بعض عقائدهم منها اعتقادهم بأنهم يأتي أنبياء بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هم يعتقدون بأنه قد جاء فعلا أحدهم وهو المسمى بميرزا غلام أحمد القادياني هم يعتقدون ببقاء النبوة في الأمة الإسلامية و يؤمنون معنا بقوله تبارك و تعالى ((و لكن رسول الله و خاتم النبيين)) لكن ينفرقون عنا بتأويلهم لهذه الآية و تعطيلهم لمعناها فإنهم يقولون ليس معنى الآية آخر الأنبياء خاتم الأنبياء ، آخر الأنبياء لا ليس هذا هو المعنى و إنما المعنى أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم هو زينة الأنبياء كالخاتم في الإصبع هو زينة الأصابع هو زينة الكف حرفوا الكلم من بعد مواضعه فوقعوا في الضلال المبين و خالفوا سبيل المؤمنين فصدق فيهم الوعد الكريم ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) إذن السنة محفوظة و النبي صلى الله عليه و آله و سلم نهى عنها في أول الأمر ثم أمر بكتابة الحديث و فعله و أقر الكتابة بين يديه و ختاما أقول يذكر المحدثون الحكمة في نهي الرسول عليه السلام عن كتابة الحديث قالوا لكي يتعلم المسلمون الفرق بين القرآن و بين حديث الرسول عليه السلام ذلك لأن القرآن كلام الله يتعبد بتلاوته بخلاف حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم يتعبد بحفظه و العمل به فحينما علم النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن الحكمة و الغاية من النهي عن كتابة الحديث قد تحققت أذن لهم بكتابة الحديث فهذا النهي و هذا الأمر له أمثلة كثيرة في السنة أكتفي الآن بمثال واحد ختاما لجواب عن ذاك السؤال ألا وهو قوله عليه الصلاة و السلام (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة غير ألا تقولوا هجرة)
كنت نهيتكم عن زيارة القبور لماذا لأنهم كانوا حديثي عهد بالشرك كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام و كانوا حديثي عهد بعبادة الأشخاص و الأصنام فلما علم النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن الإيمان تمكن من قلوبهم و عرفوا التوحيد الصحيح أذن لهم بزيارة القبور لأن في زيارتها عبرة و ذكرى و بهذا القدر كفاية و الحمدلله رب العالمين

****

ما هو الرد على من منع التعدد مستدلاً بقوله صلى الله عليه وسلم (لا يجمع بين بنت رسول الله وبنت عدو الله) في حديث علي عندما أراد أن يعدد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أشرتم في كلامكم السابق الإجابة عن سؤال الأخ خالد إلى مآخذ أهل البدع و الضلال في الاستدلال الذين ذهبوا إلى تحريف النصوص و تغيير المعاني و نحن في أيامنا هذه نرى من بعض الناس من ينحى هذا المنحى منحى أهل البدع و الضلالة في الاستدلال فنسمع من بعضهم يحتج بحديث علي عندما أراد أن يخطب ابنة أبي ذهل و لم يأذن له النبي عليه الصلاة و السلام و قال له (إني لا أحل حراما و لا أحرم حلالا) يحتجون بهذا الحديث على من التعداد ، تعداد الزوجات فما هو الجواب عن هذه الشبهة و جزاكم الله خير
الشيخ : والله أنا ما سمعت هذا من يقول هذا الكلام ؟
السائل : كثير من الناس الذين انساقوا وراء الغرب
الشيخ : لكن هذا أنا أعرف الكثير خاصة في الإذاعة المصرية طبع المصريين على أنه لا يجوز التعدد إلا لضرورة لكن ما سمعت مثل هذا الهراء أن في الاستدلال بحديث علي الزواج على فاطمة حينما أراد علي رضي الله عنه ما سمعتهم يحتجون بهذا الحديث وهذا لأول مرة يطرق سمعي و بيجوز نحن كل يوم نحن في جهل الشاهد كلما كانوا يدندنون حوله أن الله عز و جل قيد الزواج بأربعة هو بالعدل فإذا كان الإنسان لا يعدل فلا يجوز الزواج وهذا صحيح لكنهم يقولون بالآية الأخرى ((ولن تستطيعوا أن تعدلوا)) يأولونها تأويلا باطلا فهذا الذي نحن نسمعه من أولئك المنحرفين عن الجادة أما أن يحتجوا بمثل هذا الحديث هذا أمر غريب جدا فحجتنا واضحة ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع)) أولا و ثانيا عمل المسلمين أنا لماذا قدمت في أول الكلمة ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) لأن كثيرا من الدعاة اليوم لا يدندنون

كثيرا حول الاستدلال بهذه الآية أنه لا يجوز للمسلمين المتأخرين أي الخلف أن يخالفوا السلف في منهجهم بينما هذه الآية نص صريح في ذلك فالسلف الصالح في مقدمتهم كبار الصحابة منهم علي نفسه فهو تزوج غير فاطمة فيما بعد منهم أبوبكر فقليل من هم كان ليس عنده أكثر من زوجة واحدة فإذن كيف يمكن أن نقول أنه لا يجوز الزواج بأكثر من واحدة وهذا نص القرآن و القيد المذكور ((لن تستطيعوا أن تعدلوا)) العدل الذي لا يمكن وهو العدل القلبي و لذلك نهى عن أن يجعلها كالمعلقة ما قال لا تتزوج لكن نهاه أن يجعلها كالمعلقة لاهي ذات زوج و لا هي مطلقة فلذلك هذا الاستدلال مع كونه مبتدعا فهو أيضا مما يخالف النصوص الشرعية المقطوع بدلالتها

السائل : الله يجزيك بالخير .

الشيخ : و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله أنت استغفرك و أتوب إليك

****

تلاوة الشيخ ما تيسر من كتاب الله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

تلاوة الشيخ لما تيسر من سورة غافر " من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤ "
تلاوة الشيخ لما تيسر من سورة الفرقان " من الآية ٦١ إلى الآية ٧٠ "

****

الشريط رقم : ٧٥٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل وسائل الدعوة توقيفية أم اجتهادية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم أقول هنا مسألة قد اختلف فيها الدعاة فضيلة الشيخ نظريا و تطبيقيا وهي هل وسائل الدعوة الإصلاحية لا وسائل النشر هل هي توقيفية على ما ثبت عن النبي صلوات الله و سلامه عليه أم أنها غير توقيفية ؟

الشيخ : أنا أدري من هذه الأسئلة في العصر الحاضر أن الجواب قد يكون فيه بيان للحق و لكن قد يستغل و لذلك فلابد لي من التفصيل فأقول الوسائل تنقسم إلى قسمين منها وسائل كان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يتخذها فلا ينبغي العدول عنها بل يجب التزامها كالغايات تماما ومنها وسائل لم تكن معهودة معروفة في زمنه عليه الصلاة و السلام هذه لا يجوز قبولها مطلقا و لا يجوز رفضها مطلقا و إنما لابد فيها من التفصيل إذا كانت هناك وسيلة حدثت بين المسلمين وكان حدوثها فيهم و تبنيهم لها السبب في ذلك إنما هو انفراق المسلمين عن بعض أحكام دينهم أيضا هذه الوسيلة ولو كانت تحقق غاية فلا يجوز الأخذ بها أما إن كانت الوسيلة هذه حدثت وليسوا هم سبب حدوثها أي ليس سبب حدوثها تقصيرهم في بعض الأحكام الشرعية فإذا كانت هذه الوسيلة تحقق غاية شرعية فيجوز الأخذ بها لعله من المفيد بل من الضروري جدا أن نضرب على كل من هذه الأمثلة مثلا ، ما يتعلق بالمثال الأخير أو بالصورة الأخيرة أو النوع الأخير من الوسائل هذه الوسائل التي الآن بين أيدينا بعضها ليس له علاقة بتقصير المسلمين في القيام ببعض أحكام دينهم فهذه الوسائل و منها السيارة و الطيارة و المقرب للبعيد و الصوت إلى آخره هذه الوسائل لا أقول فقط هي جائز الأخذ بها بل قد أقول هي من الواجب تبنيها ولو أحيانا لكن هذه الوسيلة التي أنا أضربها مثلا للنوع الأخير من الوسائل التي ليس المسلمون هم المسؤولين عن إحداثها بسبب تقصيرهم في القيام ببعض واجباتهم يمكن الآن أن نتخذه مثلا لنوع سبق ذكره آنفا مما لا يشرع الأخذ به وهذا من ورائه المسائل و الفقه الذي ينبغي على إخواننا طلاب العلم أن يكونوا على يقظة منها لكي لا يختلط

الحابل بالنابل و لا الحق بالباطل مكبر الصوت للأذان هو كهذه الوسيلة تماما لماذا ؟ لأنها تحقق غاية مشروعة هذه الغاية المشروعة أخذت من بعض الأحاديث الصحيحة المتعلقة بالأذان حيث نحن الآن نربط هذه الوسيلة الحادثة بالأذان لعلكم و أنتم طلاب علم معي تذكرون أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لما هاجر من مكة إلى المدينة لم يكن قد شُرِع الأذان بعد فعقد مجلسا استشاريا ليتخذ لهم وسيلة لإعلامهم بدخول وقت الصلاة فتآمروا بينهم و تحدثوا فمن قائل يقول نضرب بالناقوس في وقت الصلاة قال لا هذا شعار النصارى و من قائل يقول نضرب بالبوق قال لا هذا شعار اليهود و من قائل يقول نوقد نارا عظيمة قال لا هذا شعار المجوس فانفض المجلس على لا شيء عبد الله بن زيد الأنصاري يرى في المنام أنه يمشي في المدينة و إذا برجل يقف على جزء من جدر جزء من جدر أي جدار منهدم فبقي منه بقية قليل من الأساس فوقف عليه و وضع أصبعيه في أذنيه و كبّر الله أكبر إلى آخر الأذان ثم نزل من هذا الجدر إلى الأرض و أقام الصلاة لما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله وسلم فقص عليه رؤياه فقال عليه الصلاة و السلام (إنها رؤيا حق) و الشاهد الآن (فألقه على بلال فإنه أندى صوتا منك) كان الحق أن يؤذن هو الرواي لكن قال له ألقه يعني علمه بلالا لأنه أندى صوتا منك إذن من المقاصد المشروعة في الأذان أن يكون المؤذن صيّتا جهوري الصوت حتى يصل صوته إلى أبعد مكان من أجل ذلك جاء في حديث البخاري وهذا في السنن الحديث الأول في السنن جاء في الحديث في صحيح البخاري من حديث أبي سعيد الخدري معنى الحديث لأني لا أذكره الآن أنه ما من مؤذن يؤذن إلا و يشهد له يوم القيامة من حجر أو مدر فكلما كان أمد صوتا كلما كان أكثر أجرا الآن مكبر الصوت يحقق هذه الغاية المشروعة فإذن هذه وسيلة مشروعة لكن انظر الآن وهنا النكتة التي أشرت إليها آنفا هذه الوسيلة في الإقامة لا تشرع خلاف ما عليه اليوم المساجد لا يفرقون في إذاعة الأذان و الإقامة بمكبر الصوت لا يفرقون ذلك لأنهم لم يتفقهوا في حديث الرؤيا حينما أذن الملك الذي رآه في المنام وقف على مرتفع و لما أقام نزل إلى الأرض و على ذلك جرى عمل المسلمين قاطبة إلى ما قبل وجود مكبرات الصوت كانوا في أول الإسلام لا توجد هذه المآذن ناطحات السحاب كانوا يصعدون على ظهر المسجد و يأذنون هل كانوا يفعلون كذلك في الإقامة الجواب لا كانوا يقيمون في المسجد لم ؟ لأن المقصود بالأذان إعلام الخارجين عن المسجد و المقصود بالإقامة إعلام الحاضرين في المسجد فالآن استعملنا

مكبر الصوت في الإقامة كما نستعمله في الأذان خالفنا السنة إذن هو وسيلة ذات شقين من زواية جائز اتخاذها و من زواية أخرى لا يجوز اتخاذها كيف يمكننا أن نميز مثل هذا التمييز الدقيق وسيلة حادثة يمكن استعمالها فيما هو مشروع و لا يمكن استعمالها فيما ليس بمشروع ألا وهو الفقه الذي دعا الرسول عليه السلام لمن شاء من الناس في النص العام قال (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين) في النص الخاص المتعلق بعبد الله بن عباس قال (اللهم فقه في الدين و علمه التأويل) ، فكان كذلك كان ترجمانا القرآن و كان فقيها من فقهاء الإسلام لذلك نحن ننصح المتحمسين من طلاب العلم من إخواننا الذين نعرفهم و إخواننا الآخرين الذين نؤمن بهم في الغيب ننصحهم أن يوفروا جهودهم و أن يغتنموا شبابهم في التوسع في العلم حتى لا يقعوا في مطبات يخالفون فيها الإسلام بحجة أن الوسائل تختلف باختلاف الزمان و المكان فنحن نقول نعم الوسائل تختلف باختلاف الزمان و المكان و لكن لا يحسن تطبيقها وفق الشرع إلا من كان فقيها في الكتاب و السنة أقول معترفا و متبعا لقول أهل العلم من بركة العلم عزو كل قول لقائله هذا التفصيل الدقيق الذي سمعتموه مني آنفا لا يعود الفضل إلى فقهي أنا ، أنا ما أنا إلا فقط مقتد بمن سبقني وهو الذي فتح لي هذا الفهم الدقيق فيما يتعلق بالوسائل ألا و هو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

****

الكلام على المصالح المرسلة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أستطيع أن نقول الآن انطلاقا مما سأذكره عن شيخ الإسلام أن مسألة الوسائل تتعلق بما يعرف عند علماء الأصول بالمصالح المرسلة ، المصالح المرسلة هو الأخذ بأمر حدث لم يكن من قبل فهل يجوز الأخذ به سواء قلت وسيلة أو مصلحة مرسلة فالنتيجة واحدة في الحقيقة لكن التعبير العلمي القديم هو المصالح المرسلة العلماء اختلفوا في جواز الأخذ بالمصالح المرسلة فمن قائل بالجواز و من قائل بعدم الجواز و من أوسع

من تكلم في هذا المجال هو الإمام بحق أبو إسحاق الشاطبي في كتابه العظيم الاعتصام ثم جاء من بعده شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فتكلم بكلام حول المصالح المرسلة عظيم جدا و يدل على ما هو مشهود له بأنه هو العارف بالله حقا و أنا أستعمل هذه الكلمة لأن غيرنا يضعها في غير موضعها أنتم تعلمون أنهم يقولون الشيخ محي الدين بن عربي العارف بالله الشيخ فلان كذا الجيلاني مثلا أو الجيلي الجيلاني خير منه بكثير العارف بالله ، العارف بالله حقا هو العارف بكتاب الله و بحديث رسول الله و المتفقه فيهما و شيخ الإسلام ابن تيمية نادر لا أقول لا مثل له لكن نادر مثاله ، المصلحة المرسلة تلتقي من جانب مع البدعة فكما تعلمون البدعة اختلف أيضا الفقهاء خاصة المتأخرين منهم كما اختلفوا في المصالح المرسلة فمنهم من قال كما قال عليه الصلاة و السلام (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) و منهم من قال لا هناك بدعة حسنة و هناك بدعة سيئة اختلفوا ولا نشك بإن القول الأول هو الصواب فهذا له جوابه و له محاضراته و أشرطته لكن أردت أن أقول لأن ابن تيمية الذي ذهب هذا المذهب الصحيح بأن كل بدعة في الإسلام ضلالة في الوقت نفسه عرض بهذه المناسبة للمصالح المرسلة و بين القول فيها على النحو التالي و من هنا نفذت أنا إلى جوابي السابق قال المصلحة المرسلة لها ثلاثة أحوال إما أن يكون المقتضي للأخذ بها كان قائما في عهد الرسول عليه السلام أو لا فإن كان الأمر الأول لا يجوز الأخذ بهذه المصلحة المدعاة إذا كان الأخذ بهذه المصلحة المرسلة كان قائما في عهد الرسول عليه السلام وهو لم يأخذ بها فلا يجوز لنا الأخذ بها هذا واضح جدا بأنه يعني في الجملة بوضوح تام استدراك على رسول الله عليه الصلاة و السلام لكن يتضح ذلك بالمثال الأذان كما تعلمون وسيلة للإعلام بدخول الوقت فهل يشرع الأذان لغير الصلوات الخمس طبعا إلى الآن و الحمد لله المسلمون مجمعون خلفا تبعا لسلف لا يشرع الأذان إلا للصلوات الخمس لو أن محدثا أحدث أذانا لصلاة الكسوف أو الخسوف ، كسفت الشمس في وضح النهار و الناس في أعمالهم سابرون لاهون فرأى و استحسن أحدهم أن يصعد المنارة يأذن ، أش هذا يا رجل يا أخي هذا تذكير بدخول وقت صلاة الناس غافلون هل يسمع منه و تقبل منه محدثته علما أن محدثته ماهي إلا إيش ذكر لله و شهادة لله و لرسول الله لا يقبل لماذا لأن صلاة الكسوف وقع في عهد الرسول عليه السلام فلو كان من المشروع اتخاذ هذه الوسيلة لهذه المصلحة لإعلام الناس كان رسول الله يفعل ذلك و قيسوا ما شئتم كصلاة مثلا الاستسقاء ينوب إمام المسلمين أو حاكم المسلمين أن

يجمع المسلمين للاستسقاء صلاة الاستسقاء مشروعة فهل يشرع الأذان ؟ الجواب لا كان المقتضي لهذا التشريع قائما في عهد الرسول عليه السلام ولم يفعل إذن هذه المصلحة لا تؤخذ من هنا جاء التفريق السابق ، إن أن المصلحة التي وجدت أو الوسيلة التي وجدت لتحقيق مصلحة شرعية قسمها ابن تيمية إلى قسمين ، كان المقتضي للأخذ بها في عهد الرسول فلم يأخذ فهي غير مشروعة ، القسم بالثاني لم يكن المقتضي للأخذ بها قائما ثم وجد ينقسم هذا القسم الثاني إلى قسمين وهذا ما سبق بيانه آنفا وهو ينظر هذه المصلحة التي يراد الأخذ بها هل سببها تقصير المسلمين في القيام ببعض واجبات و أحكام دينهم أم لا فإن كان الجواب نعم قصروا فاستدركوا على أنفسهم الأخذ بمثل هذه المصلحة . .. يقول ابن تيمية لا يؤخذ لماذا لأنها أيضا فيها استدراك على الشارع الحكيم فأن هذا المدعي للأخذ يهذه المصلحة يقول بأن الشارع ما شرع لنا ما يحقق لنا ، الواقع أنه قد شرع أما إذا كان الأخذ بهذه المصلحة ليس السبب تقصير المسلمين كما ضربنا آنفا مثلا و وضح ، فهنا يجوز الأخذ بهذه الوسائل مثاله فيما لا يجوز ما أدري الآن و العهد بعيد هل هو من بن تيمية أو ... من عندي لكلام بن تيمية لكنه مثال واقعي ، أنتم تعلمون أن الشارع الحكيم شرع سبلا لبيت مال المسلمين ليكون دائما عامرا لقضاء مصالح المسلمين فتعلمون الزكوات التي بعضها تجمع رغم أنوف الأغنياء كزكاة المواشي و زكاة الثمار و نحو ذلك و الوصايا و الأوقاف و نحو ذلك كل هذا مما يغذى به بيت مال المسلمين ، المسلمون الحكام المسلمون في آخر الزمان أعرضوا عن نظام الزكاة في الإسلام و بطبيعة الحال أقفرت خزائنهم وهم يريدون إملاءها بماذا بالضرائب بالمكوس ماذا يريدون بهذه الضرائب و المكوس يقولون نريد نحن إحياء الأمة و إنعاشها و قضاء مصالحها و إلى آخره ، هذا كلام صحيح إلى حد كبير لكن هنا يقال " أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا ياسعد تورد الإبل " هنا نعود لأبي إسحاق الشاطبي حينما يتكلم عن المصالح المرسلة فيضرب مثلا يقول غزي بعض بلاد المسلمين من العدو ، يالله غزي بعض بلاد المسلمين من العدو فأمر الحاكم المسلم المسلمين بأن يتهيؤوا لصده و رد عدوانه لكن لم يجد عنده في الخزينة ما يمكنه أن يسلح المسلمين ضد عدوهم ففرض الضرائب يقول هذه الضرائب جائزة لأن المسلمين بغتوا بهذا العدوان و لا يمكن صد هذا العدوان إلا بمثل هذه الوسيلة لكن يقول لا يجوز أن تبقى هذه الضرائب و تستمر و تصبح شريعة و قانونا و نظاما لا إذا انتهى المسلمون من عدوهم لم يجز لهذا الحاكم أن يأخذ منه فلسا

واحدا إلا من طريق الشرع فإذن هذا النظام القائم اليوم باسم تحقيق مصلحة الأمة هذه وسيلة تحقق مصلحة فعلا لكنها وسيلة أدى الأخذ بها تقصير المسلمين في القيام بالأسلوب الشرعي المنصوص عليه في الكتاب و السنة وهو نظام الزكاة في الإسلام و على ذلك تقف الآن كثير من النظم القائمة اليوم و بخاصة ما يتعلق بما يسمى بالدوائر الشرعية ، آه المحاكم الشرعية فيما يتعلق بالنكاح و الطلاق ... الأحوال الشخصية كثير من هذه الأحوال اتخذت بقصد الإصلاح لكنها تخالف النصوص الشرعية لو أدت إلى إصلاح لا يجوز الأخذ بها أنا أضرب لكم الآن مثلا دقيقا و حساسا و قد يقول بعض الحاضرين و قد يقول و أرجو ألا أحد يقول أيش هذا ، هذه دقة خيالية و يصل أمر تشديد التضييق إلى هذه المرتبة أقول نعم الآن هناك جماعة تعرف بجماعة التبليغ يفتتحون كلمتهم

السائل : أولا بالصلاة على نبينا

الشيخ : تعرفون هذه الكلمة ، هنا يشيد بجلب القلوب أن دعوتهم قائمة و أن ... قائم على إيش من الكتاب و السنة لكن هم أبعد الناس عن الكتاب و السنة حتى في هذه الكلمة وهو الشاهد و يتلوه شاهد ألطف منه السنة افتتاح الكلمات و المحاضرات بخطبة الحاجة و لعل الكثيرين منكم يعلمون أن لي رسالة خاصة في خطبة الحاجة عنوانها هكذا خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يعلمها أصحابه فرسولنا عليه السلام كان يفتتح خطبه حتى يوم الجمعة فضلا عن غيرها (إن الحمدلله نحمده و نستعينه و نستغفره ...) إلى آخره هؤلاء تركوا هذه السنة و أقاموا مقامها إن نجاحنا و فلاحنا و إلى آخره أما المسألة الدقيقة استعملوا كلمة أحبابنا صح و لا لا ، أحباب هل هذا أسلوب الرسول عليه السلام الجواب لا و ربما تأثر بهذا الأسلوب الناعم بعضنا نحن السلفين أتباع السلف الصالح لا نجد هذه النعومة في مخاطبة المسلمين بهذا الأسلوب الذي يستعمله هؤلاء هل هذا أسلوب جائز ؟ الجواب لا من الذي يقول معنا لا هو الذي عرف هذه التفاصيل التي ذكرتها آنفا و لعل في هذا القدر كفاية و الحمدلله رب العالمين

****

ما حكم التمثيل والأناشيد الذي تقوم بها بعض الجماعات الإسلامية للغرض الدعوي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول من باب التمثيل يا شيخ أحسن الله إليك
الشيخ : من باب ؟
السائل : أقول فقط من باب التمثيل يا شيخ أحسن الله إليك
الشيخ : التمثيل
السائل : إيه نعم
الشيخ : تقول التمثيل من باب التمثيل ؟
السائل : نعم ، ما يتخذه بعض الدعاة من استخدام الأناشيد الإسلامية أو التمثيل أو أنواع اللهو لهذا الغرض كذلك لهداية الناس و نحو ذلك
الشيخ : عرف الجواب بما سبق لكن يبدو أنك تريد الجواب الصريح
السائل : نعم
الشيخ : الجواب لا ، و الجواب لا
السائل : بارك الله فيك يا شيخ

****

افترق الناس شيخنا في وسائل الدعوة إلى ثلاث فرق فنرجوا بيان الحق في ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : أحد الأخوة شيخ اتصل بي من الرياض يطلب أن أسألكم سؤالا
الشيخ : نعم

الحلبي : وهذا السؤال في حقيقته مهم و يعني كثر الكلام حوله أيضا في السنوات الأخيرة حيث كثر الكلام بصورة عامة حول الدعوة وما يتعلق بها وما يتصل فيها وحولها و إلى آخره وهي مسألة وسائل الدعوة فأقوال الناس الآن في وسائل الدعوة إلى الله مختلفة تقريبا إلى ثلاثة أصول أو كلمات الكلمة الأولى أن وسائل الدعوة توقيفية في أصلها و فرعها الشيء الثاني أو القول الثاني أن وسائل الدعوة اجتهادية الباب فيها مفتوح و القول الثالث أن وسائل الدعوة توقيفية في أصلها و أما التطبيق عليها فيختلف باختلاف العصر و متطلباته و ماشابه ذلك فيريد الأخ من فضيلتكم شيخنا الإجابة حول هذا السؤال مع ذكر شيء من التفصيل فيما يتعلق حوله و جزاكم الله خيرا

الشيخ : والله إن الذي يبدو لي و الله أعلم أن المسألة لها علاقة وثيقة جدا بموضوع المصالح المرسلة التي نتكلم عنها في بعض المناسبات و نبين الفرق بينها و بين ما يسمونه بالبدعة الحسنة فنحن نقول بداهة و ضرورة شرعية بقول الرسول عليه الصلاة و السلام (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) فهذا من جانب تعميم إطلاق لفظة الضلالة على كل محدثة في الدين أما المصالح المرسلة فهي التي تتعلق بالوسائل المحدثة ولعلك تذكر بأننا حينما نتكلم في موضوع المصالح المرسلة أننا لا نقول بعدم شرعيتها كما هو مذهب بعض المذاهب الإسلامية المتبعة كما أننا لا نقول بالأخذ بها مطلقا و إنما لابد من القول فيها للتفصيل وهذا التفصيل استفدناه و الحق يقال من شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حينما تحدث حديثا مفصلا جدا حول هذه القاعدة الشرعية وهي (كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار) فأكد أنها عامة وأنه لا تخصيص لها ثم عرج إلى البحث عن المصالح المرسلة فذكر و هذا في اعتقادي جواب السؤال المذكور آنفا ذكر أن أي حادث يحدث و يراد تبنيه باسم تحقيق مصلحة مرسلة طيبك الله ماشاء الله هاي إكرام للشيخ ينظر يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا الأمر الحادث الذي يراد به تحقيق مصلحة مرسلة فيقول إن كان المقتضي للأخذ بها قائما في عهد الرسول عليه الصلاة و السلام و مع ذلك فهو لم يأخذ بهذا الأمر فلا يجوز الأخذ به ، أما إذا كان المقتضي حدث بعد الرسول عليه السلام ثم مع ذلك فيه تحقيق مصلحة للمسلمين قال أيضا لا يجوز إطلاق القول بجواز الأخذ بها و إنما لابد من النظر في هذا الأمر الحادث بعد الرسول عليه السلام النظر في الوازع أو الدافع على الأخذ به هل هو ناشئ بسبب تقصير المسلمين في الأخذ ببعض الأحكام الشرعية التي شرعت بالنص أو لا فإن كان الأمر الأول لم يجز الأخذ به

لأنه يؤدي إلى تعطيل أحكام الشرعية باسم وسلية تحقق مصلحة شرعية أما إن كان الأمر الآخر هو أنه ليس الدافع للأخذ بهذا الأمر الحادث يحقق بمصلحة مرسلة هو تقصير المسلمين و إنما اختلاف الظروف فهنا يقال ما دام أن هذا الأمر الحادث لا يؤدي إلى مخالفة حكم شرعي ولو وسيلة من الوسائل الشرعية حينذاك يجوز الأخذ بهذا الأمر الحادث أظن هذه المسألة هو جواب هذه البلبلة التي حكيتها آنفا عن بعض الطلاب أنا أضرب على ذلك مثلا تفقها مني فأقول كان المقتضي لأن يكون الأذان مشروعا في غير الصلوات الخمس المقتضي كان قائما في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم بل أعتقد أن هذا المقتضي بالنسبة لبعض الصلوات السنوية كالعيدين عيد الفطر و الأضحى و الناس في غفلة ضحى هؤلاء بحاجة أن يذكروا بالأذان بل و على الأقل بالصلاة جامعة لكن الرسول عليه السلام ما فعل ذلك إذن المقتضي كان قائما للأخذ بتشريع أذان أو ما ينوب منابه من مثل الصلاة جامعة فإذ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا من ذلك كان الأخذ بإحداث الأذان أو ما ينوب منابه هو من محدثات الأمور لأن الرسول صلى الله عليه و سلم لم يفعل ذلك و إلا إن قيل هذا أمر صالح هل خفي ذلك على رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ حاش لله هذا مثل ونوع معروف عند العلماء قديما أولئك الذين يهتمون بالتفريق بين السنة و البدعة الضلالة فهم ينكرون حتى القول الصلاة جامعة لأنه لم يكن هذا في عهد الرسول عليه السلام فضلا عن الأذان فالملاحظ اليوم من الناحية الفقهية أمران متباينان تماما أحدهما مما ينصح به وهو ألا أحد من المذاهب المتبعة اليوم يقول بشرعية الأذان للعيدين و لكن بعض المذاهب تقول بشرعية قول الصلاة جامعة مع أنه لا فرق أولا و جاء النص في صحيح مسلم لأنه لم يكن هناك لا أذان و لا الصلاة جامعة مثال آخر حدث و حدث بعد زمن وهو بلا شك يحقق مصلحة للمسلمين ولكن هذه المصلحة قد جاء الشارع الحكيم بوسائل شرعية تحقق الغاية التي يرنو إليها أولئك الذين أحدثوا وسائل جديدة لتحقيق نفس الغاية وهي الضرائب الضرائب فرضت و أحلت محل الوسائل التي شرعها الله عز و جل لتغذية بيت مال المسلمين و منها الزكاة منها المواريث التي لا وارث لها منها الأوقاف منها منها إلى آخره عطلت هذه الأحكام فخلت و خوت بيوت مال المسلمين من الأموال فأحدثوا هذه الضرائب فيقال فيها أنها وسائل غير مشروعة لأنها تعطل الوسائل مشروعة على ضوء هذا البيان يكون الجواب عن ذاك السؤال

الحلبي : جزاكم الله خيرا يا شيخنا

الشيخ : و إياك
الحلبي : موش مشكلة السؤال عن وسائل الدعوة هل هي توقيفية و لا اجتهادية أو كذا
الشيخ : إيه نعم
الحلبي : فقلت شيخنا جزاك الله خيرا الجواب واضح و لكن يعني من باب زيادة الإيضاح إن أذنتم أن أضرب أمثلة عما يكثر الكلام حوله
الشيخ : حسنا
الحلبي : فكثير من الدعاة يجمعون الناس حولهم بالتمثيل المسمى بالتمثيل الإسلامي و الأناشيد المسماة أناشيد إسلامية و أحيانا بعضها أو بعضهم يتجنب استعمال الدفوف يعني من باب أنه مثلا الدفوف لكن كأناشيد و تسمى إسلامية دينية هذا موجود و الرحلات اتخاذ الرحلات كأسلوب ديمومة أو غالبا ما يكون في هذه الباب ككرة القدم و الألعاب الرياضية و ما شابه ذلك و ضمن هذه الدائرة يعني يكثر الكلام حول هذه المسائل كأساليب يستغل بها الشباب و يجمعون للدعوة و ما شابه و الله تعالى أعلم
الشيخ : أنا أقول في الأمور الحادثة كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الأصل في العبادات المنع إلا بدليل و الأصل في العادات الإباحة إلا بدليل فالوسائل التي ذكرتها تدخل في قاعدة من هاتين القاعدتين

****

كلام الشيخ عن الأناشيد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الأناشيد التي تسمى اليوم بالأناشيد الإسلامية إذا فرضنا أنها سالمة من مخالفة للشرع في ألفاظها في معاني ألفاظها إذا سلمنا بأنه لا شيء في ألفاظها من جهة و أنه لا شيء فيها بمخالفة من جوانب أخرى كمثل مثلا تقليد الماجنين في إنشادها و فرضنا و فرضنا أنها خالية عن أية مخالفة من مثل هذه المخالفات نحن نقول الأصل في مثل هذه الإباحة فلا يقال بالمنع و لكن هل واقع هذه الأناشيد الإسلامية أنها خالية من أي

مخالفة مما ذكرنا أو مما لم نذكر أنا في حد علمي و اطلاعي أن الأمر ليس كذلك على الأقل إنها إن جعلت و أنزلت منزل القرآن صارت أناشيد إسلامية يتغنى بها الشباب المسلم فصارت تعطل قول الرسول عليه الصلاة و السلام (من لم يتغن بالقرآن فليس منا) و قوله عليه السلام (تعاهدوا هذا القرآن و تغنوا به فوالذي نفس محمد بيده إنه أشد تفلتا من صدور الرجال من الإبل في عقلها) أنا مرة تحدثت بمثل هذا الموضوع في بعض المجالس قال لي أحد الشباب الذين ابتلوا هذه البلوة قال والله يا شيخ إنك صادق لقد التهينا بهذه الأناشيد عن تلاوة القرآن أنا أعرف من نفسي و الحمد لله منذ نعومة أظفاري كما يقال لما كنت في الدكان و أنا أتعاطى مهنة تصليح الساعات كنت أضع المصحف أمامي فأحاول ليس فقط أن أقرأ بل أن أحفظ شيئا و أنا في عملي و كنت أتأول هذا العمل من قوله عليه السلام (تعاهدوا هذا القرآن و تغنوا به) ما يوم من الأيام خطر بالي أن أتغنى بنشيد إسلامي لكن بلى كنت أتذكر مثلا قصيدة ابن الوردي التي مطلعها " اجتنب ذكر الأغاني و الغزل و قل الفصل و جانب من هزل و دع الذكرى لأيام الصبا فلأيام الصبا نجم أفل " من جملة ما أقول هناك " أنا لا أختار تقبيل يد قطعها أجمل من تلك القبل إن جزتني " عن إيش و الله نسيتها

السائل : " لا تقل ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل "

الشيخ : هذا نشيد فيه روح فيه توجيه فيه أخلاق انظر الآن الأناشيد الإسلامية انظر تلحينها و توقيعها على القوانين الموسيقية إن لم نقل غربية فلنقل أنها القوانين الماجنة التي ليس لها صلة بالإسلام إطلاقا فإذا فرضنا إذن خلو هذه الأناشيد من مخالفة ما فنحن على الأصل المذكور آنفا وهو الإباحة خذ مثلا أيضا كرة القدم هذه وسيلة رياضية لتقوية جسد المسلم نحن لانرى هذا مانعا و لكن هل اللعب بكرة القدم اليوم تطبق عليها أحكام الشريعة ؟ الجواب لا أخيرا أخيرا ظهر في بعض ما نرى ومن قبل كنت أرى ايضا وهذا ينبغي أن نذكره إنصافا للجماعة يقال مسلمين كانوا من جملة الجمعيات القليلة جدا التي تبنت الرياضة و بخاصة كرة القدم فكنت مغرما بالإطلاع على جريدة الإخوان المسلمين التي كانت تصدر في القاهرة في زمن حسن البنا رحمه الله فكانوا ينشرون أخبارا رياضية من جملتها أنه أقيمت مباراة بين جماعة الإخوان المسلمين و جماعة كذا فحضرت الصلاة فصلوا صلاة العصر مثلا جماعة في الملعب البلدي هذا شيء طيب ألبسة طويلة ليست كشفية معناها فرضوا نظامهم و عقيدتهم الإسلامية على هذه اللعبة التي أصلها لعبة أجنبية لا بأس منها لذلك نحن

نقول هذه الوسائل إن لم تخالف جانبا من جوانب الشريعة فالأصل فيها الإباحة بل قد تكون من الأمور المستحبة أو الواجبة إذا كانت تحقق أمرا واجبا مثل قوله عليه السلام (ارموا ارموا و لئن ترموا أحب إلىّ من أن تركبوا) و أحاديث الأمر و الحض على الرماية هي معروفة و كثيرة جدا (ارموا فإن أباكم إسماعيل كان راميا) الآن الرماية بالحراب و بالسهام موضة أصبحت يعني نسيا منسيا فلا شك أنه يقوم مقامها وسيلة حدثت اليوم شتى أنواع الرمايات المعروفة فما أحد من المسلمين يقول أنه هذه التمارين بهذه الوسائل المحدثة أنها لأنها محدثة لا يجوز الأخذ بها لكننا نقول يجوز بل قد يجب الأخذ بها على ضوء ما سبق من البيان فلذلك الأمثلة التي ذكرتها في الحقيقة يجب أن تحاط بهذه الهالة من البيان الشرعي الذي لابد لأي جماعة مسلمة أن يلتزموها و ألا يحيدوا عنها قيد شعرة لعل في ذلك بلاغا للناس

الحلبي : جزاكم الله خير يا شيخنا

الشيخ : و إياك

****

تدخل أبو مالك شقرة في بيان مفاسد الأناشيد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : يكون عنده معرفة بالألحان الموسيقية للأغاني ... العصرية الحاضرة فهذه الألحان بهذه الأغاني نقلت إليها فلذلك لابد لمن يغني أن يكون عنده الأذن الموسيقية التي تنقل ذلك اللحن من تلك الأغنية إلى الأغنية الإسلامية الجديدة و كل الأغاني ملحنة على أساس تلك الألحان التي لم ينزل ... لذلك لابد أن يكون سماعا للأوتار و لي آلات الموسيقى و لآلات العزف حتى يستطيع حذق هذا اللحن ليغني بهذه الأغنية و إلا لا يستطيع

****

تدخل علي حسن الحلبي في بيان مفاسد الأناشيد.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : تأكيد لكلام الأستاذ عثمان جزاه الله خير شيخنا الأمر أعظم من هذه ليس فقط مجرد عموم الأنغام الموسيقية و كذا ولكن لا مثلا هناك أغنية مشهورة قد تكون عاطفية أو وطنية أو ذكر الحب و المحبوب فتنقل بلحنها لكن بكلمات زعموا إسلامية كثير من الناس يتغنون باللحن و لا يتغنون بالكلام فهذا محظور شيخنا يبدو و الله أعلم
الشيخ : وهو كذلك
السائل : ... الألحان المعروفة أسماء الألحان التي يجب على المقرئ أن يتقنها ليعرف التجويد
الشيخ : حتى في القرآن
السائل : حتى في القرآن الشيخ عربي القباني ألّف كتابا في التجويد ألحق به أسماء الأنغام هي المعروفة الرصد و البيات ... هذه
الحلبي : أحد المقرئين المشهورين جلس مع شخص و أخذ يذكر له الآن يقرأ لك الآن هذا خطأ الذي تقرأه أنا بقرأ لك الآن على المقام الحلبي أنا بقرأ لك على المقام الكذا الأندلسي والله بيقول هذا ... .
الشيخ : الله أكبر ، أعوذ بالله
أبو مالك : لا هو إذا فتح باب من الشر فتح الشر كله على في هذا الباب
الحلبي : خاصة هو الباب مفتوح من قبل لكن الآن بعد الفتاوى التي نشرت في بعض الجرائد حول الموسيقى و إباحتها فهذا سيزيد ...
أبو مالك : حتى تجد دائما في الكلمات التي تروى عن بعض أهل العلم أنه يعني كيف الأذن التي لا تصغى و القلب الذي لا يميل إلى الغناء و لا يصفو قلبه إلى الألحان هذا إيش بده يكون
الشيخ : الله أكبر
الحلبي : هذه ياشيخنا كلمة قرأتها لحسن العطار شيخ الأزهر يقول فيها من لم يستمتع بالأوتار على ضفاف الأنهار مصحوبة بالأشعار فهو جلف الطبع حمار

****

كلام الشيخ عن الشيء الذي يحرم لا لذاته وإنما لغيره .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هناك شيء مهم جدا و دقيق جدا معروف عند العلماء قديما و عند القديم منهم حديثا الشيء يكون مباحا فيحرم لا لذاته و إنما لغيره فإذا فرضنا هذه الأناشيد لا شيء فيها كما ضربنا مثلا آنفا يا أخي شو فيها ، فيها أنها مع الزمن ستؤدي إلى الوقوع في مخالفة شرعية من الذي يفقه قبل أن تقع هذه المخالفة من الذي ينتبه لها فهؤلاء الرافضون الذين لا يقتنعون بل لايعرفون بأن هناك شيء اسمه محرم لغيره القطرة من الخمر محرمة الجاهل يقول لك أيش فيها لكن القطرة تجيب الثانية تجيب الثالثة مثل ما قال شوقي " نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء " اللقاء هي الغاية المحرمة أصلا هذه التي بين يديها وسائل حرمت لكي لا تقع تلك الغاية الفاحشة الكبرى الناس اليوم في غفلة عجيبة جدا الكتاب الإسلاميين فضلا عن غيرهم لا يريدون نص من هذا الشيء محرم في القرآن و الأحسن منهم في السنة أما بالاجتهاد فهم لا ينظرون لأنهم بقواعد أهل العلم هم بها جاهلون فالتحريم لغيره يسد علينا أبوابا من الشرور كثيرة و كثيرة جدا منها هذه الأمور التي يدندنون حولها كوسائل للدعوة ذكرت أنت في جملة ماذكرت الخروج في رحلة ما فيه مانع لكن هذا الخروج يلتزم فيه بالأحكام الشرعية أنا في ظني في الغالب حينما يخرجون أكثرهم لا يعلمون أحكام التي تجد لهم بسبب خروجهم من بلدهم خلاصة القول أن العلم نور و بصيرة للإنسان يهتدي بها في ظلمات الجهل و الله المستعان

الحلبي : ذكرت ضمن الأمثلة التمثيل ما عقبتم عليه ولو بجملة يعني يسيرة

الشيخ : آه التمثيل ... التمثيل أيضا يعني يقع في مخالفات كثيرة الرجل يتمثل بالمرأة ، يتمثل بالرجل الصالح وهو طالح يعني يقع في كثير كثير و كثير جدا

السائل : يقع في الكذب لعله
الشيخ : إيه نعم و الله المستعان
الحلبي : شيخنا إذا ممكن كتلخيص بجملتين حول هذا الموضوع الذي ... به كثيرا جزاكم الله خيرا أن نقول أن هذه الوسائل في أصلها طبعا عدا التمثيل الذي هو محرم لذاته لما فيه من كذب و كذا قد تكون مباحة في أصلها و لكن بشرط أن تأخذ الإطار الشرعي و أن تستعمل فيها الأحكام الشرعية هذا أولا و ممكن شيخنا أن نقول كما فهمنا منكم في مواضع أخرى بأن لا تكون هي الغالبة حتى لا تنسي الإنسان العلم و الهدف الأساسي و الغاية الأساسية فحتى لا تنقلب الوسائل غايات و نحن لا نشعر
الشيخ : صدقت
الحلبي : بارك الله فيك
الشيخ : صدقت وفيك بارك

****

الشريط رقم : ٧٥٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم استعمال البطاقة التجارية مثل بطاقات البنوك (فيزا) وغيرها؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما الحكم الشرعي في مسألة حدثت في هذا العصر وهو التعامل بالكرت التجاري كالفيزا و ماستر كارد و غيرها
الشيخ : عفوا التعامل بإيش
السائل : بالكرت التجاري
الشيخ : الكرت التجاري

السائل : كفيزا كارد و ماستر كارد بالشراء أو سحب النقود من البنوك التي تتعامل مع هذه البطاقات

الشيخ : هل هذه البطاقات يمكن فصلها عن البنوك ؟ أنا لست تاجرا لكن أتخيل أنه لا يمكن لكن علمك ما هو ؟

السائل : فصل البطاقة عن البنوك

الشيخ : يعني هل يمكن إصدار بطاقة دون أن تكون هذه البطاقة مربوطة ببنك من البنوك

السائل : لا ما يمكن

الشيخ : ما يمكن طيب فالجواب ما حكم التعامل مع البنوك

السائل : ما يسمى بالبنوك الإسلامية يا شيخ

الشيخ : خليك منها ، بنوك إسلامية ، أنا لا أعتقد أن هناك بنوك إسلامية تتعامل على الأحكام الشرعية و كل البنوك ربما يكون فيه تفاوت يمكن في فرق بين بنك مثلا بريطاني و بين بنك بلجيكي يكون فيه ... الإغراق في الضلال في الربا و بين القلة في ذلك لكن لا يوجد هناك في إعتقادي بنك إسلامي قائم على الإسلام المصفى من الكتاب و السنة مأخوذ منهما و ليس من آراء المتأخرين لا أعتقد لمثل هذا البنك وجود و على هذا أتصور أن الجواب لا يجوز

السائل : لأنه ليس هناك بنوك إسلامية لكن لو وجدت بنوك إسلامية و الكرت هذا هو أصل التعامل

الشيخ : حينما يوجد نبحث في التفاصيل كما هو طريقة السلف الصالح

****

ما حكم هذه الصورة من البيع(يجتمع المشترون في قاعة وكل واحد

يكتب اسمه والسعر الذي يقترحه ثم تجمع الأوراق ثم الذي أعطى أعلى

قيمة هو الذي تباع لها لسلعة)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هناك نوع من البيوع نريد أن نعرف حكم الشرع فيه صورته أن يجتمع الذين يريدون شراء المبيع في قاعة ثم كل واحد منهم يكتب اسمه و يكتب السعر الذي يقترحه مثلا إذا أراد شراء سيارة يكتب ثمانية آلاف أو تسعة آلاف أو عشرة آلاف ثم تجمع الأوراق ثم تكشف فالذي أعطى أكبر سعر هو الذي تباع له السيارة مثلا أو المبيع فهل هذا النوع من البيوع جائز أم لا ؟

الشيخ : إذا كانت الصورة التي أنت تتكلم عنها صورة حقيقية واقعية و ليس هناك شيء من التلاعب أو الاتفاق بين الأطراف الذين نزلوا للشراء بسعر يراد الوصول إلى شراء الحاجة المبيوعة بأقل الأثمان إذا لم يكن هناك شيء من ذلك فهو جائز لأنه من باب المزايدة بل هذا أصفى من بيع المزايدة العلنية لكن نحن ندري أنه أحيانا الذين يجتمعون يتمالؤن و يتفقون بعضهم مع بعض و يتظاهرون بأن واحد بيدفع مثلا خمسة و الثاني بيدفع ستة إلى آخره حتى وصلوا لمية وهو بيسوى ميتين ثلاثمية فيضطر أنه يبيعه بالسعر الأعلى وهو في الحقيقة سعر متفق عليه بين الجماعة الذين نزلوا للشراء فالشاهد إذا كان ليس هناك تدليس فالبيع جائز

****

اعتاد الناس الآن دفع مبلغ معين للدخول في المناقصة ثم إذا اشترى

أحدهم السلعة فإنها لا ترد إليهم تلك الأموال المدفوعة سلفا فما الحكم

الشرعي في ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اعتاد الناس يا شيخ اعتاد الناس في هذا الزمان على أمر لا ندري ما حكم السلعة ألا إنه عند دخول أي مناقصة من المناقصات اشترط رسم معين للدخول في هذه المناقصة و عندما ترسي هذه المناقصة على أحد المتنافسين لا ترد إليهم تلك الأموال التي دفعوها سلفا

الشيخ : هذه تعتبر في ظني كالضرائب و الضرائب عندي تنقسم إلى قسمين غالبها في مكوس و بعضها قد تكون من قبيل الأجور هذا لا أدري أن هذا الرسم الذي يفرض على أولئك الناس لماذا يفرض فإن كان عندكم علم و جواب عن هذا السؤال لماذا ممكن أن ننظر فيه

سائل آخر : ... مربح مضمون ... الشركة خمسين دينار فهذه خمسين ألف مضمونة فأنا أربح مضمون فكل شركة يعني في المناقصة مربحها شيء

الشيخ : يعني بدون تعب

سائل آخر : نعم

السائل : للحكومة .

سائل آخر : حتى الشركات ... .

سائل آخر : لو كان هناك تعب فهناك تعب جزئي شيخنا كثمن الورق و الطباعة و الموظفين الذين يقومون على الإعلانات و نحو ذلك

الشيخ : طيب خلينا نعالج الموضوع بطريقة أخرى أتخيل و لست بتاجر و لا خبير بهيك القضايا لكن أتخيل لو فتح باب الاشتراك بدون هذا يدفع الرسم ما بيترتب مفسدة ما ؟

سائل آخر : على الشركة التي أدت المناقصة ..-. .

الشيخ : نعم

السائل : ... بعض الشركات ما تقدم لأجل المناقصة هذه لأجل الرسوم فتقول أنا لو اشتركت في كل المناقصة بمبلغ ثلاثين أو خمسين دينار أمكن ما ترفع عليّ المناقصة فلا يشتركون أصلا فقد يكون سعرها مشجع منافس

الشيخ : يعني العكس ... ، يمكن هاي تكون مثل ما قلنا آنفا بالنسبة لبيع التقسيط الذي يبيع بيع التقسيط زيادة عن بيع النقد هذا زبائنه أقل من زبائن اللي بيبيع بسعر النقد أيضا بنفس التقسيط يعني ما بياخذ زايد مقابل التقسيط بيكون زبائنه أكثر كذلك الصورة هي إذا ما أخذوا الراس مال بيكونوا خسروا أكثر و إذا ما كان الأمر كذلك بيكون يعني من باب أكل أموال الناس بالباطل

السائل : اشتغل يا نصيب يا شيخ

الشيخ : نعم

السائل : اشتغل يا نصيب

****

شيخنا نشتغل في بعض شركات النفط فقامت الشركة بعملية استثمار وادخار وهذا الادخار طريقته أن أي عامل يرغب في الاشتراك فإن الشركة تدخر له ما بين (١ - ١٠)% من راتبه ولا يمكن أن يأخذ هذا الادخار إلا بإحدى

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال سألك إياه الأخ علي على الهاتف و لكن بعض التوضيح لأن الإجابة ينتظرها عدد كبير من الموظفين بالشركة التي أعمل بها وهذا النظام يتعامل به عدد كثير من الشركات و خاصة في دول الخليج حتى في هذا البلد أعمل بالشركة شركة نفط
الشيخ : نفط
السائل : نعم ، الشركة لها عدة مميزات أو عدة أنظمة تؤمن للموظف العلاج المجاني تؤمن للموظف سكن مؤثث إلى آخر هذه الامتيازات فرأت الشركة أن تضع نظام ادخار و استثمار سمته بهذا الاسم لموظفيها النظام يشتمل من اسمه على نظامين نظام استثماري قائم على أنظمة ربوية ذات صلة مباشرة بالبنوك وهذا ليس محل الاستفتاء
الشيخ : جميل
السائل : فهذا واضح الحكم
الشيخ : جميل
السائل : أما النظام الثاني فهو نظام ادخار و توفير مبني على رغبة الموظف إن أراد أن يشترك أو لا يشترك فله الخيار
الشيخ : جميل
السائل : وهو يقوم على اقتطاع نسبة من راتبه الشهري من واحد إلى عشرة في المية
الشيخ : من واحد إلى ؟
السائل : من واحد إلى عشرة في المئة من راتبه من راتبه
الشيخ : نعم

السائل : تقتطعه الشركة و يبقى في رأس مال الشركة يعني لا تعطيه إياه لمن يريد أن يشترك لمن يرغب و تدخره للموظف فكل موظف له حساب في قسم المحاسبة بكم كل شهر صار له من التوفير و هنا توجد صورتان للانتفاع بهذه المبالغ
الشيخ : عفوا أنت هنا في الصورة هذه التي قبل الثانية
السائل : لا نحن في الصورة الثانية التي هي صورة الادخار الآن الصورة الأولى اللي هي الاستثمار المتصلة بالبنوك ليست محلا للاستفتاء
الشيخ : إيه
السائل : فهي واضحة الحكم
الشيخ : نعم
السائل : السؤال عن الصورة الثانية و نظام الادخار التي يؤخذ من راتب الموظف
الشيخ : اللي هو من واحد إلى عشرة
السائل : نعم ، لنقل عشرة في المئة
الشيخ : نعم
السائل : لأن أصلها عشرة بالمئة و تجمع له ، الآن الانتفاع لينتفع الموظف بهذه الفلوس المدخرة لا يسمح لأي موظف مشترك بالانتفاع من ادخاره إلا عند انتهاء خدمته سواء بالاستقالة أو الإقالة هذه صورة و الصورة الثانية يسمح له بسحب ادخاره قسم من ادخاره خمسين بالمئة فقط في أي وقت يشاء وهو على رأس عمله دون استقالة أو إقالة وهنا تنبيه متعلق بهذا الادخار وهو أن الموظف سواء سحب من ادخاره أثناء وجوده على رأس عمله أو استقال أو أقيل تعطيه الشركة سمتها مكافأة زيادة على مقدار ادخاره بنصف شخص وهذه المكافأة ليست مرتبطة بسنوات اشتراكه في النظام لأنه قد يكون له خبرة في الشركة عشر سنوات و لكنه اشترك بعد خمس سنوات من توظيفه
الشيخ : عفوا أعد ليست إيش
السائل : ليست مرتبطة بعدد سنوات اشتراكه في النظام نظام الادخار بل هي مرتبطة بعدد سنوات خبرته في الشركة لنفرض طبعا هذه المكافأة متدرجة سنة واحدة خبرة في الشركة يأخذ ادخاره زائد خمس في المئة هذه الشركة مكافأة منها خمس سنوات مثلا بعد خمس سنوات خبرة في الشركة يأخذ مقدار ما ادخره بالإضافة إلى خمسين في المئة من مقدار ادخاره بعد أربع عشرة عاما من خبرته في الشركة فاستقال أو أقيل يأخذ مئة في المئة نسبة لادخاره لنفرض أنه شخص توظف في هذا العام و

اشترك منذ بداية توظيفه فبعد أربع عشرة عاما و فر مئة ألف يأخذ مئة ألف أخرى و شخص آخر توظف معه في نفس اليوم و لكن اشترك في آخر السنة في السنة الرابعة عشرة وفر ألفا يأخذ ألفا الاثنان يأخذان نفس النسبة مئة في المئة لذلك هي ليست مرتبطة بسنوات الاشتراك في النظام بل هي مرتبطة بسنوات خبرته في الشركة الآن السؤال ماحكم الاشتراك في هذا النظام و السؤال الثاني ما حكم

الشيخ : قبل السؤال الثاني خلينا بالأول طيب هذا الذي يعطى لهذا الموظف ليس له علاقة بما ادخر له من مال أشغلته الشركة و استفادت منه

السائل : النظام موضوع بنسب محددة على عدد سنوات خبرته

الشيخ : لا أنا ما أرجو ألا تعيد عليّ

السائل : نعم

الشيخ : لكن أرجو أن يكون الجواب واضحا بعد فهم السؤال هذا الرجل الذي مضى عليه عشرون سنة موظفا و ادخر له من واحد إلى عشرة في المئة كما قلت فالذي ادخر له واحد سيكافئ بأقل من ذاك الذي ادخر له بالمئة عشرة طيب ، هذه المكافأة من أين تأخذها الشركة ؟

السائل : من رأس مالها

الشيخ : من رأس مالها ؟

السائل : نعم

الشيخ : طيب ، ماذا فعلت الشركة بهذه المدخرات من زيد و بكر و عمر ، وضعتها في صندوق أمانة و إلا شغلتها و تاجرت بها بطريقة أو أخرى طبعا لم يوضع هذا المال في صندوق أمانة

السائل : على ما أعتقد ايضا لا يوضع في صندوق أماني لأن الشركة مقرها في اليابان

الشيخ : إذن هؤلاء الموظفين هدول هل المدخرات على نسبة كثرة الموظفين أو قلتهم راح يكون عند الشركة مجموعة من المال كبيرة جدا أو كبيرة ليست كبيرة جدا وهذا المال فيما يخطر في البال هي ستضمه إلى رأس مالها ونحن نعلم كما قلنا آنفا بالنسبة للورقة التي سأل عنها أخونا آنفا أن هذه الورقة لها علاقة بالبنوك فإذا كان هناك بنك إسلامي اسما على مسمى فينظر هل هناك شيء مما يخالف الشرع أو لا ، الآن الشركات بعامة أعتقد أنها لا يمكن أن تعمل عملا تجاريا إلا وهي مرتبطة ببنك أو ببنوك عالمية و لا تفرق بطبيعة الحال بين بنك إسلامي أو بين بنك بريطاني من حيث التعامل يعني

السائل : ... .
الشيخ : نعم
السائل : ... .
الشيخ : هذا مفروغ منه ، فالمقصود فإذن أنا أقول أنه هذا المال الذي يدخر أولا فيه إعانة على أكل الربا و نذكر بهذه المناسبة بقوله عليه السلام (لعن الله أكل الربا و موكله) نحن الآن نريد أن نقول أن هؤلاء الموظفين يؤكلون غيرهم الربا لكن أنا في نهاية المطاف أخشى أنهم هم أنفسهم يأكلون الربا فمبدئيا واضح جدا في ذهني أنهم يؤكلون الربا كالشركة لأن الشركة حينما تضع المال في البنك فهي و أمثالها من الشركات على أكتافها قامت البنوك فلو سحبوا رؤوس أموالهم أفلست البنوك صح ؟ إذا الشركة و المتعاونون بها هم يؤكلون الربا الآن نعود ترى هؤلاء الموظفون المدخرون في الشركة لما يقطتع باختيارهم من راتبهم ألا يأكلون الربا ؟ هنا سؤال
سائل آخر : ... .
الشيخ : لا نحن نقول كما قلت مشتركون واحد في المية واحد اثنين هيك إلى عشرة نحن نتكلم عن هؤلاء
السائل : ... في الموظف ، الموظف أن يوفر يعني حين يترك الشركة بعد كذا سنة يجد مبلغا موفرا له فيساعده ، يعني هدف الموظف هو أن يجد مبلغا مدخرا له في نهاية خدمته فتأتي هذه الشركة و تقول هذه نسبة زيادة لك هذا مجرد توضيح يعني مش أكثر
الشيخ : ما سبق هذا التوضيح ، أظن أنه سبق التوضيح لكن خلينا نزداد توضيحا أو إضاحة نفترض أن الذي توظف عشرين سنة كان مجموع ما ادخر له عشرة آلاف فهذه العشرة آلاف إن كان يأخذها بعينها فالأمر في المخالفة أنه ساعد الشركة على أن تتعامل بالعشرة آلاف خاصته فهنا ورد ما قلت آنفا لكن السؤال اللي أنا إلى الآن ما أخذته واضحا قد يكون غير واضح أو واضح لكن ما فهمته هل هو يأخذ العشرة آلاف فقط أم يأخذ زيادة عليها
السائل : يأخذ عشرة آلاف و زيادة عليها
الشيخ : هذا سؤالي أنا ، هذه الزيادة أليس من باب هو يأكل الربا ، من أين جاءت هذه الزيادة
السائل : الشركة تسميها مكافأة منها لهم
الشيخ : يسمونها الربا بيعا ((و أحل الله البيع و حرم الربا)) ما بيهمنا شو بيسمو هم نحن الآن ندع هذه الناحية جانبا لأن الحقيقة اليوم العالم

الإسلامي مغزو بمعاملات تردنا من بلاد الكفر هذه المعاملات تأتينا من بلاد الكفر الذين وصفهم الله عز و جل بصفتين اثنتين متباينتين لكنهما مع تباينهما هو طعن في هؤلاء الكفار الصفة الأولى قوله تبارك و تعالى ((يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ)) هذا بلا شك قدح فيهم لأنهم أفرغوا جهودهم لإدخال دنياهم لكن هذا على حساب أخرتهم لذلك قال الله عر وجل في الوصف الأخر لهم ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) الآن نقف قليلا عن هذه المسألة و ننتقل إلى مسألة أيضا ابتلي بها المسلمون في بلادهم و هو ما يسمى التأمين على الحياة التأمين على العقارات التأمين على السيارات إلى آخره فنفترض أن مؤمنا اشترى سيارة ودفع أول القسط تأمين عليها ثم ما مضى زمن طويل إلا تحطمت شر تحطيم فعوضوله إياها هذا التعويض من أين جاء فيقال كما قلت أنت تمام من الشركة لكن السؤال كان أعمق من الظاهر وهو الشركة من أين جاءت بهذا المال هنا معروف لدى الجميع هذا المال جاء من المشتركين في شركة التأمين لأن الذين يشتركون في شركة التأمين نفترضهم ألف شخص مثلا واحد اثنين بيعملوا حادث حادثين و البقايا بيتموا بيدفعوا الرسوم هذه ما بيعملوا حادث بيتوفر عند الشركة هالأموال و منها بيوفروا ثمن السيارات التي تتحطم من بعض المشتركين إذا عرفنا من أين جاء هذا التعويض في هذه الصورة الآن ننتقل إلى ما كنا فيه من أين جاء ذاك التعويض أو جاءت تلك المكافأة أنا أعتقد أنهم شغلوا هذه المدخرات و كلما زاد المدخر زادت ما يسمونه بالفائدة أي زاد الربا و بالتالي يعطوهم ما ذكرت من النسبة فإذن أنا أتصور إلا أن يكون هناك شيء ما تبين بعد و ما أظن بتصور أن هؤلاء المدخرين اختيارا يأكلون الربا و يؤكلون الربا و لذلك بالتالي لا يجوز هذا الادخار بل أنا أقول حسبهم و هذه كبيرة جدا و أخشى أن تعمل زلزلة مثل زلزلة القول بوجوب الهجرة هذا معناه أنه لا يجوز لمسلم أن يكون موظفا في شركة أرأيت أين أنت و أين صرت

السائل : يا شيخنا

الشيخ : لماذا لأنه فيه تعاون ، صحيح كل مشترك في الشركة هو لا يأكل الربا لكن هؤلاء المدخرون يأكلون الربا و يؤكلونه أما الموظفون في البنوك أما الموظفون في الشركات التي تتعامل مع البنوك فهؤلاء مساعدون على هذه المنكرات فإن كان هناك شيء آخر نسمعه إن شاء الله

السائل : بعد هذا الحكم
الشيخ : خلاص خلصنا من السؤال الأول
السائل : نعم ، بعد هذا الحكم
الشيخ : لا لحظة ، نعم تفضل

****

هل يجوز بيع راتب التقاعد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة عندنا في الكويت الموظف يتوظف كأنه عامل بعد ذلك يحال للتقاعد فيؤخذ يعني ما يبقى عنده مال فممكن شخص يبيع هذا المال يمكن يبيع مثل عشرة في المئة لو باع مئة دينار كويتي مثلا بمئة دينار لا يأخذ هذا المبلغ إلا إذا توفر رجع هذه المائة دينار إلى فاطمة و أولادها فما الحكم فيه
الشيخ : ما فهمت كيف
السائل : رجل توظف عشرين سنة
سائل آخر : بيع المعاش
الشيخ : كيف
سائل آخر : بيع المعاش يسمونه
السائل : بيع جزء من راتبه ، شيخ في الكويت عندنا إذا أحيل الشخص للتقاعد يبقى راتبه لأولاده
الشيخ : يعني الأولاد يرثونه بعد وفاة أبيهم
السائل : لا هو موجود حي يعني لا الدولة تعطيه شهريا ، شهريا أن تعطيه من معاشه ، التقاعد
الشيخ : نعم نعم
السائل : ... و لكن لاتتوظف ممكن يسمحوا لك أن تبيع جزءا من راتبك هذا الجزء إذا كان مثل شاب دينارك يختلف عن إذا كنت كبير في السن فإذا كان شابا الدينار بعشرة و إذا كان أكبر منه بكثير مثلا الدينار بثمانية و كلما يكبر سنك كلما يقل الدينار عندك هذا الدينار الذي ... مئة دينار يظل

مخصوم من الراتب إلى أن تتوفى أنت فإذا توفيت يرجع هذه المئة إلى أولادك ، فما الحكم الشرعي فيها

الشيخ : طيب يا أخي دعني الآن نسبة أنه إن كان شاب يقل و إن كان أكبر بيكثر أنت سؤالك عن بيع هذا المعاش

السائل : إيه نعم جزء منه

الشيخ : إي له علاقة بقضية النسب اللي عم تذكرها

السائل : إذا كنت شابا فالدينار عندك عالي يعني الدينار بمئة مثلا و إذا كنت أكبر منه فيقل لأنه توقعوا أن تعيش مثلا عشر سنوات فإذا كنت كبير سبعين سنة يتوقعوا لك مثلا يعني خمس سنوات مثلا ، نعم

سائل آخر : يا شيخ غالبا بيع المعاش هذا يكون في الجيش فلذلك مثلا هو قاص في التقاعد أن يأخذه كل آخر شهر و لكن هو باع نسبة من المعاش من الدينار أو ما كان هو رغبة في أخذ السيولة فلذلك مثلا إن كان شاب يختلف عن إن كان كبير في السن لأنه بعد وفاته وفاة هذا الشخص يرجع المعاش إلى

الشيخ : الورثة

سائل آخر : الورثة أما في حياته فلا يأخذ مثلا ما خصم من معاشه المئة دينار إن افترضنا كان معه أربعمية يصبح ثلاثمية و هكذا

الشيخ : هو أنا ما وضح لي لكن الجواب بالمعاش لا يجوز يعني هذا ما يحتاج إلى وقفة لأنه هو سيبيعه بأقل هذا من باب بيع الدين مثل خصم الكبيالات اللي بيسموها كمبيالات لكن قضية السن النسبة هذه لها علاقة بموضوع البيع

السائل : بس في القيمة

الشيخ : مالها علاقة إذن ، مالها علاقة إذن ، هذا هو

الحلبي : هي التي شكلت البحث

الشيخ : هو هذا ياخي ، فبيع الراتب هذا المعاش هو مثل هل اللي مثلا بعد شهادة تجب عليه أنه يدفع هو بده يسلمها بده يقبضها قبل الورثة كمان يقبضها بأقل من السعر هذا بيع الكادئ بالكادئ جاء في بعض الأحاديث و إن كان فيها ضعف يعني فبيع الدين لايجوز وهذا بيع دين سواء كان ... بالنسب كما ذكرتم بنسبة للصغير أو الكبير متفاوتة أو كانت متساوية فما ينبغي هذا أن يكون أبدا هذا البيع

****

تابع لسؤال الشركة السابق: لو أراد رجل الانسحاب فكيف العمل إذا أراد أخذ المال المدخر هل يأخذ المال الذي يسمونه مكافأة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب كمل المسألة الثانية
السائل : بعدما ثبت الآن الحكم نسأل لو أراد شخص أن ينسحب من هذا النظام مشترك هل يأخذ مقدار توفيره زائد المكافأة أم لا يأخذ المكافأة يتركها للشركة
الشيخ : نعم بس بعد ما وضحت المسألة ما تسميها بالمكافأة ،كذلك ما تسمي الربا فائدة الجواب كما تعلمون جميعا من قوله تعالى ((وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)) لكن كما يقع كثيرا من الذين يودعون أموالهم في البنوك منهم من كان غافلا عن تحريم التعامل مع البنوك و إيداع الأموال في البنوك و قد يكون فيه أناس صالحون فعلا و متقون لكن كانوا غافلين عن طرف من أطراف الحديث المذكور آنفا (لعن الله آكل الربا و موكله) فقائم في ذهنهم أن الملعون هو آكل الربا وهو رجل طيب و بده يحفظ مال كما يقول في البنك فهو لا يأخذ الربا ليش لأنه المحضور عنده هو أن يأكل الربا أما أن يؤكل كان غافلا عنه و منهم من لا يبالي المهم كان هذا و ذاك تابوا إلى الله و أنابوا سحب رأس ماله من البنك البنك كنظام عام و قانون ماشي يعطي رأس ماله و زائد الربا فالذي يكثر السؤال عنه هل يأخذ هذا الربا أم لا يأخذه هنا قولان للعلماء أعني علماء العصر الحاضر منهم من يقول يدعه للبنك لأن هذا حرام و كونه حرام لا إشكال فيه إطلاقا لكن الخلاف هل يدعه للبنك أم يأخذه ؟ هذا أولا فإذا قيل بأنه يأخذه فهل ينتفع به أم لا الجواب قولا واحدا يحرم عليه أن ينتفع به أي هذا الربا إذن ماذا يفعل هنا ماذا يفعل إما أن يدعه للبنك وهنا فيه ضرر مساعدة للبنك مباشرة إغناء له مباشر إذن يسحب هذا المال الربوي و لا يودع للبنك لينتفع به أو لموظف من موظفي البنك و إنما يأخذه و يصرفه في المرافق العامة ، يصرفه في المرافق العامة المرافق العامة أي لا ينتفع به شخص مسلم بعينه أي لا يأخذ هذا الربا و يعطيه لفقير أو فقراء و إنما يصرفه في مرفق من المرافق العامة التشجير هذا

ليس من المرافق الإسلامية العامة المهمة هذا من باب الدنيا و التوسع فيها كما سمعتم آنفا وصف الله للكفار ((يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)) فهم مثلا يشجرون القبور و يجعلونها جنائن خضراء لماذا لكي لا يتذكرون الموت و لا يشوفوا الأموات القبور التي تدل على الموت و تذكر بالموت المهم المرافق العامة طريق مثلا وعر تتعثر فيه الدواب و الناس فيعبد مرفق مكان يحتاج إلى جسر على مرور على نهر فيبنى هذا الجسر قرية تحتاج إلى سحب ماء لأهل القرية ولو للدّواب فهذا هو مرفق عام و هكذا تصرف هذه الأموال لمرافق عامة

السائل : بناء مسجد

الشيخ : سبقتني أردت أن أقول و لا تصرف إلى المساجد لأن المساجد يجب أن تبنى على تقوى من الله عز و جل و على مال حلال لكن قلت ، لكن قلت في بعض المرات إذا بنيت بهذه الأموال المراحيض مراحيض للمسجد فهذا يكون من المرافق العامة أما المسجد الذي يصلى و يتعبد فيه فلا يجوز أبدا إذن هذا جوابنا على الذين يتعاملون مع البنوك هو نفس الجواب عما سألت لعله واضح ؟

السائل : المشترك

سائل آخر : قد يكون رجل عليه بعض المكوس أو الضرائب أو ما شاكل هذه مثلا

الشيخ : لا لا لأعتقد هذا

سائل آخر : ما يدفعهم فيه

الشيخ : لا ما بيصلح

السائل : و إذا كان ... في بيته تعبيد طريق من الشارع إلى منزله

الشيخ : ... .

****

كيف يزكي ذلك المشترك المنسحب من ذلك النظام ماله المدخر عند قبضه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف يزكي المشترك المنسحب من هذا النظام أمواله ؟
الشيخ : الأموال المدخرة كيف يزكيها ؟
السائل : إذا اشترك أربعة عشر عاما أو عشرون عاما
الشيخ : تقصد كيف يزكيها حالة كونها مدخرة أم حالتها كونه قبضها
السائل : عند قبضها
الشيخ : سهل ، كم سنة مر عليها يعمل حساب كل سنة كم كان رأس المال فيطالع عن كل سنة
السائل : هو لا يعرف كل سنة كم كان عنده موفر
الشيخ : لا . هذا ممكن معرفته
السائل : ممكن معرفته ، الربا الذي يقبضه لينفقه في المرافق العامة
الشيخ : لا ما عليه زكاة

****

إذا اشتغل عامل في يوم عطلة ولم تعطه الشركة شيئا ثم إنها أخطات في حساباته فوقعت له زيادة فهل له أخذها مقابل عمله الذي لم يأخذ عليه شيئا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : بارك الله فيك ، موظف بالشركة داوم يوم عطلة بالشركة الشركة تعطل في ذلك اليوم
الشيخ : كنظام يعني
السائل : نعم كنظام و لكنه هو داومه و لم تعطه أجرة على هذا الدوام وهو لم يطالب رئيسه المباشر بذلك فأخطأت له الشركة في حساباته في إحدى الإجازات بمبلغ معين و سكت و جاء يسألنا أنه هل أسكت عن هذا الخطأ و

آخذه بناء على حقي في اليوم الذي اشتغلته أم أذهب إلى ... أقول أنتم أخطأتم خذوا فلوسكم ويضيع حقي في اليوم الذي اشتغلته ؟

الشيخ : نعم ، كأني أفهم أنه من نظام الشركة أنا العامل إذا عمل في يوم العطلة تعوض له تعطيه أجر ذلك اليوم

السائل : نعم ، إلا أن مديره لم يعطه لم يكتب له بمبلغ

الشيخ : بعد هذا التمهيد أقول يرد هنا كجواب عن السؤال في الصميم قوله عليه الصلاة و السلام (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك) (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك و لا تخن من خانك) ، هذا المدير المسؤول الذي كان عليه أن يدفع أجرة ذلك اليوم و لم يفعل هذا بلا شك لم يؤدي الأمانة إلى صاحبها فحينما تبين لهذا الموظف أنه في حساب الشركة زيادة على ماله من حق فما ينبغي أن يعامل المدير بمثل معاملته للحديث المذكور آنفا (أد الأمانة إلى من ائتمنك ، و لاتخن من خانك) هذا أولا ثم في ظني أنه من النادر جدا أن يكون الخطأ من الحاسب في الشركة هو مرادف تماما للخطأ الذي صدر من المدير مدير الشركة فإن كان مثله و هذا خيال أو كان أنقص منه و هذا ممكن فيرد ما سبق ، يرد ما سبق أن هذا مايجوز أن يعامل بالمثل لكن في الغالب يكون أكثر حينئذ لو جاز أن يعامله بالمثل فيرد قوله تعالى ((فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ)) هذا اعتدى عليه بأكثر فإذن لا يجوز و يجب أن يرد الزيادة بالطريقة المعروفة عندهم قانونيا و هذا يكون أشرف له و أشرع و ربما يكون هذا وسيلة و طريقة للوصول إلى حقه المهضوم

****

الشريط رقم : ٧٦٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما علينا فعله شيخنا ونحن نرى الإسلام يحارب من كل جهة والحكومات لا

تقيم لذلك بالا فهل نأثم بقعودنا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعلم شيخنا في هذه الأيام الإسلام محارب في جميع الأرض و بعدم اهتمام من الحكومات فماذا علينا نحن في هذا الأمر و هل نأثم بجلوسنا بعدم عمل أي شيء فهذا السؤال الأول ؟
الشيخ : إن الحمدلله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سئيات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار ، السؤال كأنه من حيث ظاهره و ألفاظه أقل مما يقصده لافظه حين يقول نقعد و لا نعمل أي شيء فهو يعني في أي شيء ليس أي شيء مطلقا و إنما يعني شيئا معينا لأنه لا أحد إطلاقا يقول بأن المسلم عليه أن يعيش كما تعيش الأنعام لا يعمل أي شيء ، لأنه خلق لشيء عظيم جدا وهو عبادة الله وحده لا شريك له ولذلك فلا يتبادر إلى ذهن أحد من مثل هذا السؤال أنه يقصد أن لا يعمل أي شيء و إنما يقصد أن لا يعمل شيئا يناسب هذا الواقع الذي أحاط بالمسلمين من كل جانب هذا هو الظاهر من مقصود السائل و ليس من ملفوظ السائل
السائل : نعم جزاك الله خير
الشيخ : و على ذلك نجيبه إن وضع المسلمين اليوم لا يختلف كثيرا و لا قليلا عما كان عليه وضع الدعوة الإسلامية في عهدها الأول و أعني به العهد المكي ، أقول لا يختلف وضع الدعوة الإسلامية اليوم لا في قليل و لا في كثير عما كانت عليه الدعوة الإسلامية في عهدها الأول ألا و هو العهد المكي و كلنا يعلم أن القائم على الدعوة يومئذ هو نبينا محمد صلى الله عليه و آله و سلم أعني بهذه الكلمة أن الدعوة كانت محاربة من القوم الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أنفسهم كما في

القرآن الكريم ثم لما بدأت الدعوة تنتشر و تتسع دائرتها بين القبائل العربية حتى أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالهجرة من مكة إلى المدينة طبعا نحن نأتي الآن بروؤس أقلام لأن التاريخ الإسلامي الأول و السيرة النبوية الأولى معروفة معلومة عند كثير من الحاضرين لأنني أقصد بهذا الإيجاز و الإختصار الوصول إلى المقصود من الإجابة على ذاك السؤال و لذلك فإني أقول بعد أن هاجر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تبعه بعض أصحابه إلى المدينة و بدء عليه الصلاة و السلام يضع النواة لإقامة الدولة المسلمة هناك في المدينة المنورة بدأت أيضا عداوة جديدة بين هذه الدعوة الجديدة أيضا في المدينة حيث اقتربت الدعوة من عقر دار النصارى و هي سوريا يومئذ التي كان فيها هرقل ملك الروم فصار هناك عداء جديد للدعوة ليس فقط من العرب في الجزيرة العربية بل و من النصارى أيضا في شمال الجزيرة العربية أي من سوريا ثم أيضا ظهر عدو آخر ألا وهو فارس فصارت الدعوة الإسلامية محاربة من كل الجهات من المشركين في الجزيرة العربية و من النصارى و اليهود في بعض أطرافها ثم من قبل فارس التي كان العداء بينها وبين النصارى شديدا كما هو معلوم من قوله تبارك و تعالى ((الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين)) الشاهد هنا لا نستغربن وضع الدعوة الإسلامية الآن من حيث أنها تحارب من كل جانب فمن هذه الحيثية كانت الدعوة الإسلامية في منطلقها الأول أيضا كذلك محاربة من كل الجهات و حينئذ يأتي السؤال و الجواب .

****

كيف واجهه النبي صلى الله عليه وسلم المشركين و المجوسيين و أهل

الكتاب في أول دعوته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ماهو العمل ، ماذا عمل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه الذين كان عددهم يومئذ قليلا بالنسبة لعدد المسلمين اليوم حيث

صار عددا كثيرا و كثيرا جدا هذا هنا يبدأ الجواب هل حارب المسلمون العرب المعادين لهم أي قومهم في أول الدعوة هل حارب المسلمون النصارى في أول الأمر هل حاربوا فارس في أول الأمر الجواب لا لا كل ذلك الجواب لا إذا ماذا فعل المسلمون نحن الآن يجب أن نفعل ما فعل المسلمون الأولون تماما لأن ما يصيبنا هو الذي أصابهم و ما عالجوا به مصيبتهم هو الذي يجب علينا أن نعالج مصيبتنا و أظن أن هذه المقدمة توحي للحاضرين جميعا الجواب إشارة و ستتأيد هذه الإشارة بصريح العبارة فأقول يبدو من هذا التسلسل التاريخي و المنطقي في آن واحد أن الله عز و جل إنما نصر المسلمين الأولين الذين كان عددهم قليلا جدا بالنسبة للكافرين و المشركين جميعا من كل مذاهبهم و مللهم إنما نصرهم الله تبارك و تعالى بإيمانهم إذا ما كان العلاج أو الدواء يومئذ لذلك العداء الشديد الذي كان يحيط بالدعوة هو نفس العداء الذي ينبغي على المسلمين اليوم أن يتعاطوه لتتحقق ثمرة هذه المعالجة كما تحققت ثمرة تلك المعالجة الأولى و الأمر كما يقال التاريخ يعيد نفسه بل خير من هذا القول أن لله عز و جل في عباده و في كونه الذي خلقه و أحسن خلقه و نظمه و أحسن تنظيمه له في ذلك كله سننا أو سنن لا تتغير و لا تتبدل سنة الله و لن تجد لسنة الله تبديلا و لن تجد لسنة الله تحويلا هذه السنن لابد للمسلم أن يلاحظها و أن يرعاها حق رعايتها و بخاصة ما كان منها من السنن الشرعية هناك سنن شرعية و هناك سنن كونية و قد يقال اليوم في العصر الحاضر سنن طبيعية هذه السنن الكونية الطبيعية يشترك في معرفتها المسلم و الكافر و الصالح و الطالح بمعني مالذي يقوم حياة الإنسان البدنية الطعام و الشراب و الهواء النقي و نحو ذلك فإذا الإنسان لم يأكل لم يشرب لم يتنفس الهواء فمعنى ذلك أنه عرض نفسه للموت موتا ماديا هل يمكنه أن يعيش إذا ما خرج عن اتخاذه هذه السنن الكونية الجواب لا سنة الله و لن تجد لسنة الله تبديلا هذا ما كما قلت آنفا يعرفه معرفة تجريبية كل إنسان لا فرق بين مسلم كافر و الصالح و الطالح لكن الذي يهمنا الآن أن نعرف أن هناك سننا شرعية يجب أن نعلم أن هناك سننا شرعية من اتخذها وصل إلى أهدافها و جنى منها ثمراتها و من لم يتخذها فسوف لن يصل إلى الغايات التي و ضعت تلك السنن الشرعية لها تماما كما قلنا بالنسبة للسنن الكونية إذا تبناها الإنسان و طبقها وصل إلى أهدافها كذلك السنن الشرعية إذا أخذها المسلم تحققت الغاية التي وضع الله تلك السنن من أجلها من أجل تحقيقها و إلا فلا .

****

بيان العلاج الناجع الذي لابد أن يسلكه المسلمون اليوم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أظن هذا الكلام مفهوم و لكن يحتاج إلى شيء من التوضيح و هنا بيت القصيد و هنا يبدأ الجواب عن ذاك السؤال الهام كلنا يقرأ آية من آيات الله عز و جل بل إن هذه الآية قد تزين بها صدور بعض المجالس أو جدر بعض البيوت و هي قوله تعالى ((إن تنصروا الله ينصركم)) لافتات توضع و تكتب بخط ذهبي جميل رقعي أو فارسي إلى آخره و توضع على الجدر مع الأسف الشديد هذه الآية أصبحت الجدر مزينة بها أما قلوب المسلمين فهي منها خاوية على عروشها لا نكاد نشعر ماهو الهدف الذي ترمي إليه هذه الآية ((إن تنصروا الله ينصركم)) و لذلك أصبح وضع العالم الإسلامي اليوم في بلبلة و قلقلة لا يكاد يجد لها مخرجا مع أن المخرج مذكور في كثير من الآيات وهذه الآية من تلك الآيات إذا ما ذكّرنا المسلمين بهذه الآية أظن أن الأمر لا يحتاج إلى كبير شرح و بيان و إنما هو فقط التذكير و الذكرى تنفع المؤمنين كلنا يعلم إن شاء الله أن قوله تبارك و تعالى إن تنصروا الله شرط جوابه ينصركم إن تأكل إن تشرب إن الجواب تحيا إن لم تأكل إن لم تشرب ماذا ؟ تموت كذلك تماما المعنى في هذه الآية ((إن تنصروا الله ينصركم)) المفهوم و كما يقول الأصوليون مفهوم المخالفة إن لم تنصروا الله لم ينصركم هذا هو واقع المسلمين اليوم توضيح هذه الآية جاءت في السنة في عديد من النصوص الشرعية و بخاصة في الأحاديث النبوية إن تنصروا الله معلوم بداهة أن الله لا يعني أن ننصره على عدوه بجيوشنا و أساطيلنا و قواتنا المادية ؟ لا إن الله عز و جل غالب على أمره فهو ليس بحاجة إلى أن ينصره أحد نصرا ماديا هذا أمر معروف بدهيا لذلك كان معنى إن تنصروا الله أي إن تتبعوا أحكام الله فذلك نصركم لله تبارك و تعالى و الآن هل المسلمون قد قاموا بهذا الشرط قد قاموا بهذا الواجب أولا ثم هو شرط لتحقيق نصر الله للمسلمين ثانيا الجواب عند كل واحد منكم ما قام المسلمون بنصر الله عز و جل و أريد أن أذكر هنا كلمة أيضا من باب التذكير و ليس من باب التعليم على الأقل بالنسبة لبعض الحاضرين إن عامة المسلمين اليوم قد

انصرفوا عن معرفتهم أو عن تعرفهم على دينهم عن تعلمهم لأحكام دينهم فأكثرهم لا يعلمون الإسلام و كثير أو الأكثرون منهم إذا ما عرفوا من الإسلام شيئا عرفوه ليس إسلاما حقيقيا عرفوه إسلاما منحرفا عما كان عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه لذلك فنصر الله الموعود به من نصر الله يقوم على معرفة الإسلام أولا معرفة صحيحة كما جاء في القرآن و السنة ثم على العمل به ثانيا و إلا كانت المعرفة وبالا على صاحبها كما قال تعالى ((يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون)) إذن نحن بحاجة إلى تعلم الإسلام و إلى العمل بالإسلام فالذي أريد أن أذكر به كما قلت آنفا هو أن عادة جماهير المسلمين اليوم هو أن يصبوا اللوم كل اللوم بسبب ما ران على المسلمين قاطبة من ذل و هوان على الحكام أن يصبوا اللوم كل اللوم على حكامهم الذين لا ينتصرون لدينهم و هم مع الأسف كذلك لا ينتصرون لدينهم لا ينتصرون للمسلمين المذلين من كبار الكفار من اليهود والنصارى و غيرهم هكذا العرف القائم بين المسلمين اليوم صب اللوم كل اللوم على الحكام و مع ذلك أن المحكومين كأنهم لا يشملهم اللوم الذي يوجهونه إلى الحاكمين و الحقيقة أن هذا اللوم ينصب على جميع الأمة حكاما ومحكومين و ليس هذا فقط بل هناك طائفة من أولئك اللائمين للحكام المسلمين بسبب عدم قيامهم بتطبيق أحكام دينهم وهم محقون في هذا اللوم ولكن قد خالفوا قوله تعالى ((إن تنصروا الله)) أعني نفس اللائمين للحاكمين حينما يخصونهم باللوم قد خالفوا أحكام الإسلام حينما يسلكون سبيل تغيير هذا الوضع المحزن المحيط بالمسلمين بالطريقة التي تخالف طريقة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حيث أنهم يعلنون تكفير حكام المسلمين هذا أولا ثم يعلنون وجوب الخروج عليهم ثانيا فتقع هنا فتنة عمياء صماء بكماء بين المسلمين أنفسهم حيث ينشق المسلمون بعضهم على بعض فمنهم وهم هؤلاء الذين أشرت إليهم الذين يظنون أن تغيير هذا الوضع الرذيل المصيب للمسلمين إنما تغييره بالخروج على الحاكمين ثم لا يقف الأمر عند هذه المشكلة و إنما تتسع و تتسع حتى يصبح الخلاف بين المسلمين أنفسهم و يصبح الحكام في معزل عن هذا الخلاف بدأ الخلاف من غلو بعض الإسلاميين في معالجة هذا الواقع الأليم أنه لابد من محاربة الحكام المسلمين لإصلاح الوضع و إذا بالأمر ينقلب إلى أن هؤلاء المسلمين يتخاصمون مع المسلمين الآخرين الذين يرون أن معالجة الواقع الأليم ليس هو بالخروج على الحاكمين و إن كان كثيرون منهم يستحقون الخروج عليهم بسبب أنهم لا يحكمون بما أنزل الله و لكن

هل العلاج كما يزعم هؤلاء الناس هل يكون إزالة الذل الذي أصاب المسلمين من الكفار أن نبدأ بمحاكمة الحاكمين في بلاد الإسلام من المسلمين ولو أن بعضهم نعتبرهم مسلمين جغرافيين كما يقال في العصر الحاضر هنا نحن نقول " أوردها سعد و سعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل " مما لا شك فيه أن موقف أعداء الإسلام أصالة و هم اليهود و النصارى و الملاحدة من خارج بلاد الإسلام هم أشد بلا شك ضررا من بعض هؤلاء الحكام الذين لا يتجاوبون مع رغبات المسلمين أن يحكموهم بما أنزل الله فماذا يستطيع هؤلاء المسلمون و أعني طرفا أو جانبا منهم وهم الذين يعلنون وجوب محاربة الحاكمين من المسلمين ماذا يستطيع أن يفعل هؤلاء لو كان الخروج على الحكام واجبا قبل البدء بإصلاح نفوسنا نحن كما هو العلاج الذي بدأ به الرسول عليه السلام إن هؤلاء لا يستطيعون أن يفعلوا شيئا إطلاقا و الواقع أكبر دليل على ذلك مع أن العلاج الذي يبتغونه وهو أن يبدؤوا بمحاربة الحكام المسلمين لا يثمر الثمرة المرجوة لأن العلة كما قلت آنفا ليست في الحاكمين فقط بل و في المحكومين أيضا فعليهم جميعا أن يصلحوا أنفسهم و الإصلاح هذا له بحث آخر قد تكلمنا عليه مرارا و تكرارا وقد نتكلم إن شاء الله قريبا عنه ، المهم الآن المسلمون كلهم متفقون على أن وضعهم أمر لا يحسدون عليه و لا يغبطون عليه بل هو من الذل و الهوان بحيث لا يعرفون الإسلام فمن أين نبدأ هل يكون البدء بمحاربة الحاكمين الذين يحكمون المسلمين أو يكون البدء بمحاربة الكفار أجمعين من كل البلاد أم يكون البدء بمحاربة النفس الأمارة بالسوء ؟ من هنا يجب البدء ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم إنما بدء بإصلاح نفوس أفراد من المسلمين المدعوين في أول دعوة الإسلام كما ذكرنا في أول هذا الكلام بدأت الدعوة في مكة ثم انتقلت إلى المدينة ثم بدأت المناوشة بين الكفار و المسلمين ثم بين المسلمين و الروم ثم بين المسلمين و فارس و هكذا كما قلنا آنفا التاريخ يعيد نفسه فالآن المسلمون عليهم أن ينصروا الله لمعالجة هذا الواقع الأليم و ليس بأن يعالجوا جانبا لا يثمر الثمرة المرجوة فيها لو استطاعوا القيام بها ما هو هذا الجانب ؟ محاربة الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله هذا أولا كما قلت آنفا و لابد من وقفة قصيرة غير مستطاع اليوم محاربة هؤلاء الحكام ذلك لأن هؤلاء الحكام لو كانوا كفارا كاليهود و النصارى فهل المسلمون اليوم يستطيعون محاربة اليهود و النصارى ؟ الجواب لا الأمر تماما كما كان المسلمون الأولون في العهد المكي كانوا مستضعفين أذلاء محاربين معذبين مقتلين لماذا لأنهم كانوا ضعفاء لا حول لهم و لا قوة إلا

إيمانهم الذي حل في صدورهم بسبب اتباعهم لدعوة نبيهم صلى الله عليه و آله و سلم هذا الإتباع مع الصبر على الأذى هو الذي أثمر الثمرة المرجوة التي نحن ننشدها اليوم فما هو سبيل الوصول إلى هذه الثمرة نفس السبيل الذي سلكه الرسول عليه الصلاة و السلام مع أصحابه الكرام إذن اليوم لا يستطيع المسلمون محاربة الكفار على اختلاف ضلالاتهم فماذا عليهم ؟ عليهم أن يؤمنوا بالله و رسوله حقا ولكن المسلمين اليوم كما قال رب العالمين ((و لكن أكثر الناس لا يعلمون)) المسلمون اليوم مسلمون اسما و ليسوا مسلمين حقا أظنكم تشعرون معي بالمقصود من هذا النفي و لكني أذكركم بقوله تعالى ((قد أفلح المؤمنون ١ الذين هم في صلاتهم خاشعون ٢ و الذين هم عن اللغو معرضون ٣ والذين هم للزكاة فاعلون ٤ و الذين هم لفروجهم حافظون ٥ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ٦ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ٧)) أي الباغون الظالمون فإذا أخذنا هذه الخصال فقط و لم نتعدى هذه الآيات المتضمنة لهذه الخصال إلى آيات أخرى التي فيها ذكر لبعض الصفات و الخصال التي لم تذكر في هذه الآية و هي كلها تدور حول العمل بالإسلام فمن تحققت هذه الصفات المذكورة في هذه الآيات المتلوة آنفا و في آيات أخرى أولئك هم الذين قال الله عز و جل في حقهم ((أولئك هم المؤمنون حقا)) فهل نحن مؤمنون حقا الجواب لا إذن يا إخوانا لاتضطربوا ولا تجهلوا و تذكروا لتعرفوا داءكم فتعرفوا دواءكم المسلمون اليوم ليسوا مؤمنين حقا لأن الإيمان الحق يتطلب العمل بالحق فنحن المصلين اليوم هذه الخصلة قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون هل نحن خاشعون في صلاتنا أنا ما أتكلم عن فرد اثنين خمسة عشرة مئة مئتين ألف ألفين لا أتكلم عن المسلمين الذين على الأقل الذين يتساءلون ماهو الحل لما أصاب المسلمين ؟ لا أعني أولئك المسلمين اللاهيين الفاسقين الذين لا يهمهم آخرتهم و إنما يهمهم شهواتهم و بطونهم لا أنا أتكلم عن المسلمين المصلين فهل هؤلاء المصلون قد اتصفوا بهذه الصفات المذكورة في أول سورة المؤمنون ؟ الجواب كجماعة كأمة لا إذن " ترجو النجاة و لم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس " فلابد من اتخاذ الأسباب التي هي من تمام السنن الشرعية بعد السنن الكونية حتى يرفع ربنا عز و جل هذا الذل الذي ران علينا جميعا أنا ذكرت هذه الأوصاف من صفات المؤمنين المذكورة في أول هذه السورة لكن هناك في الأحاديث النبوية التي نذكر بها إخواننا دائما ما يذكر بسوء حال المسلمين اليوم و أنهم لو تذكروا هذا السوء

لكان من العار عليهم أن يتساءلوا لماذا أصابنا هذا الذل لأنهم قد غفلوا عن مخالفتهم لشريعة الله من تلك الأحاديث قوله عليه الصلاة و السلام (إذا تبايعتم بالعينة و أخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) هذا الحديث تكلمت عليه كثيرا و كثيرا جدا و بمناسبات عديدة و إنما أنا أقف فقط عند قوله (إذا تبايعتم بالعينة) العينة نوع من الأعمال الربوية و لا أريد أيضا أن أدخل فيها بالذات فهل منكم من يجهل تعامل المسلمين بأنواع من الربا وهذه البنوك الربوية قائمة على ساق و قدم في كل بلاد الإسلام و معترف بها بكل الأنظمة القائمة في بلاد الإسلام و أعود لأقول ليس فقط من الحكام بل و من المحكومين لأن هؤلاء المحكومين هم الذين يتعاملون مع هذه البنوك و هم الذين إذا نوقشوا و قيل لهم أنتم تعلمون أن الربا حرام و أن الأمر كما قال عليه السلام (درهم ربا يأكله الرجل أشد عند الله من ست و ثلاثين زنية) لماذا يا أخي تتعامل بالربا يقول لك شو بدنا نساوي بدنا نعيش إذن القضية مالها علاقة بالحكام إلا علاقة قبل الحكام بالمحكومين المحكومون هم في حقيقة أمرهم يليق بهم مثل هؤلاء الحكام و كما يقولون " دود الخل منه و فيه " " دود الخل منه و فيه " هؤلاء الحكام ما نزلوا علينا من المريخ و إنما نبعوا منا و فينا فإذا أردنا صلاح أوضاعنا فلا يكون ذلك بأن نعلن الحرب الشعواء على حكامنا و أن ننسى أنفسنا و نحن من تمام مشكلة الوضع القائم اليوم في العالم الإسلامي لذلك نحن ننصح المسلمين أن يعودوا إلى دينهم و أن يطبقوا ما عرفوه من دينهم و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله كل المشاكل القائمة اليوم و التي يتحمس بعض الشباب و يقول ما العمل سواء قلنا ماهو بجانبنا من المصيبة التي حلت بالعالم الإسلامي و العالم العربي وهو احتلال اليهود لفلسطين أو قلنا مثلا محاربة الصليبيين للمسلمين في أرتيريا و في الصومال في البوسنة و الهرسك في ... إلى آخر البلاد المعروفة اليوم هذه المشاكل كلها لا يمكن أن تعالج بالعاطفة و إنما تعالج بالعلم و العمل ((و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله ثم تردون إلى عالم الغيب و الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)) وقل اعملوا الآن نقف عند هذه النقطة العمل للإسلام اليوم في الساحة الإسلامية له صور كثيرة و كثيرة جدا وفي جماعات و أحزاب متعددة والحقيقة أن هذه الأحزاب من مشكلة العالم الإسلامي التي تكبر المشكلة أكثر مما يراها بعضهم بعضهم يرى أن المشكلة احتلال اليهود لفلسطين أن المشكلة ما ذكرناه آنفا محاربة الكفار لكثير من البلاد الإسلامية و أهلها لا نحن نقول المشكلة

أكبر وهو تفرق المسلمين ، المسلمون أنفسهم متفرقون شيعا و أحزابا خلاف قول الله تبارك و تعالى ((و لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون)) الآن الجماعات الإسلامية مختلفون في طريقة معالجة المشكلة التي يشكو منها كل الجماعات الإسلامية وهي الذل الذي ران على المسلمين و كيف السبيل للخلاص منه هناك طرق الطريقة الأولى وهي الطريقة المثلى التي لا ثاني لها وهي التي ندعو إليها دائما أبدا و هي فهم الإسلام فهما صحيحا و تطبيقه و تربية المسلمين على هذا الإسلام المصفى تلك هي سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما ذكرنا و نذكر دائما و أبدا فرسول الله بدأ بأصحابه أن دعاهم إلى الإيمان بالله و رسوله أن علمهم بأحكام الإسلام و أمرهم بتطبيقها و حينما كانوا يشكون إليه ما يصيبهم من ظلم المشركين و تعذيبهم إياهم كان يأمرهم بالصبر يأمرهم بالصبر و أن هكذا سنة الله في خلقه أن يحارب الحق بالباطل و أن يحارب المؤمنون بالمشركين و هكذا فالطريق الأولى لمعاجة هذا الأمر الواقع العلم النافع و العمل الصالح هناك حركات و دعوات أخرى كلها تلتقي على خلاف الطريقة الأولى و المثلى و التي لا ثاني لها وهي اتركوا الإسلام الآن جانبا من حيث وجوب فهمه و من حيث وجوب العمل به الأمر الآن أهم من هذا الأمر وهو أن نتجمع و أن نتوحد على محاربة الكفار سبحان الله كيف يمكن محاربة الكفار بدون سلاح كل إنسان عنده ذرة من عقل أنه أنه إذا لم يكن لديه سلاح مادي فهو لا يستطيع أن يحارب عدوه المسلح ليس بسلاح مادي بل بأسلحة مادية فإذا أراد أن يحارب عدوه هذا المسلح وهو غير مسلح ماذا يقال له حاربه حاربه دون أن تتسلح أم تسلح ثم حارب لا خلاف في هذه المسألة أن الجواب تسلح ثم حارب هذا من الناحية المادية لكن من الناحية المعنوية الأمر أهم بكثير من هذا إذا أردنا أن نحارب الكفار فسوف لا يمكننا أن نحارب الكفار بأن ندع الإسلام جانبا لأن هذا خلاف ما أمر الله عز و جل و رسوله المؤمنين في مثل آيات كثيرة منها قوله تعالى ((و العصر ١ إن الإنسان لفي خسر ٢ إلا الذين ءامنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر ٣)) إن الإنسان لفي خسر نحن الآن بلا شك في خسر لماذا لأننا لم نأخذ بما ذكر الله عز و جل من الاستثناء حين قال ((إن الإنسان لفي خسر ٢ إلا الذين ءامنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)) نحن الآن نقول أمنا بالله و رسوله لكن حينما ندعو المسلمين المتحزبين المتجمعين المتكتلين على خلاف دعوة الحق الرجوع إلى الكتاب و السنة يقولون هذا

ندعه الآن جانبا الأمر الأهم و هو محاربة الكفار فنقول بسلاح أم بدون سلاح

****

بيان أته لابد من السلاح المعنوي(الاهتمام بالإسلام) لمواجهة الكفار

اليوم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لابد من سلاحين السلاح الأول السلاح المعنوي وهم يقولون الآن دعوا هذا السلاح المعنوي جانبا و خذوا بالسلاح المادي ثم لا سلاح مادي لأن هذا غير مستطاع بالنسبة للأوضاع التي نحن نحكم بها الآن ليس فقط من الكفار الذين يحيطون بنا من كل جانب بل و من بعض الحكام الذين يحكموننا فنحن لا نستطيع اليوم رغم أنوفنا أن نأخذ بالاستعداد بالسلاح المادي هذا لا نستطيعه فنقول نريد أن نحارب بالسلاح المادي و هذا لا سبيل إليه و السلاح المعنوي الذي هو بأيدينا ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) العلم ثم العمل في حدود ما نستطيع هذا نقول بكل يعني بساطة متناهية دعوا هذا جانبا هذا مستطاع و نؤمر بتركه جانبا و ذاك غير مستطاع و نقول يجب أن نحارب و بماذا نحارب خسرنا السلاحين معا السلاح المعنوي العلمي نقول نؤجله لأن هذا ليس وقته و زمانه السلاح المادي لا نستطيعه فبقينا خرابا يبابا ضعفاء في السلاحين المعنوي و المادي إذا رجعنا إلى العهد الأول الأنور وهو عهد الرسول عليه السلام الأول هل كان عنده سلاح مادي الجواب لا لماذا إذا كان مفتاح النصر السلاح المادي أم السلاح المعنوي لا شك أنه كان السلاح المعنوي و به بدأت الدعوة في مثل تلك الآية ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) إذن العلم قبل كل شيء العلم بالإسلام قبل كل شيء ثم تطبيق هذا الإسلام في حدود ما نستطيع ، نستطيع أن نعرف العقيدة الإسلامية الصحيحة طبعا نستطيع أن نعرف العبادات الإسلامية نستطيع أن نعرف الأحكام الإسلامية نستطيع أن نعرف السلوك الإسلامي هذا الأشياء كلها مع أنها مستطاعة فجماهير

المسلمين بأحزابهم و تكتلاتهم هم معرضون عنها ثم نرفع أصواتنا عاليا نريد الجهاد ، أين الجهاد ما دام السلاح الأول مفقود و السلاح الثاني غير موجود بأيدينا نحن لو و جدنا اليوم جماعة من المسلمين متكتلين حقا على الإسلام الصحيح و طبقوه تطبيقا صحيحا لكن لا سلاح مادي عندهم هؤلاء يأتيهم أمره تعالى في الآية المعروفة ((و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم)) لو كان عندنا السلاح الأول المعنوي فنحن مخاطبون بهذا الإعداد المادي فهل نحارب إذا لم يكن عندنا إعداد مادي ؟ الجواب لا ، لأننا لم نحقق هذه الآية التي تأمرنا بالإعداد المادي فما بالنا كيف نستطيع أن نحارب و نحن مفلسون من السلاحين المعنوي و المادي ، المادي لا نستطيعه المعنوي نستطيعه إذن لا يكلف الله نفسا إلا و سعها اتقوا الله ما استطعتم فالذي نستطيعه الآن العلم النافع و العمل الصالح لعلي أطلت في الجواب أكثر من اللازم لكني أنا ألخص الآن فأقول ليست مشكلة المسلمين في فلسطين فقط يا إخواننا لأن مع الأسف الشديد من جملة الانحرافات التي تصيب المسلمين اليوم أنهم يخالفون علمهم عملا حينما نتكلم عن الإسلام و عن الوطن الإسلامي نقول كل البلاد الإسلامية هي وطن لكل مسلم ما فيه فرق بين عربي و عجمي ما فيه فرق بين مثلا حجازي و أردني و مصري و إلى آخره لكن هذه فروق عملية موجودة هذه الفروق عملية موجودة ليس فقط سياسيا هذا غير مستغرب أبدا لكن موجود حتى عند الإسلاميين مثلا تجد بعض الدعاة الإسلاميين يهتمون بفلسطين ثم لا يهمهم ما يصيب المسلمين الآخرين في البلاد أخرى مثلا حينما كانت الحرب قائمة بين المسلمين الأفغان و بين السوفييت و أذنابهم من الشيوعيين كان هناك حزب أو أحزاب إسلامية لا يهتمون بهذه الحرب القائمة بين المسلمين الأفغان و الشيوعيين لماذا ؟ لأن هؤلاء ليسوا مثلا سوريين أو مصريين أو ما شابه ذلك إذن المشكلة الآن ليست محصورة في فلسطين فقط بل تعدت إلى بلاد إسلامية كثيرة فكيف نعالج هذه المشكلة العامة بالقوتين المعنوية و المادية بماذا نبدأ ، نبدأ قبل كل شيء بالأهم فالأهم و بخاصة إذا كان الأهم ميسورا وهو السلاح المعنوي فهم الإسلام فهما صحيحا و تطبيقه تطبيقا صحيحا ثم السلاح المادي إذا كان ميسورا اليوم مع الأسف الشديد الذي وقع في أفغانستان الأسلحة التي حارب المسلمون المادية ، الأسلحة المادية التي حارب المسلمون بها الشيوعيين هل كانت أسلحة إسلامية ؟ الجواب لا كانت أسلحة غربية إذن نحن الآن من ناحية السلاح المادي مستعبدون لو أردنا أن نحارب و كنا أقوياء من حيث القوة

المعنوية إذا أردنا أن نحارب بالسلاح المادي فنحن بحاجة إلى أن نستورد هذا السلاح إما بالثمن و إما بالمنحة أو شيء مقابل شيء كما تعلمون السياسة الغربية اليوم على حد المثل العامي " حكّلّي لحكّلّك " يعني أي دولة الآن حتى بالثمن لا تبيعك السلاح إلا مقابل تنازلات تتنازل أنت أيها الشعب المسلم مقابل هذا السلاح الذي تدفع ثمنه أيضا فإذن يا إخواننا الأمر ليس كما نتصور عبارة عن حماسات و حرارات الشباب و ثورات كرغوة الصابون تثور ثم تخور في أرضها لا أثر لها إطلاقا أخيرا أقول ((و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله)) إلى آخر الآية ، لكن أكرر أن العمل لا ينفع إلا إذا كان مقرونا بالعلم النافع ، و العلم النافع إنما هو قال الله قال رسول الله كما قال ابن القيم رحمه الله " العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه

ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول و بين رأي فقيه كلا و لا جحد الصفات و نفيها *** حذرا من التعطيل و التشبيه " مصيبة العالم الإسلامي اليوم مصيبة أخطر و قد يستنكر بعضكم هذا الذي أقوله مصيبة العالم الإسلامي اليوم أخطر من احتلال اليهود لفلسطين مصيبة العالم الإسلامي اليوم أنهم ضلوا سواء السبيل أنهم ما عرفوا الإسلام الذي به تتحقق سعادة الدنيا و الآخرة معا و إذا عاش المسلمون في بعض الظروف أذلاء مضطهدين من الكفار و المشركين و قتلوا و صلبوا ثم ماتوا فلا شك أنهم ماتوا سعداء و لو عاشوا في الدنيا أذلاء مضطهدين أما من عاش عزيزا في الدنيا و هو بعيد عن فهم الإسلام كما أراد الله عز و جل و رسوله فهو سيموت شقيا و إن عاش سعيدا في الظاهر إذن بارك الله فيكم و لعلنا نتلقى أسئلة أخرى العلاج هو فروا إلى الله العلاج فروا إلى الله ، فروا إلى الله تعني افهموا ما قال الله و رسول الله و اعملوا بما قال الله و رسول الله و بهذا أنهي هذا الجواب

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : و إياكم ، دعوتكم

أبو ليلى : الله يبارك في عمرك .

السائل : سؤال آخر عشان نفتح المجال لإخواننا و يا ليت ما طوّلش علينا بالجواب و بعدين يوجدوا في أنفسهم منا

الشيخ : أنا أسمع جاري و أقول أن الذي سأل السؤال أوصاني و نحن خارجين من المسجد أن أشرح و أطيل ... المشكلة وضع حدود مادية للأفكار العلمية النظرية و هذا الشيء من أصعب الأمور فما هو حد طوّل ... طوّلت يا أخي

السائل : بدنا طوّل بارك الله كذلك ... .
الشيخ : طيب أعط الدور تفضل شو عندكم ؟

****

نرجوا توضيح عدم جواز العمليات الانتحارية وهل يجوز للرجل أن يخرج

للجهاد بدون إذن والديه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو تسمحوا لنا يا أخوانا ذكرت في جلسة سابقة ما أجزت العمليات الانتحارية ، العمليات الانتحارية ما أجزتها فبدنا توضيح بسيط بارك الله فيك و هل يستطيع الرجل أو المرء أن يخرج للجهاد بعدم سماح والديه له ؟
الشيخ : أنا في ظني بالنسبة للعمليات الانتحارية تكلمت أكثر من مرة بشيء من التفصيل لكن المشكلة أن المجالس تختلف تارة نوجز تارة نفصل من المعلوم عند العلماء جميعا دون خلاف بينهم أنه لا يجوز للمسلم أن ينتحر انتحارا بمعنى خلاصا من مصائب من ضيق ذات اليد من مرض ألم به حتى صار مرضا مزمنا فهذا الانتحار للخلاص من مثل هذه الأمور بلا شك أنه حرام و أن هناك أحاديث صحيحة في البخاري و مسلم أن من قتل نفسه بسم أو بنحر نفسه أو نحو ذلك بأنه لا يزال يعذب بتلك الوسيلة يوم القيامة حتى فهم بعض العلماء بأن الذي ينتحر يموت كافرا لأنه ما يفعل ذلك إلا و قد نقم على ربه عز و جل ما فعل به من مصائب لم يصبر عليها المسلم بلا شك لا يصل به الأمر إلى أن يفكر في الإنتحار فضلا عن أن ينفذ فكرة الإنتحار ذلك لأن المسلم و هنا مثال للموضوع السابق أن العلم يحب أن يقترن به العمل وأنه إذا كان ليس هناك علم صحيح فلا عمل صحيح حينما يعلم المسلم و يربى المسلم على ما جاء في الكتاب و السنة تختلف ثمرات انطلاقاته في الحياة الدنيا و تختلف أعماله فيها عن أعمال الآخرين الذين لا أقول لم يؤمنوا بالله و رسوله لا ، آمنوا بالله و رسوله و لكن ما عرفوا ما قاله الله و رسوله فمما قاله الله عز و

جل على لسان نبيه صلى الله عليه و آله وسلم (عجب أمر المؤمن كله ، إن أصابته سراء حمد الله و شكر فكان خيرا له ، و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) فأمر المؤمن كله خير و ليس ذلك إلا للمؤمن فمن أصابه مرض مزمن من أصابه فقر مدقع وهو مؤمن ما بتفرق معه إن كان صحيح البنية أو كان عليلها إن كان غني المال أو كان فقيره ما تفرق معه لأنه كما يقال في بعض الأمثال العامية " هو كالمنشار الطالع عالنازل هو مأجور " يأكل الحسنات إن أصابته سراء شكر الله عز و جل فأثيب خيرا و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له فمن الذي ينتحر هذا في الغالب لا يكون مؤمنا لكن يمكن نستطيع أن نتصور أن مسلما ما أصابته نوبة فكر انحرف به فانتحر هذا يمكن أن يقع لهذا الإمكان و لهذا الإحتمال ما نقول نحن يقينا هذا ليس مؤمنا هذا كتارك الصلاة الجاحد لشرعيتها إذا مات مسلم اسمه أحمد بن محمد أو محمد بن زيد أو ما شابه ذلك لكن كان معلوما بإنكاره للصلاة بإنكاره لشرائع الإسلام هذا إذا مات لا يدفن في مقابر المسلمين ، كذلك بالنسبة لمن انتحر و عرف أنه انتحر نقم على الله عز و جل ما أحل به من مصائب أما قلنا بأنه يمكن تصيبه نوبة عصبية فكرية فينتحر لهذا الاحتمال لا نقول نحن أن كل من انتحر فهو كافر و لا يدفن في مقابر المسلمين الآن نأتي إلى إيش الانتحارية

السائل : العمليات الانتحارية

الشيخ : العمليات الانتحارية ، هذه عرفناها من اليابانيين و أمثالهم حينما كان الرجل يهاجم باخرة حربية أمريكية مثلا بطائرته فينفجر مع طائرته و لكن يقضي على الجيش الذي هو في تلك الباخرة الحربية الأمريكية مثلا نحن نقول العمليات الانتحارية في الزمن الحاضر الآن كلها غير مشروعة و كلها محرمة و قد تكون من النوع الذي يخلد صاحبه في النار و قد تكون من النوع الذي لا يخلد صاحبه في النار كما شرحت آنفا أما أن يكون عملية الانتحار قربة يتقرب بها إلى الله اليوم إنسان يقاتل في سبيل أرضه في سبيل وطنه هذه العمليات الانتحارية ليست إسلامية إطلاقا بل أنا أقول اليوم ما يمثل الحقيقة الإسلامية و ليس الحقيقة التي يريدها بعض المسلمين المتحمسين أقول اليوم لا جهاد في الأرض الإسلامية إطلاقا هناك قتال ، هناك قتال في كثير من البلاد أما جهاد يقوم تحت راية إسلامية و يقوم على أساس أحكام إسلامية و من هذه الأحكام أن الجندي لا يتصرف برأيه لا يتصرف باجتهاد من عنده و إنما هو يأتمر بأمر قائده و هذا القائد ليس هو الذي نصب نفسه قائدا و إنما هو الذي نصبه خليفة المسلمين فأين خليفة المسلمين اليوم أين الخليفة من الحاكم الذي رفع

راية الإسلام و دعا المسلمين أن يلتفوا حوله و أن يجاهدوا في سبيل الله عز و جل هذا لا وجود له فما دام أن هذا الجهاد الإسلامي يشترط أن يكون تحت راية إسلامية هذه الراية الإسلامية لا وجود لها فإذن جهاد إسلامي لا وجود له إذن انتحار إسلامي لا وجود له أنا أعني انتحارا قد كان معروفا من قبل في عهد القتال بالحراب و بالسيوف و بالسهام نوع من هذا القتال كان يشبه الانتحار مثلا حينما يهجم فرد من أفراد الجيش بسيفه على ... على جماعة من الكفار المشركين فيعمل فيهم ضربا يمينا و يسارا هذا في النادر قل ما يسلم فهل يجوز له أن يفعل ذلك ؟ نقول يجوز و لا يجوز إذا كان قائد الجيش المسلم هو في زمن الرسول هو الرسول عليه السلام إذا أذن له جاز له ذلك أما أن يتصرف بنفسه فلا يجوز له لأنها مخاطرة و مغامرة إن لم نقل مقامرة تكون النتيجة خاسرة لا يجوز إلا بإذن الحاكم المسلم أو الخليفة المسلم لم ؟ لأن المفروض في هذا الخليفة المسلم أنه يقدر الأمور حق قدرها وهو يعرف متى ينبغي أن يهجم مثلا مئة من المسلمين على ألف أو أقل أو أكثر فيأمرهم بالهجوم و هو يعلم أنه قد يقتل منهم عشرات لكن يعرف أن العاقبة هي للمسلمين فإذا قائد الجيش المسلم المولى لهذه القيادة من الخليفة المسلم أمر جنديا بطريقة من طرق الانتحار العصرية يكون هذا نوع من الجهاد في سبيل الله عز و جل أما انتحار باجتهاد شاب متحمس كما نسمع اليوم مثلا أفراد يتسلقون الجبال و يذهبون إلى جيش من اليهود و يقتلون منهم عددا ثم يقتلون ما الفائدة من هذه الأمور هذه تصرفات شخصية لا عاقبة لها لصالح الدعوة الإسلامية إطلاقا لذلك نحن نقول للشباب المسلم حافظوا على حياتكم بشرط أن تدرسوا دينكم و إسلامكم و أن تتعرفوا عليه تعرفا صحيحا و أن تعملوا به في حدود استطاعتكم هذا العمل و لو كان بطيئا ولو كان ... فهو الذي سيثمر الثمرة المرجوة التي يطمع فيها كل مسلمي اليوم مهما كانت الخلافات الفكرية أو المنهجية قائمة بينهم كلهم متفقون على أن الإسلام يجب أن يكون حاكما لكن يختلفون في الطرق كما ذكرت أولا و خير الهدى هدى محمد صلى الله عليه و آله و سلم . غيره ؟

****

هل للمسلم أن يعتزل الفرق والفتن في هذا الزمان ويلزم نفسه فقط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السائل يقول ... في هذا الزمان من الفتن و تعددت الفتن ثم يقول هل يعني على المسلم أن يعتزل و ماذا تقول في قول الله تعالى ((يا أيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم)) و هل يكون كذلك قول النبي صلى الله عليه و سلم لحذيفة (فاعتزل تلك الفرق كلها) إلى آخر الحديث هذا السؤال ؟
الشيخ : هذا هو السؤال فيه عدة أسئلة إبدأ بالسؤال الأول شو هو؟
السائل : هل للمسلم أن يعتزل ؟
الشيخ : المسلم يختلف باختلاف أولا إيمانه و باختلاف زمانه و مكانه فمن كان قوي الإيمان و لا يخشى على نفسه أن يصاب بانحراف في عقيدته أو في سلوكه فالأفضل له أن يخالط المسلمين و ألا يعتزلهم و هذا نص صريح في قوله عليه السلام الذي رواه الترمذي و غيره من أهل السنن عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم (المؤمن الذي يخالط الناس و يصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم و لا يصبر على أذاهم) المؤمن الذي يخالط الناس و يصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالطهم و لا يصبر على أذاهم مما يتمم الجواب السابق أن الأمر يختلف باختلاف إيمان المسلم و باختلاف زمانه و مكانه أن هناك أحاديث في صحيح البخاري و مسلم و غيرهما أن خير الناس في زمن الفتن رجل عنده غنم فهو يعتزل الناس في شعب من هذه الشعاب يأكل و يشرب من رسلها و يكفي الناس من شره و يكتفي هو من شر الناس هذا يكون في زمن الفتن و لا شك أن زمن الفتن تختلف قلة و كثرة فيعود المسألة إلى ملاحظة إيمان المؤمن فمن كان كما قلنا آنفا إيمانه قويا و لايخشى على نفسه انحرافا في عقيدته في عبادته في سلوكه فخير له أن يبقى مع الناس و لا شك أن في بقائه معهم سيقوم بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و المناصحة و نحو ذلك فذلك خير له و أفضل من أن يعتزل الناس و أن ينجو بنفسه هذا السؤال الأول

****

ما معنى قوله تعالى "يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ....."الآية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السؤال الثاني
السائل : في قوله تعالى ((يا أيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم))
الشيخ : هذه الآية جاء تفسيرها أيضا في السنن و في مسند الإمام أحمد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه خطب الناس يوما فقال لهم يا أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية بغير تأويلها سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول (يا أيها الناس مروا بالمعروف و انهوا عن المنكر) فإذا أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر فحينئذ لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فليس معنى الآية اعتزلوا الناس و حطوا وجهكم بموية باردة و لا تأمروا بالمعروف لا تنهوا عن المنكر ، لا . إذا أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر و ما تجاوب الناس معكم فحينئذ لا يضركم من ضل إذا اهتديتم و من تمام اهتدائكم أنكم إذا رأيتم منكرا أنكرتموه و إذا رأيتم أمرا يستدعي الأمر به أمرتم بالمعروف و هكذا هذا السؤال الثاني

****

ما معنى حديث حذيفة " إعتزل الفرق كلها ...." ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السؤال الثالث له علاقة بحديث حذيفة فإيش فدع تلك الفرق كلها
السائل : فاعتزل تلك الفرق كلها شيخ
الشيخ : هذا الحديث له علاقة بوضعنا الحاضر تماما أي إذا تفرق المسلمون شيعا و أحزابا و تكتلات كل يتعصب لجماعته و حزبه و فلا يجوز للمسلم و الحالة هذه أن ينطوي إلى فرقة من هذه الفرق إلا فرقة واحدة إذا وجدت و عليها إمام بويع من المسلمين فينبغي أن يكون مع

هذه الفرقة و مع هذه الطائفة أما إذا لم يكن هناك جماعة وعليها إمام قد بويع فيدع الفرق كلها و لا يعني هذا يدع الفرق كلها يعني يعتزل على رأس جبل لا و إنما معناه لا يتحزب لطائفة على طائفة هذا هو المقصود بحديث حذيفة رضي الله تعالى عنه

****

قراءة الشيخ لما تيسر من القرآن الكريم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

تلاوة الشيخ لما تيسر من سورة آل عمران " من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦ "
تلاوة الشيخ لما تيسر من سورة غافر " من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤ "
تلاوة الشيخ لما تيسر من سورة الفرقان " من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧ "

****

الشريط رقم : ٧٦٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

الشريط باللغة الألبانية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشريط باللغة الألبانية

****

آذان الشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن ألا إله إلا الله ، أشهد أن ألا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله

****

قراءة الشيخ ما تيسر من القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((بسم الله الرحمن الرحيم ١ الحمد لله رب العلمين ٢ الرحمن الرحيم ٣ ملك يوم الدين ٤ إياك نعبد وإياك نستعين ٥ اهدنا الصرط المستقيم ٦ صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ٧)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((وقال الذي ءامن يقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ٣٨ يقوم إنما هذه الحيوة الدنيا متع وإن الأخرة هي دار القرار ٣٩ من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صلحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ٤٠ ويقوم ما لي ادعوكم إلى النجوة وتدعونني

إلى النار ٤١ تدعونني لأكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفر ٤٢ لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الأخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحب النار ٤٣ فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ٤٤)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ١٠٢ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخونا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم ءايته لعلكم تهتدون ١٠٣ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ١٠٤ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينت وأولئك لهم عذاب عظيم ١٠٥ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمنكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ١٠٦)) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه و نفثه و نفخه ((تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سرجا وقمرا منيرا ٦١ وهو الذي جعل اليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا ٦٢ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجهلون قالوا سلما ٦٣ والذين يبيتون لربهم سجدا وقيما ٦٤ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما ٦٥ إنها ساءت مستقرا ومقاما ٦٦ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ٦٧ والذين لا يدعون مع الله إلها ءاخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما ٦٨ يضعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ٦٩ إلا من تاب وءامن وعمل عملا صلحا فأولئك يبدل الله سياتهم حسنت وكان الله غفورا رحيما ٧٠ ومن تاب وعمل صلحا فإنه يتوب إلى الله متابا ٧١ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما ٧٢ والذين إذا ذكروا بأيت ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا ٧٣ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزوجنا وذريتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما ٧٤ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلما ٧٥ خلدين فيها حسنت مستقرا ومقاما ٧٦ قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ٧٧))

بسم الله الرحمن الرحيم ((ن والقلم وما يسطرون ١ ما أنت بنعمة ربك بمجنون ٢ وإن لك لأجرا غير ممنون ٣ وإنك لعلى خلق عظيم ٤ فستبصر

ويبصرون ٥ بأييكم المفتون ٦ إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ٧ فلا تطع المكذبين ٨ ودوا لو تدهن فيدهنون ٩ ولا تطع كل حلاف مهين ١٠ هماز مشاء بنميم ١١ مناع للخير معتد أثيم ١٢ عتل بعد ذلك زنيم ١٣ أن كان ذا مال وبنين ١٤ إذا تتلى عليه ءايتنا قال أسطير الأولين ١٥ سنسمه على الخرطوم ١٦ إنا بلونهم كما بلونا أصحب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ١٧ ولا يستثنون ١٨ فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ١٩ فأصبحت كالصريم ٢٠ فتنادوا مصبحين ٢١ أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صرمين ٢٢ فانطلقوا وهم يتخفتون ٢٣ أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين ٢٤ وغدوا على حرد قدرين ٢٥ فلما رأوها قالوا إنا لضالون ٢٦ بل نحن محرومون ٢٧ قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون ٢٨ قالوا سبحن ربنا إنا كنا ظلمين ٢٩ فأقبل بعضهم على بعض يتلومون ٣٠ قالوا يويلنا إنا كنا طغين ٣١ عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا رغبون ٣٢ كذلك العذاب ولعذاب الأخرة أكبر لو كانوا يعلمون ٣٣)) بسم الله الرحمن الرحيم ((والسماء والطارق ١ وما أدريك ما الطارق ٢ النجم الثاقب ٣ إن كل نفس لما عليها حافظ ٤ فلينظر الإنسن مم خلق ٥ خلق من ماء دافق ٦ يخرج من بين الصلب والترائب ٧ إنه على رجعه لقادر ٨ يوم تبلى السرائر ٩ فما له من قوة ولا ناصر ١٠ والسماء ذات الرجع ١١ والأرض ذات الصدع ١٢ إنه لقول فصل ١٣ وما هو بالهزل ١٤ إنهم يكيدون كيدا ١٥ وأكيد كيدا ١٦ فمهل الكفرين أمهلهم رويدا ١٧))

****

الشريط رقم : ٧٦٣

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تذكير الشيخ بحديث أبي هريرة رضي الله عنه المرفوع" والذي نفسي بيده لا تدخلو الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفشوا السلام بينكم".؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمدلله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله لقد ألقي في نفسي أن أفتتح هذه الجلسة بكلمة هي و إن كانت ليست متعلقة بأمر مجهول عند عامة الناس أو عند الكثيرين منهم و لكن قد لا تخلو هذه الكلمة إما أن تقدم علما أكثر الناس هم إليه محتاجون أو أن تكون هذه الكلمة من باب الذكرى و الذكرى تنفع المؤمنين قد جعل الله عز و جل لحكمته لكل شيء سببا و الأسباب التي جعلها الله عز و جل محققة لمسبباتها تنقسم إلى قسمين اثنين أسباب كونية مادية و أسباب أخرى دينية شرعية أما القسم الأول فيشترك في معرفته الصالحون و الطالحون و المؤمنون و الكافرون أي الأسباب المادية فالطعام و الشراب مثلا كل الناس يعلمون أنها من أسباب الحياة الهواء الذي يستنشقه الإنسان كذلك ثم تبدأ هذه الأسباب ترق و تخف و تخفى حتى يتفرد بمعرفتها خاصة الناس هذا في الأسباب المادية كذلك الأمر تماما في الأسباب المعنوية الشرعية من هذه الأسباب المعروفة عند الجميع أن دخول الجنة و دخول النار لكل منهما سببه الشرعي وهو ((من عمل صالحا فلنفسه و من أساء فعليها)) ((ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون)) و هكذا النار لا يدخلها إلا الكفار أو الفساق مع الفرق بين الفريق الأول حيث يخلد في النار و الفريق الآخر ينجو من الخلود في النار بسبب إيمانه و توحيده لا أريد الإطالة في هذا المجال و إنما أريد أن أذكر بحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (و الذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا و لا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا

فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) هنا بيت القصيد كما يقال في بيان أن هناك أسبابا شرعية لا يعرفها كثير من الناس (لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا و لا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) إذن إفشاء السلام من المسلم على المسلمين سبب شرعي لوجود التحابب بين المسلمين و تدبير التدابر و التباغض فاليوم تجد كثيرا من الناس في بعض البلاد العربية التي يفترض فيها أن تكون أقرب الناس إلى الكتاب و السنة أولا فهما و ثانيا عملا تجدهم لا يهتمون ليس بإفشاء السلام و إنما بإلقاء السلام و أظنكم تنتبهون معي للفرق بين إلقاء السلام و بين إفشاء السلام في هنا عموم و خصوص كل إفشاء للسلام هو إلقاء و ليس كل إلقاء للسلام هو إفشاء فالإفشاء يعني كثرة الاستعمال كثرة إلقاء السلام أما إلقاء السلام فلا يعني إفشاء السلام فأنت مثلا من إلقاء السلام الذي لا بد لك منه شرعا و تكون آثما لا سمح الله إذا لم تلقي السلام على الأصح من قولي العلماء إذا لقيت المسلم كما قال عليه السلام فسلم عليه فإذا لقيته و لم تسلم عليه فقد آثمت لأن إلقاء السلام كما أشرت آنفا على أصح قولي العلماء واجب كردّه فكثير من الناس يلقى بعضهم بعضا فلا يلقون السلام المأمور به في الإسلام و إنما صباح الخير مساء الخير مرحبا من هذا الكلام و الأسوء من هذا و هذا مجرب مع الأسف في هذا البلد تدخل على الواحد تلقي السلام بيقلك أهلا مرحبا أو ما يشبه هذا الكلام و بخاصة إذا ودعته بالسلام لم تسمع منه رد السلام و هذا خلاف للقرآن فهذه المسألة مع أنها ليست من الأركان الإسلامية لكنها في الواقع إنها من الواجبات الدينية إذا لم يقم بها المسلمون فهل تظنون أنهم يقومون بالجهاد الأكبر لا يستطيعون و لذلك فلا مجال لأن يطمع المسلمون العاطفيون للجهاد حقيقة في سبيل الله عز و جل إلا بالعلم أولا ثم بالعمل المقرون بالعلم النافع فهذا من العلم النافع إذا لقيته فسلم عليه ((إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها)) فإذا كان جماهير المسلمين اليوم يهملون هذا الواجب الذي لا يكلفهم شيئا بدل ما تقول مرحبا تقول السلام عليكم ما يكلفهم شيئا لكن لما كانوا لم يربوا التربية الإسلامية عاشوا بعيدين لا أقول عن السنة المحمدية إلا بالمعنى الشرعي أي عن المنهج المحمدي الذي كان عليه الصلاة و السلام يحياه هو و أصحابه الكرام لا أريد كما صممت في نفسي أن أطيل في كلمتي إلا أنني أريد أن أذكر إخواننا الحريصين الذين في ظني لم يكونوا بحاجة إلى مثل هذه المقدمة إلا من باب و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين لكن قد يكونون بحاجة إلى أن يتعلموا أو على الأقل إلى أن يذكروا من باب أولى مما

سيأتي بيانه في حديث صحيح يرويه الإمام أحمد و غيره أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان في مجلس حينما دخل رجل فقال السلام عليكم فقال عليه الصلاة و السلام عشر ثم دخل ثان فقال السلام عليكم و رحمة الله قال عشرون ثم دخل ثالث فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فقال ثلاثون انتبه بعض الحاضرين قال يا رسول الله دخل فلان قلت عشر عندما دخل فلان قلت عشرون عندما دخل فلان قلت ثلاثون قال نعم الأول قال السلام عليكم فكتب له عشر حسنات الثاني زاد عليه و رحمة الله فزيد له في الحسنات فقلت عشرون الثالث زاد على الاثنين و بركاته فزيد عشرا أخرى فكان المجموع ثلاثين فأريدكم أن تكونوا حريصين على كسب الحسنات بأيسر الأسباب بأيسر الأسباب الواحد منا يجلس و يتكلم بكلام إن قلنا أنه لا يحاسب عليه يوم القيامة لكن على الأقل أنه لا يكتب له أجر فيكون حياته خسارة فإذن إذا دخلت مجلسا فاهتبلها فرصة قبل الجلوس يسجل لك ثلاثون حسنة لا تدخل تقول سلام عليكم بس تكون من الجماعة القانعين بالقليل من الأجر لا . كونوا طماعين في الخير قل السلام عليكم و رحمة الله و بركاته حتى يكتتب لك ثلاثون حسنة بالتالي ستكون سببا و ستكون دليلا ليرد عليك الراد الذي سيكون رده عليك بنفس الأجر إن كان الرد بالمثل أو يزيد عليك عشر حسنات أخرى لأنك حينما ألقيت سلامك كاملا بآخر جملة فيه وهي و بركاته فسيسجل لك ثلاثون فإن انتهى في الرد إلى هنا أيضا سيكتب للراد ثلاثون فكتب لك ثلاثون عملا و كتب لك ثلاثون أخرى دلالة و الرسول عليه السلام يقول (الدال على الخير كفاعله) و قد يرد الراد و هذا هو بيت القصيد من هذه الكلمة لأن هذا البيت إذا صح التعبير هو مهجور غير معمول به و هو إذا قال لك المسلِم السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و الله عز وجل يقول لكم معشر المسلمين

((فحييوا بأحسن منها أو ردوها)) فما هو الأحسن من السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ؟ كثير من العلماء يقولون لا أحسن فيعطلون الرد بالتي هي أحسن بينما هذا من تمام تطبيق القرآن أن تزيد في الرد على السلام الكامل و مغفرته فيكتب لك و الحالة هذه دلالة على ماذا على أربعين حسنة و الدال على الخير كفاعله هذا الذي أردت لفت النظر إليه و التذكير به خلاصة هذا الكلام كله ثم نفتح باب الأسئلة إن شاء الله ليدخل أحدكم بالسلام الكامل حتى يكتب له ثلاثون حسنة فيكتب له دلالة الدلالة على ثلاثين حسنة لأنه لا يجوز للراد أن يكتفي في الرد و عليكم السلام لاَّ . هو قال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته إذن وجوبا عليك أيها المسلَم

عليك أن تقول و عليكم السلام و رحمة الله و بركاته و الأحسن في الرد و مغفرته هذا ما أردته و نسأل الله أن ينفعنا بما علمنا و أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه الآن من كان عنده سؤال يرفع يده

****

بعض الحكومات تأخذ المكوس والضرائب من الرعية فهل يجوز

استردادها عن طريق التحايل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هناك أناس يحملون رأيا خلاصته أن الحكومة تأخذ من بعض المسلمين مكوس و ضرائب و أكل حقوق أحيانا السؤال هل يجوز لي استرداد هذه الأموال إذا مثلا ضمنت ألا يلحقني ضرر ؟
الشيخ : استرداد
السائل : يعني بطرق التحايل ربما
الشيخ : كيف يعني استرداد
السائل : ربما بالتحايل
الشيخ : معليش معليش لا أفهم الاسترداد الذي تعنيه هل تستطيع أن تضرب مثلا ؟
السائل : ربما . هناك مثلا موظفين في الحكومة في مؤسسة حكومية بقول أنا مثلا بسجل إلي ساعات دوام زائدة و أخذ مقابلها مثلا من غير عمل مقابلها مالا ذلك لأنه الحكومة تظلمني أو مدير السلطة أو الرئيس يظلمني فماذا نرد على هذا الإنسان في هذا الباب و جزاك الله خير .
الشيخ : الرد يكون بجديث صحيح مرفوع إلى الرسول عليه السلام و آخر موقوف على عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه و روي مرفوعا أما الحديث المرفوع صحيحا عن الرسول عليه الصلاة و السلام فهو قوله (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك و لا تخن من خانك) لا تخن من خانك و هذا و إن كانت دلالته صريحة لكن لابد من لفت النظر إلى شيء قد يخفى على بعض الناس و قد يكون ظاهرا لبعض الناس و لكن الشيطان يتخذ مناسبة

استرداده ما يدعيه من الحق من ظالمه سواء كان حكومة أو شعبا أو فردا قد يستغله الشيطان فيوسوس إليه أنك أنت مظلوم بمئة دينار وهو مش مظلوم بمئة دينار مظلوم مثلا بتسع و تسعين معليش زيادة دينار هذا مثال تقريبي بطبيعة الحال فحينما يدعي مدع ما أن فلان ظلمني من الشاهد على أنه ظلمه و من الشاهد على أنه ظلمه بالمقدار الذي يدعيه من هنا يفتح على نفسه بابا ليأكل أموال الناس بالباطل بدعوى استرداد الحق المهضوم لذلك من باب سد الذريعة و هو باب من أبواب الشريعة الكاملة الفاضلة (أدّ الأمانة إلى من ائتمنك و لا تخن من خانك) أما الحديث الموقوف فهو من روائع كلام ابن مسعود رضي الله تعالى عنه حيث نصح أصحابه فقال " لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا و إن أساؤوا ظلمنا و لكن وطنوا أنفسكم إن أحسنوا أن تحسنوا و إن أساؤوا فلا تظلموا و إن أساؤوا فلا تظلموا " غيره سؤال آخر ؟

****

ما الإلحاد وما حكمه في الدين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الألحاد و ما حكمه في الدين ؟
الشيخ : الإلحاد هو إنكار الدين
السائل : و حكمه ؟
الشيخ : خلود في نار جهنم

****

ما حكم الشرع في جمع النيات بين نفل ونفل وبين نفل وفرض.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الشرع في جمع النيات بين نفل و نفل و بين فرض و نفل ؟

الشيخ : بين نفل و نفل و فرض و نفل ؟

السائل : نعم

الشيخ : لا شك عندنا أنه يجوز كلّ من الأمرين أي أن يجمع إلى نية الفرض نية نفل لكن لا عكس أن يجمع إلى نية النفل نية فرض لا عكس العكس هو الصواب أن ينوي القيام بفريضة ما ثم ينوي مع هذه النية الأولى نية نفل نفل هذا هو يجوز و من باب أولى أن يجوز ضم نية نفل إلى نية نفل مثاله رجل أو امرأة عليه قضاء من رمضان فأراد أن يصوم يوما مما عليه فتقصد أن يجعل هذا اليوم يوم الاثنين أو الخميس لماذا لأنه يعلم أن صيام يوم الاثنين و صيام يوم الخميس نفلا له فضيلة خاصة معروفة في الأحاديث الصحيحة لكن هو الآن ليس في صدد الجمع بين نيتين و عملين أي يعطي عملا لنية الفرض و عملا آخر لنية النفل أي هو لا يريد أن يصوم الاثنين و الثلاثاء أو الأربعاء و الخميس فاليوم الأول يجعله مثلا فرضا و الثاني يجعله نفلا لا يريد لأنه رجل من عامة الناس حسبه أن يأتي بما فرض الله عليه على مذهب ذلك الأعرابي الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و سأله عما فرض الله عليه فذكر له خمس صلوات في كل يوم و ليلة صوم شهر واحد في كل سنة و هو شهر رمضان وهو يسأله هل عليّ غيرهن قال (لا إلا أن تطوع) فما كان من هذا الرجل بعد أن سمع من الرسول عليه السلام ما فرض الله عليه من الأركان قال و الله يا رسول الله لا أزيد عليهن و لا أنقص لا أزيد عليهن من النوافل و لا أنقص منهن من الفرائض و إنما أنا سأحرص كل الحرص على أداء ما فرض الله علي أداءً كاملا لا أزيد عليهن شيئا تطوعا فبماذا شهد الرسول عليه السلام له قال (أفلح الرجل إن صدق) (دخل الجنة إن صدق) قال عليه السلام إن صدق لأن الوفاء بالوعد كثير من الناس لا يقومون به لكن الرجل وعد فقال عليه السلام يدخل الجنة إن وفى بوعده فإذن الرجل عليه قضاء يوم رمضان لمرض أو لسفر أو امرأة حائض مثلا لكن سأل مثل هذا السؤال يوما ما أو سمع الجواب عليه فأراد أن يجعل يوم قضائه يوم الاثنين أو يوم الخميس هذا له يجوز له ذلك أولا ثم هذا خير من الذي لا ينوي نية النفل حتى ولو صام في يوم الاثنين أو صام يوم الخميس قضاء مما عليه و لم ينوي و لم يخطر في باله أن يجعل صيامه قضائه لذلك اليوم في أحد اليومين الفاضلين فلا يكتب له إلا أجر قضاء

مما عليه من رمضان بينما الآخر إذا أضاف إلى نية القضاء نية النفل في هذا اليوم لكن هو يوم واحد لا يتسع لصوم يومين أو سيصوم يوما واحد لذلك قلنا يضم نية النفل إلى نية الفرض لأن الفرض مقدم على النافلة إذن نستطيع أن نقول كما قلنا في كثير من المجالس جوابا عن مثل هذا السؤال هنا في هذا المثال و الأمثلة تكثر و تكثر جدا و لا نعدد الأمثلة توفيرا للوقت في هذه المسألة قضاء يوم رمضان عندنا ثلاث صور نبدأ بأعلاها ثم بالوسطى ثم في الدنيا فنقول رجل عليه قضاء يوم رمضان يعطيه يوما خاصا لهذا القضاء ثم يصوم يوم الاثنين أو الخميس بنية النفل فهذا يكتب له أجران مضاعفان أجران مضاعفان لأن العمل القيام بالعبادة يقبل مضاعفة الأجر عند الله فضلا من عنده و رحمة كما جاء في الحديث الصحيح أن الله عز و جل يقول لملائكته (إذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة و إذا عملها فاكتبوها عشر حسنات إلى مئة حسنة إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة و الله يضاعف لمن يشاء) إذن حينما ينوي فقط كتب له حسنة أما إذا فعل فيكتب له عشر فما فوق الذي قضى يوما من رمضان كتب له على الأقل عشر حسنات ثم أضاف إلى ذلك صيام يوم الاثنين أو الخميس كتب له عشر حسنات أخرى على الأقل هذه الصورة العليا الصورة الوسطى ما تحدثنا آنفا هو يريد أن يصوم يوما واحدا إذن فليصم هذا اليوم بنيتين النية الأولى نية الفريضة و الأخرى نية النافلة لفضيلة الوقت و اليوم ألا وهو الاثنين و الخميس هذه الصورة الوسطى ، الدنيا ما يخطر في باله النية الحسنة التي تكتب له حسنة بهذا ينتهي الجواب من السؤال السابق

****

حديث أورده الطحان مثالا للحديث الضعيف وصححه شيخنا الألباني وقال

الشيخ علي حشيش(محدث مصري) أن الشيخ الألباني أورد له متابعة

ولكنها قاصرة والحديث هو عن حكيم الأثرم عن أبي هريرة مرفوعا(من

أتى حائضا أو ا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم حديث أورده الشيخ الطحان مثالا للحديث الضعيف و صححه شيخنا الألباني و قال الشيخ علي حشيش وهذا رجل محدث مصري قال الشيخ علي حشيش أن تصحيح الشيخ الألباني لهذا الحديث بأن جاء بمتابعة لهذا الحديث في مسند الإمام أحمد قال أن هذا الحديث المتابعة التي جاءت له كانت متابعة قاصرة و أن الحديث بطوله ليس صحيحا فما تعليقكم على هذا الحديث ؟
الشيخ : سامحك الله هل ذكرت نص الحديث قبل هذا الشرح
السائل : الحديث أورده الشيخ الطحان ... .
الشيخ : الله يهديك لا تعد كلامك اذكر نص الحديث
السائل : الحديث عن أبي حكيم الأثرم عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد)
الشيخ : نعم ، ماهو الشاهد القاصر ؟
السائل : الشاهد القاصر في مسند الإمام أحمد أنه جاءت المتابعة في فقرة واحدة من فقرات الحديث و هي من أتى امرأة في دبرها فقد كفر بما أنزل على محمد
الشيخ : و البقية ليس لها متابعة و لا أي شاهد ؟
السائل : هي فقرة واحدة
الشيخ : مثل هذا السؤال يحتاج إلى أن يستحضر السائل الكتاب و التخريج و النص المتابِع و المتابَع و بعد ذلك يجري الجواب أما هيك على الهواء هذا بحث علمي لا يقبل مثل هذا الكلام فإن كنت جادا و حريصا على أن تحظى بالجواب عن هذا السؤال تتصل بي هاتفيا في كل ليلة من الساعة التاسعة إلى الساعة الحادية عشر فأنا أفتح الكتاب أمامي و أنظر و أنا أسمع ما تقول و أعطيك الجواب إما بالتراجع عن خطئي أو لبيان خطأ غيري
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : و إياك إن شاء الله

****

ما حكم استخدام بعض العطور التي تحتوي على مادة (اسبيرتوا)(مادة كحولية).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا الفاضل بالنسبة لاستخدام بعض العطور و خاصة التي تحتوي على مادة الاسبيرتو هل هناك حرمة في استخدامها و ما قولكم بمادة الاسبيرتو هل هي نجسة أم طاهرة أفتونا مأجورين و جزاكم الله خيرا ؟
الشيخ : الاسبيرتو هو في الحقيقة من حيث الحكم الشرعي أم أم الخبائث الخمر كما تعلمون أم الخبائث و الخمر هو عبارة عن مركب من ماء و من مواد حلوة سكرية و من هذه الكحول لا الماء و لا السكر الحلو الموجود في هذا الخمر هو سبب الإسكار و إنما سبب الإسكار هو الكحول و لذلك يصح لي أن أقول بأن الكحول أو الاسبيرتو هو أم أم الخبائث و إذا كان الله عز و جل قد حرم أم الخبائث فمن باب أولى أن يكون محرما في شرعه أم أم الخبائث و لكن الذي يجب أن يعرفه طلاب العلم أنه لا تلازم شرعا بين كون الشيء محرما و بين كونه نجسا و إنما العكس هو الصواب كل ما كان نجسا شرعا فهو حرام و لا عكس أي ليس كل ما كان حراما فهو نجس أولا هذا من ناحية الشرع أي لم يأت في الشرع هذا التلازم بين المحرم و بين النجاسة لم يأت أي نص لا في الكتاب و لا في السنة مع اختلاف المسلمين كما سنذكر ثانيا هناك إجماع بين علماء المسلمين على تحريم أشياء و من جهة أخرى إجماع آخر أن هذه الأشياء المحرمة ليست نجسة مثلا الذهب محرم على الرجال مباح للنساء على تفصيل لا مجال الآن لذكره فلو أن رجلا كان يحمل في يده في إصبعه خاتما من ذهب فهو لا شك قد ارتكب محرما فقام يصلي فهل صلى حاملا للنجاسة صلى حاملا لما هو محرم لم يصلّ حاملا لنجاسة مع أن هذا محرم إذن لا تلازم بين كون الشيء محرما و بين كونه نجسا كذلك مثلا لو أن رجلا صلى على بساط من حرير أو صلى و عليه ثوب من حرير فهو صلى متلبسا بما هو حرام على الرجال لكن هل صلاته باطلة لأنه صلى و هو يحمل نجاسة ؟ الجواب لا ، لا تلازم بين الحرام و بين النجاسة أخيرا من الأمثلة الطريفة

التي جاء بها الإمام الصنعاني رحمه الله في كتابه سبل السلام ليبين أن لا تلازم بين الحرام و النجاسة قال قال تعالى ((حرمت عليكم أمهاتكم)) إلى آخر الآية فهل أمهاتكم نجسات ؟ الجواب بالإجماع لا إذن لا تلازم بين التحريم و بين التنجيس على هذا ينبغي أن نقول في الخلاف المعروف بين العلماء منذ القديم في الخمر هل هي مع كونها محرمة إجماعا هي نجسة بحيث أنه إذا أصابت ثوب المسلم و بدون قصد منه شيء من النجاسة عفوا شيء من الخمر معنى ذلك أن ثوبه تنجس ؟ قولان للعلماء منهم من يقول الخمر محرمة و نجسة ، منهم من يقول هي محرمة و لكنها ليست نجسة طبعا كل مسلم حريص على معرفة الحكم الشرعي بدليله يتساءل ما هو الدليل على طهارة الخمر مع تحريمها نحن نقول أولا هذا السؤال غير فقهي غير علمي لماذا كان ينبغي يحول السؤال ماهو الدليل على نجاسة الخمر لأن الأصل في الأشياء الإباحة هذه قاعدة أصولية عند العلماء يعني مثلا الدخان رجل يصلي مبتلى بشرب الدخان و بعضهم مع الأسف الشديد بيزينوا صدورهم و جيوبهم بالباكيت المذهب الملون المبهرج إلى آخره لكن هو ما عم يشرب دخان لكن الدخان بجيبته لكن هذا الدخان حرام شربه لكن هو الآن يصلي و الدخان في جيبه هل هو يحمل نجاسة ؟ الجواب لا هذا نبات و ليس هناك دليل أنه نجس لكن لما كان مضرا و كانت رائحته الكريهة تضر أيضا به و بأصحابه و بمن يصلي بجانبه إلى آخره فهذا الدخان حرام لكنه ليس نجسا و على ذلك تقف فالسؤال الصحيح هو ما الدليل على نجاسة الخمر ؟ الجواب لا دليل سوى استلزام النجاسة من التحريم و قد بينا آنفا ألا تلازم أن النجاسة منفكة عما كان محرما لكن الحرام ملازما لما كان نجسا مع ذلك فمن باب التطوع و التنفل نحن نقدم بعض الأحاديث التي تدل على أن الخمر مع نجاستها مع حرمتها فهي غير نجسة من ذلك مثلا أن الخمر حينما حرمت أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سل بإراقتها في أزقة المدينة و نحن نعلم أن الطرق يومئذ لم تكن كما هي الآن معبدة مزفتة إلى آخره و إنما كانت من تراب فسرعان ما تتحول تلك الأرض بمطر إلى وحول كذلك لما الرسول عليه السلام أراق الخمر في أزقة المدينة و السر من ذلك أن يعم التحريم بين نفوس أولئك الناس الذين كانوا مبتلين بمعاقرة الخمر في الجاهلية فيعلمون أن هذه الخمر التي تمشي في أزقة المدينة أصبحت محرمة نحن نعلم أن هناك أحكاما شرعية تتعلق بنعال الرجال و النساء و أنه يجوز لهؤلاء جميعا أن يصلوا في نعالهم كما قال عليه الصلاة و السلام (صلوا في نعالكم و في خفافكم و خالفوا اليهود) و قال عليه السلام (إذا دخل

أحدكم المسجد فليقلب نعليه فإن كان بهما من أذى فليدلكهما بالتراب فإن التراب لهما طهور) و فيما يتعلق بالنساء ما يتعلق بذيولهن حيث كان الرسول عليه السلام حينما سمعت أم سلمة في جملة من سمع قوله صلى الله عليه و آله و سلم (من جر إزاره خيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة) قالت يا رسول الله و النساء ؟ قال عليه السلام (يطلن شبرا) قالت هي أو غيرها قالت يا رسول الله قد تأتي ريح قال (تطيل شبرا آخر) أي تجره على الأرض جاء سؤال في آونة أخرى يا رسول الله إحدانا تمر بذيلها على نجاسة قال عليه السلام (يطهره ما بعده) فإذن هذه الطريق لو كانت الخمر نجسة معنى ذلك أن الرسول عرض نعال الرجال و النساء و ذيول النساء للتنجس فما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليفعل ذلك لو كان الله قد أوحى إليه بأن الخمر نجسة كما هي محرمة الدليل الثاني و هو أوضح أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لما نزل عليه تحريم الخمر و قال في آخر الآية ((فهل أنتم منتهون)) قال عمر الخطاب " انتهينا ياربـ " كان هناك في مكان ما زقاق ممتلئة خمر فطلب عليه الصلاة و السلام بالمدية السكين فأخذ ضربا في الزقاق قال قائل يا رسول الله إن فيها لمنفعة قال أجل قالوا إن فيها لمنفعة كأنه يقول أرقها و لا تمزق الزقاق لأن فيها منفعة ما قال عليه السلام ما فيها منفعة لأنها نجسة لكنه أقرهم على قولهم بقوله أجل لكنه تابع فقال و إنما فعلت ذلك انتقاما لحرمات الله يعني تغليظا لتحريم الخمر شق الزقاق التي يعترف هو بأنه يمكن الاحتفاظ و الانتفاع بها إذن الخمر إذا لامست زقا و الزقاق لعلكم تعرفون أنه ليس الإناء الأملس من شو اسمه هذا المعدن الفخار أو الإسفيني هذا اللميع الجميل إلى آخره لا الزقاق عبارة عن جلد مصاص يمتص مع ذلك أقرهم على أنه يمكن الانتفاع بهذه الزقاق و لكن إنما أشقها انتقاما لحرمات الله تبارك و تعالى خلاصة القول الخمر و أصلها اسبيترو نجس حرام و لكنه ليس بنجس إذا عرفنا هذه الحقيقة أمكننا أن نجيب عن طرف من السؤال السابق أن الكحول التي توجد في بعض الطيوب لا تجعل الطيب نجسا فيجوز و الحالة هذه من حيث أنه ليس بنجس أن يتطيب في ثوبه أو في وجهه أو في شعره و لكن الآن يأتي الجواب عن الطرف الأول من السؤال هل يجوز استعمال الطيوب التي فيها خمر أي أم الخمر وهو اسبيرتو الجواب هنا أمران اثنان لابد من الانتباه للفرق بينهما إما أن يصنع هذا الطيب المركب فيه الكحول في بلد الإسلام فهذا لا يجوز لأن ذلك يعني أن المسلم يعصر الكحول من أي مادة من المواد و هذا لا يجوز لما سبق ذكره من قوله عليه السلام في جملة من لعن من العشرة عاصرها و

معتصرها فهذا لا يجوز أما إذا جاءت هذه الحالة الثانية إذا جاءت هذه الطيوب جاهزة مركبة إلى بلاد الإسلام فينظر فيها هذه النظرة الدقيقة الفاحصة إن كانت الكحول فيها نسبة عالية كما هو في كثير مما يسمى بالكلونيا قد يكون الكحول فيها بالمية ستين سبعين ثمانين إلى آخره بحيث أنه هذا السائل المسمى بالكلونيا بعض المدمنين الخمر باستطاعتهم مع بعض الإضافات التي يضيفونها إلى هذه الكلونيا فيشربونها و يقضون حاجتهم المحرمة بها فإذا كانت نسبة الكحول كثيرة فلا يجوز المتاجرة بها لا شراءً و لا بيعا أما إذا كانت الكحول نسبتها قليلة بحيث أنه لا يصدق على هذا السائل قوله عليه الصلاة و السلام (ما أسكر كثيره فقليله حرام) إذا كانت نسبة الكحول قليلة جاز شراء هذه الطيوب و بيعها هذا تفصيل ما جاء في ذاك السؤال معكم الآن خمس دقائق فقط و ننتهي إن شاء الله . نحن قلنا في أول الجلسة و نريد أن نحافظ على قولنا لا أريد أن أسمع صوتا و إنما أرى يدا مرفوعة فقط .

****

بعض الأطباء يقرر موت الدماغ وبقاء حياة القلب فيتبرع أولياء الميت

بالقلب إلى مريض بالقلب وبعضهم يوصي بأخذ عضو منه بعد موته موتا

طبيعيا فما الحكم الشرعي في الصورتين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يتعرض بعض الأشخاص إلى حوادث في السير فيقرر الأطباء موت الدماغ و بقاء حياة القلب فيتبرع أولياء الأمر بهذا القلب لهذا الرجل فيتوفى في حينه
الشيخ : عفوا أش قلت أخيرا قبل الصورة الأخرى
السائل : يقرر الأطباء موت الدماغ و بقاء حياة القلب فيتبرع أولياء الأمر بقلب هذا الرجل الذي هو يقر موت الدماغ الأطباء يقرون بأن حياته لا يمكن أن تستمر فيتبرعون بقلبه إلى رجل مريض بالقلب آخر مريض آخر

طبعا يستأصل القلب حال حياة القلب حال موت الدماغ فتنتهي حياة ذلك المريض أو الحادث الشخص الصورة الأخرى البعض يوصي بأخذ بعض أعضاء جسمه بعد موته موتا طبيعيا كالقرنية مثلا فالحكم الشرعي في الصورتين جزاكم الله خير ؟
الشيخ : لا . نحن ما نرى أي نوع من أنواع التصرف سواء قبل الموت أو بعد الموت لا يجوز لا للمسلم الحي أن يتبرع بشيء من أعضائه و لا يجوز أن يوصي بأنه يؤخذ منه كذا و كذا بعد وفاته كل ذلك لا يجوز أما إذا كان حيا فالأمر واضح لأن في ذلك إضرارا بنفسه و الرسول صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول (لا ضرر و لا ضرار) أي كما لا يجوز أن تضر بغيرك لا يجوز أن تضر بنفسك بل كما قال عليه السلام في باب الصدقة (ابدأ بنفسك ثم بمن تعوله) ابدأ بنفسك ثم بمن تعول فضلا عمن لا تعول فما ينبغي أن تنسى نفسك وتحسن إلى غيرك فتضر بنفسك فهذا إذا كان حيا فلا ضرر و لا ضرار أما إذا أوصى بعد وفاته و انتهت حياته الدنيوية فهذا حكمه نفس الحكم و لكن بدليل قوله عليه الصلاة و السلام (كسر عظم المؤمن الميت ككسره حيا) فاللعب بعين الميت و أخذ القرنية منه هذا من هذا القبيل و هو من باب التمثيل أو المثلى التي نهى الرسول عليه السلام أن يتعاطاها المسلم حتى بالكفار الذين يقعون قتلى في ساحة المعركة لذلك فما عليه بعض الناس من التوسع في إصدار الفتاوى بإباحة النوع المتعلق بالحي أو ذاك النوع المتعلق بالميت فهذا توسع غير مرضي و غير موافق لمثل ما سبق ذكره من الأدلة الشرعية .خلاص ؟ سبحانك اللهم و بحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك

****

الشريط رقم : ٧٦٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم ما يحدث في مصر من حوادث قتل من جهة الجماعات الإسلامية فهل هذا القتل مباح مع أن المقتول يشهد أن لا إله إلا الله؟ (مع بيان مفاسد الخروج على ولاة الأمور وذكر الأمثلة على ذلك).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسمع ما يحدث في مصر من حوادث قتل من الجماعات الإسلامية فهل هذا القتل مباح و مع أن المقتول يشهد بأنه لا إله إلا الله فهل هذا القتل يعتبر مباحا من قبل الجماعات الإسلامية أم لا ؟
الشيخ : إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته و لا تموتنّ إلا و أنتم مسلمون)) ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة و خلق منها زوجها و بث منهما رجالا كثيرا و نساء و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) ((يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما)) أما بعد فإن خير الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه و آله و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار و بعد نحن لا نرى أن هذا النوع من القتل هو جائز شرعا لا شك أنه ليس كل قتل لا يجوز شرعا لأن الله عز وجل حينما وصف عباده المؤمنين بصفات يجب أن تتحقق في كل مؤمن حقا كان من تلك الصفات قوله تبارك و تعالى ((و لا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق)) فإذن القتل قتلان قتل بحق و قتل بغير حق ، فالقتل بحق هو الذي شرعه الله كالذي يقتل بغير حق فيقتل و كالذي يرتد عن دينه الإسلامي فيقتل و هذا معروف في الأحكام الفقهية فمن أي النوعين هذا القتل الذي نسمع اليوم يقع في بعض البلاد الإسلامية كمصر أهو من القتل الحق أمن من القتل الباطل لا نشك

أبدا أن مثل هذا القتل لا يجوز إسلاميا لأن الذي يقوم بتنفيذ الأحكام إنما هو الحاكم المسلم و ليس الفرد المسلم بمعنى لو أن أخا مسلما قتله قاتل فلا يجوز لأخيه أن يثأر للقتيل بنفسه و إنما يفعل ذلك الحاكم المسلم فهو إذا سلطه على أن يقتل القاتل جاز له و إلا لم يجز له لأن الآية الكريمة المعروفة و التي هي من الأحكام الإسلامية الباهرة و التي بها أن تنتظم الحياة الآمنة في المجتمع الإسلامي أعني بذلك قوله تعالى ((و لكم في الحياة قصاص يا أولي الألباب)) هذا القصاص لا يجوز أن يقوم به كل فرد من أفراد المسلمين و إنما هذا من واجب الحاكم المسلم فمن ذلك ما يقع الآن في مصر أو غير مصر من الخروج على الحكام حتى لو فرضنا أن بعض هؤلاء الحكام كان كفرهم كفرا صريحا يستحقون أن يقاتلو من المسلمين لا يجوز مثل هذا الخروج إلا بعد أن يتخذ المسلمون الأسباب التي تؤهلهم للقيام على هذا الحاكم الكافر و هذا بحث طويل طالما تعرضنا لبيانه و هناك أشرطة كثيرة عند الأخ أبو أحمد باختصار أقول حينما يقوم المسلمون بواجب التصفية و التربية تصفية الإسلام مما دخل فيه مما ليس منه و هذا يحتاج إلى جهود جبارة من علماء بالمئات و الألوف متكاتفين على تبليغ الإسلام إلى المسلمين إسلاما مصفى كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ثم يربى المسلمون على هذا الإسلام المصفى و من تمام هذه التربية تطبيق النص القرآني ((و أعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم))
الأمران التربية المعنوية و التربية المادية كلاهما مفقود اليوم إلا في أفراد قلة مبعثرين في هذا العالم الإسلامي الواسع فيوم يتجمع المسلمون على هذا الأساس من التصفية و التربية و يبايعون رجلا منهم حاكما يحكم بما أنزل الله هذا الحاكم ما يأمر به ينفذ إذا أمر فما وقع في عهد الرسول عليه السلام إذا أمر فرد من أفراد المسلمين اذهب و اقتل فلانا واجهه وجها لوجه فاقتله أو غدرا لأن الرسول يقول " الحرب خَدعة أو خِدعة أو خُدعة " هذا الحاكم هو الذي له الحق اما أن يقوم طائفة في بلد إسلامي يركبون رؤوسهم و قد يركبون جهالاتهم و يتحكمون في أفراد طيبي القلوب يأمرونهم بأوامر يظنون أنها أوامر شرعية و هي أوامر بدعية مخالفة للكتاب و السنة فهذا لا يجوز إسلاميا و لذلك فهؤلاء الذين يخرجون اليوم عن الحكام يتعجلون الأمر فيحرمون الثمرة التي يبغونها من وراء الاستعجال هذا وقد جاء في بعض الأحاديث الصحيحة حينما توجه بعض الصحابة و قد كادوا أن ييأسوا من نصر الله عز وجل ذكرهم الرسول عليه السلام في بعض الأحاديث الصحيحة بأن من كان قبلكم كانوا

يعذبون كان أحدهم يؤخذ فيوضع المنشار على رأسه فينشر حتى يقع على الأرض فلقتين ليرتد عن دين الله فيأبى و يرضى بهذا الموت بهذه الطريقة و يسلم أمره لله فيموت شهيدا في سبيل الله و لذلك قال تعالى ((الم ١ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون ٢ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكذبين ٣)) لذلك من الحكم التي يقولها بعض العلماء " من استعجل الشيء قبل أوانه ابتلي بحرمانه " نحن في هذا العصر شهدنا كثيرا مما يسمى بالثورات أو الانقلابات أو مما شابه ذلك من أسوئها ما وقع في رأس القرن الحاضر سنة ألف و أربعمئة في مكة المكرمة من خروج جماعة على الحكم هناك فوقع القتل في المسجد الحرام من الطائفتين و الطائفة التي خرجت هي طبعا البادية بالظلم ثم تلتها ثورات و ثورات كثيرة منها في سوريا و لابد أنكم سمعتم ما أصاب الدعوة اليوم حيث اليوم كنا و نحن هناك قبل نحو خمسة عشرة سنة تكاد سوريا تنقلب إلى شعب سلفي على الكتاب و السنة و الآن رجعت الدعوة القهقرى و أصبح الناس يعيشون كما يعيش الخلد في جوف الأرض لا يجرؤون أن يظهروا بعباداتهم و عقائدهم إلى آخره ما سبب ذلك الاستعجال و قبل اتخاذ العدة التي أمرنا الله عز وجل بها و هما عدتان سلاحان سلاح قلبي إيماني و سلاح مادي هذا السلاح الإيماني تحقيقه سهل و مع ذلك فالناس مقصرون كل التقصير لأنهم لا يعرفون الإسلام و لا يفهمونه فهما صحيحا فضلا عن أنهم لا يستطيعون القيام بالسلاح المادي لهذه الظروف التي تحيط بكل بلاد الإسلام التي تكاد تستعمر من الكفار بطريقة مباشرة أو بطريقة خفية ظاهرها الرحمة و باطنها العذاب لهذا فما يقع في مصر و ما يقع في الجزائر كل ذلك خلاف الإسلام و على المسلمين أن يعودوا إلى فهم دينهم فهما صحيحا و إلى تطبيقهم على أنفسهم على هذا الأساس من الفهم الصحيح و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وبهذه المناسبة تعجبني كلمة قالها بعض الدعاة الإسلاميين لأتباعه و لكنهم مع الأسف أعرضوا عن هذه الكلمة و هي من خير الكلمات التي تكلم بها ذلك الداعية وهي " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " فقبل أن يقيم المسلمون في قلوبهم و في ذوات أنفسهم لن تقوم لهم دولة الإسلام على أرضهم و اليوم الناس عكسوا يصيحون بأن الحاكمية لله و هو حق و لكنهم لا يحكمون شرع الله في أنفسهم فما فائدة أن تدع الحكم بما شرع الله في نفسك و ترجو من غيرك أن يطبق ما أنت مخل به و نسأل الله عز و جل أن نتعض بمثل قوله تبارك و تعالى ((يا

أيها الذين ءامنوا لم تقولون مالا تفعلون ٢ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ٣)) لعل الوقت حان و لآ وين الإمام في مجال بعد و إلا كيف ؟ كما بدأنا قبل صلاة العشاء افتتاح الأسئلة نرجو أن تكون منتظمة و أن نكون بعيدين عن الفوضى فكل من يريد أن يوجه سؤالا يرفع يده ثم نسمع منه السؤال و نجيب عنه إذا كان لدينا الجواب فالآن من كان عنده سؤال فليتوجه به و نرجو أن لا يكون سؤالا مكررا و مكررا جدا حتى يستفيد جميع الحاضرين من السؤال و جوابه فالآن من كان عنده سؤال فليرفع يده

****

خرجت فتوى أخيرا في مصر أنه يجوز للمسلم أن يقتل نفسه إن خاف من

مخابرات بلده فهل هذه الفتوى صحيحة أم لا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله و الحمد له و الصلاة و السلام على رسول الله خرجت فتوى أخيرا في مصر أنه يجوز للمسلم أن يقتل نفسه إن خاف من مخابرات بلده فهل هذه الفتوى صحيحة أم غير صحيحة بارك الله فيكم
الشيخ : هذه الفتوى كسابقتها هل يجوز قتل المسلمين بعضهم لبعض هذول جماعة إسلامية و هذيك جماعة حكومية و هذا انتحار غير جائز شرعا و الانتحار في أثناء الحرب ما يجوز إلا في حرب إسلامية ترفع فيها الراية المسلمة و تحت حاكم مسلم يحكم بما أنزل الله و عسى أن نرى ذلك قريبا

****

ظهرت في مصر بعض الكتب تتكلم عن مسائل التكفير وأوردوا بعض الأدلة في مسألة الإيمان واتهموا بها أن عقيدة أهل السنة والجماعة في هذه المسألة من مسائل المرجئة وأوردوا كلاما لابن أبي العز الحنفي في شرح الطحا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ظهرت هناك بعض الكتب تتكلم عن مسائل التكفير وأوردوا بعض الأدلة في مسألة الإيمان واتهموا بها أن عقيدة أهل السنة والجماعة في هذه المسألة هي من مسائل المرجئة و أوردوا كلام لابن أبي العز في شرح الطحاوي فما ردكم على هذه الشبهة جزاكم الله خير ؟
الشيخ : ردنا أن أولا الخلاف جذري بين أهل السنة حقا و بين المرجئة حقا من ناحيتين اثنتين أن أهل السنة يعتقدون أن الأعمال الصالحة من الإيمان أما المرجئة فلا يعتقدون ذلك و يصرحون أن الإيمان هو إقرار باللسان و تصديق بالجنان و هو القلب أما الأعمال الصالحة ليست من الإيمان و بذلك يردون نصوصا كثيرة لا حاجة لنا لذكر شيء منها على الأقل إلا إذا اضطررنا هذه هي النقطة الأولى التي يخالف المرجئة أهل السنة حقا النقطة الثانية و هي تتفرع من النقطة الأولي و هي أن أهل السنة يقولون أن الإيمان يزيد و ينقص زيادته بالطاعة و نقصانه بالمعصية المرجئة ينكرون هذه الحقيقة الشرعية و يقولون بأن الإيمان لا يزيد و لا ينقص فاتهام من أشرت إليهم و العهدة على الرواي اتهام هؤلاء الكاتبين في العصر الحاضر أهل السنة بأنهم مرجئة في مسألة الإيمان فذلك يدل دلالة قاطعة على أحد أمرين اثنين و أحلاهما مر إما أنهم يجهلون هذه الحقيقة و إما أنهم يتجاهلونها كيف يتهم من يقول الإيمان يشمل العمل الصالح و الإيمان يزيد و ينقص كيف يتهم هؤلاء بأنهم مرجئة و المرجئة يخالفون هؤلاء جذريا فيقولون الإيمان لا يشمل العمل الصالح و لا يقبل الزيادة و النقصان حتى رووا عن أحد كبارهم أنه كان يقول إيماني كإيمان جبريل عليه السلام وهو قد يكون صادقا مع نفسه

لكنه ليس صادقا مع نص كتاب ربه حينما إيماني كإيمان جبريل بأنه يعتقد أن الإيمان ليس له علاقة بالصلاة و العبادة و التقوى و إنما هو إيمان و الإيمان الذي هو مجرد الإعتقاد لا يقبل الزيادة و النقصان لأنه إن نقص تحت اليقين دخله الريب و الشك حينذاك لا يفيد لكن الإيمان لا يقبل الجمود كهذا النور كهذا المكان مهما سلطت فيه من أنوار فهو يتسع و يتسع إلى ما لا حدود له فإذن اتهام أهل السنة من هؤلاء الذين يبدو مما سمعت من السؤال أنهم يلحقون بالخوارج أولئك الذين يقولون بمثل هذه الكلمة و يكفرون من ارتكب كبيرة من الكبائر و يخالفون في ذلك نصوصا كثيرة و كثيرة جدا من الكتاب و السنة فيا عجبا كيف يتهمون جماهير المسلمين من الصحابة و التابعين و أتباعهم الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأنهم خير القرون يتهمونهم بأنهم مرجئة و يخالفون في ذلك ... من نصوص الكتاب و السنة و الأمر في ظني لا يتطلب توسعا في رد هذه الفرية أكثر مما ذكرت آنفا و لعل في هذا كفاية إن شاء الله

****

مكالمة هاتفية بين علي حسن والشيخ الألباني حول مسألة الإصلاح بين

رجل عقد على امرأة وبين وليها ثم الولي يريد فسخ ذلك العقد والعاقد

يريد إمساكها .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : كيف أنتم يا أستاذي
الشيخ : الحمدلله بخير
الحلبي : حفظكم الله
الشيخ : كيف حالك
الحلبي : الله يقويك يا شيخنا
الشيخ : أنا بخير

الحلبي : الحمدلله نرجو الله أن تكونوا بخير
الشيخ : ... .
الحلبي : الله يجزيكم الخير شيخنا
الشيخ : أهلا مرحبا
الحلبي : شيخنا الدنيا حالها صعب و مرير بقدر ما فيها من أفراح فيها عكس ذلك سبحان الله قد يصبح الإنسان سعيدا و يمسي يعني لا أريد أن أقول شقيا و لكن يمسي يعني نكدا أو منغص البال أو ما شابه ذلك
الشيخ : خير إن شاء الله
الحلبي : الله يحفظكم شيخنا قبل أيام قدر الله أن أكون شاهدا على عقد قران أحد إخواننا و على أخت نحسبها عند الله فاضلة ابنة أخ أيضا نحسبه عند الله فاضلا
الشيخ : إن شاء الله
الحلبي : الله يبارك فيكم ، و لكن بحكم صغر السن و بحكم قلة التجربة يعني لعل أمورا تحصل و تؤدي إلى شيء من الخلاف يحاول فيه المصلحون و أهل الفضل و الذين قد يكون عندهم نوع من التجارب أن يتكلموا كلمة إصلاح و كلمة خير و كلمة بر عسى أن يكون هناك توفيق بين الفرقاء و المختصمين ولكن سبحان الله العظيم في هذه الليلة كما قلت قبل أسبوع كنت شاهدا على عقد القران و الآن نحن منذ العشاء إلى الآن و نحن نحاول الإصلاح بين هذا العروس الذي عقدنا قرانه أو كنا شهودا على عقد قرانه قبل أسبوع الآن والد الفتاة يريد أن يطلقها منه .
الشيخ : عجيب
الحلبي : نعم ، و طبعا الوالد يسمع و الأخ العروس الذكر يسمع و أخونا أبو أحمد نحن أربعة والد البنت و العروس الذكر و أخونا أبو أحمد الجميع يسمعكم يا أستاذي فأقول تكلمنا كثيرا طبعا و كان قبلها أخونا والد العروس قد طرح الإشكالات التي عنده و ما شابه ذلك كملاحظات و أنا أقول الآن لعل هذه الكلمة ما قلتها من قبل و لكن و إن كانت قد تفهم من خلال معظم الكلام الذي جرى أقول أن هذه الملاحظات التي قيلت قد يكون بعضها مهما و قد يكون مجموعها يؤثر على النفسية شيئا ما و لكن تصوري و لعل أخي أبو أحمد معي في هذا التصور أن هذه لا توجب فراقا بل طلاقا منذ الأسبوع الأول و ليس هناك ثمة زواج ولا ما شابه ذلك و إنما الأمر ممكن بحاجة إلى توجيه و إرشاد و نحو هذا و ذاك فنحن منذ ساعتين تقريبا أو ساعة و نصف نتكلم و كان الأخ الوالد والد العروس يقول أنا لا أريد إلا الانفصال و الطلاق و مصمم و الأخ المتزوج أو العاقد

يقول أنا أريد البنت إلى الآن و أنا مستعد الأشياء التي أخذت علي أن أحاول أن أصلحها بقدر الاستطاعة لكن يواجه بالمقابل بإصرار كبير من قبل الأخ الفاضل جزاه الله خير والد العروس و يقول لا نريد إلا الإنفصال و الطلاق و هذا الفراق

الشيخ : أفهم من كلامك أن العقد كان واقع

الحلبي : آه واقع العقد نعم

الشيخ : طيب ما حجة والد البنت في طلب الفراق ؟

الحلبي : حجته هي حوادث شيخنا و تصرفات من الأخ العريس إن جاز التعبير العروس الذكر و أمه بعض التصرفات هكذا أنا قلتها أشهد شهادة أمام الله بأنه هذه مجموعة قد تؤثر في النفس أنا أقر إن كانت كذلك طبعا و نحن بقول إن كانت كذلك لا نتهم الأخ الفاضل و لكن نقول أحيانا الشيطان شيخنا قد يوهم و قد يلبس و بخاصة أنا تذكرت حديثين الآن و ذكرتهما لأخينا جزاه الله خير الحديث الأول قول النبي عليه السلام (إن الشيطان يئس أن يعبد في أرضكم و لكن في التحريش بين المصلين) و الحديث الثاني حديث الشيطان يا أستاذي لما يضع عرشه على البحر و يلبس التاج للذي فرق بين الرجل و زوجه و الحديث معروف بطبيعة الحال فهذان الحديثان يجعلاننا نتأنى كثيرا في كثير من الأمور لكن الأخ جزاه الله خير يقول أنا لا أريد إلا الفراق و عندما ذكر لنا حجته هي أحداث واحدة ثنتين قد تكون أربعة قد تكون خمس مجموعها ولد عنده هذه القناعة لكن عندنا نحن الذين نستمع الآن نقول هي لا شك مؤثرة بوجهة نظره لكن لا يمكن بحكم التجارب التي عشناها في الحياة لا يمكن أن تصل إلى درجة أن يقول أريد الطلاق و لكن هو قالها و هو يقول أنا مقتنع بهذا و مئة في المئة و البيت كله مصمم على هذا الشيء و البنت أيضا كذلك و و إلى آخر هذه القضايا فطلبنا شيخنا أمران اثنان الأمر الأول كلمة لعلها تكون يعني وجيزة جدا منكم للأخوين و هما يستمعان و النقطة الثانية أو السؤال الثاني و الأمر الثاني يكون بعد هذه الكلمة إذا أنه مافي إزعاج عليكم يا أستاذي

الشيخ : مافي إزعاج بارك الله فيك نحن كما يعلم جميع المسلمين بقول رب العالمين ((و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان))

الحلبي : نعم

الشيخ : فعلينا جميعا ذكورا و إناثا أن يتعاونوا على البر و التقوى و ألا يتعاونوا على الإثم و العدوان و كان في نفسي أن أسأل ثم أجبت أتوماتيكيا

كما يقال كان في نفسي أن أسأل ما موقف البنت فكان الجواب أن ... من كلامك السابق أنه أيضا البنت هي ... مع أبيها في طلبها للطلاق فأنا أذكر البنت و بالتالي أبو البنت بقوله عليه الصلاة و السلام (أيما امرأة طلبت من زوجها طلاقها من غير ما بأس لم ترح رائحة الجنة) و نحن نعلم أن المسلم مأمور بما إذا خطب أن يخطب المرأة الصالحة انطلاقا منه و تمسكا منه بقوله عليه الصلاة و السلام (تنكح المرأة لأربع لمالها و جمالها و حسبها و دينها فاظفر بذات الدين تربت يداك) و هذا ظني أن الخاطب الذي أثنيت عليه خيرا ما خطب تلك البنت من أبيها الفاضل كما ذكرت إلا وهو يظن فيها أنها هي بيت القصيد كما يقال أي أنها ذات الدين و لذلك أقدم على أن يطلب الزواج بها من ولي أمرها ثم ولي أمرها أيضا حينما وافق على تزويجها بهذا الخاطب أيضا هو انطلق و تمسك بقوله عليه الصلاة و السلام (إذا جاءكم من ترضون دينه و خلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن في الأرض فتنة و فساد ...) فكل من الخاطب و ولي المخطوبة كان متمسكا بقول النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الآن بعد أن وفق الله عز وجل و حصل التلاق فلا يجوز أن يسعى ولي أمرها و لا هي أن تكن راضية بأن تطلب الطلاق بعد ذلك التلاق على الكتاب و السنة و إلا سيكون الوالد كالبنت آثما إذا لم يكن هناك عذر شرعي و قد أخذت أنت بارك الله فيك إلى بعض الأمور التي تقع و هذه الأمور كأنها أمور طبيعية جدا و بخاصة في أول الطلاق و التزاوج لابد أن يكون هناك شيء من اختلاف العادات و التقاليد و الأخلاق و و إلى آخره و بذلك أنا في نهاية الكلمة أنصح الوالد الفاضل و أنصح أيضا الزوجة الفاضلة بأن يتأنيا و ألا يسارعا للوصول إلى طلب الطلاق و تحقيقه لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد وعد الساعي لطلب الطلاق من غير عذر شرعي بأن ذلك الفعل يسبب للطالب ألا يدخل الجنة هذه كلمتي و أنا بطبيعة الحال لا أعرف من الخاطب من المخطوبة من ولي أمرها لكنها كما قال عليه الصلاة و السلام (الدين النصيحة ، الدين النصيحة ، الدين النصيحة قالو لمن يا رسول الله ؟ قال لله و لكتابه و لرسوله و لأئمة المسلمين و عامتهم) فكل من الخاطب و من المخطوبة و ولي أمرها كلهم جميعا من عامة المسلمين فوجب علي تقديم النصيحة بعد أن ذكرت لي ما ذكرت من محاولة الإفتراق بعد ذلك التلاق على كتاب الله و على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لذلك ختاما أرجو ناصحا بكل إخلاص أن يتأنى ولي البنت و يفكر مليا و طويلا جدا جدا قبل أن يبت بالأمر فإنه أمر مكروه لا أريد أن أستدل بما يستدل بعض الناس بقولهم أن الرسول عليه

السلام قال (أبغض الحلال إلى الله الطلاق) لا أريد أن أستدل بهذا الحديث لأنه حديث ضعيف و لكن لا يخفى على كل مسلم و بخاصة إذا كان زوجا و كان أبا لمثل هذه البنت أن الطلاق إنما هو علاج لمشكلة أن تقع بين الزوجين بعد أن أمضيا ... لم يتمكنا من أن يتصاهرا و أن يتفاهما فهنا شرع الله عز و جل الطلاق ، أن الطلاق بدون سبب شرعي و بخاصة حيث لا يكون سببا مسوغ شرعا فأنا أرى أن هذا لا يجوز أن يقع من مسلم يؤمن بالله و رسوله و ظني من ولي البنت أن يكون عند حسن ظني و لا يسعى لتفريق بين الزوجين هذا ما عندي و نسأل الله عز و جل أن يلهمنا جميعا المناصحة في دين الله و تقوى الله عز و جل فيما أمر هذا ما عندي

****

قلت لولي المرأة عليك بالتأني يومين أو ثلاث ثم فكروا جيدا في هذه

المسألة حتى تذهب النزاعات والغضب ثم إذا عزمتكم على تطليقكم ابنتكم

افعلوا فالأمر أمركم فما رأيكم في هذا الرأي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : حفظكم الله يا أستاذي و جزاكم الله خيرا على هذه الكلمات الغالية الغالية

الشيخ : الله يبارك فيك

الحلبي : الله يجزيكم الخير ، شيخنا أنا سؤالي الثاني كنت مخططا له شيئا و لكني غيرت الآن

الشيخ : خيرا إن شاء الله

الحلبي : و لكني غيرت بسؤال آخر

الشيخ : نقول هو خير

الحلبي : الله يحفظكم هو كذلك بعد ما سمعنا كلمات الخير هذه التي نرجو أن تكون مفتاح خير و أن يجعلكم الله مفاتيح للخير مغاليق للشر

الشيخ : نعم نعم جزاك الله خير

الحلبي : الله يحفظكم شيخنا أقول قبل قليل أنا قلت كلمة من ضمن الكلام الذي قلته قلت أخونا الخاطب يريد البنت و يريد قربكم و يريد كذا لكن طالما أنتم مصرون فنحن لا نستطيع أن نزوجها رغم الأنوف

الشيخ : إيه نعم

الحلبي : و الأمر أمركم لكن لي طلب أنا قلت له لي طلب

الشيخ : إيه نعم

الحلبي : و هذا الطلب أن تتأنوا يومين أو ثلاث و تهدؤوا الوضع في البيت و الأمور تستكين و تستريحوا نفسيا ثم بعد ذلك بعد هذين اليومين أو ثلاثة قلت لم يتغير شيء و نحن نريد الطلاق فهذا لكم

الشيخ : هذا كما قيل " وافق شن طبقه وافقه فعانقه " لعلك تتذكر أني أوصيت الوالد و البنت بالتأني

الحلبي : صحيح هذا فقط من باب التأكيد حتى ترتسم الكلمات واقعا حيا في أذهان السامعين جميعا و أضيف إلى ذلك شيئا آخر و هو وصيتنا لوالد البنت و هو أخ حبيب جزاه الله خيرا أن يسمع هذا الشريط لأهل بيته جميعا

الشيخ : أحسنت و أرجو من الله أن يكتب الخير للجميع

الحلبي : الله يحفظكم يا شيخنا و جزاكم الله خيرا كثيرا

الشيخ : الله يحفظك

الحلبي : و إذا جد جديد نحن إن شاء الله نخبركم و لن يكون ما يريد الله من خير للجميع

الشيخ : أرجعكم إلى الحق إن شاء الله

الحلبي : حفظكم الله و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

الشيخ : عليكم السلام و رحمة الله و بركاته و مغفرته

الشريط رقم : ٧٦٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما هو العلم و من هو العالم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : شيخنا ماهو الحكم في الموظفين الذين يعملون في البنوك الآن ما العلم إذا قلت لهم أنه لا يجوز يقولون أن هناك بعض العلماء الذين أفتوا بجواز العمل كموظف في البنك لأنه لا دخل له بذلك و جزاكم الله خير
الشيخ : الله المستعان قبل الجواب مباشرة على هذا السؤال أريد أن أذكر إخواننا عن حقيقة العلم ماهو هل العلم قال فلان و قال فلان إن كان العلم كذلك فقد ضاع جماهير المسلمين بين قيل و قال و كثرة السؤال فما هو العلم العلم كما لا يشك في ذلك عالم بالكتاب و السنة إلا ما هو كما قال عز و جل ((و ما أتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا)) ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما وصفه ربنا عز و جل بحق حينما قال ((والنجم إذا هوى ١ ما ضل صاحبكم وما غوى ٢ وما ينطق عن الهوى ٣ إن هو إلا وحي يوحى ٤)) فهذا هو العلم ما جاء به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا شك أن أصل هذا العلم هو القرآن الكريم و لكن القرآن الكريم شاء رب العالمين أن يخفف عن عباده المؤمنين بأن جعله اليوم مكثفا كما يقال اليوم دستورا للشريعة الإسلامية و كلف نبيه عليه الصلاة و السلام بأن يتولى بيان هذا القرآن و هذا ما جاء التصريح به في نفس القرآن حينما قال رب الأنام ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل إليهم))
فالبيان هو سنة الرسول عليه السلام و المبيَّن هو القرآن و معنى هذا الكلام و هذا بإجماع المسلمين قاطبة أنه لا مجال لأحد أن يفسر القرآن بغير طريق الرسول عليه السلام فكل من أراد أن يقدم إلى المسلمين تفسيرا للقرآن الكريم من عقله ، من لغته العربية ، من اجتهاده ، من رأيه فهو خاسر مبين و لا سبيل له إلى أن يوفق إلى تفسير القرآن إلا بالاعتماد على بيان الرسول عليه السلام من لم يفعل ذلك لم يؤمن بالقرآن لأن الإيمان بالقرآن يستلزم الإيمان بكل آية بل و بكل كلمة في هذا القرآن الكريم فإذا كان الله يقول مخاطبا الرسول ((و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) و لا شك أن النبي صلى الله عليه و سلم قد قام بهذا الواجب الذي وكّل إليه و نفذ قول الله عز و جل ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس)) هذه حقيقة لا تقبل الجدل وهي أن الشريعة قرآن و سنة فمن أعرض

عن الأخذ بأحدهما فقد كفر بالآخر و هناك شيء ثالث من الضروري جدا لكل مسلم أراد أن يكون على بينة من ربه أن يتنبه له و أن يؤمن به هذا البيان الذي هو سنة الرسول عليه السلام هذه السنة التي تنقسم في واقع أمرها إلى ثلاثة أقسام و هذا أيضا أمر متفق بين العلماء سنة الرسول عليه السلام قوله و فعله و تقريره ماهو طريق معرفتنا لهذه السنة بأقسامها الثلاثة ؟ هم أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و لذلك نخلص إلى النتيجة التالية لا يمكننا أن نفهم القرآن إلا بطريق الرسول عليه السلام و بيانه لا يمكننا أن نصل إلى معرفة طريق الرسول عليه السلام إلا من طريق معرفة ما كان عليه نقلة هذا القرآن و نقلة هذا البيان ألا وهم أصحاب الرسول عليه الصلاة و السلام فإذا فسرنا القرآن بالسنة و هذا واجب كما ذكرت آنفا لكن هل يكفي ذلك ؟ الجواب لا هناك شيء آخر قد نص عليه في الكتاب أيضا و في السنة و هو اتباع سبيل المؤمنين فيما فسروا من كلام الله و بينوا لنا من سنة رسول الله و لذلك قال الله عز و جل في القرآن الكريم ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا)) هنا حقيقة مؤسفة جدا جدا جدا ألا وهي و إن كنا الآن في زمن نشعر من جهة و الحمد لله أن هناك ما يمسى بالصحوة الإسلامية لكن هذه الصحوة في اعتقادي و اعتقاد كل من يعرف حقيقة الكتاب و السنة و ما عليه السلف الصالح يؤمن بأن هذه الصحوة في أول الصحوة في أول الطريق لم ؟ لأننا منذ أقل نصف قرن من الزمان عشنا بين جيل من الناس كنت لا تسمع فيهم من يقول قال الله قال رسول الله و إنما قال أبو حنيفة قال الإمام مالك قال الشافعي قال أحمد هؤلاء أئمتنا ولكن ليسوا معصومين كنبينا و هم الفرع و الأصل هو الرسول عليه السلام الذي دلنا على الله أما الآن فهذه بشارة عظيمة جدا و هي أننا بدأنا منذ بضع عشرات من السنين نسمع قول قال الله قال رسول الله هذه صحوة هذه بدء الصحوة لكننا نريد أن نسمع شيئا ثالثا ألا وهو قال الله قال رسول الله قال السلف الصالح بدون القول الثالثة و الأخيرة لا يمكن أبدا لعالم مؤمن حقا بما جاء في الكتاب و السنة لا يمكنه أبدا أن يكون على هدى من ربه في تفسيره لكتاب الله و لسنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلا إذا لجأ إلى تلقي ذلك عن أصحاب الرسول و سلك سبيل المؤمنين الأوليين ((و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى)) ما قال الله رأسا نوله ما تولى و إنما عطف على مشاققة الرسول و قال و يتبع غير سبيل المؤمنين هل قال الله و يتبع غير سبيل المؤمنين عبثا ؟حاشا لله عز و جل إذن لماذا هذه الجملة

؟ أليس كان يكفي أن يقول الله و من يشاقق الرسول نوله ما تولى و لو من بعد ما تبين له الهدى كان يكفي لو أردنا الاعتماد فقط على الكتاب و السنة لكن الله عز وجل لحكمة جلية ظاهرة قال ((و يتبع غير سبيل المؤمنين)) و الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حينما يعض أصحابه يلفت نظرهم و يدندن على مسامعهم مرارا و تكرارا أن يأخذوا بسنته و سنة أصحابه ما قال عليه الصلاة و السلام حين وصف الفرقة الناجية أنها التي تكون على ما كان عليه الرسول فقط و إنما عطف فقال ما أنا عليه و أصحابي ما أنا عليه و أصحابي كذلك في حديث العرباض بن سارية و هو معروف و لا حاجة بأن أسوقه بتمامه و إنما الشاهد منه (فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي) السر في هذا أنهم هم النقلة الأمنة الذين نقلوا لنا تطبيق النبي صلى الله عليه و آله وسلم لنصوص الكتاب و ألفاظ أحاديثه خذوا مثلا بعض الآيات القرآنية و من أهمها ما يتعلق ببعض الحدود الشرعية قال تعالى ((و السارق و السارقة فاقطعوا أيديهما)) السارق لغة لا أحد يستطيع و هو عربي أن يجهل إيش معنى السارق و أن أي إنسان سرق مهما كان هذا الشيء يسيرا و قليلا جدا فهو سارق كذلك اليد فاقطعوا أيديهما أيضا اليد معروفة لكن السارق كما هو معروف له عدة صور يسرق الإبرة يسرق البيضة يسرق الدجاجة يسرق إلى مالا نهاية له كل هذه السرقات بكل أنواعها يقال للسارق سارق فهل كل سارق تقطع يده ؟ الجواب لا من أين لنا من القرآن ، القرآن أطلق قال و السارق لا من بيان الرسول عليه السلام حيث قال (لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا) (لا قطع إلا في ربع دينار فصاعدا) إذن من سرق ماهو أقل من ربع دينار لا يجوز قطع يده يكون بغيا و ظلما عليه إذا ما قطع يده هذا واضح لكن الذي يحتاج إلى أكثر من هذا التوضيح أن الله حينما قال ((فاقطعوا أيديهما))نجد اليد تطلق في بعض المرات فيراد بها الذراع إلى المرفقين و نجد أحيانا اليد تطلق فيراد الكفين فقط فيا ترى حينما قال الله عز و جل في هذه الآية ((فاقطعوا أيديهما)) ماهي اليد المقصود هنا لغة سواء قطعت يد السارق من عند الرسغ أو من عند المرفق أو من عند الكتف كل ذلك يد و كل من طبق نص هذا القرآن بأي وجه من هذه الوجوه الثلاثة الكف أو الذراع أو اليد كلها عند الكتف لغة طبق النص القرآني يد فاقطعوا أيديهما لكن هل هذا شرع ؟ الجواب لا من أين من تطبيق الرسول لهذا النص القرآني أي حينما قطع يد السارق لم يقطعها من عند الكتف و لا من عند المرفق و إنما من عند الرسغ من أين عرفنا هذا ؟ من الصحابة من هؤلاء النقلة الأمنة هم الذين إذن نقلوا إلينا

هذا الإسلام بكل تفاصيله التي أشرنا إليها و لو بكلمة مجملة لذلك يقول الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله في شعره العلمي ، " العلم قال الله قال رسوله *** قال الصحابة ليس بالتمويه
ما العلم نصبك للخلاف سفاهة *** بين الرسول و بين رأي فقيه
كلا و لاجحد الصفات و نفيها *** حذرا من التعطيل و التشبيه " إذن العلم ماهو قال الله قال رسول الله قال أصحاب رسول الله هذا الذي أردت أن أؤكد على مسامعكم ترداد دائما مع الكتاب و السنة الصحابة هذا إلى الآن قليل من الناس من ينتبه لهذه الضميمة التي أشار إليها ربنا في الآية السابقة و يتبع غير سبيل المؤمنين فسبيل المؤمنين في مثالنا و الأمثلة كثيرة و كثيرة جدا في مثالنا سبيل المؤمنين قطع يد السارق من عند الرسغ و ليس من عند المرفق ولا من عند الكتف فمن فعل خلاف هذا فقد شاقق الرسول و اتبع غير سبيل المؤمنين فالآن كان السؤال أن بعض العلماء و هذا بحث طويل جدا لكن ما أريد أن أضيع الجلسة في هذا البحث لأننا في صدد الإجابة عن بعض الأسئلة

****

ما حكم ممن يعمل في البنوك بحجة أن بعض العلماء أفتى بجواز ذلك ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كان السؤال آنفا أن بعض العلماء يقولون بأنه يجوز التوظف في البنوك الربوية ترى هل هؤلاء العلماء الذين يشير إليهم السائل أولا قالو قال الله قال رسول الله دعونا من الضميمة الثالثة التي لابد منها هل قالو قال الله قال رسول الله ؟ الجواب لا لأن رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم الذي تولى بيان القرآن قال خلاف ما يقول هؤلاء الذين جاء في السؤال أنهم من العلماء ماذا قال الله ؟ قال عز وجل ((و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) فمن يشك لا أقول من يشك من أهل العلم بل و لا أقول من يشك من طلبة العلم بل هل هناك مسلم ذو عقل يشك في أن الذي يعمل موظفا في البنك هو يعين البنك على أكل أموال الناس بالباطل و على أكل ما حرم الله ما أظن أحدا يشك في هذه

الحقيقة و إلا لم يكن في قدرته أن يفهم معنى ((ولا تعاونوا على الإثم و العدوان)) التعاون على الإثم غير ارتكاب الإثم مباشرة هذه حقيقة علمية يعرفها لا أقول أهل العلم بل طلاب العلم المبتدئين إليكم الآن من بيان الرسول عليه الصلاة و السلام المتعلق بمثل هذه الآية ((و لا تعاونوا على الإثم و العدوان)) أكل الربا لا شك فيه عند أحد من المسلمين إطلاقا و أنه من الكبائر و أن شرب الخمر أو إدمانه أنه من المحرمات إن لم يكن أيضا من الكبائر فالذي يأكل الربا فهو وقع في الكبيرة الذي يشرب الخمر فكذلك ترى لو لم يكن هناك التعاون على المنكر هل استطعتم أن تجدوا مرابيا يأكل أموال الناس بطريق الربا ؟ لا . هل كنتم تجدون شاربا للخمر إذا لم يكن هناك متعاونون على المنكر ؟ الجواب لا و الدليل من السنة المبينة للقرآن يقول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم (لعن الله في الخمرة عشرة) فأول ما ذكر عليه السلام (لعن الله في الخمرة عشرة) شاربها ، شاربها ثم عطف على ذلك بقية العشرة قال ساقيها و مستقيها و عاصرها و معتصرها و بائعها و شاريها و حاملها و المحمولة إليه كل هؤلاء لم يشربوا الخمر لكنهم هم السبب في وجود شارب الخمر لو لم يكن مثلا بائع العنب لمن يعصرها خمرا لم يوجد خمر في الدنيا إذن ((ولا تعاونوا على الإثم و العدوان)) يلعن شرعا الذي لا يشرب الخمر ما دام أنه يعين شارب الخمر أي يهيئ الأسباب ليتمكن من شرب الخمر هذا الحديث متفق عند علماء المسلين على صحته و قد جاء عن النبي صلى الله عليه و آله وسلم من طرق عديدة صحيحة الحديث الثاني و هو في صلب الموضوع (لعن الله آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه) فهل يتصور عالم يقول لا بأس أن يكون المسلم موظفا في البنك المرابي وهو يكتب الربا و رسول الله يقول (لعن الله آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه) هذا ليس عالما قد يكون عالما من باب ((يأيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون ٢ كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ٣)) لا أتصور رجلا مؤمنا بالله حقا و عالما بالكتاب و السنة حقا و مع ذلك فهو يقول و يفتي بتلك الفتوى الجائرة أنه يجوز للمسلم أن يكون موظفا في البنك الآن طرحنا السؤال التالي مرارا و تكرارا و كان الجواب واحدا بالإجماع لا أقول الآن هؤلاء الموظفين و إنما أقول هؤلاء الأغنياء الذين ليسوا عمالا في البنك لكنهم أودعوا أموالهم في البنك لو أنهم أجمعوا جميعا على أن يسحبوا رؤوس أموالهم من أكبر بنك من البنوك الربوية هذه ماذا يصيب البنك ؟ بالإجماع ستقولون الإفلاس إذن من الذي أوجد البنك هؤلاء الذين يطعمون الربا قد يقولون نحن نودع و نضع أموالنا في

البنك محافظة عليها و لا نأكل الربا يظنون أنهم بذلك يحسنون صنعا كلا ثم كلا بدليل أنهم لو سحبوا هذه الأموال لأفلست البنوك إذن هؤلاء الذين يودعون أموالهم في البنوك هم سبب وجود آكلي الربا إذن صدق رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حينما قال (لعن الله أكل الربا و موكله) فإذا كان يلتعن شرعا من كان خارج البنك بسبب أنه هو السبب وجود هذه البنك فالآن ننتقل إلى الصورة التي لها علاقة مباشرة بالسؤال هؤلاء المتعاملين مع البنوك لا يزالون يودعون أموالهم في البنوك لو فرضنا أن هؤلاء الموظفين في البنك تابوا و أنابوا إلى الله عز و جل ما أقول حينما سمعوا فتوى الشيخ خلاف فتوى ذلك العالم و إنما أقول حينما سمعوا حديثي الرسول عليه السلام أولا الحديث المتعلق بهم (لعن الله أكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه) ثم الحديث (لعن في الخمرة عشرة) سمعوا هذين الحديثين فأنابوا إلى الله و تابوا و انسحبوا شو بيصيب البنك بيتعطل بلا شك إذن التعاون على المنكر نص في القرآن الكريم و مبدأ إسلامي عظيم جدا لا يجوز لمسلم أن يعين مسلما على منكر فضلا عن أن يعين كافرا على منكر و من مشاكل البنوك التي تسمى اليوم مع الأسف الشديد بغير اسمها البنوك الإسلامية لو كان هناك بنوك إسلامية فرؤوس أموالها مودعة في البنوك الكافرة في أوروبا في سويسرا في في إلى آخره ولذلك فمن أي جانب أتيت للنظر في التعامل مع هذه البنوك و لو كانت عليها اسم بنك إسلامي فستجده محرما لا يجوز التعامل به و لو كان فقط يودع ماله للمحافظة عليه و هذا في الحقيقة بحث طويل و طويل جدا لكن حسبي الآن أنني ذكرت السائل مباشرة و الحاضرين بأن الذي يفتي بأن المسلم يجوز له أن يكون موظفا في البنك ، و البنك يتعامل بالربا أن هذا جهل أو تجاهل الآية القرآنية ((ولا تعاونوا على الإثم و العدوان)) ثم بعض الأحاديث النبوية التي تبين أن التعاون على المنكر منكر أردت أن أختم الجواب بهذا ثم خطر في بالي حديث كنت أود ألا أطيل الكلام بذكره أيضا لولا أني أعلم أن أكثر المسلمين أيضا غافلين هم غافلون عن ارتباط هذا الحديث بالآية السابقة ((ولا تعاونوا على الإثم و العدوان)) هذا من جهة ثم إنهم يخالفونه في أنفسهم أو في ذويهم في عائلتهم أعني بذلك قوله عليه الصلاة و السلام (لعن الله النامصات و المتنمصات) المتنمصات خلينا نقولها بالتعبير السوري المنتوفات يعني المرأة تنتف مثلا حاجبيها لكن هي ماتستطيع أن تنتف حاجبيها هي النتافه هي النتافه هي اللي تنتف لها حاجبها شو عامله هي لولاها ما كانت المنتوفه فأنتو شوفو بقى كيف أن هذا المثال مكمل أو من تمام الأمثلة الكثيرة جدا التي تفسر ((ولا تعاونوا

على الإثم و العدوان)) (لعن الله النامصات) يعني المزينات خلونا بقى نقول الكلمة هذه النامصات و المتنمصات يعني الزبونة و الواشمات و المستوشمات الوشم معروف خاصة في بعض الفلح بتلاقي ليس النساء بل الرجال أيضا بتلاقي هذا الحيوان هذا و هو في صورة إنسان راسم في عروقه و في جلده الذي أحسن الله خلقه جعله بشرا سويا مصور فيه صورة أسد و حامل سيف بإيش ؟ بالوشم طيب هذا من الذي صوره الواشم فهو مستوشم أي طالب الوشم من غيره لو لم يكن الواشم ما كان المستوشم فانظروا كيف أن الرسول عليه السلام يريد أن يجعل المجتمع الإسلامي مجتمعا متعاونا على المعروف متناهيا عن المنكر (لعن الله النامصات و المتنمصات و الواشمات و المستوشمات و الفالجات و المتفلجات) هي ما شفناها ونرجو أنه ما نشوفها لكن عم بنشوف ماهو شر منه الظاهر كان قديما زين الشيطان لبعض النسوة أن يغيرن من خلق الله الحسن الجميل فكما تعلمون أن الله عز وجل خلق في فم كل إنسان أسنان كاللؤلؤ المرصوص فلا يعجبها خلق الله فتذهب عند الفالجة ، الفالجة يعني مزينة حلاقة تأخذ مبردا دقيقا فتوسع بين السن و السن فيحلو لها أن يظهر سن من أسنانها بعيدا عن جانبي السنين المحيطين به فيعجبها أن يظهر لها ناب كناب الكلب مثلا هذا خير عندها من أن تكون أسنانها كما خلقها الله عز و جل هذا هو الفلج و تلك هي الفالجات و المتفلجات لماذا أنكر على هذين الجنسين الواقع المنكر فيه و الموقع للمنكر عليه لأنهم تعاونوا على المنكر في خصوص هذه الخصال المذكورة هنا قال عليه الصلاة و السلام في آخر الحديث (المغيرات لخلق الله للحسن) الحقيقة إخونا لو أن المجتمع الإسلامي يمشي بهذه الآية فقط ((ولا تعاونوا على الإثم و العدوان)) كنا كما كان أباؤنا الأولون يعيشون في عز و مجد يخافهم الأعداء مسيرة شهر و لكن مع الأسف أصبحوا الآن يتعاونون على المنكر ماذا نقول اليوم الحلاق هلي بيعيش على حلق ذقون الرجال هذا تعاون على المنكر و لا يشعرون أبدا أنهم يأتون بمعصية الذي يبيع الألبسة الضيقة للنساء شو بيسموها هاي

السائل : البناطيل البناطيل

الشيخ : لا ، التي كنت أنت فيها في العمل تبعك

أبو ليلى : النوفتي

الشيخ : النوفتي ، هذولي أكثر أموالهم محرمة لأنهم يعينون على منكر و لذلك هدى الله أخانا هذا وتاب من بيع النوفتي هذا كله بيان ((ولا تعاونوا على الإثم و العدوان)) و من التعاون على الإثم و العدوان أن تكون

موظفا ليس في البنك فقط ولو أجير حلاق و لو نوفتي و لو و لو إلى آخره و لذلك احذروا فإن ما عند الله لا ينال بالحرام غيره أش في

****

ما حكم من يشترك فيما يسمى بالبنوك الإسلامية بحجة طلب البديل عن

البنوك الغير الإسلامية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لذلك الربا فبما إنه حتى البنوك الإسلامية الآن هي ليست إسلامية في الحقيقة فيأتي بعض الناس فيقولون ما البديل إذن بحجة يعني هذه النقطة ؟

الشيخ : هذه كليشة العصر الحاضر كلما أشكل الأمر على بعض الناس يقول لك هات البديل طيب أنا بدي أوجدلك البديل و لا أنت ، المجتمع الإسلامي هو الذي يوجد البديل فما هو البديل البديل في القرآن الكريم يا جماعة قال تعالى ((و من يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) لا إله إلا الله يقول الرسول عليه السلام و أرجو الانتباه لهذا الحديث و ما سنبني عليه إن شاء الله من بنيان صحيح (ستداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالو أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ، قال لا أنتم يومئذ كثير و لكنكم غثاء كغثاء السيل و لينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم و ليقذفن في قلوبكم الوهن قال و ما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا و كراهية الموت) حب الدنيا و كراهية الموت هو سبب تداعي الأمم كما هو مشاهد الآن الأمم الكافرة كلها تتداعى و تتجاوب و تتطايع في سبيل السيطرة على العالم الإسلامي سيطرة معنوية فكرية عقدية سيطرة مادية محضة لماذا ؟ جاء الجواب في حديث آخر (إذا تبايعتم بالعينة و أخذتم أذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) إذن البديل الجواب هنا في الحديث حتى ترجعوا إلى دينكم فإذا كان التعامل بالربا محرما و كانت البنوك أساسها على هذا المحرم فالذي يطلب البديل

هل يريد الشرع أن يمشي مع هواه و هو لايمشي مع هوى الشرع الذي قال حتى ترجعوا إلى دينكم إذن البديل أن المسلمين كما قال رب العالمين ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) إذن البديل أن نرجع إلى ديننا أن نرجع إلى أحكام ربنا كما ابتدأنا الجواب بالآية السابقة ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) نحن اليوم نحن اليوم معشر المسلمين لبعدنا عن التصفية و التربية التي ذكرناها قبل صلاة العشاء نريد أن نحقق أهدافنا المادية الشخصية بطريقة سواء كانت شرعية أو غير شرعية إذن نحن هدفنا تحقيق أهوائنا و ليس هدفنا طاعة ربنا و اتباع نبينا عليه السلام إذن ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)) نحن نذكر حقيقة تاريخية لا جدال فيها العرب الأولون حينما بُعثَ فيهم الرسول عليه السلام كان وضعهم المادي شرا من وضعنا كانوا فقراء و كان من حولهم أغنياء الروم و فارس و مع ذلك فالله عز وجل نصر نبيه و من آمن معه و ما آمن معه إلا قليل و ما هذه القلة كانوا يعيشون في فقر مدقع و من يقرأ سيرة الرسول عليه السلام يجد العجب العجاب أنه يبيت طاويا لا يجد ما يسد رمق جوع مع ذلك وهو سيد البشر و عامة الصحابة فقراء مع ذلك نصرهم الله على فارس و الروم هل انتصروا بالمادة لا نحن الآن نريد العكس تماما أعرضنا عن الإيمان الإيمان الحق و نريد أن نتكالب على الدنيا و نتساءل حينما يأتي الحكم الشرعي هذا حرام ماهو البديل ، البديل قال عليه الصلاة و السلام (يا أيها الناس إن روح القدس نفث في روعي -في قلبي- إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها و أجلها فأجملوا في الطلب فإن ما عند الله لا ينال بالحرام) نحن لا نفكر الآن بمثل هذا الحديث (إن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها و أجلها فأجملوا في الطلب) أي اطرقوا السبيل الجميل المشروع في طلب الرزق فإن ما عند الله لا ينال بالحرام إذن التقوى هي أساس السعادة في الدنيا قبل الآخرة فإياكم أن تحكوا إلا من باب ناقل الكفر ليس بكافر أن تقولوا ماهو البديل إياكم أن تقولوا هذا الكلام لأن هذا يصادم شريعة الإسلام كلها من أصلها أما إذا كان الناقل ينقل عن غيره ليعرف الجواب فلا بأس بذلك على تلك القاعدة ناقل الكفر ليس بكافر ختاما أريد بهذه المناسبة أن أروي لكم حديثين صحيحين وهما من الواضح جدا أنه يمكن اعتبارهما بيانا للآية السابقة ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا)) فلو أن هؤلاء الأغنياء اتقوا الله عز وجل في أموالهم في أنفسهم لأوجد الله يقينا لهم مخرجا لكن هم ما دندنوا حول تقوى الله على العكس يصرون على ما فعلوا و هم يعلمون الحديثان الأول منهما ما رواه

الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (كان في من قبلكم رجل جاء إلى غني فقال له أقرضني) أنا أشك الآن قال مئة دينار أو ألف دينار و غالب الظن ألف دينار أقرضني ألف دينار (قال هات الكفيل قال الله الكفيل قال هات الشهيد قال الله الشهيد) بلغة العصر الحاضر الآن نقده الألف دينار دروشة من الاثنين هذه دروشة ليه ما فيه سند لافي كومبيالة و لا فيه أي شيء بيقولوا هذاك الغني بدنا شاهد قال له الله الشاهد ، كفيل الله الكفيل و الله كلام جميل سلم له سلمه ألف دينار مين بيعملها اليوم هذه ؟ لا أحد شوفو العاقبة و صدق الله العاقبة للمتقين أخذ الرجل الألف دينار و خرج مسافرا في البحر يضرب بماله الذي استقرضه حل الموعد الذي اتفقا عليه و هو بعيد عن بلد الغني و هو رجل صادق مع الله عز وجل يريد أن يفي بوعده للذي أحسن إليه و لكن فوجئ بأن الموعد حان وهو بعيد عنه ماذا فعل ؟ جاء إلى خشبة فأحسن نقرها و دك فيها الدنانير الذهبية ثم حشاها حشوا جيدا ثم جاء إلى ساحل البحر قال اللهم أنت كنت الكفيل و أنت كنت الشهيد و رمى هذه الخشبة في البحر في حدى منكم بيقول أنه هي مو دروشة منتهى الدروشة إضاعة للمال إهلاك للمال لكن الله عز وجل الذي يعلم بما في الصدور يأمر البحر و أمواج البحر فتأخذ هذه الخشبة إلى البلدة التي فيها الغني المحسن ، الغني خرج في اليوم الموعود ليستقبل المدين بدينه و مكث ما مكث و ما جاء الرجل و إذا بالخشبة تتلاعب بين يديه الأمواج فمد يده فإذا بها وازنة ثقيلة أخذها لما كسرها و إذا بالذهب الأحمر ينهار بين يديه قصة غريبة ثم عاد الرجل شوفوا هذه الدروشة و عاقبتها هو عارف أنه عامل شيء خلاف الطبيعة خلاف النظام أنه خشبة و فيها إيش ذهب ثقيل و كيف تصل إلى الدائن منها فهذا أمر غير طبيعي هو عارف شو مساوي لكن إخلاصه هو الذي حمله على أن يخرق نظام الطبيعة و لذلك تجاهل كلما صنع و مد يده وسلم الدائن حقه إن كان مئة صاروا مئتين و إن كان ألف صاروا ألفين استغرب الدائن فقص عليه القصة هي طيبة القلب إن الطيور على أشكالها تقع لو وقعت هذه القصة مع واحد اليوم الله أكبر ما حدى عنده خبر إنه هذا التقط من البحر خشبة مدكوك فيها ألف دينار أو مئة دينار حتى يحكي لكن ما الذي دفعه أن يقول لهذا المدين إخلاصه لأنه شعر أنه في القضية في شيء خلاف الطبيعة قصه قصة الخشبة قال له و الله أنا الذي فعلت هذا لما شعرت بأنه ما أستطيع أن أفي بالوعد معك فأنا فعلت كذا و كذا و كذا ماذا قال قال بارك الله لك في مالك و أعاد إليه الألف دينار و اكتفى بما

جاءه بطريق غير طريق المعهود الطبيعي هذا يصدق عليه ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب)) هذا الحديث الأول الحديث الثاني أيضا هو من حديث أبي هريرة لكنه في صحيح مسلم قال عليه الصلاة و السلام (بينما رجل ممن قبلكم يمشي في فلاة من الأرض إذ سمع صوتا من السماء يقول اسق أرض فلان) صوت يخاطب السحاب توجه إلى أرض فلان و اسقها هذا الماشي في الأرض سمع لأول مرة صوت من السماء هذا أيضا غير طبيعي كان السحاب مثلا يمشي شرقا و إذا به أخذ جنوبا أو شمالا فمشى مع السحاب لم يمض إلا قليلا و إذا السحاب يفرغ مشحونه من المطر على حديقة ما حول الحديقة لا مطر أطل على الحديقة وإذا به يرى صاحبها يعمل فيها بالمنكاش سلم عليه و كان سمع اسمه فتعجب الحدائقي هذا و رأى الرجل كأنه غريب فسأله من أين و كذا كلام معهود قال له والله أنا كنت أمشي فسمعت صوتا من السحاب اسق أرض فلان فمشيت مع السحاب حتى وصلت إليك فعرفت أنك أنت المقصود فبم ذاك هنا الشاهد قال والله لا أدري لكن أنا أملك هذه الأرض فأعمل فيها ثم أجعل حصيدها ثلاثة أثلاث ثلث أعيده إلى الأرض الثلث الثاني أنفقه على نفسي و أهلي و الثلث الثالث أنفقه على الفقراء و المساكين قال فهو هذا فهو هذا أي بسبب تقواك لله في مالك فلم تنس منه نصيبك و نصيب أهلك و الفقراء من جوارك فعاملك الله عز و جل بأن سخر لك السماء هذا سخر الله له السماء ذاك سخر الله له البحر سبحان الله إذن الحل ياجماعة و البديل تقوى الله ((فاتقوا الله يا أولي الألباب))

****

هل الأموال الجديدة التي يكتسبها الإنسان دون رأس المال يزكي منها ويجعل لها حول جديد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للزكاة هل كل ما أتى الإنسان مال جديد من مصدر غير رأس المال كالتجارة و نحوه هل يجعل له حولا جديدا هذا السؤال و

السؤال الآخر

الشيخ : خليك في السؤال هلا ، هذا السؤال للعلماء فيه قولان أحدهما إذا تم النصاب في أول شهر رمضان فلا يجب عليه الزكاة إلا في الشهر التالي من السنة أو من رمضان الثاني فإذا جاء في شوال نصاب ثان فوجب عليه في شوال الثاني و هكذا دواليك القول الثاني أن هذا لا يشترط و إنما المهم أن يحول الحول على النصاب الأول ثم إذا جاء وقت إخراج الزكاة عن هذا النصاب في آخر السنة يخرج زكاة المال المتوفر عنده كل المال الذي متوفر عنده يخرج زكاته ولو كان أنصبة و جلها أكثرها لم يحل عليها الحول و إنما يضم إلى النصاب الأول و يخرج عن مجموع المال الذي تجمع لديه هذا القول هو الذي يبدو أنه عملي و أنه من الصعب جدا خاصة على الأغنياء الذين يتوفر لديهم كل يوم مثلا أو كل شهر نصاب أو أنصبة تختلف ما بين اليوم و ليلة هذا الرأي هو الذي يتفق مع قوله تعالى ((يريد الله بكم اليسر و لا يريد بكم العسر)) و قوله عز وجل ((و ما جعل عليكم في الدين من حرج)) و لكن إذا كان هناك مجال لتنظيم الأنصبة دون أن يكون ثمة حرج ما فهذا هو الأصل أنه لا يجب زكاة على مال حتى يحول الحول فإذا كان التاجر في وضع باستطاعته أن يحصي الأنصبة فهذا هو الأصل و إلا أخرج عن كل المال المتوفر لديه ولو كان حال الحول على نصاب واحد هذا هو جواب ذاك السؤال

****

ما حكم الأناشيد الاسلامية والضرب بالدفوف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم الشرع في الأناشيد الدينية و الضرب بالدفوف و هل الدف مخصص للنساء دون الرجال

الشيخ : ألحق ألحق الجواب بالبنوك الإسلامية

****

الشريط رقم : ٧٦٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

بعض الإخوة يشكو أباه بسبب أنه يؤذن لصلاة الفجر قبل وقت الفجر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الوالد يعني نصحناه الفجر بأذن على التقويم وحتى قلنا له الإقامة آخرها يا أبوي رفض وهذا يعني إحنا قدامك وأبوي موجود الحمدلله الحمدلله قدامك يا أبوي مش وراك.
الشيخ : بارك الله فيكم جميعًا نسمع وجهة نظره.
السائل : جزاك الله خير الله يطول عمرك.
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : المصلين عدة مرات يقولوا لي ليش متأخر في الصلاة ليش بتأخرها إحنا الواحد بدو يروح يناملوا نص ساعة زمان يعني كلنا شغلة عمال يا جماعة الخير والله بالمسجد في المسجد كأنكم في صلاة في المسجد الثاني لازم تقوموا تقوم الصلاة فأنا انجبرت إني أمشي مع المصلين على أساس إني ما أخالفهم بشي فعنا بإذن الأذان بنسنن وبنقعد عشر دقايق ربع ساعة نص ساعة أذان الصبح خاصة نص ساعة يعني بآخر نص ساعة فالله يطول عمر أبو عبدالله يقول لا لازم تتأخر مش على قولة هدول إلي بقوموا يا أبوي الله يرضى عليك أنا رجعي وأنا عارف إذا بصلوا بقولوا بستعجل في الصلاة يعني مش نص ساعة أقل من نص ساعة فهذه وجهة نظري أنا ووجهة نظر أبو عبدالله .

****

توضيح الشيخ لمسألة صلاة الفجر قبل الوقت الشرعي ومسألة الأذان قبل الوقت الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يبدو يا أبي عبدالله نعم أبو عزمي وهو أبو عبد الله لأن عزمي هو أبو عبد الله يبدو أنه قصر معك ولم يفهمك ماذا يقصد أو هو أفهمك وأنت لم تفهم منه هل سمعت منه بأنه يقول كما يقول كثيرون من أمثاله وأنا منهم أن الأذان الذي يسمع في هذا البلد هو قبل الوقت الشرعي هل سمعت منه هذا ؟
السائل : اه والله سمعت.
الشيخ : سامحك الله إذًا أنت كنت مقصرًا في التعبير عن ابنك فهو لا يقول لازم تعدل بمعنى تصلي في الوقت عفوًا لا يقول لك تأخر بمعنى أنه دخل الوقت وتأخر عن هذا الوقت هو يقول لك أن الوقت الشرعي ترى بعد ما دخل ولذلك فأنت بارك الله فيك لو كنت منتبها لقصده ما بتيجي تحتج أن الناس بتحتج علينا المسجد الفلاني أقاموا الصلاة ونحن ننتظر.
السائل : نعم.
الشيخ : يجب أن تتذكر ماذا يريد هو فإما أن تقتنع بأن الذي يريده هو الصواب وهو الشرع حينئذ أنت تستجيب لدعوة ابنك هذا لأنها دعوة الحق وإما أن تكون لك وجهة نظر أخرى وترى كما يرى كثير من الناس اليوم يا أخي هدول ما عندهم علم ما عندهم معرفة إلى آخر ما هنالك فخلاصة الكلام نحن نعتقد جازمين ونرى بأعيننا مصبحين في كل يوم أن الأذان الذي يذاع وهو مع الأسف الشديد أذان واحد أي موحد بينما الشرع يقول كل مسجد يجب أن يأذن فيه مؤذن كل مسجد هذا التوحيد يخالف التوحيد حقيقة لأن التوحيد وهي الكلمة الطيبة لا إله إلا الله يجب أن تنشد في كل مناسبة . السائل : نعم.
الشيخ : وأحسن المناسبات و أوجب المناسبات هو الأذان في المسجد وليس فقط في المسجد بل وفي الصحراء بل وفي البيوت إذا أقيمت صلاة الجماعة يجب أقول وأعني ما أقول يجب أن يأذن كل من يقيم الصلاة سواء في المسجد أو في الدار أو في الصحراى والقفار لا فرق في ذلك

لأنه قد جاء في الحديث الصحيح في سنن أبي داوود وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حينما علم المسيء صلاته هو حديث المسيء صلاته هذا معروف عند العلماء وعند طلاب العلم فالشاهد ولا أريد أن أطيل الكلام الآن هذا الحديث قال عليه السلام للذي أساء صلاته (إذا أنت قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم استقبل القبلة ثم أذن) لمن الخطاب للمفرد مش للذي يصلي جماعة فمن باب أولى أن الذي يصلي جماعة لا بد له من أن يأذن (إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم استقبل القبلة ثم أذن ثم كبر ثم اقرأ ما تيسر من القرآن) إلى آخر الحديث والشاهد أن الأذان الشرعي له مواقيت معروفة في الشرع الآن خاصة في صلاة الفجر يؤذنون قبل طلوع الفجر الصادق ما بين خمسة وعشرين دقيقة إلى ثلاثين دقيقة قبل الأذان الشرعي فهذا الأذان الذي تسمعه ما دخل وقت الصلاة صلاة الفجر ولا دخل وقت الإمساك عن الطعام بالنسبة لمن يريد الصيام هذا كلام علمي ويريد منك أن تتأخر ليس فقط في الصلاة بل وفي الأذان أيضًا لكن ... بتقول الناس اسمح لي. السائل : نعم.

الشيخ : أنت بتقول الناس.

السائل : نعم.

الشيخ : أولا في ظني أن مسجدك ليس مسجد أوقاف ؟

السائل: لا.

الشيخ : وهذه في الحقيقة نعمة كبيرة لأنه ... المقصود فهو يريد منك أن تؤذن الأذان الشرعي وليس الأذان الفلكي هذا الذي في الرزنامة وعليه يؤذن الأذان الموحد هذا أذان فلكي وليس بأذان شرعي هذا طلب ابنك.

السائل : نعم الله يطول عمرك.

الشيخ : فإن شاء الله أنت تستجيب له.

السائل : أنا بديش أكون منفر للمصلين.

الشيخ : يا شيخ مالك وللناس.

السائل : هذه المسألة يا سيدي الله يطول لي عمرك ... عدة مرات ... ما بيصير هذا الكلام تأخر الصلاة ... .

الشيخ : إرضاء الناس غاية لا تدرك.

السائل : الله يجبر بخاطرك.

الشيخ : إرضاء الناس غاية لا تدرك.

السائل : أنا بديش أكون منفر للناس أنا هذا هو الموضوع.

أبو مالك : بسم الله الرحمن الرحيم

****

تدخل أبي مالك وكلامه عن هذه المشكلة التي عمت أغلب المساجد وهي قضية الأذان قبل الوقت الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : هذه المشكلة التي عرضت الآن ليست هي مشكلة خاصة إنما هي مشكلة عامة وهي مشكلة في كل مسجد من مساجد المملكة ومن يذهب إلى أي مسجد يرى هذه المشكلة إما أن تكون بهذا الوجه الذي أظهره أخونا أبو عزمي وإما أن تكون بوجه آخر ولكنها في النهاية تشترك في قدر واحد من أنها مشكلة تحتاج إلى معالجة ومعالجة حكيمة هذا أولا ، أما ثانيًا فقد وقع قبل أيام قليلة أن أحد إخواننا وكان يؤذن في مسجد يؤذن أذانين ويؤذن بنفسه والجهاز من الأذان الموحد موجود عنده فيعطل جهاز الأذان الموحد ويؤذن الأذان الذي يكون فعلا على تمام الوقت وظهور الفجر الأذان الثاني أما الأذان الأول فكان يؤذن بليل فتعامل الناس طبعًا ما يحتاج الأمر أن ينقل واحد عن الآخر فالناس كلهم يسمعون الأذان ويستغربون أن يقع الأذان في غير وقته فبلغ الأمر وزارة الأوقاف عن طريق مدير الأوقاف الذي تناقل الناس إليه الخبر واحد عن واحد وكل واحد منهم بنقل الاحتجاج عن الآخرين و نيابة عنهم استدعى مدير الأوقاف أخوانا هذا استدعاه وأحضره عنده وتكلم معه في الأمر مرة ومرتين وثلاث ولكن أخانا جزاه الله خيرًا كان ثابتًا على الأمر فما هي إلا أيام بعد أن يعني أيس المسؤولون منه أن يستجيب لهم إلا أنه جاءه كتاب النقل وأخرج من المسجد الذي كان فيه واتصل بي الرجل ولكن كان الأمر قد فات ولم يعد بوسعي أن أعالج الأمر حتى مع مدير الأوقاف لكن اتصلت بمدير الأوقاف حتى أعذر فقال لي مدير الأوقاف يا أخي أبو مالك لو أنك كنت اتصلت قبل أن يصدر الكتاب ولكن صدر الكتاب وانتهى وقص علي من خبره ما يمكن أن يكون قد أقنعني بوجهة النظر التي أعرفها منه ولو أنه لم يتكلم بما تكلم به لكن أعرف أن الكلام الذي قاله هو الذي سيقوله ولو لم يكن قاله لكنت قلت له أنك ستقول كذا وكذا المهم قال لي أنا لا مانع عندي أن يستجيب لو استجاب إلى تعليمات الوزارة وأذن مع الأذان

الموحد لما كان أصابه شيء من ذلك وعلى كل حال إن أثبت أنه فعلا سيلتزم بتعليمات الوزارة فأنا سأعيده مرة ثانية إلى المسجد هذه المسألة الثانية ، أما المسألة الثالثة فتعليقًا على كلام شيخنا جزاه الله بأن المسجد الذي أنت فيه هو مسجد خاص بك أو خاص بأن الوزارة ليس لها إذن عليك قانون الأوقاف يقول بأن بأنه إذا أقيم مسجد على أرض فإن القانون يلزم إلزامًا إدخال هذا المسجد مع الأرض المقامة عليه في مساجد وزارة الأوقاف وأن يعني المتبرع أو الباني للمسجد لا يملك فقط إلا أن يبنيه وليس له إطلاقًا أن يكون له اليد على أو الهيمنة على المسجد اللهم إلا إن كان هناك اتفاق مع وزارة الأوقاف أنني سأقوم برعاية هذا المسجد والإنفاق عليه وغير ذلك من الأمور عندئذ يمكن لوزارة الأوقاف أن تسكت عن إدارة المسجد ولكن ضمن الإطار العام للقوانين المتبعة والأنظمة المشار عليها في وزارة الأوقاف بمعنى مثلا الأذان الموحد هذا الأذان يجب ألا يخالف لا يجوز أن يخالف وإذا لم يكن عندك الجهاز الذي يتلقى الأذان الموحد فالوزارة ترسل لك الجهاز وتضعه في داخل المسجد ويصبح واجبًا عليك أن تعمل وفق الأذان أو التعليمات التي تصدر من الوزارة لذلك من هنا أقول بأن الأمر وهذه المسألة الرابعة إذا أردنا أن نغير أو نبدل في هذا النظام فالأمر يحتاج إلى شيء من الحكمة لكن ليس معنى هذا أن أستمر أنا في الأمر الذي يكون موافقًا لرغبة الناس أو لرغبة وزارة الأوقاف يجب أن يصحب هذا أمران توعية للناس أولا توعية شرعية صحيحة مع الحكمة والدعوة البصيرة الهادية التي لا يكون فيها إثارة و الأمر الثاني أن يكون نفس أو أن يكون الإنسان الذي يتكلم أو يبين أو يبصر الناس لهذا الأمر أن يكون أيضًا عنده القناعة بالتغيير أما إذا لم يكن عنده قناعة بالتغيير وعنده القدرة على التبصير بما يؤول إليه هذا الأمر فيما بعد عندئذ يكون لا فيه ولا عليه مثل ما قال المثل لذلك لا بد من تحقق الأمرين معًا وأنا لا أقول أضرب المثل بنفسي في هذا المجال وإنما أقول بالنسبة للأذان الموحد أنا حقيقة ألتزم بالأذان الموحد لأن طبيعة المكان الذي أنا فيه وهو يعني الدوار جبل عمان الدوار الرابع يعني مكان الهمسة تسمع فيه ولربما وطبعًا هذا من المؤكد أقول ربما بل من المؤكد أن الأمر سيبلغ وزارة الأوقاف في اليوم الثاني أننا لو استمررنا في الأذان في قطع الأذان الموحد فإن الأمر سوف يلزم الوزارة بالسؤال على الأقل ثم بعد ذلك ماذا يكون إن كان الجهاز قد أصابه عطب أو خلل فالوزارة تصلحه ولذلك أنا أفرح جدًا عندما يتعطل الجهاز أفرح جدًا تمامًا ليش لأني أنا أملك الأذان على الأقل في المسجد وأنا أيضًا مما أفعله في المسجد الآن

أنني بعد الأذان الموحد عند دخول الوقت يؤذن في المسجد أذان الوقت أذان الوقت أي نعم أذان الوقت أذان الوقت يؤذن في المسجد وهذا الأمر حقيقة يعني أراحني بعض الشيء لأني لا أملك إلا هذا الأمر أنا لا أملك سواه لأن سيكون هناك حديث الناس والضجة وإلى آخره لكن يعني ربما أنت ما عندك الجهاز الموحد ؟

السائل : لا ما عندي .

أبو مالك : ما عندك أيوة إذًا عليك إن شاء الله أن تتبع الأمرين الذين ذكرت آنفًا علمًا بأنني أنا وقعت في تجربة وهذه التجربة كانت أيضًا تجربة قاسية وشديدة على نفسي عندما لم أستطع في بادئ الأمر أن أغير من الواقع البدعي الذي كان في داخل المسجد وهو تغيير المنبر المنبر منبر المسجد كان يقطع ثلاثة صفوف أظن فكان يعني منبر فعلا يدل على أن الناس الذين بنوه يعتقدون بأن المسجد لا يكون إلا بمثل هذا المنبر وبقيت سنوات وأنا أتكلم في هذا الموضوع إلى أن جاء نفر من أهل المسجد أنفسهم وقالوا نحن نريد أن نهدم المنبر وهدموه ولم أقل لهم اهدموه فأزالوا المنبر وأقاموا منبر آخر بدل هذا المنبر الذي أصبح والحمدلله أقرب ما يكون إلى السنة لذلك في تقديري أنا وأنا أعذر أبو عزمي ولا أعذره في آن واحد أعذره في أنه فعلا سيتعرض إلى مسؤولية وأن هذه المسؤولية قد تنزع يده من المسجد ليوضع إمام آخر في المسجد بدله ولكن عليك أبا عزمي بارك الله فيك أن تتبع الأسلوب الحكيم الذي تحمل الناس في المسجد على أن يغيروا بهم ما تقتنعهم أنت به إما إذا ظللت ساكتًا أو تجاريهم من غير أن تبين لهم فأنت واحد منهم إذًا .

السائل : والله إني أقول لهم ، قام واحد قال لي يا ابن الحلال من ...البيت الله أكبر الناس قائمة الصلاة لهم عشر دقائق ... تقيم الصلاة

أبو مالك : ... .

السائل : والله أنه ... في المسجد هذا .

****

تنبيه أبي مالك على مسألة إرضاء الناس غاية لا تدرك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : سأقول يعني كلمة أخيرة وأرجو أن تنتبه لها وهي أن غاية رضا الناس غاية لا تدرك ورضا الله سبحان الله يدرك إذا سمحت اسمح لي أقول لك فرضا الله في طاعته ورضا الناس في سخطه والمخالفة عن أمره فأنت يجب أن تقارن بين أمرين لكن كما قلت لك إذا أردت أن تصل إلى الثمرة أو النتيجة المرجوة فعليك أن تمشي على هاتين المسألتين.
الشيخ : وهما ؟
أبو مالك : نعم ؟
الشيخ : وهما ؟
أبو مالك : وهما أولا أن تظل تدندن وتؤكد للناس بأن هذا الأمر أو هذا الأذان ليس هو الأذان الشرعي الصحيح وهذا يحتاج منك إلى أن تستعين بالله أولا وبأبنائك ثانيًا في بيان الحجة والقدرة على الإبانة وبيان الحق للناس والأمر الثاني أن تكون أنت عندك فعلا القناعة التي تحملك على التغيير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لذلك أقول أخيرًا رضا الناس غاية لا تدرك ورضا الله يدرك رضا الله يدرك بطاعته وإسخاط الناس ورضا الناس يدرك بطاعتهم والموافقة على ما هو فيهم من الهوى وإغضاب الله عز وجل فاختر أحد الأمرين وبارك الله فيك.

****

تنبيه الشيخ الألباني على حديث (من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عليه الناس .....) الحديث .مع مواصلة الكلام على مسألة الأذان قبل الوقت الشرعي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... (من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه و أرضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه و أسخط

عليه الناس) ولذلك أنت أبو عزمي بارك الله فيك ارفع من ذهنك الاهتمام بالناس الناس لا قيمة لهم رب الناس هو الذي يجب على كل مسلم أن يضع دائمًا أحكامه أمام عينيه رضي الناس أم سخطوا كما قال ذلك القائل الأول " ولست أبالي حين أقتل مسلمًا على أي جنب كان لله مصرعي " فما يهمك أنت ما يقول الناس لازم يهمك شو بيطلب منك رب الناس هذه حول الكلمة أو الحديث النبوي الأخير الذي رويته لك آنفًا ثم هناك ما هو يبدو لي من هذه المباحثة أن ابنك هذا أو غيره ما أخذوك مرة على هذا الطريق قبل أن نصل إلى دارك لأني أظن أن الشرق من هذا الطريق يرى الشرق وحينما يبدو الفجر يرى ما يوم من الأيام طلعت أنت وأولادك أن تشوفوا طلوع الفجر الصادق بعينك لأنه وما راء كمن سمع أنت مهما سمعت مني ومن غيري أن الأذان الآن يؤذن قبل الوقت بنصف ساعة أو بخمسة وعشرين دقيقة قد تصدق لكن في نفسك ما فيها لكن لما تشوف ظلام الليل والأذان يؤذن فترى أن هذا الأذان ليس هو الأذان الثاني بل هو الأذان الأول ولذلك أنا أنصحك وأنصح أولادك منذ الصباح الآتي إن شاء الله وأصباح أخرى أن تتابعوا الخروج عند الأذان لما تسمعوا الأذان من برة تطلعوا تشوفوا مثل هذا الجبل الآن رح تشوفوا ظلام لكن هناك نور الفجر الصادق إذًا ستتأكد من أن هذا الأذان ليس هو الأذان الشرعي هذا أولا وثانيًا أدندن حول ملاحظة الشيخ أبو مالك أنه أنت بعد ما تقتنع بهذا الشيء بعد أن ترى بعينك تصير تفقه جماعتك إلي بشاغبوا عليك وبقولوا لك هي اذنوا وهي صلوا هي أقاموا كمان كما نحن ننصحك أنت تنصحهم وبتذكرهم بقوله تعالى ((فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر)) ممتد من الشمال إلى الجنوب من الخيط الأسود من الفجر لتشوف أنت بعينك أولا ثم تشوف غيرك بعيونهم أيضا حينئذ سيكون حولك جماعة أشبه ما يكون بالجماعة الذين وجدوا حول أخونا أبو مالك بعد أن ذكرهم ونصحهم ولذلك الآن ما في هناك شغب ليه لأنو العلم قبل العمل قال تعالى ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) العلم قبل العمل ولذلك فأنت يجب أن تعلم أن هذا الأذان ليس في الوقت الشرعي ثم تأكيدًا لما سبق من باب السياسة الشرعية ما في مانع أن تؤذن هذا الأذان الأول هذا الأذان الفلكي تعتبره أنت الأذان الأول لأن الفجر بعد ما طلع فإذا رأيتم بأعينكم طلوع الفجر الصادق تؤذن الأذان الثاني بكون هذا أذان شرعي وأذان ثاني وهو أيضًا شرعي يبقى بس ملاحظة واحدة فقط ونأخذ رأي الأستاذ هنا باعتبار أنه يعني ملم بما يحدث في مثل هذه الأمور فأنتم تعلمون بأن الأذان الأول هو الذي يشرع فيه الصلاة خير من النوم الصلاة

خير من النوم طول بالك طول بالك الله يصلح حالي وحالك اصبر بارك الله فيك فنعلم جميعًا أن الصلاة خير من النوم إنما يشرع في الأذان الأول فالسؤال الآن موجه للأستاذ هنا هل هناك من مانع لفعل السنة بدون إثارة فتنة أو مشكلة ؟

أبو مالك : خليها الآن

الشيخ : خليها الآن ، سمعت يا أبا عزمي هو يقول والعهدة عليه يقول لأن اسأل مجرب ولا تسأل حكيم وبخاصة إذا كان حكيمًا فهو يقول أنه الآن أذن كما يؤذنون لكن في الأذان الثاني هل يقول الصلاة خير من النوم.

أبو مالك : خليها خليها

الشيخ : كمان خليها .

أبو مالك : بدك تعرف السبب شيخنا السبب أنه نحن مشينا في هذا الزمن الحقيقة فسبحان الله وجدنا على أن الأمر فيه صار تشويش تشويش شديد جدًا وصار بعض الناس ما يفكروا أن الأذان الثاني هو الأذان الذي لا يقال فيه هذه الكلمة ولذلك ... يتأخرون عن الصلاة الشيخ : إذا سمحت أنا يبدو لي ملاحظة أن الوضع عندك غير الوضع هنا ، هنا عبارة عن قرية هنا قرية صغيرة جدًا يمكن هو يتفاهم مع جماعته فيقول لهم لما تسمعوا في الأذان الصلاة خير من النوم فيكون هذا الأذان الأول وحينما لا تسمعون هذه الجملة في الأذان الثاني يكون هو الأذان الثاني.

أبو مالك : طال عمرك شيخنا المآذن كلها يرفع عليها الأذان أي نعم في المساجد إلي حوله كلها يرفع .... .

السائل : لما ذكر أنه يقولون له هاي قامت الصلاة في المسجد قيم الصلاة لأن حوله مساجد.

الشيخ : أنا عارف يا أخي لكن ما هذا موضوعنا موضوعنا نتباحث الآن إذا أهل المسجد هم فهموا الحقيقة الشرعية لأن أهل المسجد يثيروا المشاكل أنت عم تقول بقولوا كذا لدفع قولهم هذا وتعطيل مفعول هذه الكلمة يفهمون إذا كان بالاستطاعة وأهل مكة أدرى بشعابها وصاحب الدار أدرى بما فيها.

سائل آخر : إذا بتسمح لي شيخنا أنا أقول الفرس من الفارس في مسجدي أنا من سنة الحمد لله أقمت أذان واحد في الجمعة وأقمت الصلاة خير من النوم في الأذان الأول والحمدلله ولغيت الأذان الموحد عودنا الناس من أول يوم ومشوا.

الشيخ : خلاص هذا الذي أنا أذكر الآن أبو عزمي وعزمي أن ينشروا

العلم مثل ما أبو مالك وجه النظر إلى ذلك ويقتنعوا الناس لأن الناس عندكم في صلاة الفجر يمكن خمسة عشرة خمسة عشر

السائل : نعم زي هيك.

الشيخ : إذًا مافي مشكلة .

أبو ليلى : بشرة سارة عنا في الزرقاء بمسجد عمر شيخنا الكبير بين السواري بين سارية وسارية عاملين ديكور من اسمنت فالحمدلله الآن أزالوه ... نفسهم أزالوه بأيديهم

الشيخ : على كل حال ألقي كلمتك وامشي ((فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)) تفضل.

سائل آخر : في مسجد القرية فكنت ليش ما أوذن إيش ما بدي اعمل ما إجا أحد ينكر يعني الأمر سهل يختلف تمامًا عن المدينة ... الشيخ : هذا هو بارك الله فيك يا أبا عزمي أظن أنت اتفقت معنا إن شاء الله على أن تتعاون مع أبنائك الكرام.

سائل آخر : إن شاء الله كلمتك إن شاء الله هي الفاصلة.

الشيخ : الله يبارك فيك.

السائل : يا شيخ مسجدنا هذا في القرية بجنبه مسجد آخر فكانوا هناك طبعًا عشائر وقبائل وهدول هم من بنوا المسجد فيتعصبون إلى إنو يصلوا في هذا المسجد الجمعة فأنا قلت هنا مسجد وهناك مسجد قريب يا جماعة الكل يا أما بصلي في هذا المسجد يا الكل بصلي في هذا المسجد الاخر يوم الجمعة فكان أمر صعب على نفوسهم إنو أهل عشيرة أو قبيلة يتركوا مسجدهم الذي بنوه وتقريبًا يطلعوا يصلوا بالمسجد هداك مع ذلك بفضل الله عز وجل تاتي جمع في النهاية نغلق المسجد ويصلوا في مسجد واحد.

الشيخ : يا سيدي الأصل هو الدعوة وكما قال الأستاذ ((ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة)) وبعدين الحق هو الذي سيستقر بإذن الله الآن أخذنا نماذج طيبة والحمد لله أبو مالك في المنبر ومن عند أبو أنس وأخونا هاشم وهكذا .

السائل : لما يقوم الصلاة بالليل هل أدى فريضة المسلم يعني سقط عنه فرض ؟

الشيخ : على حسب وقت الأذان بارك الله فيك إذا كان أدوا بعد الأذان الموحد بنصف ساعة أدوا الفريضة أما قبل ذلك لا.

السائل : يعني حسب الأذان الموحد ما بأدي فريضته.

الشيخ : أنا بقلك شيء الآن تكملة للجواب السابق أنا أسكن في جبل هناك يمكن يقولون له جبل هملان وحي العبوس وفي فوق مني مسجد كان بناه

الشيخ علي الفقير كل يوم صباحًا أسمع إقامة الصلاة في هذا المسجد والفجر يطلع أي يقيمون الصلاة والفجر يطلع معنى ذلك أن السنة التي صلوها صلوها قبل الوقت في الليل أما الفريضة سقطت لكني أقول إذا كان في بعض المساجد بيصلوا قبل نصف ساعة معناها صلو الفريضة في غير وقتها

أبومالك : معظم المساجد

الشيخ : معظم المساجد

سائل آخر : الصلاة بالليل ومجبر الان يصلي الفجر في المسجد أم في البيت

الشيخ : أنصح بالأمرين معًا

سائل آخر : هو إذا ... .

الشيخ : إسمح لي إسمح لي هل فهمت ماذا أعني من قولي أنصح بالأمرين معًا وهو أن يذهب إلى المسجد فإن صلوا الفريضة قبل الوقت كما قلنا آنفًا فيكون له نافلة ثم يعود إلى البيت فيصلي الفريضة في الوقت وبخاصة يصليها مع أهله هكذا لكن هناك ما هو أوجب إلا أن هذا الواجب لا يستطيعه كل إنسان وهو تنبيه أهل المسجد بهذا الموضوع لأن هذا موضوع خطير نحن نقرأ في القرآن نصا محكما محفوظا باجماع علماء المسلمين ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتا)) أي كل صلاة لها وقت صلاة الفجر عند طلوع الفجر الصادق الأبيض الذي يمتد من الشمال إلى الجنوب ما فيه خلاف بين فقهاء المسلمين إطلاقا في هذا الحكم الآن هذا الحكم مخالف لماذا لإنهم تورطوا الله أعلم منذ متى بالتوقيت الفلكي التوقيت الفلكي يختلف تمامًا لان التوقيت الفلكي بيأخذ مستوى البحر وبيعطي توقيت لكل من كان على هذا المستوى بينما المسألة تختلف بين رجل في وادي بين رجل في سفح الجبل ورجل في قمة الجبل كل هؤلاء لهم مواقيت تختلف بعضها عن بعض تماما فالخلاصة بالنسبة لسؤالك أنصح أن يصلي مع الجماعة في المسجد فإن كانوا يصلون قبل نصف ساعة يعيد في داره جماعة ويصلوها كما قلت في المسجد الذي هو جاري يعني بعد طلوع الفجر يقيمون الصلاة فبتكون الفريضة صحيحة والسنة غير صحيحة لا حول ولا قوة إلا بالله

****

كيف الجمع بين ما جاء في الأمر بالصلاة في أول الوقت لصلاة الفجر وبين ما ورد في الترغيب في إقاع صلاة الفجر في وقت الغلس .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف نوفق بين هذا الأمر الذي هو الصلاة قبل بعد طلوع الفجر (وصلوا في غلس)

الشيخ : كأنك أنت تجد تعارض ... لكن أخاف أن يكون هذا من هذا النوع يعني بيحكي عن غيره حتى ما نظلم الناس يعني أنت وإلا من نقلت ؟

السائل : لا من نقلنا عنه .

الشيخ : أنت ولا من عنه نقلت يظن أن الغلس ما في الصلاة بعد أن يظهر النور في الشرق لا منافاة لأن النور حينما يظهر في الشرق ... في غلس ثم الغلس نسبي ، الغلس الغلس يكون قبل الغلس ، و الغلس يكون بعد غلس الغلس وهكذا ثم هناك شيء خطر في بالي يوم تباحثنا في الموضوع شو بقولوا العلماء ما جاور الشيء فقد أخذ حكمه فهذا الغلس باعتبار يعني بعد أذان الفجر باعتبار أنه لا يعرف الغلس الذي سميته أنا من باب ... غلس الغلس سمي غلسا بحكم المجاورة فلذلك المسلم الذي يريد أن يتفقه في دين الله عز وجل يحاول دائما يوفق بين النصوص ولا يضرب نصا بنص آخر وكما قلت آنفًا لهذا الأخ هناك أن العلماء اتفقوا على أن قوله تعالى ((إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا)) حكم مستقر ومقرر إلى يوم القيامة محكم غير منسوخ أجمعوا على هذا ثم أجمعوا أن وقت الفجر إنما هو كما قال تعالى ((فكلوا و اشربوا)) إلى آخره إذًا هذه ينبغي أن تكون هذا السائل أو ذاك أنه كيف هذا ونحن نصلي في الغلس عرفت الآن الرسول عليه السلام كان يصلي في الغلس هو الذي أنزلت عليه هاتان الآيتان فإذًا إما أن تفهم الغلس بمعنى نسبي أو بحكم المجاورة كما قلنا الشديد الظلمة يكون قبل طلوع الفجر فإذا ما طلع الفجر قيل صلوا في غلس خلال الغلس أي نسبيًا . هذا هو الجواب .

****

كلام الشيخ حول مسألة استخدام بعض المصطلحات الإسلامية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألا يؤيد هذا معنى الغلس في اللغة هو اقتران آخر الليل بأول النهار.
الشيخ : هو هذا المعنى بارك الله فيك هو كذلك .
أبو مالك : في الحقيقة أنا في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي في الغلس أي أنه كان يبادر الصلاة في أول وقتها يعني كناية عن التبكير في الصلاة و الغلس وهذا ولا شك أنه إذا طلع الفجر الذي ينظر إلى الأفق يرى فعلا الظلمة التي تخالط طلوع النهار هذا واضح جدا يعني .
السائل : هل قرأتم العدد الخامس من الأصالة ؟ لا معلش أريد رأيه قد
الشيخ : وقد هذا سؤال يعني واسع جدًا قدد من السؤال ما تريد السائل : بعض الأخوة اعترض قال في بعض الأشياء.
الشيخ : على ماذا كان الاعتراض لا أتذكر أني قرأت أو لا.
السائل : هو اعترض على تسمية الاقتصاد أنه اقتصاد إسلامي واعترض على ... هل وجدتم شيئا من هذا ؟
الشيخ : إذا كان ... منحصر في مثل هذا ولم يكن في آخر ما أرى في ذلك وجهًا صوابًا لأن الأسماء ما بتغير من حقائق المسميات فاقتصاد فيه اقتصاد إسلامي.
السائل : يعني باب من أبواب الفقه وهذه تسميات حادثة وكذا.
الشيخ : والله إذا كان الاصطلاح لا يوهم حكمًا مخالفاً للشرع فلا مشاحة في الاصطلاح هذا معروف عند الفقهاء لكن هو كان يوهم شيئاً فأنا مع القائل مثلا كما ألف بعضهم الإشتراكية في الإسلام هذا يوهم طبعا لكن اقتصاد إسلامي ما أرى في هذا شيء.
السائل : شيخنا استخدام بعض العبارات إلي هي أصلها مش عربية في بعض الأبحاث والكتابات هل هذا أيضًا مدخل لهؤلاء .
الشيخ : أقول هنا لا بد من التفصيل إذا كان هناك عبارة عربية تغني عن التعابير الأجنبية فهذا هو الواجب وإذا لم يكن فلا بأس.
السائل : بارك الله فيك .
سائل آخر : في عندي سؤال يا شيخ جزاك الله خير ، السؤال شو بيقول

سمعنا قبل شوي أخف الشرين القاعدة هذه أحد الأخوة أفتى بجواز الخروج مع جماعة الدعوة و التبليغ لرجل غير مصلي ما يصلي يعني بقول لك ابن تيمية مر عن سكارى الذين بيسكروا ... .

الشيخ : إذا كان غير مصلي يخرج .

سائل آخر : إذا عامي ؟

الشيخ : ... يصلي ؟

السائل : يصلي .

الشيخ : وما في عنده فكرة عن الدعوة السلفية طيب نقول له أخرج ، نحن ننبهه وننبين له أن هذا الخروج ليس له أصل في السنة وأنه من محدثات هذه الجماعة وأنهم لا يدندنون حول تلقين المسلمين العقيدة الصحيحة يشمل التوحيد و الغيبيات و الإيمانيات كلها فيكون على حذر من ذلك وننصحه بأن يحضر حلقات ودروس لجماعة الدعوة للكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح مش يكون من جماعة التبليغ وبس ثانيًا لا بد له من التدرج والتسلسل أنت بدأت السؤال هو لا يصلي.

السائل : نعم.

الشيخ : خليه يصاحب الجماعة حتى يصلي لكن لا ندعه هكذا ثم سميت الرجل العامي لكنه يصلي وهذا لا بد أيضًا أن ننبهه ونفتح بصيرته على دعوة الحق التي هي دعوة الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح.

السائل : بارك الله فيك .

****

هل يجوز صلاة الجمعة لمن خرجوا في رحلة أو إلى البادية و كانوا عشرة أفراد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في رحلة أو بادية صلاة الجمعة في رحلة أو بادية خرجنا من هنا أو خرجنا من الغور هل يجوز أنو نصلي إحنا عشرة نصلي جمعة ؟

الشيخ : ما أرى ما يمنع من ذلك في أدلة الكتاب والسنة لأن بعض

الشروط التي وضعها بعض الأئمة إنما هي شروط اجتهادية ليس عليها نص في كتاب أو سنة وأجد بالإضافة إلى هذا أجد أن هناك بعض الآراء تخالف ما كان عليه بعض الفتاوى من علماء السلف بل من أئمة السلف وخلفائهم الصالحين فمذكور في كثير من كتب الفقه أن البدو الرحل ليس عليهم جمعة أي نعم

السائل : يقولون من شروط الجمعة أن يكون مستوطنا .

الشيخ : ومن شروط الجمعة أنه لا تصح الصلاة إلا في مسجد مسقف فإذا لم يكن له سقف ما تصح الصلاة آراء واجتهاد نحن لا ننكر عليهم شخصيًا ننكر عليهم آراءهم التي لا نكلف نحن شرعًا أن نلتزمها الشاهد حتى ما أذهب بكم بعيدًا فقد صح عن عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد أنه كتب إلى بعض القبائل التي نزلت في واد أو في مكان للرعي أن أقيموا الجمعة فبالإضافة إلى هذا وإلى عدم وجود نص يقيد عموم قوله تعالى ((يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) إذا نودي للصلاة من يوم جمعة فإذا أذن مؤذن في أي مكان كان ليوم الجمعة قال تعالى ((فاسعوا إلى ذكر الله)) ما اشترط أي شرط في الآية بل ولا في السنة إلا الجماعة الجماعة في الجمعة أشد منها في الجماعة صلاة الجماعة واجبة لكن اختلف الفقهاء فيما إذا صلى من تجب عليه الجماعة في صلاة الجماعة وصلى فذًا فردًا هل صلاته صحيحة ولكنها ناقصة أو صلاته باطلة جماهير العلماء سلفًا وخلفًا على أن الصلاة صحيحة لكنه بدك تصبر علي ولا إنت ابن أبيك المقصود فجماهير العلماء قالوا أن صلاة المنفرد وليس معذورا إذا صلى وحده وترك الجماعة تكون صلاته صحيحة لكن يكون آثما ويكون أجره أقل من أجر من يصلي جماعة لقوله عليه السلام (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس) في رواية أخرى وكلتاهما صحيحة (بسبع وعشرين درجة) القول الآخر يعتبر أن صلاة المصلي مع الجماعة ولا عذر له في تركه إياها إذا صلى منفردًا فصلاته باطلة هذا يقوله بعض أهل العلم لكننا لم نجد في ما ذهب إليه دليلا يلزمنا أن نتبنى رأيه فعلى هذا يبقى الفرق بين صلاة الجماعة وبين صلاة الجمعة فصلاة الجمعة الجماعة فيها شرط صحة أما الجماعة في صلاة الجماعة فشرط كمال وليس شرط صحة وقد عرفتم التفصيل بما يتعلق بصلاة الجماعة على هذا إذا خرج الناس من البلد إلى العراء إلى الصحراء إلى البادية وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يحب أن يبدو إلى التلاع في بعض الأحيان من باب الترويح وتجديد الحياة والعيش وما شابه ذلك فإذا اتفق أن جماعة خرجوا خارج البلد ولم يخرجوا سفرًا

مسافرين يعني المسافر ليس عليه جمعة فلهم أن يصلوا الجمعة لأنه لا دليل أنه يجب أن يصلوا في بلد الإقامة فهنها في تفاصيل غريبة وعجيبة جدًا من العلماء من يشترط لصحة صلاة الجمعة أن تكون في مصر الجامع يعني في عاصمة يعني في هذه البلاد التي حولها عاصمة على هذا المذهب لا تصح صلاة الجمعة في مصر جامع وبعضهم أضاف إلى هذا الشرط أن تقام في حدود الشرعية ولكنهم سرعان مع الأسف اضطروا إلى التنازل عن هذا الشرط حينما وجدوا بعض الحكام المسلمين تساهلوا في إقامة الحدود الشرعية هل يفقدون إقامة صلاة الجمعة لأن هذا الشرط ارتفع فقال بعض المجتهدين في المذهب وهذا تعبير فقهي اصطلاحي متأخر قال بعض المجتهدين في المذهب يكفي أن يكون الحاكم لو تيسر له إقامة الحدود أقامها يعني لا يشترطون إقامتها بالفعل وإنما لو تيسر له ثم مع الأسف الشديد صارت الفتوى تتطور مع تطور الزمن فقالوا لا بد أن يكون في بلد مسلم وأذن بالإقامة إقامة الجمعة الحاكم المسلم فسبحان الله يعني كما قال عليه السلام (تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها لا يضل عنها إلا هالك) أصبح هؤلاء الفقهاء إن لم أقل المتفقهة يتطورون رغم أنوفهم ويمشون مع السنة لأنهم وجدوا أنهم لا سبيل لهم من إقامة الأحكام الشرعية إلا على السنة لكن كما قيل بعد خراب البصرة بينما الفخر إن جاز الافتخار بالسنة أن يقيمها وهو وهيب بين بني جنسه وبني قومه وبني اسلامه هذه هي الإقامة أما إذا اضطر فلا فخر في ذلك أقول هذا لأنني أتيح لي منذ نحو عشرين سنة أن أطوف بعض البلاد الكافرة في أوروبا مثلا ألمانيا بريطانيا إلى آخره وإذا بالحنفيين المتعصبين لمذهبهم يقيمون الصلاة أولا في بلد كافر ثانيًا في بيت مستأجر وليس في مسجد وين هذه الشروط راحت وذهبت أدراج الرياح لماذا لأنهم شعروا في بلاد الغربة إذا تركوا الصلاة مع الجماعة في الجمعة وهو العيد الأسبوعي كما تعلمون في كل أسبوع كأنهم شعروا في داخل ضميرهم وقلوبهم أن والله هذا شيء مش معقول وبخاصة مع صراحة الآية السابقة ((إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله)) معلش يعني يبدو إنو أخذ مداه الموضوع منا الشاهد أنه ليس هناك ما يمنع من إقامة الصلاة لمن خرجوا من البلد إلى خارج البلد غير مسافرين لا دليل على هذا بل الأمر الصادر من الخليفة المسلم عمر بن عبد العزيز يؤكد أن كثير من هذه الشروط ليس لها اصل في السنة

السائل : هذا الكلام لعمر بن عبد العزيز أين يوجد ؟

الشيخ : يغلب على ظني أنه في مصنف بن أبي شيبة

سائل آخر : هل من المحضور أن يقدم الخطيب رجل آخر يصلي ؟
الشيخ : أنت كنت السائل منذ أيام قليلة ، كثيرًا ما كنا نرى وفي عاصمة سوريا دمشق نرى رجلا يصلح أن يكون خطيبًا يأخذ بمجامع قلوب الحاضرين لكنه لا يحسن القراءة فنرى أن يخطب هذا ويأم القارئ كما قال عليه السلام (يؤم القوم أقرؤهم) لكن إذا كان الخطيب قد جمع إلى خطابته حسن تلاوته فلا ينبغي أن يقدم غيره لان هذا التقديم في الغالب يكون رياء وسمعة ولا يكون لله سبحانه وتعالى أما إذا كان تحقيقًا لمصلحتين مصلحة خطبة الخطيب لأنه خطيب مسقع ومصلحة تلاوة الممكن بالنيابة عنه أن يصلي لأنه أحق الناس بأن يؤم الناس فإذا كان لهذا السبب دون ... تفضل يا أستاذ

****

ما حكم الصلاة في مسجد يوجد قبر في ساحته الخارجية ويحيط به سور

المسجد الخارجي وهل يجوز بناء سور يفصل بين القبر وبين المسجد

وهل يجوز نبش القبر مع العلم أن قبره في مكان آخر ثم الصلاة عليه

تطييبا لنفوس

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن فرينا في الأردن بعض المساجد وجدنا ظاهرة غريبة جدا ما كنا نتوقعها وجدنا قبور في المساجد تكثر من مسجدين والمشكلة أن القبور قريبة من المسجد على يمين المسجد .
الشيخ : خارجه وإلا داخله ؟
السائل : خارج المسجد نحن قلنا لهم قالوا وصى صاحب المسجد داخل سور المسجد أما خارج المسجد ... .
الشيخ : صحن المسجد.
السائل : صحن المسجد جزاك الله خير فقلنا لهم قالوا هذا أول شيء خارج

المسجد ثاني شيء وصى صاحب الذي تبرع بالأرض وهو تبرع بالبناء ... .
الشيخ : ... لسى ما مات ؟
السائل : لا هو ميت و مدفون فيه .
الشيخ : مدفون فيه ؟
السائل : آه ، الأمر الآن هل يجوز الصلاة في هذا المسجد ... ثانيًا هل يجوز نقل المدفون خارج صحن المسجد ثالث شيء إذا بنينا سور عالي فصلناه عن ساحة المسجد هل يجوز هذا وثالث سؤال إنو إذا في إمكانية نقله هل يصلي عليه يعني من شأن جبر خواطرهم بعد ما نحملوا نحطوا جزاك الله خير بارك الله فيك .
الشيخ : هو حديث الوفاة وإلا قديم ؟
السائل : حديث .
الشيخ : يعني بجوز يكون الآن إنو أصبح رميمًا أو أصبح ركاما إخراجه عن صحن المسجد ببناء ذلك الجدار الذي ذكرته هو الواجب لكن إن بقي هكذا فلا فرق بين الصلاة في ما يسمى بحرم المسجد أي داخل المسقف أو ما سميناه بصحن المسجد لا فرق لأن كل من حرم المسجد و صحن المسجد تسمى مسجد أليس له باب مع السور الذي ذكرتم فإذًا الحل الجذري الحل الجذري هو بناء سور يفرق يبعد أو يخرج القبر عن صحن المسجد هذا هو العلاج أما نبش القبر في ونقله في مكان آخر قد يكون صار عظامًا أو رميم هذا مايحسن .
السائل : كلمنا واحد وذكر لي أربع خمس مساجد فلان عمل وفلان عمل وفلان عمل أقول أنا إنو إذا تمكنا من إخراج هذا الميت حتى تصير قدوة ويسمعوا بها ويعرفوا بها وجزاك الله خير .
الشيخ : أنت قل ما شئت لكن أنا لا أرى نبش القبر ما دام في وسيلة للخلاص من مشكلة الصلاة في المسجد فيه قبر أن هذه الطريقة التي أنت سألت عنها وأنا أجبت عليها وهو بناء السور الذي يفصل بين المسجد وبين القبر ولكن هنا ملاحظة واحدة فقط هذا إذا كان القبر ليس في قبل المسجد فهل هو جانب المسجد يمينا أو يسارا ؟
السائل : يمينا
الشيخ : فالأمر سهل إن شاء الله بالطريقة هذه .
أبو مالك : ... إذا أحيط المسجد بسور فيضيق المسجد .
الشيخ : فإن ضاق فما هو الحل ؟
أبو مالك : الحل نقول له مع السلامة !

الشيخ : تفضل بيقول لك قل له مع السلامة

السائل : لك فتوى سابقة في الموضوع أن المعتدي هو الذي يزال فإذا كان المسجد قد بني على القبر يزال المسجد ... .

الشريط رقم : ٧٦٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إذا وجد قبر في المسجد فكيف يتخلص من القبر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : فإذا عزل المسجد بسور فيضيق المسجد وهو في داخل حرم المسجد .
الشيخ : وإن ضاق فما هو الحل ؟
أبو مالك : الحل نقول له مع السلامة .
الشيخ : تفضل بيقول لك قل له مع السلامة .
السائل : لك فتوى سابقة في الموضوع أن المعتدي هو الذي يزال فإذا كان المسجد قد بني على القبر يزال المسجد وإذا كان القبر وضع في المسجد يزال القبر الآن هذا الكلام ينافي ...
الشيخ : طول بالك نحن لا نزال نقول بهذا لكن هذا مخرج جديد لا ينافي ما قلناه آنفاً نحن ما نقول خلي القبر في المسجد وإنما أخرجه من المسجد لكن الإخراج له طريقتان إما ببناء السور أو بنقل الميت إن كان عظامًا أو كانت الجثة كما هي فهذا ما ينافي ذاك ونحن لا نزال مع الذي تعرفه تمامًا لكن هنا يقول أخوك هذا بأنهم لا يرضون بماذا لا يرضون ؟
سائل آخر : بالنقل ... .
الشيخ : طيب يرضون ببناء السور ؟
سائل آخر : يرضون .
الشيخ : طيب إذاً هذا هو الحل على أني أريد أن أذكر الابن بأن لا يقتدي بأبيه في محاولة إرضائه للناس ... .

****

حكم البناء على القبر.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا على ذكر الدفن والأموات وما شابه سألني سائل اليوم عن الدفن بما يسمى بالفستقيات فحبذا لو إشارة عامة حول الموضوع ؟
الشيخ : طبعًا أولا هذا يخالف السنة بل يخالف الأوامر النبوية لأن السنة دفن الميت في الأرض وليس دفنه على ظهر الأرض ثم البناء على قبره فلو فرضنا أن ميتًا دفن في أرض ما ثم بني عليه بناء صغير جدًا يكون خالف السنة من حيث أنه لم يحفر له ويدفن في التراب لكن هنا في الفستقيات كما تعلمون جميعًا إن شاء الله يتطلب بناء شبه غرفة والرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد صح من حديث جابر في سنن النسائي وغيره أنه نهى عن البناء على القبر هذا اسمه بناء على القبر ولا يهمنا أن ندقق في كيفية البناء هل هو بيت مربع هل هي قبة كما نعم أي شيء اسمه بناء فلا يجوز البناء عليه أنت تعني الغارة إيش ؟

****

ما حكم الدفن في المغارة ؟(مع بيان بعض الصورة المبتدعة في القبور)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... حفرت تحت الأرض ولها قبر .
الشيخ : خلاص تحت الأرض هذا سقف طبيعي والأرض هي أيضًا سقف المهم أن يحفر في الأرض ويدفن فإذا كان هناك حفرة طبيعية فأنزل فيها ثم أهيل عليها التراب أما على ظهر الأرض فلا يجوز . السائل : المشكلة أن نفس المغارة هاي إلها باب يدفن فيها بالعشرات.
الشيخ : لا يجوز هذا لا يجوز نحن نقول في جوف الأرض .
السائل : هي في جوف الأرض .
الشيخ : كيف يعني ؟
السائل : يعني مغارة ... .
الشيخ : جوف الأرض وأهيل التراب عليها لا فإذًا لا تأخذ نصف الكلام لا تأخذ نصف الكلام إذا فرضنا أن هناك حفرة في جبل ودفن الميت ثم أهيل التراب عليه انتهى الأمر لكن أول ما يتبادر من البناء هو البناء المقصود من الباني فلا يجوز أي نوع إلا أن يرفع القبر شبرًا أو شبرين بالكثير

لذلك فالطريقة التي ابتدعها المصريون تقليدًا منهم للفراعنة من بناء الفستقيات على قبور الأموات هذا بلا شك يخالف السنة ويخالف الأوامر النبوية الكريمة ثم جرى على ذلك الأمر بعض البلاد الأخرى ولعلها تسربت إلى هنا .
أبو مالك : فيه أضل من هذا الآن إذا ذهبت إلى مقبرة أم الحيران نرى بأن القبور طبقات .
الشيخ : الله أكبر ، هذه أيضًا طريقة قديمة جدًا .
أبو مالك : موجودة بس شيخنا القبور الآن بارزة ظاهرة يعني عبارة عن بناء غرف طبقة تأتي تحت التراب وطبقتين فوق التراب يعني ثلاث طبقات الطبقة الأولى تأتي ثم يكون الباب يحفر حفرة مستطيلة عميقة ثم يرفع التراب وبعد إدخال الميت يهال التراب لكن في الطابق الثاني والثالث باب يفتح .
الشيخ : سبحان الله.
أبو مالك : أي نعم باب يفتح حديد ثم يطين عليه بعد إدخال الميت يطين عليه ويغلق عليه وبس .
الشيخ : في نفس الغرفة هذه العملية ؟
أبو مالك : أي نعم بقولك ثلاث طبقات شيخنا يعني بناء بناء من الأسمنت هذا حتى يوفروا في قطعة الأرض يعني يكون توفير الأرض
الشيخ : طيب بعد ما أغلق باب الحديد وطين يفتح ؟
أبو مالك : يفتح .
الشيخ : يدفن .
أبو مالك : أسوأ قبور أنا رأيتهما ، ما رأيت في أهل الشرك ولا في أهل الجاهلية ما رأيت أسوأ من هذه القبور نحن لنا لعائلتنا هنا مقبرة في أم الحيران لما رأيت أنا ما كنت أعرف في السابق حقيقة فلما وجدتها على هذا النحو فررت منها لما توفي الوالد رحمة الله عليه دفناه في الرصيفة .
سائل آخر : أنا شاهدت في مدينة الخليل شاهدت القبور مغارة مغارة يجيبوا الميت طبعًا باب المغارة ضيق ومسدود عليه بلاطة بيقيموا البلاطة ويدفن الميت .
أبو مالك : هذا موش المغارة ، هذه الفستقية ولكن ما وضحت له يا شيخ صورة الفستقية ، الفستقية عبارة شيخنا يبنى بناء ثم يسقف بالحجر ثم يهال التراب على الظهر يعني ظهر الفستقية هذه يصلها التراب حوالي نصف متر أو أكثر
الشيخ : ثم ؟

أبو مالك : في داخل في عمق الأرض يعني على عمق مترين يكون في تراب أو متر ونص يكون في تراب ويكون في باب هذا الباب يرفع التراب عند دفن الميت ثم بعد ذلك يسوى يهال التراب بحيث يسوى بسقف القبر المطمور بالتراب فهو ليس مغارة في الحقيقة .
سائل آخر : في مغر الآن نعم إلي شاهدته مغر بابها ضيق وتوضع عليه بلاطة ثم ثم يوضع على البلاطة التراب اذا اجا الميت أنا رأيت بكون مثلا في عشرة ميتين فيها إذا كان يعني ما فيش وسع بزيحوا العظام كلها
الشيخ : يعني أنت المغارة هذه وسيعة يعني ؟
سائل آخر : واسعة يا شيخ .
الشيخ : واسعة
السائل : واسعة كثير قد قعدتنا هاي كلها هيك.
الشيخ : يعني مثل الفستقية التي نتحدث عنها لكن ... لا أبو سمير بناء مش مغارة بناء بناء باطون وشمينتو معروف لكن في الأرض مش مرتفعة .
السائل : وفي ناس نايمين جمبو .
الشيخ : عارف عارف لكن أبو مالك عم يقوللي في هناك طبقات هذه أشكل .

****

ما مدى صحة حديث :" لا تسبوا أصحابي " وما حكم من سب الصحابي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما مدى صحة حديث (لا تسبوا أصحابي) وما هو حكم النهي هنا .
الشيخ : إيش الفرق بين السؤال الأول والثاني ؟
السائل : يعني نفترض أن واحد وقع في سب الصحابة شو الحكم عليه المترتب على هذا السب ؟
الشيخ : طبعًا خالف النهي يعني حينما قال عليه السلام (لا تسبوا أصحابي فوالذي نفس محمد بيده لو أنفق أحدكم مثل جبل أحد ذهبًا ما بلغ

مد أحدهم ولا نصيفه) إذا سب فمعنى ذلك أنه خالف النهي ولم يأتمر بأمر الرسول عليه السلام الذي يلزم من الإنتهاء عما نهى عنه وهو أن لا يسب أصحابه وقد قال تعالى ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) وبهذه المناسبة لابد لي من لفت النظر إلى أن الأمر في هذا الحديث أعني في نهيه صلى الله عليه وآله وسلم المسلمين كافة أن يسبوا أحدا من أصحابه ذلك لا يعني من الباب الذي يسمى عند فقهاء الأصول مفهوم المخالفة ليس لهذا الحديث مفهوم مخالفة لأنه لا يجوز سب أي مسلم لا يجوز سب أي مسلم على وجه الأرض لأن المسلم يشارك الساب والمفروض أنه أيضًا مسلم مثله لا يجوز له أن يسب المسلم لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول (لا تسبوا أصحابي) قال أيضًا (لا تسبوا تبّعًا فإنه كان قد أسلم) تبّع كان قد أسلم إذًا الإسلام وحده يكفي في ردع المسلم الملتزم بأحكام دينه عن أن يتوجه بسبابه إلى مسلم مثله فمن باب أولى أنه لا يجوز أن يسب مسلمًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان كما قال بعض التابعين أعرابيًا بوالا على عقبيه لأنكم تعلمون أن الذين آمنوا بالنبي الأمي واتبعوه وكانوا من الرعيل الأول أي من القرن الأول الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (خير الناس قرني ثم الذي يلونهم ثم الذين يلونهم) لا شك أن أهل القرن الأول وهم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أيضًا ممن شاركوا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ولكنهم لم يتسنى لهم المجيء إليه ولكنهم آمنوا به غيبيًا هؤلاء كلهم من أهل القرن الأول فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى المسلم أن يسب تبّعًا بعلة شرعية وهي أنه كان قد أسلم فمن باب أولى أن ينهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أن يسب أحد من أهل القرن الأول لأنه افضل الناس ثم اعلوا فمن باب أولى أن ينهى النبي صلى الله عليه واله وسلم أن يسب أحد من أهل القرن الأول الذين أتوا أو وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمنوا به ثم رجعوا إلى قريتهم إلى بلدتهم إلى باديتهم وأخيرا أولى و أولى و أولى أن يسب أحد من الصحابة الذين لهم يعني سابقة في الإسلام أو لهم جهود في الجهاد في سبيل الله ونحو ذلك فهذه كلها درجات وإن كانت متفاوتة لكنها تدخل في النهي عن أن يسب أحد مسلمًا ولو كان تبّعًا لم يدرك الرسول عليه السلام لكنه أسلم إسلام الأولين فكيف وقد جاء في سنن أبي داود ومسند الإمام أحمد وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعظ أظن أبا تميم الجهيمي أو ما يشبه هذه

السائل : أبو تميمة الهجيمي

الشيخ : أبو تميمة الهجيمي أحسنت قال له واعظًا (لا تسبن أحدًا لا تسبن مسلمًا) فإذا انتهى الموضوع وإذا كان الرسول يقول (لا تسبوا أصحابي) أنا أقول هذا التفصيل لأنني أدري أن من أقوال بعض الشراح أن هذا الحديث وجه النهي إلى بعض الصحابة الذين تأخروا بإسلامهم حينما بدر منهم شتم لبعض المتقدمين السابقين في الإسلام هذا لو وجاهة من القول لكن إذا تذكرتم هذا التسلسل في الإعتماد على أحاديث أخرى آخرها النهي عن سب أي مسلم حينئذ نعرف ضلال كثير من الشيعة الذين يصدعون ويجهرون بسب ليس فقط بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين يقال عنهم أنهم من الذين أسلموا عام الفتح بل يتعدون إلى سب نخبة أصحاب الرسول عليه السلام كأبي بكر وعمر وعائشة ونحو ذلك المهم أن التوجه إلى سب أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهما كانت مراتبهم فهي ضلالة شيعية إن لم نقل أنها رافضية إن لم نقل غير ذلك مما نسمعه اليوم في العالم الإسلامي حتى من هذا الخبيث السقاف حيث أعلن وسمعت أحدًا أحد الأمريكان الذين أسلموا وكان المذكور جالسًا يقول هذا يقول أن معاوية في النار فيسبه سبًا قبيحًا فأنا رددت عليه في حضوره ولم يحرر جوابًا كما يقال لذلك فينبغي على كل مسلم أن يحفظ لسانه من أن ينال عرضا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأن يتذكر معي " احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه ثعبان " وأحسن من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم (وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم) وبهذا القدر كفاية .

السائل : جزاك الله خير و بارك الله فيك .

الشيخ : وفيك

****

هناك جماعات إسلامية في فلسطين تمدهم الشيعة إمدادات فهل يجوز

الأخذ منهم هذه الإمدادات لمحاربة اليهود؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه سؤال مهم جدًا عندنا وخاصة يتعلق ... فلسطين
الشيخ : خير إن شاء الله .
السائل : ... السؤال هذا بيقول فيه هناك جماعات إسلامية من أهل فلسطين تمدهم الشيعة .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : كالروافض الأنجاس من المعروف معروفين هل يحق لنا أن نأخذ منهم ونسب عليهم مشان نحارب اليهود .
الشيخ : أنا أعتقد أن الشيعة ليسوا فقط هم في هذا المجال بل ملة الكفر كلها والضلال إنما يقدمون قرشًا ليأخذوا أكثر من ذلك يعني هم يتعاملون على المثل العامي " حكلي لأحكلك حكلي لأحكلك " فهم لا يقدمون هذه المساعدات إلا مقابل شيء يوطئون له ويمهدون له ولو للمستقبل البعيد والمثل العامي السوري ما أدري إذا كان عندكم هذا أيضًا معروفًا " أطعم الفم تستحي العين " فإذًا هذه حكمة لذلك نحن نقول لا نرضى لإخواننا الفلسطينيين ولا لأي أخ مسلم أن يقبل مالا من دولة كافرة أو حكومة ضالة لأنها لا تدفع شيء لوجه الله وإنما لنشر المذهب والضلال هذا ما عندي.
أبو مالك : يصرفوا قرشًا ليأكلوا قرشًا .
الشيخ : أيوة أحسنت صحيح الله أكبر والله المستعان

****

يقول شيخ الإسلام رحمه الله : لا يجوز للإنسان أن يزيد في غسله على صاع ومن زاد فإنه مبتدع فما رأيكم في هذا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ الإسلام بن تيمية يقول بالنسبة للغسل أنه لا يجوز للإنسان المسلم أن يزيد في غسله على صاع فإن زاد فهو مبتدع ما رأيكم بهذا القول ؟
الشيخ : إذا زاد على ؟

السائل : على الصاع بالغسل فهو مبتدع .
الشيخ : نعم نحن نقول هذا خلاف السنة بلا شك الزيادة كان يكفيه المد ويغسله في الوضوء ويغسله الصاع ولكن هذا بلا شك إنما المقصود به حض المسلم على عدم الإسراف لأن التحديد الدقيق أمر غير مستطاع وإنما المستطاع أن يضع المسلم أمام عينيه التقتير في صرف الماء سواء كان ذلك في الوضوء أو في الغسل أما التحديد الذي يجزء عنه الصاع أو يجزء عنه المد فليس مقصودًا بذاته لأنه ليس تحديدًا ماديًا وإنما ينبغي أن يراعى في ذلك والحقيقة أن هذا أنا ذكرته في بعض رسائلي وكان من المسائل التي أثارها ضدي هذا عبد الله الحبشي المقيم الآن في لبنان وزعم بأن هذا تشدد في الدين لكن لما أنا بينت أن المقصود مما جاء في السنة من التحديد بالصاع وبالمد حتى في بعض الأحاديث لعلكم تذكرون هذا كان يوضّئه الثلث ثلث المد تذكرون هذا أم لا تذكرونه أليس كذلك يا علي ؟
الحلبي : نعم يا شيخ .
الشيخ : فالمقصود بهذا هو تعويد المسلم على أن يطبق معنى الحديث المشهور ولو كان في إسناده ضعف ألا وهو (إياك والإسراف في الماء ولو كنت على نهر جار) هذا هو المقصود من هذا الحديث وظني أيضًا أن بن تيمية لا يقصد إلا هذا لأن القاعدة الشرعية ((لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها)) ، غيره فيه شيء وإلاّ آن وقت الرحيل

****

ما صحة حديث :" من مس ذكر غيره فليتوضأ " وبيان حكم من مس

ذكره هل ينقض الوضوء أم لا مع المناقشة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا فيه سؤال صغير وهو (من مس ذكر غيره فليتوضّأ) رواه الطبراني .
الشيخ : الحديث بهذا اللفظ شاذ و الحديث الذي تعددت طرقه إنما هو (

من مس ذكره فليتوضّأ) ثم إذا كان ، ـ اسمعوا يا إخوان ـ ثم إذا كان الصواب في فهم الحديث الصحيح المحفوظ (من مس ذكره فليتوضّأ) أي من مس ذكره بشهوة فليتوضّأ فمن باب أولى لو صح الحديث باللفظ الأول (من مس ذكر غيره فليتوضّأ) إنما المقصود إذا كان مسه لذكر غيره من باب إثارة الشهوة في نفسه حينئذ يكون تحقق العلة المفهومة من الحديث الصحيح بالإضافة إلى حديث طلق بن علي الذي فيه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم سئل عن رجل وهو يصلي فمد يده فحكّ جسده فمسّ عضوه هل يتوضّأ فقال (هل هو إلا بضعة منك) فجمعا بين الحديث الأول (من مس ذكره فليتوضّأ) و بين هذا الحديث الآخر نفهم من الجمع بينهما أن المس الناقض للوضوء هو إذا كان بشهوة لأن النبي صلى الله عليه و سلم في الحديث الثاني أنكر على السائل أن يجب الوضوء من مس الذكر إذا ما كان مسّه إيّاه كما لو مس قطعة من بدنه وقد أوضح هذا المعنى أحد أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم ألا وهو عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم (من أراد أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأه على قراءة بن أم عبد) ابن مسعود هذا ابن أم عبد سؤل نفس السؤال الذي جاء في حديث طلق بن علي الرجل يمس عضوه هل يتوضأ قال (سواء مسسته أو مسست أنفي) كأنه يشير أن إنما يمس أنفه أو يمس أي عضو من أعضاء بدنه لا يتصور وجود شهوة في هذا المس كذلك إذا كان المس لذكر غيره الذي هو عادة مكان الشهوة إذا كان المس مس عاديا ليس مقرونا بالشهوة فلا فرق مسسته أو مسست أي مكان من بدنك كالأنف مثلا ، إذا كان هذا هو معنى حديث الصحيح (من مس ذكره فليتوضأ) فأولى ثم أولى أن يكون المراد من الحديث الآخر الذي قلنا إنه شاذ (من مس ذكر غيره فليتوضأ).

في بعض الأحاديث الثابتة بدل " الذكر " " الفرج " والفرج هنا أعم من الذكر لأنه يشمل الأنثى والذكر إن يمكننا أن نتصور أن رجلا عبث بثدي امرأته كما يمكننا أن نتصور أن زوجة عبثت بذكر زوجها فإذا كان المقصود من هذا وذاك هو إثارة وتحريك الشهوة هذا هو الذي ينقض وليس مجرد كما يتوهم بعض النسوة حينما يشرنا السؤال " أنا عم غسل ابني الرضيع مسكت عضوه " سبحان الله أي شيء في هذا لا شيء في هذا ولا في شيء مما هو أعلى وأفهم من هذا ما دام أنه لم يقترن بذاك النص إرادته إثارة الشهوة. وفي هذا القدر كفاية.

لعله يكفي

السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : الله يحفظك. نعم
السائل : ..
الشيخ : ثبت بارك الله فيك ، رجل يصلي ويوم إذا كانوا يصلون بالقمص أو كانوا يصلون بالإزار ليس هناك سراويل فمد يده يحك جسده وإذا به يقع اللمس الغير مقصود لذكره .
السائل : نعم
الشيخ : فسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قال (لا هو إلا بضعة منك) أي هل كان هناك شهوة الجواب بضعة منك فأورت أثر ابن مسعود (سواء مسسته أو مسست أنفي) هذا هو الدليل لأننا إن وقفنا عند الحديث الأول (من مس ذكره فليتوضأ) لا شك أن إطلاق المس يعني كل المس سواء كان بشهوة أو غير شهوة لكن ماذا نفعل بالحديث الآخر (هل هو إلا بضعة منك) هل هذا القول يتمشى مع القواعد العلمية الأصولية هل الأصل الجمع بين الحديثين المتعارضين أم نسخ أحدهما بالآخر ما هو الأصل الأصل الجمع
السائل : بإمكان الجمع
الشيخ : نعم
السائل : إذا كان بإمكان الجمع
الشيخ : وقد أمكن ، وخاصة بفهم أحد السلف الصالح وهو عبد الله بن مسعود الذي رأيت من الحكمة أن أذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم في مدحه (من أحب أن يقرأ القرآن غضا طريا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) وهناك بعض الأحاديث الأخرى التي تأمر بالتمسك بهدي ابن أم عبد.
السائل : الرد على قول " ألي الأحلام "
الشيخ : نعم
السائل : الذين قالوا بأن حديث (إن هو إلا بضعة منك) رفع ذلك الحديث من الإيجاب إلا الإستحباب
الشيخ : هذا هوا عند الدكتور الآن ، نضرب كلام الذي نقله عن بعضهم بهذا الكلام الذي نقله بعضهم
الحاضرون : هههههه
الشيخ : يعني لماذا يصرون إلى المذهب للعزم، أم الجمع فهو الأصل
السائل : ... حديث (هل هو إلا بضعة منك) حديث طلق بن عدي ثم ... طلق بن عدي يروي حديث (من مس ذكره فليتوضأ) من أكثر الصحابة

أكثر من عشر من الصحابة يروي حديث (من مس ذكه فليتوضأ) ثم يرو أنه ... بحديث بسرة
الشيخ : أين أنت يادكتور إذا لاحظت على كلامك ثلاث مرات ثم ثم ثم كل ثم تحتاج إلى بحث على حدى فهل أنت تعيد قولك ثم الأولى حتى نقف عندها وننظر أصحيح ما نقلت أم لا ما هي ثم الأولى
السائل : نسيت
الحاضرون : هههههه
الشيخ : فإذا أنت نسيت فأنا بلأولى
السائل : عفوا يعني حقيقة أنا أريد الحق
الشيخ : أنا لا أشك فيما تريد
السائل : الله يجزاك الخير
الشيخ : لأني لا أشك فيما تريد أريد أن تقنعنا في إلقاء إشكالات على ما سمعت
السائل : أولا حديث طلق بن علي
الشيخ : هذا هو ، نعم
السائل : قيل بأنه منسوخ
الشيخ : قيل
السائل : نعم
الشيخ : قيل من صيغ التمريض
السائل : جزاك الله خيرا ... .
الشيخ : أنا أخشى من ثم الثانية ، التي تأتي قبل أوانها
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : ما دام تقول قيل
السائل : نعم
الشيخ : إش قيمة هذا القيل
السائل : يعني ليس ثابتا صحيح
الشيخ : ريح حالك منه وإطاحة ثم الأولى
السائل : ويدل على النسخ ما يلي
الشيخ : طيب تفضل
السائل : أولا أنه أكثر الصحابة يروون حديث يوافق حديث بسر بن صفوان حوالي سبعة أو ثمنية من الصحابة
الشيخ : أين في علم أصول الفقه أن الحديث الذي تواتر ، لا أقول سبعة رووه من الصحابة تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لا يجوز

التوفيق بينه وبين حديث حسن لا أقول أيضا حديث صحيح لا أقول حديث حسن لا يوجد شيء من هذا في الأصول إطلاقا بل الموجود نقيض ذلك تماما كما أذكر جيدا في شرح النخبة للحافظ ابن حجر العسقلاني حينما يتكلم عن التوفيق بين الأحاديث فيقول " إذا كان الحديث من قسم المقبول فعارضه حديث مثله حينئذا وجب التوفيق بين الحديثين بوجه من وجوه التوفيق " هكذا هو يقول بإيجاز لأن رسالته مختصرة كما هي معلومة أنا ما أتممت كلامي ، ملاحظة فيما مضى لا ما إنتهينا، قلت آخر ما قلت بأن الحافظ العسقلاني هكذا يقول باختصار يوفق بين الحديث إذا كان من قسم المقبول يدخل في قسم المقبول الحسن فصاعدا حتى المتواتر يوفق بوجه من وجوه التوفيق ما هي وجوه التوفيق أكثر من مائة وجه فإذا عجز الفقه العالم عن التوفيق بين حديثين متعارضين وكل منهما من قسم المقبول حينئذ صار إلى تطلب النسخ معرفة الناسخ من المنسوخ فإن لم يتمكن من ذلك صار إلى الترجيح هنا الآن يفيد هذا حديث حسن وذاك حديث صحيح أو هذا حديث صحيح وذاك حديث مستفيض أو مشهور أو هذا حديث صحيح مستفيض أو مشهور وذاك حديث متواتر هنا يصار إلى الترجيح فيقال الحديث المتواتر أقوى من الحديث الصحيح المستفيض أو المشهور أو الحديث المستفيض المشهور أقوى وأصح من الحديث الصحيح الفرد أو الحديث الصحيح الفرد أقوى من الحديث الحسن لذاته والحديث الحسن لذاته أقوى من الحديث الحسن لغيره متى يصار إلى هذا عندما سدت أمامنا طرق التوفيق وهي أكثر من مائة طريق ثم سد أمامنا طريق معرفة الناسخ من المنسوخ حينئذ يصار إلى رد أحد الحديثين الآخر بقاعة الأصح فالأصح ، فنحن الآن نقول حديث (من مس ذكره فليتوضأ) حديث متواتر مش فقط الراوي تبعك وهو عشرة أو عشرين وإلى آخره

السائل : فرضا

الشيخ : فرضا ، وهو كذلك

طيب ، عارضه حديث طلق بن علي ماذا نفعل نرده بدعوى النسخ أم نحاول التوفيق نحاول التوفيق فالآن في صدد التوفيق ، فلماذا لا نوفق بين الحديثين قبل أن نقول هذا ناسخ وهذا منسوخ علما أن كل من المذهبين المتعارضين يدعي نقيض ما يدعيه الآخر الأحناف يدعون أن حديث بسرة هو المنسوخ بحديث طلق والشهوة تكون دون ذلك ، وكما قيل " وكل يدعي وصلا بليلة وليلة لا تقر لهم بذاك " الحقيقة أنه لا سبيل إلى معرفة المتقدم من المتأخر إلا مجرد دعاوى ، ثم هل يشترط لمجرد معرفة المتقدم من المتأخر لو استطعنا إلى ذلك سبيلا أن لا نرجع إلى

التوفيق مع معرفة المتقدم من المتأخر الأصل هو التوفيق لو عرفنا المتقدم من المتأخر فليس علمنا بمعرفة المتقدم ومعرفة المتأخر أن ندعي أن المتأخر ناسخ للمتقدم مادام أنه يمكن التوفيق بينهما ، الآن سؤالك حول هذا الموضوع

السائل : استوعبت

الشيخ : أحسنت وأفضت ، الله يحفظك

علي : فيه نقطة نريد نذكرها

الشيخ : تفضل

علي : شيخنا مجرد التأخير الإسلام أو تقدم ليس دليل على الناسخ بدليل أن الصحابة يرون عن مراسيل بعضهم عن بعض

الشيخ : صحيح

علي : فهذا ليس حجة فالدعائهم النفس

الشيخ : هذا لو ثبت

علي : نعم لو ثبت

الشيخ : أحسنت

****

كيف الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم :" إذا أمن الإمام فأمنوا "

وبين قوله صلى الله عليه وسلم :" وإذا قال الإمام غير المغضوب عليهم

ولا الضالين فقولوا آمين " الحديث

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول شيخ ترى السؤال من فقرتين بارك الله فيك الفقرة الأولى وهي قولكم يا شيخ المعروف في التأمين خلف الإمام وأنه لا يصح التأمين خلف الإمام إلا بعد تأمين الإمام حتى يبتدأ الإمام بالتأمين فيجب عليه التأمين ... .

الشيخ : حتى إيش ؟

السائل : إذا أمّن الإمام فيؤمّن معه .
الشيخ : لا . أنت قلت قولي الآن هذا قول الرسول .
السائل : لا أنا أحكي قولك أنت أولا.
الشيخ : ما هو قولي ؟
السائل : تقول يا شيخ بعدما يؤمن يؤمن الإمام .
الشيخ : ليس هذا قولي .
السائل : أو يؤمن مع تأمين الإمام
الشيخ : أيوه
السائل : كذا أقول يا شيخ ما جاء في بعض الروايات (إذا أمن فأمنوا)
وفي بعض الروايات الأخرى إذا (أمن الإمام ...)
الشيخ : إذا قال ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) فقولوا آمين هذا الذي تعنيه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب .
السائل : وقول الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا أمن فأمنوا) يعني أنا أرى في إشكال في تعارض بين الحديثين يا شيخ ؟
الشيخ : لو رأيت تعارضًا ما سمعت مني ما تسأل عنه لكن أين التعارض ؟
السائل : (إذا أمن فأمنوا) .
الشيخ : نعم.
السائل : إذا انتهى من التأمين فأمنوا كما هو الفهم المعروف للتعقيب والإتصال.
الشيخ : بارك الله فيك لا تعد قولي تقول الآن (إذا أمن الإمام فأمنوا) يعني إذا انتهى من التأمين أنا ما أقول هكذا .
السائل : طيب والحديث يا شيخ.
الشيخ : معليش بارك الله فيك لا تضطرب في حكايتك عني احكي عني قولي الثابت الذي أنا عليه إلى الآن وهو إذا أمّن أي إذا بدأ إذا بدأ بالتأمين فعلى هذا التفسير أنت تستشكل الحديث تستشكل الحديث الثاني (إذا قال الإمام ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) فقولوا آمين) طيب أنا لا إشكال عندي على طريقة التوفيق بين الأحاديث فهناك لابن حزم عبارة جيدة وأنصح طلاب العلم أن ترسخ في أذهانهم لأنها ستساعدهم على حل بعض الإشكالات كهذا الإشكال المطروح الآن في هذين الحديثين وهو يؤخذ دائمًا بالزايد فالزايد من الأحكام فأظن أن هذا الكلام معقول عندك أليس كذلك ؟

السائل : الزائد الناقل ... .
الشيخ : سألتك هل هذا معقول عندك ؟
السائل : هذا متأصل معروف .
الشيخ : جميل جدًا فالآن أضف الزيادة من أحد الحديثين إلى الآخر ماذا ينتج معك ؟ سيطيح الإشكال .
السائل : والله يا شيخ هذه قاعدة جميلة ومفيدة لطالب العلم لكن لو مثلت لها يا شيخ بمثال .
الشيخ : حدت حدت ما انتهينا من الحاجة الأولى بارك الله فيك الآن طبق القاعدة ما دام أنت معي فيها يؤخذ بالزايد فالزايد ما هو الحديث الذي فيه زايد على الحديث الذي ليس فيه زايد ؟
السائل : زيادة فأمنوا .
الشيخ : لا.
السائل : فقولوا آمين.
الشيخ : إذا أمن يا أخي بارك الله فيك قولوا آمين موجودة في الحديثين لكن أحدهما يقول ذكر الإمام إذا أمن ، الحديث الثاني ما ذكر إذا أمن و إلا أنت تسايرني على كلامي.
السائل : لا . جميل .
الشيخ : جميل جدًا اذا الحديث الثاني (إذا قال الإمام ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين))) كيف يصير معناه ؟
السائل : فقولوا آمين يصير بعد .
الشيخ : يصير بارك الله فيك إلى الحديث الثاني عفوًا إلى الحديث الأول في تصنيفنا للكلام (إذا قال الإمام ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) وأمن فقولوا آمين) فأمن من أين أخذنا فأمن من الحديث الزايد مش واضحة عندك

****

ما رأيكم في الإجماع من حيث الحجية والثبوت والنقل ؟مع المناقشة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب السؤال الثاني السؤال الثاني وهو الأهم السؤال الثاني وهو الأهم يعني ما أثاره المبتدع المعروف السقاف عن قولكم في الإجماع وكذا يعني وذكر رواية الإمام أحمد ذكرتموها وقال أن الشيخ يعني ينفي الإجماع الذي هو يعني حجيته وثبوته ونقله يعني على الثلاث النقاط هذه الحجية والثبوت والنقل فذكر يعني قولكم و رد على هذا القول فما رأيكم يا شيخ في ... .

الشيخ : ما أدري أنت ما ثبت لديك أن هذا أفاك كذاب .

السائل : معروف الرجل خبيث مخبث .

الشيخ : لماذا تعتد بما ينسب ؟

السائل : لا لا يا شيخ ... الحجية و الثبوت ... .

الشيخ : لو أن سؤالك كان هذا بدون أن تذكر السقاف .

السائل : ... يا شيخ هذا مدخل إلى السؤال .

الشيخ : لا يمكن الدخول بدون هذا المدخل يا شيخ الله يهديك

السائل : يعني أوردت كلامه في الإجماع وهو معروف عند أهل العلم فأقول ما أثار الشبهة التي أثارها .

الشيخ : اجعل ... عند ذاك الكوكب بارك الله فيك نحن هؤلاء إخواننا الذين يحضرون مجالسنا نحن نقول قال تعالى ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله من تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)) نحن نورد هذه الآية لكن السقاف بارك الله فيك رجل كذاب أفاك لا دين له خلق له لا إنصاف عنده لا غرابة الشاهد لك ننحن ننكر الإجماع الخيالي ولعلك معي أو ستكون معي إن شاء الله الإجماع الخيالي ما هو ؟

السائل : إجماع الخيالي إجماع جميع الناس على أو إجماع العلماء على أي مسألة من مسائل العصور .

الشيخ : هذا مستحيل أنا أقول هذا مستحيل .

السائل : حتى شيخ الإسلام .

الشيخ : دعني من شيخ الإسلام يا شيخ نحن طلاب علم عم نتفاهم الآن أنا قلت لعلك تكون معي أو ستكون فقد كنت معي والحمدلله وهذا الذي أنا أنكره .

السائل : إجماع كل العلماء في كل عصر هذا غير ممكن يعني الإجماع عبارتين إجماع كل العلماء في كل عصر هذا لا يحصل .

الشيخ : إذا ماذا تريد مني الآن و ذكرت لك الآية السابقة نحن نقول ... .

السائل : طيب ما هي العصور يا شيخ ... .

الشيخ : طول بالك نحن نقول آنه إذا ورد ورود نقل عن بعض السلف الصالح وهذا المنقول لا يخالف نصًا في الكتاب والسنة فهذا هو سبيل المؤمنين إيش رأيك ؟
السائل : رأيي أن هذا القول يحتاج إلى ضابط يا شيخ
الشيخ : إلى ؟
السائل : إلى ضابط .
الشيخ : أنا في زعمي قد وضعت الضابط فهات ما عندك من زيادة.
السائل : أنا أقول الضابط أن يضبط في عصر فيقال في عصر الصحابة كما يقال هي رواية عن الامام أحمد ورأي الظاهرية وقول الكثير من أهل العلم رأي ابن حزم رحمه الله وغيره قال في عصر الصحابة لأنه كان في المدينة مجمع أهل العلم وكان الإجماع عند الصحابة إجماع جمعهم وإجماعهم على مسألة أما بعد التفرق ... .
لشيخ : لا تعد الكلام بارك الله فيك أقول أي إجماع تعني ؟
السائل : كيف يعني ما أفهم يا شيخ إجماع كل الصحابة .
الشيخ : هذا مستحيل يا شيخ الله يهديك
السائل : في عهد النبوة .
الشيخ : بعد وفاة الرسول مباشرة .
السائل : و الله يا شيخ لا أظن .
الشيخ : سأسألك الآن سؤالا هل كان أصحاب الرسول مجتمعين في المدينة بعد وفاة الرسول أم كانوا متفرقين ؟
السائل : كانوا الأغلبية موجود والذي الغير موجود معروف مكانه .
الشيخ: لا حول ولا قوة إلا بالله سامحك الله .
السائل : أجبني عن النقطة هذه هي أن يقال الصحابة ما كان منهم موجود فهو الأصل فيهم الكثرة الغالبة .
الشيخ : بارك الله فيك وين كلمتين صحيح كلمتين يعني كلمتين طويلتين .
السائل : الكلمة توحي كلمة واحدة .
الشيخ : أنا بقولك كلمة توحي كلمتين يعني جملتين طويلتين خير الكلام ما قل ودل هل كانوا متفرقين أم كانوا مجموعين في المدينة كلمة واحدة كانوا متفرقين كانوا مجتمعين هذا هو الكلمة الواحدة. السائل : جلهم موجود .
الشيخ : يا أخي أنا ما قلت الجل أو الكل .
السائل : متفرقين متفرقين .
الشيخ : كانوا متفرقين الآن يأتيك أنت ما تريد لكن مش هكذا كلام يلقى

إنما بالتسلسل الآن أنا لو أردت المجادلة كنت أمسكك من كلامك لما قلت أكثرهم الآن يأتيك ما دام مصرّ لكن خلينا نسمع منك بوضوح ولأنك تعني ما تقول وإلا قد تقول كلمة وأنت لا تريدها لكن لما أسألك وتجيبني بنفس جوابك الذي جاء سابقًا نعرف إطلاقا أنك تعني ما تقول الآن أكثر الصحابة كانوا في المدينة أم كانوا خارج المدينة كلمة واحدة ؟

السائل : في المدينة.

الشيخ : ما دليلك ؟

السائل : المعروف من حالهم

الشيخ : هذا كلام إيش المعروف ؟

السائل : النقل ... في عهد عمر رضي الله عنه

الشيخ : يا شيخ الله يهديك ألم يكن من أصحاب الرسول عليه السلام في مكة ؟ قل بلى.

السائل : بلى .

الشيخ : في الطائف ؟ قل بلى .

السائل : بلى .

الشيخ : في الشام بلى بلى من الذي أحصى الذين هم في المدينة ثم ذهب إلى كل بلدة من هذه البلاد فأحصاهم عددا ثم عمل عملية جمع وطرح إلى آخره حتى يتسنى أن يقول إنسان بعد خمسة عشر قرنًا يقول أنهم كانوا في المدينة كانوا الأكثر ثم يأتيك أسئلة لا يتسنى لأحد الإجابة عنها هل هذه النسبة بقيت مستمرة إلى حدود القرن الثاني هذه الأكثرية في المدينة بقيت هكذا أكثرية إلى ... .

السائل : لاٍ.

الشيخ : فإذًا إيش الفائدة من هذا التحديد الذي يدخل به صاحبه نفسه جحر الضب ما الفائدة من هذا ما دام الكثرة العدد هذا الأكثر يختلف باختلاف مرور سنة أو أكثر باعترافك أنه لا يمكن أن يقال كان عددهم بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام إلى قبيل دخول القرن الثاني إيش فائدة هذا الحصر ثم ثم اسمح لي هل الذين كانوا في المدينة وبدعوى أنهم هم الأكثرية الساحقة يعني هذا بحث الآن من باب كما نقول نحن السوريون " الي ما بيجي معك تعال معو " أنا بدي إجي معك الآن أقول هب أن أهل المدينة أنهم هم أكثر أصحاب الرسول عليه السلام كيف تتصور جمعهم في مناقشة مسألة واحدة كيف تتصور في ذاك الزمان ؟

السائل : طيب شيخنا لو قلت كلمة ما أدري لكن أقول القول هذا ألا يقال يعني قد يقول قائل قد يأتي قائل يتكلم ويقول القول هذا يفضي إلى إبطال

الإجماع إذا قلنا بالقول هذا ؟
الشيخ : قد يقال هذا ؟
السائل : نعم قد يقال هذا .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك يا شيخ الله يهديك هل يقال هذا القول الذي قد يقال ماذا تفيدك هذه القدقدة أنا أقول هذا القول الذي قد يقال لمثلي يقال ولقد قلت لك ((ويتبع غير سبيل غير المؤمنين)) موش الأكثرية كما تقول أنت أنا لمثلي يقال هذا الكلام
السائل : أنا أقول قد يشكل عليك مشكلة شيخنا .
الشيخ : يا شيخ الله يهديك هذا لا يرد علي يرد على غيري.
السائل : كيف ترد يا شيخ لو يرد عليك ؟
الشيخ : أنا قد رددته الله يهديك أنت بتقول أكثرية أنا أقول أقلية حسب علمي سامحك الله .
السائل : طيب يعني أنت تقول يا شيخ بقول جرير ابن منذر أن قول الأكثر يعتبر الاجماع يعني مو لازم الاجماع ولا يعتد بخلاف الواحد والاثنين هل هذا قولكم يا شيخ ؟
الشيخ : يا شيخ أنا قلت كلمة واضحة ولو أني أنا أعجمي لكن أتكلم بلسان عربي مبين .
السائل : أفضل من العرب إن شاء الله.
الشيخ : الله يبارك فيك هذا حسن ظن منك أنا أقول إذا جاءنا مسألة عن ثلاثة أو أربعة من أصحاب الرسول قلت هذا من قبل هذا كتابنا ينطق بالحق قلت من قبل اذا جاءنا قول عن جمع من أصحاب الرسول مش هذا الإجماع الذي أنت تدندن حوله أقل بكثير أربعة خمسة من أصحاب رسول الله بقول لا يخالف كتابا نصا من كتاب أو سنة هذا ما ألتزمه وآمر أصحابي أن يلتزموه ماذا تريد لا تجادل في الألفاظ.
السائل : لا أجادل في الألفاظ .
الشيخ : إذا اسمح لي خليك معي ماذا تريد مني إذا سمعت مني هذا تقول قد يقال كذا وكذا.
السائل : إذا تسمي هذا إجماع أو حجة لأنهم لا يفرقون بين الحجة والإجماع
الشيخ : لا تتمسك بالألفاظ يا أخي الألفاظ لا تغير من حقائق المعاني فأنا أسميه أو لا أسميه ماذا يترتب الآن نحن مع بعض طلاب علم اسمعني يا شيخ الله يهديك نصف الكلام ... أنا أقول الآن هل أنت معي في أنه إذا جاء قول عن بعض الصحابة ثلاثة فصاعداً مثلا ولا نعرف له مخالفاً ولا نعرف

نصًا من كتاب أو سنة أنه يجب الأخذ به أم لا .
السائل : أنا أقول لو واحد واشتهر قوله ولا يعلم أن له مخالف.
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله طيب ماذا يهمك الآن من بحثك السابق أن أكثر الصحابة كانوا موجودين في المدينة أو ما كانوا موجودين ما الذي يهمك الآن تقول قد يقول قائل هذا القائل لا يقول لي ولك لأننا نحن رضينا بأقل جمع الإجماع بأقل جمع الاجماع ما هو ؟ ثلاثة الآن سبحان الله أنا بقول الآن أنت بتقول هل يسمى أنا أردت أن أقول الآن لماذا تقول يسمى إجماع أو لا وما الفرق إذا قلت لك يسمى أو لا يسمى قل ما شئت أنت في بحثك الآن خذ الحرية المطلقة يعني إن صح لي أن أقول ما الذي يناسبك في بحثك ويكون بحثك هو الناجح وهو الراجح ويكون بحثي أنا هو المرجوح خذ أي تعبير من التعبيرين يسمى إجماعًا أو لا يسمى إجماعا ثم سوف ترى من وراءه حقيقة أنك تسميه إجماعًا أو لا تسميه إجماعًا لا فرق من الناحية العملية من الناحية الفقهية لا فرق ها أنت الآن أعطيك ملء الحرية ماذا تريد أن تقول إجماع ؟
السائل : أنا لا أسميه إجماعا .
الشيخ : يا أخي الله يهديك أنا أقول لك ماذا تريد أن تسمي قل إجماع أو لا إجماع .
السائل : لا إجماع اسمه حجة .
الشيخ : طيب ماذا يترتب من وراء هذا ؟
السائل : العمل .
الشيخ : عمليا نعم .
السائل : يجب العمل به ولا يجوز مخالفته .
الشيخ : ما فهمت عليك يا شيخ ماذا يترتب من وراء تسميته إجماع أو ليس بإجماع أقول لك ؟
السائل : أن الأول أن الأول يا شيخ هم الأصوليين جعلوا .
الشيخ : دعنا من الأصوليين يا شيخ الأصوليين في أذهانهم غير ما في أذهاننا الله يهديك أنا الآن قف معي عند هذا السؤال و أجب عنه بملئ حريتك أسواء عليك سميته إجماعًا أو لم تسمه إجماعًا دع الحجة الآن سواء عليك سميته إجماعًا أو لم تسمه إجماعًا لا فرق بين هذا وذاك وأقول لك بكل صراحة اسمع يا شيخ الله يهديك نحن في عندنا مثل بالشام بيقول الأشقر الي مثلي يبقى عصبي المزاج يعني ما بملك اعصابه على سبيل المجاز لأن العرب ... سواد الشعر ما عندهم صبر هذا أنا مكرر على مسامعك أكثر من ثلاث أربع مرات وأنت لا تجيب لا فرق أنا بقلك لا فرق

بين أن تقول هذا إجماع تسميه إجماعًا أو تسميه ليس بإجماع لا فرق قل أنت ماذا تريد قل ما تريد قل إجماع قول ليس بإجماع .

السائل : ليس بإجماع.

الشيخ : طيب ما الذي يتفرق من وراء يترتب من وراء عدم تسميتك لهؤلاء الثلاثة إجماعًا ؟

السائل : أنه لو كان ثلاثة من التابعين ... .

الشيخ : أنا عم أحكي عن الصحابة الله يهديك .

السائل : الصحابة نقول حجة .

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله الله يهديك الله يهديك .

السائل : يعني بسمعنا إن شاء الله الشيخ يعني بحلمه يعني يجزاه الله خير.

الشيخ : وأكثر من هذا تريد يا شيخ أولا بحثنا في الصحابة وبحثنا ماذا يترتب من وراء تسمية الثلاثة إجماعا أو ليس بإجماع إذًا لا تنتقل من الصحابة إلى التابعين

السائل : الثمرة تعتبر هنا .

الشيخ : يا شيخ الله يهديك أنا بقلك بحثنا في الصحابة لا تنتقل الآن إلى التابعين وإني أخشى حينما نبحث في التابعين أن تنتقل إلى أتباع التابعين لا حول ولا قوة إلا بالله الآن بحثنا الآن في ماذا ؟

السائل : الصحابة ملزم وحجة ما نقول هذا.

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله .

السائل : أو سمه إجماعا أنت يا شيخ المهم أنه حجة الثمرة واحدة وهو العمل .

الشيخ : شوف الآن طلع الجواب الثمرة واحدة .

السائل : ما نقول اللفظ يا شيخ لكن نقول الثمرة تتضح فيما بعد يا شيخ

الشيخ : لن أدعك على لخبطتك هذه اسمح لي شوي الآن أنت تقول أن الثلاثة حجة .

السائل : بل واحد أنا أقول يا شيخ حتى الواحد .

الشيخ : أنت تقول الثلاثة حجة وأنا أقول الثلاثة معك حجة أنت تقول الثلاثة إجماع أو لا إجماع ؟

السائل : لا إجماع .

الشيخ : هل يترتب فيما لو خالفتك وقلت لك إجماع هل يترتب خلاف بيني وبينك

السائل : يترتب يا شيخ .

الشيخ : متوهم جدًا

السائل : أقول لك إيش الفرق .
الشيخ : لن تستطيع .
السائل : طيب إن شاء الله
الشيخ : تفضل .
السائل : يا شيخ أقول قول الواحد من الصحابة إذا اشتهر .
الشيخ : ليس البحث في قول الواحد لا تحد .
السائل : أنا بورد عليك هذا يا شيخ حتى أبين لك الثمرة ثمرة الفرق أقول أنا أوردت عليك الإيراد هذا حتى أبين يعني حتى أذكر لك الفرق فأقول لك يا شيخ إذا كان الواحد مشتهر قوله أليس عندك إذا إذا اشتهر قول الصحابي ولم يعلم له مخالف ألا يعتبر عندك حجة يا شيخ ؟
الشيخ : نعم .
السائل : كذلك قول الثلاثة حجة .
الشيخ : الله يهديك الله يهديك .
السائل : طيب ما الفرق بين الاثنين يا شيخ ؟
الشيخ : أنت سألت ولا أنت تجيب عن سؤالك الفرق أنه عندنا صحابي واحد ما بنعرف له مخالف أو ليس له مخالف إيش هو رأيك فيه حجة ؟
السائل : حجة إذا كان قول صحابي واحد واشتهر ولا يعلم له مخالف فهو حجة.
الشيخ : سؤالي بالعكس الله يهديك .
السائل : ما فهمت يا شيخ اسمح لي .
الشيخ : هذه هي المشكلة سامحك الله أنت قلت آنفاً قول صحابي لا يعرف له مخالف ألا تتصور قول صحابي لا نستطيع أن نقول يعرف له مخالف أو لا يعرف له مخالف ؟
السائل : نستطيع أن نقول.
الشيخ : هل هذا يستوي مع قول الصحابي الذي لا يعرف له مخالف؟
السائل : كذلك نفس الشيء سواء ثلاثة لا يعلم لهم مخالف .
الشيخ : ما فهمتني.
السائل : ما فهمتك .
الشيخ : يا أخي لما يقول الواحد ما فهمت يشكر لكن لما يجيب وهو لم يفهم لا يشكر ... عندنا قول لصحابي وقول آخر لصحابي آخر أحد القولين نستطيع أن نقول لا يعرف له مخالف والقول الثاني لا نستطيع أن نقول لا يعرف له مخالف معي إلى هنا ؟
السائل : معك .

الشيخ : طيب هل يختلف أثر هذا القول عن ذاك ؟
السائل : كثير .
الشيخ : كثير إذًا في فرق هناك بين قول صحابي يوصف من العلماء بأنه لا يعرف له مخالف وبين قول صحابي لا نستطيع أن نقول لا يعرف له مخالف في فرق الآن ثلاثة من الصحابة لا يعرف لهم مخالف وثلاثة من الصحابة لا نستطيع أن نقول لا يعرف لهم مخالف في فرق وإلا لا ؟
السائل : جدًا .
الشيخ : طيب فالثلاثة هدول والثلاثة هدول حجة وإلا لا ؟
السائل : حجة .
الشيخ : فإذًا دندنتك حول كلمة لا نعرف مخالف لا فائدة منها قلت لك سلفًا الأخ خالد سوف لا يستفيد شيئا من هذا البحث إطلاقًا لأنك اتفقت معي أخيرًا أنك حين تدندن حول لا يعرف له مخالف لا فائدة لا ثمرة اسمع يا أخي الله يهديك لكن أبشر بكل خير سأكون معك على طول الخط إن شاء الله ما في فرق بين ثلاثة من الأصحاب نستطيع أن نقول لا يعرف لهم مخالف أو ثلاثة من الأصحاب لا نستطيع أن نقول ما في فرق أن الثلاثة هدول مثل الثلاثة هدول أنا الألباني وأنت خالد متفقون أنهم حجة شو استفدنا من هذا البحث ؟ لا شيء مكانك راوح لكن سعيد موضوع الخلاف الثالثة هدول إجماع نسميه إجماعًا ؟
السائل : أنا لا أسميمهم اجماع لا لا يسمون إجماعًا.
الشيخ : لا نسميه إجماعًا ، طيب وإذا خالفتك وسميته إجماعا ما هو ثمرة الخلاف بيني وبينك في التسمية أنت لا تسميه إجماعًا وأنا أسميه إجماعًا
السائل : طيب يا شيخنا
الشيخ : مش طيب يا أخي أنا أسألك ما الفرق قل لا فرق .
السائل : لا فرق لا فرق أبدًا لكن يا شيخ أنا سألتك سؤال ما أجبتني بنعم أو لا .
الشيخ : سبحان الله ما في بالعادة أبدًا .
السائل : يا شيخنا حياك الله أنا أقول لك قول الواحد الذي لا يعلم له مخالف بعد التقصي والبحث ثبت أن ليس له مخالف قول الواحد من الصحابة .
الشيخ : لماذا أنا لا أجيبك هذا أنا أسألك تدري لماذا ؟
السائل : لا أعلم يا شيخ .
الشيخ : لأن ليس موضوع البحث هذا .
السائل : لا يا شيخ هو متصل بالأول.
الشيخ : يا أخي هو متصل الفقه كله من ألفه إلى يائه متصل كله ببعضه

البعض ايش الكلام هذا متصل نعم لكن أصل الموضوع الذي أنت أثرته ما هو ؟ قول السقاف الخبيث أنه ينسب إلي أني أنكر الإجماع صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فأين أنت وصلت في هذا البحث إلى مسألة هذا الواحد هل هو حجة وإلا لا مو هذا موضوعنا هل انتهيت من الموضوع الجذري الأصلي أنه الإجماع الذي هو حجة ما هو ؟ هل انتهيت منه أن أقول ... دعك من الموضوع الذي تسلسلت إليه دون أن تنهي بحثك في الموضوع الأساسي يا أخي بارك الله فيك هل انتهيت من موضوع الإجماع ؟
السائل : نعم انتهيت ولي عودة .
الشيخ : معليش لك عودة أنا أسجل عندي أن الأخ خالد بيسأل أنه الصحابي الذي لا يعرف له مخالف هل هو حجة أم لا مش هذا سؤالك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : على راسي بس أنهي موضوعك الاول .
السائل : ولي عودة عليه.
الشيخ : انهي موضوعك الأول وأنا سجلت سؤالك وسأجيبك.
السائل : أنهيته
الشيخ : على ماذا أنهيته ؟
السائل : أنهيته يا شيخ على أن قول الثلاثة أن قول الثلاثة يعتبر إجماعا تنزلا يا شيخ حتى أصل إلى النقطة هذه
الشيخ : ... كلمة تنزلا
السائل : لا حتى أصل إلى هذه لا حتى نصل إلى هذه النقطة
الشيخ : يا أخي ما بوصلك إلى النقطة بدك تحكي رأيك وعقيدتك. السائل : طيب أن الثلاثة حجة وليس بإجماع.
الشيخ : طيب فإذا قال لك قائل هو حجة وإجماع ما الفرق ؟
السائل : اناأريد ... .
الشيخ : لسى بيقول أنا أنا كم مرة أنا سألتك هذا السؤال ؟
السائل : لا فرق لا رفق هنا يا شيخ .
الشيخ : إذا رجعت إلى قولي سلفًا سوف لا تصل إلى غاية من دندنتك هل هذا إجماع أو ليس بإجماع يا أخي بلسان عربي مبين سواء عليك سواء سميته إجماعًا أو لم تسمه إجماعًا ألا تذكر أني قلت ؟
السائل : بلى .
الشيخ : إذا رجعت إلى ما نبهتك سلفًا المهم أن هذا إجماع عفوا حجة أما هل نسميه إجماعًا أو لا نسميه إجماعًا هذا خلاف لفظي ما لنا فيه أنت

أضعت علينا وقتًا عزيزًا على الجميع حول تدندن إجماع وإلا ليس إجماع أنا بقلك يا أخي ما فيه فرق سميته إجماعًا أو ما سميته إجماعًا ها أنت والحمدلله طول بالك الله يهديك ها أنت والحمدلله انتهيت أنه لا ثمرة من تسميته إجماعًا أو عدم تسميته إجماعًا الثمرة أنه حجة الإجماع أنه حجة أما أنه يسمى إجماعا أو لا يسمى إجماع هذا مناقشة في الألفاظ الآن تريد الجواب عن الفرد الواحد الاخوان الحاضرون يعرفون جوابي حضر نفسك للاجابة عن الحديث بسم الله

سائل آخر : هذه فرصة طيبة .

السائل : هذه من فرص العمر ... .

الشيخ : نحن يا أخ خالد نستفيد من مناقشتنا لإخواننا من أمثالنا من طلاب العلم فنتعلم من أساليبهم في المناقشة سواء كانت صوابًا أو خطأ.

السائل : الخطأ حتى لا نقع فيه .

الشيخ : المهم الآن ولا تستعجلن هذه نون التأكيد المشددة لا تستعجلن علي فأرجو أن يكون جوابك بأوجز كلمة مش على كلمة المحاضرة و و إلى آخره فالمقصود السؤال ماذا تقول في الشرب قائمًا جائز أم غير جائز ؟

السائل : جائز .

****

ما حكم الأكل والشرب قائما ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ماذا تقول في الأكل قائمًا جائزًا أم غير جائز ؟

السائل : جائز .

الشيخ : خالفت أنس بن مالك فماذا تقول في مخالفة الصحابي ؟

السائل : والله يا شيخ لا شك أن أنس قالها وهو أشد أو أغلظ ولكن لا أعلم هل له مخالف في هذه المسألة من العلماء بل في نص يا شيخ على الحديث هذا خالفت يا شيخ.

الشيخ : إيش خالفت .

السائل : أنت تقول هل وقعت في مخالفة
الشيخ : أقول ماذا تقول في قول أنس بن مالك أن الشرب القائم لا يجوز لأنه شرّ طيب أنت معه أم تخالفه ؟
السائل : ولا يعلم له مخالف يا شيخ ؟
الشيخ : ولا يعلم له مخالف .
السائل : إذًا قوله حجة.
الشيخ : طيب فإذا كان هذا حجة ماذا تقول في الشرب قائمًا يجوز ؟
السائل : يجوز .
الشيخ : طيب ورد في النص النهي ولما روى في النص النهي قيل له فالأكل ؟ قال شر .
السائل : نقول له يجوز لأنه خالف الاجتهاد مع النص اجتهاد صحابي خالف النص .
الشيخ : إيش هو الاجتهاد ؟
السائل : الاجتهاد أن الشرب لا يجوز.
الشيخ : الله يهديك هو قول رسول الله
السائل : النهي يحمل على الكراهة لكن الجواز حديث علي أن النبي صلى الله عليه و سلم شرب ... .
الشيخ : أنت تذكر الحديث حديث أنس " نهى رسول الله عن الشرب قائمًا " قيل فالأكل ؟ قال " هذا شر " إيش معنى هذا شر يعني الشرب قائمًا محرم ؟
السائل : وهذا ضمّن وهذا يتضمن الشرب شر وكذلك الأكل .
الشيخ : السؤال الحديث يعني أن الشرب قائمًا شر والأشر منه الأكل طيب الأشر منه بني على نص أم على رأي ؟
السائل : على رأي .
الشيخ : طيب الأشر هو رأي أم نص ؟
السائل : رأي.
الشيخ : طيب ما موقفك بالنسبة لهذا الرأي ؟
السائل : رأي خالف يا شيخنا النص وان اختلف معه في الشر هل الشرب قائمًا شر او لا .
الشيخ : يا شيخ ما خالف النص هو استنبط من النص كيف بتقول خالف النص .
السائل : هو يقول شر يا شيخ شر يعني محرم .
الشيخ : فسر الآن ما شئت شر محرم شر مكروه تحريما شر ... .

السائل : أو ظاهره التحريم .
الشيخ : احفظ هذا الجواب طيب احفظ هذا الجواب فقولك نهى يعني للكراهة ضد كلامك قولك في حديث أنس نهى رسول الله يعني للكراهة مخالف قولك السابق يعني الراوي فهم أن النهي شر وأن الأكل أشر منه طيب فالآن أنت لما تفسر نهى بمعنى نهي تنزيه ما في قولك شر.
السائل : يعني أنت تأتي من الآخر هات من الآخر كما يقولون يعني ماذا تريد من الخلاف في المسألة هذه ؟
الشيخ : أريد أن أقول لك أن مخالفة الصحابي الواحد قد يخالف الإنسان هذا الواحد وقد يوافقه فالمسألة ليست كالثلاثة فأكثر إذا ما اتفقوا على رأي .
السائل : يعني قول الواحد ليس بحجة يا شيخ إذا اشتهر ... .
الشيخ : نختلف في ذلك لكن أنا أقول أن النهي هنا ليس كما تظنون أنه للكراهة هل تفرق معي ولا أزال أذكر أني أعجمي وأنتم العرب هل تفرقون بين نهى وبين زجر.
السائل : نعم .
الشيخ : أيهما أقوى ؟
السائل : الزجر أبلغ
الشيخ : هذا الذي فهمته منكم فالآن هل تقولون أن الزجر يؤول كما تؤولون النهي ؟
السائل : لا الزجر لا يحمل إلا على التحريم .
الشيخ : أحسنت وأنس يقول زجر رسول الله الشرب القائم فكيف تقول أنت بالجواز ؟
السائل : جزاك الله خير

****

مادة إضافية : قراءة سورة الفرقان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة سورة الفرقان من الآية ١ إلى الآية ٧٦

الشريط رقم : ٧٧٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل يتقوى الحديث المرسل بقبول العلماء له.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمرسل طبعًا انتقال ما أعرف انتقال ملازم أولا نعم بالنسبة للحديث المرسل شيخنا هل ممكن يعني أن يتقوى بقبول العلماء أو بعمل العلماء به ؟
الشيخ : إذا لم يكن هناك خلاف نعم، إذا لم يكن هناك خلاف في المسألة التي تضمنها الحديث المرسل فهو كذلك .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وعلى ذلك يقاس أي حديث آخر، وآخر سهرة أقمناها مع بعض إخواننا الجدد كان في المجلس أحد إخواننا من طلاب العلم السعوديين ويبدو أنه على ثقافة جيدة، وجه إلي السؤال التالي قال أنت ذكرت في صفة الصلاة في باب أو فصل التشهد أن السنة في التشهد إخفاؤه والحديث الذي أنت أوردته وخرجته في الحاشية في سنده أبو إسحق السبيعي وهو كما تعلم مدلس يقول هو بأنه راجع المصادرِ التي أنا عزوت الحديث إليها فلم يجد في شيء منها تصريحه بالتحديث فإذاً الحديث على هذا يكون معللا بعنعنة المدلس وبالتالي يكون الحديث ضعيفًا كيف أنت

ذكرته في صفة الصلاة ونقلته هو يقول هكذا نقلت عن الحاكم أنه صححه ووافقه الذهبي قلت له وهذه في الواقع من دقائق العلم الذي يتعلق بفن التخريج والتصحيح والتضعيف الذي يجهله إذا قلت جل لا أكون إلا صادقًا وإذا قلت كل فقد لا أكون بعيدًا عن الصواب يجهله جل أو كل طلبة العلم الذين اهتموا في هذا الزمان بالتخريج وليس فقط بالتخريج بل و بالتصحيح والتضعيف فهم يتوهمون أن التصحيح والتضعيف يقوم فقط على علم الحديث مصطلح حديث وتراجم رواة الحديث بينما هذا العلم له علاقة في كثير من جوانبه بالفقه الفهم للأحكام الشرعية قلت هذا في تلك الجلسة وأكرر هذا في هذه الجلسة وتابعت الكلام معه فقلت له افترض الآن أن هذا الحديث لا وجود له إطلاقًا في كتب السنة الحديث يقول بإخفاء التشهد ماذا يكون موقفنا من الناحية العملية أنجهر بالتشهد أم نسر ؟ قال وهو كما قلت آنفًا على شيء من العلم والفقه قال نسرّ قلت من أين أخذنا هذا الحكم نحن افترضنا أنه ليس عندنا حديث أبي اسحق السبيعي من أين أخذنا هذا الفقه أو هذا الحكم طبعًا تابعت كلامي قائلا أخذناه من عمل المسلمين جريان عمل المسلمين خلفًا عن سلف إذًا هذا شاهد قوي جرى عليه عامل المسلمين خلفًا وسلفًا يشهد بصحة حديث أبي اسحق السبيعي فأنا حينما خرجته ونقلت تصحيح الحاكم له وإقرار الذهبي إياه وأقررته أو أقررتهما ذلك لأني مطمئن في قرارة قلبي ونفسي بأن هذا الحديث صحيح ولو كان فيه تلك العلة وهذا يقال نفسه في الحديث المرسل أو في غيره من الأحاديث التي فيها علة تمنع من الحكم بالصحة أو بالحسن عليه حديثيًا لكن قد يتقوى بناحية فقهية وكما يقال الشيء بالشيء يذكر لغفلة الجماهير عن هذه الناحية تجد هناك تفاوتًا أحيانًا في التصحيح والتضعيف بين بعض العلماء سواءً كانوا قدماء أو محدثين فمن الأمثلة التي يناسب ذكرها الآن الحديث الذي لا يزال بعض المتشددين على المرأة الذي يوجبون عليها إيجابًا تغطية الوجه ولا يكتفون فقط على القول باستحباب التغطية يبادرون إلى تضعيف الحديث الذي رواه أبو داود بسند معلول ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (إذا بلغت المرأة المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها وكفيها) أجمعوا كل هؤلاء الذين يذهبون إلى فرضية تغطية المرأة لوجهها على تضعيف هذا الحديث وحينما يضعفونه يضعفونه وقوفًا منهم عند إسناد الحديث في سنن أبي داود ويذكرون أن فيه انقطاعًا أو إرسالا بين خالد أي نعم وبين مين راوي الحديث .

سائل آخر : عائشة .

الشيخ : عائشة وعلة أخرى وهي سعيد بن بشير يذكرون هاتين العلتين

ويمضون إذًا الحديث ضعيف ثم يتجاهلون بعض الحقائق العلمية بعضها حديثية وبعضها فقهية دقيقة لها علاقة بالفقه المذكور آنفًا أما الناحية الحديثية فهي تتعلق في أمرين اثنين الناحية الأولى أن لهذا الحديث شاهدًا من حديث أسماء بنت عميس صحيح أن في إسناد هذا الشاهد عبدالله بن لهيعة وهو معروف بأنه ضعيف لسوء حفظه لكن هذا لا يمنع العالم من الاستشهاد به فهم يتجاهلون الاستشهاد بمثل حديث بن لهيعة ويكتفون أن يقولوا بأنه ضعيف وانتهى الأمر أما أن يتذكروا بأن ضعيفًا زائد ضعيف يساوي قويًا هذه القاعدة المذكورة في المصطلح والتي أكني عنها أحيانًا بقول الشاعر " لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا "
يتجاهلون هذه الحقيقة ويقولون بن لهيعة ضعيف لكن ضعيف زائد ضعيف لا يساوي شدة ضعف لا يساوي حسنًا هذه واحدة والأخرى يتجاهلون أن سعيد بن بشير الذي روى الحديث بالانقطاع المشار إليه آنفًا قد توبع من رجل ثقة فرواه عن شيخه قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الحديث ، لو ضربنا صفحًا عن الحديثين السابقين ذكرهما و وقفنا عند حديث قتادة المرسل لقلنا هذا حديث مرسل صحيح الإسناد وصلنا إلى سؤالك فهل هذا الحديث المرسل يتقوى بأمور أخرى منها حديث سعيد بن بشير الذي رواه مسندًا صح نحن ما نحتج به منها حديث بن لهيعة الذي رواه مسندًا من طريق أخرى يأتي أخيرًا مدعمات أخرى وهي أنه قد عمل بل أفتى بالحديث ترجمان القرآن عبد الله بن عباس وأزهد الصحابة وأعبدهم وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب كلاهما قال بأن قرص وجه المرأة ليس بعورة ضربوا صفحًا عن كل هذه القضايا وعن جريان عمل المسلمين وهذا آخر ما يقال لجواز الكشف حتى من بعض علماء الحنابلة وعلى رأسهم - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - بن مفلح الحنبلي الذي شهد له بن تيمية رحمه الله شهادة عظيمة جدًا قال أنت مفلح سئل عن وجه المرأة إذا خرجت في الطريق هل يجوز لها أن تخرج سافرة ذكر الخلاف بين علماء المسلمين وقال بأنه يجوز وهذا ذكرته أنا مفصلا في مقدمة جلباب المرأة المسلمة فقصدي مثل هذا الحديث إذا وقفنا عند رواية أبي داود فقط يبقى ضعيفًا لكننا إذا نظرنا إلى تلك الشواهد وإلى إفتاء بعض كبار الصحابة ودون أن يعرف أي مخالف لهما ثم استمرار عمل المسلمين خاصة في الحج على هذا الحكم كل ذلك مما يجعل الباحث يقطع بصحة قوله عليه السلام (إذا بلغت المرأة المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها وكفيها) ومن العجائب أن الإمام الشافعي قد صرح بأن الحديث المرسل إذا جاء مسندًا من طريق

أخرى ولو كان ضعيفًا فيرتقي الحديث المرسل إلى مرتبة الحجة هذا أيضًا تغافلوه فالشاهد أريد أن أقول أن علم الحديث لا يستغني عن علم الفقه كما أن علم الفقه لا يستغني عن علم الحديث بل هما أخوان متعاونان

****

كيف نفهم حديث(ليس الكذاب من من يقول خيرا أو يفعل خيرا) مع ما تقررونه في كثير من الأشرطة أن قاعدة (الغاية تبرر الوسيلة) قاعدة كافرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كثيرا ما نسمعكم في أشرطتكم تنكرون قاعدة الغاية تبرر الوسيلة وتبينون أنها قاعدة كافرة لكن قد جاء في السنة حديث كأنه يدل على مشروعية هذه القاعدة أو على الأقل في بعض النواحي في بعض الحالات وهو قوله صلى الله عليه وسلم (ليس الكذاب بالذي يصلح بين الناس فيقول خيرًا أو ينمي خيرا) والحديث في صحيح الجامع .
الشيخ : أي نعم .
السائل : فكيف نفهم هذا الحديث جزاكم الله خيرًا ؟
الشيخ : هذا الحديث لا يتعدى ما تضمنه من الفقه ولا يؤيد القاعدة الصهيونية الغاية تبرر الوسيلة يعني مهما كانت الوسيلة مخالفة للشرع لأن الذين وضعوا هذه القاعدة لم يضعوها مراعين لمثل هذا الحديث فالآن نحن نقف معك عند هذا الحديث هل يبيح الحديث للمسلم أن يكذب متى ما بدت له مصلحة في كذبه ؟
السائل : يبيح له فقط .
الشيخ : لا تفقيط هنا سين جيم كما سألت أجيبك عليك أنت أيضًا أن تجيب إذا سئلت
السائل : لا يبيح الكذب .
الشيخ : فإذًا وين القاعدة و وين الحديث ؟

السائل : لكن الكذب محرم شرعًا .
الشيخ : أنا أعرف بارك الله فيك أنت لا تقل الآن الليل منار لأننا نرى النور الكذب محرم لماذا تعود إلى الحديث أنا أقول هذا الكذب المحرم هل يستحل بالقاعدة التي أنت زعمت أنها مؤيدة بهذا الحديث أم لا ؟
السائل : لا.
الشيخ : بالقاعدة بالقاعدة مش بالحديث القاعدة الغاية تبرر الوسيلة ألا تؤيد الكذب عند كل مصلحة ؟
السائل : نعم تؤيد .
الشيخ : الحديث يؤيد ذلك ؟
السائل : لا.
الشيخ : فاختلفا إذًا بارك الله فيك

****

متى يكتفى مخرج الحديث في الحكم عليه من حيث البحث عن الطرق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيك بالنسبة للحديث النبوي متى يعني يكتفي متى يكتفي مخرج الحديث أو متى يكتفي الذي يريد أن يخرج الحديث بطرقه فيقول هذا ضعيف ويكتفي مثلا ولا يبحث عن بقية المصادر حتى يرى إن كان هناك طرق أخرى أم لا ؟
الشيخ : إذا كان المخرج يريد أن يبني حكمًا شرعيًا على الحديث فوقف على طريقه الضعيف ثم بنى عليه الحكم الشرعي ولم يفرغ جهده لتتبع ما إذا كان له طرق أو شواهد أخرى فهذا لا يجوز أما إذا كان لمجرد بيان حال هذا الإسناد الذي بين يديه فبدا أنه ضعيف ولم يضعف الحديث وإنما ضعف السند فلا بأس من ذلك ولهذا نص علماء الحديث في المصطلح أنه لا يجوز لمن وقف على حديث فيه إسناد ضعيف أن يقول حديث ضعيف وإنما أن يقول إسناده ضعيف لاحتمال أن يكون له ما يقويه لكن إذا كان رجلا عالمًا بالحديث وبطرق الحديث وأفرغ جهده وتتبع طرقه فلم يجد فيها ما يقوي الحديث مع احتمال أن يكون هناك شيء فاته في هذه الحالة

إذا قال حديث ضعيف جاز أي بعد إفراغ الجهد في تتبع طرق الحديث أما في الحالة الأولى فلا يجوز إلا أن يقول إسناده ضعيف .
السائل : جزاكم الله خير.

****

المسبوق في الصلاة هل يدنوا من السترة إذا سلم الإمام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله يا شيخنا بالنسبة للمسبوق المسبوق ... .
الشيخ : ارفع صوتك .
السائل : المسبوق في الصلاة إذا سلم الإمام هل يدنو من السترة أم يبقى في مكانه ؟
الشيخ : إذا كان قريبًا من السترة بحيث أن اقترابه منها لا يكلفه عملا كثيرًا سواء كان في التقدم إلى الأمام أو يمينًا أو يسارًا فعل وإلا فيظل حيث هو لأنه لا يزال في حكم المقتدي بالإمام .
السائل : وإلى الخلف

****

هل التقهقر لاستقبال السترة بعد تسليم الإمام جائز ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إلى الخلف تقهقر إلى الخلف ؟
الشيخ : نفس العملية بمعنى أن التقهقر عمل ينافي الصلاة أكثر من التقدم

فإذا كان لا يتطلب تقهقره عملا كثيرًا فنفس الجواب تقهقر قليلا بحيث أنه يصير وراء السترة وإلا ظل مكانه.
السائل : جزاكم الله خير.
الشيخ : يعني الضابط في الموضوع أن العمل كثير أو القليل فإن كان قليلا تستر وإلا ظل حيث هو .

****

ما الدليل على أن المسبوق في حكم المقتدي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السائل: شيخ ذكرتم أنه في حكم المقتدي ما هو الدليل ؟ الشيخ : لأنه اقتدى بالإمام.
السائل : حتى بعد سلام الإمام يعني ؟
الشيخ : نعم.
السائل : إذًا إذا مر أحد الناس من أمامه فلا يقطع عليه الصلاة ؟
الشيخ : لا يقطع عليه الصلاة إلا في حال إن كان في إمكانه أن يتستر بالشرط السابق .
السائل : نعم بارك الله فيك.

****

هل يجوز لرجل أن يأتي إلى المسبوق فيجلس أمامه ليكون له سترة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو جاء رجل و جلس أمامه يعني كي يكون له سترة فهل يعتبر هذا مرور من أمام المصلي ؟
الشيخ : فهل إيش ؟
السائل : يعتبر مرور أمام المصلين يعني هل يجوز هذا الفعل ؟
الشيخ : بينه وبين المصلي وبين الجالس ؟
السائل : مافيه سترة أمامه انتهت الصلاة فجاء رجل ليكون سترةً لهذا الرجل .
الشيخ : هذا الذي جلس
السائل : نعم.
الشيخ : ليكون له سترة هذا لا يعتبر أنه مر .
السائل : نعم .
الشيخ : هذا أمر طيب من باب التعاون على الخير .

****

جاء عن شيخ الاسلام أنه يحرم على الرجل الضرب بالدف والكف

والقضيب فما الدليل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جاء في فتاوى بن تيمية رحمه الله أنه قال يحرم على الرجل الضرب بالكف ... .
الشيخ : يحرم على الرجل ماذا ؟
السائل : الضرب بالدف وبالكف وبالقضيب فمن أين دليل هذه المسألة بارك الله فيك ؟
الشيخ : هي أشياء ثلاثة أولها ؟
السائل : الضرب بالدف .
الشيخ : طيب هذا يحتاج إلى دليل ؟
السائل : والكف
الشيخ : يحتاج إلى دليل وحدة وحدة أقول هي ثلاثة أشياء

السائل : الدف
الشيخ : الضرب بالدف.
السائل : الدف .
الشيخ : الدف يحتاج إلى دليل ؟
السائل : الدف لا يحتاج إلى دليل.
الشيخ : والثاني؟
السائل : الكف ؟
الشيخ : الكف ومقصود به التصفيق ؟
السائل : نعم
الشيخ : هذا دليله من القرآن ((وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية))
السائل : نعم.
الشيخ : التصدية هو التصفيق .
السائل : نعم لكن التصفيق هذا الذي يكون في بعض الأعراس من الرجال يصفقون بأيديهم دون مرافقة دف أو موسيقى فما حكمه يكون تابع للنهي في هذه الآية يعني هل هو تشبه بعبادة هؤلاء الكفار ؟
الشيخ : يا أخي سبق الجواب لكن أنت لماذا قلت بدون دف هل في الآية فيه دف ؟
السائل : لا ما أقصد هذا.
الشيخ : نعم .
السائل : ما أقصد أن الآية جاء فيها الدف لكن أنا أقصد مزيد تبيان يعني أن الرجل يصفق في العرس فهل هذا محرم عليه ؟
الشيخ : نعم
السائل : بهذه الآية ؟
الشيخ : هذا سبق الجواب عليه نعم .
السائل : جزاك الله خير.
الشيخ : وإياك بقي إيش جزء ثالث ؟
السائل : القضيب لا أعرفه .

****

ما هو القضيب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : القضيب لا أعرفه.
الشيخ : القضيب هو أشبه بقضيب الموسيقار إلي بيعطي إشارة وربما يصحبه شيء من الضرب على الدف بطرق متوازنة .
السائل : جزاكم الله خير .
الشيخ : أنت بالمفهوم نعم هذا كان في الزمن الأول يعني الضرب بالقضيب هو من اللهو المحرم غيره

****

ما حكم من يؤخر صبيا ويقدم أخا كبيرا في صفوف الصلاة فما الحكم

الشرعي في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد رأيت ونحن في إقبالنا على الصلاة رأيت أحد الاخوة الكبار يؤخر صبيًا أو غلامًا ويقدم أخًا كبيرًا فما حكم الشرع في ذلك ؟
الشيخ : الجواب له صلة ببعض الأجوبة المتقدمة هناك حديث في سنن أبي داود أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قام يصلي قدم الرجال ثم الصبيان من خلفهم ثم النساء لكن هذا الحديث في إسناده شهر بن حوشب وهذا رجل فيه ضعف من قبل حفظه لكن السنة العملية التي جرى عليها المسلمون تطابق هذا الحديث الضعيف إسناده ثم لا نعدم أن نجد بعض النصوص الحديثية التي تفصل عمليًا أو تطبيقًا عمليًا الحديث الصحيح ألا وهو قوله عليه الصلاة والسلام (ليلينى منكم أولوا الأحلام والنهى) ومما لا شك فيه أن الصبية الصغار لا أحد يفهم أنهم ممن يشملهم هذا الحديث (أولوا الأحلام والنهى) بل لا يشمل هذا الحديث الرجالات الكبار إذا لم يكونوا متميزين بعلمهم وفقهم وعقلهم على

الآخرين فهذا الحديث فيه تلميح قوي إلى ذلك التصنيف الذي رواه لنا الحديث السابق ثم طبق هذا الحديث أحد الأصحاب المعروفين علمه وفضله أعني به أبي بن كعب رضي الله عنه حيث أقيمت الصلاة يومًا فتقدم إلى الصف الأول وأخر صبيًا كان هناك أو غلامًا لم أعد أذكر اللفظ تمامًا أخره ونصب نفسه مكانه وبعد الصلاة التفت إلى هذا الغلام وكأنه يقدم إليه عذرًا عما فعل معه و روى له هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول (ليلني منكم أولوا الأحلام والنهى) فيقول للغلام أنت لست من هؤلاء وأنا فعلت ما فعلت ائتمارًا لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذا هو جواب السؤال .

السائل : هل كان رأي فضيلتكم يخالف هذا سابقًا.

الشيخ : لا أذكر أنه اختلف رأيي لكن الخطب سهل نحن كما يقولون في سوريا ولاد اليوم هذا علمنا في هذه الساعة قد يختلف ما بين ساعة وأخرى والمسلم لا يجمد وإنما هو يتغير ويتبدل قد يكون طالحًا فيصير صالحًا وقد يكون صالحًا فيصير طالحًا المهم أن يتغير إلى خير أما ماذا كان فما يهمنا وكما جاء عن عمر بن الخطاب أنه سئل عن مسألة إرث فسئل فقيل له أنت في العام القابل كان جوابك غير هذا قال ذلك على ما قلنا وهذا على ما نقول الآن.

السائل : جزاك الله خير شيخنا

****

هل نجعل الصبيان في صف واحد وإن لم يكتمل الصف الأول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل نجعل الصبيان في صف منفصل الآن وإن لم يكتمل الصف الأول ؟

الشيخ : لا يمكن هذا الذي أنت الآن اشتبه عليك الأمر أنا أقول إذا كان هناك مسجد عريض خاصة في مثل صلاة الفجر أو صلاة العشاء هذه الصلاة وتلك التي هي أثقل صلاة على المنافقين لا يكتمل الصف الأول عادة فجاء بعض الصبية واصتفوا في الصف الأول لا نؤخرهم لأنه في

هذه الحالة لا يبعدون الرجال عن منزلتهم وهو الصف الأول أما إذا كان هناك صفوف فيؤخرون هذا كان ولا يزال رأيي .

****

هل يجوز لأهل الحسبة مراقبة بعض البيوت التي يشك فيها وكذا التجسس

عليهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة أهل الحسبة هل لهم أن يراقبوا إذا شكوا في بعض البيوت أن هذه البيوت تستغل في إباحة بعض الأعراض وهتك بعض الأعراض و و إلى آخره هل يجوز لهم مراقبة مثل هذه البيوت ووضع الأعين عليها ؟
الشيخ : مراقبة من الخارج يجوز أما التجسس لا يجوز.
السائل : جزاكم الله خير.

****

كيف يفعل رجل شك في امرأة أنها وقعت في فاحشة الزنا فهل له أن يخبر

زوجها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : و الله أستاذ حصلت مشكلة في فترة قريبة في الحي عندنا أنه أحد يعني حتى من الذين اعتادوا صلاة الفجر سكن مؤقتا في المنطقة اشتبه أو

خلينا نقول رأى إحدى النساء دخلت لدكان هو بطبيعة حاله كان رايح على الدكان نفسها فوجدها مغلقة الدكان فدق الباب والباب زجاجي وفي ستارة الدكنجي قالو أنو أنا عم بعمل جرد فارجع بعدين يعني حتى إفتكر عامل مصري فقال له بلهجة مصرية بنعمل جرد وارجع بعد ساعة فهو ضل جالس باب الدكان ومعاه واحد تاني حتى يعني بعد ساعة زمان تم فتح الباب ووجدوا المرأة معاها شوية أغراض كأنها بتشتري أغراض يعني من عندو فهو ابتدى يقلها إنت ما بتخجلي إنت ما بتستحي فقالتلو جوابها كان برضو وقح ما إلك وحملت حالها وطلعت وهو اشتبك هو والدكنجي بالكلام هو حاول أنو يعرف مين هاي المرأة في المنطقة واستطاع أنو يعرف فطلب أن يقابل وعرف حتى أنها متزوجة فطلب يقابل زوجها وقف أمام الباب بيسأل مين هل الرجل صاحب البيت موجود بيسأل أحد الأولاد فقالو هيو جاي فعلا إجا بسيارة فقالو والله إحنا بدنا إياك بموضوع خاص فلو سمحت تلاقينا في بيت فلان بهاي الفترة حصلت نوع من المشادة أنو المرأة كأنها اشتبهت فنزلت وبدت تصرخ على زوجها لا تسمع لهذا هدول الجماعة حرامية بدهم يسرقوا البيت وصارت مشكلة وأجو عنا كأنهم التمسوا الوالد وإحنا وبدو يشرحوا الوضع تاعهم والزوج ابتدى يشكوا على الجماعة هدول بأنهم قذفوا

الشيخ : يتهمون

السائل : يتهمون ويقذفوا محصنة فكنا أنا وأبو عبدالله والوالد نصحنا الرجل هذاك أنو ما بصير يجزم لأنه كان يجزم بأنهم عملوا شيء يعني فقلنا لا يجوز أنك تجزم حتى نخفف الموضوع لأن الموضوع خطير أصبح يعني وقلنا للرجل أنت أدرى بزوجتك وبأهلك حتى نخفف الموضوع قدر الإمكان وقنع منا الرجل اللي هو شكى أو اشتبه وعمل أثار الضجة قنع منا أنو يعني لازم يخفف كلامه لأنو أصبح الموضوع خطير شوي وابتدى يتراجع شيئًا فشيئًا لكنه طرح يعني كل شوي كل ما يتراجع كأنو يراجع مخو ويرد يرجع ويقول يا أخي لكن رأيت شيء يعني وكأنو بدو يرد يفتح الموضوع مرة ثانية ونحاول إحنا انسكتوا حتى طلب النصيحة وقال طيب ماذا أفعل إذا شفت شغلة زي هيك ما أقول لزوجها ما أقول ما أقول لأحد فإنو نحن نصحناه بإنو يتبع النصيحة إلي هي بهدوء وما في داعي أنو فبقول أكثر من هيك يعني أو إيش عليه لو واحد اشتبه شبهة زي هاي يغلب عليها الظن بإنو فعلا وقع شيء فهل لا يبالي ويروح للزوج ويحكيلو كل شيء كما رأى ولا يخشى من إنو تصير مشكلة وكانت فعلا ممكن أن تصير مشكلة فيها دم وفيها قتل خاصة إنو من عائلات يعني في المنطقة

فشو رأيك في موضوع زي هيك يعني لو واحد أحدنا اشتبه ورأى كما رأى أخونا هذا ؟
الشيخ : في رأيي محاولة الجمع بين جلب المصلحة ودفع المفسدة أرى من المصلحة أنه لا يجوز كتمان ما رأى ذلك الرائي الذي أغلق المحل في وجهه بعد أن رأى المرأة دخلت إليه لا أرى أنه من مصلحة الزوج أن يكتم عنه هذا الذي رآه ذلك الرجل لكن درءا للمفسدة التي دندنت حولها كان ينبغي أن لا يبلغه بشخصه وجهًا لوجه دفعًا للمفسدة وإنما يكتب تنبيه وتحذير من أن تتورط هذه المرأة وتقع في الفاحشة لأني رأيتها دخلت الدكان الفلانية وأنا قادم إليها وأغلق الباب وانتظرت إلى بعد ربع ساعة نصف ساعة على حسب ما هو يدعي حتى خرجت طبعًا من الناحية الشرعية لا يستطيع أن يقذفها ولا يجوز له أن يتهمها في عرضها لأنكم تعرفون الحكم الشرعي أنه لا يثبت إلا بأربع شهود وبالرؤية الجلية الواضحة البينة وهنا لا شيء إلا من وراء جدار فقد يكون وقع وقد يكون لم يقع فإذًا هو يحكي الشيء الذي رآه ولا يقول هناك زنى لكن يكتفي أن يحكي ما رأى ثم ليس ذلك مباشرة لإنو زمن فاسد اليوم فيتهم البريء ويبرئ المتهم فهذا الذي أراه يعني الجمع بين المصلحة ودفع المفسدة الأصل هو أن يصوم المسلمون

****

هل حديث (الصوم يوم يصوم الناس) دليل على أنه يجب علينا الصيام

مع البلد الذي نحن فيه .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : الأصل أن يصوم المسلمون جميعًا .
السائل : إذًا ليس حديثًا (صوموا يوم تصومون وافطروا يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) ليس بدليل ؟
الشيخ : هذا دليل لصيام المسلمين كلهم جميعًا.
السائل : إن بعض إخواننا يستدلون بهذا الحديث على ما ذهبتم إليه.

الشيخ : لا .
السائل : لكن شيخنا.
الشيخ : هذا من باب دفع المفسدة الكبرى بالصغرى وإلا الأصل أن يصوم المسلمون كلهم أهل الغرب يصومون برؤية أهل الشرق والعكس إن صح فالمسلمون جميعًا يصومون صومة واحدة.
السائل : لكن الذي يقع.
الشيخ : الله يهديك لكن الذي يقع هو أن المسلمين متفرقين في صيامهم كما هم متفرقون في كل شيء فإذا صام أهل بلد أو إقليم قبل إقليم آخر والإقليم الآخر أراد أن يتمسك بأصل الحكم (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته) فسينقسم البلد الواحد إلى قسمين يكفينا نحن انقسام الدول بعضهم عن بعض فلا نريد أن نزيد في الفرقة فرقة وهو أهل البلد بل أهل البيت الواحد يصبح فيهم صائم ويصبح فيهم مفطر هذا شيء تأباه الشريعة ولذلك قاعدة دفع المفسدة الكبرى بالصغرى هي التي أوحت إلينا أن نقول بما سمعت وليس هناك دليل خاص الدليل الخاص هو أن المسلمين جميعًا يصومون صومة واحدة ولو أن إقليما يتأخر عن إقليم ساعة ساعتين ثلاث أربع كلما اختلفت بعد المسافة واشتدت كلما اشتدت مسافة التأخر لكن يصومون على رؤية أي بلد كان

****

هل يجوز للرجل أن يأخذ من التأمين العام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تعلمون أن التأمين إلزامي ضد الغير على الآليات فالآن إذا أصيب أو إذا أصاب أحد السائقين شخصًا آخر بأذى بسيارته هل يأخذ مما تدفع شركات التأمين ؟
الشيخ : لصالحه ما يأخذ .
السائل : لصالح غيره ؟
الشيخ : لصالحه بحيث أنه هو يستفيد لنفسه ما يأخذ فإن خرج له بحكم هذا النظام للتأمين فهو كالمال الذي كان قد أودعه في البنك وأعطوه ما

يسمونه بالفائدة فلا تحل له هذه الفائدة ولا بقرش واحد وإنما يصرفه في المرافق العامة ذلك أقول الذي مؤمّن تأمين شامل فتحطمت سيارته وكان قد دفع القسط الأول فما ينبغي له أن يأخذ ثمن السيارة لأنه مقامرة فإن أخذ فيصرفه في المرافق العامة شو في عندك أنت ؟

****

وهل يجوز لمن كان مع السائق وحدث الحادث أن يأخذا من التأمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إتماما للسؤال إلي كانوا معو في السيارة مثلا أصيبوا بجراح والتأمين يرتب لهم علاج ومن مات تعطيه خمس ألاف دينار فهل يأخذ هؤلاء القوم وإلا لا يأخذوا ؟
الشيخ : نفس الجواب ما فيه شي جديد في الموضوع لكن هنا ينظر إلى سائق السيارة إن كان هو المتسبب فعليه هو مش على الشركة واضح ؟
السائل : واضح.
الشيخ : طيب تفضل .

****

إذا ابتدأ الرجل الصيام في الجزائر ثم ذهب للعمرة فأدركه العيد هناك وكان

قد صام ٢٨ يوما فما الحكم في ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقضية الصيام هناك من الناحية الواقعية هناك إشكال لأن مثلا عندما يكون الشهر تسعة وعشرين يوم الواقع عندنا في الجزائر إنو السعودية يصومون قبلنا فمثلا يصومون قبلنا بيوم فالذي يبتدأ الصوم مع الجزائر في بلاده طبعًا ثم يذهب ليعتمر وهذا كثير جدًا يذهب ليعتمر.

الشيخ : كيف يبتدأ الصوم ؟

السائل : مع بلاده يعني مع لأنه كان مقيمًا في الجزائر فيبدأ الصيام مع الجزائر ثم يذهب ليعتمر في العشر الأواخر من رمضان وهذا كثير جداً فيدركه العيد وهو في السعودية فيجد نفسه قد صام ثمانية وعشرين يومًا فهذا الإشكال لا أدري كيف يحل ؟

الشيخ : ما في ثمانية وعشرين يوم في تسعة وعشرين وفي ثلاثين ففي هذه الحالة إذا بقي في البلد الذي يعيد في اليوم التاسع والعشرين بالنسبة للجزائري فهو عليه أن يصوم لأنه لم يصم الشهر كاملا فما دام أنه ابتدأه في بلده فهو يختمه حسب بلده إلى تسع وعشرين أما إذا بلده صام ثلاثين فهو لا يصوم ثلاثين .

السائل : وإذا كان العكس مثلا ابتدأ الصوم في السعودية ورجع إلى الجزائر فيجد نفسه قد يصوم واحد وثلاثين يومًا .

الشيخ : ما في أيضًا نفس الجواب (صوموكم يوم يصومون وفطركم يوم يفطرون).

****

شيخنا أفتيت هناك بالإفطار حتى يشارك غيره ثم يقضي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أذكر أفتيتم في هذا الموطن يوم البلد إلي هو فيها أفطرت يفطر معهم حتى يحظر بصلاة العيد ويكون معهم ويقضي هذا اليوم فما رأيكم والآن أنا سمعت منك أنه هو يصوم إلي هو إكمالة التسعة وعشرين فهناك أجبت بأنو يفطر يوم التسعة وعشرين مع البلد إلي هو فيها حتى يحظى بصلاة العيد ويعني معهم ويقضي هذا اليوم. الشيخ : ربما هذا يكون له وجه لكن الآن ما يبدو لي لأن الإفطار المتعمد ما يصح وبالإمكان بالنسبة

للعيد أن يصوم ثاني يوم بالنسبة ألو عفوًا أنو يصلي العيد تاني يوم أي نعم.

****

إذا حدث الحادث والمتسبب الغير فما العمل من حيث التأمين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حادث سيارة وتأمين إذا كان المتسبب الغير وحصل ضرر له ولمن معه في السيارة فيختلف ؟
الشيخ : ما يختلف على الغير أن يدفع الارش او الدية على حسب إيش الواقع.
السائل : نعم الغير يدفع وبالتالي إذا الغير ما دفع التأمين يدفع عنه.
الشيخ : نحن ما بنتعرف على التأمين .
السائل : نعرف الغير.
الشيخ : بس .

****

ما ضابط الشذوذ في المتن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة الشذوذ في المتن .
الشيخ : مسألة إيش ؟
السائل : الشذوذ في المتن هل يكون الشذوذ في إنو اذا كان خالف الثقة في استخدام لفظ من هو أوثق منه وإلا الشذوذ يكون هو مخالفة الكلمة

مخالفة معنى الكلمة لمعنى كلمة أخرى لمن هو أوثق منه.
الشيخ : مش واضح السؤال.
السائل : يعني شيخنا في الحديث الاشارة بالسبابة ورد في لفظ كان يشير بها وهذا اللفظ قد ورد يعني في موافقة كثير من الحفاظ و ورد بلفظ آخر كان يحركها فهل هذه تعد من الشذوذ بما أنه انفرد هناك بلفظ يحركها وهنا اتفق أو شبه اتفاق بين الحفاظ يشير بها فهل هذا يعد شذوذ بالنسبة للفظة يحركها ؟
الشيخ : لا ليس شذوذاً لأنه يشير لا يخالف الحركة لو كان الرواة للحديث الذي ينتهي إلى صحابي واحد الرواة رووا لا يحركها و روى الثقة يحركها هنا يقال هذا شاذ أما أن يروي الرواة الثقات لفظة لا تنافي رواية الثقة المصرح بمعنى هذا المعنى يوجد ضمناً في رواية الجماعة ولا يوجد في روايتهم ما يخالف رواية الثقة فهذا لا يعتبر شذوذاً . السائل : جزاك الله خير.
الشيخ : نعم.

****

هل المخالفة تكون باللفظ أم بالمعنى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في هذه المسألة نفسها قد يقول قائل أن هنا حينما جاء الراوي وقال يحركها هنا خالف في اللفظ قد يعني يفهم من كان يحركها لا يفهم منها كما كان يشير بها يعني كأنه زاد معنى آخر لم يفهمٍ من تلك الرواية فقالوا بما أنه جاء بمعنى آخر لا يفهم من تلك الرواية إذاً هذا هو شذوذ وليست زيادة راو ثقة .
الشيخ : ماذا تفهم تلك الرواية التي عليها الأكثرون ماذا تفهم ؟
السائل : أنه كان يشير بها يحركها.
الشيخ : أنت تعيد اللفظ أنا أقول تفهم ماذا تفهم تفهم كان لا يحركها ؟
السائل : لا.
الشيخ : إذا انتهى الأمر عربيّة إذا قيل رأيت فلاناً يشير إلى فلان ما ينافي

التحريك لذلك هذا مع ضميمة أخرى ذكروها في ترجمة زائدة ابن خزامى الذي ذكر لفظة تحريك أنه كان أمتن في روايته عن شو اسمو الرجل عاصم بن كليب عن أبيه عن وائل بن حجر يعني له مزية خاصة لتعلقه بهذا الراوي وحفظه لمروياته.
سائل آخر : شيخنا يفهم من المعنى الأخص كمان في لفظ يحركها المعنى العام إلي هو بالإشارة يعني على قولك يا شيخنا.
الشيخ : فهذا هو ما قلناه لأنو ما في منافاة بين أمرين يا الله سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

****

هل قاعدة (لا يروي أبو زرعة إلا عن ثقة) معمول بها دائما.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل القاعدة ألا يروي أبو زرعة إلا عن ثقة معمول بها دائما ؟
الشيخ : هذا هو الأصل إلا إذا ثبت عكسه وهذه قاعدة لابد من التزامها في كل الأمور

****

ذكرتم فضيلتكم في بعض مؤلفاتكم أن العلماء المتأخرين مشّوا عنعنة

الأعمش إلا إذا بدى لهم ما يمنع قبولها فما الذي يبدوا حتى يمنع قبولها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا قلتم في بعض مؤلفاتكم أن العلماء المتأخرين مشوا على عنعنة الأعمش إلا إذا بدا لهم ما يمنع ذلك سؤال فما الذي قد يبدو حتى تعتبر عنعنة عنعنة الأعمش علة ؟

الشيخ : هذا يختلف باختلاف الحديث الذي جاء فيه تلك العنعنة فقد يكون في المتن ما يجعل الباحث يتوقف في قبول هذا المتن لسبب أو أسباب كثيرة قد يكون مثلا المتن يبدو له صوابًا أم خطأ هذا شيء آخر يبدو له أنه يخالف القواعد الشرعية فلا يجد سبيلا للتوفيق بين هذا المتن وبين تلك القواعد التي هو ألم بها واستقر فقهه عليها لا يجد سبيلا للتوفيق بين ذلك المتن وتلك القواعد هنا يضطر للبحث عن علة كمينة في سند ذلك المتن فلا يجد هناك إلا العنعنة فهذا هو الذي يمكن أن يعلل المتن بالعنعنة أما أحاديث هي على الجادة وجاءت من شخص كسليمان بن مهران الأعمش وهو جبل في العلم والحفظ وإن كان اتهم بالعنعنة لا أقول المتأخرون فقط هم الذين سلكوا فنحن نجد في الصحيحين بل وفي غير الصحيحين من الذين التزموا الصحة فيما رووا في كتبهم من الأحاديث أنهم لا يلتفتون إلى عنعنة الأعمش وأنا أدري أن الحافظ بن حجر العسقلاني وأمثاله من الباحثين ومن علماء المحدثين يجيبون عن عنعنة الأعمش في الصحيحين بأجوبة من باب حسن الظن من البخاري ومسلم لعلهم وجدوا رواية فيها التصريح بالتحديث ولعل ولعل وهذا هو الأصل في تسليك تصحيح الأئمة المجتهدين سواء كانوا فقهاء أو محدثين إلا إذا تبين شيء لا مناص للباحث من أن يقول أخطأ فلان لكن الأصل هو تسليك رواية فلان وقول فلان فحينما نجد علماء الحديث يسلكون عنعنة الأعمش مثلاوغيره فنحن نقول أن هذا هو عملهم حينما لا يجدون في المتن ما يضطرهم إلى البحث عن علة خفية على هذا نحن اتبعناهم في هذا السبيل أنا أضعف حديثا فيه عنعنة الأعمش إلا إذا تبين لي أن في المتن شيء من النكارة ولا سبيل لي إلى إعلال ذلك المتن إلا بالعنعنة حين ذاك اتشبث بها

****

هل يصح الحكم على حديث ضعيف بالصحة أو الحسن بحجة أن الواقع يشهد بذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحكم على حديث سنده ضعيف بالصحة أو الحسن بحجة الواقع يشهد لهذا الحديث و يقويه ؟
الشيخ : بحجة ؟
السائل : أن الواقع يشهد لهذا الحديث ويقويه .
الشيخ : لا ما نرى هذا لأن كثيرًا من الأحاديث يمكن أن تكون قد صدرت من بعض العلماء كياسة أو فراسة منهم والأصل أنه لا ينبغي أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا ما ثبت بطريقة أهل الحديث أنه قاله و ليس لمجرد صحة معناه فنحن نعلم أن اتباع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يلهمون النطق بالحكم وبالعلم الصحيح فإذا أخطأ راو ما فنسب حكمة من تلك الحكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ولو كانت مطابقة لما سيأتي من المستقبل فيمكن أن يكون هذا فراسة منهم ولم يتكلم الرسول عيله السلام بذلك ولهذا لا يصح تصحيح الحديث الذي لم يصح نسبته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه شهد له الواقع لأن هذا الواقع يمكن أن يتنبأ به ببعض العقلاء ببعض الأذكياء أو بعض العلماء هذا جوابي عن هذا السؤال .

****

هل هناك سوى العبادلة من تقبل روايتهم عن ابن لهيعة قبل الاختلاط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا هل هناك ... العبادلة عن بن لهيعة من تقبل بهم روايتهم كما في الميزان ذكر الذهبي عبد الله القعنبي فهل هناك سوى الثلاثة العبادلة ؟
الشيخ : أي نعم جماعة آخرين الآن لا يحضرني منهم سوى قتيبة بن سعيد المصري فقد ذكره الحافظ الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء أنه

أيضًا إذا روى عن بن لهيعة حديثا فحديثه صحيح لأنه كان يروي من كتبه أما غيره مذكور عندي معلق في بعض الحواشي لكن لا أذكر الآن سواه .

****

هل مجهول العين إذا لم يرو عنه إلا الضعيف اتفاقا يصلح للاستشهاد

وماذا لو كان هذا الضعيف مختلف فيه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل مجهول العين إذا ما لم يرو عنه إلا الضعيف اتفاقا يصلح للاستشهاد ؟
الشيخ : لا.
السائل : وماذا إذا كان هذا الضعيف مختلف فيه ؟
الشيخ : ينظر إلى الراجح فيه .

****

الشريط رقم : ٧٧٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

طلب بعض الإخوة من الشيخ أشرطته التي يسجلها أبو ليلى لنسخها

وتوزيعها بين طلبة العلم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كنا بالأمس يا شيخنا عند أحد الأخوة يعني سهرانين وطلب أحد الأخوة مني طلب أني أوصله في حضرتك يعني يكون الكلام فقلت هذا سهل إن شاء الله تعالى قد أجتمع بالشيخ وصاحب العلاقة غداً صباحًا يقول أخونا هذا الفاضل أنه يطلب من أبو ليلى نسخة عن الشريط إلي بسجلو للشيخ ناصر ما بدهوش يعني تصفية لها ولا بدها ترتيب ولا إشي حتى ما يكون هناك العذر بسبب انشغال أبو ليلى في مشاغله والبيت والمحل وكذا بروح الطلب فبقول أنا بدي الشريط كما هو وأنا بطريقتي الفنية بصفي بعمل إلي أنا بدي إياه وبدي أسجل من كل نسخة بتطلع عشرين ثلاثين شريط وأنشر العلم ويعني بدي أتبرع بهذا الأمر فالله يخليك تحكيلي هذه الملاحظة أمام الشيخ ناصر يعني ويسمعها أخي أبو ليلى فهنا أبو ليلى يقول أنا ما أستطيع إلا أني أصفيها لأنو بيطلع ضحك فلان وضحك علان وشغلات من هالنوع فما أستطيع إيش رأيكم يا شيخنا بارك الله فيكم ؟

الشيخ : رأيي أن هذا الطلب كان قد وجهه هو الذي أنت تومي إليه ولا تفصح عنه أو غيره عليك أن تسمع الجواب الآن .

السائل : نعم شيخنا

الشيخ : وقلت له هذا أمر لا يمكن تحقيقه لأنه في كثير من الأحيان يتعلق بي أنا فضلا عن أبو ليلى فأبو ليلى في كثير من الأحيان ولعله الأستاذ أبو مالك يعرف هذه الحقيقة يتصل بملقي الكلمة فيسأله عن بعض القضايا فأنا قلت لهذا السائل أو غيره أو من يشابهه قلت يا أخي أنا لست مستعدًا كل ما واحد طرق الباب وسأل أنو في عبارة في كذا ماذا تعني ماذا تقصد هل نقرها هل نرفعها إلى آخره ولذلك فمن الجانبين لا يمكن تحقيق مثل هذا الطلب من جهته هو وهذا هو أدرى به ومن جهتي أنا وأنا أيضًا أدرى به وبذلك فهذا عذر والعذر عند كرام الناس مقبول وما يصح الإلحاح في قضايا تتعلق بالشخص ذاته لأنه أدرى بواقعه من غيره هذا هو الجواب كما قلناه سابقًا ونقوله دائمًا ولاحقًا

****

تدخل أبي مالك حول مسألة تسجيل أشرطة الشيخ الألباني .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : والله هو شيخنا إتمامًا لهذا الكلام أنه يحسن أن بعض الإخوان إلي إلهم نقدات يعني على هذا الأمر إنو واحد منهم يتبرع للعمل مع أبو أحمد في هذا المجال يكون إلى جانبه يعمل بتوجيهه يعني بحكم خبرته الطويلة في هذا المجال إذا كان عنده استعداد أنا أقول بالنيابة عن الأخ أبو أحمد أنا أقول إنو أبو أحمد يرضى بس ما يكون بعيد عنه يعني ما يأخذ الأشرطة مثلا لأنه هو من دقته في التسجيل إنو بمجرد أحيانًا بدو ينتقل يقلب الشريط أو يدخل شريط آخر غير الشريط إلي انتهى فيضطر إنو بإشارة منه تفهموها هالإشارة بمجرد إنو يحرك راسو مثلا أو كذا تعرفوا إنو هذا الأمر يحتاج إلى وقفة فلذلك أقول بإنو الأمر بالنسبة إلو أنا أقول بالنيابة عنه هو راض بهذا لكن هل يصبر صبره ؟
الشيخ : أنا أريد آخر مثلك يكون نائبًا عن ذاك .
أبو مالك : الأخ أبو فارس ممكن ينوب عنه وينقل هذه العبارة أو هذا الرأي إلو .
الشيخ : نعم .
السائل : هذه كانت تخفى علي أنك أنت يعني ... .
الشيخ : نعم أنا قلت هذا .
السائل : لك تفسير أيضًا وكذلك الأخ أبو ليلى .
الشيخ : نعم لكن نريد واحد يضمن مثل ضمان الاستاذ .
أبو مالك : هذا كثير ما قلناه حقيقة مافي واحد يعني مافي واحد حتى لو خليني أقول إنو أنا بالنيابة عن أبو أحمد أقول له استرح لكن يعمل عمله تمامًا وبعدين هو يتصرف على الوجه الذي يراه يعني بنقول لأبو أحمد إنت الله يعطيك العافية بدنا نعطيك تقاعد وخلي واحد أو اثنين أو ثلاثة يقوم بهذه المهمة على وفق ما يقوم بها فهل يستطيع ؟
السائل : يعني نستطيع نرد على الرجال نقول له عند أبو أحمد في أشرطة مسجلة في أشرطة مسجلة خذ اشتريها وزعها .
الشيخ : اسمعوا من أخينا هنا .
سائل آخر : شيخنا الواقع أنا كان عندي عدة تساؤلات بهذا الموضوع إنو

من باب انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا هذه صار لها أشهر يوصلها لك كان بدي تطلع عليها بالخفاء لكن مضطر أقولها بالعلن أنا .
الشيخ : تفضل .
سائل آخر : أولا من باب أخوي في الله الذي أحبه في الله .
الشيخ : جزاك الله خير .
سائل آخر : من باب انصر أخاك ظالمًا أو مظلوما ومن باب غلو بعض الأخوة في التهجم على أبو أحمد نريد الجواب منك شخصيًا شيخنا .
الشيخ : تفضل .
سائل آخر : أولا السؤال الأول وهذا بالطبع شيخنا إن كان مسجلا فبه إما تبرئة له وإما إدانة له موافقة لأقوال أولا السؤال الأول .

****

ما رأيكم فيما شاع عن الأخ أبي ليلى أنه يخالف نهي الرسول صلى الله

عليه وسلم عن البيع في المسجد باستعمال سور المسجد لعرض بضاعته

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا السؤال الأول إشاعة بعض الإخوة أن الأخ محمد أبو ليلى يخالف نهي الرسول صلى الله عليه وسلم البيع بالمسجد باستعمال سور المسجد لعرض بضاعته والبيع عنده فما رأيكم في هذا ؟
الشيخ : إذا كان خارج السور فلا شيء في ذلك .
السائل : نكتفي بهذا يا شيخ جزاك الله خير .
الشيخ : وإياك .

****

ما صحة من يقول إن أبا ليلى يسلك سلوك بعض المتصوفة في تعظيم للشيخ الألباني والقيام على إطعامه والقيام بما يصلح لحاله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أما السؤال الثاني فهو اتهام أبو ليلى بسلوكه منهج المتصوفة في معاملة أقطابهم بما يبديه من إكرام لكم كإطعامكم بيده والعمل على ما فيه راحتكم بدرايته بما لك بحالكم واجتهاده كما نعلم كما نعلم نحن يعني .
الشيخ : أي نعم .
السائل : بالتقرب إلى الله عز وجل بحبكم وخدمتكم والسهر على راحتكم .
الشيخ : أظن إنو بعض هذا الكلام يعني يعتبر السؤال عنه من أغرب الغرائب يعني الإكرام واحترام المنصوص عليه في بعض الأحاديث الصحيحة من مثل قوله عليه الصلاة والسلام (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه) هذا واحد ، (ومن إجلال الله تبارك وتعالى إكرام حامل القرآن وذي الشيبة المسلم) ولذلك فينبغي إذا صح التعبير تفلاية هذا الكلام لأنو فيه أشياء السؤال عنها يقبح لأنو كما قيل " وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل " فالذي أظن إنو هناك بعض الكلمات قد يمكن أن يجري نقاش حولها لأنه قد يبدو أنه فيها شيء من المبالغة في إكرام العالم هذا الإكرام الذي لا يلتقي مع منهجنا ودعوتنا السلفية ولكي نكون واقعيين فأرى أن نقف الآن بعد إعادة السؤال عند كل كلمة أو لفظة لنناقشها فتفضل بالإعادة .
السائل : شيخنا أنا أنقل ما يقوله الإخوة يعني وليس أنا
الشيخ : نعم ناقل الخطأ ليس بمخطئ .
السائل : أولا اتهام أبو ليلى بسلوك منهج المتصوفة في معاملة أقطابهم مشايخهم ... .
الشيخ : أي نعم.
السائل : بما يبديه من إكرام لكم هذا كلمة إكرام مني وليست منهم
الشيخ : اه وهم ماذا يقولون ؟
السائل : هم يقولون الذي قلته أنه ينهج منهج المتصوفة في معاملتكم لكن هذا الاستدراك مني أنا أعتبره هكذا

الشيخ : نحن نسأل هل كل ما يقوله المتصوفة أو الصوفيونٍ هو باطل ؟ الجواب لا هل كل ما يفعله المتصوفة باطل ؟ الجواب لا فإذًا ينبغي أن يحدد هؤلاء المتهمون لأبي أحمد ما هي النقطة التي يصمونه ويتهمونه بها مما يفعله الصوفية إذًا تابع .

السائل : هي التالي هو تعبيرنا بقول إكرام إكرام أبو أحمد لكم . الشيخ : خلاص انتهينا من هذا .

السائل : كإطعامكم بيده والعمل على ما فيه راحتكم .

الشيخ : كلمة الإطعام بيده هل منكم من لا يشعر إنو في مبالغة. السائل : أنا والله ما أشعر فيها مبالغة .

الشيخ : ما شعرت .

السائل : لا والله .

الشيخ : أنا أفهم من كلمة الإطعام إنو أنا مثلا و أبو مالك حاطين يد على يد وهو بلقمني كأني لا سمح الله عجوز كبير لا يستطيع أن يرفع يده إلى فمه هل الأمر كذلك ؟

السائل : لا.

الشيخ : إن شاء الله ليس كذلك ولن نصل إلى ذلك .

السائل : لا هم لا يقصدون أنه يلقمك .

الشيخ : أنا عارف بارك الله فيك أنا عارف ماذا يقصدون لكن أنت في سبيل تعديل عبارة التشبيه بالصوفية وضعت كلمة الإكرام .

السائل : نعم .

الشيخ : طيب فأنا أناقش الآن هذه العبارة فما أدري إذا كنت أنت الذي خططتها وكتبتها وإلا هي نعم .

السائل : أنا قلت إكرام مني .

الشيخ : ليس الآن البحث في كلمة إكرام بارك الله فيك هذه انتهينا منها البحث الآن في قضية الإطعام ففيه مبالغة لو قيل مثلا أنه من باب إكرام الشيخ يلقمه أحيانًا بعض اللقم أليس هذا التعبير هو أولا أخص من هذا التعبير ؟

السائل : نعم.

الشيخ : طيب ثم أليس هذا أقرب إلى الواقع ثانيًا أليس كذلك ؟

السائل : صحٍ .

الشيخ : فإذًا هذا التعبير خطأ فلعل هذا التعبير الخطأ منك لأنه يكون خطأ قلميًا وليس خطأ فكريًا وهذا كما يقال أهون الأمرين .

****

تدخل أبي مالك حول مسألة الآداب التي تجب للعلماء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : والله أنا شيخنا أريد التعقيب على هذا الشيء لو سمحت .
الشيخ : تفضل.
أبو مالك : لا يخفى طبعًا على الإخوان وهذا من الأمور البدهية التي ينبغي لطالب العلم وبخاصة إذا حضر إذا كان يحضر مثل مجلس مثل مجالسكم واستمر على هذا لا أقول أبد الدهر ما دام حيًا وإنما إذا حضر ثلاث أربع خمس عشر مجالس يا سيدي فإنه لا شك أنه يعرف سلوك السنة الصحيح من تصرفاتكم مع الإخوان وأنا طبعًا من خلال معرفتي بكم لا أقول حتى المعرفة الشخصية التي أعرف منها السلوك الشخصي الذي تسلكونه مع الإخوان أنا لو اكتفيت بقراءة كتبكم ولا أعرفكم لا من قريب ولا من بعيد ما أعرف شخصكم كما يحدثني الكثير من الإخوان فإني أفهم بأن الشيخ ناصر الدين الألباني ما أظن يخالف سلوكه ما يقول لأنه رجل يحمل راية السنة في هذا الزمان ويدعو إليها بإذن الله لذلك الذي أقول الإخوان إنما أوتوا من جهتين أما الجهة الأولى فربما يكون جهل منهم بحقيقة السنة العملية لهذا المسلك الذي يسلكه الأخ أحمد أبو ليلى وأنتم تبدون الرضا في هذا فيظن كثير من الإخوان الذين يحضرون إنو هذه المسالة أقولها من باب إحسان الظن إنو هذا من الجهل بحقيقة السنة وإلا نحن نعرف ما هي الصوفية ومن هم المتصوفة نعرف أنه الشيخ الآن لو جاء مثلا هوى أبو أحمد على رجل الشيخ وقبلها مثلا هل يمكن أن يرضى الشيخ أو يفكر أحمد أبو ليلى أن يصنع هذا هذا من المستحيلات ليش لأن يعرف إن هذه مخالفة طيب إذا كان أنا أعرف إنو مخالفة ولا اصنعها معروف إذن مسلك الصوفية في هذه القضية هل يتصور أحد أن الشيخ يتوضأ مثلا ويقول خذوا هذا الماء الطهور ثم نستبق هذا الماء كل منا يريد أن يغسل به وجهه أو يشرب منه جرعة هذا مستحيل هذا مستحيل لٍا نحن نفعله ولا الشيخ يٍرضاه هذه من البديهيات التي ينبغي أن تسلم إذًا الجهل لا يبلغ هذا الحد إذًا يظل الجهل في هذه الدائرة الصغيرة التي أنت ذكرت ما ذكرت منها نقلا عنه هؤلاء فأقول إذًا ينبغي أن يعلم هؤلاء وأن يعلموا ويعرفوا

بأن هذه ليست منافية للسنة إطلاقا هذا الشريط الأول أو الأمر الأول أما الأمر الثاني أما الأمر الثاني فأنا أعلم بأن يعني أبو أحمد الذي يصنعه من الشيخ مع الشيخ والله أنا بالنسبة إلي بالنسبة إلي أدعوا له في ظاهر الغيب وأقول جزاه الله خير على ما يصنع للشيخ والله أبناء الشيخ ما هم موجودين وأبناء الشيخ لو كانوا موجودين أحمد أبو ليلى بتأخر لكن أبناء الشيخ ما هم موجودين الآن ولذلك إحنا المفروض كلنا نعمل مثل هذا العمل الذي يعمله أبو أحمد لأنو إذا كان الشيخ مش شيخنا فهو أب للجميع فما أظن أن واجب الإبن تجاه أبوه أو الولد تجاه والده أظن ينقد أو ينتقد الابن تجاه والده أن يصنع هذا فما بالك إذا أضيف فأقول ما بالك إذا أضيف إلى هذا الحق حق آخر ألا وهو حق الشيخ على تلاميذه ولا أحسب إلا أن الدنيا مدينة بالفضل للشيخ ناصر الدين الألباني إذا كان البعيدين البعيدون عن الشيخ ما بستطيعوا أن يفعلوا هذا أفلا نفعله نحن فله حقان علينا نحكي لهؤلاء الإخوان هل يستطيعون صبرًا على ما يصبر عليه أحمد أبو ليلى لا يستطيعون أنا وأنت والثالث والرابع كلنا نتمنا أن نصنع هذا مع الشيخ لكن أنا أقول لك من باب الود الأخوي لهذا الرجل أحمد أبو ليلى لا أقل من أن ندعوا له بظهر الغيب أن الله سبحانه وتعالى يعطيه العافية والقوة التي يستطيع أن يبقى بها على خدمة الشيخ وبالمناسبة ما يصنعه أحمد أبو ليلى في حضور الناس هو شيء ... لذلك هؤلاء إما أنهم يعني بديش أقول يعني ... .

السائل : معلش دقيقة لو سمحت بلاش نضيع وقت أنا استأذنت من أبو ناصر عنده أسئلة طويلة اسمح لي دقيقة الشيخ بيقدر يدافع عن نفسه إشاعة بعض إخوانا مقولة الصراحة أنا أراها مجحفة جدًا في حقك إشاعة بعض إخواننا في الله تهمة أنا أراها ذو حدين ألا وهي قولهم أنه أبو ليلى يحجر عليكم لا معلش أنا عندي أسئلة أردت أن أنصر أخي ظالمًا أو مظلوما معلش لا في الفاظ يجب أن اسمع من الشيخ تعليق عليها .

أبو مالك : ... خليني في كلمة يحجر أولا هذه فيها قلة أدب مش قلة أدب وبس والله لو أعرفه أنا ما بدي أجي أقول أنا لسا عندي لو سمحت لأن هذه الكلمة فيها من السفاهة أولا كلمة الحجر هذه ماذا تعني إما إن كانت تعني يعني إنو والله يمنع وصول الناس إليه فهذا يعني حقيقةً هو يمنع من وصول الشيخ أحمد أبو ليلى بتصل بالشيخ بقولو لا تيجي إذًا من الذي يحجر على الثاني إذا أراد المنعة وإما إذا أراد معنى آخر والله لا أهشم أنفه إذا وجدته وأسمع منه هذه الكلمة ولكن أنا أقول هو يريد المعنى الأول لا الثاني .

السائل : أنت لو خليتني أكمل بتعرف شو يعني كلمة يحجر ونحن نشكره عليها والله ما أظنهم يعلمون الفرق بين يحجز ويحجر لماذا وضعتها بين معترضين قلت إشاعة بعض إخواننا تهمة ذو حدين من وجهة نظرنا تصيب شخصكم أكثر مما هي في حق أخينا أبو ليلى ألا وهي أنه يحجر عليكم النقطة

****

قول أبي ليلى في بعض مجالسكم لبعض الإخوة :اسكت أنت لا ترفع

صوتك و قوله اجلس أنت ونحوها هل هذا يخالف آداب مجالس العلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النقطة الأخيرة هي قيام أخونا أبو أحمد خلال تسجيل بعض محاضراتكم أو دروسكم بقوله لبعض إخوانه أنت أسكت لا ترفع صوتك أو لا تفعل من الضوضاء هل هذا يخالف آداب مجالس العلم ؟
الشيخ : لا هو من آداب مجالس العلم .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : جزاك الله خير.

****

نرجو بيان الحد في التعامل لطالب العلم مع شيخه قولا وفعلا .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شغلة بسيطة جدا .
الشيخ : تفضل.
السائل : بيان الحد لطالب العلم مع شيخه قولا وفعلا .
الشيخ : بيان إيش ؟
السائل : بيان الحد لطالب العلم في التعامل بين طالب العلم وشيخه قولا وفعلا الحد المعقول .
الشيخ : قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى الأمر .
أبو مالك : مش الآن بارك الله فيك الآن خلص بدنا ندخل جوا لا والله ما بدي آكل أقول

****

تدخل أبي مالك وتناوؤه على الشيخ ناصر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : أقول من الذي أحيا السنن المماتة في هذا الزمان من الذي أحياها الآن ما منا ممكن أول الفاعلين ولا أبرئ نفسي وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء من منا يستطيع أن يثبت على سلوك السنة الذي يثبت عليه الشيخ ناصر الدين الالباني وتطبيقها نعم مين مثلا نأخذ مسألة الجلوس وعدم القيام للداخل بتقوم للناس الداخلين ولا لا أحيانًا طيب على كل حال يعني يقع أحيانًا لا إحنا نصنع هذا يعني ما أقول هذا حرفيًا لا ما أقول يعني أقول أنا أحيانًا يحدث هذا شايف يحدث أنا أقول يا ترى هل علمنا أن الشيخ ناصر وقعت منه ولو مرة واحدة ؟
السائل : لا والله .
أبو مالك : ما وقعت ويكفي هذا بارك الله فيك .

****

تذكير على حسن الحلبي للشيخ الألباني لبعض جلساته مع السقاف .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الحلبي : أضرب شيخنا مثل أخير كلمتين فقط لما جمعكم شيخنا ذلك المجلس مع ذلك السفيه السخاف والخساف في آن معًا فكان هو على يمين المجلس السقاف هذا والشيخ كان في منتصف المجلس فجاء الرجل ليحترم الشيخ ويقدم له الشراب أو ما يقدمه الضيوف أو أصحاب المنزل لضيوفهم فقال له الشيخ ابدأ من اليمين ولو كان هذا مبتدعًا ولو كان هذا مبتدعًا ابدأ من اليمين الله أكبر .
أبو مالك : فيك البركة شيخنا .
الشيخ : بارك الله فيك ، نسأل الله العافية والسلامة هو مظلوم هو مظلوم بلا شك والذين يظلمونه ظالمين مرتين ظالمين أنفسهم وظالمين غيرهم الله أكبر .
السائل : والله يا شيخ إنـهم يبخسونه حقه .
الشيخ : لا شك ، في الحقيقة هذه كلمة حق يعني لا يقدّرونـه الله أكبر الله أكبر .
أبوليلى : واحد اثنين ثلاث أربع خمس ولحد تسع أشخاص عمر الواحد مية وخمسة وخمسين سنة فالي بدو أنا جاهز .
الشيخ : ما تقولوا في ما بعد إنو أبو ليلى محتجز أشرطة الشيخ قلنا أنو محتجز الشيخ هذه أخذتم محاضرة عليها أما الآن هو غير محتجز الأشرطة فمن كان راغبًا في شيء منها ها هو أمامكم ما تقولوا في غيبته كذا وكذا .
السائل : عندي منو ما يعادل خمسة وعشرين واحد وكلهم هدول جاؤوا من أجلك .
الشيخ : وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك . وعليكم السلام أهلين كيف حالك مبسوط يلا كمل مصافحتك .
أبو ليلى : أنت مين سماك ابراهيم أنو إلي سماك ابراهيم أنا إن شاء الله الأسبوع الجاي ذاهب إلى يوغسلافيا وألبانيا إذا تريد شيء. الشيخ : ما شاء الله معك أحد و إلا لوحدك ؟
السائل : أنا و أورهان إن شاء الله.
الشيخ : أنت ؟
السائل : وأورهان أخوانا رايحين إن شاء الله سوريا وتركيا وبلغاريا.
الشيخ : أرجو لك التوفيق إن شاء الله.

السائل : إن أردت أن توصينا شيء.
الشيخ : سلامتكم نوصيكم بتقوى الله والتلطف بهديك الجماعات التي بعدوا عن الله .
السائل : والله يا شيخ أنا يعني صراحة أنا منتظر شغلة كنت بدي أستشيرك فيها في شب بتركيا اسمو الياربوزي أو الجاربوزي عراقي هو من جماعة سرور وهو مؤلف كتاب في حكم تارك الصلاة يجعله مرتدًا خارج من الملة فعمل فتنة في يوغوسلافيا شديدة وهم الآن يرون هذا أورهان وأبوه وأهله أبو باني مسجد يرونهم وهابية هم يظنون أنهم هم الذي هابوا .
الشيخ : نعم.
السائل : فأنا قلت له نمر على البلد إن شاء الله نكلمهم بعقيدة أهل السنة والجماعة في حكم تارك الصلاة ونفهمهم يعني نرتب الأمر هناك إن شاء الله وكان أحد إخوانا من هون من اليوغسلافيين هو شديد في بلده أيضًا يعني كان يقول أقوال تبتعد كثيرًا عن أقوال أهل السنة والجماعة خاصة في التكفير لأنه هذيك البلاد لا يهمها إلا تارك الصلاة فكان يخرجهم من الملة على المذهب الحنبلي فلعل الله عز وجل نسأله تبارك وتعالى أن ينفع بنا هناك.
الشيخ : إن شاء الله نرجو لك التوفيق.
السائل : إنما هي رحلة عمل شيخ .
الشيخ : يعني .
السائل : بالأصل نحن عمل.
الشيخ : دين ودنيا الحمدلله.
السائل : لكن هذا الذي أردت أن أخبرك به أن شاء الله في عندي سؤال وأرجو أن لا أطيل عليك فيما يختص بأبي أحمد .

****

ما حكم من يسرق حقوق الطبع ويحتج بفتوى لمشهور حسن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني أنا أعرف شيخ فتواك في حقوق التأليف و الطبع بالطبع أنا أرى ما تراه يعني.
الشيخ : نعم .
السائل : كنت سألتك أنا في فترة يعني في شيء بدي تعرفو عني أنا ما أسأل إلا بإذن الله فائدة لي ولغيري من باب النصح لي ولغيري فكان في عندي نقطتين كان أحد الإخوة يجلس أمامك والسؤال الذي سألتك إياه في مزرعة أبو زيد عن حكم تصوير الكتب دون إذن أصحابها وبيعها وفتواك معروفة وقلت له يا أخي ما يجوز والشيخ يفتي بهذا وما يعني ما أراد أن يستجيب ثم بعد ذلك جاء فقال هناك من هو أعلم منك أفتاني بالجواز قلت له من أفتاك وأخبرتك في حينها ولكن مع ذلك شيخ ما أراه لا يزال يسرق الكتب ويبيعها وأنا الصراحة كلمته مرتين ثلاثة ثم بعد ذلك حتى لا أسلم عليه وهو يحتج عليكم بفتوى مشهور .
الشيخ : طيب بتقدر تجيب لي نسخة أو أكثر من نسخة من الكتب التي سرقها وصورها .
السائل : كل جمعة تعرض.
الشيخ : معليش .
السائل : أي أجيب لك إن شاء الله حاضرٍ.
الشيخ : يهمني كمثال أن أتخذ ذلك طريقًا للبحث معه.
السائل : فهمت عليك على راسي .

****

هل الأشرطة التي يسجلها أبو ليلى من حقه الذي لا يجوز لغيره المتاجرة به.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أما السؤال الثاني شيخ بالنسبة للأشرطة أخونا أبو أحمد بسجل تعرف ما يبذل من جهد يعني فهل هذا حق له أن يجوز أن يأتي أشخاص فيأخذون من أبو ليلى الأصول هذه فيفرغونها على كتب يعملونها كتب

يعني يطبعوها وينشروها ويستفيدوا من ورائها دون الرجوع إليه ؟
الشيخ : هذا راجع إليه إذا كان اتخذ هذا وسيلة ليستعين بها على الحياة وهي طبعًا وسيلة مشروعة فليس لأحد أن يفعل شيء مما ذكرت إلا بإذنه كالتأليف تمامًا .
السائل : نعم جزاك الله خيرًا لازم تحط على الأشرطة إذًا حقوق الطبع محفوظة لأبو ليلى .
الشيخ : لكن أنت بتعرف الآن أنو هذه القضية ما بتنضبط لكن الإنسان يقول كلمة الحق ويمشي يعني الآن أنا عندي بجيء ثلاث مجلدات لأشخاص مختلفين فتاوى الألباني استنسخوها من الأشرطة أنا أقول لا أرى مانعًا من استنساخ الأشرطة التي أتكلم فيها بمناسبة أو بأخرى وطبعها وتوزيعها بشرطين اثنين أحدهما يمكن تحقيقه وهو يتعلق بغيري والآخر يصعب تحقيقه على الأقل الآن وهو يتعلق بي أنا ما يتعلق بغيري إذا أراد رجل ممن أوتي حظا من المال والصلاح والتقوى ويرى أن هذه الأشرطة أو هذه الأجوبة أو هذه الفتاوى فيها خير للعالم الإسلامي ويريد أن يعمم نشر هذا الخير لله عز وجل أي لا يريد أن يتاجر بهذه الأشرطة هذا الشرط الأول ، الشرط الثاني أنه لا بد من أن يعرض علي ما استنسخ من أشرطتي لسببين اثنين أحدهما يعود إلي لأنه أنا لما برتجل كلمة قد أتكلم كلمة باللغة السورية مثلا وأهم من هيك قد أستدل بآية وأنا أخطئ في تلاوتها لإنو أولا لست بحافظ للقرآن ثانيًا قد بلغت من الكبر عتيًا فممكن إنو أخطئ في تلاوة الآية ويأتي بعد ذلك الحديث فلا بد من إعادة النظر في هذا الذي استنسخ أولا من أجل أنا كلامي ثانيًا من أجل الذي نقل هذا الكلام المسموع قد جعله مخطوطًا وهذا في الواقع يحتاج إلى تفرغ مني وهذا مما لا أجد إليه سبيلا لذلك يبقى عملية الاستنساخ نظرية غير عملية .
السائل : شيخ مثلا زي أبو أحمد موجه عمله هذا أنا أعرف إنو خالص لله عز وجل يعني كما يقول هو فبعض الناس يعني وأنا واحد منهم يعني إن لا يستحي من الحق شيء يعني أنا الصراحة أحبه لأبو أحمد وأحب أن يستفيد وأعرف ما هو عليه .
الشيخ : الحمدلله.
السائل : فأنا كان نصحته شيخنا يعني الناس بدها تستفيد من هذه الأشرطة لماذا لا تستفيد أنت فهو يتحرج جدًا يقول شيخ بدأته لله وكأنه يعني يصعب عليه أن يستفيد منه أهناك حرج ؟
الشيخ : لا حرج .

السائل : يعني في تغيير النية هي ثابتة شيخنا سواء كالمؤلف .
الشيخ : أي نعم.
السائل : يعني سواء باع أو ما باع النية لله عز وجل هذه بينه وبين ربه.
الشيخ : الاصل أن يكون قصده الأول هو الله.
السائل : نعم فالآن شيخنا يستنسخون هذه الأشرطة يعني وبتعرف هاي الحكي بمئات الآلاف سيدر فنقول له لماذا يا أخي لا أنت يعني اشتغل بها أنت فهو يشعر بحرج شديد .
الشيخ : هو أحق بها هو كان أحق بها وأهلها . وعليكم السلام .

****

قراءة الشيخ لما تيسر من القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

تلاوة الشيخ لما تيسر " من سورة القلم من الآية ١ إلى الآية ٣٣ "
تلاوة الشيخ لما تيسر " من سورة غافر من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤ "
تلاوة الشيخ لما تيسر " من سورة الفرقان من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧ "
تلاوة الشيخ لما تيسر " من سورة آل عمران من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦ "

****

مقتطفات من بعض الصلوات بصوت الشيخ ابراهيم شقرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

مقتطفات من بعض الصلوات بصوت أبو مالك .

****

الشريط رقم : ٧٧٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما رأيكم في اشتراك طلبة العلم في الجمعيات والمشاريع الخيرية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كيف يعني ما فهمت بالنسبة للصائم .
السائل : بالنسبة لإفطار الصائم في الأردن كان في الأردن ... .
الشيخ : ما فهمت .
سائل آخر : الجمعية تقوم بمشروع تفطير الصائمين في رمضان . الشيخ : لا السؤال بخاصة تكرر فهو أحق إلى أن يأتي دروك .
السائل : وهذه المؤسسة يا شيخ قائمة على شؤون المسلمين لها مشاريع هي أصلا قامت على انتشار التوحيد تريد نشر التوحيد في العالم الإسلامي
الشيخ : هذا هو الواجب الاول.
السائل : لما رأت الحالة الماسة عند المسلمين والفقر الشديد قدمت التوحيد في طبق من طعام وجبة غذاء حتى يتقبله الناس .
الشيخ : لكن هل هذا التطبيق صحيح ؟
السائل : ... نقوم مثلا ببناء المطابخ ... .
الشيخ : أعني تقديم التوحيد في طبق هل هذا صحيح من حيث الواقع ؟
السائل : يمكن الأطروحة بغير ذلك يا شيخ مثلا نقيم أحد المطاعم مثلا ونجعل بجانبه مكان للتدريس فالناس مثلا في الصومال في عندهم مجاعة كذلك فيجلس للاستزادة من الطعام كذلك يتزود من التوحيد .
الشيخ : طيب بالنسبة لما سألت في أول كلامك إفطار الصائم هنا في الأردن هل كان كذلك يعني كان مقرونا بالدعوة إلى التوحيد .

السائل : نعم يا شيخ يعني قدام الأذان بربع ساعة أو بنصف ساعة تقام الدروس .
الشيخ : وفي أي منطقة كان هذا ؟
السائل : العام الماضي.
الشيخ : أين كان في الأردن ؟
السائل : كان في الأردن في بس كان عندهم خبر المشايخ الأخ علي
الشيخ : والله أنا رأيي إنو اشتغال الجماعة المسلمة بالجمعيات الخيرية هذا يصرفهم عن الواجب الأول لأن القيام بمشاريع خيرية يستطيع أن يقوم بها العامة من الناس وليس الخاصة فالخاصة يجب عليهم أن يقوموا بما لا يستطيع أن يفعله الآخرون ولا ينبغي أن يتنزلوا ليعملوا ولو كانوا يعملوا عملا خيريًا فيدعوا ما هو الواجب عليهم أو على الأقل الأوجب عليهم فنحن رأينا كثيرًا من الإخوان الذين قامت دعوتهم على أساس الدعوة إلى الكتاب والسنة وبخاصة التوحيد شغلوا بالمشاريع الخيرية عن متابعة الدعوة التي كانوا نذروا أنفسهم لها ولذلك ما نرى لطلاب العلم أن يشغلوا أنفسهم بمثل هذه الأمور التي هي تعتبر من النوافل و ليس من الفرائض هذا ما عندي على ما سألت .
السائل : طيب يا شيخي إذا كان القائم عليها مثلا هؤلاء طلاب العلم يكونوا الإشراف فقط يا شيخ وعندهم الدروس بالمساجد وعندهم الدعوة وعندهم الأنشطة الإسلامية الأخرى إنما بقياهم على الإشراف فقط والقائمين عليها في العمل وفي التوجيه وفي المتابعة من عامة الناس بس هؤلاء يعني يوجهون هؤلاء العامة يوجهون إلى الطريق الصحيح .
الشيخ : لا مانع حينما يكون الأمر كما تقول لكن أنا قصدي توفير الجهود لما هو الأوجب بالنسبة للذين يستطيعون القيام بما هو الأوجب هذا غرضي تفضل ماذا عندك ؟

****

هل يشترط إقامة الحجة في التبديع والتفسيق؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مجموعة من الأسئلة جزاك الله خير ، السؤال الأول هل يشترط إقامة الحجة في التبديع والتفسيق ؟
الشيخ : والله هذا الجواب يختلف باختلاف البلاد وباختلاف السكان من حيث وجود العلماء الذين يقومون بوجوب أو بواجب التوعية والدعوة خلينا نضربها مثلا كما يقولون في البلاد السورية علاوية يعني بفارق كبير جدًا من كان في بلاد الكفر ومن جماعة قد أسلموا حديثًا فهؤلاء بلا شك بداهة لا يجوز الإنطلاق إلى تكفيرهم أو تفسيقهم أو تبديعهم مباشرة لأنهم يعيشون في جو حديث عهد بالإسلام وبالمعرفة بالأحكام الإسلامية هذا في طرف و الطرف الثاني جو علمي خالص جو إسلامي خالص ما يحتاج الأمر إلى إقامة الحجة لأن المسألة قائمة بواقع طبيعة الجو الإسلامي والعلمي فهذان مثلان متباينان تمامًا وبلا شك بينهما أمثلة متعددة جدًا بعضها تقترب من المثال الأول وبعضها تقترب من المثال الثاني وهكذا دواليك لذلك المقصود من هذا التمثيل هو أنه لا يجوز إطلاق القول سلبًا أو إيجابًا عن ذاك السؤال فلا يقال يجب ولا يقال لا يجب وإنما ذلك يختلف لاختلاف الناس الذين يراد تكفيرهم أو تفسيقهم أو تبديعهم والأصل أنه لا يجوز تكفير المسلم وبالتالي تفسيقه وبالتالي تبديعه إلا بعد إقامة الحجة للآية المعروفة وما جاء في معناها من أحاديث صحيحة الآية المعروفة أعني بها قوله تعالى ((وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)) ومثلها ((لأنذركم به ومن بلغ)) كذلك قوله عليه الصلاة والسلام الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من رجل من هذه الأمة من يهودي أو نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار) فأقول الأصل هو أن تكون الحجة قائمة على هذه الأصناف الثلاثة هذا هو مناط الحكم فإذا المسألة بعد تلك الأمثلة التي ضربناها فمن كان على علم أو على ثقة بأن زيدا من الناس قامت الحجة عليه جاز تكفيره جاز تفسيقه جاز تبديعه وإلا فلا هذا هو الجواب .

****

إذا أقام الحجة عالم من المسلمين على شخص سواء في التكفير أو التبديع أو التفسيق فهل يجب على الإنسان متابعته أو يجب عليه إقامة الحجة بنفسه؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ إذا كان إذا أقام الحجة عالم من علماء المسلمين على الشخص بالتكفير أو بالتبديع أو بالتفسيق هل يجب على الإنسان متابعة هذا العالم وإلا له إقامة الحجة هو بنفسه ؟
الشيخ : هذا ليس شرطًا ليس شرطًا وإنما الواجب أن يكون قد اقتنع بأن الحجة أقيمت على الشخص الذي يراد تكفيره أو تفسيقه أو تبديعه وإلا القضية راح تصير سلسلة لا نهاية لها

****

ما رأيكم في هذه القواعد: من لم يكفر الكافر فهو كافر، ومن لم يبدع المبتدع فهو مبتدع، ومن لم يكن معنا فهو ضدنا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك بعض القواعد يا شيخ يعمل بها بعض الشباب ومن ضمنها قاعدة " من لم يكفر الكافر فهو كافر " ثم " من لم يبدع المبتدع فهو مبتدع " وقاعدة أخرى " من لم يكن معنى فهو ضدنا " ما رأيك في هذه القواعد يا شيخ ؟
الشيخ : ومن أين جاءت هذه القواعد ومن قعدها ؟ هذا يذكرني بنكتة تروى في بلادنا الأصيلة ألبانيا حكاها في بعض المجالس والدي رحمه الله

القصة تقول بأن رجلا عالمًا زار صديقًا له في بيته ثم لما خرج من عنده كفره قيل له لم ؟ عندنا عادة في بلادنا وهي عادة أظن مطردة في بلاد الأعاجم يعظمون أو يحترمون أو يوقرون العلماء ببعض الأعراف والتقاليد التي تختلف باختلاف البلاد منها الرجل مثلا دخل الغرفة ونزل عليه فهو حين يخرج ينبغي أن يدار النعل بحيث إنو العالم لا يتكلف إنو يلف ويدور كأنه داخل وإنما يجد النعل مهيئًا لدك قدميه فيه فهذا العالم لما زار صديقه وخرج وجد النعلين كما هما يعني ما احترم الشيخ تركهما كما هما فقال الرجل العالم أن هذا كفر لماذا لأنه لم يحترم العالم والذي لا يحترم العالم لا يحترم العلم والذي لا يحترم العلم لا يحترم الذي جاء بالعلم والذي جاء بالعلم هو محمد عليه السلام وهكذا سيوصلها إلى جبريل إلى رب العالمين فإذًا هو كافر هذا سؤال أو هذه قاعدة ذكرتني بهذه الخرافة ليس شرطًا أبدًا أن من كفر شخصًا وأقام عليها الحجة أن يكون كل الناس معه في التكفير لأنه قد يكون هو متأولا ويرى العالم الآخر أنه لا يجوز تكفيره كذلك التفسيق والتبديع فهذه في الحقيقة من فتن العصر الحاضر ومن تسرع بعض الشباب في ادعاء العلم فالمقصود أن هذا التسلسل أو هذا الالزام غير لازم أبدًا هذا أمر واسع قد يرى عالما أمرًا واجبًا ويراه الآخر ليس كذلك وما اختلف العلماء من قبل ومن بعد إلا لأن باب الاجتهاد لا يلزم الآخرين بأن يأخذوا برأيي الذي يوجب الأخذ بالرأي الآخر إنما هو المقلد الذي لا علم عنده فهو من يجب عليه أن يقلد أما إذا كان عالمًا كالذي كفّر أو فسّق أو بدّع ولا يرى مثل رأيه فلا يلزمه أبدًا أن يتابع ذلك العالم الظاهر مصيبة لأنها إن شاء الله ما انتشرت بعد من بلادكم إلى بلاد أخرى

****

ما رأيكم في جماعة التكفير؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : والله يا شيخ موجودة في بلادنا قضية التبديع وقضية ... **الشيخ :** أما جماعة التكفير فهم جماعة معروفين أنها بدأت من مصر وكان لهم

يعني كتلة هنا في عمان قبل استيطاني لها يعني قبل نحو أربعة عشر سنة تقريبًا لكن الله عز وجل هداهم واستقاموا معنا على السنة وكذلك بعضهم جاء إلى دمشق قبل المجيء إلى هنا وحاولوا أيضًا أن ينشروا فكرة التكفير لكن أيضا ربنا ما وفقهم والحمد لله فرجعوا بخفي حنين أما الضلالة هذه لا تزال في مصر قائمة وأخشى أن يكون قد ورد إليكم شيء منها إلى بعض طلاب العلم والله المستعان .

****

إذا كانت المسألة فيها خلاف بين أهل العلم وأخذ بعض الناس بقول

الإباحة كمسألة التمثيل فهل يطعن في منهجه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك بعض المسائل يا شيخ اختلفوا فيها أهل العلم عندنا منهم من يقول ببدعيتها ومنهم من يقول بجوازها وبعض الشباب مقلدة فلثقتي بالعالم الذي قال بالجواز أخذ في هذه المسألة فهل يجوز يا شيخ الحكم على هذا الشخص في الطعن في منهجه أو تبديعه من أجل فعله هذا ومثال عليها مسألة التمثيل

الشيخ : مسألة ؟

السائل : التمثيل.

الشيخ : التمثيل .

السائل : أيوة الشيخ محمد العثيمين طبعًا وضع بعض الشروط لكن قال بجوازها والشيخ عبدالله بن جبرين بعض مشايخنا مثل الشيخ بكر أبو زيد والشيخ ربيع بن هادي يقول ببدعيتها ما رأيك يا شيخ ؟

الشيخ : ليس وقته الآن جزاك الله خير يعني بدك تسجل علينا الضرس مش الدرس .

أبوليلى : سبحان الله شيخنا الظاهر ما في عناية .

الشيخ : هذا طيب هذا ... من الأشجار من التين حوشنا بعض الأفراد منها قلت لأهلي انظروا آية من آيات الله ((أحسن كل شيء خلقه ثم هدى))

ترك القشرة وأخذ كل شيء في التين هذه هذا الذي أكلته ترك شيئًا أما هديك كأنو حفرها بشيء حاد ما أبقى فيها ولا بذرة صغيرة حيوان لكن الله عز وجل أعطاه من الإدراك بقدر ما يحيا السائل : حتى عندنا في النخل يأكل الرطب ... .

الشيخ : سبحان الله ، الله أكبر سؤالك بدأ بشيء وانتهى إلى شيء في ظني فهل أنت تسأل سؤالا واحدًا أم أكثر من سؤال ؟

السائل : سؤالٍ واحد يا شيخ .

الشيخ : نعم إذا حدد سؤالك لأني أنا شعرت أنه فيه أكثر من سؤال حدد سؤالك .

السائل : سؤالي الحكم على الشخص الذي أخذ بقول الشيخ الذي قال بالإباحة وبجواز فعل هذا الشيء والمثال مسألة التمثيل .

الشيخ : نعم نعم .

السائل : كوني أنا أرى أن التمثيل بدعة والشخص هذا أخذ بقول أحد المشايخ الكبار ... .

الشيخ : الذي يقول بالجواز .

السائل : الذي يقول بالجواز هل لي أن أطعن في قول هذا الشخص عندما يقول هذا منهج الإخوان المسلمين في هذه المسألة أو أبدع الشخص لأنه أخذ بهذه المسألة علمًا أن الشخص مقلد يا شيخ ؟

الشيخ : هل يجوز للعالم أن يقول لمن خالفه في رأيه أن يقول فيه شيئًا؟

السائل : لا

الشيخ : هذا الكلام من باب أولى ، أخذت الجواب ؟

السائل : نعم .

الشيخ : طيب.

السائل : جزاك الله خير.

الشيخ : وإياك

****

يوجد ردود في الساحة بين أهل العلم أو بين طلبة العلم مما يؤدي إلى

اتهام النيات والمقاصد فما ردكم؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ في ردود الآن في الساحة على طلاب العلم والعلماء والشيء الملاحظ في هذه الردود اتهام النيات يا شيخ .
الشيخ : أي والله .
السائل : ماذا ردكم على هذا أو تفسيركم ... .
الشيخ : أن يتقي الله إيش ردنا في هذا ؟؟ أن يتقوا الله في إخوانهم المسلمين وأن يصفوا نواياهم وقلوبهم وألا يحقد بعضهم على بعض (لا تحاسدوا ولا تباغضوا ... وكونوا عباد الله إخوانا)كما أمركم الله نحن نقول يا أستاذ دائمًا وأبدًا مشكلة العالم الإسلامي الآن هو بعدهم عن شيئين اثنين لكن إحداهما أخذ الطريق أما الأخرى فلا لا بد أنكم سمعتم في بعض أشرطتي وبعض كلماتي أن الإصلاح يبدأ من التصفية والتربية لابد سمعتم بها فالتصفية في شيء من هذا لكن تربية ما فيه في العالم الإسلامي فهذه مشكلة فتجد طلاب العلم الذين يفترض فيهم أن يكونوا على أفضل خلق حسن ما حووا إلا شيء من العلم فكان حجة عليهم وليس حجة لهم فما الحل ؟ ليس لها إلا الله تبارك وتعالى ومن كان حريصًا من أهل العلم على أن يمشي على هاتين الركيزتين التصفية والتربية فعليه أن ينشّئ من حوله على هذا الأساس منذ نعومة أظفاره حتى إذًا يعني كبروا ونشؤوا نشؤوا على العلم الصحيح والتربية الصحيحة أما هؤلاء الكبار الذين فاؤوا إلى وجوب التصفية وأخذوا بحظ وافر أو قريب من ذلك منه فهؤلاء نادر جدًا فيهم من هو قد صفى نفسه من الأخلاق السيئة الحسد والحقد والعياذ بالله اليوم أمر ظاهر جدًا حتى من بعض الخاصة حتى من بعض الخاصة حتى أجد نفسي مضطرًا أحيانًا أن أقول بظاهر قوله تعالى وحين أقول بظاهر أعني ما أقول ((يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم)) قلت ظاهر لأن ظاهر الآية ليس هناك أمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن تعرفون حديث أبي بكر الصديق حينما أنكر على بعض الناس وذكر لهم أنهم يتأولونها على غير تأوليها وذكر الحديث الذي يأمر المسلمين بالأمر بالمعروف وأن ينهوا عن المنكر -بسم الله- فالظاهرة منتشرة الآن في الآونة الأخيرة في السعودية وقبل ذلك في الكثير من البلاد الإسلامية هذه في الحقيقة ليس لها علاج إلا من الأسباب الممكنة واللجئ إلى الله عز وجل أن يصلح أحوال المسلمين و إلا فلا وجه إطلاقًا أن الدعاة للكتاب والسنة والذين ينتمون إلى منهج السلف الصالح

ليس هناك مطلقًا ما يسوغ لهم أن ينقسموا إلى طائفتين بل إلى طوائف يعادي بعضهم بعضًا كما لو كان هناك سلفيون وأعداؤهم صوفيون وهم طائفة وحدة كلهم يقول أنا على الكتاب والسنة وإن كان بعضهم لا يرضى بأن ينتسب إلى السلف الصالح وهذا من المشاكل التي وقعت عندكم حيث أن بعض الطلاب الناشئين كما سمعت شريطًا له أنه لا يجيز أن يقول أنا سلفي وأن من أصر على ذلك يستتاب وإلا قتل سمعتم هذا ؟

السائل : تراجع عن مقولته.

الشيخ : الحمدلله بشرك الله خيرًا هذا نريده.

السائل : وبين قصده وبين قال أولا أنا أقصد قضية التحزب .

الشيخ : الله يهديه .

السائل : ثم قال وأنا أتوب عن هذا اللفظ .

الشيخ : جزاه الله خير ذلك هو الظن به لكن هذا إن دل على شيء كما يقولون اليوم أن حرارة الشباب تغلب عندهم في النهاية ليس سهلة أن يقول إنسان إذا انتسب إلى السلف الصالح يستتاب وإلا قتل ويحتج بكلام بن تيمية أين هذا من ذاك ؟ هذا الشريط عندكم ؟ **السائل :** أنا أخبرني بهذا الشريط الشيخ عبدالله العديلان كنت قبل أيام بالرياض وأخبرني بهذا الشريط لكني إن شاء الله إذا حصلت على نسخة أرسلها لك يا شيخ .

الشيخ : جزاك الله خير

****

هل هناك فرق بين الفرقة الناجية والفرقة المنصورة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الفرق بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية ؟

الشيخ : لا أرى أن تدخل في هذا الموضوع لأن البحث في هذا الموضوع هو الذي من أسباب الذي يوجد الفرقة بين السلفيين هل هذه مسألة لها علاقة بالعقيدة ؟ لا . هل لها علاقة بالأحكام الشرعية لا بماذا علاقتها بالفتنة القائمة فاصرف ذهنك عنها وبالتعبير السلفي امضي

****

ما هو الراجح في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : القول الراجح يا شيخ في عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ؟
الشيخ : عمرو بن شعيب طبعًا كما قال إمام السنة الإمام أحمد وغيره إسحق بن راهويه أنه حجة وعلى الأقل في مرتبة الإسناد الحسن وقد قام فعلا أحكام كثيرة جدًا على هذه السلسلة وكما هو معلوم في علم المصطلح أن الحديث الحسن هو يحتج به لكنه معرض لرده بما هو أقوى منه إذا لم يمكن الجمع بينه وبين ما هو أقوى منه من أجل هذا الجمع يفيد معرفة مراتب الأحاديث هل هي في المرتبة الدنيا من الحجة الحسن لغيره ثم الحسن لذاته ثم الصحيح لغيره ثم الصحيح لذاته ثم الصحيح الفرد الغريب ثم المشهور المستفيض المتواتر كل هذه الأنواع يفيد معرفة مراتب الأحاديث هل هي في المرتبة الدنيا من الحجة الحسن لغيره ثم الحسن لذاته ثم الصحيح لغيره ثم الصحيح لذاته ثم الصحيح الفرد الغريب ثم المشهور المستفيض المتواتر كل هذه الأنواع من المراتب المذكورة آنفًا تدخل في قسم الحديث المقبول في الاصطلاح العام وليس في اصطلاح العسقلاني الخاص والخاص في كتابه التقريب بخلاف كتاب آخر له مثل شرح نخبة الفكر ذلك لأنه هناك يقول في قسم أو في فصل مختلف الحديث يقول إذا جاء حديثان متعارضان كلاهما من قسم المقبول وجب التوفيق بينهما بوجه من وجوه التوفيق فإن لم يمكن التوفيق بوجه من تلك الوجوه صير إلى تطلب الناسخ من المنسوخ فإن لم يمكن صير إلى الترجيح هنا يفيد الآن الرجوع إلى المراتب المذكورة فحديث حسن لذاته تعارض مع حديث حسن لغيره ولم يمكن التوفيق بينهما ترك الحسن لغيره وأخذ بالحسن لذاته وهكذا وإذا تساويا في القوة وكّل الأمر إلى عالمه ولا يقال كما جرى عليه بعض متأخري الحنفية وهذا أمر صعب جدًا بالنسبة للسنة المحمدية حيث يقولون حينما يتعارض حديث مع حديث آخر تعارضا فتساقطا تعبير سيء جدًا إنما التعبير الصحيح ما عرفت أنت كل

هذا التسلسل وصلت إلى محاولة ترجيح سند على سند لم تستطيع وكّل العلم إلى عالمه لا تقل تعارضا فتساقطا لأن هذا لا يجوز بالنسبة لكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فالمهم فإذا عرفنا أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده هو حديث حسن لذاته يحتج به حينما لا يكون مخالفاً لغيره مخالفة لا يمكن التوفيق بينه وبين غيره حتى ولا حاجة إلى الترجيح فهو يبقى حجة وعلى ذلك جرى أئمة السنة وعلى رأسهم الإمام احمد رحمه الله هذا جوابي عما سألت

****

هل أهل الجنة يتفاوتون في المنازل وهل النساء مثل الرجال في ذلك؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة لأهل الجنة ... .
الشيخ : أهل الجنة إيش ؟
السائل : يتفاوتون في المنازل فيها
الشيخ : يتفاوتون ؟
السائل : في المنازل .
الشيخ : طبعًا يتفاوتون .
السائل : وهل النساء مثل الرجال ؟
الشيخ : هل النساء هذا السؤال كذاك السؤال ماذا يهمك وهذا من عالم الغيب ؟
السائل : تسأل بعض النسوة عن هذا الشيء.
الشيخ : ما يجوز يا أخي التعمق في أمور الغيب خذوها قاعدة هذه هذا كسؤال يكثر في هذا البلد ولعل بلدكم عصم منه طيب الله عز وجل بشر الرجال بحور العين وبشر النساء بماذا ؟
السائل : هذا السؤال يا شيخ نريد أن نصل لهذا .
الشيخ : لا هذا ليس هو السؤال لازم تقولوا وراء الأكمة ما وراءها أليس كذلك ؟

السائل : نعم .
الشيخ : إذن فسددنا عليك الطريق .

****

في مجال التبرعات إذا جاء المال مخصص لأناس في أحد البلاد الإسلامية وعندنا في بلد آخر أناس من أهل التوحيد هل يجوز تحويل المال من هؤلاء إلى هؤلاء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في التبرعات الآن يا شيخ في لجان مال معين مخصص يعني لأناس في أحد البلاد الإسلامية وعندي مثلا في بلاد أخرى ناس من أهل التوحيد هل يجوز أن يحول هذا المال من هذا الطريق إلى الطريق الآخر ؟
الشيخ : هل أنت تريد بالقسم الأول من سؤالك أنه أعطي هذا المال ليعطى لناس معينين ؟
السائل : نعم شيخنا .
الشيخ : فتريد أنت أن تعطيه لناس آخرين .
السائل : نعم يا شيخنا .
الشيخ : لا ما يجوز إلا إذا كنت تعتقد أن صرف هذا المال للأشخاص المعينين فيه معصية هذا واضح يعني ذاك يجوز لكن ما أعتقد أن هذا هو سؤالك .
السائل : يكون الأول يا شيخ مثلا ولا يصلي يا شيخ ولا يقيم الصلاة ولا له علاقة بالإسلام إلا مثل الشاهد فقط يقال بس في البطاقة مسلم مثل إخوانا في البوسنة والهرسك .
الشيخ : مثل إخواننا ؟
السائل : في البوسنة والهرسك .
الشيخ : الهرسك نعم .
السائل : في بلاد أخرى موحدين لكن الناس العاطفة الآن يتبرعون

للهرسك أما إخواننا الآخرين في البلاد العربية الأخرى في البلاد الإسلامية الأخرى وهم من أهل التوحيد ولا يأتيهم التبرع هذا أريد أن مثلا آخذ جزء من هذا التبرع إلى هؤلاء .
الشيخ : طيب لو قيل لك اصرف هذا المال لناس من الكفار تأليفًا لقلوبهم ماذا تقول ماذا تفعل ؟
السائل : أفعل اصرف.
الشيخ : ما تصرفه للآخرين من المسلمين ؟
السائل : والله هون السؤال يا شيخ.
الشيخ : وأعطيتك الجواب الله يهديك أنتم بيقولوا بالتعبير السوري إنتو التنين بتسلموا على بعضكم البعض . جزاك الله خير هذا صاحبنا بيعرف أن الشيخ عجوز .
السائل : الله يبارك بعمرك .
الشيخ : هو كذلك إن شاء الله وإلا هو يعني بيعمل هيك مجانًا.
السائل : والله يا شيخ نحن نغبطه على فعله هذا.
الشيخ : بسم الله اللهم آمين . المشكلة حكيت مع الطبيب ملتهبة اللثة ملتهبة .
أبو ليلى : لعل الله ينبتها من جديد أسأل الله ذلك يا شيخنا.
الشيخ : وما ذلك على الله بعزيز

****

هل يشترط العدل في الطعام بين الزوجات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الطعام عند الزوجات إذا كان انسان معدد هل يشترط فيه العدل أم لا ؟
الشيخ : الطعام واجب وإلا ليس بواجب أو لأقل بعبارة أخرى الإطعام واجب ؟
السائل : واجب .
الشيخ : والإلباس ؟

السائل : واجب .
الشيخ : واجب ، يجب العدل في الإلباس ؟
السائل : نعم.
الشيخ : ولماذا لا يجب هناك ؟
السائل : دخول الرجل على زوجته يعني يطعم عندها .
الشيخ : ما تقول لا ، إيش كان سؤالك ؟
السائل : هذا سؤالي .
الشيخ : الدخول عند الزوجة ؟
السائل : أي نعم ويطعم عندها .
الشيخ : تأكل من طعامها أم من طعامك ؟
السائل : من الطعام الموجود عندها .
الشيخ : أنا عارف لكن هو من كيسها وإلا من كيسك ؟
السائل : مِن كيسي أنا .
الشيخ : إذًا من طعامك.
السائل : أي نعم .
الشيخ : طيب إيش فيها ... لعلك تمنع الزوج أن يطوف على نسائه دون مس مالكم لا تنطقون ؟
السائل : النبي صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه ... .
الشيخ : أنا ما أسألك أنا أريد بس لعلك تقول لا حتى أقول لك هذا كهذا أيضًا .

****

ما حكم لبس خاتم الذهب للرجال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ بالنسبة للبس خاتم الذهب للرجال ... .
الشيخ : ... للنساء
السائل : لأن البراء رضي الله عنه لبس الخاتم .
الشيخ : إحنا مشكلتنا للنساء مو للرجال مشكلة الرجال منتهين منها .

السائل : أنا أقصد للرجال .
الشيخ : سبحان الله هذه مشكلة منتهين منها العلماء فكيف أنت تقصدها أنا حسنت ظني فيك ظننت أنك أردت أن أنك تريد أن تقول النساء فقلت الرجال .
السائل : لا أنا أقصد الرجال .
الشيخ : أنا عارف.
السائل : ما أدري ما رأيك فيها ؟
الشيخ : سبحان الله و هل هناك رأي مع النص .
السائل : لا لأن البراء بن القيم رحمه الله قال إنو البراء ما ورده النهي علمًا أنه هو الذي روى أحاديث النهي فما العلة في هذا ؟
الشيخ : ما أدري هل أنت تنقل بدقة عن بن القيم أم لا ؟ أنا جوابي على وجهين أحد الوجهين ما علمك في قاعدة العبرة برواية الراوي أم برأيه ما هو الراجح عندك ؟
السائل : العبرة ؟
الشيخ : نعم .
السائل : بقوله و ليس برأيه .
الشيخ : بروايته إذا ؟
السائل : بروايته .
الشيخ : طبقت هذه القاعدة هنا ؟
السائل : لم أطبقها .
الشيخ : لم ؟
السائل : لأني لا أدرك .
الشيخ : فقد أدركت.
السائل : لأنو اشتبه ... .
الشيخ : معلش معلش عفا الله عما سلف نقول نحن قد أدركت.
السائل : نعم.
الشيخ : يعني أخذت الجواب ماشي في لسّى عندي وحدة تانية خبأتها لك وهي أن يكون البراء فهم خصوصية الرسول له بإلباسه خاتم ذهب وهذا قاله بعض العلماء لذلك قلت لك لا أدري أنت تنقل عن بن القيم بدقة أم لا وعلى كل حال العبرة على الراوي والناقل فأنت الآن راوي وناقل والجواب قد قدم لك سواء أصبت النقل أم أخطأته صح ؟
السائل : صح.

الشيخ : جزاك الله خير .
السائل : وأنت كذلك

****

ما حكم لبس خاتم الذهب للنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن هل تسمح لي أن أسألك ما رأيك في خاتم الذهب للنساء ؟
السائل : ... .
الشيخ : إيش قلت ؟
السائل : قلت الله أعلم .
الشيخ : وماذا لازم من قال في أمر ما الله أعلم .
السائل : أريدها منك.
الشيخ : كيف تريدها مني لا أردت أنا أن أوضح لك ماذا قصد في السؤال إذا كان عندك زوجة وأنت لا تعلم ماحكم خاتم الذهب فمن الناحية عملية ماذا يكون عملك هل تلبسها خاتمًا ذهب أم لا ؟
السائل : أتوقف في هذه المسألة حتى أسأل أهل العلم .
الشيخ : وهل أنت متوقف فعلا ؟
السائل : لا حتى أسأل
سائل آخر : يمكن الأخ بتكلم في عمومم الحديث يحل الذهب للنساء .
الشيخ : لكن أعتقد أنه هو وجميع الحاضرين معه لا يعتقدون لا يؤمنون بعموم الحديث إيش رأيك هل تؤمن بعموم الحديث ؟
سائل آخر : لا يا شيخ في أحاديث مقيدة يا شيخ
الشيخ : هذا هو إذا هل يؤمن حينذاك بعموم الحديث ؟
السائل : لا يا شيخ ما يؤمن.
الشيخ : طيب.
السائل : بس في هذه النقطة يا شيخ .
الشيخ : هو بحثنا في هذه النقطة هو بحثنا في هذه النقطة هل الحديث عام ؟

سائل آخر : والله يا شيخ أنتم لكم كتاب في هذه المسألة .
الشيخ : مو كتاب بحث في كتاب .
السائل : بحث نعم.
الشيخ : يلاّ بسم الله ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر تعرف صدا الفاكهة كيف ؟ يكون أبيض يصير خاصة التفاحة تعس الذين يقولون الإسلام لب وقشرة .
أبو ليلى : شيخنا هم عشان فرقوا هذا الذي صار فيهم .
الشيخ : أي نعم ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتي محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته ، فإذا جاء حديث يحرم جنسًا من الذهب المباح في الأصل للنساء هل يقال اعتمادًا على الأصول الفقهية أن هذا النص هو منسوخ أن يقال هو مخصص من النص العام مستثنى منه ماذا تقول القواعد الأصولية الفقهية نص عام يحرم شيئًا أو نص عام يبيح شيئًا وهذا الشيء اسم جنس يشمل أنواع كثيرة ثم جاء نص يتعلق بجزء من هذه الأجزاء هل يقال هذا الجزء منسوخ أم يقال أنه مخصص مستثنى من النص العام
سائل آخر : مخصص للعام .
الشيخ : هذا هو لماذا فقهاؤنا لا يطبقون هذه القاعدة في هذه المسألة وهناك نصوص صريحة محرمة لخاتم الذهب خلينا نقف الآن عند خاتم الذهب على النساء لماذا يقولون هذا منسوخ ؟
السائل : لا يقولون منسوخ يا شيخ يقولون فيه علة ... .
الشيخ : سامحك الله المسألة الآن -وعليكم السلام ورحمة الله- خرجت عن كونها مسألة أصولية فقهية وأدخلتها إلى مسألة أصولية حديثية وهذا خلط في البحث ما ينبغي .
سائل آخر : هذا رأيهم يا شيخ أنا ما بقلك رأيي أنا لا.
الشيخ : أنا ما أقول رأيك ولا رأيهم أنت طورت الموضوع مش هم هم الآن غير حاضرين أنت طورت الموضوع من مسألة فقهية أصولية إلى مسألة حديثة أصولية هذا ليس بصواب في البحث أنا كان سؤالي لماذا الفقهاء اليوم على الأقل يقولون بأن هذا الحديث منسوخ أنت قلت لا وهم يقولون أنه منسوخ .

السائل : فيه من يقول أنه منسوخ وفيه من يقول الذي قلت ... .
الشيخ : فنحن بحثنا مع من الآن مع الذين يقولون ماذا أنه منسوخ.
السائل : الإثنين .
الشيخ : لا الآن بحثنا مع هؤلاء دون أولئك لكل بحثه لأنه من قال مثلا إن هذا الحديث لا يصح لنا معه بحث حديثي ومن قال حديث صحيح لكنه منسوخ لنا بحث أصولي فقهي أما أنت تقول الإثنين هذا ما ينبغي أن يقال طيب لماذا نحن نتكلم مع غائبين ولا نتكلم مع الحاضرين وفيهم الخيرٍ والبركة إن شاء الله فما قولك في هذا الأصل الفقهي أحدكم أجاب آنفًا .
سائل آخر : إذا حضر الماء بطل التيمم يا شيخ .
الشيخ : هدول مبينين سعوديين متعلمين السياسة هيك مبين بس أنا مطلق السياسة بالكلية أبدًا وتطليقي للسياسة المعروفة عند الناس هي التي أهاج الناس وأغضبهم علينا ولست أبالي حين أقتل مسلم على أي جنب كان لله مصرعي .
سائل آخر : أو الدخول في السياسة في ... الشرعية .
الشيخ : كيف ؟
السائل : أو الدخول في السياسة بالضوابط الشرعية يا شيخ
الشيخ : ما أنا قلت سياستهم لكن انت الآن بغنو سياسة تكلمت شرعية ولا إيش ، لا حول ولا قوة إلا بالله هدول الجماعة من سياستهم تجار يشتروا ما يبيعوا .
سائل آخر : شاطرين .
الشيخ : هدول السعوديون معروفين بالتجارة خاصة بعض البلاد
سائل آخر : هؤلاء من بريدة وهي مشهورة بالتجارة .
الشيخ : منهم يعني - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - أن تسنوا في بلادكم سنة حسنة يكتب لكم أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا بد أنكم ستكونون عند حسن الظن .
سائل آخر : نرجوا من الله ذلك

****

حكم مسابقة الإمام في التأمين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن شاء الله إن من المخالفات الشائعة في كل البلاد الإسلامية والتي كان المفروض أن ينجو من مثل هذه المخالفة بلادكم السعودية لأنه يوجد فيها والحمد لله دعاة إلى الكتاب والسنة كثر بخلاف البلاد الإسلامية الأخرى تلك المخالفة هي مسابقة المقتدين لأئمتهم في التأمين و لعلكم لاحظتم في هذه الصلاة أنفسكم حيث سبقتموني بآمين بمعنى لا تفسحون المجال لإمامكم أن يتنفس على الأقل يعني كما تعلمون من السنة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في حديث أم سلمة أنه كان يقطع القرآن آية آية ومثلت بالفاتحة فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ((الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم)) إلى آخرها ولا شك أن خاتمة الفاتحة ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) وأن آمين ليست من الفاتحة فإذًا من الضروري على كل إمام إذا ما انتهى من قراءة الفاتحة بقوله ((ولا الضالين)) أن يأخذ نفسًا وبعد ذلك يقول آمين ولريثما هو يأخذ النفس يكون الجماهير من خلفه بدؤوا بآمين وصدق من قال وانتهوا فإذًا بارك الله فيكم تنقلون هذه السنة وهي معروفة لديكم علمًا لكن غير معروفة عندكم تربية رجعنا إلى التصفية والتربية فلعكم إن شاء الله تنقلون هذه السنة وتطبقونها ، من أمّكم تصبرون عليه حتى يأخذ النفس يتراد إليه النفس بعد ((ولا الضالين)) وحينما تسمعونه يبدأ بآمين فابدؤوا بعده بآمين وبذلك تحققون في الحديث الوارد في هذا الصدد أمرين اثنين الأمر الأول الإئتمار بأمره عليه السلام الذي لا يجوز مخالفته بنص القرآن والأمر الآخر أن نحظى بمغفرة الله جزاء إئتمارنا بأمر نبيه عليه الصلاة والسلام ذلك هو قوله كما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) هذا أجر عظيم جدًا أنا أقول بمثل هذه المناسبة لو أن أحدنا عاش عمر نوح عليه السلام ألف سنة وأكثر أقول ألف سنة وأكثر عمره أما ما لبث في قومه فهو ألف سنة إلا خمسين عامًا فلو أن أحدنا عاش ألف سنة فقط ليحظى بمغفرة الله عز وجل لكان الثمن بخسًا زهيدًا فما بالكم المسألة لا تكلفنا إلا أن نكبح جماح نفوسنا وألا نسابق إمامنا وأن نتذكر قراءته فإذا انتهى من ((ولا الضالين)) أخذ نفسًا ثم بدأ يقول آمين فقلنا معه آمين استحققنا هذه المغفرة من الله عز وجل إذًا الأمر القضية مهمة جدًا أولا لا نخالف أمر الرسول ثانيًا إذا لم نخالف أمر الرسول حظينا بمغفرة رب العالمين تبارك و تعالى ... المهجورة عمليًا لأني طوفت بلاد كثيرة مع

الأسف فوجدتها ميتة بالمرة كل الناس يخالفون هذا الحديث في كل البلاد التي طفتها ولذلك يكون أجر الداعية إلى إحياء هذه السنة في الحقيقة يكون أجرًا واسعًا جدا لا يعلمه إلا الله عز وجل فلعلكم إن شاء الله كما قال عليه السلام (ليبلغ الشاهد الغائب).

السائل : الإمام يقوم بإرشاد الناس عندما يأمهم إذا قال استووا واعتدلوا يبين هذه المسألة لهم .

الشيخ : هو شيء حسن وهذا يذكرني أنني في بعض رحلاتي

****

الشريط رقم : ٧٧٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول حكم مسابقة الإمام في التأمين

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فقط ليحظى بمغفرة الله عز وجل اذا كان الثمن بخسا زهيدًا فما بالكم المسألة لا تكلف نفسها إلا أن نكبح جماح نفوسنا وإلا نسابق إمامنا وأن نتذكر قراءته فإذا انتهى من ((ولا الضالين)) أخذ نفسًا ثم بدأ يقول آمين فقلنا معه آمين استحققنا هذه المغفرة من الله عز وجل إذًا الأمر القضية مهمة جداً أولا لا نخالف أمر الرسول ثانيًا إذا لم نخالف أمر الرسول حظينا بمغفرة رب العالمين فأرجو أن تذكروا من وراءكم بهذه السنة المهجورة عمليًا لأني طفت بلاد كثيرة مع الأسف فوجدتها ميتة بالمرة كل الناس يخالفون هذا الحديث في كل البلاد التي طفتها لذلك يكون أجر الداعية إلى إحياء هذه السنة في الحقيقة يكون أجرًا واسعًا جدا لا يعلمه ... إلا الله عز وجل فلعلكم إن شاء الله كما قال عليه السلام (ليبلغ

الشاهد الغائب).

السائل : الإمام يقوم بإرشاد الناس عندما يأمهم إذا قال استووا واعتدلوا يبين هذه المسألة لهم .

الشيخ : هو شيء حسن

****

قصة للشيخ الألباني في صلاته مسافرا بقوم مقيمين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هو شيء حسن وهذا يذكرني أنني في بعض رحلاتي إلى الحج أو العمرة لا أذكر الآن بالضبط كنت أنزل عند صديق لنا في تبوك لعل أحدكم يعرفه غالب الحضرمي ما تعرفونه المهم نزلنا إلى صلاة العشاء في المسجد فقال تقدم فامتنعت أول الأمر قال يا شيخ تفضل يريدون الناس يعني أن يسمعوا قراءتك ويشوفوا صلاتك إلى آخره قلت يا شيخ أخشى إنو يصير شوشرة قال لم ؟ قلت لأني مسافر أنا سأصلي ركعتين وأنتم قوم مقيمون قال معلش خليهم يتعلموا السنة فقلت في نفسي لابد ما أعمل لهم محاضرة بين يدي إحرامي فتكلمت خلاصتها إنو أنا رجل مسافر والأخ غالب هذا قدمني لأصلي بكم فأنا سأصلي بكم ركعتين فقط لأن الرسول عليه السلام هكذا علمنا وحينما أصلي ركعتين فسوف لا تسمعوا مني السلام مباشرة وإنما سأقول لكم أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر وأكون قد سلمت سرًا لكن السلام ما أسمعكم حتى ما تتورطوا معي وتسلموا معي مع ذلك إيش كانت القضية الله أكبر صليت ركعتين طيبك الله ما شاء الله قلت أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر ناس قاموا وناس سلموا وبدأت الشوشرة والخلاف إلى آخره وناس انتقدوا أخونا غالب وليه يا أخي أنت قدمتنا هذا الرجل وصار ملاسنة ومكالمة إلى آخره لكن الحمد لله خرج بنتيجة أنا أكدنا عليهم السنة مع هذا التنبيه ما أفاد شيء لماذا لأن الناس أتباع عادات وليسوا أتباع السنة تعودوا فملاحظتك يا أستاذ في محلها حقيقة جزاك الله خير .

****

إذا أسدل الإمام في الصلاة فهل يسدل المأموم ، وما معنى الحديث:" إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ".

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا جزاك الله خير على التنبيه الطيب هذا.
الشيخ : وإياك إن شاء الله .
السائل : كأن إخواننا في السعودية أو في الخليج عامة يعني لم ينتبهوا إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (إنما جعل الإمام ليؤتم به) فبملاحظتنا لإخوانا في الصلاة معهم إذا الإمام أسدل يده أو يديه .
الشيخ : ما يتابعونه .
السائل : ما يتابعونه يضعون يعني هم يأخذون بالفقه الذي يقول ترفع اليدين عند ... .
الشيخ : خذ أبو أحمد ما بدنا نعطيه لأبو عمر لأن بعدين بنطبق الحديث الموضوع منك وإليك .
السائل : يعني يصلون صلاتهم التي يعني .
الشيخ : اعتادوا عليها .
السائل : اعتادوا عليها فلعلك تنبه على هذا الأمر أيضًا الله يجزاك الخير.
الشيخ : هذا شو هذا ؟
أبو ليلى : كلونيا شيخنا .
الشيخ : كلونيا ما شاء الله والله كان لكن بدها عناية بدها عناية .
السائل : شيخنا كمان في نفس الحديث .
الشيخ : لكن هاي ما بتفتح بتملي الجو .
السائل : بتملي الجو نعم شيخنا هذه بالليل بالليل تزداد .
الشيخ : بس ما فتحت الظاهر ((تبارك الله أحسن الخالقين))
السائل : سبحان الله شيخنا تتمة للمسألة يعني لعلك توضح لنا الحديث (إنما جعل الإمام لؤتم به) أنه يتابع بكل حركة وسكنة يعني هون هو

الشاهد يعني نقصد إخوانا لا يتابعون الإمام في كل حركة فالحركات التي هم يعني هم قد اعتادوا عليها يظنون أنهم يعني لهم الحق في أن يقوموا بها على الوجه يعني الذي هم تعودوا عليه .
الشيخ : أنا بوافقك على ما ذكرت إلا الجملة الأخيرة قولك فيهم يظنون ما أظنهم يظنون لكنهم لا يعلمون فأيهما أخف عليكم أن نقول فيكم تظنون أم لا تعلمون ؟
سائل آخر : أو عندنا علم آخر يا شيخ .
الشيخ : لا لا معلش لا تحد خلينا بسياسة واحدة الآن نسألك أيها ألطف ؟
سائل آخر : نظن أن هذا الحديث صحيح شيخ .
الشيخ : الظن ؟
سائل آخر : لا علمًا إنو هذا الحق يعني حسب الأدلة إلي معنا وفعلنا ما فعلناه نعم ... .
السائل : ... هو الصحيح لكن فيه شيء نفسي ... فالأفضل أن يترك في نفسي يا شيخ ما له داعي .
الشيخ : كما تريد .
سائل آخر : يا شيخ لا ينكر القبض ... .
الشيخ : لا لا خليني أنا أوضح الذي فهمته يظنون ليس في مسألة معينة أو القبض وإنما بصورة عامة يعني أنا أعتقد أنكم لا تعلمون أنه يجب على المقتدي أن يتابع الإمام في الأمور الاجتهادية لا الختلافية وإنما تعتقدون أنكم ينبغي أن تحافظوا على ألسنة ولو كان الإمام يرى خلاف السنة أليس كذلك فلذلك قولي أدق من قوله وضح لك الآن؟
سائل آخر : وضح .
الشيخ : بارك الله فيكم ما تسيئوا الظن فينا .
سائل آخر : طيب إيش رأيك في قولو يا شيخ.
الشيخ : خطأ ولا ليش أنا عدلت قوله إلى قولي.
سائل آخر : طيب هل حنا على حق يا شيخ .
الشيخ : لو كنت على حق ما قلت لا يعلمون طيب ماذا تقول في قوله عليه السلام (إنما جعل الإمام ليؤتم به) إلى آخر الحديث وهو معروف لديك أليس هذا أمر يأمر الرسول عليه السلام المقتدي أن يأتم بامامه ؟
سائل آخر : نعم شيخنا.
الشيخ : طيب فهل أنتم تفعلون ذلك في كل ما يفعله الإمام ولو كان إمام المسلمين ؟

سائل آخر : إلا الأخيرة يا شيخ.
الشيخ : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ماذا عندكم

****

إذا انتهى الإمام من قراءة الفاتحة وسبقه المأمومون في قول آمين ثم قالها الإمام فهل أجهر بآمين وحدي بعد قول الإمام أمين أم أخفت بها صوتي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرت يا شيخ آنفًا أن الإمام إذا قرأ الفاتحة وانتهى نحن نسكت حتى ينتهي .
الشيخ : كيف إذا قرأ الفاتحة ؟
السائل : وانتهى ما تقول آمين حتى يقول هو آمين .
الشيخ : حتى إذا بدأ.
السائل : قالوا المؤمنون كلهم آمين أبقى أنا ساكت والإمام قد قال آمين لكن لم أسمعه.
الشيخ : أنت لم تبقى ساكتا ؟
السائل : لأن المأمومين يقولون قبل الإمام .
الشيخ : معلش لكن أنت ما تسمع ؟
السائل : لا أنا أسمع وبعد أن ينتهون أؤمّن وحدي برفع الصوت أم أخفي الصوت ؟
الشيخ : هذا يعود إلى اعتقادك سنة رفع الصوت أم الخفض ما تختلف المسألة إن كنت ترى إنو المقتدي يجهر تجهر وإن كنت ترى أن تقول سرًا تسر المسألة ما تختلف نحن نرى مثلا أن الإمام يجهر لتحقيق المتابعة المذكورة في الحديث فأنت لك حالة من حالتين إما أن تسمع أو لا تسمع ففي الحالة الأولى الطريق واضح لا تسابقه كما كنا نتحدث في الحالة الأخرى تجتهد أن لا تسابقه تجتهد يعني ما دام أنك لم تسمع لكن

البحث كله حينما تسمع تأمين الإمام في هذه الحالة ما هو واجب المقتدين ؟ أن لا يسابقوه يعني أنت جئت الآن بفرع هذا الفرع أولا لا ينتج عن الأصل وثانيًا لكل سؤال جوابه لكن إيش رأيك هذه كمان حيده حلوة هدول إخوانا السعوديين ؟

****

إذا كان الإمام لا يجلس جلسة الاستراحة فهل يجلسها المأموم ، وإذا صلى الإمام قاعدا فكيف يصلي المأموم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا شيخ صلاة الإستراحة .
الشيخ : هاي وحدة تانية .
السائل : إذا كان الامام ما يجلس هل يجلس المأموم ؟
الشيخ : لا.
السائل : لازم يتابع الإمام .
الشيخ : على مذهبكم يجلس على مذهبنا لا.
السائل : نبغى الصحيح يا شيخ .
الشيخ : الصحيح (إنما جعل الإمام ليؤتم به) .
السائل : طيب في الفتاوى يا شيخ تحدث شيخ الإسلام بن تيمية على المسألة هذه .
الشيخ : شيخ الإسلام الآن في قبره ما إلنا فيه في أمامنا طلاب الإسلام إن شاء الله

****

هل متابعة الإمام تكون في كل شيء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني لازم يا شيخ أنه يكون يتابع الإمام لازم .
الشيخ : والله لازم إيش رأيكم إذا صلى الإمام قاعدًا ماذا تفعلون ؟
السائل : نصلي قعودا .
الشيخ : ليش ؟
السائل : اتباعا .
الشيخ : اتباعا هل النص يأمر فقط بهذه الصورة فقط متابعة الإمام ؟
السائل : لا
الشيخ : إذًا الآن أخذنا الجواب لكن كمان ماني مطمئن للجواب لأنو خايف يكون جواب سياسي خايف يكون وراء الأكمة ما وراءها والدليل هلا صليتوا وراء أمام يسند عند القيام الثاني خالفتموه في مثل ما قيل لي إشارة طيب ما طبقتوا الحديث لماذا ؟
السائل : لأننا لا نعلم حسب ما قلت يعني .
الشيخ : أرأيت كيف ما وراء الأكمة .
السائل : حسب ما قلت.
الشيخ : إيش قلت ؟
السائل : قلت أنكم تعلمون.
الشيخ : هذا هو فالآن ؟
السائل : الآن علمنا.
الشيخ : صحيح جزاك الله خير.
السائل : ولكني أرى يا شيخ كثير من الأخوة إذا قام الإمام وخاصة أكثر ما رأيته في الكويت إذا قام الإمام من الصلاة جلسوا.
الشيخ : إذا قام من الصلاة يعني انتهى.
السائل : لا إذا قام من الركعة جلسوا هم ما قاموا مع الإمام بسرعة لازم يجلسون .
الشيخ : هدول على مذهبكم يعني
سائل آخر : ... جلسة الإستراحة
الشيخ : لا لا على مذهب أنهم لا يرون الجلسة هلا لا يوجد عندكم بعض المشايخ لا يرون جلسة استراحة ؟
السائل : لا يا شيخ إنو هم بخالفوا الإمام بس.
الشيخ : طول بالك أنا بقول هدول على مذهبكم أي من حيث أنهم لا

يعلمون أنه يجب متابعة الإمام في كل كبير وصغير ثم هم على مذهب بعض مشايخكم الذين لا يرون جلسة الاستراحة أنها سنة وإنما يتأولون ما جاء في السنة الصحيحة أن الرسول عليه السلام فعل ذلك لما بدّن وهذا تأويلٍ عندي من أسوء التآويل التي يرجع إليها بعض الفقهاء قديمًا أو حديثًا فالمهم الأرض مسكونة الآن هاي كويتي هنا ماذا نفعل لهم هات لنشوف.

سائل آخر : الإمام من أحد المذاهب المتبعة كنت أتابعه في كل شيء حتى إذا كان المسألة ما فيها نص مثل الإسدال عند المالكية فأتابعه أيضا في الإسدال .

الشيخ : هذا يختلف باختلاف الإمام الإمام إما أن يكون عالمًا أو أن يكون متبعًا أو أن يكون مقلدًا ثم هذه الأصناف الثلاثة إما نرجع إلى سؤالك يمكن الأول إقامة الحجة أقيمت الحجة عليهم وتبينت لهم ثم لم ينصاعوا لها فهؤلاء لا حرمة لهم ، المقلد ليس عالمًا فمذهبه مذهب مقلد إذًا نحن ليس لنا كلام معه لأنه إنما يتبع من علمه ، التابع الذي هو أرقى منه يعني في عنده استعداد يفهم كم دليل يقدم إليه إلى آخره فإذا فهمٍ الدليل الدال على السنة ثم لم يخضع لهذه السنة أيضًا نحن لا نقيم له وزنًا وهكذ حتى نصل للإمام اسما ومعنى أي أنه عالم مثل مسألة الوضع في القيام الثاني مثلا فقد لا يقتنع رجل بأن هذا الوضع هو سنة مثلي وقد يقتنع آخر بأنه سنة مثل كثير من مشايخكم وعلى رأسهم الشيخ ابن باز حفظه الله وأنا أذكر آخر مرة زرته بالطائف في رمضان صليت خلفه صلاة العشاء في ما أظن أو الصبح والله نسيت فقبضت مع أنه هذا خلاف رأيي لكني أرى أن الرجل رجل عالم فاضل لا يتبع هواه وهذا الذي بدا له فأجد حينئذ نفسي كابن مسعود مع عثمان بن عفان حينما كان عثمان يصلي في منى في الحج تمامًا ويصلي عبدالله بن مسعود خلفه تمامًا فيقول له بعض أصحابه العارفين برأيه أن السنة القصر فكيف أنت تتم ؟ فيقول الخلاف شر الخلاف شر فهذا جوابي عن ما سألت .

السائل : جزاك الله خير.

الشيخ : وإياك إن شاء الله فإذًا إذا كان يا أخي بعض الإخوان من أهل الحديث أو السلف التابعين للسلف قد يخالفون شخصا مثلي أو مثل بن باز فليس معيارًا المعيار هو العلم فمن بلغه العلم فقد أقيمت الحجة عليه

****

هل ورد عن شيخ الإسلام أنه يقول لا يشترط متابعة الإمام في كل شيء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقولون يا شيخ شيخ الإسلام قال كذا وشيخ الإسلام هو الذي يرى هذا.
الشيخ : إيش يرى ؟
السائل : يرى إنو يجوز أن يجلس إلى الاستراحة ولا يشترط متابعة الإمام هذا حسب ما قيل لي .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : هذا القول .
الشيخ : أنا لا أعرف على كل حال من قلد عالمًا لقي الله سالمًا لكن مش تقليد أعمى بسم الله أنا الذي أعرفه عن ابن تيمية كمبدأ عام يقول بمتابعة الإمام في المسائل الخلافية أما هذه الجزئية بخاصة ما عندي علم بها علم فأنت ؟
السائل : أنا ما عندي علم .
الشيخ : ما عندك علم قيل لك يعني.
السائل : لما كنت أتابع الإمام قال لا لأن شيخ الإسلام يقول لا يشترط متابعة الإمام .
الشيخ : لا هذا كقاعدة في خلاف حول ابن تيمية.
السائل : يقول لا في هذه المسألة يعني .
الشيخ : في المسألة هذه لا.
السائل : أما في أنك تكلمت بهذه المسألة ... .
الشيخ : لا إله إلا الله .
سائل آخر : تكلم الفتاوى هذه المسألة كالتأخر عن السلام
الشيخ : كيف قلت تأخر إيش ؟
سائل آخر : الشيخ ابن تيمية رحمه الله.
الشيخ : عن السلام إيش ؟
سائل آخر : شيخ الإسلام رحمه الله تكلم بالفتاوى عن جلسة الاستراحة إذا كان الإمام لا يجلسها قال كالتأخر عن السلام.
الشيخ : كالتأخر عن السلام كيف يعني ؟

سائل آخر : شيخ إذا تأخرت شيء بسيط عن الإمام يعني بعض الناس يتأخر هذا كلام شيخ الإسلام رحمه الله.

الشيخ : طيب هل قرأت في الفتاوى أنه يقول بمتابعة الإمام في المسائل الخلافية ؟

سائل آخر : ذكر هذا .

الشيخ : فكيف التوفيق بين الأصل والفرع ؟

سائل آخر : ... .

الشيخ : هذا هو ثم ينبغي على طلاب العلم أن يلاحظوا شيئًا وهو الفتاوى المذكورة في مجموع الفتاوى لابن تيمية لا شك تستحضروا معي تمامًا حقيقة زمنية لكن ما تجعلونها حقيقة قائمة ذهنية أن هذه الفتاوى هي مجموع من عشرات السنين من حياة ابن تيمية العلمية أليس كذلك ؟

السائل : نعم

الشيخ : طيب وطالب العلم القوي يشعر بنفسه ما يذكره بأن هذا الذي يقع له قد وقع في من قبله ممن هم أعلم منه بكثير أي وأنا أتكلم الآن عن نفسي يتطور رأي العالم برقي علمه ودراسته ومطالعاته فقد يكون له رأي فيما مضى ثم يتغير رأيه تمامًا كما يقع مني كثيرًا في بعض الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا وقليلا في بعض المسائل الفقهية المسألة التي كنا فيها آنفًا جهر المقتدي بآمين كنت رجحت قديمًا منذ نحو عشرين سنة الإسرار ثم بدا لي أخيرًا منذ بضع سنين أن المقتدين يجهرون مع الإمام فالإنسان يتطور لا يثبت على رأي من هنا كان للإمام الشافعي مذهبان مذهب قديم ومذهب جديد من هنا كان لأبي حنيفة بل لإمام السنة الإمام أحمد عديد من الأقوال في المسألة الواحدة هذا لا يعني أنه متناقض كما يزعم بعض الجهلة وإنما يعني أنه يترقى في العلم ويتقدم في العلم ثم لا يخجل من الناس يقولوا والله كان الشيخ يقول هيك صار يقول هيك هذا إذًا جاهل لا يخجل لأنه يعرف أنه اتباع الحق هو الأحق فابن تيمية في فتاواه ليس مستنكرًا أبدًا أن تجد فيها قولين متناقضين فضلا أن تجد قولين متقاربين لكنهما مختلفان وهكذا ، ما أدري إذا كنتم قرأتم فتوى له بجواب عن سؤال التوسل بالرسول عليه السلام وأنه يجوز قرأتم هذه الفتوى ؟ نعم.

سائل آخر : موجودة في الفتاوى .

الشيخ : موجودة في الفتاوى .

سائل آخر : في كتاب ثاني .

الشيخ : هذا يناقض قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية.

السائل : فيه له كتاب جديد طبع عن المخطوطات رد هذا الشي.

الشيخ : أنا قول لك قاعدة جليلة موجودة في نفس الفتاوى فأنا قصدي أقول أن هذا كان رأيًا له فيما مضى أول نشأته العلمية فلا نقول إذا بمجرد ما ذكر في فتاوى ابن تيمية إنو هذا رأيه ممكن يكون هذا رأيه ومات عليه وممكن يكون رأيه قديمًا ثم حاد عنه إلى غيره وهكذا هذا يفيدنا جدًا في معرفة الراجح من المرجوح من أقوال الأئمة فأنا أذكر جيدًا أن في فتاواه يقول وهذا لم أره لغيره أن المقتدي عليه أن يتابع الإمام فيما اختلف فيه العلماء هذه الجزئية ما وقع نظري عليها فإن صح النقل كما قيل آنفًا فهذا يمكن أن يكون قبل أن يقعّد لتلك القاعدة وقبل أن يضع ذلك الأصل فهو الأصل أن يقول أنه يأتي بالسنة كما أنتم يعني وكما كل الناس هكذا الأصل في الإنسان إنو يثبت على السنة فإذا ما تبين له أن هذا الأصل ينبغي الخروج عنه كما فعل بن مسعود مع إمامه عثمان بن عفان رضي الله عنه حينئذ بتغير الرأي في الفرع تبعًا للأصل

****

متابعة عبد الله بن مسعود لعثمان ورد في قوله:" الخلاف شر " هل يؤخذ من هذا أن الإنسان إذا اعتقد في فعل أنه سنة ولكن ينتج عن هذا خلاف بينه وبين إخوانه أو المجتمع الذي هو فيه فهل له أن يترك هذه السنة؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اتباع ابن مسعود لعثمان رضي الله عنه ورد في نص في نفس الأثر أنه قال الخلاف شر في متابعته لعثمان هل يؤخذ من هذا يا شيخ أن الإنسان إذا اعتقد أن الأمر سنة هذا الفعل سنة وقد يصدر خلاف سواء بين إخوانه أو المجتمع الذي هو فيه يترك هذه السنة من أجل توقع هذا الخلاف ؟

الشيخ : إذا أردت جوابًا موجزًا نعم ، لكن لا بد من التفصيل ولا توصي حريص لا شك أن أقوى من السنة - ماشي ظننت حشرة ما تطير في ورق الله يسلمك آمين - إعادة الكعبة إلى قواعد إبراهيم عليه السلام أهم من

السنة التي أنت تسأل عنها لكن الرسول ما أعادها لماذا لأنه خشي الفتنة والمفسدة من هنا يقول العلماء أن المسلم إذا وقع بين مفسدتين ولا بد له من إحداهما اختار أقلهما شرًا لكن هل من الضروري دائمًا أن نتصور أن تمسك المتمسك بالسنة سيترتب من وراء ذلك فتنة ؟

السائل : لا

الشيخ : لا إذا القضية تعود كما قلنا في مسألة مضت ما أدري أحدكم الآن يذكرها يمكن أنت إنو لا يعطى جواب محدود إيش كان سؤالك وإنما يختلف.

السائل : نعم .

الشيخ : إيش كان السؤال.

السائل : هل يترك.

الشيخ : مش السؤال الآن لما كنا جالسين هناك أول ما بدأ الحديث المهم ... إذا كان الشيخ لا يذكر لازم الشاب يذكر المهم فالأمر تقدير المفسدة من وراء العمل بالسنة يختلف من مكان لمكان من شخص إلى شخص من شخص مع أشخاص من شخص مع أشخاص آخرين إلى آخره فإذا غلب على ظن المتسنن أن تمسكه بالسنة ينتج مفسدة أكبر من هذه السنة فله أن يدعها هذا هو التفصيل الذي أردت أن أبينه لك ومن هذا القبيل نحن ننكر أشد الإنكار على الشباب المسلم مهما كان اتجاهه مهما كان تحزبه أن لا يرشح نفسه ليكون نائبًا في البرلمانات القائمة اليوم لكن مع ذلك أنا أقول مع ذلك أقول إذا كنا في بلد كهذا البلد فيه أحزاب عديدة قسم من هذه الأحزاب أحزاب إسلامية لكنها أحزاب وقسم منها أحزاب غير إسلامية شيوعيين بعثيين دهريين إلى آخره ونجد في الساحة التي نزل فيها الناس يرشحون أنفسهم من هؤلاء وهؤلاء فأقول أنا لإخواننا من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر انتخبوا من الجماعات الإسلامية ثم فاضلوا بين هذه الجماعات قد يكون مثلا رجل سلفي راكب راسو إنو لازم يرشح حالو لأنو فكره بيصلح البرلمان نحن نرعى إنو نختاره أحسن ما نختار واحد إخونجي أو واحد حزبي تحريري أو نحو ذلك لا لأننا نؤيد الترشيح بل نخالفه وإنما من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر وبهذه المناسبة أنا أقول شيئين الشيء الأول لي نشرة في نحو ست صفحات جواب سؤال من الجزائر قبل أن يصاب هناك إخونا بما أصيبوا به من نكسة حول الإنتخابات وصلتكم ؟

السائل : وصلتنا يا شيخ.

****

الكلام حول إمكانية الدخول في البرلمان (دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر).

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مش السؤال الآن كنا جالسين هناك أول ما بدأ الحديث المهم أنا فيها إذا كان الشيخ لا يذكر لازم الشاب يذكر المهم فالأمر تقدير المفسدة من وراء العمل بالسنة يختلف من مكان لمكان من شخص إلى شخص من شخص مع أشخاص من شخص مع أشخاص آخرين إلى آخره فإذا غلب على ظن المتسنن أن تمسكه بالسنة ينتج مسألة أكبر من هذه السنة فله أن يدعها هذا هو التفصيل الذي أردت أن أبينه لك ومن هذا القبيل نحن ننكر أشد الإنكار على الشباب المسلم مهما كان إتجاهه مهما كان تحزبه أن لا يرشح نفسه ليكون نائبًا في البرلمانات القائمة اليوم لكن مع ذلك أنا بقول مع ذلك أقول إذا كنا في بلد كهذا البلد فيه أحزاب عديدة قسم من هذه الأحزاب أحزاب إسلامية لكنها أحزاب وقسم منها أحزاب غير إسلامية شيوعيين بعثيين دهريين إلى آخره ونجد في الساحة التي نزل فيها الناس يرشحون أنفسهم من هؤلاء وهؤلاء فأقول أنا لإخواننا من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر انتخبوا من الجماعات الإسلامية ثم فاضلوا بين هذه الجماعات قد يكون مثلا رجل سلفي راكب راسو إنو لازم يرشح حالو لأنو فكرو بيصلح البرلمان نحن نرعى إنو نختاروا أحسن ما نختار واحد إخونجي أو واحد حزبي تحريري أو نحو ذلك لا لأننا نؤيد الترشيح ونخالفه وإنما من باب دفع الشر الأكبر بالشر الأصغر وبهذه المناسبة أنا أقول شيئين الشيء الأول لي نشرة في نحو ست صفحات جواب سؤال من الجزائر قبل أن يصاب هناك إخونا بما أصيبوا به من نكسة حول الإنتخابات وصلتكم. السائل : وصلتنا يا شيخ

****

تثبت الشيخ من فتوى ابن باز وابن عثيمين حول الدخول إلى البرلمان.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كويس فأظن تجدون خلاصة هذا الكلام هناك مفصلا هذا الشيء الأول الشيء الثاني هل صحيح أن الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين يرون إنو الشباب المسلم يدخل في الإنتخابات ويدخل في البرلمان.
السائل : نعم يفتون بذلك شيخنا .
الشيخ : يفتون بذلك ؟
السائل : الشيخ ابن عثيمين والشيخ ابن باز أما الشيخ ابن عثيمين يقول هذا واجب على الشاب المسلم إنو اذا رأى فيه إنو ينكر منكر أو يخفف شيء من المفاسد على الأمة الإسلامية من هذه البرلمانات عليه الدخول بهذا وإذا قام بالدخول بذلك وحس بنفسه أنه لا يستطيع إنكار المنكرات هذه فعليه الإنسحاب من البرلمان.
الشيخ : طيب يعني له فتوى مسجلة بشريط ولا بكتاب ولا بإيش ؟
السائل : شريط ومكتوبة يا شيخ .
الشيخ : مكتوب ؟
السائل : إي مكتوب ومسجل كلها .
الشيخ : مكتوب في أي رسالة ؟
سائل آخر : الإستجابة لأنصار السنة
السائل : الإخوة الكويتيين أتوا إلى البلاد هناك قاموا باستفتاء الشيخ محمد بن العثيمين والشيخ عبد العزيز بن باز

****

تثبت الشيخ من فتوى ابن عثيمين حول النقاب للمرأة والجواب عليه.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لأنه أنا بلغني هذا ولذلك حبيت أتأكد من باب أهل مكة أدرى بشعابها طيب إيش هذا أيضًا ووراءه بمناسبة الشيخ بن عثيمين هل صحيح أنه منع النقاب ؟
السائل : هذا في الحرم يا شيخ .
الشيخ : في الحرم.
السائل : إي نعم.
الشيخ : كيف يعني في الحرم ؟
السائل : التنقب بالنقاب الذي يظهر العيون يا شيخ ولا النقاب ... .
الشيخ : واحد يتكلم حتى أفهم جيدًا ما جعل الله لرجل من قلبين في جوف واحد ما فهمت هذا.
السائل : ما تقصده في النقاب يا شيخ ؟
الشيخ : هذا سائل ومسؤول أنا رجل ألباني وأنت رجل عربي.
السائل : النقاب عندنا يا شيخ.
الشيخ : أه ما هو النقاب ؟
السائل : أن تتنقب المرأة أن تغطي الوجه وتظهر العينين.
الشيخ : إي هذا هو النقاب.
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : طيب هذا مشروع وإلا غير مشروع ؟
السائل : مشروع يا شيخ.
الشيخ : طيب لكن أقول إنو بلغنا إنو أنكر هذا وأنت صدقت هذا البلاغ ولكنك قيدته بقيد ما بلغنا وهو قلت النقاب إيش الحرم بالحرم إيش الفرق بين النقاب بالرياض والنقاب بالدمام ونقاب الحرم إيش الفرق ؟
السائل : لا يا شيخ لأن السؤال هذا جاء في الحرم عندما كان الشيخ ألقي عليه السؤال في الحرم في نساء أثناء الوجود في الحرم تتنقب وتغطي الفم فقط وتظهر العينين وصار في مفاتن.
الشيخ : يا شيخ الله يهديك هو النقاب يظهر العينين مالك أنت.
السائل : هو لا يظهر إلا العينين والخدين مع.
الشيخ : وسعتها الآن.
السائل : لا النقاب الموجود الآن أما النقاب في السابق فكما قال الشيخ إظهار إحدى العينين فقط
سائل آخر : تعرف يا شيخ العيون أسهم.
الشيخ : أنا أعرف من كلام الشيخ في رسالته الخاصة أن النقاب جائز وهو يحتج بالحديث الصحيح (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس

القفازين) ما هو النقاب المذكور في الحديث الذي يعمي العينين ولا يكشف عن العينين ؟
السائل : يكشف العينين يا شيخ.
الشيخ : طيب أنت تقول عين وحدة في نقاب بعين وحدة والله مشكلة كنا نسمع حجاب أو بالمعنى الصحيح جلباب بعين وحدة هلا صرنا نسمع نقاب بعين وحدة .
أبو ليلى : شيخنا هاد لسا ما اخترعتوش.
الشيخ : كيف فيه عندكم نقاب بعين وحدة ؟
سائل آخر : إذا كان العين وحدة يكون وحدة.
الشيخ : أنت احفظ ما عندك أنا أريد أن أفهم لأنه في الحقيقة أنا استغربت أولا سمعت ثم قرأت والآن أنت تقول شيئًا يمكن سمعته وما قرأته صرت أنا أعلم منك وكنت أظن العكس تمامًا أنه أنتم أهل البلاد ومتصلين لا بد مع الشيخ وبتعرفوا آراؤه عن كثب وعن قرب إلى آخره فأنا أعلم كما يعلم الشيخ أن النقاب من طبيعته أنه يكشف عن العينين لترى المرأة طريقها طيب فإذا به ينكر يسأل السؤال وينكر النقاب الآن أنت بتقول نقاب الحرم أشكل علي هذا التقييد هل هو قيد قل لا.
السائل : في عندنا النقاب يا شيخنا.
الشيخ : لا تحيد لا تحيد يا شيخ صالح هذا ليس عملا صالحًا أنك تحيد عن الإجابة وتطول علينا طريق التفاهم والتقارب إن شاء الله النقاب من طبيعته أنه يكشف العينين ولأول مرة نسمع تفريق بين نقاب الحرم وغير الحرم إلى آخره ثم أنا أقول قرأت نشرة أرسلت إلي قريبًا يعني منذ ليلتين بالفاكس شفتو بالفاكس أرسل إلي وهذا يجرني أن أسألكم أنتم معشر العرب أصالة ونحن الأعاجم نتعلم منكم اللغة العربية فما هو البرقع ؟
السائل : البرقع حديثًا هذا يا شيخ.
الشيخ : يا شيخ ما كفاك حيدًا يا شيخ يا شيخ صالح كفاك حيدة أنا أسألك شوف صاحبنا قديش صابر علي تعلم منو ما هو البرقع عندكم ؟
السائل : البرقع هو غطاء يظهر العيون فقط العينين ويغطي الوجه والأنف ولا يظهر من الوجه إلا العينين فقط .
الشيخ : هذا إيش ؟
السائل : هذا البرقع عندنا.
الشيخ : هذا البرقع ولا إلي ذكروا الرسول عليه السلام النقاب ما في فرق عندك بين النقاب وبين البرقع ؟
السائل : لا النقاب هو أن تغطي الفم وتظهر العينين.

الشيخ : أترك النقاب الله يهديك انتهينا من النقاب عم نحكي الآن برقع ما في فرق عندكم لغة بين النقاب وبين البرقع ؟
السائل : نعم يا شيخ فيه فرق .
الشيخ : إيش هو أنت ما فرقت .
السائل : يعني تريد أن أفرق بين .
الشيخ : خلي خلي الشيخ صالح يستقيل من الكلام ويستريح ويخلي الدور لغيره لا الوزير الأيمن هو الأحق الآن بالكلام تفضل إيش البرقع عندك ؟
سائل آخر : البرقع يعني من الموجود عندنا في البادية.
الشيخ : الله أكبر ، يا شيخ أنا ما أسألكم موجود عندكم في البادية أنا رح تسألني ما هو الجلباب رح أقول لك الجلباب الموجود عندنا هو الذي يكشف عن الساقين من تحت ولا يغطي الرأس إلى آخره هل هذا هو الجواب ؟ هذا إذا كنا بقصة الإمام الشافعي مع شيبان الراعي زعموا أنه التقى الإمام الشافعي مع شيبان الراعي قال الإمام الشافعي مع شيبان الراعي قالو ما حكم الذي يسهو في صلاته قال عندنا أم عندكم قال ليش فيه عندنا وعندكم قال نعم قال هات لنشوف ما عندنا وما عندكم قال عندكم إذا سهى في الصلاة يسجد سجدتي السهو وينتهي الأمر قال وعندكم قال يقطع رأسه ، طيب وما الذي يجب على الغني في ماله قال عندنا أم عندكم قال كمان فيها هذه عندنا وعندكم قال نعم قال عندكم يخرج في المية اثنين ونص قال عندكم قال يخرج عن كل ماله فأنتو عم بتذكرونا في عندنا وفي عندكم يا أخي ما بدي عندنا وعندكم بحث لغوي محض رجل أعجمي يريد أن يتعلم من أهل اللغة العربية أصالة ما هو البرقع وهل هناك خلاف بين البرقع والنقاب لغة أم لا لغة ؟
سائل آخر : هو واحد ... .
الشيخ : لغة ؟
سائل آخر : هو البرقع هو النقاب النقاب هو ما ورد في النص أما البرقع فهو الذي عند العامة .
الشيخ : بتسجلها حيدة وإلا لا شو العامة شو بدن بالعامة هلا نحن ؟
السائل : هذا هو البرقع .
الشيخ : طيب سؤال ثاني البرقع خاص بالإنسان أو يتعدى الإنسان إلى الحيوان .
السائل : لا . يتعدى يا شيخ .
الشيخ : يتعدى .
السائل : نعم يتعدى يا شيخ .

الشيخ : جزاك الله خير فما هو البرقع بالنسبة للحيوان ؟
السائل : هذا ألبسوه الخيل في القادسية .
الشيخ : هذا هو جواب العربي لا حول ولا قوة إلا بالله البرقع بالنسبة لحيوان يغطي الوجه دون العينين وإلا العينين ؟
السائل : لا يا شيخ صح الوجه دون العينين يغطي الوجه دون العينين.
الشيخ : وما فائدة تغطية وجه الحيوان دون العينين وإلا أنت عكست الموضوع يعني ؟
السائل : لحمياته يا شيخ ممكن من السهام وغيره.
الشيخ : يعني الآن لا توضع البراقع على الحيوانات على الدواب على الخيول على الحمير.
السائل : على الطيور يا شيخ.
الشيخ : حسبكم الدواب إلي أنتم مالكيها.
سائل آخر : قال إنها تغطي العينين دون الوجهلا.
الشيخ : كويس فالبرقع بالنسبة للنساء ؟
السائل : يغطي الوجه ويظهر العينين .
الشيخ : أحسنت الآن استقمت يا شيخ صالح على الجادة .
السائل : أنت خوفتني يا شيخ بالأول.
الشيخ : طيب فهل ينكر البرقع أم يقر ؟
السائل : يقر يا شيخ.
الشيخ : ويلحق بالنقاب ؟
السائل : نعم.
الشيخ : النقاب مشروع أما الآن صار غير مشروع أكذلك اه أنظر بعيدًا.
السائل : عند الذي يقول بذلك.
الشيخ : أنظر بعيدًا لأنو أنا بقولك صراحة وراء الأكمة ما وراءها.
السائل : عند الذي يقول بذلك .
الشيخ : أنا أقول معك أنا أقول معك النقاب مشروع والبرقع مشروع والنقاب يكشف عن العينين والبرقع لا يكشف عن العينين .
السائل : البرقع يكشف عن العينين .
الشيخ : ... و إلا بدك تتراجع - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبًا كيف حالك طيب أهلا -
السائل : بالنسبة يا شيخ الآن للنقاش والخلاف بين طلبة العلم يا شيخ المفروض في نوع من الأولويات هذه النقاشات مثلا يتجاوز مثلا العالم ولا طالب العلم عن هذه الإجتهادات الأخرى من أجل توحيد الصف

والمناداة بالوحدة وخاصة إخواننا السلفيين لأنهم في خندق واحد .
الشيخ : كلام سياسي خندق واحد من هنا أنتم تتهمون بأنكم من الإخوان المسلمين.
السائل : لا إن شاء الله يا شيخ أبرئ الى الله.
الشيخ : لأنكم تستعملون العبارات العصرية التي لا تلتقي مع المنهج السلفي .
السائل : أرشدنا طيب يا شيخ وش نقول .
الشيخ : و أنا أفعل ماذا الخلاف على ماذا أنا لما أقول هذا تعبير سياسي قلت للإرشاد في زعمي أنا على الأقل لكن لماذا لا تتم مشوارك السابق معي.
السائل : هذا عائد إلى الشيخ أقول هذا عائد إلى الشيخ ولعل الأمر.
الشيخ : لو كان عائداً للشيخ تسلك السياسة الصريحة تقول يا شيخ هل ترى نستمر في حديثنا السابق ونكملوا وإلا نستأنف حديث آخر سياسي في سبيل إيش التوحيد بين المختلفين من أهل العلم وإلى آخره وتصنيف الأولويات وأنا سأقول لك طلبك يشبه تماما طلب من يقول أصول وفروع ولب وقشر
السائل : أنا لا أقر ذلك .
الشيخ : طول بالك أنا ما قلت أنت تقصد هذا سبحان الله أنا لما أقول زيد أسد يعني له ذنب لك أنا أشبه تشبيه قلت لك صراحة هذا يشبه كذا أنت ليه حولتها وتقول أنا ما أقصد أنا ما قلت أنك تقصد بارك الله فيك أليس كذلك ؟
السائل : أثابك الله يا شيخ.
الشيخ : جزاك الله خير.
السائل : ولكن هذا ما كنت أقوله يا شيخ أريد أن أقوله ولكن كما قلت أنت الآن.
الشيخ : جميل على كل حال أنا كنت أتمنى أن ألتقي مع المشايخ عندكم أولا لمعالجة المشكلة القائمة الآن بين صفين مختلفين من السلفيين وثانيًا لنتداول البحث في بعض المسائل التي يريد مثل الشيخ صالح إنو يؤجل البحث فيها وأنا أخالفه تمامًا لأن هذا التأجيل هو الذي يدفع إليه دفعًا إنما هو أنك تتصور أن المناقشة في مسألة خلافية توغل الصدور وتثير النفوس أي نفوس هذه هي التي تحدثنا عنها في أول جلسة أما نفوس اهل العلم وأهل الفضل والتقوى والصلاح هم بهذه المناقشة يتقرب بعضهم إلى بعض فأنا كنت أتمنى أن ألتقي مع بن عثيمين وأفهم منه

وجهة نظره بوضوح في هذه المسالة التي قرأتها مطبوعة وموقعة بتوقيعه وما أظن أن هذا مزور عليه فهو أولا ينكر البرقع اليوم يقول ينكر البرقع وينكر قبل ذلك النقاب وأنا أفهم بلغتي الأعجمية أن البرقع هو الذي يغطي الوجه وعلى هذا نحن جرينا مع نسائنا وبناتنا في سوريا وغير سوريا يعني بسمو المنديل تعرفونه هذا اسمه برقع فإذا هو يقرن البرقع مع النقاب في الإنكار إذن هو ماذا يريد ؟ أنا أعرفه مع الشيخ التويجري في تحمسهم لقولهم أن وجه المرأة عورة ولا يجوز لها إلا بالكاد أن تبدي عينا واحدة كما أنت قلت آنفًا طيب كيف الآن انقلب الوضع فهو ليس ينكر فقط النقاب بل والبرقع وأنا أعرف أن البرقع هو خير من النقاب هو يستر العينين إلي تحت إلي بقولوا إيش الخناجر تحت إيش في عبارة هيك نسيتها يقولون يعني العيون تحارب فعلا محاربة معنوية كما قال ذلك الشاعر العربي القديم " لا تحارب بناظريك فؤادي ***بفضعيفان يغلبان قويًا " لكن النقاب يكشف عن العينين أما البرقع يغطي العينين فلماذا قرن هذا مع هذا وكيف نستطيع أن نفهم تأويلك أنت الذي قلته في أول الجواب قلت أنه يعني البرقع المشاهد في الحرمين طيب عفوًا النقاب المشاهد في الحرمين طيب والبرقع ؟ إذًا أنا أفهم الآن -يرحمك الله- أفهم الآن شيء جديد لكن كنت أتمنى انو الشيخ ابن عثيمين يوضح المقصود من كلمة النقاب يرحمك الله وكلمة البرقع ويقول أنا أعني بالنقاب ليس النقاب الذي يكشف عن العينين فقط ولا أعني بالبرقع الذي يستر الوجه كله حتى الناس ما يفهموا عليه خلاف قصده

****

تثبت الشيخ من فتوى ابن عثيمين حول جواز التمثيل والجواب عليه.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ :كنت أتمنى أن ألتقي معه هذا اللقاء حتى نستوضح منه وجاء السؤال في المجلس الأول هناك لما قال أنه بجوز التبديع أنه فلان بقول أن التمثيل جائز وآخر يقول أن التمثيل بدعة وأظن أن الأخ قال أن الشيخ بن عثيمين يقول بجواز التمثيل .

السائل : بشروط .
الشيخ : بشروط نعم لكن هذا الجواز بالشروط عملي وإلا نظري كنت أنا أريد أن أوجه مثل هذا السؤال فهي اهل مكة الان حاضرين هل هذا جواب نظري وإلا عملي نسمع صالحًا فإذا كان ما عنده جواب نسمع من غيره .
السائل : والله هذا يا شيخ حسب الجواب يا شيخ المسألة .
الشيخ : كفاك حيدة يا صالح كفاك حيدة جزاك الله خير لماذا نجيب بأجوبة غير عملية .
السائل : لأن الذين يطبقون هذه الفتوى يا شيخ يعني الإخوة الي يمثلون لا يطبقون الشروط التي يشترط بها وأصلا هل التمثيل من منهج النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.
الشيخ : أنت مع القائل بجواز التمثيل بشروط ؟
السائل : لا أنا أرفض التمثيل عمومًا لعل الشيخ له وجهة نظر ... .
الشيخ : أنا كنت أريد أن أسأله طبعًا الو وجهة نظر لكن انا أعتقد أن هذه الشروط مهما كانت صحيحة فهي لا يمكن تطبيقها.
السائل : ما يعمل بها.
الشيخ : ما يعمل بها طيب .
السائل : عندي سؤال يا شيخ انو نكملو.
الشيخ : لا خلينا نفش خلقو قديش الو صابر علينا الله ييجزيه الخير شو في عندك يا أخي وإلا صار نسيًا منسيًا

****

ما المقصود بكلمة حزب، وما هو التحزب البغيض والتحزب المباح، وهل

تدخل جمعية الإغاثة وجمعية الخيرية تحت مفهوم التحزب؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولا ما هو المقصود من كلمة حزب وما هو التحزب البغيض وما التحزب المباح .
الشيخ : الحزب المباح هو الحزب الواحد المسلم الذي يحكم الكتاب

والسنة في كل ما اختلف فيه الناس وما سوى ذلك فهو غير مباح فهل تجد في الأحزاب القائمة اليوم يصدق عليه هذا الوصف ؟
السائل : لا يا شيخ .
الشيخ : انتهى الأمر .
السائل : طيب في أناس مثلا يتجمعون ويشكلون حزب مثلا لعمل الخير أو للإغاثة أو للدعوة هل هؤلاء يعني يكون عملهم في هذا المجال يكون من الحزبية المباحة يا شيخ ؟
الشيخ : نعم لكننا سنقول حينما يطلق لفظ الحزب هل هو إطلاق شرعي أم هو اطلاق مخالف للشرع ؟
السائل : كما جاء في الآيات .
الشيخ : لا تحد كفانا ما حدنا .
السائل : لا يا شيخ .
الشيخ : هل هو موافق أو مخالف.
السائل : لا يا شيخ يعني يتطابق مع الشرع إذا كان جماعة تحزبوا. الشيخ : هذا جواب أي سؤال رحمه الله السؤال رحمه الله كلمة الحزب إذا أطلق شرعًا ما هو المراد فيه ((إلا أن حزب الله هم الغالبون)) المراد المتمسكين بالكتاب والسنة طيب لكن الآن حينما يطلق حزب ماذا يراد ؟
السائل : الأحزاب السياسية هذه .
الشيخ : طيب فلماذا المسلم يحشر نفسه ويلقب نفسه باسم يوهم الآخرين أنه لا يصدق عليه هذا الاسم في الاصطلاح الحاضر وله مخلص منه باستعمال جماعة أو لجنة أو جمعية أو ما شابه ذلك مما ليس فيه الإيهام المخالف للشرع وهذا هو الواقع فما أدري لماذا أنت تتوسع الآن في الموضوع ؟
السائل : لا يا شيخ أنا أقول مثلا إذا كنت أنا وجماعة من اخوتي نقوم بعمل مثل الإغاثة يأتي ناس ويقولون هؤلاء متحزبين وهم كذلك مجتمعين على منهج واحد على طريقة واحدة ألا يسمون هم حزب ؟
الشيخ : طيب وأي حزب ناجح منهم ؟
السائل : من كان على الكتاب و السنة .
الشيخ : طيب فهل تجد اليوم حزبًا يقال الحزب الفلاني والحزب الفلاني مع ذلك يقول هو على الكتاب والسنة.
السائل : لا يا شيخ لا أقصد الأحزاب السياسية أقصد في بعض الاخوة إذا رأووا بعض الإخوان .
الشيخ : يا أخي قصدي هؤلاء الإخوة يفهمون هذه الحقيقة هذا قصدي

****

لقد تكلمتم على التصفية فنرجوا منكم الكلام حول التربية بتفصيل وبيان الطرق السليمة في هذا الجانب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تكلمت يا شيخ يجزاك الله خير في بداية الجلسة عن قضية التصفية والتربية وأن كثيرا من طلاب العلم أخذوا بجانب التصفية وترك جانب التربية فأنا أود من الشيخ ناصر جزاه الله خير أن يتكلم عن هذا الموضوع بإسهاب ويبين الطرق السليمة في هذا الجانب.
الشيخ : الموضوع عندي ما يحتاج إلى إسهاب أو بيان لأن معنى التربية هو العمل بما علم لأن العلم بالنسبة للعمل هو كالمقدمة بالنسبة للنتيجة ولذلك ربنا عز وجل خاطب نبيه عليه السلام أو خاطب أمة النبي عليه السلام في شخص الرسول عليه السلام حينما قال ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) فالعلم يتقدم العمل ولا بد منه فالعلم بالنسبة للعمل كما قلت آنفاً هو كالوسيلة بالنسبة للغاية وكالمقدمة بالنسبة للنتيجة فمن علم ولم يعمل فما استفاد من علمه شيئاً ومثله عندي كمثل الذي يتوضأ ولا يصلي يتوضأ ولا يصلي لأن الوضوء هو وسيلة ومقدمة للصلاة ولا يجوز للمسلم أن يتقرب إلى الله بوضوء دون صلاة كذلك لا يتقرب المسلم بعلم دون أن يقرنه بالعمل ولذلك جاءت النصوص في الشريعة في الكتاب والسنة تنعى على الذين يعلمون ولا يعملون كمثل قوله تبارك وتعالى ((يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتًا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)) والأحاديث التي تحض عل العمل بالعلم كثيرة وكثيرة جداً وحسبنا أن نذكر بحديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ألا وهو قوله عليه الصلاة و السلام (أول من تسعر فيهم النار يوم القيامة ثلاثة عالم ومجاهد وغني يؤتى بالعالم فيقال له أي فلان ماذا فعلت بما علمت ؟ فيقول يا ربي نشرته في سبيلك فيقال له كذبت إنما فعلت ليقول الناس فلان عالم وقد قيل خذوا به الى النار) إلى آخر الحديث

فالقصد هذا العالم يعلم في جملة ما يعلم قول الله عز وجل ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) فهذا من علمه لكنه ما أخلص في علمه لله عز وجل ولذلك كان من جملة أولئك الثلاثة الذين تسعر بهم النار يوم القيامة فلذلك نحن حينما نقول الأصل الإصلاح خاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه الإتجاهات والحزبيات ونحو ذلك حتى من كثير من الجماعات الإسلامية لا سبيل إلى تحقيق الاصلاح إلا بالعلم الصحيح والعمل النافع ، العلم الصحيح هو القائم على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح والعمل هو العمل بما علم وقد جاء في بعض الأحاديث التي لا تصح من حيث إسنادها وإنما معناها صحيح (من عمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم) هذا حديث معروف روايته لكنه ضعيف إسناده ومقبول معناه كما ترون فلهذا ما يحتاج موضوع التربية إلى كثير من الإسهاب والبيان وإنما مثل تلك الآية تكفي في هذا الموضوع للفت نظر القائمين اليوم على تحقيق ما باستطاعتهم من ما نكني عنه بالتصفية فعليهم أن يعملوا بعلمهم ومن أهم الأشياء التي ينبغي أن يعملوا به أو بها هو أن يخلصوا في عملهم لله عز وجل والإخلاص في عملهم لله يتطلب منهم أن يكونوا إخوة متحابين في الله وألا يتباغضوا وألا يتعادوا لأتفه الأسباب ولأبسط المخالفات التي قد تقع بينهم لقد كان السلف الصالح لم يكونوا على رأي واحد في كثير من المسائل وبعضها يتعلق بصحة الصلاة وبطلان الصلاة مع ذلك ما فرق ذلك الخلاف بينهم لأنهم كانوا يعرف بعضهم بعضًا أنهم كانوا مخلصين فهذا يرى مثلا أن لمس المرأة ينقض وذاك يرى أنه لا ينقض وآخر يتوسط إن كان بشهوة نقض وإن كان بغير شهوة لا ينقض بل هناك من يرى بأن الرجل يجامع زوجته ثم ولا يمني ثم لا يجب عليه الغسل بل الوضوء إلى آخره لذلك لم يلق بينهم الخلاف وقد سمعت فيما مضى من الجلسات أن بن مسعود كان يصلي أربع وراء عثمان وهو يرى أنه يخالف السنة وحينما يسأل عن ذلك يقول الخلاف شر فيجب على هؤلاء أصحاب الصحوة اليوم أن يضعوا نصب أعينهم العمل بعلمهم ومن علمهم أن الخلاف شر على هذا نقول نحن أن التربية ما تحتاج إلى تفصيل وإنما ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)) وبهذا القدر كفاية لا سيما درس وضرس ما بجتمعون أبو صهيب شو عندك عم يرفع عم يرفع العلم

****

إذا لم يتصدق الميت في حياته فهل يجوز لأولاده التصدق عنه واعتبارها صدقة جارية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله السؤال إذا لم يتصدق المتوفى في حياته أيجوز لأولاده التصدق عن أبيهم واعتبارها صدقة جارية هذا نص السؤال الأول ؟
الشيخ : وأنت تعني حينما تقول هل يجوز هل يجوز لا تعني شيء آخر ؟
السائل : الجواز يعني واعتبارها من باب الحديث ... .
الشيخ : عم يتعب حاله كلمة وغطاها أعني أو لا أعني بدها محاضرة
السائل: نعم يعني .
الشيخ : سامحك الله وجزاك الله خير .
السائل : وإياك .
الشيخ : طبعًا الجواب يجوز لكن أنا أظن أنه مو هيك السؤال الجواب يجوز أن يتصدق الولد عن أبيه صدقة جارية أو صدقة غير جارية لكن الجارية أفضل وأنفع يجوز .
السائل : يعني الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية ...) فهو هنا باعتبار أنه فعلها في حياته قبل موته فهل هذه تعتبر أيضًا كأنه فعلها في حياته هذا ما أصبوا أو أعني ... .
الشيخ : هذا ما أقصده أيضًا .
السائل : هو هذا بارك الله فيك .
الشيخ : لكن خليني أبين لك شيء تمكينا للجواب -وعليكم السلام ورحمة الله- أولا عندنا قاعدة عامة أن الولد من كسب أبيه وعندنا أحاديث خاصة في أنه يجوز للولد أن يتصدق عن أبيه فلانة ماتت ولم توص فهل أتصدق أو يجوز أن أتصدق عنها قال نعم فالولد من كسب الأب والله يقول ((وان ليس للإنسان إلا ما سعى)) فالولد من سعي أبيه فمهما فعل من أعمال صالحة فهي تسجل له

****

هل يجوز للرجل أن يخصص زيارته للمقبرة بزيارة قبر أبيه فقط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اعتدنا على سماع الناس مثلا أنهم يقولون فلان ذهب لزيارة فلان من الأموات يعني تخصيص الزيارة هل تجوز هذه تخصيص الزيارة لفلان من الناس ؟
الشيخ : ماذا تعني بكلمة تخصيص ؟
السائل : يعني فلان توفي أباه فذهب لزيارة والده فقط يعني على المقبرة ومقابر المسلمين طبعًا ملأى فيختص يعني يخص هذه الزيارة بزيارة والده المتوفى .
الشيخ : أنا أعتقد أن هذه الزيارة لا يؤجر عليها ويكفيه أن لا يؤزر فيها لأن الزيارة التي يؤجر عليها المسلم هي من أجل العبرة والعظة وتذكر الموت والدعاء للموتى أو للميت وكما هو معلوم من كلام العلماء وبخاصة بن تيمية و بن قيم الجوزية وأمثالهما أن زيارة القبور تنقسم إلى قسمين زيارة شرعية وزيارة بدعية ، الزيارة الشرعية هي إجمالا التي تكون موافقة للشرع فمتى تكون الزيارة مشروعة هو إذا قصد الزائر أن ينتفع بزيارته وأن ينفع المزور بزيارته بماذا ينتفع وبماذا ينفع ؟ ينتفع هو بملاحظة سبب شرعية زيارة القبور بعد أن كان نهي عنها في قوله عليه السلام الثابت في صحيح مسلم (كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة) وجاء في غير صحيح مسلم (غير ألا تقولوا هجرة) فإنها تذكركم بالآخرة فأي زيارة لا يعود منها الزائر بتذكر الآخرة فهي ليست شرعية ولو لم يفعل شيئًا آخر مخالفًا للشرع أما ما هو الذي يعني يَنفع غيره فهو أن يدعو للميت وليس هناك ما يدعو به إلا ما شرع أو بالأحرى سنّ لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العديد من الأحاديث الصحيحة منها حديث عائشة وحديث بريدة وأمثالهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا زار القبور قال (السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية) وقد يقول أحيانا (اللهم اغفر لهم اللهم ارحمهم) فهذا الدعاء للميت هو الذي يرجى له النفع فإذا زار الابن والده ماذا يريد

من هذه الزيارة ؟ ينبغي أن يريد ما ذكرنا آنفًا أن يتذكر الآخرة لنفسه وأن يدعو للمزور منه حينذاك لا أتصور مسلمًا يستحضر هذين المعنيين أحدهما ما يتعلق بالزائر والآخر ما يتعلق بالمزور أنه يخص أباه بالزيارة دون موتى المسلمين هذا غير صواب إذا هذا يكون رجلا جاهلا وكما قلت لك في أول الجواب لا يستفيد شيئًا من زيارته لأنه لم يذهب للاتعاظ ولا للدعاء هذا هو نهاية الجواب .

السائل : بارك الله فيك .

****

****

الشريط رقم : ٧٨٢

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

هل يجوز إنزال النصوص المطلقة في التكفير والتبديع على المعينين دون الرجوع إلى العلماء المعاصرين.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : سمعنا فضيلة الشيخ شريطكم حول البدع والتبديع ، الشريط السابق حفظكم الله ونفع بعلمكم ، وهناك بارك الله فيكم سؤال الشيخ : عفواً وتبديع إيش ؟
السائل : حول البدع وما ... .
الشيخ : لا لا أريد أن تعيد كلامك .
السائل : أقول يا شيخ سمعنا شريطكم حول البدع والمبتدعة الشريط الأخير هذا وصلنا في السعودية و كنا ... .
الشيخ : أنت أخي صدرت منك كلمة تبديع فمن المبدع ؟ ومن المبدع ؟
السائل : جزاك الله خير اسحبها يا شيخ
الشيخ : سحبناها طيب
السائل : هناك سؤال بارك الله فيك يا شيخ
الشيخ : أيوه
السائل : يتعلق بالشريط السابق كما لا يخفاكم الدعوة السلفية تعتمد على الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح وكما أنه لا يصح الاحتجاج ببعض الآيات والأحاديث من غير الرجوع إلى فهم السلف الصالح لها وكذا لا يجوز أخذ أقوال السلف كقولهم الجهمية كفار أو قولهم من قال أن القرآن

مخلوق فهو كافر من غير أن يرجع لفهمهم في تنزيلها على الأعيان الموجودة في عصرهم فهل يجوز بارك الله فيكم لآحاد الناس أن يأخذ هذه الإطلاقات فينزلها على المعين في هذا الوقت ؟ أم لا بد من النظر إلى هذه الإطلاقات بفهم علماء أهل السنة والجماعة في هذا العصر ؟ فما أنزلوه على الأعيان جاز لنا إنزاله ما تقولون حفظكم الله ؟

الشيخ : أقول هذا السؤال مع الأسف يتكرر كثيراً في الآونة الحاضرة وجوابي يفهم من أجوبة سابقة لي منذ السنين الطويلة حول من هم بلا شك عندنا من الفرق الضالة إن لم نقل في الجملة إنها من الفرق الكافرة لأن الفرق التي أخبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عنها وأنها كلها في النار فهي كلها في النار بلا شك لكن منهم من يخلد فيها أبدا و منهم من ينجوا منها كل حسب خطئه فإن كان خطؤه كفراً صريحاً وأقيمت الحجة عليه ثم أصر على كفره فهو في النار خالداً فيها أبدا ، وإلا فهو في النار تحت مشيئة الله عز وجل التي تشمل كل شخص إلا من كان كافراً مشركا ، وهنا لابد لي من وقفة قصيرة لعلكم لا تفرقون معي بين الكفر و الشرك و تعتقدون معي أن كل كفر شرك وأن كل شرك كفر، إذا كان الأمر كذلك فأمضي في إتمام الجواب و إما فلا بد لي من وقفة ها هنا .

السائل : لا لا نرى التفريق يا شيخ .

الشيخ : لا ترى التفريق ؟

السائل : نعم .

الشيخ : الحمد لله ، فأقول فمن مات من الفرق الضالة كافراً وقد أقيمت عليه الحجة وظهرت له المحجة ثم كما قال تعالى ((وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم)) فهذا النوع هو الذي يستحق التكفير كلاً أو جزءا جماعة أو شخصاً معيناً بعينه بعد تحقق هذا الوصف فيه فأنا أقول وأنا أعرف تصريح كثير من علمائنا وأفاضلنا بتكفير الشيعة بل الرافضة وأنا أقول في مثل هذه المناسبة نحن نكفرهم في الجملة وليس في التفصيل وبالتعبير السوري أقول وبعض إخواننا يشهدون بهذا الذي أقول و في مجالس عديدة لا يجوز التكفير " بالكوم " مفهوم هذا اللفظ عنكم ؟ وإنما بالأعيان والأشخاص فمن وقع في الكفر لا يلزم أن يقع الكفر عليه إلا بعد إقامة الحجة عليه واضح ؟ إذا كان هذا واضحاً فمن باب أولى تعرف جواب سؤالك .

****

هل هناك ضابط لمعرفة الأصول من غيرها أم نقول أن الشرع كله أصول.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الإجابة عن عدم القيام للداخل من الأصول لأنه فهم للصحابة لتوقير الرسول عليه الصلاة والسلام ، السؤال هل هناك ضابط بمعرفة الأصول من غيرها أم أننا نستطيع أن نقول أن الشرع كله أصول ؟
الشيخ : لا هذه مسألة اصطلاحية محضة لكن كأنه أشكل علي ما قلت آنفاً ، أعد علي حتى أستوعب السؤال ثم أتبين هل هو صحيح أم ليس بصحيح ؟
السائل : قال بعض المشايخ الأفاضل في حضرتكم في جلسة علم عدم القيام للداخل من الأصول لأنه فهم الصحابة لتوقير الرسول ؟
الشيخ : هذا تعبير إذا كان روعي فيه الإصطلاح العلمي هذه مسألة فرعية وليست مسألة أصولية لكن لعل الناقل أو السامع أو الناطق تساهل هذا أو ذاك إما في التعبير أو في الفهم ، فأنا أقول الآن إن مسألة القيام للداخل هي مسألة فرعية في اصطلاح العلماء وليست أصولية لأنهم يعنون بالأصول هي القواعد وتارة يعنون بالأصول العقائد ، ثم في الحالة الأولى حينما يعنون بالأصول القواعد فيعنون بما يقابلها بقولهم الفروع وإذا عنوا بالأصول العقائد فيعنون بما يقابلها الأحكام ، فمسألتنا هذه هي ليست من الأصول على الإصطلاحين لا هو قاعدة ولا هي عقيدة وإنما هو فرع ثم هو حكم ، لكن لعل الذي قال أنه من الأصول العلمية أنه ينبغي علينا حينما نفسر حديثاً ما كما جاء في سؤال الأخ آنفا ، أن يفسر هذا الحديث على ضوء فهم السلف وتطبيق السلف إياه ، فأظن أن كلمة الأصول جاءت في مثل هذه المناسبة لا أن المسألة نفسها وهو عدم القيام للداخل هي من الأصول ، لا لكن طريقة فهمها أنه لا يشرع القيام للداخل هو الرجوع إلى أصل من أصول الشريعة وهو فهم هذه الأصول من الكتاب والسنة على ما كان عليه سلفنا الصالح ولذلك نحن نلح إلحاحاً حاراً على كل الدعاة الإسلاميين حقاً المتمسكين بالكتاب والسنة صدقاً أن لا يكتفوا في الدعوة إلى الكتاب والسنة دون أن يضموا إلى ذلك قولهم وعلى منهج السلف الصالح ، ذلك لأنني قلت مراراً وتكراراً وأعتقد أن هذا أمر لازم جداً جداً لكل داعية مسلم حقاً وهو أنه في كل الفرق التي شملها حديث الفرق أي

الاثنين وسبعين فرقة الهالكة لا يوجد فيها فرقة تقول نحن لسنا على الكتاب والسنة ، كل فرقة من هذه الفرق تقول نحن على الكتاب والسنة ، إذاً ماهو الفرق الجوهري بين هذه الفرق التي تلتقي مع الفرقة الناجية في أنهم أيضاً يتمسكون بالكتاب والسنة ؟ الفرق وكما قال الشاعر : " فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بما فيه ينضح " ، الفرق هو أنك لا تجد حتى اليوم فرقة من تلك الفرق تقول نحن على الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح إلا الفرقة الناجية ، فهي التي تميزت منهجاً وتطبيقاً بالإنتماء إلى السلف الصالح ونحن نقول هذا ليس رأياً اجتهادياً إستنباطياً محضا بل هو النص الصريح في القرآن الكريم وفي السنة الصحيحة أما القرآن الكريم فقول رب العالمين ((ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً)) ولا شك ولا ريب أن أول ما يتبادر إلى الذهن أن المقصود بهذه الكلمة سبيل المؤمنين إنما هم السلف الأول الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بأنهم خير القرون كما تعلمون في الحديث الصحيح بل الحديث المتواتر عندي وفي بحثي ونقدي (خير الناس قرني) ومن الخطأ ما تسمعونه من التعبير بخير القرون ، لا إنما قوله عليه السلام (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) فهؤلاء أهل القرون الثلاثة المشهود لهم بهذه الشهادة النبوية الطيبة هم الذين يقصدون أول ما يقصد بقوله تعالى ((سبيل المؤمنين)) طبعاً ويشمل سبيل المؤمنين من ساروا على سبيلهم ونحن نرجو الله عز وجل أن نكون من هؤلاء ، إذا كان الأمر كذلك فينبغي نحن أن نلتزم هذا المنهج دعوة وعملاً وتطبيقاً ولعله ما بلغتكم فيحسن أن أسمعكم مناقشة طريفة جرت بيني وبين من يشترك معنا في ضرورة الرجوع إلى الكتاب والسنة ولكن ذهنه كان فارغاً خالياً من ضرورة الضميمة هذه ((سبيل المؤمنين)) ، كان قد زارني في داري و أنزلته ضيفاً عندي لأنني رجوت من الاهتمام به أن يهديه الله عز وجل أن يهدي الله قوماً من ورائه لما كاد الوقت لانصرافه بعد أيام أجريت المحاورة التالية بيني وبينه ، قلت له لو سألك سائل ما مذهبك ماذا تقول ؟ قال مسلم ، قلت هذه حيدة عن الجواب ، مسلم لو سألك ما دينك فيقول أنا مسلم هذا جواب صحيح لكن السؤال كان ما مذهبك ؟ حينما تقول أنا مسلم أعتبرها أنا حيدة ، والدليل أنني سأقول لك لو أننا سألنا أي طائفة أو أي فرقة من الفرق الضالة التي أنت تعرفها اليوم ، سألناه هذا السؤال وأجابك بهذا الجواب هل ترضاه منه ؟ اسأل الإباضي واسأل الخارجي والمرجئي والمعتزلي والشيعي والرافضي

و الى آخره ما مذهبك ؟ فيستعمل التقية معك كما فعلت أنت معي يقول لك أنا مسلم لكنك لا تقتنع بهذا الجواب ، إذاً ما هو الصواب في الجواب ؟ عرف ما وراء الأكمة فأجاب أخيراً لكن بجواب أيضاً غير صحيح ، قال أنا مسلم على الكتاب والسنة أضاف جملة الكتاب والسنة قلت على التعبير العسكري في بعض البلاد " مكانك راوح " ، تعرفون مكانك راوح ؟ يعني في حركة لكن ما في تقدم ، قال لم ؟ قلت لو سألنا أولئك الذين لم ترض جوابهم الذي كان هو جوابك ألا يقولون لك أيضاً كما قلت أنت في المرة الثانية ؟ على الكتاب والسنة يتفتح هو قال إذاً لابد من القول على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، هو معنا فكراً ولكن ليس معنا تعبيراً وأسلوباً ، قلت حسناً الآن اتفقنا من حيث المنهج لكن الآن نريد أن نعبر ، لو عدنا من حيث بدأنا وسألك سائل ما مذهبك ؟ ماذا تقول ؟ قال أقول على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح ، قلت ألا يوجد في اللغة العربية ما يمكننا من تلخيص هذه الجملة الطويلة ، كل ما سألك سائل بدك تعطيه كليشة طويلة ، لو أنا رجل ألباني والعرق دساس فقد أخطئ في التعبير فأنا أستعين بك إذا لخصنا هاي الجملة كلها وسألك سائل ما مذهبك ؟ قلت أنا سلفي ، ألا يعبر عن هذه العبارة الطويلة ؟ فأقر بهذا الجواب إذا نحن لماذا انتسبنا إلى السلف ؟ ولماذا نسمي أنفسنا بالسلف أو السلفي ؟ لأننا نريد أن نفهم اللناس دعوتنا لفظاً وتطبيقاً ، هذا القيام الذي اعتاده الناس الآن ، كيف نفهمه ؟ نفهمه على ما جرى عليه سلفنا الصالح ، إلى اليوم ما يزال كثير من العلماء يفسرون قوله عليه السلام (من أحب أن يمثل له الناس) وفي لفظ (أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار) في تفسير هذا الحديث قولان ، الأول من أحب أن يتمثل له الناس قياماً وهو جالس فعل فارس بعظمائها ، والقول الثاني ، لا ، من أحب إذا دخل مجلساً أن يقوم الناس له قياماً كما لو أمرهم أن يقوموا له فامتثلوا لأمره ، إلى اليوم هذا التفسير بهالوجهين موجود ، إذا جئنا إلى تطبيق الصحابة والرسول عليه الصلاة والسلام مع أصحابه الكرام لمعنى هذا الحديث كيف كان ؟ إذا قيل بالقول الأول أي هو جالس وهم قيام ، معنى ذلك أنه إذا دخل وقاموا لم يشمله الحديث ، أليس كذلك ؟ أنتم معي أم لستم معي ؟ طيب لكن السلف لم يفهموا الحديث هكذا والدليل أن سبب رواية الصحابي لهذا الحديث (من أحب أن يتمثل له الناس قياماً) ليس لأنه كان جالساً وقاموا أي فعلوا به فعل فارس والروم لعظمائها وإنما روى هذا الحديث حين دخل مجلساً ً كهذا المجلس فقام له بعض الناس فنهاهم عن ذلك ، وقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول (

من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار) إذاً هذا الصحابي الذي سمع هذا الحديث من الرسول فهمه بالمعنى الثاني وليس بالمعنى الأول وهكذا كانت حياة السلف الصالح لا يعرفون هذا القيام الذي تعرفونه في بلادكم مع أهل العلم والفضل وغيرهم أيضاً ولا أزيد على هذا فهذا القيام لم يكن معروفاً في عهد الرسول عليه السلام بل قد حدثنا بمن صحب النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنين يخدمه لله ، قال " ما كان شخص أحب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم رؤية وكانوا لا يقومون له لما يعلمون من كراهيته لذلك " وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو سيد البشر وأصحابه أفضل أصحاب نبي على وجه الأرض فهم أعرف الناس بمثل قوله عليه الصلاة والسلام (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقّر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه) فنبينا هو كبيرهم وهو عالمهم ومع ذلك كان عليه السلام إذا دخل عليهم لا يقومون له فمن سيكون أحق بالقيام منه ؟ ومن سيكون أعرف بحق العلماء من أصحابه ؟ لا هذا ولا هذا ، إذاً نحن أي حديث جاءنا وتأوله العلماء ببعض التآويل نعود في فهمه إلى ما كان عليه سلفنا الصالح هذا أحد الأحاديث وهو (من أحب يتمثل ...) في تفسيره قولان ، هناك حديث آخر وظاهره أمس بموضوع هذا القيام وإن كان بعيداً عنه بعد أن يتبين صواب فهمه ، (قوموا إلى سيدكم) حديث معاذ فقد ذكره كثير من الشراح والعلماء في أدلة القائلين باستحباب القيام للعالم والإمام النووي رحمه الله له رسالة في هذا الموضوع ويستدل بهذا الحديث وهذا مع الأسف في اعتقادي من زلات العلماء في تفسير بعض النصوص من الناحيتين من ناحية الرواية ومن ناحية الدراية أما الرواية الحديث بلفظ (قوموا إلى سيدكم) هو ليس قوموا لسيدكم ، الحديث في صحيح البخاري وغيره (قوموا إلى سيدكم) هو ليس بلفظ قوموا لسيدكم وأظنكم أقول هذا حتى لا نتوسع في البدهيات من الأمور فأقول ، فأقول نقول بأنكم تفرقون معي أيضاً بين ما عليه رواية الحديث (قوموا إلى سيدكم) وبين ما يحرفه بعضهم دون قصد الى قوموا لسيدكم فأنتم معي في الفرق بين التعبيرين بين التعبير الصحيح (قوموا إلى سيدكم) وبين التعبير المحرف قوموا لسيدكم أليس كذلك ؟ هناك فرق ظاهر ، وبناءً على هذا الفرق الظاهر الحديث (قوموا إلى سيدكم) ليس له علاقة بموضوع الداخل يدخل فيقوم الناس له إكراماً وتعظيماً ، لأن هذا القيام قيام له وليس إليه ، ولهذا نحن نقول القيام اليه جائز لأن الحديث جاء نصاً صريحاً في ذلك ولكن من الذي يقوم إلى الداخل ؟ أهل المجلس كلهم ؟ إنما يقوم صاحب

المجلس فهو الذي يذهب إليه ويستقبله ويجلسه في المنزل أو في المكان المناسب له ، إذا عرفنا هذه الحقيقة ساعدنا معرفتنا لما كان عليه سلفنا الصالح الى أن نفهم هذا الحديث كما جاء (قوموا إلى سيدكم) و ليس قوموا لسيدكم وبخاصة أن إمام السنة الإمام أحمد رحمه الله قد روى هذا الحديث في مسنده من رواية السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة طويلة بلفظ (قوموا إلى سيدكم فأنزلوه) ، هذه الزيادة كما يقولون اليوم في العصر الحاضر تضع النقاط على الحروف وتبطل تأويل الحديث بأنه لإكرام الداخل ويدل ويؤكد أن الأمر إنما قام للذهاب إلى السيد وهو سعد بن معاذ لإنزاله من دابته لأنه كان مريضاً مصاباً في أكحله فإذاً الإنزال هنا للحاجة وليس للإكرام والاحترام على هذا الضوء نفهم نحن القيام هذا أصله ، لكن المسألة هي نفسها ليست أصلاً فهي فرع ، لعل في هذا مايكفي إن شاء الله .

****

ما قولكم في هذه العبارة : التأويل يدفع التكفير ولا يدفع التبديع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال يا شيخ يتعلق بالتأويل ما قولكم حفظكم الله وبارك فيكم في هذه العبارة " التأويل يدفع التكفير "
الشيخ : عفواً التأويل ؟
السائل : " التأويل يدفع ... يدفع التكفير ولا يدفع التبديع " بمعنى يا شيخ أن كل متأول مبتدع لا أنه كافر ، هل هذا الإطلاق صحيح ؟ أم لابد من تفصيل منها بارك الله فيكم
الشيخ : لا ليس صحيحاً .
السائل : ليس صحيح شيخ ؟
الشيخ : ليس صحيحاً واصبر علي
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : يعني هذا القول يرجع إلى التبديع دون التكفير بالنسبة للتأويل ، نحن قولنا في التبديع كقولنا في التكفير المذكور آنفاً في أول الجلسة أي لا

نكفر إلا من أقيمت عليه الحجة ولا نبدع إلا من أقيمت عليه الحجة ولو أنه ابتدع لكن قد يكون ابتداعه باجتهاد خاطئ منه أو لعل العبارة الأصح باجتهاد خطأ منه كما أن المجتهد قد يقع في استحلال ما حرم الله
أتهضمون هذه العبارة أم لا ؟ أقول كما أن المجتهد قد يقع في استحلال ما حرم الله واقعية يقع لكن هو لا يقصد الاستحلال و إنما يجتهد ويستنبط فيقع في مخالفة الحرام أو يقول حلال وهو في النص الذي إما أنه لم يتبين دلالته أو في النص الذي لم يرد إليه فقال ما قال فاستحل الحرام دون أن يقصد استحلال الحرام لا فرق إذا بين من يستحل الحرام مجتهداً وبين من يرتكب البدعة مجتهداً وبين من يقع في الكفر مجتهداً لا فرق أبداً ن وكل من يفرق بين واحدة من هذه الأمور الثلاثة فهو متنافر متناقض .

****

نسمع شيخنا بجماعة (التوقف و التثبت) فنرجوا إعطاءنا نبذة عنها،من

أسسها وأين نشأت وما أفكارها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نسمع بارك الله فيك بجماعة يطلق عليها بجماعة التوقف والتثبت فهلا تكرمتم بإعطائنا نبذة شافية وكافية حولها ، من هو المؤسس لها ، وأين نشأت وما هي أفكارها ؟ بارك الله فيكم
الشيخ : ليس عندي علم عن جماعة التوقف والتثبت يبدو أن وضعكم أسوأ من وضعنا فماذا تعرفون أنتم ، نحن نعرف الواقف ، أما التوقف والتثبت فهذه تعابير حديثة .
السائل : هذه حفظكم الله يا شيخ يطلق عليها جماعة التوقف أو جماعة التبين هؤلاء يا شيخ يقولون مثلاً في الرجل الأصل فيه التوقف ، مثلاً فلا يقال عنه مسلم ولا كافر ولا سني ولا بدعي حتى يتبين أمره فماذا تقولون حفظكم الله في هذه القاعدة وفي هذه الجماعة وفي هذه المقولة ؟
الشيخ : ولو سمعوه يقول أشهد أن لا إله الا الله ومحمدا رسول الله ورأوه يصلي مع المسلمين ؟ يبدو أنه الأمر هكذا ، ولو يعني ؟ هذا هو منتهى

الضلال .
السائل : يعني لا سيما يا شيخ يوجد عندنا في السعودية بعض الفئات هداهم الله لا يسلمون على الرجل بحجة أنه متوقف في أمره الشيخ : الله أكبر
السائل : هل حتى أن بعضهم يقول أن الأصل في الرجل إخوانيته أو تبليغيته حتى يتبين أنه سلفي فماذا توجهون هؤلاء أو تنصحون يا شيخ
الشيخ : الآية ((ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً)) القصة المذكورة في الصحيحين لما صار المشرك تحت ضربة السيف قال لا إله إلا الله فما بالى وقتله تعرفون (هلا شققت عن قلبه) هؤلاء يبدو أنهم مبتدعة محدثون يعني جاؤوا يعني بفرقة جديدة طيب من يحمل وزر هذه الدعوة يا جماعة عندكم ؟
السائل : والله يا شيخ هناك بعض الكتب ألفت في حول هذه المواضيع .
الشيخ : لكن مش معروف شخص مثلاً يدعو إلى هذا ؟
السائل : ما هو معروف يا شيخ شخص لكن فيه كتاب للحدادي لو سمعتم به يا شيخ .

****

الكلام عن محمود الحداد وجماعته .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : محمد الحدادي
الشيخ : هذا اللي كان في المدينة ؟
السائل : إي نعم
الشيخ : والآن لا يزال فيها ؟
السائل : إي نعم لا يزال .
الشيخ : عجيب إيش اسم الكتاب ؟
السائل : عقيدة ، عقائد العلماء نعم وعندنا معنا يا شيخ المقدمة لأننا ... يا شيخ
الشيخ : ليه المقدمة مش ... .

السائل : يعني فيها بعض الملاحظات
الشيخ : لا يعني الكتاب كله مش منشور ؟
السائل : لا ، منشور يا شيخ وفيه أمور كثيرة لكننا أخذنا زي ما تقول المختصر لأن الجل يغني عن الكل
الشيخ : طيب علمنا الذي وصلنا أنه من تلامذة الشيخ الأنصاري في المدينة صحيح هذا الكلام ؟
أبو ليلى : حماد الأنصاري
الشيخ : حماد
السائل : لا أعلم يا شيخ
الشيخ : لا تعلم
أبو ليلى : يا شيخ جاءك أحدهم من الإمارات وكان السؤال حول من هو كافر ومن هو المبتدع كان يدور حول هذا
السائل : يعني في كلمة أقرأها عليك
الشيخ : تفضل
السائل : يقول إن عامة المسلمين منذ زمن على الإرجاء وكذا عامة أهل الرأي ومن هذا المنطلق لا يثبتون لأحد من الناس كما قلنا أنه على السنة إلا بعد أن يتبينوا من حاله وإلا فالأصل عندهم أنهم مرجئة .
الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله هنا يظهر لكم أهمية التمسك بمنهج السلف هذا رجل الآن طلق هذا وتمسك بفهمه للكتاب والسنة فضلّ ضلالاً بعيدا وأمثاله كثر في كل عصر وفي كل مكان
أبو ليلى : يا شيخ احنا قلنا قديماً الأخ علي التقى فيه وكان عنده غلو الرجل هذا قديماً عنده غلو الرجل وتضييق وتشديد من هذا الباب هذا الجأه إلى ذلك يا شيخ
الشيخ : الله المستعان .
السائل : لا سيما أن كثير يا شيخ من الشباب الآن ولا نقول الكثير أغلب الشباب يتوزعون ويوجدون في بعض المناطق في المملكة ينهجون هذا المنهج حتى أعرفهم لا يسلمون علينا ونحن نتحلق في دروس العلم عند المشايخ لا يسلمون .
الشيخ : الله أكبر الله أكبر هذول خوارج يعني ماشيين في طريق الخروج ، الله المستعان .
سائل آخر : يا شيخ دخل واحد منهم على بعض الشباب في مكتبة فلم يسلم فسأله الأخ مشعل لماذا لا تسلم ؟ قال السلام سنة ، إي نعم
الشيخ : إذا لقيته فسلم عليه ، الله أكبر

****

ما نصيحتكم لبعض التسجيلات التي تستعمل بعض المقدمات في الشريط من الأغاني وأصوات الذئاب وغيرها .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع](#)

[اضغط هنا لتحميل المقطع](#)

السائل : فيه سؤال صراحة جديد و يتعلق بمسألة الدعوة إلى الله عز وجل هناك يا شيخ مع الأسف وأقولها بكل مرارة بعض التسجيلات الإسلامية عندنا في المملكة العربية السعودية تتبنى طريقة التسجيل ، بحيث أنها تضع مثلاً شريط وعظي عن الموت أو عن مثلاً امرأة تتكلم مثلاً بالهاتف أو غيره ويضعون مقدمة في الشريط إما كبعض الموسيقى أو بعض الطقات حتى أن سمعت في الشريط الشيخ علي اليوم فربما لعلكم تسألون الشيخ علي ينقل لكم الصورة فعلاً والله محزن ويتمثل بصورة امرأة تكلم رجل في الهاتف والرجل نسأل الله السلامة يذهب بالسيارة هو والمرأة وصوت السيارة تقف وينزل الرجل والمرأة وصوت البحر ذهب بها البحر نسأل الله السلامة والعافية وثم بعد ذلك تسمع صوت الرجل وكأنه يقع في زوجته ثم بعد ذلك تصرخ المرأة ثم بعد ذلك يأتي صوت الذئب لأن مضمون أو عنوان الشريط الذئاب البشرية ثم يعد ذلك يأتي الأحاديث والقرآن وهذا موجود عند الشيخ علي حسن وصراحة ماذا ..
الشيخ : يعني الأحاديث والآية القرآنية فيه ؟
السائل : إي نعم لكن بعد المقدمة .
الشيخ : يعني في النهي عن هذا الشيء ؟
السائل : إي نعم
الشيخ : الله أكبر
السائل : يعني كأنهم يشيرون الى أمر نسأل الله السلامة ماذا تنصحنا يا شيخ ؟ تنصح هؤلاء أو ماذا العمل ؟ أفدنا بارك الله فيك يا شيخ الشيخ : والله يا أخي شر الفتن ما يجعل الحليم حيراناً
سائل آخر : لو تسمح لي يا شيخ هذا الأسلوب يستعمل في الأفلام الغربية

وينقل عن صاحب التسجيلات هذه مقولة ان كل طريقة استعملها الغرب ونجحت ... .
الشيخ : يعني الغاية تبرر الوسيلة ؟
السائل : إي نعم
الشيخ : هذه قاعدة يهودية ولا يجوز لأنه هذه الوسيلة قد يأخذها أهل الأهواء ولا يستمعون إلى النصائح الذي زعم أنه قدم في هذه المقدمة لتوجيه تلك النصائح من الكتاب والسنة ، تعددت الأسباب والموت واحد ، مدنا يا استاذ بمددك شو عندك في هالمصيبة هذه ؟ والله هذه لأول مرة أنا أسمعها
السائل : حزن حزن
أبو مالك : طبعا وكما تعلمون هناك التوجه الموجود بين الشباب المسلمين وبخاصة الذين يقولون أنهم على منهج الكتاب والسنة ولا أقول جميعهم ولكن أقول الذي شذ عن الطريق يرى بأن ... .

****

كلام أبي مالك حول قاعدة (الغاية تبرر الوسيلة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو مالك : الوسيلة ليست على إطلاقها حتى ولو أدت ولو كانت هي في باطنها فاسدة فهي إذا صلح أمر بها فعليهم أن يسلكوها أو ينسوا أو لا يقولون بهذا الفهم أو هذا الفقه لهذه المقولة التي تنسب إلى ميكافيلي الغاية تبرر الوسيلة فهم يقولون بتحريم الصور مثلا وينعون على الذين يقولون بإباحة التمثيل أو التصوير ويرون بأن التمثيل أو التصوير من الأمور المحرمة التي لا تجوز ولكن هناك وسيلة يمكن ابتداعها أو أخذها من هذا ونستغني عن التصوير والتمثيل المرئي فيكفي أن نتمثل أن نتصور الأشياء بأسماعنا وبأصواتنا وعندئذ نكون قد تجنبنا أو اجتنبنا الوسيلة المتفق على حرمتها ألا وهي التصوير والتمثيل ثم يأخذ هذه الجزئية و يرتبون و يركبون عليها هذا الأمر الفاحش السيء وأنا حقيقة كما تفضل شيخنا إنو نحن في أيام الفتن فيها تتداعى كتداعي الاكلة إلى

قصعتها وشر الفتن ما يعجز الإنسان عن سماعه ليس عن قول فيه ليدفع فتنة أو فتنتين أو ثلاث لكن أقول بإن هذا علاجه طبعًا ليس في أيدينا ولا في أيديكم أنتم مهما حاولتم بإنه هناك أيضًا أمور فواحش كثيرة وربما تكون أشد فحشًا وأصعب من هذه ويسكت عنها فأقول العلاج عند هؤلاء أن يتصل بهم اتصالا مباشرًا الذين يصنعون هذا لا يغني أن نظل في نقد لهم من بعيد ولكن يجب علينا أن نذهب إليهم ونبين لهم الحكم الشرعي في هذه المسألة وأن الوصول إلى تحصيل الغاية بهذه الواسطة وبهذه الوسيلة لا شك أنها محرمة ولا يجوز مطلقًا وأن هذا مما يفتح بابًا أكبر وأوسع وستصبح التسجيلات الإسلامية في المستقبل ما دام أننا فتحنا هذا الباب وأجزناه يكون هناك شر أكبر وأكبر وربما يأتي اليوم الذي نرى فيه الفيديو الذي يبيح الفاحشة المنظورة والمسموعة معًا أمرًا ليس فيه محظور فهذا أولا يعني أن ينبه هؤلاء ويخوفون بالله واليوم الآخر إلى غير ذلك وثم بعد ذلك أن يعمل على توعية الشباب بأن هذه وسيلة محرمة وبأنه لا يجوز شراء مثل هذا الشريط ولا التشجيع عليه وهناك أيضًا إن الله لينزع بالسلطان ما لا ينزع بالقرآن لا بأس أن تتصلوا بالآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تبينوا لهم وتحصوا لهم هذه الدور أو هذه التسجيلات التي تقوم بمثل هذا التسجيل أن تصادر مثل هذه الأشرطة وهذه التسجيلات .

السائل : شيخنا حقيقة أن هذا السؤال لأن هناك شباب موسومون بالسلفيين لا يسمع لنا يا شيخ كما قيل أنك لو وضعت الزر الرابع لقيل مبتدع لقال السلفيون أنك مبتدع فهم لا يسمعون لنا فأردنا النصيحة تكون منكم ومن الشيخ أبو مالك حتى تكون أوقع عليهم يعني هذا المراد من السؤال لا لقصد التشهير بهم .

الشيخ : على كل حال لعله في كلمة الشيخ أبو مالك مافيه الغنية و الكفاية أما أنا فأقول ليس الأمر كما يشاع في هذا الزمان أن الوسائل تختلف شرعًا عن المقاصد وأن للدعاة المسلمين أو الداعية المسلم أن يتخذ أي وسيلة يتوصل بها الى تحقيق غاية شرعية ذلك لأن هذا المنطلق من تسويغ كل وسيلة بدعم تحقيق غاية شرعية أولا ليس ذلك من المعروف شرعًا وثانيًا وهذا أهم أن الوسائل فيما يتعلق بتربية النفوس وتهذيبها وتقريبها من طاعة باريها هي أيضًا منقولة كالغايات وكالمقاصد نحن لا ننكر أن بعض الوسائل المادية أنها تترقى مع الزمن وتصبح تحقق أمورًا لم يكن من الميسور تحقيقها بيسر في الزمن الماضي لا ننكر وجود مثل هذه الوسائل كما نحن الآن نسجل مكبر صوت ونحو ذلك مما أشرتم آنفا

من تصوير بعض الحوادث دون أن تُرى هذه وسائل وجدت في العصر الحاضر ولكن لا يجوز أن نطلق الكلام بجواز استعمالها بدعوة أننا نقصد تحقيق غاية شرعية لأننا سنقول يجب أن تكون الوسيلة أيضًا وسيلة مشروعة . الواقع أن هذه المسألة لها علاقة بأصلين علميين أحدهما قوله عليه السلام (كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار) والآخر المعروف عند العلماء بالمصالح المرسلة المصالح المرسلة كثيرًا ما تختلط عند بعض الناس بالبدعة الضلالة ولذلك وجد من لم يقل بجواز تبني هذه القاعدة وهي المصالح المرسلة وواضح جدًا أن المقصود بالمصلحة المرسلة هو وجود سبب أو وسيلة تحقق غاية شرعية فهل يجوز اتخاذ هذه الوسيلة ما دامت أنها تحقق غاية شرعية أم لا ؟ منهم ومنهم من أخذ بالمصلحة المرسلة قال بجواز ذلك ومن لا فلا ، لكن الواقع أن إطلاق القول في المصالح المرسلة إيجابًا أو سلبًا ليس بسليم وإنما لابد من التفصيل وهذا التفصيل الذي اطمئنت إليه نفسي وانشرح له صدري كنت استفدته من كلام شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله وأنا حينما أذكر هذه المسألة أرى لزامًا علي أن أذكر شيخ الإسلام بأنه يعود الفضل إليه في هذه المسالة من باب أن من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله وبخاصة إذا كان قولا يعني هامًا وعلميًّا عظيمًا ويضاف إلى ذلك أنه تجده نادرًا لا تجده في بطون كتب العلماء الفطاحل من العلماء هو يأتي بالتفصيل التالي الوسيلة التي حدثت ويرجى منها تحقيق مصلحة للمسلمين يجب أن تدرس هذه الوسيلة هل هي كانت قائمة في عهد الرسول عليه السلام المقتضي للأخذ بها أم لم يكن فإن كان المقتضي قائمًا للأخذ بها وهي وسيلة فعلا تحقق الغاية التي يرمي إليها المتمسك بها في ما بعد باسم المصالح المرسلة مع ذلك فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يأخذ بهذه الوسيلة وبالتالي لم يحقق تلك الغاية فلا يجوز لنا أن نأخذ بهذه الوسيلة ولو كانت تحقق غاية شرعية لماذا ؟ لأن في أخذنا إياها استدراكًا على الرسول صلى الله عليه وسلم القائل (ما تركت شيئًا يقربكم إلى الله إلا وأمرتكم به) فلو كانت هذه وسيلة وهي متيسرة في عهده عليه السلام وممكنة لو كانت مقصودة لإيصال الغاية التي يقصد بها أخيرا بهذه الوسيلة لكان الرسول عليه السلام قد أخذ بها ومن هنا يقول علماء السلف " لو كان خيرًا لسبقونا إليه " هذا كله فيما إذا كان السبب المقتضي للأخذ بتلك الوسيلة قائمًا والأمثلة معروفة لديكم ومنها ومن أشهرها الأذان للصلوات الخمس دون بقية الصلوات الأخرى ولا سيما الصلوات النادرة الوقوع كمثل صلاة العيدين مثلا أو صلاة الكسوف أو

الخسوف حيث أن الناس بحاجة إلى الأذان المذكر لهم والمنبه لهم بدخول الوقت كما هو المقصود بالأذان للصلوات الخمس مع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يأخذ بهذه الوسيلة فإذًا لا يجوز نحن أن نأخذ بهذه الوسيلة وهذا مقصود به التمثيل والتشبيه أي لما قد يحدث فيما بعد من وسائل ومن هنا تعرفون ضلالة من يقول بالبدعة الحسنة لإن الجواب يفهم مما سبق بوضوح وبتلخيص لو كان خيرًا لسبقونا إليه لكن الدقة في الموضوع قال بن تيمية رحمه الله أن هذا السبب أو هذه الوسيلة حدث بعد أن لم تكن ما كانت في عهد الرسول حتى يقال الرسول ما أخذ بها لماذا نحن نأخذ بها إذا قال بن تيمية هل يؤخذ بهذه الوسيلة التي حدثت وهي تحقق مصلحة شرعية ؟ يقول لابد من التفصيل وهنا بيت القصيد كما يقال قال إن كانت الوسيلة هذه أو الوازع أو الدافع إلى الأخذ بها هو إخلال المسلمين بالأخذ بالوسائل الشرعية التي تحقق تلك الغايات الشرعية أيضًا حينئذ لا يجوز الأخذ بهذه الوسيلة ولو كانت تحقق غاية شرعية من أوضح الأمثلة على ذلك وتشترك مع المصلحة المرسلة كما سيأتي بيانه هذه الضرائب والمكوس التي تفرض اليوم على الشعوب الإسلامية تقليدًا من هؤلاء الحكام للحكام الكفار في بلاد الكفر والضلال أولئك الكفار ليس عندهم من التشريع ما عند المسلمين ليس عندهم من الوسائل المشروعة لتغذية مال عفوًا لتغذية خزينة الدولة بالموارد المالية الكثيرة لا يوجد عند الأوروبيين كما يوجد عند المسلمين و لذلك هم اضطروا لوضع هذه المكوس وهذه الضرائب حتى يتمكنوا من تسيير دولتهم ولو على ضلالهم المبين أما أخذ المسلمون بهذه الوسائل بقصد تغذية بيت مال المسلمين ولإدارة شؤون المسلمين هل يجوز الأخذ بهذه المكوس وهذه الضرائب ؟ الجواب لا أولا ثم بلى في بعض الظروف الطارئة ثانيًا أما لا أولا لأن هذه الحكومات التي تبنت هذه الضرائب وهذه المكوس أعرضت عن النظام الإقتصادي الإسلامي الذي يغذي خزينة الدولة بالموارد الشرعية المالية مثلا جمع أموال الزكاة من الأغنياء هذا النظام غير مطبق اليوم في ظني كل الدول الإسلامية فهناك ليس هناك نظام الجباة لجمع زكاوات الثمار وجمع زكاوات المواشي ونحو ذلك هذا في علمي أما أكثر البلاد الإسلامية فيقينًا أن نظام جمع الأموال هذه أصبح نسيًا منسيًا فاستعاضوا بديلها فرض هذه المكوس والضرائب وسووا بين الأغنياء والفقراء فجمعوا بين ظلمين اثنين الظلم الأول الإعراض عن تطبيق أحكام الشريعة والظلم الثاني الذي صبوه على الفقراء والمساكين الذين ربنا عز وجل لم يفرض عليهم في أموالهم حق معلوما حتى يأتي هؤلاء الحكام الظلام فيفرضون

على أموالهم حقًا معلومًا لذلك فهذه الوسيلة ولو أنها تحقق غاية مشروعة لا يجوز الأخذ بها لأن هناك وسائل شرعية تغنيهم عن اللجئ إلى هذه الوسائل الطارئة الحديثة قلت آنفًا أنه قد يمكن فرض ضرائب ويكون ذلك من باب المصلحة المشروعة حقًا فيما لو فجأ العالم الإسلامي أو الدولة المسلمة عدو غادر فهاجم طرفًا من بلاد المسلمين وتطلب ذلك من الحاكم المسلم إعداد قوة لقهر ذلك العدو وإرجاعه قهقرى فلم يجد في خزينة الدولة من المال ما يكفي للقيام بهذا الواجب حينذاك يشرع لذلك الحاكم أن يفرض ضرائب بقدر ما يصد هذا العدو عن البلد المسلم وليس بمثل ذاك النظام العام يستوي فيه الغني والفقير والقادر مع العاجز لا ، وإنما كل بحسب قدرته وطاقته فإذا تحققت المصلحة ورد العدو القهقرى ألغي هذا النظام المالي لأن النظام المستقر شرعًا يغني البلاد المستقرة في الأوضاع الطبيعية عن أي فرض لضريبة طارئة إذا عرفنا هذا التفصيل فأين يكون هذا هذه الوسيلة التي حكيتموها لنا آنفًا إنها وسيلة أولا غير مشروعة وثانيًا في ذاتها فتنة في ذاتها لا تحقق مصلحة لأن المصلحة تتحقق بالآيات والأحاديث وآثار السلف التي فيها التذكير بعاقبة المذنبين والسارقين والزانين ونحو ذلك ولذلك فأنا أعتبر أن هذه الوسيلة التي سمعناها آنفًا تعتبر أنها أولا وسيلة محدثة لو كانت تحقق غاية شرعية فإنما أخذ بها هؤلاء لأنهم انصرفوا عن الأخذ بذكر الله عز وجل التي هي الوسيلة الوحيدة في تربية النفوس التي حادت عن الصراط المستقيم والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله الساعة الآن العاشرة والنصف لعلك تسمح إن شاء الله.

السائل : شيخنا سؤال أخير ما معنى إقامة الصلاة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ما أقاموا فيكم الصلاة).

الشيخ : يعني أمروا بإقامتها ولم يمنعوا من إقامتها هذا الذي أفهمه من الحديث هل هناك شيء هذا الجواب يعني بإيجاز .

السائل : يعني عندنا و لله الحمد ... و يصلون إن شاء الله عز وجل والبعض لما سألناه أو لما استدلينا عليه بالحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ما أقاموا فيكم الصلاة) على عدم جواز الخروج على الحكام قال وهل أقاموها فعلا وسكت ولم يبين وتوقف عن الكلام فظننت أن لها مرادًا آخر.

الشيخ : أولا بارك الله فيك إذا كان المقصود يعني الخروج إذا لم يقيموا الصلاة فنحن نفهم شيئًا آخر بعد أن فهمنا أن ما وراء الأكمة وراء ما أقاموا الصلاة هو ضد الكفر الصراح فأقامتهم الصلاة ولو بالمعنى الذي

ذكرته آنفًا هو الذي ينفي عنهم الكفر الصريح وحينئذ إذًا فالأحاديث يفسر بعضها بعضًا حينما جاء في بعض الأحاديث في صحيح مسلم (أفلا نقاتلهم قالٍ لا ما أقاموا الصلاة) وفي رواية أخرى (ما لم تروا كفرًا بواحًا) إذًا الكفر البواح لا يلتقي مع إقامة الصلاة هكذا علنًا في المساجد وجماعة و و إلى آخره ثم أنا سأقول شيئًا طالما قلته إن فسروا ما أقاموا الصلاة بأنهم ما أقاموها فمعنى ذلك أنهم رأوا منهم الكفر الصريح ولازم ذلك جواز الخروج حينئذ سنأتي المسألة من نهايتها هب أننا رأينا الكفر الصريح وأنهم منعوا من الصلاة كما يقع الآن في كثير من البلاد ، من الجزائر سئلت أكثر من مرة ثم جاءني سؤال يوم الجمعة بعد الصلاة محررًا من غزة اليهود بعد الحكام المسلمين في الجزائر ساروا مع المسلمين مسيرة احكام المسلمين زعموا في الجزائر في الجزائر كانوا أصدروا منذ شهور قرارًا بمنع التجول في الليل إلى الساعة الخامسة صباحًا فسألني أكثر من واحد هاتفيًا طبعًا من الجزائر يقولون يا شيخ وهم يستعملون كلمة يا شيخ يا شيخ كثيرًا لا بد أنك سمعت بأن التجول ممنوع للساعة الخامسة لكن وقعنا نحن الآن في مشكلة بين طلوع الشمس والساعة الخامسة ربع ساعة أي الشمس تطلع الخامسة والربع فنحن الآن نسألك هل نصلي الفجر في بيوتنا غلسًا أم نصلي الصبح في المساجد إسفارًا مع أن الوقت ربع ساعة فقط فاجبت أنكم تصلونها في المسجد غلسًا مع جماعة المسلمين لا غلسًا عفوًا إسفارا جزاك الله خير تصلون مع المسلمين إسفارًا جماعة خير من أن تصلوا في الغلس في بيوتكم وإذا نفس المشكلة تقع مع المسلمين في غزة من اليهود لكن في وقت المغرب والعشاء حيث يقولون من بعد الساعة التاسعة ممنوع الخروج والعشاء عندهم بعد التاسعة السؤال كان هل يجوز الجمع بين المغرب والعشاء وإلا نصلي المغرب فقط ونصلي في بيوتنا فرادى فأنا رأيت أن يصلوا جمعا في بيت الله عز وجل جماعة جمعًا خير من أن يصلوا فرادى صلاة العشاء الآخرة في بيوتهم الشاهد لو رأينا لا سمح الله هذا الطغيان من قبل حكام الجزائر أو غيرهم منعوا الصلاة في المساجد هنا صح أنهم ما أقاموا الصلاة فيه يقينا بدون شك ولا ريب وصح بالتالي أننا رأينا منهم الكفر الصريح البواح طيب هل نخرج الجواب هل أنتم مستعدون للخروج وأعني بالاستعداد الاستعداد الروحي والاستعداد المعنوي أنا أقول إذا لم يكن هذان السببان متوفرين في الذين يريدون الخروج على الحاكم الكافر لا يجوز الخروج وسفك حفظا على إيش الدماء وحذرًا من الوقوع في سفك دماء بين المسلمين أنفسهم لإنو نحن ولو رأينا الكفر البواح الصراح من الحاكم

فالذين تحته تحت أمره منا وفينا يعني فبدو يصير القتال بين الطائفتين ثم ما يغلب على ظننا إلا أن نرجع القهقرى في دعوتنا ومن رأى العبرة في غيره فليعتبر فحينما خرج جهيمان في المسجد الحرام نحن رأينا أضرار هذا الخروج في بلدكم الذي كانت الدعوة فيها ما شاء الله ماشية قدمًا إلى الأمام فتأخرت سنين كثيرة ونسأل الله عز وجل أن تعود المياه إلى مجاريها وإلى أحسن مما كانت سابقًا وبهذا القدر كفاية والحمدلله رب العالمين إذا عرفت أن المقصود من عدم الخروج من الجماعة التي لا تحقق الغاية من الخروج عرفت أن الخروج الفردي هذا إنما هو إلقاء للنفس في التهلكة فلا يجوز وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك وأتوب إليك .

****

نصيحة للشيخ الألباني للدعاة على الساحة اليوم في اتباع الطريقة المثلى في الدعوة إلى الله تعالى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم (لا ما أقاموا فيكم الصلاة) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا سؤال أخير ما معنى إقامة الصلاة في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ما أقاموا فيكم الصلاة).
الشيخ : يعني أمروا بإقامتها ولم يمنعوا من إقامتها هذا الذي أفهمه من

الحديث هل هناك شيء هذا الجواب يعني بإيجاز .
السائل : يعني عندنا و لله الحمد ... و يصلون إن شاء الله عز وجل والبعض لما سألناه أو لما استدلينا عليه بالحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (لا ما أقاموا فيكم الصلاة) على عدم جواز الخروج على الحكام قال وهل أقاموها فعلا وسكت ولم يبين وتوقف عن الكلام فظننت أن لها مرادًا آخر.
الشيخ : أولا بارك الله فيك إذا كان المقصود يعني الخروج إذا لم يقيموا الصلاة فنحن نفهم شيئًا آخر بعد أن فهمنا أن ما وراء الأكمة وراء ما أقاموا الصلاة هو ضد الكفر الصراح فأقامتهم الصلاة ولو بالمعنى الذي ذكرته آنفًا هو الذي ينفي عنهم الكفر الصريح وحينئذ إذًا فالأحاديث يفسر بعضها بعضًا حينما جاء في بعض الأحاديث في صحيح مسلم (أفلا نقاتلهم قالٍ لا ما أقاموا الصلاة) وفي رواية أخرى (ما لم تروا كفرًا بواحًا) إذًا الكفر البواح لا يلتقي مع إقامة الصلاة هكذا علنًا في المساجد وجماعة و و إلى آخره ثم أنا سأقول شيئًا طالما قلته إن فسروا ما أقاموا الصلاة بأنهم ما أقاموها فمعنى ذلك أنهم رأوا منهم الكفر الصريح ولازم ذلك جواز الخروج حينئذ سنأتي المسألة من نهايتها هب أننا رأينا الكفر الصريح وأنهم منعوا من الصلاة كما يقع الآن في كثير من البلاد ، من الجزائر سئلت أكثر من مرة ثم جاءني سؤال يوم الجمعة بعد الصلاة محررًا من غزة اليهود بعد الحكام المسلمين في الجزائر ساروا مع المسلمين مسيرة احكام المسلمين زعموا في الجزائر في الجزائر كانوا أصدروا منذ شهور قرارًا بمنع التجول في الليل إلى الساعة الخامسة صباحًا فسألني أكثر من واحد هاتفيًا طبعًا من الجزائر يقولون يا شيخ وهم يستعملون كلمة يا شيخ يا شيخ كثيرًا لا بد أنك سمعت بأن التجول ممنوع للساعة الخامسة لكن وقعنا نحن الآن في مشكلة بين طلوع الشمس والساعة الخامسة ربع ساعة أي الشمس تطلع الخامسة والربع فنحن الآن نسألك هل نصلي الفجر في بيوتنا غلسًا أم نصلي الصبح في المساجد إسفارًا مع أن الوقت ربع ساعة فقط فاجبت أنكم تصلونها في المسجد غلسًا مع جماعة المسلمين لا غلسًا عفوًا إسفارا جزاك الله خير تصلون مع المسلمين إسفارًا جماعة خير من أن تصلوا في الغلس في بيوتكم وإذا نفس المشكلة تقع مع المسلمين في غزة من اليهود لكن في وقت المغرب والعشاء حيث يقولون من بعد الساعة التاسعة ممنوع الخروج والعشاء عندهم بعد التاسعة السؤال كان هل يجوز الجمع بين المغرب والعشاء وإلا نصلي المغرب فقط ونصلي في بيوتنا فرادى فأنا رأيت أن يصلوا جمعا في

بيت الله عز وجل جماعة جمعًا خير من أن يصلوا فرادى صلاة العشاء الآخرة في بيوتهم الشاهد لو رأينا لا سمح الله هذا الطغيان من قبل حكام الجزائر أو غيرهم منعوا الصلاة في المساجد هنا صح أنهم ما أقاموا الصلاة فيه يقينا بدون شك ولا ريب وصح بالتالي أننا رأينا منهم الكفر الصريح البواح طيب هل نخرج الجواب هل أنتم مستعدون للخروج وأعني بالاستعداد الاستعداد الروحي والاستعداد المعنوي أنا أقول إذا لم يكن هذان السببان متوفرين في الذين يريدون الخروج على الحاكم الكافر لا يجوز الخروج وسفك حفظا على إيش الدماء وحذرًا من الوقوع في سفك دماء بين المسلمين أنفسهم لإنو نحن ولو رأينا الكفر البواح الصراح من الحاكم فالذين تحته تحت أمره منا وفينا يعني فبدو يصير القتال بين الطائفتين ثم ما يغلب على ظننا إلا أن نرجع القهقرى في دعوتنا ومن رأى العبرة في غيره فليعتبر فحينما خرج جهيمان في المسجد الحرام نحن رأينا أضرار هذا الخروج في بلدكم الذي كانت الدعوة فيها ما شاء الله ماشية قدمًا إلى الأمام فتأخرت سنين كثيرة ونسأل الله عز وجل أن تعود المياه إلى مجاريها وإلى أحسن مما كانت سابقًا وبهذا القدر كفاية والحمدلله رب العالمين إذا عرفت أن المقصود من عدم الخروج من الجماعة التي لا تحقق الغاية من الخروج عرفت أن الخروج الفردي هذا إنما هو إلقاء للنفس في التهلكة فلا يجوز وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك وأتوب إليك .

****

قراءة الشيخ لما تيسر من القرآن .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

قراءة الشيخ لما تيسر " من سورة القلم من الآية ١ إلى الآية ٣٣ "
قراءة الشيخ لما تيسر " من سورة غافر من الآية ٣٨ إلى الآية ٤٤ "
قراءة الشيخ لما تيسر " من سورة الفرقان من الآية ٦١ إلى الآية ٧٧ "
قراءة الشيخ لما تيسر " من سورة آل عمران من الآية ١٠٢ إلى الآية ١٠٦ "

****

الشريط رقم : ٧٨٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما معنى قول عائشة والله ما دخلت إلا وأنا مشدود عليَّ ثيابي حياءًا من عمر بعد ما دفن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا أخرج الحاكم بسند صحيح كما في كتابكم دفاع عن السيرة قول عائشة رضي الله عنها " كنت أدخل بيت الذي دفن معهما عمر والله ما دخلت إلا وأنا مشدود علي ثيابي حياء من عمر "
الشيخ : نعم .
السائل : نريد معنى الأثر هذا يا شيخ .
الشيخ : يبدو والله أعلم أن السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها تؤمن بأن لبعض الخاصة من المسلمين حياة خاصة بهم في البرزخ شبيهة بحياة الأنبياء والرسل الذين تحدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن بعض خصوصياتهم ومنها قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المعروف في السنن ومسند أحمد ومستدرك الحاكم أيضًا في الحديث الطويل الذي في خاتمته يقول (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء) ولا شك أن هذا الحديث لازمه ليس هو بقاء الجسد دون أن يفنى كما تفنى سائر الأجساد من البشر سواء كانوا صالحين أو غير صالحين وإنما يعني هذا الحديث ما أشار عليه الصلاة والسلام في حديث آخر حيث قال (ما من رجل يسلم علي إلا رد الله علي روحي فأرد عليه السلام) كذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم (إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام)

فمعنى هذا الحديث وذاك أن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم حياة حقيقية برزخية وهو في قبره هذا بالنسبة إليه صلى الله عليه وآله وسلم ثم يبدو من أثر عائشة المسؤول عنه أنفًا أنها ترى أن للمؤمنين المصطفين الأخيار حظًا وافرًا من هذه الحياة البرزخية وإن كانت لا تسمو ولا ترتفع إلى الحياة البرزخية النبوية ولذلك فهي تشير إلى أن عمرًا رضي الله تعالى عنه وإن كان ميتًا لكن له حياة في قبره فقد يحس وقد يشعر وأعني ما ما أقوله قد أي ليس تحقيقًا وإنما رجاء أن عمر رضي الله تعالى عنه قد يكون له حظ من هذه الحياة البرزخية ولا سيما أنه قد قتل شهيدًا هذا الذي يبدو لي من هذا الأثر الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها .

****

ما رأيكم في كلام شارح الطحاوية حول وصول أجر قراءة القرآن للميت ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا يقول شارح الطحاوية في مبحث فصول ثواب القراءة وليس كون السلف لم يفعلوه حجة في عدم الوصول أي الثواب وأي فرق بين وصول ثواب الصوم الذي هو مجرد نية وإمساك وبين وصول ثواب القراءة والذكر ما رأيكم في هذه القاعدة يا شيخ ؟

الشيخ : أولا ليست الحجة في أنه لم يرد من السلف أو عن السلف إنما الحجة أنها تخالف قاعدة عامة لا يجوز تخصيصها إلا بمخصص مروي منقول عن الرسول عليه الصلاة والسلام أو عن السلف الصالح القاعدة هي معروفة لدى الجميع وهي قوله تعالى ((أم لم ينبأ بما صحف موسى وإبراهيم الذي وفّى ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) بهذه القاعدة نقول نحن ثواب القراءة لا يصل إلى عامة المسلمين الذين قرئت بهذه النية ثم قوله ما الفرق بين الصيام وبين التلاوة فيصل ثواب الصيام ولا يصل ثواب التلاوة ؟ هنا يحضرني مثل لبعض العلماء المتأخرين حينما يناقش بعض المخالفين يقول " أثبت العرش ثم انقش أثبت العرش ثم انقش " أما إذا كان العرش مفقودًا فلا تنقش إلا في الفراغ في الهواء أعني أين الدليل

على أن ثواب الصيام يصل إلى عامة المسلمين ؟ هذا وهم ولا دليل هناك إطلاقا حتى يصح القياس للتلاوة على الصيام على أننا نقول لسنا مع بن حزم في إنكاره القياس جملة وتفصيلا ولكننا أيضًا لسنا مع الآرائيين والقياسيين الذين وقفوا على طرفي نقيض مع بن حزم فابن حزم أنكره كما ذكرنا جملة وتفصيلا وهؤلاء توسعوا توسعًا شديدًا وكثيرًا وجاؤوا بأحكام ليس المسلمون بحاجة إليها إطلاقًا وإنما نحن وسط بين من ينكر القياس وبين من يتوسع في القياس هذا الوسط استفدته من كلمة للإمام القرشي المطلبي محمد بن إدريس الشافعي حيث قال " القياس ضرورة القياس ضرورة " يعني لإيجاد مخرج لمسلم لا يجد نصًا وقد يكون النص موجودًا لكن هو لم يدركه ولم يصل إليه فلابد حينئذ من القياس والقياس كما تعلمون له شروطه فلا يصح أن نقيس لنتوسع في العبادات فإن ما جاء في الشرع من العبادات ما يكفي ويغني عن الإحداث ومن هنا يقع خطأ القائلين بالبدعة الحسنة في الدين خطأ ظاهرًا جليًا فهنا نحن نقول لماذا القياس لماذا قياس التلاوة على الصيام لو كان ثبت الصيام أن للمسلم أن يصوم عن أي مسلم سواء كان فرضًا أو كان نفلا لا شيء من ذلك إطلاقا ثم أن هذا القياس سيفتح على القائسين والقائلين به بابًا ما أظن أن أحدا منهم يستطيع أن يسده إلا بالرجوع إلى القاعدة ((وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)) وأن من يستثني من هذه القاعدة فلابد له من نص يعتمد عليه من باب العام والخاص أو المطلق والمقيد أما القياس فهذا ما ينبغي الإيصال إليه لتخصيص القاعدة التي هي يعني أصل من أصول الدين لمجرد القياس سيفتح عليهم بابًا لا قبل لهم بغلقه كيف ؟ إذا قيل ما الفرق بين التلاوة وبين الصيام قد يقول قائل وما الفرق بين التلاوة والصلاة فكما تتلو عن المسلمين فلك أيضًا أن تصلي عن المسلمين فما كان جوابه عن الصلاة كان جوابنا عن الصيام كان جوابنا بالتالي عن التلاوة هذا ما عندي .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : وإياك .

****

ما معنى سلطانه القديم في قوله صلى الله عليه وسلم (أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قول الرسول عليه الصلاة والسلام (أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم) ما معنى سلطانه القديم في الحديث ؟
الشيخ : يعني الأزلي .
السائل : أنا أقصد السلطان يا شيخ .
الشيخ : نعم ؟
السائل : أقصد السلطان ما معنى السلطان ؟
الشيخ : سلطان الله يعني تسلطه على ملكوته صفة قائمة به .
السائل : نعم .
الشيخ : فقط .

****

ما هو التوسل المشروع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التوسل لمخلوق ما الذي أجازه الشرع منه الذي أجازه الشرع منه ؟
الشيخ : التوسل المخلوق ؟
السائل : بالمخلوق .
الشيخ : التوسل بالمخلوق وأنت تعني ما تقول يعني .
السائل : نعم شيخنا .

الشيخ : أنا مش فهمان كيف يعني ؟
السائل : أقصد هناك توسل جائز مثل التوسل بالأعمال الصالحة و هو مخلوق هل هناك يعني شيء غير الأعمال الصالحة مخلوق يجوز التوسل به ؟
الشيخ : سبحان الله لما تقول مخلوق ما يفهم معنى وهو العمل الصالح يفهم يعني خلق جسد بشر ملك جني إلى آخره نحن فصلنا القول في التوسل في الرسالة المعروفة التوسل أنواعه وأحكامه التوسل إما باسم من أسماء الله أو بصفة من صفات الله أو توسل المتوسل بعمله الصالح أو توسل المتوسل بدعاء أخيه المسلم بعد هذه الأنواع الأربعة لا توسل مشروع .
السائل : أسأل الله أن يجزيك الخير.
الشيخ : وإياك.
السائل : شيخ ذكرتم في كتابكم كشف النقاط

****

نرجوا توضيح قولكم إن التوسل بحق الأنبياء ليس من العقيدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ذكرتم في كتابكم كشف النقاط عندما سردتم الرسائل السبع قلتم عن السابعة هي ذهب الإمام تبعًا للإمام أبي حنفية وصاحبيه إلى كراهة التوسل بحق الأنبياء وجاههم ثم قلتم أنها أي هذه السبع النقاط كلها أي سبع من العقيدة إلا الأخيرة وهي السابعة التي أسميها الآن ليست من العقيدة فأشكل علينا أنها ليست من العقيدة وهي يعني توسل بحق الأنبياء ؟
الشيخ : ليست من العقيدة إلا إذا اقترن فيها شيء آخر الآن لعل الحاضرين جميعًا يعلمون أن الإمام الشوكاني رحمه الله يقول بجواز التوسل تعرفون ذلك ؟ طيب يعني هل هو أشرك فيما تظن ؟
السائل : لا شيخنا.
الشيخ : أشرك.

السائل : ما أشرك.
الشيخ : ما تدري.
السائل : ما أشرك أقول ما أشرك.
الشيخ : ما أشرك والحمدلله إذًا ليس له علاقة بالعقيدة فكيف أنا أقول لك إذا توسل الشوكاني ومن قد يقتنع بتوسله أو يقلده حيث لا يستطيع أن يتبصر في دينه إذا توسل المتوسل بمخلوق هذا النوع من التوسل يكون على وجه من وجهين وليس على وجه واحد أحدهما هو المقصود فيما نقلت أو قرأت أنه ليس له علاقة بالعقيدة وبالتوحيد إذا توسل اتباعًا للنص في زعمه هو في فهمه كوسيلة مشروعة فهذا ليس فيه شرك كل ما في الأمر هو فيه خطأ كأي خطأ من الأخطاء الفقهية وهي مع الأسف بالمئات إن لم أقل بالألوف فأي خطأ في الفقه يقع من أي عالم سواء كان مجتهدًا أو كان متبعًا لا ليس له علاقة بداهة بالشرك أو بما ينافي التوحيد لكن إذا اعتقد أن توسله وهذا يقع فيه كثير من الخلف الجاهل إذا اعتقد أن توسله بفلان له تأثير على الله عز وجل هنا انتقل التوسل من فرع إلى أصل واضح ؟ هذا هو .
السائل : واضح جزاك الله خير.
الشيخ : وإياك.
السائل : شيخ متى يكون قول الصحابي أو فعل الصحابي حجة
الشيخ : في اعتقادي أن فعل الصحابي إذا لم يخالفه أحد من الصحابة ومن باب أولى لم يخالفه نص من كتاب أو سنة فينبغي لا أقول حجة ينبغي عدم مخالفته من باب أنه أفقه وأعلم من الذين جاؤوا من بعده أما الحجة فلا يكتفى بالشخص الواحد وإنما كما قلنا آنفًا إذا جرى عمل السلف على شيء فهو حجة أما شخص واحد فلا يكون حجة وإنما نحبذ بل و نأمر ألا يتجرأ المسلم على مخالفة صحابي واحد في ما ذهب إليه إلا أن يكون عنده دليل من الكتاب أو من السنة أو عنده أقوال عن بعض الصحابة الآخرين تخالفه فحينئذ يرد هنا قول أبي حنيفة رحمه الله " هم رجال ونحن رجال " هذا يصح فيما إذا اختلف الأصحاب أما إذا لم يكن اختلاف فإذا لم يكن اختلاف هذا يحتاج إلى تفسير إما أن يكونوا معروف عن جمع منهم أنهم كانوا على طريق وعلى سبيل فلا يجوز مخالفتهم أما أن يكون أحدهم له قول والآخرون لا نعرف عنهم شيئًا فنرى التمسك بهذا القول لا من باب الإلزام وإنما من باب الاحتياط .
السائل : في سؤال تابع لهذا السؤال شيخ.
الشيخ : نعم.

السائل : يقول بعض أهل العلم في الرد على المقولة ولم يعرف لهم مخالف من الصحابة يقول أن الله لم يتعهد بحفظ أقوال الصحابة واختلافهم
الشيخ : هذا كلام صحيح لكن هذا إن كان يرد فلا يرد على كلامي سابقًا لا يرد على كلامي السابق لأنني قلت نفترض أن نصغر الآن عدد الصحابة عدد الصحابة فيهم البركة بالألوف نقول هناك عددهم عشرة جاءنا قول عن واحد عرفت موقفي من هذا القول وهو نتمسك به من باب الاحتياط لكن جاءنا القول عن اثنين أو ثلاثة والبقية لا نعرف إيش موقفهم نحن نتمسك بهذا صحيح أن ربنا ما تعهد ولكن وردنا هذا فعرفناه وحينئذ اتخذناه لنا سبيلا إنطلاقًا من قوله تعالى المذكور آنفًا ((ويتبع غير سبيل المؤمنين)) فكون ربنا ما تعهد في حفظه وكون واقع الصحابة أنه وردتنا أقوال عنهم معروفة شيء آخر .

****

متى يقتضي النهي الفساد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن يا شيخ حفظكم الله متى يقتضي النهي الفساد ؟
الشيخ : متى يقتضي النهي الفساد هذه مسألة فيها دقة متناهية والذي انتهى إليه رأيي منذ سنين بعيدة أنه إذا كان النهي موجهًا إلى الذات التي فيها ذلك الأمر المنهي عنه فيكون هذا دليلا على أن النهي يقتضي الفساد أما إذا كان النهي ينصرف إلى ذات الأمر
أبو مالك : السلام عليكم .
الشي : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، حينما يأتي النص ينهى عن شيء في شيء آخر فالنهي عن هذا الشيء لا يقتضي فساد ذلك الشيء الآخر أما إذا كان النهي عن الشيء الآخر لأن فيه الشيء الآول فهو يقتضي الفساد مثاله الحديث المعروف (لا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب) (لا صلاة) هذا نهي عن الصلاة بدون قراءة لكن مثله (لا صلاة لمن لا وضوء له) (لا صلاة) وهذا مثال ليس منقولا عن الرسول (لا صلاة) وسأذكر المنقول (لا صلاة لمن صلى مختصرًا) لكن هذا لو صح

لكان دليلا على بطلان صلاة من صلى مختصرًا لكن قد جاء النهي عن الاختصار في الصلاة رجل صلى مختصرًا هل النهي هنا يقتضي الفساد لو كان النص نهى عن الصلاة مختصرًا كان دليل بطلان الصلاة أما والنهي على العكس من ذلك نهى عن الاختصار في الصلاة فهذا لا يقتضي بطلان الصلاة أنا أعني شيء في شيء ما هو المنهي هنا ؟ الاختصار ما هو الشيء الذي وقع فيه هذا الاختصار ؟ هي الصلاة هل هذا يقتضي بطلان الصلاة الجواب لا لو كان النهي نهى عن الصلاة بالاختصار اقتضى بطلان الصلاة أما و النهي نهى عن الاختصار في الصلاة فهذا لا يقتضي بطلان الصلاة وإنما يقتضي إثم من يصلي مختصرًا في صلاته ومن هنا نتوصل إلى فهم كثير من المسائل الفرعية بناءً على هذه القاعدة الأصولية أنه ليس مجرد النهي يقتضي فساد ما وقع فيه النهي وإنما ما وقع فيه النهي إن نهي عنه لما سيقع فيه من النهي يكون النهي مقتضيًا للفساد من هنا نتوصل إلى الصلاة مثلا في الأرض المغصوبة هل الصلاة في الأرض المغصوبة يعني يقتضي البطلان والفساد ؟ أولا لا يوجد عندنا نص ينهى عن الصلاة في الأرض المغصوبة لكن هذا فرع ففقهي عولج في المذاهب وذهب بعضها إلى بطلان الصلاة لكن الذين يذهبون إلى البطلان ليس عندهم سواه أنه صلى في الأرض في أرض مغتصبة أو مغصوبة الغصب منهي عنه لذاته سواء كان للسكن أو للصلاة فلم يكن النهي عن الصلاة لذاتها وإنما كان النهي عما قد عرض لها من الغصب فإذًا هذا يقتضي إثم من صلى في الأرض المغصوبة ولا يقتضي بطلان هذه الصلاة التي وقعت في الأرض المغصوبة هذا يعني ما يتبين لي جوابًا عن ذاك السؤال .

****

ما حكم بيع المفلس في دينه وهل هو منسوخ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو حكم بيع المفلس في دينه وهل هو منسوخ وما دليل ذلك ؟
الشيخ : هل هو منسوخ إيش منسوخ ؟
السائل : حكم البيع المفلس في دينه .

الشيخ : المفلس .
السائل : نعم .
الشيخ : منسوخ يعني ماني فاهم كيف ؟
السائل : يعني هل هذا الحكم جواز بيع المفلس في دينه فهل هذا نسخ ؟
الشيخ : آه بيع المفلس شخصه يعني أي نعم أنت تشير بسؤالك إلى حديث معاوية الحقيقة ما عندي جواب علمي الآن على حسب ما جرينا عليه من الإيضاح والبيان لأنه المعلوم عند الفقهاء أنه لا يباع المفلس لكن كجواب علمي أنا ما يحضرني الآن .

****

كيف يعامل المصر على بدعة تلقين الميت والقراءة عليه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كيف يعامل من يرى جواز تلقين الميت والقراءة له تقليداً بعد ما بين له ؟
الشيخ : لا سبيلنا إليه إلا بالبيان وبس وماذا يمكننا أن نعمل به سوى أن نقول ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) ((ولست عليهم بوكيل)) ((ولست عليهم بمسيطر)) ((إن عليك إلا البيان)) صاحبك ينتظر هناك الله أكبر نعم

****

هل يصح أن يقال أن الله تعالى يرى بالعين التي هي صفته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... خطر في بالي يقول صفة العين وصفة السمع لله عز وجل لعلنا نقول أن الله عز وجل يسمع ويبصر يعني بالعين التي هي صفته ؟
الشيخ : تقول هل يرى يعني ؟
السائل : أقصد هل يرى .
الشيخ : ما الذي يحملك على مثل هذا السؤال هو معروف أن العين للرؤية والأذن للسمع فالأمران متلازمان لكن ما في داعي شرعًا للخوض في مثل هذه التفاصيل .
السائل : والكلمة عين الله لا تنام .
الشيخ : هذا نص القرآن الكريم بس التعبير التعبير يعني أمر واسع إذالم يقل على أنه صفة يعني مثلا إذا قال قائل أن الله عز وجل موجود هذا تعبير الحقيقة أن الإله أزلي لما نقول أنه موجود هذه ليست صفة أو اسم من أسمائه لكن له تعبير وعلى ذلك أشياء أخرى تأتي في كلام العلماء أي نعم هذا من هذا القبيل تمامًا لكن ما نستعمل نحن مثل هذا التعبير.

****

لا يجوز لمسلم أن يقسم الشرع إلى لب وقشر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قلت انطلاقا من قوله عليه السلام (صلوا كما رأيتموني أصلي) ومن عقيدتنا أنه لا يجوز لأي مسلم أن يجعل الشرع قسمين فيقول قسم منه لب وقسم منه قشر هذا تعبير سيء لا يليق بالمسلم أن يطلقه على شريعة الله عز وجل التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام رحمة للعالمين وبطبيعة الحال لست أعني أن الأحكام الشرعية كلها على حد تعبير الشوكاني متساوية الأقدار ليست بنسبة واحدة فمنها ما هو فرض منها ما هو سنة مؤكدة منها ما هو دون ذلك ولكن الذي أردت أن أذكر به إنما هو أمران اثنان الأمر الأول كأصل عام أن هناك كثيرًا من الأحكام الشرعية لا يستطيع الفقيه المسلم أن يصنفها تصنيفًا دقيقًا فلا يستطيع أن يقول هذه سنة وليست بواجبة أو هذه واجبة وليست بسنة وكثير من الهيئات وما يتعلق بصفة الصلاة هو من هذا القسم أي لا يستطاع أن يقال

سنة سنة ليس بواجب أو واجب وليس بسنة وكذلك مناسك الحج مناسك الحج فيها كثير من العبادات المتعلقة بكيفية أداء الحج لا يستطيع المسلم أن يصنفها في الواجبات أو في السنن المؤكدات أو المستحبات في هذه الحالة أرى من الاحتياط لدين المسلم ألا يتكلف الخوض في التحديد يقول هذا واجب ليس بسنة فقط أو هذا سنة وليس بواجب وإنما ينطلق من ذاك النص العام (صلوا كما رأيتموني أصلي) أو النص الآخر متعلق بالحج (خذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا) مثلا رمي الجمرات واجب وإلا سنة مؤكدة وكونهم سبعة وهكذا تفاصيل ليس عندنا جواب صريح لكننا نعود إلى الأصل (خذوا عني مناسككم) هذا هو الأمر الأول الذي أردت التنبيه عليه بمناسبة قصدي التنبيه على الأمر الآخر وهو فرع يتفرع من ذلك الأصل أنني أرى بعض إخواننا من أهل السنة و أتباع السلف الصالح حينما يشيرون بإصبعهم في الصلاة إنما يشيرون بها كأنهم يشيرون على استحياء فتجد أحدهم لا تكاد تظهر حركته لإصبعه هذه واحدة مثلا لا أعلن بالسنة على الأقل ولا أتورط فأخالف الأصل فأقول سنة لا الله أعلم فهو داخل في عموم قوله عليه السلام (صلوا كما رأيتموني أصلي) هذه واحدة تحريكة ميتة لا تظهر هذه الحركة للرائي ولو كان رائيا من قرب الشيء الآخر وقد يكون أهم من الأول قد يكون وأعني ما أقول حينما أقول قد ولا أقصد القدقدة التي يلجأ إليها الكثير من الناس حين المناقشة هناك سنن فيما يتعلق بالإشارة بالإصبع بالتشهد أول ذلك توجيهها إلى القبلة ليس الضرب بها إلى الأرض هكذا يفعل الناس اليوم هكذا بعضهم يفعل هكذا لا السنة أن توجهها إلى القبلة وبعضهم هيك أحلى ولا أعبث.

أبو ليلى : بعضهم هيك شيخنا بيعمل .

الشيخ : مالنا في هذا المهم السنة حينما تضع يدك اليمنى على ركبتك اليمنى أن تقبض أصابعك وترفع المسبحة التي تعرف بالسبابة توجهها تنصبها نصبًا إلى القبلة لأنك أنت متوجه بكليًّتك إلى القبلة ومن ذلك يداك حتى حينما تنصب قدمك توجه أصابع قدمك اليمنى أيضًا إلى القبلة هذه المذكرة هذه المسبحة هذه السبابة أيضًا يجب أن تنصبها أولا نصبًا إلى القبلة ثم تحركها في مكانها لا ترمي بها أرضًا وإنما وهي منتصبة هكذا تحركها جاء في بعض الأحاديث وهذا من باب التذكير أنه كان يحنيها شيئًا قليلا ولعل من الأسباب التي تحمل بعض الناس أن يحركوا كما قلنا آنفًا على استحياء هكذا هذا الحديث الذي فيه أنه رأى الرسول عليه السلام قد أحناها قليلا فهذا الحديث ضعيف فيه رجل مجهول إذًا السنة أن تنصبها

نصبًا إلى القبلة ثم تحركها وأثناء التحريك أنت لا تنحرف بها عن القبلة لا خفضًا ولا يمينًا ولا يسارًا وإنما في مكانها هذا الذي أردت أن أذكر به وأعود وأقول لا تقولوا قشور ولباب فالإسلام كله خير ولو كان هناك قشر في الشرع فهو أمر ضروري جدًا للمحافظة على اللب فاللب لا يحفظ أو لا يمكن المحافظة عليه إلا بالقشر لكن التعبير سيء التعبير سيء تفضل

****

ما هو الفرق بين الركن والواجب والشرط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : التفريق بين السنة والواجب بين الأركان والواجبات أو بين الأركان وسنن الصلاة ؟
الشيخ : هذا أهون بكثير من ذاك لأن الواجب يثبت بمجرد الأمر أما الركن أو الشرط فلا يثبت بمجرد الأمر بل لا بد أن يكون هناك نص يزيد في الإثبات على الوجوب كمثل كلمة لا صلاة لا حج ما شابه ذلك فمثل هذه التعابير هي التي يستفاد منها الركنية والآن كما يقال أرمي عصفورين بحجر واحد فأذكركم بقوله عليه السلام (لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) (لا صلاة لمن لا وضوء له) مثل هذا النص يدل على أن الوضوء ركن عفوًا شرط من شروط الصلاة لأن هناك اصطلاحا فقهيًا ولا في الاصطلاح كما يقول العلماء أن الشرط ما كان خارج العبادة والركن ما كان داخل العبادة وهذا أمر سهل ولا مشاحة في الاصطلاح فأقول (لا صلاة لمن لا وضوء له) نص صريح على أن الصلاة تبطل إذا صلاها بغير وضوء مثل هذا النص تثبت الشرطية ما العصفور الثاني هذا معروف لدى الجميع أن الصلاة بدون طهارة لا تصح لكن كثير من الناس لا يعلمون أولا أن حكم البسملة في الوضوء كحكم الوضوء في الصلاة فكما أن الوضوء شرط لصحة الصلاة كذلك البسملة شرط لصحة الوضوء فمن لم يسمي الله على وضوئه وصلى فكأنه لم يتوضأ لذلك ألح بالتذكير بأنكم يجب أن تحرصوا معنا جميعًا على تسموا الله على وضوئكم بعد هذا العصفور الثاني بدا لي عصفور ثالث وهو كيف

تكون التسمية هل هي كما لو أنك أردت أن تقرأ البسملة بين يدي الفاتحة أو أي سورة أخرى أم هي بسملة مختصرة الجواب نعم أن تقول بسم الله والعصفور الرابع ولعله الأخير البسملة على الطعام أيضًا لابد منها لابد منها لماذا لأن من لم يسمي على طعامه يكون قد أفسح المجال لشيطانه أن يشاركه في طعامه هذا العصفور الرابع وظننت أن يكون هو الأخير لكن لعل الأخير الخامس وهو البسملة على الطعام كالبسملة على الوضوء وليس كالبسملة في القراءة أي مختصرة بسم الله فقط وهذا لعله من اللطف في الشرع ترى أنت قادم على الطعام رح تعملي محاضرة هلأ من الذكر بسم الله الرحمن الرحيم لأ أقرب طريق بسم الله ويبلش بالطعام.

السائل : في عصفور سادس شيخنا .

الشيخ : هات لنشوف.

السائل : وهو أن العبادات يعني إذا كانت تجمعها حكمة واحدة فهي أيضًا هذه الحكمة الواحدة تجعل اللفظ الذي يبدأ به هذه العبادات هو فهي أي نعم.

الشيخ : سبحان الله سبحانه وتعالى يلا تفضلوا بدنا نمشي يا جماعة تفضل.

****

هل يجوز للمورث أن يخص أحد أبنائه لعذر به كمرض أو غيره بالميراث ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اشتهر عند بعض العامة أنه يجوز للإنسان أن يوصي ولو لبعض الورثة إذا كان هذا الوارث طالب بحاجة لمواصلة دراسة أو مريض بحاجة إلى علاج دائم أو مثل ذلك من الضروريات فنرجوا التكرم بتوضيح يعني حكم الشرع في هذه المسألة ؟

الشيخ : لا يخفى أن الوصية تتعلق بالموصي بشيء بعد وفاته فلا أعتقد أن ما ذكرت من الأسباب يسوغ شرعًا أن يوصي لمن كان في مثل ما

ذكرت من العلل أو المرض اللهم إلا في حالة واحدة إذا كان المرض ميئوسًا من شفائه وأنه يتطلب فعلا مساعدة هذا المريض لمعالجته ففي مثل هذه الحالة لا أرى أن يوصى بمثله للمعالجة وإلا فقد يشفى المريض ويمرض السليم كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح (إذا أراد أحدكم الحج فليعجل فقد يمرض المريض وتضل الضالة) فلا يجوز إذًا التوصية من باب الاحتياط لأنٍ هذا المريض قد يشفى اما إذا كان مرضه من النوع الذي ذكرته آنفًا وهو مرض لا يرجى شفاؤه وليس هناك من الإرث هذا قيد ثان وليس هناك من الإرث الذي سيستحقه هو بوفاة المورث ما يكفيه لمعالجته فإذا لاحظنا هاتين القيدين الشرطين جازت الوصية وإلا كانت وصية جائرة باطلة

أبو مالك : الحديث يمرض السليم وتعرض الحاجة ولا تضل الدابة الشيخ : ... تضل الضالة باعتبار ما سيكون وليس باعتبار ما هو كائن

****

هل نهى الرسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم في السبابة

والوسطى خاص بالنساء أو عام للرجال والنساء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث الرسول صلى الله عليه وسلم (نهاني أن أتختم بهذا وهذا) .

الشيخ : كيف ؟

السائل : (نهاني أن أتختم).

الشيخ : نعم نعم

السائل : ما هو معنى الحديث هل هو خاص بالرجال والنساء أم للرجال فقط ؟

الشيخ : لا هو شامل بلا شك وليس هناك تخصيص لكن الحديث فيه علة وهو أنه جاء بلفظين (هذا وهذا) أو (هذا أو هذا) وتبيين لي بعد ما تتبعت الطرق بأن هذا شك من الراوي وليس تخييرًا من الرسول أي ليس

أو هنا بمعنى الواو التي لمطلق الجمع وإنما هو شك من الراوي بعد هذا يأتي ما هو الراجح في هذا المشكوك فيه أهذا أم هذا الآن الحقيقة الراجح غائب عن ذهني أولا هل استطعت الوصول إلى الراجح في هذين الأمرين المشكوك فيهما أم لم أستطع وإذا كنت استطعت فما هو غير ذلك الآن يحتاج إلى مراجعة لعلك تتصل بي هاتفيًا حتى أراجع ما كنت كتبته في هذا الصدد قديمًا نعم .

سائل آخر : بس هذا الحديث جاء في صحيح مسلم.

الشيخ : أنا أعرف أنه في صحيح مسلم

سائل آخر : قال نهى صلى الله عليه وسلم عن التختم في السبابة والوسطى

الشيخ : أو أو في رواية ثانية شك والواو ها هما واحدة من اثنتين.

السائل : هذا شامل للقدم .

الشيخ : إيش ؟

السائل : شامل للقدم.

الشيخ : للقدم .

السائل : نعم .

الشيخ : لا وهل يختم القدم ؟

السائل : نعم عند النساء .

الشيخ : عند النساء ؟

السائل : نعم .

الشيخ : نحن نتكلم يعني في ما هو معهود معروف .

السائل : يوجد خواتيم تلبس في أصابع القدم .

الشيخ : أنت تصحح هذا ؟

السائل : هو صحيح هذا يا شيخ نعم أنا أصحح هذا هذا الأثر صحيح عن عائشة شيخ .

الشيخ : ما هو سؤالي ؟

السائل : أصحح هذا.

الشيخ : أنت تصحح هذا.

السائل : شو هو هذا مش فاهم عليك لا والله شوف أنا لما بدي أحيد أقول أنا أحيد ماذا تقصد قول أثر عائشة أم معنى فتخ فتخ معروف مذكورة في اللسان .

الشيخ : أولا هو اللفظ فتخ .

السائل : أي نعم .

الشيخ : هيك يعني وضابطها أنت .
السائل : نعم.
الشيخ : طيب ومصحح أنت .
السائل : مصحح ماذا الأثر يصححه شيخك عبدالله بن يوسف هو يصحح الأثر الأثر صحيح لأنو أحد اخواتنا.
سائل آخر : يؤذي يؤذي جدًا إذا وضع الخاتم في إصبع الرجل لا لا ما فهمتش شو إلي يقصدو الشيخ صحيح

****

هل القود يكون بالسيف أو بالرصاص .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سمعنا أكثر من مرة بالسعودية إنو لما يصير بعض الإعدامات عندهم بيفصلوا الرأس عن الجسم إيش رأي الشرع بهذا الحكم يا سيدي ؟
الشيخ : هو هذا الشرع لأن لا قود إلا بالسيف هكذا الشرع وليت هذا الشرع ينفذ في كل بلاد الإسلام لإن القتل بالرصاص هذا تقليد غربي كافر لا يحرم ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق هذا أمر يعني مما يحمدون عليه ونرجوا أن الله عز وجل يثبتهم عليه في تمثل الأحكام الشرعية كلها .

****

هل الطلاق الواقع لابد أن يسجل رسمياً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وزعت التركة ولكن هي استاثرت بعفش البيت كله قالت هذا لي يعني ليس من ضمن التركة أو من ضمن مالي هل لها حق في هذا فهي تقول مثلا هذه غرفة النوم تاعتي كيف نوزعها بيني وبين إخوتو وكذا ما ترك أولاد طبعًا.
الشيخ : هذا يجب الاستفسار منها ماذا تريد من قولها غرفة النوم لها هل تعني أحد شيئين لها يعني اشترتها بمالها الخاص ؟ لا . تعني أن ذاك كان من مهرها ؟ لا . إذًا ليس لها هذا الحق إطلاقا.
السائل : راجع إلى الأردن ثلاث سنوات وهو يرسل إليها أن يعني أحضري تعالي وأرسل لها يعني تصريح الزيارة وكل ما يتعلق بهذه الأمور وهي ترفض فلما اشتد به المرض من سنة ونصف طلبوا منو الأهل خواتو وكذا أنو يعني يطلقها فقال أنا مطلقها يعني ولا رضيت تحضر وكل ما كان كل ما كان يشتد به هذا المرض كان يقول أنا مطلقها بس يعني صحتي ما بتساعدني انزل للمحاكم أطلق رسمي وكذا فأنا لا أريدها ثم توفاه الله وما طلق رسمي فهل يعني لها من تركته شيء ؟
الشيخ : هذا يعود إما أنه طلق فليس لها أو ما طلق فلها فكيف نحن نستطيع أن نحكم أن أباك طلقها أم لم يطلقها.
السائل : طلاق رسمي في المحاكم ما طلق لكن إحنا معرفتنا في حاله وفي لسان حاله وكذا إنو مطلقها لا يريدها كان تتصل يقول ما تيجي أنا مطلقك.
الشيخ : المسألة فيها نظر أول ذلك هل هي تعلم أنها طلقها ستقول لي يقينا لا.
السائل : والله لا أدري ظني لا
سائل آخر : شيخنا هو يقول كانت تتصل فيقول لها مطلقك لا تيجي.
الشيخ : جزاك الله كل خير أنا فهمت هذا الذي يقوله.
السائل : قد تكون فهمت هذا من غضب يعني ليس يعني هو جازم أو كذا.
الشيخ : هذا هو لذلك لا يمكن أن يكون هناك طلاق إلا مقطوعًا به بثبوته أولا كان ينبغي عليكم حينما كان يقول لكم أنا مطلقها اكتب يا أبي مشان الموت والحياة أكتب إنك طلقتها وتشهد على هذا التطليق فلان وفلان وبعد ذلك سيجد الأحكام الشرعية أما الآن بعد ما مات الرجل إلى رحمة الله إن شاء الله ويأتي دور الإرث وتقسيم الإرث نتشبث بقول قاله ما ندري كيف كانت الظروف التي قالها ولذلك لا بد من ورثة المتوفى من أن يقطعوا بأنه كان هناك طلاق أو لا و سيتبين في الحقيقة إن كانت المرأة قد بلّغت هذا الطلاق أم لم تبلّغ فيما إذا بلغها الوفاة فستقوم فورًا وتطالب بحق إرثها .

السائل : طيب قضية
سائل آخر : ما كمل الشيخ.
الشيخ : لا خلص تفضل.
السائل : قضية كونـها من الشيعة.
الشيخ : القضية سألت عنـها لما قضاها السنين كلها معها ما سألتم عنـها .
السائل : لا يعني هو طبعًا ما استشار ولا هو كانت تـهمه هذه القضية.
الشيخ : وبالتالي أيضًا بعد موته لا يستشير .

****

الشريط رقم : ٧٨٤

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

سئل الشيخ عمن يدعوا إلى توحيد الحاكمية ويقول أن الأنبياء لو دعوا

إلى هذا لما وجدوا مخالفا .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله عندنا الكثير من الاخوة عندهم تركيز شديد شديد على الحاكمية ، والتهوين من شأن الشرك الأكبر ، شرك القبور والأضرحة
الشيخ : وهذا اللي حكي صاحبنا عنه في الشريط
السائل : ويسموه شركاً ساذجاً بدائيا
الشيخ : شو يسموه ؟
السائل : شركاً ساذجاً بدائيا
سائل آخر : ساذجاً

الشيخ : ساذجاً
السائل : وأخذوا هذا عن دعاتهم فيقولوا لو كان الأنبياء أو المصلحون إلى يوم القيامة يحاربون من الوان الشرك المناقض لكلمة لا اله الا الله ما يتعلق بالأوضاع الشعبية فقط لما تعرض لهم أحد ولما وقف في وجوههم إلا القليل
الشيخ : ما شاء الله .
السائل : ما هو تعليقكم يا شيخ ؟
الشيخ : تعليقي هو تعرض الناس للداعية ليس هدفاً وليس قصداً وإنما القصد هو تبليغ الدعوة إلى الناس فإن استجابوا فبها ونعمة وإن لم يستجيبوا فتلك سنن الذين من قبلهم فكلمتهم هذه تشعر السامع لها أن الدين يأمر بأن يتكلف الإنسان أن يكون مصادماً من الآخرين ومعارضاً فأنت اليوم مثلاً إذا دعيت التوحيد ما حدا بيخالفك أما إذا اشتغلت بالسياسة فبيخالفك وبيعادوك وبيشيلوك و و إلى آخره هذا أكبر دليل أن الجماعة ككثير من أفراد الاخوان المسلمين يهرفون بما لا يعرفون ويتلفضون بما لا يعلمون ، لقد سئلت أكثر من مرة أن رئيس الإخوان المسلمين في الجزائر يقول لو كان الرسول عليه السلام اليوم في هذا العصر للبس الجاكيت والبنطلون وعقد الكرافاتت
سائل آخر : وترشح للانتخابات هذه من عندي
الشيخ : هاي من عندك ، فالإنسان إذا تكلم بجهل فلا يقف أمام جهله شيئ وهذا الكلام من هذا القبيل خلاصة ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم باللتي هي أحسن)) هذا هو المقصود و ((لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ...)) و رسول الله خوطب بقوله ((فبهداهم اقتده)) فالأنبياء كلهم بدؤوا بدعوة التوحيد وأنا أقول نوح عليه السلام الذي لبث في قومه بنص القرآن ((ألف سنة إلا خمسين عاما)) شو سوا بهالألف سنة بس ، هذولي هالكلام الآن لو كانوا يعرفون مايتكلمون به لكفروا ولخرجوا عن الملة لأنهم يخطئون الأنبياء بعامة ونوح عليه السلام بخاصة ، لأنه تميز على سائر الانبياء بأن بارك الله عز وجل في عمره ((فلبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما)) نحن نعلن أن الشرائع التي تقدمت شريعة الإسلام لم يكن فيها هذا الفقه الواسع الذي يشمل شؤون الحياة كلها ، كان فقهاً يعني مبسطاً ولذلك فنوح عليه السلام حينما أقام هذا العمر الطويل المديد المبارك إنما كان همه أن يعبدوا الله ويجتنبوا الطاغوت ، هذا الكلام ينافي هذا الكلام ولذلك فهم جهلة بالمرة وهم يسلكون الآن سنن الإخوان المسلمين اللي حيمضي عليهم قرن من

الزمان وهم لم يقدموا إلى الإسلام شيئاً سوى الهتافات والصياحات وهم على النظام العسكري " مكانك راوح " لا يتقدمون اطلاقاً لذلك لا يبالي بكلام هؤلاء وأنا أتعجب من بعض كلام إخواننا طلاب العلم لا يكادون يسمعون ضلالة من أي جاهل ، لا يكادون يسمعون ضلالة من أي إنسان إلا بيجي بيقللك شو رأيك في كذا مين بيقول هيك ؟ والله رجل كنا في مجلس

السائل : يا شيخ المشكلة أن هؤلاء يتبعهم كثير جداً يقولون مثل هذا الكلام كهذا الجزائري الذي قال على الرسول صلى الله عليه وسلم في ... أي انه لو كان في عصرنا هذا لكان كذا وكذا فهؤلاء هذا الذي قال الكلام يعني كان معروف جداً ويتبعه كثير جداً حتى بعض اتباعه اذا قلت لهم فلان أخطأ ، هو مستعد أن تقول له عمر أخطأ الشافعي أخطأ أما فلان يقيم عليك الدنيا ولا يقعدها

الشيخ : طيب ماذا نفعل لهم يا أخي

السائل : ادع لهم بالهداية

الشيخ : ما علينا إلا أن ندعو بالتي هي أحسن العلم نور هؤلاء يقعون في هذه الضلالات بسبب جهلهم بالإسلام ولذلك ما علينا إلا أن نشفق عليهم ونعتبرهم مرضى ونعالجهم بما نستطيع بالحكمة والموعظة الحسنة

****

سئل عن بعض أصحاب الجمعيات في اليمن ممن كانو تلميذا للشيخ مقبل

ثم صاروا بعد ذلك يعادون الشيخ ويتوددون إلى أصحاب البدع ويصدون

عن دعوة الحق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ جاء اليك عدد من الإخوة اليمانيين يسألونك عن الجمعية وجاء في سؤالهم تلبيس وقالوا أن هؤلاء أصحاب الجمعية الفلانية هم طلبة الشيخ مقبل وكذا وكذا ورغم أن الشيخ مقبل حذر منهم كثيراً و بح

صوته في التحذير منهم بل وتبرأ منهم وهم يطعنون في الشيخ مقبل كثير جداً بل ان بعضهم يقول في شريطك مع حوار هادي مع مقبل بن هادي قال انه أنت والغزالي عندي سواء وهذا تلميذ له يقول أنت والغزالي عندي سواء الغزالي طعن في السنة وأنت تطعن في السنة باسم الدفاع عن السنة وأحدهم وهو أيضاً من تلاميذه ولكنه تلميذ عاق قال لي أهل الحديث فيهم قسوة وقلة في التعبد أما ترى الشيخ مقبل وأيضاً في الوقت الذي يثنون على المبتدعة ، لا أقول المبتدعة الذين يشك في ابتداعهم بل المبتدعة القبوريين ، رجل صوفي عندنا في حضرموت فيه كل بلية ، يعني قبوري مفوضي كل شيئ فيذهبون عنده ويدرسون عنده بل بعضهم قال رحابة صدر فلان الصوفي هذا خير من ضيق صدر مقبل والصوفي هذا يرسل أبناء الذين يسمون السادة ، يرسلهم إلى السقاف هنا والآن بدأ أخبرني علي حسن أبو الحارث أنهم بلغ عددهم أربعين والله كان نزل الخبر علي هذا كالصاعقة هو لما رأى الشباب أقبلوا على السنة فأخذوا أبناءهم يرسلونهم هنا ، فهؤلاء الحزبيين أصحاب الجمعيات أو الحزبيين بعامة هؤلاء والله يزهدون والله حتى سمعناهم يزهدون الشباب أن يذهبوا للشيخ مقبل في الوقت الذي يثنون فيه على هؤلاء المبتدعة وهم يرسلون هؤلاء يرسلون أبناءهم إلى هنا الى السقاف وغيره فإيش تعليقكم يا شيخ ؟ تعبنا منهم والله أتعبونا وأشغلونا و ... .

الشيخ : أنا أقول أنت هداك الله لماذا تهتم بهؤلاء

السائل : والله لأن كثير ... .

الشيخ : لا نملك شيئا يا أخي نعم

سائل آخر : أقول عيب أقول شيخي ... .

الشيخ : لماذا تهتم بهؤلاء هؤلاء كثر غلبوا الدنيا كلها الباطل هكذا

السائل : هو يتبعهم كثير

الشيخ : شو يناسبنا من الآيات ((فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً)) خذ يا أخي موعظة وعبرة من مواساة رب العالمين لنبيه الكريم بمثل هذا الكلام مع أن أولئك كفار وضلال ومشركين ، هؤلاء وإن كانوا ضلالاً لكن على كل حال ما يخرجون عن دائرة الإسلام والمسلمين ولذلك فأنا أتعجب والله كل ما واحد شاف شخص أو أشخاص كانوا يزعمون أنهم من السلفيين ثم انحرفوا يقولون فيه كذا وكذا وكذا هذا القول ناشئ عن شيئين إما عن جهل وإما عن تجاهل وقد يجتمعان ، الصوفية معروف عنهم بيقولوا عنا في الشام فلان مثل الصوفي لا بينكر ولا بيوفي فعنده لسان عذب لأنه ما في عنده أمر بمعروف ما في عنده

نهي عن منكر ما في عنده حب في الله ما عنده بغض في الله بينما من كان على طريقة السلف الصالح فهو بيحب في الله ويبغض في الله ويتكلم تارة باللين وتارة بالشدة لأن هذه سنة الرسول عليه السلام ، الصوفي لا يعرف الشدة لأنه ما بيهمه الأحكام الشرعية يهمه جذب قلوب الناس بيهمه أن الناس تقبل على تقبيل يده بل على تقبيل يديه كلتيهما معاً ، ولذلك هؤلاء لما بيقولوا إيه مقبل متشدد أما هذاك الصوفي فهو هين لين ما أوتوا إلا بسبب جهلهم وإلا بسبب تجاهلهم وركضهم وراء مصالحهم الشخصية ثم أنت تقول جاءني ناس من هؤلاء اليمانيين ثم ماذا وراء ذلك ؟

السائل : هم أرادوا أن يلبس فقالوا لنا ...

الشيخ : ماذا نفعل لهم

السائل : الله المستعان ، أنا سألته هذا لأن كثير طبعاً الشباب هناك يسمعون كلام الشيخ فإذا سمعوا هذا ان شاء الله هم يتبين لهم الأمر

سائل آخر : بس أنا أذكر في فتواهم الشيخ ما أجاز لهم لا وضع نقودهم في البنوك لو تذكر شيخنا

الشيخ : ها كيف لا ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلاً

سائل آخر : ... ما فيه حزب تحزب و الشريط موجود عند أبو ليلى

السائل : يا شيخ أنت أجبتهم إجابة صحيحة إن كانت حسب الشروط وكذا انما هم هكذا الله المستعان يعني

الشيخ : يا أخي ماذا نفعل لهم ؟

السائل : جزاكم الله خير

الشيخ : لا حول ولا قوة إلا بالله

****

ماذا تقولون فيمن خالف أئمة الإسلام في أمر أجمعوا عليه ويثني على

أهل البدع كثيرا وهو سلمان العودة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قائل يا شيخ يقول ماذا تقولون في من خالف أئمة الاسلام في أمر من الأمور التي قد أجمعوا عليها وقامت عليه الحجة ولم يرجع بل زد على ذلك أنه يمدح بعض الصوفية والمفوضة يمدح من يقول بقول جهم في القرآن ويطعن في الصحابة بل وفي الأنبياء ويسميهم أئمة ومجددين بل ويثني على بعض الزنادقة الذين أباحوا الردة وطعنوا في العقيدة وفي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي الصحابة وفي أهل الحديث ويقول عنهم فيهم خير كثير ويسمي زيغهم وضلالهم اجتهاد فقال وإن كنا نتحفظ عن بعض اجتهاداتهم فهل يكون هذا مبتدعاً وهل نعينه ونقول فلان مبتدع تحذيراً للأمة ونصحاً لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؟

الشيخ : ذكر هذا في كتاب ؟

السائل : في أماكن متفرقة .

الشيخ : ليس في كتاب ؟

السائل : وأيضاً في بعض الكتب

الشيخ : طيب منها ؟

السائل : طيب هو الذي مدح في ... .

الشيخ : لا تحد لا تحد

السائل : طيب الرجل الذي قال هذا في بعض الكتب قالها مثلاً في مثلاً في العدالة الاجتماعية أو في ظلال القرآن وكذا لكن الذي يمدحه وقال عنه مجتهد وكذا في شريط في بعض الأشرطة وأيضاً شخص آخر يعني حاله كحال هذا فله كتاب اسمه الخلافة والملك وله كتب أخرى تكلم فيها عن بعض الأنبياء عن نوح مثلاً فقال عنه لما قال ((ان ابني من أهلي ...)) أنه غلبت عليه عاطفة الجاهلية وعن يوسف لما قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ أمين

الشيخ : ((إني حفيظ عليم))

السائل : عليم ، قال هذا ديكتاتوري يطلب منصب الديكتاتورية كموسيليني في زماننا .

الشيخ : مين هذا اللي بيقول هيك ؟

السائل : في كتاب الخلافة والملك

الشيخ : من هو ؟

السائل : المودودي

الشيخ : المودودي ، ومين اللي يمدح هذا الكلام ؟

السائل : والله أحد الدعاة مدحه و ... .

الشيخ : يعني غيبة ؟ أحد الدعاة إذا سميته غيبة ؟

السائل : لا إن شاء الله ليست غيبة هو الشيخ سلمان مدح
الشيخ : وين مدح ، هذا كلام أنا بقللك مش متكلم
السائل : مدحهم والله في أشرطة
الشيخ : اسمع فهمت علي ؟
السائل : طيب أعد علي السؤال .
سائل آخر : نريحك يقول الشيخ أمدح هذا الكلام أم مدح صاحب هذا الكلام ؟
السائل : لا صاحب هذا الكلام
الشيخ : إذا مدح صاحب الكلام قد أمدحه أنا فهل معنى ذلك أنني أصوب كل ما قال ؟
السائل : لا يعني هذا .
الشيخ : إذا ماذا تعني أنت بهذا السؤال ؟
السائل : فبلغنا من بعض في بعض الأشرطة لبعض المشايخ تكلموا أنهم ذهبوا إليه وقالوا له أن فلان اللي هو المودودي فيه كذا وكذا قال والله لو سئلت يوم القيامة سأقول إمام ومجدد ، فنحن اختلط علينا هذا الأمر و قلنا نسأل فيه الشيخ .
الشيخ : شوف يا أخي أنا بنصحك أنت والشباب الآخرين الذين يقفون في خط منحرف فيما يبدو لنا والله أعلم أنه ما تضيعوا أوقاتكم في نقد بعضكم بعضاً وتقولوا فلان قال كذا و فلان قال كذا و فلان قال كذا لأنه أولاً هذا ليس من العلم في شيئ وثانياً هذا الأسلوب يوغر الصدور ويحقق الأحقاد والبغضاء في القلوب ، إنما عليكم بالعلم فالعلم هو الذي سيكشف هل هذا الكلام في مدح زيد من الناس لأن له أخطاء كثيرة هو مثلاً يحق لنا أن نسميه بأنه صاحب بدعة وبالتالي هل هو مبتدع ، ما لنا ولهذه التعمقات أنا أنصح بأن لا تتعمقوا هذا التعمق لأن الحقيقة نحن نشكو الآن هذه الفرقة التي طرأت على المنتسبين لدعوة الكتاب والسنة أو كما نقول نحن للدعوة السلفية هذه الفرقة الله أعلم السبب الأكبر فيها هو حظ النفس الأمارة بالسوء وليس هو الخلاف في بعض الآراء الفكرية هذه نصيحتي وهي ...
سائل آخر : يا شيخنا الصورة قاتمة جداً في ما يجري بين الشباب في كثير من بقاع الأرض ولا نشك أن هناك منحرفين وهناك مخطئين وهناك مبتدعين لكن أصبحت المواجهة في كثير من الأحايين مواجهة شخصية ومواجهة للقيل والقال مما لا يشعر الشباب ما يترتب على ذلك من إضاعة الأوقات .

الشيخ : هي مشكلة المشاكل .
سائل آخر : وإثارة كثير من الحقد بينهم هذه مسألة لا يتنبهون لها وهم يعني لا نشك أن معهم الحق لكن كثير من الشباب عندما أسأله كم تحفظ من القرآن ؟ يقول لي أحفظ اقل من ثلاث أجزاء ، كم لك تناقش هذه القضية ؟ ثلاث سنوات ، ثلاث سنوات وهم يجلسون زيد مبتدع غير مبتدع كافر غير كافر زنديق غير زنديق قال ما قال منحرف غير منحرف وقد يكون منحرفاً ويكون مخطئاً ويكون ضالاً يعني هم يظنون إذا جاءه الناصح وقال لهم هذا مضيعة للأوقات الأغرب من هذا يظنون أن الناصح أنه مع أولئك عجيب هو يريد نصحهم ، شاب عمره سبعة عشر سنة لا يحفظ إلا القليل وهو الآن يتاقش في مسائل عميقة جداً قد يعني يتأنى فيها شيخ الإسلام بن تيمية وتلاميذه يتريثون بها بينما هم يتسارعون إلى مثل هذه القضايا ، فنريد توجيه في مثل هذا
الشيخ : يعني أنا كثيراً ما أسأل شو رأيك في فلان فأفهم أنه متحيز له أو عليه وقد يكون من يسأل عنه من إخواننا وقد يكون من إخواننا القدامى ليقال إنه انحرف أنا ضد هالسائل يا أخي شو بدك في زيد وبكر عمرو ((استقم كما أمرت ...)) تعلم العلم هذا العلم سيميز لك الصالح من الطالح والمخطئ من المصيب و الى آخره ثم لا تحقد على أخيك المسلم لمجرد أنه يعني ما أقول أخطأ بل بقول لمجرد أنه انحرف لكن هو انحرف في مسألة ثنتين ثلاثه والمسائل الأخرى ما انحرف فيها فنحن نجد في أئمة الحديث من يتقبلون حديثه وبقولوا عنه في ترجمته أنه مرجئي وإنه خارجي وإنه ناصبي و و إلى آخره هذي كلها عيوب وكلها ضلالات لكن في عندهم ميزان يتمسكون به ولا يرجحون كفة سيئة على الحسنات أو السيئتين أو ثلاث على جملة حسنات ومن أعظمها شهادة أن لا اله إلا الله ومحمد رسول الله أنا بقول

****

كلام الشيخ عن سلمان العودة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا بقول سلمان وأمثاله بعض إخوانا السلفيين بتهموهم بأنهم من الإخوان المسلمين أنا بقول لا أعلم أنه من الإخوان المسلمين لكن ليت الإخوان المسلمون مثله الإخوان المسلمون بيحاربوا دعوة التوحيد وبيقولوا أنها تفرق الأمة وتمزق الكلمة أما هؤلاء فيما أعتقد وأهل مكة أدرى بشعابها هم يدعون إلى التوحيد ويدرسون التوحيد أليس كذلك ؟ طيب ليت الإخوان المسلمون يكونون كذلك والله في عندهم عمل سياسي وعندهم ما يشبه الخروج على الحكام إلى آخره نعم الخوارج كانوا كذلك الخوارج الرسميين الذين لا يشك العلماء أن قول الرسول عليه السلام (الخوارج كلاب النار) إنما قصدوا هم الذين خرجوا على علي وأمثالهم يخرجون من الدين (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) في الحديث المعروف في الصحيحين هم المقصودون مع ذلك بيرووا الحديث عنهم وبيعتبروهم مسلمين وهم يدعون ضلالاتهم ويبينوا حسناتهم وهذا من معاني قوله تعالى ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى)) فهؤلاء إذا كان عندهم انحراف ما أعتقد إنه انحراف في العقيدة إنما هو انحراف في الأسلوب وعلى كل حال نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من الأمة الوسط التي لا تقع لا في الإفراط ولا في التفريط

****

نسبة ما في السؤال الأول إلى سلمان العودة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لا أدري السؤال الأول الذي سألتك إياه هل هو يعتبر خطأ في العقيدة أو في ... .

الشيخ : إيش هو ؟

السائل : قولهم لو كان الأنبياء والمصلحون إلى يوم القيامة يحاربون من ... .

الشيخ : ضلالة كبرى أنا أجبتك عن نوح عليه السلام

السائل : هذه هو قالها أيضاً

الشيخ : مين ؟

السائل : هو الشيخ سلمان
الشيخ : وين قالها ؟
السائل : في هذا الكتاب
الشيخ : أريني هذا أشوف
السائل : صفحة ٧٢ .
الشيخ : شوف هلأ هون شو في ؟ بيقول " وأن يعلموا أي هؤلاء الدعاة أنه لو كان الأنبياء أو المصلحون إلى يوم القيامة يحاربون من ألوان الشرك المناقض لكلمة لا إله الا الله ما يتعلق بالأوضاع الشعبية فقط لما تعرض لهم احد ولما وقف في وجوههم الا القليل " طيب كلمة الشعبية هنا لها مفهوم ولا مالا مفهوم من حيث اللغة العربية ؟ السائل : أنا الذي أقوله الله أعلم قد أكون مخطئ
الشيخ : كلنا قد يكون كذلك
السائل : الأوضاع الشعبية هي هذه الموجودة عند الناس مثلاً ... الأوضاع الشعبية يعني الآن مثلاً أكثر الناس عند القبور والطواف عليها والنذور وتعليق الخرق وكذا والله أعلم
الشيخ : نعم نعم لكن هل دعوة التوحيد واقفة هنا ؟
السائل : هل دعوة التوحيد ماذا ؟
الشيخ : واقفة إلى هنا فقط يعني محاربة الشركيات الشعبية
السائل : لا بل والشرك كامل
الشيخ : طيب فهو يعني أشخاصاً معينين يفهم خطأ او صواباً أنهم يرضون عن الحكام وعن تصرفاتهم المخالفة للشريعة وإنما يعنون فقط بإصلاح قلوب الشعب وأفراد الشعب لعلي استطعت أن أغير لك ماذا يعني الرجل ؟ يعني أن دعوة الحق لا تنحصر فقط باصلاح أفراد الشعب دون الحكام والرضا عن تصرفات الحكام وتركهم فيما هم يتصرفون فيه من مخالفات شرعية
السائل : يا شيخ الجملة الأخيرة هل تكون صحيحة ؟
الشيخ : نسمع من أهل مكة
سائل آخر : أدرى بشعابها
الشيخ : أي نعم
سائل آخر : أقول

****

ذكر كلام سلمان العودة للتعليق عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول الحقيقة في كثير من القضايا الناس بين إفراط وتفريط فإما قوم لا يفقهون دعوة التوحيد إلا دعوة ... إلا توحيد الحاكمية فقط ويتركون الناس في شركهم الأكبر وكما يسمونه الآن شرك القبور وأما أناس آخرون لا يحبون بل يتحسسون من الح ، مجرد ما قال إنسان أن التوحيد فيه حاكمية لله عز وجل يتحسسون من هذه القضية ولا يلتفتون غليها لا من قريب أو بعيد بل عليهم هم كما يسمى شرك القبور ، وإذا عدلنا في القضية عرف الصواب أن دعوة التوحيد هي دعوة توحيد الحاكمية أن تكون الحاكمية لله وكثير من الكتاب والحق يقال أنه أحياناً يعني بالحاكمية من خلال قراءتنا يعني الحاكمية المطلقة أن الأمر كله يرجع الى الله عز وجل وأحياناً يعنون بها السياسة التي ضلوا وراءها فمن العدل والإنصاف أن نقول أن التوحيد يشمل لكلا الجهتين فإذا فهم هذا الكلام يا أخي على أن الأنبياء لو بقوا فقط على أن يمنعوا الناس من القبور لما اعترضهم معترض ، هذا هو فحوى الكلام ولكن في نقطة ثانية يا أخي ومع الاستئذان من شيخنا حبيبنا الكلام لا يحمل على فهم الرجل الذي فهمه القارئ وإلا كان ضل كثير من الناس ولكن يحمل على كلام الرجل الآخر اما في مواقع أخرى أو من واقعه فإذا كان الرجل معروف في التوحيد وبالتوحيد الكلي وداعية لهذا التوحيد أو أنه من الموحدين ثم قال لفظة أو قال لفظتين فلا يحمل على اسوأ محمل لأنه لو حمل على هذا المحمل لكان زنديقاً بكل معنى الكلمة وكان خارج من ملة الاسلام ثم نحن نرى أن واقعه ليس كذلك فهذه مسألة جديرة وبالمناسبة حمل الكلام أو حمله على أسوأ محمل هذه قاعدة ليست من قواعد أهل السنة والجماعة ، أنا أذكر الآن يا شيخنا بالمناسبة نفس هذا الكلام كيف حمله بعض إخوانا الأفاضل على محمل سيء ولعلكم تسددوننا

الشيخ : أي كلام ؟

السائل : كلام مثل هذا الكلام يقول سيد قطب في بعض كتبه " إن عبادة الأصنام التي دعا إبراهيم عليه السلام ربه أن يجنبه هو وبنيه إياها لا تتمثل فقط في تلك الصورة الساذجة التي كان يزاولها العرب في جاهليتهم

، أو التي كانت تزاولها شتى الوثنيات في صور شتى مجسمة في أحجار أو أشجار أو حيوان أو طير أو نجم أو نار أو أرواح أو اشباح ، إن هذه الصورة الساذجة كلها لا تستغرق صور الشرك بالله ، ولا تستغرق كل صور العبادة للأصنام من دون الله ، والوقوف بمدلول الشرك عند هذه الصورة الساذجة يمنعنا من رؤية صور الشرك الأخرى التي لا نهاية لها ، ويمنعنا من الرؤية الصحيحة لحقيقة ما يعتور البشرية من صور الشرك "

الشيخ : ما يتعتور

السائل : " ما يعتور البشرية من صور الشرك والجاهلية الجديدة ، ولا بد من التعمق في إدراك طبيعة الشرك وعلاقة الأصنام بها كما أنه لا بد من التعمق في معنى الأصنام وتمثل صورها المجردة المتجددة مع الجاهليات المستحدثة " نريد تعليق شخنا ثم نقرأ تعليق أحد الأخوة الأفاضل على هذا الكلام

الشيخ : ما في شك هذا الكلام يعني كلام سليم بالمية مية ويكفي في ذلك قوله تعالى في القرآن الكريم ((اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله)) والتفسير الذي جاء في هذه الآية لما نزلت طبعاً هي نزلت في حق النصارى وكان من العرب الذين تنصروا في الجاهلية مع قلة المتنصرين منهم عدي بن حاتم الطائي ، ثم هداه الله عز وجل وأسلم في قصة مذكورة في مسند الإمام أحمد وغيره ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، فلما نزلت هذه الآية أشكلت على عدي بن حاتم الطائي لأنه فهمها بمعنى الشرك الذي ينكر الرجل أن يكون محصوراً الشرك كله في هذا النوع من عبادة الأصنام و الوثنيات فقال له عليه السلام موضحا لهم المعنى الأعم الأشمل للشرك بالله عز وجل في اتباع غير شريعته قال له (ألستم كنتم إذا حرموا لكم حلالاً حرمتموه وإذا حللوا لكم حراماً حللتموه ؟ قال أما هذا فقد كان ، قال فذلك اتخاذكم إياهم أرباباً من دون الله) فالآن هذا النوع من الشرك غير ملاحظ حتى عند الذين يعلنون أن الحاكمية لله عز وجل و أنا أذكر بمثل هذه المناسبة لما كنت في دمشق وفي مخيم اليرموك بالذات وفي مسجد صلاح الدين بالذات حين صعد المنبر خطيب من الشباب الأخوان المسلمين ويلقي خطبة نارية في أن الحاكمية لله عز وجل سبحان الله ، لما صلى وانتهى من الصلاة ، شوف الآن كيف لفت نظره إلى خطأ ونسيت الآن ما هو الخطأ قلت له هذا مخالف للسنة قال لكن أنا حنفي قلت يا أخي الله يهديك أنت الآن خطبتك كلها في أن الحاكمية لله عز وجل فشو معنى الحاكمية فقط أنه إذا اجاك قانون من كافر مخالف للشرع فهذا هو

الكفر وأنه لازم تتمسك بالشرع أما إذا اجاك حكم من مسلم كان مخالفاً للشرع هذا تتبعه مع مخالفته للشرع ؟ فوين الحاكمية لله عز وجل ؟ هذا المعنى الحقيقة معنى شامل وجامع وهو أحسن حينما يعني دفع شبهة من قد يقف فقال فقط أي ليس الشرك فقط هذا فوسع المعنى وهذه التوسعة هي الإسلام ولذلك نحن نقول أن الوقوف عند محاربة الشركيات في أفراد الشعب وترك الحكام الذين يحكمون بغير ما أنزل الله وهذا لا يعني أن ندخل في خضم التكفير وإخراجهم عن الملة يكفي أنهم يحكمون بغير ما أنزل الله والتفصيل الذي ندين الله به ، أن هناك كفر دون كفر في كفر عملي وفي كفر اعتقادي ، هذا التفصيل الحق هو الذي يجعلنا معتدلين ولا نتسارع إلى تكفير الحكام دون أن نفرق بين حاكم يؤمن بما شرع الله ولكن يتبع هواه في بعض مخالفته لما شرع الله ، هذا الجانب من التوحيد يجب أيضاً أن يشتغل به الدعاة ، لكن الحقيقة أنا أقول كلمة صريحة أنا أقول أن دعاة التوحيد اليوم في امتحان مرير وذلك كل قرار يصدر تجد الجواب هذا أمر إيش ولي الأمر صح يا زيد وإلا لا ؟ هذا ولي الأمر ، رجعنا وقعنا فيما نحذر منه لماذا نحن لا نتوجه إذاً إلى الدعوة بعامة وليس فقط فيما يتعلق بالشعوب ، هالعبارة هذه تشبه تماماً كلمة فقط هناك فهو قيدها بالوقوف في محاربة الشركيات المتعلقة بالشعوب وترك الحكام دون نصح دون تحذير دون إنكار ولو مع عدم الخروج ، واضح الجواب ؟

السائل : يعني لا يستلزم هذا المواجهة ؟

الشيخ : لا ما يلزم طبعاً هذا هو لا خروج

السائل : علق أحد الأخوة الأفاضل بما يلي

الشيخ : هات لنشوف

السائل : عن هذا الكلام الذي كأني أفهمه كلام بن القيم بأسلوب عصري في هذا الكلام أولاً تهوين من دعوات الأنبياء ... .

الشيخ : هيك كلام بن القيم ؟

السائل : التي ركزت على عبادة الأصنام والأوثان ، نعم هل في ذلك تهوين ؟

الشيخ : مبين

السائل : نعم يعني لا

الشيخ : طبعاً

السائل : طيب ، ثانياً فيه صرف الدعاة عن أعظم وأكبر أنواع الكفر والشرك الذي حاربه كل الأنبياء والمرسلون والمصلحون وأدركوا أنه

أكبر خطر على الإنسانية ، هل في هذا الكلام صرف ؟
الشيخ : صرف ما في
السائل : لا يوجد ، ثالثاً فيه خلط بين قضايا الشرك الأكبر والأصغر وبين قضايا المعاصي صغيرها وكبيرها
الشيخ : وين هذا ؟
السائل : والله ما فهمته أنا أقللك أين
الشيخ : آه ، بفهم والا بدون فهم ؟
السائل : إن شاء الله بفهم بعض الناس يرون أن مسألة الحاكمية والحاكم بصورة عامة هي شرك أصغر وأما شرك القبور فهو بصورة مطلقة شرك أكبر ولا يفصلون بين الشرك العملي والشرك الاعتقادي إلا عند الحاكم ولا يدرجون هذا على الناس الذين يقعون في الشرك كما يسمى في شرك القبور فيرون هذا ليس فيه تفصيل ، أي شرك يأتي به الرجل في شرك القبور فهو خارج من الملة دون تفصيل دون جهل
الشيخ : دون ..اقامة حجة
السائل : إلى غير ذلك وأما ذاك ففيه تفصيل ولعل إن أصبت والتسديد لكم فهكذا فيه خلط مع أنه ذكر كلاماً يعني بديعاً ثم النقطة الثانية يقولون إنه وصف الشرك هذا ساذج بلا شك إنه ساذج فلا أدري هون فهم ما معنى ساذج أم لا ؟ يقول هؤلاء الذين يعبدون الأصنام شرك ساذج ولكن أولئك الذين يعبدون وما يعبدون ويطيعون ويفعلون مثل الحديث الجميل الذي ذكرته فهذا كذلك داخل في الشرك
الشيخ : إي نعم
السائل : وثم بالضرورة ... .
سائل آخر : ... .
الشيخ : كيف كيف ؟

****

هل نسمي شرك الأوثان الشرك البدائي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يحسن أن نقول عن الشرك الذي أنه بدائي شرك الأوثان بدائي ؟
الشيخ : يا أخي بارك الله فيك كلمة شرك بدائي نزل في القرآن شيئ قل لا ؟ قل لا متخافش ولا في السنة طيب من الذي تكلم ؟ زيد من الناس طيب نحن نستوضح منه هل يقصد من كلمة بدائي بمعنى أنه لا يخرج عن الملة بعد إقامة الحجة ؟ فإن كان يقصد هذا ننكر ذلك عليه إذا كان يريد التهوين من هذا الشرك ، إذا نحن نستوضح منه ماذا تريد من كلمة بدائي ؟ بدائي أنا اللي بفهمه يعني أنه هالعرب عايشين وثنيين ما في عندهم يعني كتاب كاليهود والنصارى بيرشدهم بيدلهم وبيهديهم ولو في بعض النواحي التي بقيت محفوظة عند أهل الكتاب و غير محرفة فهم وثنيون عايشين هكذا على الجاهلية هذا الذي يعنيه أنه شرك بدائي ما أفهم أنه يعني أنه شرك لا ينبغي أن يهتم به وأظن أنك أنت وأمثالك يريدون أن يفهموا هكذا ولذلك لا تقفوا عند هذه الكلمات ليش ؟ لأنها أولاً ما صدرت من معصوم وثانياً حاولوا أن تفهموا ماذا يعني بهذه الكلمة كما يروى عن بعض السلف التمس لأخيك عذراً هذا إذا كانت العبارة فيها إيحاء لما يخالف الشرع أما والله العبارة ما هي واضحة طيب نحملها على أحسن الاحتمالين ، نعم
سائل آخر : قبل صلاة المغرب يجدر بنا لعل هذا ان شاء الله فيه يعني هداية للجميع

****

ذكر كلام سيد قطب للتعليق عليه .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول سيد قطب " إن الاعتقاد بالألوهية الواحدة قاعدة لمنهج حياة متكامل وليس مجرد عقيدة مستكنة في الضمائر وحدود العقيدة أبعد كثيراً من مجرد الاعتقاد الساكن "
الشيخ : الاعتقاد إيش ؟
السائل : الساكن
الشيخ : الساكن إيه نعم

السائل : كأنها لفتة إلى المرجئة دون أن يدري الذين لا يجاوزون الإيمان حدود القلب
الشيخ : في القلب نعم
السائل : " إن حدود الاعتقاد تتسع وتترامى حتى تتناول كل جانب من جوانب الحياة وقضية الحاكمية كذلك فروعها أو كلمة خطأ في الاسلام هي قضية عقيدة والحاكمية قضية عقيدة كما أن قضية الأخلاق بمجملها هي قضية عقيدة فمن العقيدة ينبثق منهج الحياة الذي يشمل الأخلاق والقيم كما يشمل الأوضاع والشرائع سواء بسواء "
الشيخ : صحيح
السائل : هذا الكلام صحيح ؟
الشيخ : إي نعم
السائل : يقول أخونا يعلق على هذا الكلام " هذا كلام حق وخلط أما العقيدة قاعدة لمنهج حياة متكامل فمسلم "
الشيخ : الحمد لله طيب
السائل : وهذا أقره على كلامه كله
الشيخ : طيب طيب إي
السائل : " وأما إن حدود العقيدة تتسع وتترامى حتى تتناول كل جانب من جوانب الحياة فهذا لم يدل عليه كتاب ولا سنة ولا قاله علماء الاسلام "
الشيخ : هذا رجل سطحي
السائل : هذا كلام غير صحيح ؟
الشيخ : أي نعم نود أن نفهم مين هذا ؟
السائل : ما أحبه
الشيخ : ما بتحبه ؟
السائل : نعم " فهذا من شذوذات سيد قطب ليوسع به دائرة التكفير" ألا ترون أن هذا إلزام ما لا يلزم ؟
الشيخ : إي نعم أنا شايف
السائل : " لمن يخالف منهجه ما هو يكفر الآخرين مجرد أي واحد يخالف منهجه يريد سيد بهذا يكفره "
الشيخ : ما عرفنا ذلك عنه أنا اعتقد الرجل ليس عالماً
السائل : لا شك نعم
الشيخ : إي نعم لكن له كلمات الحقيقة خاصة في السجن كانها يعني من إلهامه
السائل : وهو مع ذلك يحيد عن ذكر شرك القبور

الشيخ : سبحان الله
السائل : أقول قد وجدت كلاماً لابن القيم في إعلام الموقعين هو نفس الكلام بالتمام ويقول التوحيد يشمل كذا ويشمل كذا وينبثق من القلب إلى الأعضاء إلى غير ذلك يشابه هذا الكلام ، فالحقيقة أتوا من جهة أنهم هم يفسرون كلام الآخرين مع أن إخوانهم في العقيدة والمنهاج وبخاصة من أمثالكم وأمثال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز وغيره يعني يرون أن هذا الأمر لا يحتمل مثل هذه الأمور التي حملوا كلام الناس عليها
الشيخ : هذا صحيح أنا بهالمناسبة لما كنت أناقش جماعة التحرير في ذهابهم وفي ضلالتهم بأن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة وكنت أقول لهم أن قولكم هذا عقيدة وأنتم تشترطون في العقيدة الدليل القاطع ثبوتاً ودلالة أين الدليل القاطع على أن العقيدة لا تؤخذ إلا من حديث قطعي الثبوت قطعي الدلالة وأثبت لهم بأنهم ليسوا في عقيدة منذ نشأة حزبهم لأنهم تطوروا في هذه المسألة بالذات على ثلاث مراحل و ثلاث أقوال ، القول الأول الذي كان مفصولاً في الطبعة الأولى من كتاب لهم لا أذكر الآن ماذا كان اسمه لكن فيه فصل ، فيه فصل بعنوان طريق الإيمان يقولون هناك لا يجوز الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة هكذا لا يجوز ، ثم صدرت الطبعة الثانية للكتاب وإذا هم يستبدلون لا يجب بلا يجوز فرفعوا كلمة لا يجوز ووضعوا لا يجب فصارت العقيدة الآن يجوز الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة ، من قبل كانوا يقولون لا يجوز عدلوها إلى لا يجب ، لا يجب يعني بيعطيك الحرية إن شئت أن تأخذ وإن شئت ألا تأخذ أما من قبل قالوا لا يجوز ، هذا التطور الثاني ، التطور الثالث وما أدري إذا كانوا لا يزالون مستقرين عليه قالوا يجب الأخذ بحديث الآحاد بمعنى التصديق وليس العقيدة ، تلاعب بالألفاظ تصديق لا العقيدة ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وهذا النقاش جرى بيني وبين بعض أبناء بلدك بالذات حينما جمعنا مسجد عفواً سجن الحسكة ، وجدت هناك ١٥ حزبي تحريري وعليهم رئيس واحد حلبي اسمه مصطفى بكري ، تعرفه مصطفى بكري ؟
السائل : لا
الشيخ : ما بتعرفه والحموي ياللي كان هو مجادلهم الكبير كان هيك بدين طويل أشقر ذو هيئة ولا أقول ذو هيبة ، إي نعم ، المقصود قلت له أنت يا أخي تتحمس لعقيدة الحزب وأنت لا تعرفها قال كيف ؟ قلت له ألا تعتقد بأن الحزب كان يرى من قبل أنه لا يجوز الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة قال نعم وهذا هو عقيدتنا قلت له لا هم طوروا هذا وقالوا لا يجب قال أين ؟ قلت الطبعة الثانية وأخيراً قالوا بجواز الأخذ لكن بالتصديق وليس

بالإيمان وبالإعتقاد ، الله أكبر يتلاعبون بالألفاظ حتى ما يظهروا تراجعهم أمام أفراد حزبهم المهم ، هذه مقدمة كنت احتججت عليهم بأمور لا قبل لهمٍ بردها قلت لهم يا جماعة وهون الشاهد بالنسبة للكلام اللي سمعناه آنفاً ، الاسلام بكل ما جاء فيه هو لابد من عقيدة ، أنت إذا أديت فريضة جردتها من العقيدة لم تصنع شيئاً ، إذا ابتعدت عن محرم لا لأن الله حرمه ما تعبدت الله بهذا الابتعاد و و إلى آخره ، ومن جملة ما قلت لو كان هناك تفريق بين العقيدة وبين الأحكام لكان القول على العكس هو الأقرب إلى الصواب ذلك لأن كل حكم يتضمن عقيدة فإذا عري هذا الحكم من العقيدة بطل بينما ليس كل عقيدة يتضمن إيش ؟ عملاً فأنت تستطيع أن تعتقد ولا يلزمك أي عمل بالنسبة لهذه العقيدة مثلاً الإيمان بعذاب القبر وهم يشكون فيه ويقولون بأن عذاب القبر غير ثابت لأنه ما في دليل قطعي الثبوت قطعي الدلالة، ولسنا طبعاً بصدد إبطال دعواهم هذه أيضاً ، المهم فأنت اعتقادك بأنه في عذاب قبر أو ما في عذاب قبر ما راح يغير شيئ من منطلقك في حياتك في عملك طبعا هي في العاقبة لها تأثير لكن أريد التفريق بين الأحكام الشرعية فكل حكم يتضمن عقيدة ، أنت بتقول هذا حرام أي تعتقد أنه حرام تقول هذا فرض أي تعتقد أنه فرض وهكذا الأحكام الخمسة كما يقولون فإذاً الإسلام كله عقيدة ، هذه حقيقة وهذه العقيدة حينذاك لا بد أن تحفز صاحبها على التجاوب معها إن كان مجرد إيمان بالغيب آمن بالغيب وإن كان إيماناً بحكم شرعي فهو يعمل به على ضوء ما تضمنه الحكم الشرعي وضربت لهم مثلاً كنت مما ابتليت هناك في دمشق مجادلة القاديانيين ، فمن جملة عقائد القاديانيين الضالين أنهم يعتقدون أن ركعتي الفجر السنة هما واجبتان أنا أكتفي بهذا مثلاً ، أقول رجلان بعد أذان الفجر قاما وصليا ركعتين أحدهما بنية السنة وهذا هو الصحيح والآخر بنية واجب وهذا غير صحيح فالعمل واحد لكن اختلفت النية فنية أبطلت العبادة ونية صححت العبادة إذاً المدار في كل أحكام الإسلام هو العقيدة فلا يجوز فصل العقيدة في بعض الاسلام دون البعض إطلاقاً وهذا نوع من الفقه الذي ينبغي أن نتنبه له

السائل : هنا مسألة ثم أحياناً إخواننا في مسألة العقيدة وغيرها عندما نقول منهاج وعقيدة وشريعة مثل بعض آيات القرآن التي فصلت مثل هذا

....

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : أو العلماء الأقدمون الذين قالوا عبادات وعقيدة ومعاملات لا يفرقون بين الاصطلاح الذي هو للتعليم وللتدريس أوالتدريب

الشيخ : إي نعم
السائل : وبين أصل الدين ككل ثم هنا يبدو لي ملاحظتان أن حزب التحرير وغيرهم ، فضلاً عن أنهم لا يفقهون في الدين لا يفقهون في اللغة العربية عندما يقول تصديق دون عقيدة
الشيخ : طبعاً هذا خلاف القرآن
السائل : نعم والملاحظة هذه الملاحظة الثانية ملاحظة الاصطلاح الشيخ : ((ومصدقاً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد)) مصدق
السائل : يعني عقيدتهم هذه يكذبها السلف قول الرسول صلى الله عليه وسلم ، يعني إن أصبت (الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله الا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق)
الشيخ : نعم لا حول ولا قوة إلا بالله
السائل : هذا ما يلزم منه الاعتقاد
سائل آخر : يا شيخ لعل الرجل هنا في المقال لما قال يريد أن يوسع دائرة التكفير لعله أراد بهذا أن سيد قطب قال في الأمة الاسلامية الآن في هذا العصر أنها تعيش في جاهلية ما تعيشها الجاهلية الأولى وقال إن هذه مساجدها معابد جاهلية وأن الاسلام يرفض أسلمة هذه المجتمعات أنا قرأته بعيني يا شيخ
الشيخ : ايوه هل رأيت ذهبت إلى مصر ؟
سائل آخر : لا ما ذهبت
الشيخ : هو مصري هو يحكي ما يشاهده في مساجد عن الست زينب والبدوي و الى آخره
سائل آخر : فتكون كل المساجد في مصر هكذا ؟
الشيخ : لا أنا ما أقصد بالكلية ولا هو يقول بالكلية لكن هو يتكلم بصورة عامة
سائل آخر : بس هو عم المجتمعات يا شيخ
الشيخ : على كل حال الرجل مات وانتقل إلى رحمة الله وإلى فضله ونحن كما نصحتك آنفاً لا تبحثوا في الأشخاص خاصة إذا كانوا انتقلوا إلى رحمة الله
السائل : ألا يمكن هنا أن نقول إن قصد بالجاهلية التكفير وتكفير هذه الأمة فهذا ضلال بعيد إذا قصد بقوله الجاهلية وإن قصد أنك ما تمر بالشارع إلا على يمينك قمار والدكان الثاني يبيع الخمور علناً الثالثة مرقص الرابع سينما الخامسة سفور الرابعة أزياء كفار الخامسة سن قوانين غير شرعية فإن قصد مثل هذا كما قال فيه جاهلية فهذا كلام لا

ينكر بل قال الشيخ محمد عبد الوهاب ما هو أشد من هذا في الناس ، وأما إن قصد بالتكفير فالأمر الحمد لله واضح فنحن نفصل ولا يهمنا الرجل بذاته إن كان قصد التكفير المخرج للملة فهذا ضلال ونأباه وأمره الى الله وإن كان قصده الجاهلية التي نراها فلا تشك معي أن الأمر كذلك

الشيخ : أنت أبو إيش بيقولولك ؟

سائل آخر : أبو طلحة

الشيخ : أبو طلحة ، شوف يا أبو طلحة يقول الرسول عليه السلام ولو في غير هذه المناسبة (إنما الأعمال بالخواتيم) شو خاتمة البحث في كلام السيد قطب أو غيره ؟ إنه قصد هيك وإلا قصد هيك ؟

سائل آخر : الشاهد أنه الشيخ أنه ذكر أحسن العبارات ... .

الشيخ : لا تحد عن الجواب

سائل آخر : طيب ما قصدت الحيدة يا شيخ قصدت أن هذا .. الشيخ : أنا ما أتكلم قصدت أم لم تقصد إنما أذكرك لا تحد عن الجواب قل ما هي ثمرة البحث في أنه سيد قطب أو غيره قال كذا وكذا فما هو المقصود من حكايتنا لكلامه ؟

سائل آخر : نحن الآن نريد تحذير الناس لأن الناس يعلو مؤلفات هذا الرجل يعني حتى فاقت في طباعتها وانتشارها مؤلفات الأئمة فيا شيخ هو يعني عنده أخطاء عقائدية كثيرة ويتكلم في عثمان ويخرج ... الشيخ : هذا هو الجواب ؟

سائل آخر : لا أقصد أنه لهذا يا شيخ ... .

الشيخ : يالله تفضلوا .. تفضل

****

هل قلتم مرة بأن كتاب معالم في الطريق كتاب توحيد بأسلوب عصري.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل قلتم مرة أن معالم في الطريق هو توحيد كتب بأسلوب عصري ؟

الشيخ : أنا أقول أنه في هذا الكتاب فصل قيم جداً أظن عنوانه لا إله إلا الله

منهج حياة ، هذا الذي أقوله وأنا قلت آنفاً ومثل ما بيقولوا عنا بالشام على غير عباية الرجل ليس عالماً لكن له كلمات في عليها نور عليها علم مثلها منهج حياة أنا أعتقد أن العنوان هذا كثير من إخوانا السلفيين ما تبنوا معناه أن لا اله الا الله منهج حياة هذا الكلام اللي كنا نتكلمه آنفاً

السائل : هو قلتم لنا هذا الكلام لنا شخصياً في بيتي منذ خمسة وعشرين سنة

الشيخ : ممكن لأنه ... .

السائل : نعم

الشيخ : انا ما أذكر ماذا أقولك الرجل إلو كتاب اسمه العدالة الاجتماعية لا قيمة له لكن شو إسمه تبع الطريق ؟ معالم على الطريق في إلو بحوث قيمة جداً

السائل : طيب مررت بالشيخ ربيع وأعطاني كتابين لك ... لكم كتاب ... .

الشيخ : كتابين خطابين والا كتابين مطبوعين ؟

السائل : لا مطبوعين وأيضاً كتاب آخر أراد أن يقرأ عليك وهو كتاب هكذا علم الانبياء ، والكتابين الآخرين في مؤلفات سيد قطب الشيخ : نعم

السائل : الكتابين هذين أحدهم بعنوان مطاعن سيد قطب في أصحاب رسول الله واعتمد فيه على الطبعة السادسة عام اربعة وستين قبل أن يموت سيد قطب في سنة

الشيخ : الله يهديه الله يهديه يا أخي شو بيفيد الكتاب هذا ؟

السائل : قصدي يريدك أن تتطلع عليهما وفي كتاب عقائده وفكره وهذين الكتابين طبعاً جاء اللقاء هذا سريع وكانت الكتب في البيت فما كنت ..
حتى الأخوة أتوني في المسجد وقالوا لي اللقاء الآن مع الشيخ فالكتب في البيت لكن نسخة أعطيتها من كل شيئ نسخة للشيخ علي حسن يا شيخ هو يقصد أنه ماذا فيها أخطاء كثيرة